

531-24







31



IR-AR-86-930877

V.1,

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

DUE JUN 15, 1984







# الأَنْفَاءُ النِّعْمَانِيَّةُ

تأليف

الجزيرة العدد

الْعَالِمُ الْجَلِيلُ الْمُجَدِّدُ الْمُبْتَغِي السَّيِّدُ نَعْمَانُ بْنُ الْمُؤَيَّدِ بْنِ الْخَزَائِمِيِّ

الْمُؤَيَّدِ ١١١٢ هـ

بِنَقْدِ

الْحَاجَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَقِيقَةَ الْحَاجَّ سَيِّدُ فَارِسِيِّ نَيْفَ فَاثِمَةَ

شَارِعَ تَرْبِيتِ سَوِّي الْمَجْدِ الْجَامِعِ

ايران

تبريز

مطبعة «شرك چاپ»



## كلمة الناشرين

### بسم الله الرحمن الرحيم

تحمده على ما هيأ لنا أسباب طبع هذا الكتاب القيم وأتاح الفرصة لطبع هذا الأثر  
 الخالد والموسوعة الدينية وإيرازه إلى عالم المطبوعات أغنى كتاب (الأ نوار التسماتية)  
 تأليف السيد الجليل العلامة المحدث الشريف السيد نعمة الله الموسوي الجزائري  
 (قدس سره) بطبعة أنيقة وحلّة فضيئة في ثلاث مجلدات بالقطع المتوسط مع وضع الفهارس،  
 وقد بذلنا غاية الجهد في إتمامه وجودة حروفه وتصحيحه على عدّة نسخ وإخراجه  
 إلى الميلاء العلمي والمجتمع المذهبي بهذا الإتيان الرائع والجمال الباهر كل ذلك  
 خدمة للدين ونبأ للمعارف ونشراً للثقافة الدينية والعلمية وحفاظة على تراثنا العلمي  
 ونفائس آثار سلفنا الصالح ومآثرهم.

وقد جمعنا عدّة نسخ مطبوعة ونسخة مخطوطة أتحفنا بها حضرة العالم الفاضل  
 الخبير الشيخ عبد الرحيم الرئاسي الشيرازي - نزيل قم دام فضاله - فله منّا الشكر  
 المتواصل على هذه المؤازرة -

وقد أمتاز هذه الطبعة بأبهى حلّة على سائر الطبعات الحجرية السابقة بعودة الطبع  
 والورق ونفاة الحروف ولا سيما بما نفّض به حضرة العلامة الحجة فضيلة الحاج  
 السيد محمد علي القاضي الطباطبائي (دام ظلّه) من كتابة مقنّمة وتعليقات نفيسة لامة على  
 الكتاب وحقّق بعض موضوعاته تحقيقاً شافياً وذلك ممّا زاده على الكتاب جمالاً باهراً  
 و نوراً ساطعاً.



ونحن نقدر لسماحته هذه المشقات الكادحة ، في هذا السبيل ونشكره لتحقل إعلاء  
هذا المجهود .

وقد بذلنا السعي الأكيد، والجهد الوافي، في تصحيح الكتاب ومقابلته على تلك النسخ  
بإشراف جمع من الفضلاء على تصحيحه وإخراجه على طرز لطيف ونمط نظيف .  
وفي قصدا طبع عدة من الكتب القيمة والمؤلفات النفيسة إن شاء الله تعالى ونسأل الله  
تعالى أن يوفقنا لأمثال هذه الخدمات الدينية والعلمية والله الموفق وهو المعين .

الحاج السيد هادي صاحب مكتبة ( بنى هاشمي )

الحاج محمد باقر صاحب مكتبة ( حليفت )



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا خاتم رسل الله وآله الطيبين  
الطاهرين خلفاء الله .

### تمهيد

مضت القرون والأجيال وانصرفت السنين والأعوام منذ عصر أئمتنا الطاهرين  
سلام الله عليهم أجمعين إلى يومنا هذا ولا يزال علمائنا الإمامية وأبطال العلوم الإسلامية  
قاموا بجihadهم الديني ونضالهم المذهبي وبيع منهم أفاضل وقطاحل تحقّلوا المشاق في هذا  
السييل ونهض جهابذة سهروا ليلهم في خدمة الدين وبت العلم ونشروا ونهضوا بإعلاء  
الجهاد المتواصل والتضال الدائم وفي كل عصر وجيل أدوا رسالتهم وقاموا بواجبهم الديني  
بالبیان والبيان وبالأقلام واللسان وخدموا العلم والدين بنشر المؤلفات النفيسة والأثار  
الخالدة والآلاف في مختلف العلوم الإسلامية وجمعوا أحاديث أهل العصمة والطهارة  
الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأولوا الأمر الذين أوجب الله علينا طاعتهم  
وفرض علينا مودّتهم صلوات الله عليهم.

وأشرقت آثارهم القيمة في أفق المجد والشرف كالشموس الطالعة سطعت مصفاتهم  
النافعة وأثمارهم الياقة في سماء السؤدد واللمع كالنجوم الزاهرة ولا جل ذلك فضل صاحب  
الرسالة المقدسة والحائز لمرتبة الخاتمية والولاية المطلقة مدادهم على دماء الشهداء  
وجعلهم وردة للأنبياء فجزاهم الله عن دينه ونبيّه خير الجزاء وجعل مساعيتهم المشكورة  
وجهودهم الجبارة في أعلى عليين وحشرهم مع التبيين والشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً  
ومتن بغير من أولئك الطحاح واشتهر بدراسة العلوم في مختلف المراحل وصنّف  
في الحديث والعربية والآداب وشرح الأحاديث الشريفة وأصبحت مؤلفاته نافعة من شتى



التواحي وخطبت بالقبول في المجتمع العلمي وطلقتها الأوساط العلمية بكل شغف وتقدير وتداولتها أدبية العلم والدين بكل إكبار وإعجاب .  
هو السيد السند المحدث الجليل النبيل والعلامة الكبير السيد نعمة الله الموسوي الجزائري "التستري".

وقد طبقت شهرته عالم التشيع وعلاء دويه الأسماع وأذعن الكل بتبحره وانقادوا لفضائله وأكثر رحمه الله من المصنفات النافعة وخلّد ذكره بالتأليف الشائعة ولا سيما بعض آثاره أخذ بمجامع القلوب وأزدلفت رواد العلم وطلاب الفضيلة نحو مطالعته والأخذ من أثماره لكثرة فوائده وزيادة عوائده وهو تأليفه النفس القيم (الأنوار النعمانية في بيان معرفة أنشأة الإنسانية) وهو هذا الكتاب الممتع الذي سيمثل للطبع بحلة رائعة وطبعة أنيقة باهتمام سيدنا الجليل الفاضل الحاج السيد هادي (بني هاشمي) وصديقنا التاجر الوجه الحاج محمد باقر (حفيقت) وفقهما الله تعالى لخدمة العلم والدين .

### نسب المؤلف و مولده

هو السيد نعمة الله بن عبدالله بن محمد بن حسين بن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين بن نور الدين بن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبدالله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ولد رحمه الله في سنة (١٠٥٠) في قرية الصافيّة من قرى الجزائر .

### حياته ونشأته

لا يخفى على القارئ الكريم ، أن السيد المترجم له ، كتب ترجمة نفسه في خاتمة هذا الكتاب الذي بين يديه ولذلك لا تعرض لتاريخ حياته إلا بتزريسير ونقول :  
إنه ممن تحقّل المشقات الكادحة في سبيل تحصيل العلوم ودراة الفنون ولا سيما في أوائل أيامه وهو مكب على الاشتغال بالعلم وجاد في تحصيله حتى أنه لم يكن له قدرة مادية في اللبالي على تهيتة دهن السراج للمطالعة ومهما بلغت به الحال من الشدة القاسية فتراها جاداً في كتابته دائماً في عمله مستمرّاً في خطته ساعياً في تحصيل شأنه المنشودة وبغيتة المأمولة .



لم يوجد فتور في همته العالية وأخذ يستقى من تميز العلوم الصافية ومنهلها العذب وأقبل على الإرتشاف من بحار الأخبار المروية عن العترة الطاهرة عليهم السلام ولا يأخذه في سبيل الرقي إلى درجات الإنسية والكمالات النفسانية تلك الأحوال العرجة وتلك التزايما والمحن والظروف السود فحضر منذ نعومة أظفاره أندية العلم وحلقات التدريس جده واجتهد حتى بلغ إلى الذروة العليا والدرجة الأقصى .

وصار من أكابر علماء الشيعة ومحدثي الإمامية ولكنه سلك في استنباط الأحكام الشرعية طريقة الأخباريين ومشي سبيل المحدثين وترك طريقة الفقهاء الأصوليين الذين هم في الشريعة المثلى والطريقة الوسطى . ومع ذلك كان حامياً لهم ودافعاً عنهم بكل قواه وهذا من رشحات الإيمان القوي في قلب ذلك الأمام .

ولا غرو في سلوكه ذلك الطريق إذا لاحظنا تاريخ تلك الأزمنة الغابرة أعنى أواخر الدولة الصفوية حيث رجع كوكب ذلك العصر الذهبي إلى الأقل وأخذ نجم العلم إلى القفول وغلب على جمع من علماء الإمامية مشرب الأخباريين وأخذوا لجمود يشد حتى تجاوز الحد ونبع منهم المحدث الشهير ميرزا محمداً الأخباري النيشابوري (١) قام بالعلم والتشجيع على علماء الدين وكبراء المذهب وذلك جرأة عظيمة وكبيرة مؤفة لا يقدم عليها من كان من أهل التقوى والإيمان إلا باغواء الشيطان .

(١) هو ميرزا محمد الأخباري المقتول سنة (١٢٣٢) هـ ابن عبد النبي بن عبد الصانع بن محمد مؤمن من علي أكبر بن نود الدين علي بن محمد طاهر بن فضل علي بن شمس الدين محمد الوزير الجويني المشهور هكذا سرد نسبه في كتابه ضياء السنين الذي ألف لعفند عبد الحميد بن زين العابدين بن محمد شقيق بن عبد الصانع ونسخة ذلك الكتاب موجودة في المكتبة الرضوية في الشهد المقدس من وقف مكتبة (رضوان) التي أدخلت في الرضوية سنة (١٣١٩) ش والنسخة ضمن مجموعة مع بعض رسائله الأخرى كلها بخط تلميذه العالي في حقه محمد رضا بن محمد جعفر الدواني (١٢٤٣) .

قال شيخنا المحقق الأكبر الشيخ آقا بزرگ الطهراني دام ظله في كتابه القيم (الدرية) في حرف الضاد - مخطوط - (وهذه النسخة بخط التلميذ العالي في حق استاذهم مع اشماله على ذكر النسب المنتهى إلى الجد الأعلى شمس الدين محمد الوزير الجويني حيث بها عدم سيادته ولو كان من السادة صرح به هذا التلميذ المعازف بالقول في حقه ولم يفسس عن التوضيف بالسيادة ولم يهمل ولا أقل إنه لم يكتب تمام النسب نقلاً عن خط المؤلف بل غاية افتقاره يبلوغ نسب إلى الوزير الجويني) هذا تحقيق من شيخنا وأستاذنا المحقق دام ظله حقيقي بالقبول فلا يمتنع بإدعاء أحفاد الرجل النسب الهاشمي الفاطمي في العراق (ق) .



وقد منّ الله تعالى على الناس في تلك الأدوار والعصور الحالكة بأعلام الأئمة ورحلات  
الدين وكبار المعتمدين كالأساد الأكر رئيس الشيعة ومحبي الشريعة المولى الوحيد  
السبهي ثم جاء بعده شيخ العلماء ورئيس الإسلام الشيخ الأكر الشيخ جعفر كاشف الغطاء  
قدس الله سرهما وأمثالهما من جها بدم العلم والعفة وأعداد القصص ومباني الكلام فنهضوا  
يرتقون الشهات بتحقيقاتهم العلمة وسادتهم الكافية ويعفون عن تدبير تأويل لمطس  
وتعرف العاليين واستحال المعاهدين أحبوا بحجوبهم العلمة وديقاتهم النظرية طريقة  
التي سلكها رؤساء المذهب كالشيخ المعيد ولستد لمرضى علم الهدى والشيخ الطوسي  
والمحقق الحلي والمحقق القمي وآيد الله العلامة الحلي والمحقق الأكر والشيخ السبهي  
وأمر بهم بمواصلة الله عليهم

ثم جاء بعدهم بادرة لدور مؤسس الأصول ومشتد الفروع أساد الخلق الشيخ  
ميرزا الأنصاري (قدس سره) الذي صغر كتاب عمده في مدينته في أسباط أحكام الشريعة  
وعذب علماء الإمامية عن حقيقته آرائه الدائمة إلى يومنا هذا وتغرب بأجاده العلمة  
الحقاني الراية وانكشف الحجب ولم يبق أيده شهيد في الدين والحمد لله تعالى

### ( مشايخه وأساتذته في الدراسة والرواية )

نقلنا الاستدانة لمؤلف عند المحقق الحوساري آقا حسين والعلامة العالم الرضائي  
الفيض الكاشاني والمحقق السروي والعلامة ميرزا فتح الدين النائيني ولستد الأجل  
السيد هاشم الخراساني والعلامة المجلسي وعرفهم من أعلام الدين وعلماء المذهب  
ويروى عن أستاذ الحوساري والمجلسي وعن الأمير فخر الله الطباطبائي والأخير  
شرف الدين الحسيني الشولستاني وعرفهم وقد أسماهم المحدث النوري (ره) في حاشية  
له استدرا إلى التسمي واحتج بأسماء المجلسي ولارم خدمته في حلوانه وحلوانه ولم يمارقه  
لبالاً ولا نهراً وهو كالأول له النار المشفق له وكان ممن يستعين بهم أستاذ في تأليف بحار  
الأبواب ومراد العقول وبعد وفاته رحل إلى الحسنة ثم أعاد النواحي والقرى الواقعة  
في أطراف شط العرب .



## تأليفه الممتعة

له تأليفات قسمه في أنواع العلوم الإسلامية مشحونه من فوائد و لطائف والقصاص  
والحكايات و لتوادد و الطرائف والملح تنشئ عن علم حتم و فصل متدقق و سعة في  
الإطلاع ولكن مقايضه عليه أنه بوحد في بعض تصانيفه فقر بعض لطايف و طرائف  
والحكايات التي لا يلبث لحلاله هذا السيد و تقواء - وهو من علماء الدين - نقلها و سردها  
في كتبه لفصحها و مشاعتها و إليك بيان لجملة من تلك المؤلفات المعينه

- ١- أسس الوحيد في شرح التوحيد شرح على كتاب التوحيد للصدوق ره
- ٢- البحور الزاهرة في شرح كلام المنيرة الطاهرة شرح على تهذيب الشيخ الطوسي ره
- ٣- جواز العمل بكتب الفقهاء
- ٤- ألحواهر لموالي في شرح عوالي للنائي
- ٥- حاشية الامتصار
- ٦- حاشية أمل الآمل
- ٧- حاشية شرح حامى
- ٨- حاشية معنى اللب
- ٩- حاشية فدا آلر حال
- ١٠- حاشية مهج البلاغة
- ١١- زيار الأبرار في مناقب الأئمة الأقطار
- ١٢- دهر التريخ في الطرائف والملح
- ١٣- شرح تهذيب البحو للشيخ السهائي ره
- ١٤- شرح الصعيبة المحاذية
- ١٥- شرح عيون أحوار الرضا ره
- ١٦- شرح كافية ابن العاج



١٧- مرآة الأحيار ووادع الانار .

١٨- فوائد النعمانية

١٩- قصص الأسياء

٢٠- مسكن الشجون في حاتم لعرار من الطاعون

٢١- مقفات السداة في شرح أسماء الله الحسنى معطوطة لمطبع حتى اليوم وسعة

مقوله عن سعة الأصل توجد في مكتب الشخصية وهو كتاب يبي وسفر حليل

٢٢- سمع الحنة في حنة نور المحمد من لأموات

٢٣- هدية المؤمنين في الفقه.

٢٤- الأنوار النعمانية في معرفة الشاة لأبائه وهدى الحار من أشهر مؤلفاته وقد

طبع مراراً .

قال شيخنا النعماني المحقق الشيخ آقا ميرزا لطيف آبي النعماني دام ظلّه في (الدرمة) ج ٢ ص ٤٤٦ ( الأنوار النعمانية في معرفة الشاة لأبائه للمحدث نعمه الله بن عبد الله الموسوي الحارثي المستري المولود سنة (١٠٥٠) والمتوفى سنة (١١١٢) أو له بعدة بنعمته على معارفه وبعثني على عمه الميرزا نديم رتبه على ثلاثة أبواب (١) في أحوال الإنسان قبل ولادته (٢) في أحواله من الولادة إلى الوفاة (٣) فيما بعد الموت إلى دخول الجنة أو النار وحملته حاتمة شرح فيها أحوال نفسه من أول ولادته إلى زمن تأليفه يومئذ سمع واللائون سنة لا يعرف منه سنة (١٠٨٩) وقد ألفه بعد شرح التهذيب والإستبصار وشجبه فوائد علمية وتحقيقات عرفانية في مجلد من طبع سنة ١٣١٢ وترجمته بالعربية للشيع محمد تقي الأصفي أيضاً مطبوعه ) . قد مرر هذا الكتاب إلى عالم المطبوعات قبل ذلك التاريخ في سنة (١٢٦٩) وبعد في سنة ١٣١٩ هـ

ومما يسعى لب النظر إليه أن السيد المؤلف لم يدكر عالماً مصدر الروايات التي نقلها في هذا الكتاب وكان لأخبر ذكر المصادر ومستند النقل خاصة في أخبار الروايات . في القصص والحكايات وغير حتى فوائد ذلك على أهل العلم



قال المحدث المعزاني رحمه الله في مقتبعات الحقائق من ١٢٦ ج ١ ط نصف (كتاب الأنوار  
العمانية) كتاب تحليل يشهد بسعة دائرته وكثرة إطلاعه على الأخبار وحودة تحصيله في  
(العلوم والآثار)

## وفاته

توفي رحمه الله في قرية (حايذر) ليلة الجمعة الثالثة والعشرين من شهر شوآل سنة  
(١١١٢) هـ بعد وفاة شيخه المجلسي بسنتين خرمياً أما في خاتمة المستدرك للمحدث النوري  
من (٤٠٤) من أمته ولد في تلك السنة إشتياقاً من الناسح ويشهد له أمته ذكر في من (٤٠٧) أن  
سنّ السيد المرحوم له كان في سنة (١٠٥٢) هـ سنان وكذا ما في روایات لعنات من (٧٥٩)  
الطبعة الأولى من أمه ولد في حدود سنة (١١٥٠) هـ عطف قطعاً وذكر المستشرق الإيطالي  
الشهير (دوارد برتون) في تاريخ أدبيات إيران ترجمة السيد المرحوم له أنظر ص ٢٣٣  
إلى من ٢٣٩ ط أول من ترجمه (رشيد ياسمي) ولكنه اعتمد كثيراً في ملاحظات كتبه على الكتب  
الضعيفة التي لا يعتمد لها أصلاً كقصص العلماء للأنكاشي ذلك الكتاب المأخوذ أغلب نقلاته  
عن أفواه العوام والنساء والمحائر المشحونين بالأساطير والخرافات والحكايات والقصص  
التي لأصل لها ثم ذكر لمستشرق الشهير في آخر ترجمة الستاد أن المعلوم أمته توفي في سنة  
(١١٣٠) هـ قبل وقعة إغراس الصوئية بأربع سنين وهو يريد واقعة هجوم الأعداء على  
إصفهان ولكنه لم يذكر مصدر نقله ومصدر قوله ولا أدري من أين صار معلوماً لديه أمته  
توفي في تلك السنة هـ من كتب ترجمت من أدب المعاصرين تراجم الأعلام من تاريخ  
وفاته في سنة (١١١٢) هو غير حق على القاري العربي أن أمثال هذه العثرات والمعلومات  
من المستشرقين كثيرة جداً فهو أعز بما حصرته يرافقه  
وذكر بعض المعاصرين أن الستاد المرحوم له توفي سنة (١١١٠) هـ وهو باصعرب  
لم يعلم مصدره مع كثرة الأخطاء المطبعي في كتابه بل وما ذكر من الأخطاء فإن المرحوم  
له كان حياً عند وفاة أستاذه المحدث العلامة المجلسي رحمه الله في سنة (١١١١) هـ



## ( جمل الثناء عليه )

قال المحدث الحرّ العسلي في أمل الأمل السيد محمد الله بن عبد الله الحسيني الحرّائري  
فاصل عالم محقق علامة حليل الفدر مدرّس من المعاصرين له كتب

وقال السيد الأجل السيد محمد باقر الموسوي في روضات الحديث  
كان من أعظم علمائنا المتأخرين وأفاض في مسائل المتقدمين من عصره في العربية  
والأدب والفقه والحديث

وأحد حظ من المعارف الربانية بحته الأكند وكده الحديث لم يعد مثله في  
كثرة القراءة على أساليب العنونة لأني كسبه النضال من أطراف الحزون بأصاف الشجون  
كان مع مشربه الأحرارية كثير الإعتناء والإعداد بأرباب الإحياء وأصغر مفاهيمهم في مقام  
المقابلة منهم بأصحاب العناد وأنواع العناد صاحب قلب سليم ووجه وسيم وطبع مستقيم  
ومؤلفات مليحة ومسطرقات في السير والآداب والمصحة ونوادر غريبة وأسطح تصانيفه  
شرح الكبير على تهذيب الحديث وأجمعها للموائد محلدا كتاب الأنوار العماتية المشتملة  
على ما كان من ثمر عصره جيّداً .

ودكره حميد العاضل السيد عبد الله الحرّائريّ في إجازته المسوطة وعدة أساتيده  
ومشايخه وقال إنّه قرأ أولاً في بلاده الحرائر الواقعة في أطراف شط العرب ثم في بلدة  
شبرار ثم جاء إلى إصهان ثم عاد إلى الحرائر .

وقال المحدث القميّ في الكنى والألقاب ج ٣ ص ٢٩٨ ط صيدا السيد الجليل  
والمحدث النزيل واحد عصره في العربية والأدب والفقه والحديث والتفسير كان عالماً



فاًصلاً محققاً مدققاً جليل القدر صاحب التصانيف الكثيرة الشائعة .

وقال أستاذاً العلامة المقدس الشريفى<sup>٢</sup> ره فى رحبانة الأدب ج (٢) س (٢٥٣) ما  
هذا ترجمته . إياه جزائرى الأصل تسترى<sup>٣</sup> الميث من أكابر متأخرى علماء الإمامية  
محدثت جليل القدر ومحقق عظيم الشأن مسحر فى الفقه والحديث والتفسير والفنون الأدبية  
و لعلوم العربيه كثير الإطلاع وحده عصره من تلامذة العلامة المجلسى والسيد هاشم  
البحرانى والفيض الكاشانى .

ودكره المحدث القمى<sup>٤</sup> ره فى الموائد لرضويه ج (٢) س (٢٩٤) وكذا فى نسخة المعارح (٢)  
س (٦٠٩) وأطروحه فيها

قال فى السيرة المستد العليل<sup>٥</sup> المحدث المجلس صاحب التصانيف الرائقة الشائعة  
أولاده وأحفاده علماء فضلاء

وقال فى الموائد سلاله الأقطار وولد الأماجد الأعظم الأكارم الأجيال المستشرقين  
سلاً بعد سلا فى الأقطار التقى الحرى الرضى<sup>٦</sup> العالم الرضاوى<sup>٧</sup>  
وقال العلامة المحقق الأكر الشيخ أسد الله الكاظمى<sup>٨</sup> (قدس ره) فى المقابس الميمنة  
السد و لركر لعمدة النعمه لوجه المحدث السبه المحقق الحرر المدقق العرير  
العبودى<sup>٩</sup> مع العلم والعسل جليل القدر والمحل سلاله الأنعم الأبرار والذلاء<sup>١٠</sup> الأعظم الأكارم  
الأحبار والأكار المستشرقين سلاً بعد سلا فى الأقطار والأصا<sup>١١</sup> العلامة الشهامة التقى  
الرسى<sup>١٢</sup> الحرى

وقال الفقه المحدث العلامة الشيخ يوسف البحرانى صاحب المعاديق فى لزومة  
البحرين ( كان هذا السيد فاضلاً محدثاً مدققاً واسع الدائرة فى الإطلاع على الأحبار  
الإمامية وتنسج<sup>١٣</sup> لأنار المعصومة كان كثر الصحة للأكار<sup>١٤</sup> وللسلاطين عزيزاً<sup>١٥</sup> عدهم وقد  
طلعن بذلك بعض فضلاء من تأخر عنه).

وعبر حتى<sup>١٦</sup> على القارى<sup>١٧</sup> العرير<sup>١٨</sup> أنه كان حصياً<sup>١٩</sup> فى عمله هذا ولعله رأى صلاح الدين  
وإحياح أمور المسلمين فى ذلك والطمس على العلماء<sup>٢٠</sup> والنشيع<sup>٢١</sup> على الأكار<sup>٢٢</sup> إنما هو من



عمل العاهلين ووثب الحامدين عصمنا الله من الخطاء والزلل في القول والعمل

### الجزائري

نسبة إلى الجزائر قال بعض المعاصرين ما هذا مرتبة هي فتح الأول نسبة إلى جزائر  
بحرين في الخليج الفارسي المتضمنة على البلاد والقرى المعمورة وطهر منها جميع من الأعلام  
كالسيد صفي الله بن عداة الحسيني الجزائري من أعلام المحققين وأفاضل العلماء وصاحب  
كتاب الأنوار النعمانية

وقال في روصات النشأت من (٣٧٧) الجزائر عاره عن الساحة الكبيرة والقرى  
المتصلة الواقعة على شفير بحر تترت فيها وبين الصرة حصة الربيع والأقطاع خرج منه  
جمع كثير من علماء الشيعة ومنهم السيد صفي الله الموسوي الجزائري

وقال شيخنا المتحد الأكرام الشيخ الماقي رحمه الله في نفي المقال (١) من (٦٢)  
الجزائري بالحليم والرائد للمعتمد المصوحني ثم لأب ثم الراء المهمة ثم الباء نسبة  
إلى الجزائر جمع حرره اسم علم لمواقع منها المطابع بين الصرة وواسط وقرى كثيرة  
في البحرين وأخرى في الأندلس وتونس ومدينة على مع البحر بين قرينقة والمرتب بينها  
وبين سعادة أريمة أتم و معروف جزائر سي مرغاني ولها إسعادلات آخر من شاعها راجع  
الناج وصيره مراده من الحاج هوناج لغروس في شرح القاموس

وعنى لغاري المرمر أيضاً إن رد أن يعرف أن الجزائر أو الحرية تطلق على واحة  
عند مدوة من البلاد والأصقاع المعمورة لظن إلى (معجم البلدان) لياقوت الحموي ج ٢ ص  
١٢٣ ط بيروت وعلى (المدان الجغرافية الشرقية) تأليف كي لسترجح الأكليري ص ١١٤  
ط. بمقداد

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على حاتم المرسلين وآله الطيبين

سرير - محمد علي القاضي الطباطبائي

الطاهرين -



# الأنوار النعمانية

للعالم العامل السيد نعمة الله الجزائري

عليه الرحمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

بحمده بنعمته على نعمائه ويصلي على عبده المقرب لديه محمد وآله  
(ويعهد) فإن لم يدب لغير صاحب الخطأ والتقصير، دليل الساعد، وكثر الإصاعة  
نعمته، بحسبي، على الله عن دونه وسر منه فاصحات عونه

لما قرع من كة به عابه لموم في شرح تديب لأحكام، واكشف الأسرار في شرح  
الإستبصار، تاف به عابه في تأليف كتاب عرب على بعد عجبت لم يدب في بر لا أولي  
ولم سمح به فرجة أحد من المتأخرين يكون لأدنى عطف وهو، للعلماء مطروح  
وهو حسنا، سمع منه كل أحد على قدر تديبه وبصيصه كمن ادفع حله،  
يشتمل على تفصيل أحوال الإنسان قبل خلقه، وسن شابه إلى يوم وليل حمرته، مقته  
بذكر أحواله إلى يوم دحوه، بآية أوحشته، بل به صل فيه أحوال آله وأهل بيته وجودها  
وبعد وجودها، وبعد ما يكتب عليها، بعد مسمت من الله سبحانه (موفق لرفع الإحتياج  
إلى المخلوقين لحصول أسباب العناء،

مقته كتاب الأنوار لمعانيه في بيان معرفة مشاة الأسماء، حد منه سبحانه  
ر حرره من أحوال التبرج والخصام، ون رحمه مقبولا عند صفائه أبي الألب وقد  
لنرمز أن لا ذكر فيه إلا ما احده عن رباب العصمة الطاهرين، أو ماصح معدنا من كتب  
الباقلي، فإن كتب التواريخ أكثرها قد منه الجمهور من توارج اليهود، ولهذا كان أكثر  
مدها، لأدب العاصم، ولحكايات البائدة وقد ساه على أبواب ثلاث



## ﴿الباب الأول﴾

فيما قبل ولادة الانسان (الباب الثاني) في أحواله بعد ولادته الى وقت موته (الباب الثالث) فيما بعد الموت الى دخول الجنة أو النار.

### الباب الاول يشتغل على ألوار

نور في معرفة احدى سبحانه ، يعلم ان المحقق قد كثروا الأدلة على إمامت  
الواحد ، على كنه صفاته النبوية والسلطنة ، وقد ثبوت لما فقد منهم حتى قال  
منهم أنه لم يبق دليل على إمامت الصالح ، ووجدته جاز عن الاعتراض بإسناد كثير على  
إطلاق الأدلة ، والسبيل وفي إعتدلهما كلام كثير ، وكان الحارث على هذا لم يزل يذهب  
محقق إمام الواحد ووجدته به يسميه على مثل هذا مع أن الأدلة على مثل هذا  
لأنكار خصم وفي كل شيء أنه "يد" تد على أنه واحد (١) وفي الدعاء بإحسان من

١- هذا البيت لا يلى لصاحبه الشاعر المشهور وهو أبو سفيان صاعد بن لقاسم  
بن سويد بن كيسان المزي بالولاء لمسى بالولود (١٣٠) هـ واسم هو (٢١٠) وفي "درج  
رويه أبو بكر آخر ،  
في الكوفة وسكن بدار ودهن فهو روى انه جلس في ذلك وراق فوجد كتابا  
فكتب عليه ظهره على اسمه من السجود

وأي شيء آدم خالده	ألا أنا كلما باليد
وكل إلى وبه عائد	وذهبهم كان من ربيهم
أم كيف يصعد العباد	يا عجباً كيف يصي الإله
وفي كل تسكينة شاهد	وفى في كل تعريكة
تدل على أنه واحد	وفي كل شيء له آية

وله يعرف جدار أبو واس الشاعر المشهور بالوصح رأى لاسات فقال : ليس  
هذا فصل له لا يلى الداهة فقال لو قد جاني خمس شعري ولاسات موجوده في ديوانه  
السطوع في بيروت (ص ٦٩ الطبعة الرابعة سنة ١٩١٤ م) ومع ذلك فقد روى أبو الداهية  
بأمره ولاشت أن ذلك شيء من فرآآت لخصوم واستغلف في المذهب وقد سقط لقول  
في ذلك في حاليق على امردوس لاعلى وانظر من ٢١١ إلى ٢١٩ ط سبرير (ق)



قرط، لظهور ، وقد نقل لي أن العاصم لداومي لما أراد كتابة رسالة في إثبات الواحد قالت له أمه ما تكتب فقال لها رساله في إثبات الواحد فقالت له ، في الله شك حالي السموات والأرض منك تأليف ما أراد ومن ثم نقل دليل الأعرابي حيث سئل عن الدليل على وجود الصانع ، فقال المعرفة نقل على السمع وأثار الأقدام على المسير فسمعت أبراج ورمس ذات مصاح (١) لا تقل على وجود الطيف المحسوس منه أدل على المطلوب (١) من البراهين التي ذكرها ابن حبيب في كتابه ( المشاعر والإشارات ) والطوسي (٣) قدس الله روحه في ( فواعده ونعريده ) فاذك قد فرغت إثباتها على ما لا يتم والقول سيالة ولذا ترى كل لاحق بطل ما قبله وينقض دلائله وقد استعاض في الاحياء لن كل

١- الصباح، الطريق الواسع لو أصبح بين حقلين وهذا الكلام مأخوذ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام فقال لمرءة تدل على السبع والروثة تدل على العبر وأما لا تقدم تدل على السبع فهيكل عنوي بهذه النطافه ومر كر سمي بهذه الكثرة فكيف لا تدلان على اللطيف الخبير ٢- هذا السبل لا ي أدل على المطلوب بالنسبة الى المقام أكثر الناس من الدوام والغوص وأما اسرأبي، السبله لي ذكرها في لكسب ولا شعار العليمة فهي أدل على المطلوب عند أهل نظر والتحقيق والفكر المبين .

٣- هو الحق صمد الدين محمد الطوسي لشهر اسدوي (٦٢٢) هـ في الرصد الاول من حكمة الاسلام حجة اماميه ولسوف العالم اراي و كتابه الجريد كتب لطيف و تصنيف مصنف من أشهر الكتب المبشرة في اسما منه لامامية وقد أثبت آراءهم الدينية بالدلة والبرهين اسديه بأشعار موجزة وعيد تلطيفه وضعه له من الفروشي (٥) (مفردون) بالمعاصير مشهور بالمرتب صمد الدين وجبر لضم كثر انهم جعل الشان حسن لا نظم مقول الاثمة انظم لم يظهر منه عماء الامصار وهو في الاشهار كالشمس في رالته الهار ( شرحه جمع من أعظم الفريقين .

ومن المحب ما نقله لمصنف عن مصمم أنه لم يعم دليل على اثبات الصانع ووحدهته حال من الاعراض وأن في ابطال الدور والتمثيل كلاما كبيرا

ليت شمري الى كلام في ابطال الدور والتمثيل وأي دليل على اثبات الصانع ووحدهته غير حال من الاعتراض سوى بعض الشبهات الواهية في هذا الباب لديه بم أهل المعرفة والكدمات لا يجد حرج الى الاستدلالات بالدور والسبل كيف يتدل عنه بما هو في وجوده معتبر اليه ( ان يكون لميرت من ظهور ما ليس لك حتى يكون هو مظهرت من تحت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك وتنتي حدث حتى لا تكون لا تار هي شئ بوصن اليك تحت عين لا يرك عليها رقبا ) أسطر فضاء عرفه ليد الشهاد سلام الله عليه وتفكر في حبه من العالمة (ن)



مولود يولد على الفطرة إلا أن أبويه يهودونه ونصرانه وهند بمعنى شايخ لاسكر  
 فإن قلت إذ كان معرفته تعالى على هذا المحصور لظهور فما بال العقلاء إختلفوا في  
 إثباته وكيفيته صفته ، وبعضهم ناه ، أساء قال ما بهلكنا إلا الدهر ، وبعضهم أنساب لشرافه ،  
 كالمنسج ، وعزير ، وقالت طائفة الملكة سات الله ، وبعضهم قالوا بحسبته ، حتى أن  
 طائفة من طوائف المسلمين كالحسانه ذهبوا إلى أنه جسم كالأحسان وأنه في صورة شاب  
 حسن الصورة سرى كل قلبه جمعه ، كما على حمار فيدير أمر الأرض إلى الجمعة الأخرى ،  
 حتى أنهم بما وضعوا الحماره تعبيرا فوق سطوحهم ، وبعضهم صنعوا له شريكا من الثمر  
 وهم ذو حنظل ، وكانو يصدونه ، قال صاحب الحشاش مذهب كافر من ربه مثل نذير  
 في حنظله ، فإتبعهم كانوا يصمون صمما من السر والعلو فكثر من السجود له ، و  
 جاعوا أكلوه ، وكان ذلك المم عام قحط ومجاع ، وبعضهم أتت إليهم وحما القور  
 والطنطنة وقال إن أسود يعمل البحر والأظلمه يعمل الشر ، إلى غير ذلك من المدهاش  
 العاسدة والآراء الكسدة

قلت الجواب عن هذا من وجوه الأول أن ما وقع به الإختلاف ليس هو محل الظهور ،  
 فإثباته قد ثبت أن مكان الظهور ، وهو كونه موجودا أصليا ، وهذا لم يشك به عاقل وما  
 ورد من فرق الكفار من الإنكار له تعالى ، فهو من مجرد النسيان ، كما حكا سبحانه بقوله ،  
 وحيدوا بها واستغنتا عنهم ، وقول أهل عباده الأصنام ما بعدهم إلا لقرىبونا  
 إلى الله زلفى .

الثاني - أن الإختلاف قد جاء من تقليد الأسلاف كما حكا عنهم من قولهم ، إنا  
 وحدنا ، آمنا على آلهة وأبنا على آلههم مقتدون ، وأما أنسابهم فقد أحدثهم الحق  
 المحاملة ، عن منابذة لأساء لأنهم بر عهدهم أنهم ، أهل مله يقضى بهم الناس ، وكيف حسن  
 منهم التواضع للإمامة والمسئول إلى درجة لمؤمنيه ، ولقد اعاكل يقضى بالآسيا سوى  
 الأنبياء والمساكن وقد عثروا به الأساء حيث قالوا ، واتبعك لأردلون وما ربك تسمعك  
 لا ، الذينهم أرادوا نادی الرأي ولا يستعد هذا من الكفار ، فإن عثله قد وقع في فرق الأعلام



ومن محققينهم حتى أن لستد المدقق ، السيد شريف ، في شرحه على المواقف لما ذكر  
مطاعن لثلاثة ، وذكر مسائل مير المؤمنين عليه السلام ومدحه قال لكتبا وحدث لسلف  
قالوا من الأفضل يومك ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي وحسن طاب بهم يقضى بأنهم لو  
لم يعرفوا ذلك لما طفقوا عليه فوجب علينا إسماعهم في ذلك القول ، وتعرض ما هو لحق فيه  
إلى الله ومثل هذا قد وقع من علماء الإسلام كثيرا ، حتى في أصل المذهب ولحمد الله الذي  
من علينا ، بإيمان الآباء والأجداد ، في به وتترك من أفضل لهم ، وأوفر لهم

**الثالث -** أن الاختلاف قد جاء ، صا من زيادة العدد في الأقسام ، وهو نور لمال في ما بين  
هل تلك بمداهب ، فأنهم كثر أم بعضهم علماءهم ويحملون إليهم أنواع الهدايا  
والموم تسع لأهل العلم في كل ملة وهذه ، وقد حكي عن أبي عنهم بقوله عز من قائل  
يتبعوا أحبارهم ورهبانهم ، أما من دون الله وفي الرأية أنهم ماصلو لهم ولا ساموا ،  
ولكن حللوا لهم حرما ، وحرّموا لهم حلالا فضلوه منهم فمن هذه الجهة قال زينا  
من دون الله ، ومثل هذا في فرق الإسلام كثر

**الرابع -** أن القول كلها سافرت طاله لمعرفة وفائدة للوصول إلى قرب حصرته  
وفي لدعاء تام مطلوب كل طالب ، وقد كان مسافة السفر بعدة حدّا لأنه وإن كان أقرب  
من جبل لورد ، لكنه على فاستعلى فكان المسطر الأعلى ، وفي الدعاء يابعداً في دونه ،  
ومع بعد هذه المسافة قد كان مشغله على الخطر وفات وقد كان سالكها ، حاج إلى جماعته  
من الرضا ، إلى مطه تحمله وإلى نور شمس يستضيئ بها في سيره ودليل حادق قد تكرر  
سلوكه لذات الطريق ، يعرف موارد ممالكه من أمكن النجاة ،

فالتدليل ، لحادق لهذه المسافة هم لأشياء وأوصيائهم لمعضومون المحسنون  
من حجاب الغيب ولذا حذرت العادة إلا لهنة بعدم إرسال رسول الأعد سكمال كماله ، وملوغة  
الأربعين ، فإنها أفضى عاباب الكمال ، وفي هذه المدة ، قد كان الدار سحابة بعلمة وبؤدبه  
ومعرفة أمكن النجاة وسلوك الطريق إليه ، بعد إكمال لنتة أرسله إلى الحقائق هادنة  
لأنه سحابة فهداه سافرا ، وكرّر برّده في طريق فرغم معرفته ، ومن ثم ذهب لمجتنون



إلى أن أشد صدمة على لأسياء من اعتنهم هو معاشرتهم معهم ، فإن النور القدسيّة ، إذا  
تسربت إلى معالجة الحيوانات ، وتعليمها المراتب الكمال كان عليها في نهاية الاشكال ، ومن هذا  
ما أرسل بيّ ذو كتاب ، إلا بعد رضى الأنعام ، في الرازي ولفظ ، ليتعودوا على معاشرته  
الحيوانات ، حتى يسهل الخطب عليه بعد الإرسال روى أنّ موسى عليه السلام كان يرعى أغنام  
شعب <sup>القبيلة</sup> ، فابهرهم من قطيعه تسع قصود الحبل ، ففى موسى تابعد له ، عامّة يومه في رؤس  
الحدار ، فلما لزمه قتله على وجهه ، ودمج التراب من فوقه ، ودل ممبداً عنده ، أيها  
لعمور أنفس هذا اليوم من حمد الطيب ، لا كان المقصود من التمسك ، ليس الحرف عليك  
من الدواب ثم حمّله على عاتقه حتى إذا جاء به ، فلقه كد لهدهد لخلق اوحى له  
أن يا موسى فدعرت قابلاً للرسالة ، ومن <sup>الذي</sup> قال له قولاً ليتنا نعلمه يتدكّر  
أوبخشي ، ومثل هذا قد وقع مراراً ، فليست هي من دله في موضعها إنشاء الله  
والحاصل أنّ الأدلة لهذا الطريق هم الأنبياء عليهم السلام ، وأما البور الذي به يقطع  
ثلاث المسافة فهو نور العلم فإن العقل إنما يسر نور العلم ومن هذا ترى من فدهد لود  
وقد لا يهتدى إلى سلوك ما أمامه من الطريق ، تابع لكلّ ماعق دميّ به ، ويقول هذا هو  
الطريق ، وهذا شأن أكثر العوام من كل المدن ، والأديان ، ومثلاً مطّيه هذه المسافة  
هي التيقن والصبر حتى لا ينسأ من كثرة السعير ومما تحضرها بهم لشياطين فإن على  
رأس كلّ سرور جماعات كثيرة ، منهم برعون ذلك المسافر في الترول معهم ، لقرب  
المسافة عندهم وللمكالم الإسترخاء لديهم ، ولا يعرف ذلك الرّاحل أنّ عرسهم أحد مامنه  
من ثبات الإيمان ، والأحوال التي هي قومه من الإسلام

وفي الحديث عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ الإسلام عريان فلما به  
الحجاب منه لوقار ، ومرو به العمل الصالح وعمده ورع ، ولكلّ نشئ أساس ، وأساس الإسلام  
حسناً أهل البس ، وعند سلوك هذه المسافة حصل الاختلاف ، في الوصول إلى المقصود  
فبعض بقي متابعاً للدليل الطريق لحادي ، فوصل إلى أن قال ، لو كشف الغطاء لما اردت



يقيناً (١) وبعض تابع دليل المعرفة له تلك المسافة ولا رآها قبل تلك المرة فصل به  
عن الطريق ، فكلما مضى في السير لم يزد من المقصود إلا يمدأ ، وهو لاه المحكى عنهم بقوله  
عز من قائل ومنهم أمة يهدون إلى النار ويقولون لا يؤمنون الذين آمنوا من الذين آمنوا  
العداب وبعض اقتنى الأثروهم المؤمنون الأمل فالأمل على تفاوت درجات الاقتناء وبعض  
صل فأحدثه شاطئ القفار ، وربما من الله عليه بالجنة بعد هذا ولقد رحمت جماعة  
المساكين ، كانت على أسعاء شتى فمنهم الواصل حتى رأى بالبيان ومنهم أقرب إلى  
الحمى ومنهم الملبوس ثياب إيمانه ، وكذلك في درجات المعرفة ، فإن بعضهم يقول  
رأيت وبعضهم يقول ، سمعت والسماع يختلف اختلافاً كبيراً ، ومن هذا قول بعض  
بالولد ، وآخرون بالصاحبه وجماعه بالحقبة ، إلى غير ذلك مما عرفت ، وإن أردت  
ضرب مثال حسنى ، فانظر إلى قاصدي مكتبة شرقها لله تعالى ، فإن كل واحد مفسد  
واحد ، ويرجع جماعة حاشين وآخرون غير حاشين ، وذلك قد حشوا حشواً فبدأ  
وجماعه ما ذكر كوا إلا الإسطرابين ، أو احدى الإخترايين ، وناس عدلوا من نوع الحق إلى  
نوع آخر ، وليس هذا الإختلاف إلا لطيف ما عرفت ، وبعد المراجعة فليس عرفت فيك  
المقول فما ربحت إلا أذى السفر

الخامس - تمسحارة قد حجب عن الحواس ، وفي الحديث أن الله يحب من لغول  
كما حجب عن الأنصار ، وأن الملا لا على طلبه كما يطلبونه ، ثم وما أنت لهم الصفت ، إنما  
هو على قدر أوهامها ، وما وصل إليه أوهامها ، في تمشيد انتصافه سبحانه ، بشرطه في بعض  
بالسطر إلى عقول القاصرين ، وهو تعالى أرفع وأجل ، وفي كلام الصادق عليه السلام ، إشارة إلى

(١) هذه الكلمة ليرة ، صادرة عن أمير المؤمنين عليه السلام وجعلها أبو عثمان  
البحاظ ، أول الكلمات المائة ، انتهى أحاديثها من الكلم بمسار ، الإمام عليه السلام وكان  
الحافظ يقول أن لا يمر ليؤمنين عليه السلام من كلمة كل كلمة منها  
بلى ، بألف كلمة ، من محاسن كلام العرب أنظر مستدرك بهج ، لملاءة ، وأبواب  
الثالث ص ٤٧ ط ليعب وسيأتي في الكتاب ، هل قصة حرة ست حصة لسعدية ، وقولها  
الحصاح ، ن مير المؤمنين عليه السلام قد قولا ، لم يضيف فيه أحد من السامعين ، لو كشف  
أسعاء ما أردت يقيناً ، وهذه كلمة لم يعبها عنه ، ولا بعده أحد



هذا المعنى ، حيث قال كل ما برئتموه بأوهامكم في أدق معانيه ، مخلوق مصنوع مثلكم ، مردود إليكم ، ولعل التمثل الصغار ، تتوهم أن الله تعالى زبائين ، فإن ذلك كمالها وتوهم أن عندها خصا ، لمن لا يتصف بها ، وهكذا حال العقلاء فيما يصنعون الله تعالى به ، قل العاقل التدواني هذا كلام : دقيق ، رقيق ، أبيق ، صدر من مصدر التحقيق ، ومورد التدقيق والسر في ذلك أن التكليف إنما ينوقف على معرفة الله تعالى بحسب الوسع والطاقة ، إنما كلفوا أن يعرفوه بالصعوبات التي ألهمها وشاهدوها فيهم ، مع سلب النقص الناشئ ، عن اتصافها إليهم ، ولما كان الإنسان واحداً بغيره ، عالماً ، قادراً ، مرئياً ، حياً ، ممكناً ، سمعاً ، بعيراً أكلف أن يعتقد تلك الصفات في حقه تعالى ، مع سلب النقص الناشئ عن اتصافها بالإنسان ، أن يعتقد أنه تعالى واحد لذاته ، لا بغيره ، عالم بجميع المخلوقات ، قادر على جميع الممكنات وهكذا في سائر الصفات ولم يكلف باعتقاد صفة ، له تعالى لا يوجد فيه مثاليها ، واسمها بوجه ، ولو كلف به لما أمكن تعقله في الحقيقة ، وهذا أحد معاني قوله **الْبَاقِلُ** ، من عرف الله فقد عرف الله تعالى (١) وحسب (١) وقد عرفت من عبادة أهل السنة في حق هذه الكلمة أسارة ، يقول ليدخل وسبها إلى بعض الصوعية ، وصعبهم قال ليس يحدث ، بل هو من كلام أبي بكر الرازي ، مع أن المشهور في الكتب ، أن هذه الكلمة لغيره ، من كلام صاحب الرسالة البغدادي أو من كلمات مبر المؤمنين عليه السلام ، قال السعدي في لغيره ، في كتابه مصابح الأئمة من ٢٠٤ ج ١ ط بغداد ، ( حديث الثلاثين ، ما رواه عن جيله من عند الأعلام ومصلاته لغيره ، وأشهر بين القدماء ما من قول لبي صلى الله عليه وآله ، من عرف الله فقد عرف ربه وجميعه ، كسر الهمزة لادب أبو عبد الله الصاحب من كلام أمير المؤمنين عليه السلام من مائة كلمة لبي أخرجهم ، واحده من كلامه عليه السلام ، أنظر مسدود بهج البلاغة ( من ٣٧ ط النصف ) وأيضاً من ٩٠ من ذلك الكتاب ، وأنظر شرح بهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٥٤٧ ط مصر ) وبذلك الكلمات المائة مطبوعة مستقلة أيضاً ، والنصف من الحديث القصير ، أنصح شيخ عبي كبر سواردي (د) ، في كتابه حبه العلية ( من ٣٦٧ ج ٣ ) حيث اعتبر ' بكلام بعض العامة ، وزعم أن هذه الكلمة ، من كلمات لصوفية ' ثم قال (والعجب من سيد السادة العظماء ، في معاني النجاة ، وغيره ، في غيره ، من الجمع ، والدلالات كيف غفلوا عن قائل هذا الكلام ، وعاملوا معه معاملة الرواية عن السيد الاسم ، أو من أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ووجهه ، سوجهات بعيدة ، وتأويلات ، غير سديدة اللهم إلا أن يقال ، شئت حيرته عندهم ، وحدثه لديهم ، وهذا هو لبعضهم ، من رأي هؤلاء الأعيان ورواه الأمر عند من به المرجع وأما مذهبهم ، هو الصواب ، وكفى بالاحط استنوا ( ٢٥٥ ) ما قلنا لها في جملة ، مائة كلمة : من كلمات لامام عنه السلام كما عرفت -



فمن وصفه بالولد ، فزعمه أنه كمال له تعالى عنه ، وكذا من وصفه بالجسمية الى آخر ما عرفت ، فهذا أيضاً هو السبب في الاختلاف

وقد أحبط جماعة من الصوفية ، في اعتقادهم الوصول الى كنه حقيقته ، وأنه لا يحتاج الى اواصل منهم الى العبادات لأنهم وسائل ، فان العلامة الدخلى قدس الله سره في كتاب كشف الحق وروح الصدق ، يأتي شاهدب جماعة من الصوفية في حصره مولانا الحسين عليه السلام ، وقد صلوا المغرب سوى شخص واحد منهم كان حالاً ولم يصل ، ثم صلوا بعد ساعه العشاء سوى ذلك الشخص فسلب بعضهم عن ترك صلوة ذلك الشخص فقال ومن حاجة هذا الى الصلوة وقد وصل أجور ان يجعل يديه وسريره تعالى حاجداً فثبت لاقلال الصلوة حاجب بين العبد والرب ، ينهي أقول أمثال هذا قد شاهدنا منهم كثيراً وسنقل حوالهم ابتداءه تعالى وأساب الاختلاف كثيرة لا يطور الخشب بدكرها

## نور الهى

يتمتع بهاناً مختصراً في اثبات الواجب وسائر صفاته بغير ع عليه من التفرعات والا يوصى ، إعلم أن هذا المصباح المحض صفة ، على هذا النظام الذى ترى يجب أن يكون في غاية الكمال ، بالنظر الى كل كما يجب أيضاً أن يكون كماله كماله موجوده بالعدم خارجة من نفوة لأنه لو كان له كمال ، متطير لروح من لقوة الى العمل لكل ناقصاً ، بالنظر الى ذلك الكمال فلم يكن كاملاً من جميع الوجوه وقد وجب أن يكون كاملاً فيه وهذا كذا وجب أن يكون واحداً ما تدر الصفات لأن غاية الكمال ، كمال فوق جميع الكمالات ، ولا ريب أن الواحد بألذات الصفات كمال من المثل في جميع الكمالات لا يعقل فوق المثل كمال في الكمالات هو لا المثل في الذات والصفات ولا يعقل هو الواحد كمال في الكمالات فهو في غاية الكمال في جميع الكمالات ويجب حسداً أن يكون هذا المصباح موجوداً لأن لوجود كمال والعدم نفس وجب أيضاً أن يكون عالماً وقادراً ومختاراً ، في فعله ، ومريداً وحسباً ومهيماً وبصيراً الى غير ذلك من صفات لا يعاب وراث لأن نقائصها نفس وقد تحققت ، أنه يجب أن يكون في غاية الكمال فلا يحتاج الى الاستدلال على كل واحدة من هذه الصفات بتدليل



عليه ، كما فعله المتكلمون

ويستدفع بهذا الدليل أيضاً ، شبهة ابن كمونة (١) المشهورة ، وحاصل تقريرها أنه لا يجوز أن يكون الواجب بالذات دائر ، مناسبتين ، مستجيبتين ، لجميع صفات الكمال بأن يكون إمتيازهما بالذات ، ووجودهما ، عن ذاتهما كالصفات ، ولا يكون وجود الوجود مشتركاً بينهما ، بل كيفية نسبة الوجود إليهما ، فحاجب عنها ، ما يشهد لا يخلو أن يحسب العزم ، عن أنه إما أن يكون في الصفات الخاصة بكل منهما متساوياً ، بأن يكون في جميع الكمالات مثلين ، أو يكون أحدهما ، كمال يتفاوت في الين ، فعلى لثنائي إبقاء الواجب هو الأكمل وعلى الآخر لا يكون في غاية الكمال ، إذ يفرض فوقهما أكمل وهو عديم المثال ، والواجب وح أن يكون في غاية الكمال ، في جميع مراتب التحلل ، والجمال ، ومن جملة مردوع هذا الاستدلال ، ظهور حدوث المواقف الممكنة ، المشاهدة ،

(١) شبهة ابن كمونة ، الاسرائيلي ، كان من غلامه اليهود ، في عصر لشيخ الرئيس ، ابن سينا ، وصاحب الشبهات المعروفة .

قال صدر المتألهين (ره) في الاسفار ( ص ١٣٢ ح ١ ) الطائفة الثانية ، ( وقد ساء بعضهم ، باعتقاد الشاطبي لاختباره بأدعاء هذه الشبهة المويضة ، والعدة لميرة الجد فاقى قد وجدت هذا لشبهة في كلام غيره من بعدهم زماناً )

ومن أفعاده ، عز لدولة سعد ، بن منصور ، بن سعد بن الحسن ، بن هبة الله بن كمونة الممددي ، له مؤلفات بخطه في الفيزياء الفروية ، في الحب الاشرف يومئذ سنة (٦٩٠هـ) أو (٦٨٣هـ) ولاوجه لها في كشف الظنون ، أنه توفي سنة (٦٧٦هـ) وقد حقق ذلك في تعاليق ، على الفردوس الاعلى اظهر من ١٦٩ ط تقرير

واعلم ان شبهة ابن كمونة ، مبتنية على القول باصالة السامية ، وان الوجود في جميع الموجودات ، حتى لواجب اعساو بعض ، كما هو المشهور عند الحكماء الى اواخر القرن الحاد عشر ، وقد اعضلت هذه الشبهة في مصر ، على أساطين الحكمة واشترافها عدة فروع ، الى مبلغ أصل المتقدمين ، والداخرين ، باستاد الحكماء الاطمين ، صدر الدين ، معتمد بن ابراهيم الشيرازي السوي (١٠٥٠هـ) فانت اصب له الوجود ، بالرايين الساطعة والادلة القاطعة ، فانهدمت تلك لشبهة ، من اساسها ، وانقلبت من أصلها

فلأستددا الإمام ، عبيد الاسلام كاشف الظلاء عمن سره في الفردوس الاعلى



في حجاب الأرض والأبد حدودنا وما يتألف من أعلى مراتب الكمال صدق قوله عليه السلام  
كان الله ولم يكن معه شيء صدقاً متناوياً لجميع الأكوان ذاتاً أو ممتناً وكذا أقوله عز من  
قائل في الحديث القدسي كنت كثيراً محبباً فأحسنت أن أعرف صفات الخلق لأعرف ما به  
بظاهره دال على حدوث الممكنات حدوثاً زمانياً والاصل عدم الله بل فتكون الأشياء مخلوقة  
حادثاً لتستبين أي مخلوق سبق المخلوقات وجوداً

### نور نبوي

إعلم أن الأحبار قد أحصلت في أول محدود حقيقة الله تعالى (١)

فروى رئيس المحققين الكسبي قدس الله روحه بإساده إلى الصادق عليه السلام قال  
إن الله خلق العقل وهو نور خلق من نور وحسن من نور

(سبحان من أسألتنا في حكمة، أن ليعقوب النوساري صاحب مشارق المشوس، لدى  
كل قلب بالقليل المعاد بشر، قال لو ظهر الحق بعد الله فربما، لما ظلت معصرة منه  
الإنعوت من شبه، ابن كيون، ثم قال قدس سره: ولكن في البصر بعد بشر، الذي  
سبقت منه أمهات الحكماء، كالسيد الداماد، والسيد ملا صدرا، والسيد الغيس،  
واللاهوت، صاحب الشروق الملقب بالفيض، يعكس الأمر، وقسم البرهين الساطع،  
على أصناف الوجود، وأن الماهيات جميعاً بعددت صفة أسرها، من حدود الوجود  
من الوجود الغير المحدود، كوجود واجب، جل شأنه، فلامهية له، برماهية الله  
وقد ذكر الحكم السروازي رحمه الله، في منظومته، لمراتب الساطعة على صالة  
لوجود، مع أنه من أوجز كتب الحكمة، صاطع بالاسمار، وهي أربع معادن، بالقطع  
الكسر، ويكتفيك منها برهن واحد، وهو اختلاف بعوى الوجود) انظر (٢) ص ٢٠٦ ط  
تريز) ونظر إلى لاسمار ج ١ ص ١٣٣ الطبعة الثانية

والاحس في رد شبه، من كيون، هو أن يقال: يرى ما ضرورة و لوحد، اختلاف  
بعوى لوجود حيث يرى أن البار مثلاً بوجوده، انتهى، لا يشترط عليها شيء من الاند  
من عرق وغيره، بخلاف وجودها الخارجى، ولو كانت ماهية هي الأساسية، في كلا  
الوجودين، سبقت آثارها ذهنياً، وحدوثاً، والوجود الخارجى الغير المحدود يستحيل  
أن يبرز له شيء من كل حقيقة سبقت لا تركيب فيها، يستحيل أن تثنى، وتتكرر  
لأدها، ولا عرجاً، ولا وهماً، ولا مرضاً، فأشرف نور لوجود ما صالته، وأشراف الأرض  
سود دنيا واضع ظلال أساسية من أصعب، وانهدمت شبهة أن كيون اليهودى من  
أساسها والحدث تثنى - ق -



وفي تفسير علي بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام أنه أول ما خلق الله القلم

وفي الأخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أول ما خلق الله نور

وبعض آخر أول ما خلق الله روحه

وفي الأخبار عن علي عليه السلام أول ما خلق الله النور

و روى أن أول مخلوق هو الهوى ذكره علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى وكان

عرشه على الماء .

قال وذلك في مبدأ الخلق أن الرب تبارك وتعالى خلق الهوى ، ثم خلق القلم ، فأمره

أن يعزى شئ يارب ثم أخرى فصار بما هو كائن ، ثم خلق الصلوة من الهوى ، وخلق النور

من الهوى ، وخلق الماء من الهوى ، وخلق لعرس من الهوى ، وخلق الغم من الهوى وهو الريح

الشديدة ، وخلق النار من الهوى ، وخلق لخلق كلهم من هذه الستة التي خلقت من الهوى

وفي الرواية مسنداً إلى أبي عبد الله عليه السلام قال جاء حل إلى أبي حمزة عليه السلام من

أهل الشام من علمائهم فقال يا أبا حمزة حدثني عن ذلك عن سئله فدأبت علي أن أحدأحدأ

يصرها ، وقد سئلت عنها ثلاثة أفساف من الناس فقال كذبت منهم شئاً غير الذي

قال الصنف لآخر فقال له أبو حمزة عليه السلام ما أدرك قال يا بني أسألك عن أول ما خلق الله

من خلقه ، فإن من سئله قال القدر ، وقال بعضهم القلم وقال بعضهم لروح ، فقال

أبو حمزة عليه السلام ما قالوا شيئاً أحسن من أن الله تعالى كان ولا شيئاً غيره وكان عزيراً ، ولا

أحد كان قبل عزراً وذلك قوله سبحانه ربك رب المرأة عما يصنعون وكان الخالق قبل

المحبوب ، ولو كان أول ما خلقه من خلقه لشيء من لشيء بالهوى له فطاع أبداً

ولم ير الله إلا معه شئ ، ليس هو مقدمه ولكن كان إبداعاً من غيره ، وخلق لشيء الذي

جميع لأشياء منه ، وهو الماء الذي خلق لأشياء منه فعمل بس كل شيئ إلى الماء

ولم يعمل للماء سوا ، يضاف إلى ما خلق لريح من الماء ثم سلب الريح على الماء فشقت

الريح من الماء حتى تبارك الماء ويد على قدرها شاء أن شور تحدث

(١) ذكر السيد صاحب التكملة العالم الرباني السيد رضي الدين بن طاهر العمري

رحمه الله في كتابه سمع السمود ص ٢٠٢ في الجف في جملة كلامه ما هو الغلط (وكان المسلمون

قد وردوا أول ما خلق الله من خلقه أن الله تعالى قال لا شيء من شيء ، ثم أعاقبوا ذلك

أمر ربك انهي) تملية الصيغة السابقة



فإن قلت فما وجه التوفيق بين هذه الأخبار

والجواب أن بعضها محمول على الأوليّة الإلهيّة وبعضها محمول على الأوليّة الحقيقية. والأوليّة  
لماء فهو بالإضافة إلى الأقسام الكثيفة لتتبع عليها الأبصار ونعماء الهوى الذى خلق الماء منه  
وهو ليس من الأقسام الخفيفة المرتبة حتى أن بعضهم ذهب إلى إنكاره متأولاً لتد العقل قد صرح  
فيه بأنه نور خلق من الروحانيين أى الأقسام الخفيفة التى شئت بالروح على الماء  
والصفاء ومنه الملائكة الروحانيون وهم نوع من الملائكة مستو بهم فهم من الطاهر وعدم  
الخشافة كما فى باقى أنواعهم مع أن بعض المحققين ذهب إلى أن لعقل الوردى الأجزاء  
بأنه نور المحذوقات هو نوره عليه السلام وسنرى الكلام فيه

وأما قوله القلم فهو بالنظر إلى إحاطته من أدوات الكتابة كالمداد ونحوه وفى  
المعروف قد مر فى شأن كتابته أنه أول ما برأ القلم :

و يؤيده ما رواه عبد الرحمن العيص عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن (ب)  
والقلم) قال إن الله تعالى خلق القلم من شعرة فى الجنة خالط لحد ثم قال لمر فى الجنة  
كن مداداً فحمد الله وكان شديداً من الشج وحنى من الشد ثم قال ليعلم أن قال  
ن ب و ك ب و ك ب ما كان ما هو كائن إلى يوم القيمة الحدث وسينى بسمه  
إيشاء الله تعالى

وأما الأحبار الواردة فى ثلاثة النور ، و نوى ، و حنى فهى وحدة وهى عبارة  
عن نور الله وهو أول مخلوق على الأوليّة الحقيقية ليس فيه للإضافة مدخل وجه من  
الوجود بل أنه قد استغنى في الأخبار أن نوره عليه السلام نور الله سبحانه من نوره ، و قد مر من  
ذلك نور نوا لأنهم الظاهريين وأقر من ذلك النور الذى أنوار المؤمنين ، كما سيأتى  
بانه فى الجنة شهادة الله تعالى فهو الأول والأخر والظاهر والباطن ومن هذا قد بين الله كتب  
سبأ وآدم بين الماء والطين .

وهو ذكر فى شرح المواقف وحجها لجمع الأحبار الثلاثة وهى أول ما خلق الله لعمل  
وأول ما خلقه القلم : نور ما خلقه به نوى ، وهو أن المخلوق الأول من حيث إنته



مجرد يعمل دانه ومندأه يستقى عقلاً ومن حيث آتاه واسطة في صدور سائر لهو حودات  
وهو في العلوم ، يستقى قلماً ، ومن حيث توسطه في إفصة أنوار السوء كان نوراً لستد  
الأنبياء ، وهذا إنما يجري على مذاهبيهم كما لا يخفى

وما حقيقة هذه الأنوار فلا يستعيا على حقيقه ولكن المفهوم من هذه الأخبار هو  
أن المراد بهذه الأنوار أحصاء لصفه نورية على قالب هذه لأحجامه فتدقها في لتور  
والكثرة والعصاة لثما خلقه وأدخل الأوح فيها كالأحجام فيها : حتى عالم الملكوت  
تستجيب لله ونقدسه وتمجده وتمم المثلث بمد أن خلقه للمادة ولتسيح

ومنه فإن النبي ﷺ يستجيب استجابه الملائكة سبحانه ، ووقتها قدس الملكة  
بتقديسنا ، الحديث .

و في صاحب مسائل الحرامه بن النبي ﷺ كان حديثاً وعنده حبرئيل  
عليه السلام فدخل على النبي ﷺ فقام له حبرئيل عليه السلام فصار له في أنقروم لهد  
الذي قال له النبي ﷺ نعم يا علي حتى أعلم فقال النبي ﷺ كيف رأيت لتعلم  
يا حبرئيل ، فقال لثما خلقني الله بهي سئل من أنت ، وما سمعت ، ومن أنا ، وما سمع  
فخبرت في الجواب وأنت سألته ثم حضر هذا الشهاب في عالم الأنوار وعلمني الجواب  
فقال قل أنت ربي لهذا وإليك الجليل وأما العدد أداني ، ويسمى حبرئيل ولما  
فمت له وعظمته فقال النبي ﷺ كم عمرك يا حبرئيل ، فقال أرسول الله يطلع بحمى العرش في كن  
بئس ألب سهرة قد شاهده طالعي الذي سمعته إلى هذا تحدث نظره بحسب لذي من عربي  
حيث قال في أول حصه فتوحاته الحمد لله الذي جعل الإنسان الكامل معلم الملك  
وأدار بأخباره (١) طلاقات العباد والعباد وأهل سنة جلت له عليهم ، قدسوا لملكه  
في فصل صفاتهم التي هي السورة لخاصه ، ودعهم في الصفات العامة التي لا تكرر بحسب  
ومن هذا أخبار شيخنا الشهيد طاب ثراه عن شهابه من ربه في اصطلاحه العلية  
على الأنبياء بن في الملائكة من لا يمر عن الطاعة والعبادة من أول عمره إلى خروجه الدنيا

(١) قرره على الأمر بقرره قرراً أكرهه عليه وقهره



وحاصل الحواب أن هذه الصفة تنعمر في ساعات الأساء عليهم السلام فإن إرشاد الحلائق إلى طريق الهداية بعد الضلالة يفضل عباده الملائكة بحكم قوله تعالى ومن أحياها فكلنا أحيا الناس جميعاً أى من أخرجها من الضلالة التى هى شبهة بالموت بل أعظم منه ، كما ورد في الخبر في روايات العريقين أن حبرئيل عليه السلام قد أتى يوماً إلى سرور فاطمة عليها السلام فتكلمت معه ، وكان فيما خاطبته أن قالت له يا عم قلنا دخل نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له حبرئيل إن فاطمة عليها السلام قالت لى يا عم فكيف هذا ونحن معاشر الملائكة قد خلقنا من النور وأنتم معاشر البشر قد خلقتم من الطين فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدقت فاطمة ، ثم قال يا حبرئيل نحن أيضاً مخلوقون من النور أتعرف النور إد رآه ، قال نعم فقال صلى الله عليه وآله وسلم أدعوا لى علياً قلنا دخل قال يا علي أدن منى فدى منه موضع حبهته على حبهته وحكمها فيها فظهر نور الانكاد الأبصار تطبق النظر إليه ، فقال لى صلى الله عليه وآله وسلم يا حبرئيل تعرف هذا النور فقال نعم ، هذا النور الذى كنا نراه في فوائم العرش ، فقال يا حبرئيل من هذا قالت لك فاطمة يا عم ، وفي هذا الحديث أسرار الهبة وحكم ما به لا تلغ العقور ، أكثرها منها الإشارة إلى أن الإيمان لا يتم بالشهادتين فقط بل لابد من لولابه ، لأنه فيسببه في الكمال وإلى هذا لإشارة بقوله عز من قائل اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً

لما نوه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بولايته يوم المديح ، وقال من كتب مولاه عهداً على مولاه منها أن المسودة بينهما ، إنما أنت من عالم الملكوت ، ثم إنما صفة بالنسوة وبموسط التعليم وإلى هذا لإشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم أنت منى معزلة هرون من موسى إلا أنه لاسى بمدى وأما قول علي عليه السلام أنا عبد من عبد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فهو إما كما قال الصدوق طاب ثراه من أن المراد أنه عبد طاعة لأحد ملاك أو يكون من باب التواضع لعباده صلى الله عليه وآله وسلم

وأظاهر أنه لا يجوز لنا نحن أن نقول هذا القول ونسبه إلى ما سب نفسه لأن عبارات التواضع لا تنحس إلا من فائلا كما هو المتعارف في لغادات الرمدقة كيف لا وقد روى الصدوق طاب ثراه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أعطيت ثلاثاً وعلى مشاركي فيها وأعطى علي



ثلاثة ولم أشاركه فيها قبيل يارسول الله وما الثلاث التي شاركك فيها علي عليه السلام قال لواء  
 الحمدلي وعلي حامله والكوثري وعلي سافيه والحنة والتارلي ، وعلي فسيهما وأما  
 الثلاث التي أعطى علي ولم أشاركه فيها فإنه أعطى شجاعة ولم أعط مثله ، أعطى قاطعة  
 لرهائه روحه ولم أعط مثلها وأعطى ولديه الحسن والحسين عليهما السلام ولم أعط مثلهما  
 ويسمى أن يراد بالشجاعة هيا أعمالها وممارسة الحروب والدخول فيها لامتددها  
 من قوة القلب والحرارة على اقتحام الحروب لأن النبي عليه السلام منها لمعطى الأوفر  
 نعم لئلا كان هو المالك والسلطان لم يباشر الحروب بنفسه الماركة بل تصدى  
 لها علي عليه السلام

وروى أيضاً عن عبدالله بن مسعود قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت يا رسول الله  
 أرى الحق لأصل إليه فار ، عبدالله بن مسعود (١) ولعب المحدث وعلي بن أبي طالب  
عليه السلام بصلى وهول في ركوعه وسجوده ، اللهم بحق محمدك عر للعالمين ، من شيعتي  
 صخرحت حتى أحر رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته ، يقول اللهم بحق علي بن أبي طالب عداك إلا  
 ما عرفت للعالمين ، من أنتي ، قال فاحدى من ذات اليمين (٢) العظيم فاحذر النبي  
صلى الله عليه وسلم في صلاته وقال يا بن مسعود أكرم بعد الأيمان قلب حاشا وكلا ، يارسول الله ولحق  
 رأي علي بن مسعود رأيك تسئل الله بغيري أنهم يكما فصل عداقه علي فقال أحسن  
 يا بن مسعود حصلت بين يديه

فقال إعلم أن لله خلقى وعميت من نور عظمته ، قبل أن يخلق الله الخلق قال علي ع  
 أولا يسبح ولا يقدس ولا تهليل فخلق نورى فخلق منه السموات والأرض وأما والله أحل من  
 السموات والأرض وفق نور علي بن أبي طالب فخلق منه العرش والكرسي وعلي والله أحل  
 من العرش والكرسي وفق نور الحسن عليه السلام فخلق منه النوح والقلم والحسن والله أحل  
 من النوح ، والقلم وفق نور الحسين عليه السلام فخلق منه الحسن ، ولحور العين والحسين

(١) استمدع والخضع الغراه أى لب البصر بوضع فيه الامتعة مع متخاضع

(٢) هلع الرجل بهلع هلعاً جرع أو هلعش الحزم



وَاللّٰهُ أَجَلٌ مِّنْ لَّجَانٍ وَلِحُورٍ لِّعَيْنٍ ، ثُمَّ أَطْمَعْتُ ، الْمَشَارِقُ وَالْمَعَارِبُ فَشَكَتُ الْعَلَنُكُمُ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ ذِكَّ الظُّلْمَةِ ، فَكَلَّمَ اللَّهُ حُرَّ حَلَالَةَ بِكَلِمَةٍ فَحَقَّقَ مَهْدُوحًا  
مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَحَقَّقَ مِنْ بِلَاسِ الْكَلِمَةِ لِأَحْرَى تَوْرًا فَأَتَى الْمَوْرَ إِلَى بِلَاسِ السُّرُوحِ  
وَقَامَ بِهَا مَاءُ الْعَرْشِ ، فَتَزَهَّرَ الْمَشَارِقُ وَالْمَعَارِبُ فِي فَاصَةِ الرُّهْرِ ، عَنْهُمْ لَمْلَامٌ ، فَدَلَّتْ سَمَاتُ  
الرُّهْرِ ، دَسَّ مَسْعُودٌ يُدْ كَانَ يَوْمَ أَنْبِئَهُ بِسَوَاقِهِ حُرَّ حَلَالَةَ لِي وَلَيْسَى " وَأَحْلَا الْحَسَةَ  
مِنْ شَتْمَا ، وَأَدْخَلَا الْبَا مِنْ شَتْمَا ، ذِكَّ قَوْلُهُ تَعَالَى "لَقَدْ مَنَعِي جَهَنَّمَ كَرَّ كَهْرًا عَسَى أَنْ يَكْفُرَ  
مِنْ جَهَنَّمَ نَوَّيْ وَ لَعْنِيدٍ مِنْ جَهَنَّمَ لَا يَدُ عَنِّي " مِنْ أُمِّي طَابَ

وَرَوَى عَنْ تَح لَدِينِ عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ  
مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يَدْرُسُ عَلَيْهِ حَبْرُئِيلُ الْيَسَّارُ وَقَالَ لَهُ تَعَالَى "لَقَدْ مَنَعِي جَهَنَّمَ  
وَقَالَ ذِكَّ أَحْصَرَ عَلَيْهِ وَاحْتَجَلَ وَجْهًا مَعًا وَجْهًا ثُمَّ عَرَّجَ حَبْرُئِيلُ الْيَسَّارُ إِلَى السَّمَاءِ فَدَعَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا فَجَعَلَ دُونَ وَجْهِهِ مَقْعَدًا وَجْهَهُ قَرْنًا حَبْرُئِيلُ الْيَسَّارُ وَدَعَا طَلْقَ فِيهِ  
رُطَابَ فَوَسَّعَهُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ قَالَ كَلَا فَكَلَا ثُمَّ أَحْصَرَ طَشْمًا ، إِمْرًا فَقَالَ : يَا سَوَّادُ اللَّهِ فَدَعَا لَهُ اللَّهُ  
أَنْ يَصْبَ لَمْ ، عَلَى مَدَّ عَلَى بِنِ يَعْجَابَ تَقَارَ نَبِيَّ اللَّهِ لَسْمَعٍ وَالْوَحْيَ لَمْ ، أُرِي مَدَّ رَقِي  
ثُمَّ " أَحَدُ الْإِبْرِيْقِ : قَامَ بَعَثَ الْمَاءَ عَلَى مَدَّ عَلَى مِنْ أَبْجَدَاتِ عَلِيٍّ فَدَعَا لَهُ عَنِّي " فَتَشْتَمُ ، أَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ أَنْ يَصْبَ لَمْ ، عَلَى يَدَيْتِ فَدَعَا لَهُ ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى أَمْرِي  
بِذَاكَ وَكَانَ كَلِمًا أَصْبَ لَمْ ، عَلَى مَدَّ عَلَى مِنْ أَبْجَدَاتِ الْيَسَّارِ لَمْ يَفْعَ مِنْهُ فَعَدَّ فِي لَطْفِ  
فِي عَلَى ﷺ وَالسُّورَ بَنَى لَمْ أَرْضِيًا مِنَ الْمَاءِ يَفْعَ فِي الْفَتْحِ تَقَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى  
إِنْ أَمْلَأْتَهُ نَبْ يَفْعُونَ عَنِّي أَحَدًا ، أَدَى هُوَ مِنْ يَدَاكَ فَيَسْأَلُونَ بِهِ وَجْهَهُمْ لَسْرَ كَوَانَهُ  
وَعَرَّ دَاثَ عَنِ الْأَحْمَارِ

### ٥ (نور انامی) ٥

مَنْ يَحْقِيقُ أَنْ نَسَى نَبِيَّ ﷺ ، الْأَثَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَجَعَلُوا مِنْ نَوْرٍ وَاحِدٍ وَاسِي  
خَيْرُهُمْ لَهُ فَصَلُّوا مَسْتَبِينَ لَمْ وَحْدِينَ مَرَّ الْمُؤْمِنِينَ يَفْعَ لَقَدْ فَصَّلَهُ عَلَى لَا تُعْهِ عَنْهُمْ السَّالِمُونَ كَرُو



أَنَّ لَهُ لِعَصَلٍ عَلَى لَأْتَمِدَّ وَوَجْهَهُ ظَاهِرٌ وَأَمَّا الْحَسَنُ صَوَابُهُ عَلَيْهِمَا فَتَأْدَى نَظَرُهُ مِنْ أَحَبِّ هُمُ عَلَيْهِمَا سَلَامٌ أَنَّ بَيْنَهُمَا الْفَصْلَةَ بَصًا عَلَى بَابِهِمْ لَعَلَّ وَجْهَهُ لَعَرَسَ مِنْ أَيْ عَنِ الْوُجْهِ مَشْهُدُهُ لَوْحِي وَهُوَ وَهْمٌ أَمَلْتُكَ فِي مَعَالِهِمْ وَتَقَرَّرَ مِنْ مَنِ لَا سَلَامَ وَغَرَدَتْ وَهْمٌ أَمَلْتُكَ عَلَيْهِمَا وَلَا يَكُونُ الْأَقْصَدُ سَبْهُمَا لِأَنَّ الْإِيمَانَةَ وَالْحَقَّ (وَقَدْ تَدْبَعُ) مِنْ خَدَّيْهَا بِهَيْئَةٍ مَعْدُوقَةٍ كَمَا فِي لِكَمَلَاتٍ كُفْرِيَّةٍ رَهْنٌ مَعَ مَدْحٍ بِهِ لِحَسَنٍ عَلَيْهِ عَوَسٌ لِشَهِادَةِ بَابٍ حَمَلِ الشَّعَاءِ فِي تَرْسِهِ الْبَدْنِ مَسْحُوبٌ تَحْتَ وَجْهِهِ الْأَتَمِدُّ وَتَوَهُّدٌ وَلَا يَكُونُ شَأْنُ أَرْمِ حَائِيَاءِ أَحَدٍ مِنْ عَمَرِهِ

وَفِي الرِّوَايَاتِ لِحَقِّهِ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَبِعَتْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَهَلَّ بِسُورَةِ اللَّهِ ، وَتَبَّحَّتْ لَدُنْهُ ، فَهَلَّ بِهَا عِزُّهُ آمَنَ ، حَسَنٌ فَلَهُ سُوْدِي وَعَلَانِي وَأَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ سَعَادَتِي وَشُعَاعِي وَمِنْ هَذَا كَانَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَدْنِهِ لِقَمِيصٍ مِنَ الْخِرْمِ وَالشُّعَاعَةِ أَمَّا الْخِرْمُ فَهُوَ كَالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّهُ تَبَّحَّتْ لَدُنْهُ لَشَعْرَةٍ وَجَدَهُمْ كَسْرَ أَمْسِ الْأَهْوَاءِ فَأَحْبَبَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَّحَّتْ لَدُنْهُ بِأَخِي بَابٍ حَمَلِ الشَّعْرَةِ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْإِعْطَاءَ يَقْصِدُ صَوْنَ لَعَرَسِ حَسَنِهِ ، وَبِوَسْمِ بَابٍ مِنْ أَمْرِ الْإِسْتِحْقَاقِ وَبِوَسْمِ حَسَنِهِ فِي بَعْضِ الْأَحْصَاءِ مِنْ أَنَّ الْإِعْطَاءَ لَصَوْنِ لَعَرَسِ ، سَلَبٌ مِنْ ثَوَابِ الصَّدَقَةِ ، وَأَمَّا الشُّعَاعَةُ فَهِيَ بَوَاقِعُ الطَّعْفِ ، وَفِيهِ مَعْنَى الْحَبَادِ مَعَ سَبْطِي أَلْفَا ، وَفِيهِ الْعِمَامَاتُ بِهِمْ حَتَّى احْتَالُوا عَلَيْهِ أَنَّ رَاحَهُوَ إِلَيْهِ كَتَبَهُمْ ، وَفِي بَابِ أَمْرَةٍ سَبْطِي قَدْ بَدَأَ أَنَّ يَسْرُ ، وَاحِدٌ لَوْ حُدَّ مَعَ مَالِ حَقِّهِ مِنَ الْعَطَشِ ، وَالْإِدْرِي بِعَصَلٍ هَلَّ سَبْطِي ، وَإِحْوَتُهُ وَلَدْنِ قَدْ مَسَّقَى الْكُتُبَ أَحْلَهُ ، وَسَيَأْتِي بَيَانُ هَذَا إِتْشَاءً لَهُ تَعَالَى .

وَفِي الرِّوَايَاتِ أَنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ بَابُكَ سَا ، فَهَلَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِمَسْرُوعَيْنِ كَتَابَهُمَا وَفِي بَابِهَا أَطْفَالًا أَتَقَارَ لِيْهَا ، أُنْ أُمْتِي وَلَكِنْ مَعَهَا إِلَى أَيْسَلَهَا مَعَهَا إِلَيْهِ ، فَهَلَّ أُنْ هُمَا أَعْبَا إِلَى أُمْتِكُمْ لَتَمَسَّرَ سَبْطِي فَلَقَا أَمَّا إِلَيْهَا ، قَالَتْ يَدُودِي ، عِنْدِي عَقْدِيهِ سَبْطِي مِنَ التَّوَالِي ، فَأَنَا أَقْصَدُهُ ، فَكُلٌّ مِنْ يَحْوَرُ الْأَرْبَعِ فَطَرَهُ الْأَحْسَنُ فَلَقَا أَلْفَا تَدْرُ إِلَى التَّقَامِ فَلَتَقَطَّ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ثَلَاثَةً وَأَمَّا حَرْثِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَصَرَّبَ مَحَابِيهِ لِلتَّوَالِيَةِ وَقَدْ هَا



نصفين فأحد كل واحد منهما نصفاً ، فانظر إلى إمامه حرمتهما حيث لم يرد الله ، ورسوله  
وابنوه ، وأمتها إدخال عم الترجيح عليهما وأمثال هذه الروايات الذآة على المسوات  
بينهما لا تكاد تحصى مع ثمة <sup>نصفين</sup> ، وزتهما من يدى الشريف ، فكان الحسن <sup>عليه</sup> يشبهه  
من السرة إلى فوق ولحسن <sup>عليه</sup> يشبهه في الصف الداني

وفي لروايات الكثيرة أنّ لحنّة قالت يا ربّ أسكنني الصعراء، والمساكين قال  
له الله تعالى ، ألا ترمين أمّي زينت أركاكت بالحسن والحسين عليهما السلام، فإن قامت كما تمس  
العروس فرحاً وروى أنّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب فقراء الحسن والحسين عليهما السلام وعندهما  
قميصان أحمران يمشيان ويعثران ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله من المسك فحملهما ووضعهما  
في يديه ثمّ قال صدق الله رسوله ، إنّما أولم وأولادكم فيه نظرت إلى هذين الصبيين  
يمشيان ويعثران ، فلم أسر حتى قصمت حدبتي ورفعتهما

وأما بقى لأئمة عليهم السلام لأخبار قد احتلص في أحوالهم في المساواة والأشرفية،  
فروى الصدوق مسنداً إلى مولانا أبي عبد الله الحسن عليه السلام قال دخلت أنا وأخي علي بن حنيفة  
رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل أحى على فعدده الأئمة وأجلس على فعدده الأئمة، ثم قلنا  
وقال بأبي، أتيتنا من أمم صالحين احتاركم الله متى، ومن بكما، وأتيتكما واحتار  
من صلبك يا حسين تسعة أثقة عليهم السلام تأسعهم، فأنهم، كلهم في لفصل و لمرة  
عبد الله سواء

وفي الروايات لأخرى، أنَّ أفضلهم قائمهم ، وأمل أوصفه عليه السلام داعيهم تشييع  
أركان الدين ، وكثرة جهده وعمار المؤمنين به ، وسخو دأته عليه السلام ما في تصفده عليه السلام شاء الله

• (نور علی) •

إعلم أنه لا خلاف بين أصحابنا وموافقه عليهم في شرفته ومتبنا عليه وعلى سائر الأنبياء عليهم السلام للأحبار المتوسرين قواهما الخلاف بينهم في أصلته أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين عليهم السلام على الأسامي بعد حداثتهم <sup>في</sup> وقد ذهب جماعة إلى أنهم أصل ما في الأسماء خلافاً إلى العرم



فانهم فصل من الأئمة عليهم السلام، ويعتبرهم إلى المساواة وأكثر المتأخرين، إلى فصلية الأئمة عليهم السلام على أولى المرم وعمرهم وهو الصواب والتدليل عليه أمور.

الأول نور النبي ﷺ لولا عني لم يكن لعالمه كمو دم ﷺ من دونه، وقد عرس الردى، على حد، من إبراهيم وسميل ابواها، فلا يدخلان في هذا العموم والمحوط طاهر وهو أن المراد النظر إلى الكهولة، مع قطع النظر عن الأبوية مع أن غيرهما، كاف في باب المسيل، إيلافانل بالفرق بين موسى، وإبراهيم

الثاني ما رواه المفضل بن عمر، قال ابوعبدالله عليه السلام، إن لله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفى عام، فخلق أعلاها وأشرها، رباح نجر، وعلى، والحسن، والأئمة صلوات الله عليهم، فمرصها على السموات والسموات، فمسيب نورهم، فقال الله تبارك وتعالى، للسعوات والأرض والسموات، هؤلاء اختاننى وأولياى وحججى على خلقى وأئمة برئى، ما حلفت خلقاً هو أحب إلى منى، ولمن تولأهم، حلفت حرمى ولمن خالفهم، وعاداهم حلفت بارى إلى أن قال، فقد أسكن آدم ﷺ وحوى أدمه نظر، إلى ممرلة السى ﷺ والأئمة فوجداهما أشرف منى من أهل الجنة فقال لهما سبحانه، لولاهما، لما خلقتهما ولا يعترس على هذا، بأن الأئمة باعتبار المجموع الذى قد دخل فيه السى ﷺ لأن قوله سبحانه، ما حلفت خلقاً هو أحب إلى منى، بمنزلة قوله، ما حلفت خلقاً أحب إلى من نجر، وما حلفت خلقاً أحب إلى من على وهكذا مع أن الأحبار الواردة، على طريق الوحدة متكثرة جداً ولذلك تطلع على بعضها، انشاء الله تعالى في مضاعيف هذا الكتاب.

الثالث ما روى مسجداً من قوله ﷺ: إذا كان يوم القيامة، أقام الله عز وجل حبرئى ونجر ﷺ، على المصراط لا يحوو أحد إلا من كان معه براءة من على بن ابي طالب عليه السلام، ولا هلك، وأمر الله التدرى، لأفضل، وكذا روى أنه لا يدخل الجنة أحد إلا من كان معه براءة من على بن ابي طالب عليه السلام وأحد في الموضع مكررة في سياق النظم، وتوجه هذا



ظاهر ، فإنه سيأتي إنشاء الله تعالى في نور عرصات القيامة ، أن الله تعالى بعث رسولاً  
بمصابيح الجنة ، وهذه مصابيح النار فبما هما إني على من صدق <sup>الجنة</sup> ، وبأني شعب  
جهنم يقف والملائكة تنسج لباساً إلى الصراط وهو واقع عند ، بقول ما اراد الله  
وهذا لك وهذا معنى كونه قسيم الجنة والنار ، أي ما يوزن به الأختيار ، وفي أحاديث  
عيون أحبار الرما <sup>عليه السلام</sup> أن لبي <sup>عليه السلام</sup> مني بالقاسم ، لأنه ربي عتياً في حصره ،  
لما أحده من أيقظت عام لخط ، وعلى قاسم الجنة والنار ، والنسب نوره ، فهو بالقاسم  
الرابع ما رواه ابن عباس ، في تفسير قوله تعالى ، وإنا لنحن الصافون ، وإنا  
نحن المسحون ، قال كما عند رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> قيل على من يدل <sup>عليه السلام</sup> للمقاراة  
النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> مستم في وجهه وورجها من خلقه لله تعالى ، قيل له آدم <sup>عليه السلام</sup>  
نار من الله عام ، فقلت يدرسوه فان الإبر من ذلك بها نعم ، إن الله خلقني خلق  
علياً قبل أن يخلق آدم <sup>عليه السلام</sup> بهذه المدة خلق نور جسمه نصيب ، فخلقني من صفه  
وخلق علياً من النصف الآخر ، قبل إنشاء فنورها من نوري وبو علي حمداً عن سيد العرش  
ثم خلق الملائكة ، فصنعا فصحت الملائكة ، وهكذا ، ثم تلك الملائكة ، وكان ذلك من تعميمي  
وتعلم علي وكل ذلك في علم الله السابق من الملائكة نعمت من التسبح ، والتكبير  
والتهليل ، وكل شئ سجع لله وكثره ، دهنة تعميمي وتعليم علي ، وكان في علم الله  
السابق ، أن لا يدخل النار محمد بن وليي ، وكذا كان في علمه تعالى ، أن لا يدخل  
الجنة ، حصص لي وليي ، لا وإن الله عز وجل خلق ملائكة بينهم نار من للحين  
مملوكة من ماء الجنة من الفردوس ، فما أحد من شئ إلا وهو طاهر الوالد نقي ،  
نقي ، مؤمن بالله ، فأرسلهم أن به فله هذه حواء ملك من الملائكة ، الذين  
بينهم أباريق الجنة ، فصرح من ذلك الماء في بائه الذي شره فيه ، وبشر هو ذات  
الماء ، وسب الإبر في فيه كما سب نبي ، فهم علي بنهم من ربه ومن يتبعهم ومن يصي  
علي ومن انشئ واطمه لره ، ثم لحسن ، ثم لحسين ، والأئمة من ولد لحسين عليهم السلام  
لحدث ووجه الاستدلال بهذا ظاهر ، لأن مرتبة الأئمة الأولى على درجة من درجته



التلميذ، كما يظهر من قوله بِالْحَقِّ، وكلثنى مسجقه تعليمي، وتعليم على  
 الخامس ما استعسر في الأحبار، من أن علم لأئمة عليهم السلام أكمل من علوم كل  
 الأنبياء، وذلك أن من حملته علم باسم الأعظم، وهو ثلاثة وسبعون حرفاً حرقاً،  
 منها إسناده الله سبحانه وإثبات وسبعون علمها لرسوله، وأمره أن يعلمها أهل بيته  
 وآلها نافي الأسماء عليهم السلام، صار الصادق عليه السلام إن عيسى بن مريم عليه السلام  
 أعطى حرفين كان يعمل بهما، وأعطى موسى عليه السلام أربعة أحرف وأعطى إبراهيم عليه السلام  
 ثمانية أحرف وأعطى نوح عليه السلام خمسة عشر حرفاً، وأعطى آدم عليه السلام خمسة وعشرون  
 حرفاً وقد جمع كل ذلك لمحمد وآله، سوى حرف واحد، استأثر به الله،

وروى صاحب كتاب الأربعين عن عقارب خالد عن إسحق الأرق عن عبد الملك بن  
 سليمان قال وجد في دجوة حواي عيسى عليه السلام في رق مكتوب، أنه لقنا تشاخر موسى  
 والخضر عليهما السلام في قمة السيف والعلام، ولحد، ووجه موسى إلى قومه، فأنه  
 أخوه هرون عفا شاهده من عجائب البحر، قال موسى عليه السلام أما البحر على شاطئ البحر  
 ادستق بين أيدينا طائر فأخذ في معارفة فطرة ماء البحر ورمى بها نحو الشرق  
 وأخذ الثانية ورمى بها نحو المغرب فأخذ الثالثة ورمى بها نحو السماء وأخذ الرابعة  
 ورمى بها نحو الأرض ثم أخذ خامسة فلقبها في البحر فبهت بها والحصى من ذلك،  
 وسألته عنه فقال لأعلم نسما من كذلك وإذا عتدد بصدد في البحر فنظر إليها وقال  
 مالي أراك كما في فكره من أمر الطير فقلت هو كذا أنت هال أنا رجل مبتاد وقد علمت  
 إشارته وأسماء ستان لا يعلم، فقلنا لا تعلم إلا ما علمنا فقرر وحل فقال هذا الطائر في البحر  
 يستقى مسلماً لأنه إذا صاح يقول في صاحبه مسلم فإشارته برمى الماء بقول يأتي في آخر  
 الأرماس هي تكون علم أهل السموات والأرض والشرق والمغرب علمه مثل هذه  
 الدجوة المذقة في هذا البحر ويرث علمه ابن عمه وصته علي بن أبي طالب ومحمد  
 ذلك مسكن ما كنت فيمن التمشاخر واستقل كل واحد مدماً عنده

وأما حوادث العلوم المتحددة بحدوث الأئمة في أعصار الأئمة عليهم السلام فقد



روى أنَّ علمها يعرض على روح النسي عليه السلام ومن بعده من الأئمة (ع) ثمَّ يعرض على الإمام الحجة حتى لا يكون لأحدهم فضل على والهم بالعلم ومن كلِّ أعلم كان أفضل لقوله سبحانه هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنَّما نذكر أولي الألباب  
لقدس إنَّه قد روى في عدة أحاديث أنَّه قد اجتمع في عليٍّ عليه السلام من الصفات ما وجد في غيره متفرقاً من الأنبياء السابقين

من الصفات طاب ثراه بإساده إني سليم من قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليٌّ في السماء لسانه كالشمس بالهار في الأرض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض أعطى الله تعالى عليّاً من لعل حره أو قسم على لأرض أو قسم لهم من العلم حره أو قسم على أهل الأرض أو قسم شهاب له بليل لوط عليه السلام وحلقه حلق يحيى عليه السلام ورده برهد آتوب عليه السلام وسجده سجدة برهم عليه السلام وبهجه بهجه سليمان بن داود عليه السلام وقوته بقوة داود عليه السلام له اسم مكتوب على كلِّ كتاب في الجنة بشرته في ربي الحديث وكلَّ من جمع الأوصاف الخمسة له فضل على كلِّ من فيه أحدها

لسان به روى في صفه من الوصيلة عن النبي صلى الله عليه وآله أنَّه من يؤتى به يوم القيمة فوضع عن يمينه لعرش مرقاه لسي عليه السلام ثمَّ روي من بعده أمير المؤمنين عليه السلام فيجلس في مرقاه يومه ثمَّ الحسن عليه السلام في مرقاه يومه إني حر الأئمة ثمَّ يؤتى بإبراهيم وموسى وعيسى وآل ساء عليهم السلام فيجلس كلُّ واحد على مرأته من دون من روى في صفه هذا دلالة على ترتيب الفضل والشرف

الثامن ما رواه أبو حمزة سمعني قال دخل عبد الله بن عمر على من عليه السلام وقال له يا بن الحسين أتبدي تفور بين موسى بن مكي وأما بقي من العترة ما بقي لأتبع عرسك عليه ولأبدي جدتي فوقف عنده قال عليه السلام لملي سكنت أمك قال فإني آت به ذلك بن كعب من آل دهر فبشرد عليه بعصاه وعصى بعصاه ثمَّ أمر بمساعه فخرج معه فإدأه على شاطئ بحر فصرخ فواحه فقال من عمر يا سيدي دمي في رقبته لله الله في دمي ثمَّ قال عليه السلام أيتها لحيوب فارطع لحيوب رأسه من لحيوب مثل الحبل لعظيمه ويهول لتيك



لَيْتَ يَدُلِّي اللَّهُ فَضْلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا حَوْتَ يَوْسَ يَأْتِيْدِي إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْعَ سَيْتًا مِنْ آدَمَ إِلَى أَنْ صَارَ جَدُّكَ عَدْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا وَقَدْ عَرَسَ عَلَيْهِ وَلَا تَسْكُمُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ قَبْلِهَا مِنْ لَا تَبِيْءُ سَلَمَ وَتَحَلَّسَ مِنْ تَوَفَّعَ عَنْهَا وَتَتَمَّعَ (١) فِي حَبْلِهَا لَقِيَ مَا لَقِيَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَصِيفَةِ وَمَا لَقِيَ نُوْحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَعْرِفٍ وَمَا لَقِيَ إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْبَارِ وَمَا لَقِيَ يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحُبِّ وَمَا لَقِيَ إِيْتُوْبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْبَلَاءِ وَمَا لَقِيَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَطِيْثَةِ إِلَى أَنْ يَبْعَثَنَّهُ يُوْسَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَابُوسَ تَوَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا وَالْأَنْثَةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ صَلْبِهِ فَقَالَ كَيْفَ أَتَوَلَّى مِنْ لَمْ أَرَهُ وَلَمْ أَعْرِفْهُ وَذَهَبَ مَعَاصِرَ وَوَحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ التَّقَى يُوْسَ وَلَا يُوْحِيْ لَهُ عَظْمًا فَمَكَشَى عَلَى أَرْبَعِينَ صَاحِبًا يَطْلُوفُ مَعِيَ الْحَارِ فِي ظِلْمَاتِ ثَلَاثَ يَدَيَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَتَقَلَّتْ وَلَا يَبَةُ عَلَى مَنْ سَطَّابُ وَالْأَنْثَةُ الرَّاشِدِينَ مِنْ وَلَدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَمَقَا آمَنَ وَلَا سَكَمَ أَمْرِيْ نَسِيَ فَعَدَّه عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَقَالَ مِنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِرْحَمِيْ أَيْتَنَهَا لِحَوْتَ إِلَى وَكُرِّهَ وَرَجَعَ الْحَوْتَ وَاسْتَوَى الْمَاءُ

النَّاسُ مَا أَمَرَ بِهِ الصَّدُوقُ طَابَ ثَرَاهُ مَعْلًا عَنْ حِمَامَةِ نَفَقَةٍ قَالَ لَقَدْ أَوْرَدَتْ حَرَّةٌ بَنَتْ حَدِيْعَةَ السَّمْعَةِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى الْحَصَا حَبِ يُوْسُفَ الدَّقَى وَحَلَسَتْ يَدِيْ دَمَهُ فَقَالَ لَهَا أَنْتَ حَرَّةٌ سَتَ حَاجَةٌ فَدَقِيقُ عَمَلِكَ إِنِّي تَصَلِّيْتُ عَلَيْكَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ وَعِشْمَانُ قَالَتْ لَقَدْ كَذَبَ الَّذِي قَالَتْ إِنِّي نَعَصْتُهُ عَلَى هَؤُلَاءِ خَاصَّةً قَالَ وَعَلَى مَنْ غَيْرِ هَؤُلَاءِ قَالَتْ أَفَصَلِّهِ عَلَى آدَمَ وَنُوْحَ وَلُوْدَ وَإِبْرَاهِيْمَ وَمُوْسَى وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَقَالَ لَهَا وَمَنْ ذَلِكَ الَّذِي تَصَلِّيْهِ عَلَى الصَّحَابَةِ فَمَرِيدِينَ عَلَيْهِمْ نَعَامَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ مِنْ أُولَى الْعَرَمِ قَالَ لَمْ تَذَيِّبِيْ بِسَاءٍ مَا قَدَّ وَلَا مَرَبِّ شَفَقْتُ فَمَالَتْ مَاذَا فَصَلِّهِ عَلَى هَؤُلَاءِ لِأَسْمَاءِ مَنْ نَبَّ عَرَّ وَحَلَّ فَصَلِّهِ عَلَى الْفَرَسَانِ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ فِي حَقِّ آدَمَ فَعَصَى آدَمَ رَأَيْتُ فَعَوَى وَقَالَ فِي حَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ سَعِيْبُهُمْ مَشْكُوًّا أَهْلًا أَحَدَتْ الْحَرَّةُ فَصَلِّهِ عَلَى نُوْحَ وَلُوْدَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَصَلِّهِ عَلَيْهِمْ فَقَوْلُهُ سَرَبَ اللَّهُ مِلَالًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَأْيِ نُوْحَ وَامْرَأَتُ لَوْ كَانَا رَجُلًا عَدِيدِينَ مِنْ عَدَدِ الصَّالِحِينَ فَحَاجَتَاهُمَا دَعَا عَلَى مَنْ اسْطَالَتْ كَانَتْ مَعَكَ تَحَبُّ مَدْرَةِ الْمُتَهَيِّ رُوْحَتُهُ يَسْ

(١) تصح في الكلام تردد من حصر وعي وتمتعت لديه انطعت في لرم



عنه عليه السلام فاطمة الزهراء عليها السلام التي يرمى الله لوصفها ويسجد لسجدها ، فقال لصاحب  
احسنت يا حرّة هم فصله على اب الاءاء اراهم خلد الله عليها السلام فقات الله فضله بقوله فان  
ابراهيم رب اربي كف تحي الموتى فقال اولم تؤمن قار بلى ولكن لطمير قسي  
وامير المؤمنين قال قولاً لم يختلف فيه أحد من المسلمين لو كشف العطاء ما ددت يقص  
وهذه كلمة لم يظها قلبه ولا سمعه أحد قال احسنت يا حرّة هم فصله على موسى عليه السلام يحيى الله  
قالت قول الله عز وجل فخرج منها خائف يترقب قار رب بعثني من القوم الصالحين  
وعلى بن ابي طالب بات على فراشه سوا الله عليه السلام لم يصب حتى امر الله في حقّه ومن الناس  
من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله ، قال احسنت يا حرّة قار هم فصله على داود عليه السلام  
قالت الله صلّه عليه بقوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا  
تتبع الهوى قال لها فاني شئ كانت حكومته قال في رحمتي احدهما كان له كرم وللآخر  
ضم فغشفت السم في الكرم فرغته فاحكما إلى داود فقال ساع السم ويسقئ ثمها على  
الكرم ، حتى يعود على ما كان عليه فقال له ولقد يابته من أحد من لساها وسوقها فقال الله  
هو وجل ففهمناها سليمان

وان مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال استلومي عفا فوق السماء استلومي عفا تحت  
العرش استلومي فل ان قدومي وربه عليه السلام دخل على النبي عليه السلام يوم فتح حبر فقال  
النبي عليه السلام للحاضرين اقبلكم واعلمكم على فقال لها احسنت يا حرّة ، هم فصله على  
سليمان عليه السلام فقال الله فصله عليه بقوله رب هب لي مائدة من السماء لا تحضر بعدى

ومولانا عليه السلام قار دوبا قد طلقك ثلاث لا يحتم لي فث بعد ذلك أمرا الله عليه  
تلك اقدار الأحرّة جعلها للدين لا يربدون علوا في الآس ولا قسدا والمعاهد بلمتين قار  
احسنت يا حرّة هم فصله على عيسى بن مريم عليه السلام قالت الله فصله عليه بقوله إذ قال الله  
يا عيسى بن مريم ائت الناس اجمعين وبي وأمتي الذين من دون الله فان سجدت إلى  
أحر الأية







عليه السلام لقاصرت فقال يا أمير المؤمنين أنت أفضل أم آدم أبو البشر  
 قال علي عليه السلام تركية المرأة حسه فيج لك قار لله تعالى لادم يا آدم أنسك  
 أنت وروحك الجنة و كلامها بعداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكوبا من الظالمين  
 وأنا كثر الأشياء ما بها لي وتر كتبها وما فازتها ثم قال أنت أفضل يا أمير المؤمنين أم نوح  
 قال علي عليه السلام إن نوحاً دعا علي فومه وأما ما دعوت علي ظلمي حتى وإن نوح كان  
 كافراً وأما ما سببنا من هذا الجنة قال أنت أفضل أم موسى قال عليه السلام إن الله تعالى  
 أرسل موسى إلى فرعون فقال إني أخاف أن يقتلني حتى قال له تعالى لا تحف إني  
 لا يحد لك المرسلون وقال رب إني قلب منهم بعد فأخاف أن يقتلوني وأنا ما حفت  
 حين أرسلني رسول الله ﷺ سابع سورة بر أنه أن قرأها علي فريش في الموسم مع  
 \* ويظهر من أشهر ما في الملل والنحل من ٢١٧ أنهم كانوا بالوجه جيب لائمة  
 عليهم السلام قال (النصرة والاستقامة من علاء الله ولهم جماعة يصرون منهم وسبون  
 عن أصحاب عدلهم ويسمى خلاف في كعبه طلاق اسم لائمة على الأئمة من أهل البيت قالوا  
 وما يمكن من رسول الله شخص أفضل عن علي (ع) وعنده أولاده المخصوصون  
 هم خير سرية فظهر الحق بصورتهم وحق لمسيح واحد بأيديهم من هذا أطلق اسم  
 (الأئمة عليهم)

وقال شخصاً لائمة باسمه في رده في معاني الهداية من ٨٨٨ بحف (والمشهور أن  
 لائمة هم الذين يقولون في أهل البيت عليهم السلام ما لا يسمون أهل البيت ثلث  
 المرتبة لهم يدعى منهم النبوة كالربيع والأئمة كالصبرية منهم ما ذكره أن الصبرية  
 كانوا بالهبة الأئمة عليهم السلام جميعاً ومن هاهنا أيضاً وجه ما شهرت أساس من طلاق  
 النصرى على من قال بربوبية أمير المؤمنين عليه السلام

ومع هذا كله فبما الصبرية بعد الاسم لم يكن قبل محمد بن نصر لمصرى الذي  
 عاش في زمن الممكوكين عليهما السلام وصاحب لأعبد الشيعة التي تدل على حديث ميرته  
 ويذكر الاشكال على لفظة بد كونه في الحسن على عاله إلا أن شئت تقدم تسمية للصبرية  
 قبل ذلك الزمان وشهرتها في زمن الحجاج ولعل إدخال اسم الصبرية في تلك القصة من  
 تصرف الرواة بعد اشتداد هذه التسمية واقع العالم

وهي مدية المصير للائمة ليحدث لخير في رده فلا عن الحافظ اسرسي رده  
 ما هذه لفظة (الصبرية هم أصحاب محمد بن نصر لمصرى وسب كفره أن أمير المؤمنين



أتى كنت فقلت كثيراً من صناديدهم قد حنت بها إليهم وقرأتها عليهم وما حنتهم ثم قال  
أنت أفضل أم عيسى بن مريم قال عيسى عليه السلام كانت أمه في بيت المقدس فلحقها وقت ولادتها  
سمعت قائلًا يقول أرحني هذه بيت العادة لاسي لولادة وأنا أمي فاطمة بنت أسد لقارب  
ومع حملها كانت في الحرم فاشق حائط لكفة وسمعت قائلًا يقول أدخلني وحننت في  
وسط البيت وأنا ولدته وليس لأحد هذه العسلة لأقلى ولا بعدى

العشر مازواه الصدوق بإسناده إلى عمار بن رياح روى عنه قال لما سار علي  
من أبطال عليه السلام إلى مصر وقف بالمرات وقال لأصحابه أسلموا أمي أمي أمي أمي أمي  
بالمر المؤمنين فقال أرحل من أصحابه إني هذا إلى وادي جلد فأبى أصحابه  
قال سار حتى وصل ليل وادي ياحلند فاحاه من تحت لأرض خلق عظيم فبنت ولم  
يعلم هذا يصنع فأتى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال حاوطني خلق كثير فقال  
لأبهم فأنس إني وقل ياحلند اس كر كر أسلموا أمي أمي أمي أمي أمي أمي أمي أمي أمي

له لما أراد عود المرأت قال له ناد يا جلدى عون لك أمير المؤمنين أبي الفضل - إلى أن  
قد بعد نقل نصه فقال محمد بن نصير هناك ما مولاي أنت الله الواحد (لقد  
منه ٥ وما نقله من البرسي موجود لدى نصير من نسخة المخطوطة من كتاب مشرق أبواب  
البرسي بعد حذف البرسي به الوجود في مكتبة

وما نقله البرسي نقل عنه من محمد بن نصير السبكي كان في زمن السبكي عليه  
السلام كذا عرفت وأبي هرون من أمير المؤمنين ع وهل محمد بن نصير هذا غير ذلك والله  
يعلم وادى بهون المعط أن البرسي غير صادق في رواياته ولا يصحده على متفرداته  
وفي كتاب هرون لشيعته لم يورد في حديثي ذكر محمد بن نصير السبكي وسمى بقرعة  
المنسوبة إليه بالثبيرة انظر ص ٩٣ طبع  
ولكن ذلك الكتاب اعني فرق لشع موضوع مختلف باسم الوضحي وهو كتاب  
لا يعتمد عليه أصلاً

وقد كتبنا مقالاً في عدم الاعتماد على الكتب المؤلفة في بيان لغو ولادته ولا راء  
والمداهب شر في نسخة (البرسي) الزاهرة طبعه سيدالسان - انظر المجلد ٤٣ ج ٨ ص ٨٦٧  
من المؤلفين لتلك الكتب مضمون في تعليقاتهم داعي لهوى ويزعج النصب الميسر  
من دون بيان مصدر اللاء والمداهب ولقد قاند من كتب أبواب ليل والجل فراجع ق



أين المعاصي فل كنتم واحد وقار لهم يا ويلكم من عرف إسمي وسمي أي عرف أين المعاصي  
وأن في هذا المبدأ وقد هتت ثمراتاً وقد تمت من ثلاثه آلاف سنة وقد عرفكم يا إسمي وإسم  
أي وهو لا أعلم أين المعاصي فوالله أعلم بالمعاصي متى يا ويلكم ما علمي قلوبكم وأصعب  
بهنكم يصو إليه واتبعوا فاس خاض خوضاً معه فبسه ثوب الحلق بعد رسول الله  
عليه السلام

فقد وجد الاستدلال من هذا المعبر إن حص أذهاب عيسى عليه السلام ومعمراته هو  
حياء لموسى وهذا أحيائه الأموات لرسول علي بن أبي طالب عليه السلام وأن هذا من  
ذلك (١)

لأحدى عشر من راء صاحب كتاب لفتت وهو من أعظم محققي الجمهور عن  
المسيح عليه السلام أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام قال لي يا أحمد متى علقاً مع الأنبياء ما  
ومعك طاهراً ثم من صاحب ذلك الكتاب وصرح بهذا المعنى في قوله استعنى بمنزلة  
هرون من موسى ذلك لا أي معدن اسلموا أن باب السوء قد حتم وإن الولاية قد فتح  
وإشارة بعث علي عليه السلام مع لأمه عليهم السلام ما طما إلى ستر الولاية التي ظهرت  
بعد محمد صلى الله عليه وآله ليكون علماء الله الذين هم الأولياء وأعين الناس في سوادته دايرة الولاية  
وبها صيتها إلى الحق

فقد وجد لدى من معه عليه السلام قد أي مصمونه في حصار أهل است عليهم  
السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو إشارة إلى ستر إلهي في العاية القصوى من التحقيق  
(١) في هذا الاستدلال من النص ما لا يعني قانه ليس في هذا المعبر أن الأموات  
ماتوا أحياء ثم أجابوا بل استعد من بعد بدء الرجل أجدنه من بعد الأرض حتى  
كثير وحبوب لا يسفر حياء موسى ولعل الحجاب صدر من الأرواح التي هم في الأجساد  
المنالية في عدم الروح وجواهم له كان من مركات مير المؤمنين عليه السلام وبكلم واحد  
منهم وجوه تفسر وقوله قد عتت مرأياً عاها أن يده في عين العيوب تراب فالجواب  
صادر من جسده المنالي الرديهي نعم لاشت أن تلك القصة من كرمات أمير المؤمنين عليه  
السلام وحياته عليه السلام من الأموات بأدبهم المصرفة فقد اتفق كثيرا كما هو ظاهر  
على التعبير - ق



وهو أنه قد روي عنه عليه السلام أنه قال في جواب من سئله عن فصله وحصل من تقدمه من الأسماء مع أنهم حادوا غاية الإعتبار أمّا إبراهيم عليه السلام فقد صدق الله سبحانه من نار المبرود وجعلها عليه برداً وسلاماً ونوح عليه السلام قد صدق الله من لغزو وموسى عليه السلام من فرعون وأبداً لنوره وعلمه إسماءاً وعسى عليه السلام أنه السوء في العهد وأظف به بالحكمة بالسوء وسلم عليه السلام الذي سحر له الرجوع والحي والابس وجميع المحفوظات فقال عليه السلام أنه قد كتب مع إبراهيم في كتابه الذي جعلها برداً وسلاماً وكتب مع نوح في أسفله فاسمته في الكتاب وكتب مع موسى فاسمته لنوره وأجفت عسى في العهد وعلمه الإبحر وكتب مع يوسف في الحب فاسمته من كيد حوبه وكتب مع سليمان على السعد وسحر له الرجوع

وفي الروايات العامة أن لى عليه السلام كان وما حارب ومعه جن من الجن يسئله عن أشياء من أحكام الدين فحدث على عليه السلام فسمع ذلك الحسن ، خوفاً حتى صار مثل المصعور فقال الرسول له أحرمي من هذا الشاب فقال النبي عليه السلام ولم تحلفه فدار لا تنى تمررت على سليمان بن داود عليه السلام وسلبك لبحار فارس إلى جماعة من الجن والشياطين فلم يقدروا على أن يأتوا هذا الشاب ويبدوا حربه فصرخى بها على كفى إلى الآن أترحراحتة فقال له النبي عليه السلام أدن من على فطلب جراحته وتؤمن به وتكون من شيعته فعمل وحطبة البيان (١) المنقولة عنه عليه السلام تنبى هذا كله وهي الأسرار التي لا يعرف معناها إلا العلماء الراسخون

الثاني عشر ما استفاض في الروايات من أن إبراهيم عليه السلام طلب في مدة عمره من الله سبحانه مرة واحدة أن يطعمه على الملكوت ليشاهد عياناً فقال رب أرى ملكوت السموات والأرض ورفع الصوت عن وجهه حتى نظر بهم لعم الصخرة إلى ما خلق الله في الأرض والسماء

وأمّا مولانا ميرزا محمد علي عليه السلام كتب له هذه الحادثة طول عمره كما روي

(١) حطبة الناس من لفظت النبي لا يمكن أن تكون لها معنى سبها ولا شدة

ها بخطاب أمير المؤمنين عليه السلام وقرنها بحاج أبي اسودات لردده



أنه ﷺ كان بخط يوماً على العبير فقال أيتها الناس سلوني قبل أن تفقدوني إسنولي  
عن طرق السموات فإني أعرف بها مميّ طرق الأرض فقد خرج من القوم فقال بالعبير المؤمنون  
أين جبرئيل هذا الوقت فقال ﷺ دعني أنظر فظهر إلى قو و إلى الأرض ومئة ويسرة فقال  
أنت جبرئيل فطار من بين القوم شقّ سفن المسعد صحاحه فكسر الناس وقالوا أله أكبر يا  
أمر المؤمنين من أين علمت أن هذا جبرئيل فقال إني لقا نظرت إلى السماء بلغ نظري  
إلى ما فوق العرش والحجب ولقا نظرت إلى الأرض حرق مصرى طغات لأرض إلى الثرى  
ولقا نظرت يمّة ويسرة رأيت ما خلق ولم أر جبرئيل في هذه المخلوقات فعلمت أنه هو  
وروى الشيخ الطوسي قدس سره روحه بأسنده إلى ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ

يقول أعطاني الله تبارك وتعالى حمساً وأعطاني عليّاً حمساً أعطاني جوامع الكلم (١) وأعطاني عليّاً  
جوامع العلم وحملني سباً وحمله وصياً وأعطاني الكون وأعطاه المسبيل وأعطاني الوحي  
وأعطاه الإلهام وأمرني بي إليه وفتح له أبواب السماء والصباح حتى نظر إلى ونظرت إليه قال  
ثم بكى رسول الله ﷺ فقلت له ما سبب هذا أي وأمتي فقال يا ابن عباس إن أول ما  
كلّمني به أن قال يا محمد أنظر محمد فنظرت إلى الحجب قد انصرفت وإلى أبواب السماء  
قد فتحت ونظرت إلى عليّ ﷺ وهو رافع رأسه إني فكلمني وكلمته وكلمني ربي عزّ  
وجلّ فقلت يا رسول الله بم كلمك قال قل لي يا محمد إني جعلت عليّ وصيّاً وورسراً  
وحليفك من بعدك فاعلمه فيها هو يسمع كلامك فاعلمته وأنا بين يدي ربي عزّ وجلّ فقل  
لي قد فعلت وأضعت فأمر الله الملائكة أن يسلم عليه فعمل فرّده عليهم لسلام ورأيت الملائكة  
يتشاورون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هتفوني وقالوا يا محمد والدي معك  
بالحق ميتاً لقد دحر السرور عني جميع الملائكة باستدلاف الله عزّ وجلّ ذلك ابن عبدك  
ورأيت حملة العرش قد مكسوا رؤسهم إلى الأرض فقلت يا جبرئيل لم يكن حملة العرش

(١) أويت جوامع الكلم مني المراد جميع الله بصفته في لافظ السيرة منه ما هي  
كثيرة واحدة جامعة أي كلمة جامعة ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وآله أنه كان متكلم  
بجوامع الكلم أي أنه كان كثير المعاني قليل اللفاظ قاله ابن الأثير في المعاني النظر من



رؤسهم إلى الأرض فقال يا محمد ما من ملك من الملكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب  
استشاراً به ما حلا حمله العرش فأتتهم استأذنتهم عن وجه في هذه الساعة فأذن لهم أن  
ينظروا إلى علي بن أبي طالب فنظروا إليه فلما سطت جمعت أحمره بدلت وهو يحمرني به  
فعلمت أنني لم أطعموا إلا وقد كشف لعلني عنه حتى نظر إليه

أقول هـ الحديث يدل علي أن علياً عليه السلام عرج إلى ملكوت السماء وهو حاله  
في بيته هـ هـدي المسافر لا يقسم من ليس شيئا منه فصار بعد أحوال هذه الحالة قد كانت  
للا ثقة عليهم السلام أعنى مشاهدة الملكوت وبها فصلو على سائر الأنبياء عليهم السلام  
روى صاحب مشارق الأنوار بإسناده إلى معصّل بن عمر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام  
عن الإمام كيف يعلم ما في أقطار الأرض وهو في بيته مرعى عليه سره ثم قال يا معصّل  
إن الله جعل فيه خمسة أرواح روح الحيوة وبها دأب وروح القوة وبها همم وروح  
الشهوة وبها يأكل ويشرب وروح الإيمان فيها أمر وعقل وروح القدس وبها حصل النبوة  
فإذا فسر النبي صلى الله عليه وآله ينقل روح القدس إلى الإمام فلا يعمل ولا يلهو وبها يرى ما في الأقطار  
وأن الإمام لا يحصى عليه شيء مما في الأرض ولا مقادير أسماء وأنته ينظر في ملكوت السموات  
فلا يحصى عليه شيء ولا مهمة ولا شيء فيه روح ومن لم يكن بهذه الصفات فليس بإمام

والدلائل والأخبار الأدلة على هذا لمطرب كثيره حدّا والذي إلهام الله عليه منها  
رأى الف حديث وليس أرباباً أن لا يجدوا هذا الكذب من بعض مدّاحي الربا فيهم ولد ذكر ما  
هذا أطرف للليل وكما شرق أن رقاء كيف يسو الله فيهم عند كسر الأصنام وما حسن  
ما قبل فيه

قليل قل في علي مدّاحاً ذكر به محمد بن أمّارة في قلب لا أقدم في مدّح فتى حار  
دو اللب إلى أن عده في ليس المصطفى في لسانه لباه لمعراج لقاصده في وضع الله يظهر في  
يده في حسن قلب أن قد برده في وعلى واضح أقدامه في يحمل وضع الله يده في

وليس المطلب طها مدّحه ما يتاحله وسطحه عن مدّحه لأن من مدّحه الله  
سبحانه في محكم بيته ومشاهاها ومدّحه أساؤه المرسون ومثلكته المقرّيون لا يليقوا



أن يذكر شيئاً من مفاضة على طريق المدح وإشباع المقصود من هـدّ بحصيل الثبوتات  
الأخرى بأن يستتب بهذا وثقه إلى الإتيان في ذلك عندهم

روى الصدوق به في الغيبة عن أبي الحسن علي بن موسى برضا عليه السلام قال للإمام  
علاء كان يكون أعظم أساء وخدم الناس ونعم الناس وأحلم الناس وشجع الناس وأشد  
الناس وأجلى الناس ويؤدّ عباداً ويكون عطاشاً وأرى من خلقه كذا يرى من بني يديه  
ولا يكون له ظلّ وإدّ وقع على الأرض من ظلّ أمه وقع على أحسنه رافعاً صوته بأشهادة  
ولا يحلم به عيبه ولا ينام قلبه ويكون محمداً ومستوى عليه ريع رسول الله ﷺ ولا  
يرى له نول وعاط لأن الله عز وجل قد وكل الأرض بأسلاف ما خلقهم في دنون أحسنه  
أطيب من رائحة المسك ويكون إلى الناس هم فاقهم واشفق عليهم من قهرهم وهاهم  
ويكون أشدّ الناس توصلاته حلّ تركه ويكون أحسن الناس بما يكرهه وأدب الناس عقاباً  
يسمى عنه ويكون دعائه مستجاباً حتى أنه لو دعا على صخرة لاستجابت له ويكون عنه  
سلاح رسول الله ﷺ وسيفه ذو النعماء ويكون عنه صحيفة فيها أسماء شعبه إلى يوم القيمة  
وصحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيمة ويكون عنه لعامة وهي صحيفة مملوءة  
دراء فيها جميع ما يحتاج إليه من ولد دم ويكون عنه لعن الأكر والأصغر وأهاب ما  
وأهاب كشف فيهما جميع العلوم حتى أن الجن والجنات وحش لعنهم ونصف الجنات وثالث  
الجلّة ويكون عنه وصحف فاطمة عليها السلام

روى الصدوق قدس له روحه بأمره إلى عبادق عليه السلام قال رسول الله ﷺ إن الله  
تبارك وتعالى جعل لأخي عيسى بن أبي طالب عليه السلام عوائل لا يحصى مددوها عمره فعدّ كر  
فصله من فصائل عفراته ما تقدم من ربه وما تأخر وأمر في القيامة بدنوب النقيضين  
ومن كتب قصبة من قه نيل علم عليه السلام سلطان عليه السلام لم يرل المسئلة تستعمله من هو لثالث  
للعامة رسم ومن سمع إلى قصبة من فصائله خير له له أن يكون لثالث إكتسبها بالاسم  
ومن نظر إلى كتابه قصبة من فصائله عفراته له الدنوب عليه السلام ككتسبها بالنظر ثم قال  
رسول الله ﷺ لمطر إلى علي بن عليه السلام بطلان عليه السلام عبادة وكفر عبادة ولا يقص به من عند



إلا بولايته والبرائة من أعدائه

وهذا الذي سجدوا المؤثرين عني ذكر ما ذكره من منافقة علي عليه السلام وفتن بن معاوية  
سئل رجلاً من الشيعة كم لا ينصل من المنافق فقال كف أقول في من كنتم  
شيعة مدائحهم وفادك وكم تعدو منافقة حسداً منهم وفتنهم من الكمايين ماعلاً لحاقين  
وما أحسن قول الشافعي أولوا النهى عجزت عن سحر ذرة ولا فاقور بمعنى راته تاهو فإن  
دعه أشر أو لمقر به غيري وأتقى الله في ذل هو به في كذا قول بعضهم هو إن شاء لعظم  
وفلت وسخة وبات الله ونعم الحاصل وما في من سوية الملائكة في الحروب  
وي لعامة والعامة أن لمي سيرة من عرزه فقارح انديسة كان على  
عليه السلام قد تحلف عند أهله وهم لم يسم قدوع إلى علي من فساد سبهم وهو مد المدفد  
مدحلت فصار معاشر الناس بشدكم وهو يرسله المبر والي العدا من الذي حوس على لشر كن  
من بين المصادر هيرمهم ثم حة إلى هذا إن لم حة سبها وقد حصة أمي من فطال  
هو حرثل علي عليه السلام ما شديكم الله ورسوله هل يسلم له من الذي حصل على  
المشر كن من سار المصادر ثم حة فليدعي هذا في ما غدرت لي موت سبها وقد جعلته  
أمي من فطال هو هو كائيل فوالله ما دعيت لعل لا تسهم حير من ومكا في روى عن الرضا  
عليه السلام أن علياً عليه السلام قال يرسله قال يا علي إن الله تعالى فضل أنبيائه  
المرسلين وفضلني على جميع النبي والمرسلين والفضل لك أعلي ولا تفتة من مدرك

### فائدة

١٠ تسمة الدليل التاسع من قوله عليه السلام أو كشف المعطه لما رددت فيه مقاس  
فله عه علي وقد أورد أصحابنا رسوا في عليهم إشكالا في هذا المقام وحاصله أن النبي  
عليه السلام قد كان يعطى رادة المعرفة بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم ردي ذلك معرفة وقوله صلى الله عليه وسلم سعي  
فإنما بشر ما عرفناك حق معرفتك

وعني هذا فيلزم أن يكون علي عليه السلام أكمل في المعرفة منه صلى الله عليه وسلم وقد قصصى عنه



محققونا بوجوده

وَالْتَهَا مَاقُلَ عَنِ الْعَلَامَةِ الْحَلِيِّ قَدَّسَ قُدُّوهُ مِنْ أَنَّ لَمَرِ دَأْنِ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا كَانَتْ  
مَادَّةَ اسْتِعْدَادِهِ لِمَرَاتِبِ الْمَعْرِفَةِ أَفْضَلَ مِنْ مَادَّةِ اسْتِعْدَادِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَأَنَّهُ بَيْنَهُمَا قَوْلُ ابْنِ  
وَصَلَتْ فِي دَرَجاتِ الْمَعْرِفَةِ لِدَرَجَةِ الْآخِرَى لَا تُعَدُّهَا وَلَوْ كُشِفَ الْحِجَابُ وَصَارَ مَا بَدُرَكَ بِالْبَصَرَةِ  
مَعْدُوكًا بِالْعَمْرِ لَمَّا أَدَّ دَعْلَمِي وَبَقِيَ هَذَا الْجَوَابُ كَمَا بَرَى

وَنَاسِبًا مَا قَالَهُ شَيْخُنَا السَّيِّدُ طَابَ ثَرَاهُ مِنْ أَنَّ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّلَ عَلَى  
دَرَجاتِ الصَّامَةِ وَمَرَاتِبِهَا وَالْمَعْنَى أَوْ كُشِفَ لَعَطُ عَن مَرَاتِبِ الْآخِرَةِ وَمَا قَالَهُ الْأَسَاءَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فِي وَصْفِهَا لَمَّا بَدَّتْ عِلْمًا فِي مَعْرِفَتِهَا وَأَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَلَا يَكُونُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَعْرِفَةِ  
وَدَرَجاتِهَا بَلْ فِي أَحْوَالِ تِلْكَ الْمَشَاةِ كَمَا رَوَاهُ رُئُوسُ الْمُجْتَمِعِينَ لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَوْوَكُّلٍ صَرَّحَ بِهِ  
عَنِ اسْتِحْقَاقِ بَنِ عَمَّارٍ فَانْ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنْ رَسُوْلَهُ ﷺ صَلَّى بِالْبَاسِ الصَّحْبِ  
فَنَظَرَ إِلَى شَابٍّ فِي الْمَسْعَدِ وَهُوَ يَحْمِقُ وَهُوَ مِنْهُ مَصْعَرٌ لَوْ لَمْ يَكُنْ يَحْمِقُ حَسْبَهُ وَهِيَ لَوَتْ  
مِنْهُ فِي رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُهُ ﷺ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ  
مَوْفِدًا لِمَنْ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَوْ قَدْ قَالَ: إِنْ نَكَلْتُ نَفْسَ حَقِيْقَةٍ فَمَا حَقِيْقَةُ يَحْبِبُكَ فَقَالَ: إِنْ  
يَقْبِي بِرَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ هُوَ الَّذِي أَحْرَسَنِي وَأَسْهَرَ لَيْلِي وَأَطْعَمَنِي وَوَحَّشَنِي لِعِلَاقِ لَدُنْكَ وَنَاسِبًا لَهُمْ  
فِيهَا حَتَّى كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عَرْسِ رَمَتِي وَفَدَّيْتُ لِحَبَابِ وَحْشَرٍ لِعِلَاقِ لَدُنْكَ وَنَاسِبًا لَهُمْ  
وَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ لَحْنَةٍ وَهُمْ يَسْمَعُونَ فِي الْحَنَةِ بِسَعَارٍ قَوْلِي: لَا أَتُكِّمُ مَسْكُونٍ  
وَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ وَهُمْ فِيهَا مَعْدُونٌ مَصْطَرِحُونَ وَكُنْتُ لَا أَسْمَعُ فِيرَ لَدَارِ يَنْدُورٍ  
فِي مَسَامِعِي فَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: لَا صَحَابَةَ هَذَا عِنْدَ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِإِذْنِهِ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
بَدَّتْ عَلَيْهِ فَقَالَ الشَّابُّ: أَدْعَاةَ لِي يَا رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْقِيَ الشَّهَادَةَ مَعَكَ فَعَدَا لَهُ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ  
فَلَمْ يَلِمْ أَنْ يَخْرُجَ فِي بَعْضِ عُرُوفَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَشْهَدَهُ بِعَدِّ نَسَمِهِ بِعُرُوكَانَ هُوَ الْعَاشِرُ  
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ ذَلِكَ الشَّابَّ هُوَ حَقِيقَةُ مَنْ مَالَتْ الْأَبْصَارُ

وَنَاسِبًا مَا قَالَهُ بَعْضُ الْأَدَكِيَاءِ مِنَ الْمُعَاصِرِينَ وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ قَسَامَةً مَصْنُوعَةً عَلَى الدَّعْوَى لِيَدَّ عَلَى  
التَّصْيِيرِ وَحَاصِلُهُ أَنَّ لِي يَخِيْسًا فِي مَرَاتِبِ الْمَعْرِفَةِ وَلَوْ كُشِفَ الْمَعْدُورُ لَمْ أَرْدِ قَسَامَةَ الْكَاثِبِينَ



أن يتعتبر علمي وصحت لي علم يعاير كما هو واقع في علومنا وليس المراد أن ذلك القين لا يقبل الرناده والقصان بل هو قابل له غير أنه لا يتعتبر الى يقين يعايره  
ورابعها ما حطرتنا ويعد هذا رأسا في شرح أستاذنا الأجل الشيخ عليّ اعلى الله شأنه على شرح اللمعة وحاصله أن النبي ﷺ كانت مراتب معرفته تتراد يومًا بعد يوم على طور مده عمره الشريف ، وكل حدث له بالوحي والإلهام من درجات المعرفة ما يعد له حجة الساقية ذبا بالتمسك إلى الذخيرة الآخرة ولذا قال ﷺ بئس لأستمع الله كل يوم سبعين مرة من غير دم فكان ﷺ يعلم ريادة مراتب المعرفة في حياته لأنها تعاض عليه آنا بعد ينزلنا استكمال مدته استكمل له ما يليق بمادته النبوية من إقامة لعلوم الآخرة ، مداه الشريفه أنقى هي منهن مراتب البشر ولما مر من مرصه الذي إنتقل فيه إلى حوار القوس طاب سلكه وأدناه منه : علمه علوم مدته عمره الشريف بالخطبة واحدة فلما قال ﷺ بقا سنل ما عندك رسول الله ﷺ أنه علمني ألف باب من العلم يصبح من كل باب ألف باب ومن هذا صار المطالب لتراكم لعلوم في صدر الشريف فهو ﷺ بعد النبي ﷺ يقول أي عرف الله سبحانه بما علمه من النبي حتى لو كشف المطاء لم يزد علمه بضاف إلى معرفتي الكاملة ومحتمل معان أخر انا

### (نور مقتضى)

في بيان أن أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهذا على سبيل لإعصار عن البور الأول لأن من كان أفضل من إبراهيم ونوح ، وموسى وعيسى ، الدلائل لداه لا يباح ، فصمه على عمرهم إلى الدليل ولكن فتوقع الخلاف بين جماهير المسلمين وذهب الأشاعرة وجماعه من المعتزلة إلى أن أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ هو أبو بكر وذهب الشيعة وكثير المعتزلة إلى أن أفضل هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام والحق أن المعتزلة لم يحالف أحد منهم في أصديته على ﷺ سوى شاذ ناد واما الأشاعرة فإن تعصيل أبي بكر وإن ظله عنهم علمهم وهم المتأخرون إلا أن المتقدمين منهم



قدوة هو الشيعة على ما ذهبوا إليه ولعل كلامه علم محققهم حتى يصحح لسان فقهاء  
ذكره شيخنا بن عمراسي في المعروف ما من حلقه لري (١) وهو أعلم علماء الأشعرية  
صاحب المصنفات الكثيرة وبنه فاضل في الكتاب الذي صنعه وحمله دستوراً لولده وتسميه  
كتاباً الأعمى في العشر بحامس من المسئلة التاسعة والثلث في بيان أفضل الصحابة  
بعد رسول الله ﷺ وأورد عشر من حجه في أن علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل الصحابة  
قال في بحثه ثمانية وهذا لفظه بحجه ثلثة عشر عليه السلام كان أعلم الصحابة وأعلم  
أفضل وأتمه فساداً كان نعم صحابة بالأحمد . لتفصيل أكثر لأحمد فهو أنه  
لأمر في أن ستم عليه السلام كان في أصل لحلقه في عامة أدلاء والقطعة ولا سيما ديد للعلم  
وكان محمد بن عليه السلام أفضل لعلمه وأعلم لعمده وكان علي عليه السلام في عده لحرص في طلب العلم  
وكان محمد بن عليه السلام في عده لحرص في تربيته وفي إرشاده إلى كتاب الفوائد ثم إن عتبة  
عليه السلام رتب من أوزار صغره في حجر محمد بن عليه السلام وفي كبره صدر حسبه له وكان يدخل إليه  
في كل الأوقات ومن المعلوم أن التلميذ إذا كان في حابه أدلاء والحرص على تعلمه وكان  
الأستاذ في غاية الفهم وفي عده لحرص على العلم ثم تحقق لمثل هذا تلميذاً يتصل  
بخدمته هذا الأستاذ من زمان الصغر وكان ذلك لا يتصور بخدمته حاصل في كل الأوقات فإنه  
سمع ذلك للتلميذ معلماً عظيماً وهذا بيان إجماعي في أن علي عليه السلام كان أعلم لخدمته  
فما أنكر فإنه إنما كان يتصل بخدمته في زمان الكبر وما كان يسأل إلى خدمته  
في بيوم والليلة إلا مرة واحدة زماناً بصراً وأما علي عليه السلام فإنه يتصل بخدمته في زمن  
الصغر وقد قرأ العلم في الصغر كما نش في لغير العلم في الكبر كالتفكير في المدر فثبت بما  
ذكرنا أن علياً عليه السلام كان أعلم من أنكر

وأما التفصيل فيدل عليه جوهراً أولاً أن أكثر المعتبرين سمعوا أن قوله وتعب  
أولاً أعني مرد في حق علي عليه السلام خصيصه بزيادة العلم بدر على اختصاصه بمراد لعلم

(١) هو الإمام صغير لدى الزاري الشهير المتوفى سنة (٦٠٦) هـ وقد يعبر عنه



الثاني قوله عليه السلام أقصاكم عليّ والمقصود يحتاج إلى جميع أنواع العلوم للمقارحة  
 على الكل في إقصاء لزم أنه رخصه عليهم في كل العلوم وأنه سائر الأصحاب فقد رخص  
 كل واحد منهم على غيره في علم واحد كقوله فرسكم يد وأقركم شئ (١)  
 الثالث روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 وفصله ثلثون شهر فقال عمر لا أعيى بهت عمر وروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 جاءه أقر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 ما في طلبك فمراء عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 غير تفتش عن جاهل فقلت نعم السبب معكم فقلت نعم السبب معكم فقلت نعم السبب معكم  
 يقتضي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاءه أقر عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 يوم علي بن الخطاب رضي الله عنه جاءه أقر عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 قامت عمو فقال يا عمر السبب معكم فقلت نعم السبب معكم فقلت نعم السبب معكم  
 روح مكان روحه ثم حذفت قطعا فلا يأخذ منه شيئا فحذفته فحذفته فحذفته  
 عمر كذاكم فقه من عمر حتى المحدثات في الصوت (٢) وروى في حديث علي بن  
 ولم يتفق مثلها علي

الرابع يدل على عليه السلام أنه قال والله لو كسرت لي لومة لومته لم أحسب عليها  
 نصبت من أهل التوبة يومئذهم ومن لا يحسن ما يحسنهم ومن أهل التوبة يومئذهم  
 ومن أهل التوبة يومئذهم ومن أهل التوبة يومئذهم ومن أهل التوبة يومئذهم

(١) من هذا علم وجه خصيصه صلى الله عليه وآله عليه السلام غرضه إقصاءكم  
 على ولم يخصص سائر الأوصاف كقوله أفقهكم أو أعلمكم أو أفرصكم أو غيرها من الأوصاف  
 لأنه فيه من اجتماع جميع تلك الأوصاف بأسرها  
 (٢) يدل هذه القصص علماء أهل السنة في كتبهم ومؤلفاتهم من مؤلفي هذه القصص  
 هذه القصص ومصادرهما في لسان القلم النعمان (العبد) بطرح ٦ من ٩٥ طاهر للإمام  
 الأكبر شيخنا لا يسيء دمه ولا يدم الله تعالى بركانه بعد من أخصه على اختلاف صورته  
 ولعل الخلفه أحد رأى امرأة أصابت وتزوج دم كفنوم وحمل مهرها أربعين ألف كما في  
 تاريخ ابن كثير ٧ ص ٨١ - ١٣٩ ، الإصابة ٤ ص ٤٩٢ ، الصوفا الإسلامية ٢ ص ٤٧٢



ولاسماء ولاليل ولانهار الآ وانا اعلم فيمن نزلت وفي أي شئ نزلت طعن ابو هاشم في هذا  
فقال لتوريه مسموحة فكيف يحوز الحكم بها الجواب من وجوه الأول لعل المراد شرح  
كمال عسمة تلك الأحكام المسموحة على التصدير بالأحكام المتأسخطة الواردة في القرآن  
الثاني لعل المراد لو ان قصاة اليهود والنصارى يمكنون من الحكم والقض على وفق  
أديانهم بعد بدو الحرية وكان المراد أنه لو جاز للمسلم ذلك لكان هو قادراً عليه الثالث  
لعل المراد أنه يستخرج من التورية والاحويل بوضوح ما أنه على سوية محمد ﷺ وكان  
ذلك قوياً في التعسك بها .

الحامس أما نصي عن احوال العلوم وعظمها علم الأصول (١) وقد جاء في خط  
امير المؤمنين عليه السلام من أسرار التوحيد والعقل والنسوة والقضا والقدر واحوال المعاد  
ما لم يأت في كلام سائر الصحابة وايضا جميع فرق المتكلمين يسمى آخر يستقيم في هذا  
العلم إليه امتناع المعتزلة فانهم يسبون اسمهم إليه واما الأشعرية فكلهم يسبون إلى  
الأشعري وهو كان يلعنهم لا يبي عن الحسن بن العسكاري وهو مستب إلى امير المؤمنين عليه السلام  
واما الشيعة فاسمهم إليه طاهر وكلهم تلامذة على عليه السلام واما الجوارح فهم مع عدم  
عنه كلهم منتسبون إلى كابهم وتولدت الآثار كابو تلامذه على بن سبطان عليه السلام  
أن جمهور المتكلمين من فرق لإسلام مسوية اليه وافضل فرق تلامذة الأصوليون وكان  
هدامصاً عظيماً في بعض ومنها علم التفسير ومن عباس رضي الله عنه رئيس المعصيين وهو  
كان يلعنهم على بن ابي طالب عليه السلام ومنها علم الفقه وكان فيه الدرجة وبعد قال عليه السلام فبكم  
على وقال على بن ابي طالب عليه السلام لو كثرت لى الوصادة وحلست عليها لحملت من هذه  
التورية بتوريتهم أحرر ومنها علم الفصاحة ومعلوم أن احداً من الصحابة الذين بعدهم لم  
يدركوا درجة ولا القليل ومنها علم النحو ومعلوم أنه إتباع طهر منه وهو الذي شد أن  
الأشعرية والنواي ومنها علم تصفية الباطن ومعلوم أن سعة هذه العلوم تنهي إليه فسادها  
ذكرنا أنه عليه السلام كان متداً في جميع هذه العلوم في جميع لهذائل لمصنعة وانعامات  
(١) المراد من علم الأصول هو اصول الدين اعنى علم الكلام لا اصول الفقه كما هو ظاهر في



الشرعية وإدانت أنه أعم الحلق بعد رسول الله ﷺ وجب أن يكون أفضل الحلق بعده  
 لقول الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب  
 وقوله تعالى برفع الله لدين آمنوا منكم والدين ألقوا العلم وحدث ثم قال ذلك الفصل  
 الأشعري الحصة العشرون يعلم أن الفصائل إنما هي سبائته وإما بدتيه وإما خارجيته أما  
 الفصائل المعنوية هي محصورة في نوعين العممية والعملية فالعممية قد دللنا على أن علم على ﷺ  
 كان أكثر من علم سائر الصعابة وقوى ذلك ما روي أن علياً عليه السلام قال علمني رسول الله ﷺ ألف  
 باب من العلم فافتتح من كل باب ألف باب وأما الفصائل المعنوية فاقسامها  
 العممة والزهد وقد كان في الصعابة جمع من الزهاد كابن سنان وابن التبريد وكلهم  
 كانوا فيه تلامذة على ﷺ ومنها الشعاعة وقد كان في الصعابة كافي دجانه وخالد بن  
 الوليد وكانت شعاعته أكثر نفعاً من شعاعة لكل لا يرى أن لبي ﷺ قال يوم الأحزاب  
 لصرة على خير من عبادة النفس وقال علي بن أبي طالب ﷺ ما قلعت رب حشر قوة  
 حمايته ولكن قوته ربانيته ومنها السجادة وقد كان في الصعابة جمع من الأسقياء وقد  
 بلغ إخلاصه في سجاوته إلى أن أعطى مائة أقراس فأمر الله تعالى في حبه ويطعمون الطعام  
 على حبه مسكياً ويسماً وأسيراً ومنها حسن الحلق وقد كان مع عابه شعاعه وسالته حسن  
 الحق حذاً وقد ملع فيه إلى حيث نسه أعداؤه إلى الدغاة ومنها البعد عن الدنيا وطاهر  
 أنه مع افتتاح أبواب الدنيا عليه لم يظهر لتسمم والدلدر وكان مع عابه شعاعته إذا  
 شرع في صلاة التهجيد وشرع في الدعاء المصائب أتى إلى الله تعالى بجمع مائة لا يورثه أحد  
 من جاء بعده من الزهاد ولقمة مبركة ابن ملجم عليه السلام قال فرت ورب الكعبة ومنها  
 الفصائل البدنية فمنها لقوة والشدة وكان منها عظيم درجات حتى قيل أنه يقط لها  
 قط الأقاليم ومنها المسبب العالي ومعلوم أن أشرف الأسماء هو القرب من رسول الله ﷺ  
 وكان أقرب الناس نسباً إليه

وأما المسبب فإنه وإن كان عم رسول الله ﷺ إلا أن العباس كان أحق لعده الله  
 من الأب لأن لأم وأما أنوطال فإنه كان أحق لعده الله من الأب والأُم وصاً وإن علياً



عليه السلام كان هاشمياً من لآب والأُم لآته علي بن سطلاب بن عبدالمطلب بن هاشم وأُمّه  
وطمة بنت اسد بن هاشم ومهما المصاهرة ولم يكن لأحمن الخلق مصاهرة تمثل ما كانت له ومما عثمان  
فهو وإن شاركه في كونه حنظلياً رسول الله ﷺ إلا أن شرفه وألاد رسول الله ﷺ هي وطمة  
ولذلك قال رسول الله ﷺ سيّدة نساء لعالمين أربع وعشرون قاضية عليها السلام ولم يحصل  
مثل هذا لشرف لستين بنتي هما وحما عثمان ومهما أمّه لم يكن لأحد من الصحابة  
أولاد يشاركون أولاده في الفصيلة والحسن والحسين بينهما ستة شباب هل لحسن  
ولده ثم نظر إلى أولاد الحسن من الحسن لمشيء المثلث وعبدالله بن الحنفية والنفس  
أثر كفة وإلى أولاد الحسن مثل لإمام من عدي بن ولافر وإصديق وإكاطم والرقب  
عليهم السلام فإن هؤلاء كانوا يمتدحونهم وعلموا حاجتهم على كل مسلم ومسلمة فقال  
على علو شأنهم أن أفضل من صاحب وعلاهم دحج أبو برد اسطامي وكان سيّده في دار  
الحسين إصديقاً ومما معروف السرخي قاضية سلم على يد علي بن موسى الرضا  
عليه السلام وكان يوات دحج ومشي على هذه الحداثة في حجر عمره ومعلوم أن مشار هذه  
الأولاد لم تنفع لأحد من أصحابه ولم أحد في شرح وأطاب بعد أسبب كلام البراري  
وفيه كفاية لسعدون المصنف والمحب من هؤلاء القوم من ينظم مفايد ومناجحه في كتاب  
وإيراد مقاطع من رعي لحلافه من المتخلفين كيف فضّلهم غيره عليه حتى أنهم لم يرضوا  
بالأفضلية بدحج بل قالوا إن يدكر أفضل من عمر بسعين دحج وعمر أفضل من عثمان  
بسعين دحج وحلاف إسماعيل وقع بينهم في عثمان وعليّ فهل هما في الفصل سوء إلا أكثر  
على نفس عثمان عليه بسعين دحج والأقل على المسدود وهذا هو المصيبة العظمى ولداه  
لكبرى يعون دحج من مؤيديها ومما محققهم كالتفاد في الاستيذان الشرف وأمر بهم فقد  
سمعت أنهم بعد أن حاولوا إسماعيل مدحه من مدح لثلاثة ولم يسم لهم لكثرة الواردات  
عليه قالوا إنما يكن هذا لتفصيل إلى طلب الحسن لظن بهم وهذا منهم أعجب لأن  
فإن الله سبحانه قد دمّ أرواحهم في ثقلهم الآباء والآلاف في مسائل الأصول ومما شديداً  
والمحب أن شار هؤلاء لأفصل لم يرضوا في تفصيلهم الأسلاف بالمسائل المعروضة عليه وكيف



ضوء في قلبهم ، هو هتم وعلى الذى هو مائل الأصول لكن ليس أعوانهم وصيبرهم  
عملاً وحكم فلا سمعاً ولا بصراً روى عن عمر بن الخطاب قال : والله لقد صدقت بربيعي حاتمها  
وأما كنه لشره في قلوبنا على من يصاب بها من و كذبهم حد و التقليد من إمامهم هذا

## قاعدة

في إيضاح ما ذكره ذلك الطفل

مما قوله بأن علماً <sup>بشيء</sup> كان مدخل على لى <sup>بشيء</sup> في كل حين فهو حق لأن  
علت <sup>بشيء</sup> كان له لمحرمة به بالنسبة إلى سبب <sup>بشيء</sup> قد وى عنه <sup>بشيء</sup> كان كتمه  
في نفس العرواات صحيب ولم يبدل عند الذى <sup>بشيء</sup> من الحواف ، احد وكانت معه وحده  
عاشقة فنامى معه ومع روحه تحت ذلك الدجاء ولما فيه الصلوة ليل من نفس اللعاف  
بى من روحته وقد رأت عاشقته <sup>بشيء</sup> ففرته هذا لرب و كونه يدخل في كل وقت  
هو أحد الأساب في كون العراا لى كنه على <sup>بشيء</sup> قد كل أكثر من القراات لى  
كسها كتب الوحى لأن حرئيل <sup>بشيء</sup> قد كان بأى إلى السى <sup>بشيء</sup> في كثر العلوان  
ولا كان بدور معه فيها بل على <sup>بشيء</sup> ولد فار على <sup>بشيء</sup> كان السى <sup>بشيء</sup> يدبرى معه كعاد  
وأما قوله بأن أبا بكر ما كان يدخل على السى <sup>بشيء</sup> لا مرة واحدة عهداً

نواضع لأن بكر لأنه ربما دخل من بين الأنام مرة واحدة لمكان استوى في هذا الموضع  
عصب عصب وهو أن العاشقة صوا أن أبا هريرة قد تعرفه سفل امى عشر ألف حدث لم  
يشاركه في طلبها غيره وقد تمه له لمعى سرح الدين القسبى وهو من عظم محققهم  
فدخل كل ما تعرفه سفل أبو هريرة وفار بن وف لى <sup>بشيء</sup> قد كان مصوطاً بالعل من السبر  
والنواضع لأحداث لأنه كان صرح عند ملوع بصر إلى المسحود صلى بالناس سقى معضا  
إلى طلوع الشمس مع الناس ثم يدبر ، جهة إلى الناس حتى مضى نحو شعهم ويبقى معهم  
في الدلام حتى يهرب نظهر فدخل سرله و خلوه ، روحاته إلى صاوه الطهر ثم يخرج و صلى  
بالناس و يحول وجهه إليهم بعد الصلوة لتعلم الأحكام إلى من العروى فيدخل سرله في وقت لصوة



ثم يخرج المصلوة بالماء فيدخل عمر له ويسام مع روحانه إلى نصف الليل ثم يقوم لصلاة الليل إلى طيوع العصر فهذا ليل عوداك بهاره هي أي وقت تمرّ د به توهج برتمع منه عن السي <sup>عنه</sup> في ليل والحسب حتى روى عنه هذه الأخبار المتكررة وأنب إذا تصبعت أكثر أخسروهم وحدثنا علي هذا الموضع وسأني تمام الكلام فيه بإشاء الله تعالى

وامت قوله إن القضاء بصاح إلى جميع أنواع العلم فهو كما قال وقد أطلق أصحابنا رضوان الله عليهم على أن من شرط القاضي أن يكون محمداً في أربعة عشر سماً وهي علوم الإحتياط المدكورة في كتب الأصحاح ومما قصه الأماص في هذه الأعصار فمحصار من حملة شرطهم الجهل في العلوم المدكورة وموصفه بحكام العائرين لمة المحاسبة وكر شكل أشدله ألف أماري لعل يلب لعل ولعمرك إنهم باعو حقايقهم من دار الأمان بدار العرور وسيلهم لدر ظلموا أي مقلب بقلوب وكفى لهم شاة قول الصادق <sup>عليه السلام</sup> إن النواويس وهي طبقة من طبقات جهنم شئت إلى الله عز وجل شدة حرها فقال لها عز وجل وحل أسكني فإن موضع القضاء أشد حرّ أمث روى أبو حمزة الثمالي عن أبي حمزة <sup>عليه السلام</sup> قال كان في بني إسرائيل فارس يسمى منهم قال فلما حصره الموت قال لأمراته إذا مات فاعسلي وكنسي وصعبي على سريري وعلاني وحيي في ذلك لا تترسوا فلما ماتت فعلت به ذلك ثم مكثت حياً وكشفت عن وجهه لتنظر إليه فإذا هي بدودة تفرس محجرة صرعت لذلك فلما كان ليل أتاها في صامها فقال لها أريدت عاراً قالت أجل لقد فرغت فقال أما إن كنت فرغت فما كان عاراً بل من هوى أحيك فلقد أتاني ومعه حصم له فلما جلسا إلى قلت ألهم اجعل الحق له ووجه القضاء له على صاحبه فلما إحصى إلى كان الحق له فرأيت ذلك بشاً في القضاء له على صاحبه فإني ما ريت لموضع هوى كان معه وإن واقع الحق وروى حمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله <sup>عليه السلام</sup> قال أيتما رحل كان سه وبين أخ له مصارعة في حق له فدعاه إلى رحل من إخوانهم لحكم بينه وبينه فأتى إلا أن يرافعه إلى هؤلاء يعني لقضاء كان مصارعة الدين قال الله تعالى ألم تر إلى الذين يرفعون أنفسهم آمنوا بما أمرنا إليك وما أمر من قبلت يردون أن يتبعكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا



به وقال الصادق عليه السلام القصاة أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قصى بحور وهو يعلم  
 فهو في النار ورجل قصى بحور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قصى بحق وهو لا يعلم فهو في النار  
 ورجل قصى بحق وهو يعلم فهو في الجنة وأربع قصاة هذه الأعصار من الأولين (١) لأنهم  
 أخذوا القصاة بالبدل لمن هو أعلى منهم أرباب البيراث من أسلافهم أو بهما جميعاً وأما أحد  
 الحق بحكمهم وإن كان حقاً فقد مال بعض مشايخنا وبعض من تقدمنا إلى عدم جوازه ولعله  
 الأولي لما رواه مشايخنا لمحدثون في كتب الأصول عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله  
 عليه السلام عن رجلين من أصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحكما إلى السلطان  
 أو إلى القصاة يقول دلت فقال من تعالكم إلى الطعنات فحكم له فيهما بأحدهما سعتاوين  
 كل حق ثابتاً لأنه أحسن بحكم الطعنات وقد مرّ أنه من أجل أن يحرم بها قلت كيف  
 يصحان قال أنظروا إلى من كان معكم قد روى حديثاً وطرف في خلاف ما أوحى الله وأحكامه  
 فلتصروا به حكماً فإنني قد جمعت عليكم حكماً في دينكم بحكمنا فلم يزل مبدعاً بما  
 بحكم الله مستحب وعليه رد والرائد عسا. لولا على الله وهو على حدّ الشك بالله عز وجل  
 ويستفاد من هذا الحديث أن علماء الإمامية رضي الله عنهم في هذه الأعصار منصوبون  
 للقصاة من إمامهم عموماً ولا يجوز لأحد ردّ حكمهم ومن ردّ حكمهم عليهم كان على  
 حدّ الشك بالله ولا يبعد أن يقال يجب على العلماء والمجتهدين في مثل هذه الأعصار إذا  
 تمكنوا من القضاء أن يتصدوا له وأن يطهروا علومهم فإن مدّع القصاة قد طهرت وقال  
 عليه السلام إذا طهرت المدّع فلطهر العالم علمه ومن لم يطهره ألجمه فله تماماً من نار.

وأما قوله في الثالث إن عمر قال لولا على لهلك عمر فقد قال صاحب الكشف

(١) أيها السيد البصير ان كنت حياً في زماننا هذا بغاهدت لقصاة في البلاد الإيرانية  
 الذين برعوا في دست المعاكم القصاة ارسنه اعدله) وباصطلاح الفرس (د دگتری)  
 جرایم افساد ورا بیهیم مصوب ابراهیم من عبق اصعود الدين ودر عروا اركان  
 الشرع وسدوا احكام الاسلام وقواسه لعدسه ورتهم طهر باصاعت الحقوق وشاعت لصوق  
 وعم الظلم وطامی بود المدن يقولون باقواهم ما یسی فی قلوبهم وصادرو مصداقاً لقوله تعالى  
 من لم يحكمنا احوالنا فاولئك هم الكافرون في



وهو من علماء حقيقته إن عمر قال هذه الكلمة في سبعين موضعاً حتى اشتهرت في الأمصار ونقلها علماء العربية في بحث لو الشرطية

وإنما قول عمر بعد وفاة المرأة عليه كقولهم أهد من عمر حتى وجدت في ليون وقد نقل علماء العرب أن عمر قال بعد هذا إن لي شيطان يعتريني إذا عثرت فتقومون وإذا غلبت فسأدعي ولا تدعوا النساء برؤسني كإمامي وقد صدق في هذا القول بهل نصاً مثله عن أبي بكر وهو صادق أيضاً

وإن قول علي بن أبي طالب لو كثرت لي لؤساتي ثم حست علمها لحدثت عني لو كانت من الحكومة بين الناس من غير الله وهذا يدل على أنه لم يكن متمسكاً في وقت خلافته من إقامة الأحكام على وجهها لما تقدمه المسخرون في السبع عصاراً لا غير من غير ما فعلوه فمعه عزل شرح عمر انقضاء هذه الخلافة فلم يمسك منه لأنه كان مدعوياً من قبل المتقدمين ومنه سلوه لصحبي فلقد أرسل إليه الحسن بن علي بن ساري في مساعدته فادعاه أن لا تصلي فصيح لباس متجعد حده وداو واعمره وأمره بالصلوة وأمره باسمه أو اسم الذي يهيئ عند الله صلاتي ومنه في العهد والموالي إلى أولاد فاطمة وآلها كمن عطفه عليه وأصدره من محيط من تقدمه وقد رأى الصدوق كتاباً في كذب لعلي بن علقماً أخرى بها ما رواه الحسن بن علي بن فضال عن أبي عبد الله عليه السلام قال وقتله لم يأت أحد من المؤمنين من عسكره ولا لقا ولياً أبداً ولا معه غيره قال لأن العدل لم يعطوه من كذب فمعه على الله عز وجل وأن الله المظلوم وعرف العالم فكره أن يسترجه شيئاً فندعوا الله عنه عاصيه وقات عليه المعصية وقد ذكر أيضاً حده من حرره بإسارته إلى إبراهيم الخراساني قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فصب لائي على تراب من المؤمنين عليه السلام وكالما ولياً لاس فقار لأبيد برسول الله صلى الله عليه وآله فاصبح صلياً وقد جاءه بغير من أبي طالب دمه فسل له رسول الله لآل جمع إلى داود فقال صلى الله عليه وآله راند عجل داود من أهل بيت لا يسترجه شيئاً يؤخذ منها ظلمة فادع له يسترجه فدالقا ولياً وركب حصونه بالأسارته إلى علي بن عباس عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته عن أمير المؤمنين عليه السلام لم يسترجه فدالقا ولياً لاس







عبدالله بن محمد بن الحقيقه وابوهاشم تلميذايه وابوه تلميذ على عليه السلام واما الأشعره فاسمهم  
يتنهمون لى ابي الحسن الأشعرى وهو تلميذ واصل بن عطاء وكلّ فيه فى الإسلام ليه يعمرى  
امّا مالك فاحد القه عن ربيعة الراى وهو اخوه عن عكرمه وهو عن عبدالله بن عباس وهو  
عن على عليه السلام واما ابو حنيفة فعن الصادق عليه السلام واما الشافعى فهو تلميذ مالك واما الحنبلّى  
فهو تلميذ الشافعى

وامّا قولهم علم النحو وهو الذى علمه النذولى فارادى لقاسم الرّحاج فى ماله حدثنا  
ابو جعفر محمد بن رستم القطرى قال حدثنا ابو حاتم السجستاني قال حدثنا يعقوب بن اسحق  
الحصري قال حدثنا سعيد بن مسلم الساهلي قال حدثنا ابي عن حذّى عن ابي الأسود النذولى  
قال دخلت على ابي بن ساطب عليه السلام فرأته مصرفا معكراً فقلت من تفكر يا امير المؤمنين  
قال ابنى سمعت منككم هذا لحن فاردت ان اصنع كتابا فى اصول العربىة فقلت ان فعلت  
هذا أحببت . ويخت لنا هذه اللمعة ثمّ اثنى بعد ثلاث فالتقى الىّ صحفه فيه اسم الله  
لرحمن الرحيم اللام كلكه اسم . وفعل . وحرف فالاسم ما اثنى عن المسقى و لفعل  
ما اثنى عن حركه المسقى . الحرف ما اثنى عن معنى ليس باسم ولا فعل ثمّ قال لى تتسمه  
ورد فيه ما وقع لك واعلم يا انا الأسود انّ لأشياء ثلثة طاهر ومضمرو شئى ليس بظاهر  
ولامضمر وانما تتفاضل العلماء فى معرفه ماله بظاهر ولا مضمر فارادى الأسود فجمعته  
شياء وعرضها عليه فكان من ذلك حروف المنصب قد كرت فيها اثنى و اثنى وبيت و لعلّ وكان  
ولم اذكر لكنّ فقال لى لم تر كتبها . قلت لم تحسبها فيها فقال بل هى منها فردها  
فيها ايسى وذكر ابن الأثير فى المثل المائر فى ائند : وضع لحنون سمه لأبى الأسود  
النذولى قالت له يوماً يا أبا ما شدة الحر فصمت لند . وكسرت لرتة . فظنّها ابوها  
مستفهمة ففسر شهراب فقال يا أبا انما خسرناك ولم أسئلك فابى أبو الأسود . الى  
امير المؤمنين على عليه السلام وقال له يا امير المؤمنين ذهبت لغة العرب واخبره بغير منه  
فقال صلوات الله عليه . هلّم صحفه ثمّ املى عليه أضواء النحو وهذه الكلمات هى أصل  
علوم العربىة وقد بسطت اللام فى هذا المقام فى كتابنا المستوفى



قوله ومنها علم تصفة الناس أراد به علم رياضة النفس الذى تدعيه الصوفية  
وتسقيه العلم الحقيقى وكان عليه السلام يقول إني ما عرس لى أمران إلا احترت أشقهما على  
بدنى ، ولعلك تقول إن هذا مداف لقول لنافر عليه السلام فيما رواه الشيخ (ره) فى كتاب  
الإستبصار فى باب من أحرم قدر الميثاق لا يعرض لى ما كان كلاهما حلالا إلا أن أحدث  
باليسير وذلك لأن فيه يسير محبة اليسير ويعطى على اليسير ما لا يعطى على الصعب ووجه  
التوفيق إني بان يقول كل إمام مكلف بتكاليف خاصة به فإما هذا من ذلك وإني بان  
يقول إن لنافر عليه السلام كان بدنا وقد كان يدايه تيممه عن ترك التكاليف الشاقة كما  
روى عنه عليه السلام أنه كان يصلى بعض النوافل حالاً وكان يستمر بكثرة اللحم والمداينة  
وإني قوله منها العفة والزهد صحاله فيه مشهور وهو على الألسن مدكور وفى الكتب  
مسطور روى العامة ولما فيه إني دخل صرا من سمرة البنى على معاوية فقال له صف  
عليّ فقال أولاً تعمس من ذلك صاع لأنك غار كان وفى بعد المدى شديد القوى  
يعور صاعاً ويحلم عدلاً يتعثر لعلم من حواسه وتنطق لحنه من نوحه يسوحن  
من الدنيا وهرتها ويسان بالليل ووحشه كان دافه عرير العرة طويل المدة يظف  
كفه ويحاطب عسه ويحاجى ربه يحبه من الناس ما حش ومن الطعام ما حش كان والله  
قد كأحداً يديسوا أو أنما ويحيوا بالسلاط وكثاً مع ذنوبها وقرنانها لا تكلمه لهيسته  
لا ترفع أعينها إليه لمعلمته فإن تبسم فمن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم أهل الدين ويحب  
المساكين لا يطمع العوى فى باطله ولا يأس الضعيف من عدله وأشهد بالله لقد رأيته  
فى بعض مواضع وقد أرحى ليل سمره ، وعاريت حجومه وهو قائم فى محرابه فأس على  
أحسه شاعل تلمل السديم ويسكى نكاه الحبرين فكان لى أن أسمعه وهو يقول ناديا ناديا أرى  
معرض أم إلى تشوق هباب هباب عرى عرى لاحافة لى فث قد طلعت ثلاث  
لأرحمه لى فيك فعمرك قصر وخطرك سير وأمدك حقير أه آه من فله الزاد وبعد  
الستر وحشة الطربى وعظم الموقف فوكف دموع معونه على لحيته فتشعبها سكتة  
واحسن القوم بالكاء ثم قال كان والله أبو الحسن كدلت فكيف كان حاك إياه قد











وطائفه في عاتقه واحد مظهرته وعكازته بيد وارتفع على الصعد وفار هكدا دعوا لمحمدين  
يوم القصة

واما قوله لصره على حرم من عادة الثقلين الى يوم القصة فهو مقتضاستعاض بقلبه  
بل كان متواترا وقد اعترض بعضهم بانه كيف حاز ان يكون صر به واحدة حير اس عداة الحسن  
والاس الى يوم لقيمه واحاب عنه الامامه والحاصه اما الحاصه فدلوا ان صر به بن عدو  
اسم قصدي وجه الله سبحانه ولم قصد طهار الشجاعة المتعارفه بين الشجعان مع ان قتل  
مثله مثا صر به كابر العرب لانه كان بعد انا رجل فاحلاس تشبه في قتل مثل هدا  
ووجب له الفصل على عادة الثقلين ويؤيده الله تعالى لقا صر به ورك على صدره صح  
لمسلمون وقادوا يارسور الله قل لعلي محمل عبي ارحم روجه فقال دعوه هو علم يد يصع  
هناكم ولقا قطع راسه ونى به الى نسي عليه السلام هال ما بالث باعلى توقفت في قطع راسه فقال  
يارسون الله انسى لقا صر به شمسى فمضت عليه وحمات قتله لاجل شمه انسى فمضت  
حتى سكر عصى فقتلته لاجل وجهه سبحانه

وما الوجه الذى ذكره جمهور المحالين فهو ان الاسلام ذلك الوقت كان محصرا  
في المدينة المشرفة فلو جلب اس ورك على الاسلام ذلك اليوم لا يهدم اساس الايمان صر به  
على عليه السلام هي التي سبها في الاسلام هي من في وجوده وعادة الثقلين فرح عليها والاصل  
اشرف من فرعه وهذا المعنى لطيف جدا ويؤيده قوله عليه السلام حين برر على عليه السلام  
كله الى الكفر كله

وفي هذا المقام روى فيس بن هلال ان اس ورك نادى عمر باسمه يا عمر فجاد عنه ولاذ  
باصحابه حتى تسلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له من العرب ولقد قال لاصحابه الاربعة  
اصحاب الكتاب لدين تعاهدوا عليه الراى ارى والله ان ندفع عمدا بر منته وسلم فان امير المؤمنين  
عليه السلام تسلم فقالوا هدا القوم حين جاء العدو من فوقنا ومن تحت ارجل كما قال الله تعالى  
وذر لوالدك والاشديدا ويظنون بالله الطغوت وان يقول المناقضون وتدين في قلوبهم من من وعدنا  
الله ورسوله الا عزورا فقال صاحبه لا ولكن نتحد صما عظما بعدد لا لانا من ان يظهر



ابن ابي كشة فيكون هلاكنا ولكن يكون ذحرا فان طهرت فريش اطهر ما عدا هذا  
 الصم واعلمناهم انما لم تارق دسا وان رحمت دولة ابن ابي كشة كتما مقبين عس  
 عداة الصم سرا واحسرها حزئيل عليه السلام رسول الله عليه السلام عسرى مذات رسول الله عليه السلام  
 بعد قتل عمرو بن عبدود فدعاهما فقال كم صم عدتما في الحادلة فقالا ياخذ لا يعتبر ما عدى  
 الجاهلية فقال كم صمنا بعد ان اليوم ضالا والذى عنك الحق ستأما بعد لا تقعد اطهر لك من  
 دينك ما طهر افاقا باعلى حنهد السبع ثم اطلق الى موضع كدار كدا فاستخرج الصم الذى  
 بعد له فان به فان حاله يشبهه احد فاصرب عنقه فاستكنا على رسول الله عليه السلام يقتله ثم  
 قال اسرنا يسترك الله فقال انما صم لهما من الله ورسوله ان لا يبدان الله ولا شر كانهما  
 في هذا رسول الله عليه السلام على ذلك واعطيت حتى استخرج الصم من موضعه ثم انصرفت  
 الى رسول الله عليه السلام فواقه لقد تشيت ذلك في وجوههما

وقد اهدى ابن ابي الحديد ! عنهما حيث قال

عذر تكما ان الحمام للصم وإن بقاء الصم للصم محبوب

دعا قص العناء بملكها امراء بعز افعل الدناثة معصوب

ولا تعجب من هذا الحديث فانه قد روى في الأحبار العاصمة ان ابا بكر كان يصلى

حضر رسول الله عليه السلام والصم معلق في عنقه ، وسجوده له

ووضح هذا لمعنى ما ذكره اللادى وهو من الحمهور في تاريخه قال لنا قتل

الحسين بن على عليه السلام كسعد الله بن عمر الى يرد من معاوية ، اما بعد فقد عظمت لوزمه

وحلت لمصبة ، وحدث في الاسلام حدث عظيم ، ولا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد

لعنه الله بالحق انما حشا الى بيوت منحدّة ، وفرت من مهمة ، ورسائد منحدّة فقاتلنا عنها

فان يكن الحق لنا فمن حشا وان يكن لغيرنا فبوله اذكر من من هذا وانتره واستأمر

بالحق على اهله فبعث الى عبدالله بن عمر عهدا كسه ابوه الى معاوية هذا عهد من عمر بن

المصطاب الى معاوية بن ابي سفيان

اعلم يا معاوية ان عمدا قد جاء بالافك والسحر ومعضا من اللات والعترى وحو



وحولها الى الكعبة التي برعهم أنسها القبله الاسلاميه ، فكان هدام من عايه علوه وعلوه ومهارته  
 في السحر الذي بهر به على موسى وعيسى وكافة بني اسرائيل ، ونحى على الذي كتب قبل ذلك  
 وما من كنا اللات والمرى والهلل ، ولما توفى محمد تواسلما مع بعض رجال من اهل بيته ،  
 وشهد ، أنه قبل لأثقه من فرس ، وعزلنا علي عن الخلافة لتي قوتها اليه وحملها مخصصة  
 له ثم كساه واخرجناه من بيته وحشا به الى ابي بكر وامرنا الناس بسقته ، وكتبنا طاهر  
 سنة محمد لئلا يهرس الناس عنه ولكن في باطن الأمر على الذي كتب قبل ذلك ، إن تعجب  
 من ولاده ودراريه على حسب طاقنا وقد بنا ، وأما انت يا ممويه فادعك ألا تسمح فيها  
 واقتل من اولاده وأحفاده ما تصل اليه بذلك وقد تك ولولم تقدر على سبصار ما كتبه حوى  
 من نصر الناس وما دعهم عنك وحروهم عليك فكر في باطن الأمر على دفعهم وإر لتهم  
 من مقامهم والاحتفاظ من ماسهم ، ولا تعرج محبة اللات والمرى من فلكك ، فاتها طر نقدا  
 وطريق آياتنا ، وأما على آثارهم مقتدون

عان قلت ، أما كان حيا هذا من حيا لأصنام وعاداتها فما سب هذا تهم لي  
 لأسلام في دأله والذي عليه السلام راده ، فله شرف وتمظنا ، قلت هذه شبهة قديمة  
 فتحتج الى جواب من المصنوع ، وقد روى صاحب كتاب الاحتجاج عن سعد بن عبد الله  
 العمري الأشعري حديث طويلا ، قال فيه : بنى ملية ناشد لنواصب منارعة فقال لي : وعا ،  
 ومناشر الرداءس تقولون إن الأول والثاني كانا عاتقين وسعدتون عني ذلك ، فله العفة  
 أخرى عن اسلامهم ، قال عن موع : رعة اكان عن كره : احب واحتراب عن جواب ذلك  
 وقلت مع : كتب حسبه ، أنه كان عن موع فيصور لا يكون على هذا الوجه اياهما ،  
 عن نفاق ، وان قلت كان عن كراه : جدا لم يكن في ذلك الوقت لأسلام قوة حتى يكون  
 اسلامهم ، اكرام : وهو من حوت من هذا الحضم عني حال يعطع كمدى ، فكتب مسائل  
 كثيرة وقصدت مولاي الحسن العسكري عليه السلام فحدثت عليه وصاحب الزمان عليه السلام  
 معه وهو علام ، فحاسبني مولانا صاحب الزمان عليه السلام عن المسائل كلها ثم قال :  
 : أما ، فقلت لك : الحضم : أنهم سلموا طوت وكرها لم لم تقبل من آتيا اسما طمعا



وذلك أنهما كانا يحلان اليهود ويحرون ويحرون، <sup>وَيَسْتَلِئُهُ عَلَى الْعَرَبِ</sup> ويستلئاه على العرب من  
لتوريه والكتب المتقدمة، وإلا لم قصه <sup>وَيَقُولُونَ لَهَا</sup> ويقولون لها يكون إستيلاؤه على العرب  
كإستيلاؤه يحتصر على بني إسرائيل إلا أنه يدعى السوء ولا يكون من السوء في شيء، فلما  
ظهر أمر رسول الله <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> ساعدا معه على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup>  
طمعوا أن يحد من حبه رسوا به <sup>وَلَا يَبْلُدُ إِذَا</sup> لا يبلد إذا انتظم أمر وحسن حاله واستقامت ولايته،  
فقام أسا من ذلك فتوافوا مع مشايخهم ليلة لعنه، وكان حالهما كحال طلحة وزيار  
بن حذاف عتقا <sup>لَيْسَ لَهُ</sup> له طمعا أن يكون لئلا، أحد منهما ولان، فلما لم يكن  
ذلك و<sup>س</sup> من الولان ملكا بعتة وخرجا عليه حتى<sup>١</sup> أمر كل واحد منهما إلى ما  
نور إليه أمر من ملك اليهود والمواقي،

وبالحمد وشجاعة عبي<sup>٢</sup> <sup>مَقَالِ</sup> مقال لإصلاح<sup>٣</sup> إلى الإسدال روى الرسي  
في كتابه (١) لقا وصف وقعة حبر، ون الفتح فيها كان على يد علي بن أبي طالب<sup>٤</sup> حر ليل  
الله جاء إلى رسول الله <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> مستشرا بعد قبل مرحب فمئله الذي <sup>وَالْأَمْرُ</sup> عن  
استشره فقال يا رسول الله <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> عذاب لقا رفع السيف لعرب به مرحبا أمر الله سبحانه  
إسرائيل ومكان أن فعبا عمنه في الهوى حتى لا يصربه بكر قوته، ومع هدد  
فسمه بعض وكذا ما عليه من لحدود وكذا فرسه ووصل السيف إلى صفقات الأرضها  
لبي الله سبحانه فاحترس بلادر إلى تحت الأرض وجمع سيف عبي<sup>٥</sup> عن لوصول إلى نو  
الأ من حتى لا ينقل الأرض فمضت فمسكته فكان على جناحي أهل من مدش قوم  
لهد وهي سبع مدائن فلعنها من الأرض السماء، ورفعتها فوق ريشة واحدة من جناحي  
لبي قرب السماء، وضت مسطرا لأمر إلى وقف له حبر حتى أمر من الله فقلها فما  
حدث لها فعلا كقتل بغيته سيف عبي<sup>٦</sup> فسأله النبي <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> لم لا فلتها من ربه، وفعلا  
فما يا رسول الله <sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> أنه قد كان فهم شبح كافر دهم على فقاء وشبهه إلى السماء،

١ - شجاعة من مؤمنين عليه السلام من لأمور ادينية ولا احياج لنا هي انشائها لامان هذه  
برواية تصديقه <sup>مَعْنَاهُ</sup> معناه وروى هذه الرواية لرسوله لاجل صرح لرسولي ولا يمدح على من رده  
قد علامه المعلق في اول البحار ج ١ ص ١٦ ظهر ان كتاب مشايق لاوارو كدر  
لافتي للعاصم رجب الرسي ولا أعتمد على من سجد سقته لاشتمال كتابه في يومهم انحصار لخص  
والارتفاع وأما أخرجا منها ما يوق الاخبار لأخوته من الاصول المبررة في



فاستحي الله سبحانه أن يعذبهم فلما كان وقت السحر إقبل ذلك الشائب على قهقهة فأمري بعداها وفي ذلك اليوم لما فتح الحصن وأمرُوا نساءهم فكان فيهن صبيّة بنت حلت الحصن فأتت لنبيّ ﷺ وفي وجهها أثر شحنة، فسئبا النبي ﷺ عنها فقالت إن عليّا عليه السلام لقا أئني الحصن ونعسر عليه أحذنه أئني ألى برح من بوجهه فهرّاه فاهتتر الحصن كلّه وكل من كان فوق مرتفع سقط عنه وأما كنت حالسة فوق سريري فهو من عليه فاصابني السرير فقال النبي ﷺ يا صبيّة إن علينا لقا عصب وهرّاه الحصن عصب لله صاب على، فزلزل السموات كلها حتّى خافت الملائكة ووقفوا على وجوههم، وكفى بها شجاعه ربانيه

وأما باب حصر قعدكان أرمعون رجلا يتعاونون على سده وقت الليل ولما دخل الحصن طار ترسه من يده من كثرة الصرب فقلع الباب وكان في يده نمرلة لتبرس، يقابل وهو في يده حتّى فتح الله عليه، وروى أن بعضهم دخل عليه داب يوم من يديه حصر يابس وهو يريد كسره فحصر عنه فصمعه على كتمته حتّى فقه عليه، فقال له ذلك الرجل يا عليّ أين تلك القوة التي قلعت بها باب حصر، فقال ذلك قوة الله تعالى وهذا قوتي، ولما قل من هذه وأمثاله يهوى إلى فناء الأوراق وكسر الأقلام وحذف المداد، وفي شعره عليه السلام صيد الملوك أرب وعمال عليه السلام ودار كنت وصدي الأبطال وأما قوله (ومنها السحوة)، فقد عجزت اصحاب النبي ﷺ مع كثرة أهوالهم عن الوصول إلى أدنى درجه من شجاعته روى الصنوق طاب ثراه، بإساده أبي خالد بن ربيع قال إن امرأ المؤمنين عليه السلام دخل مكّة في بعض حروبهم، فوجد أعرابيّ متعلّقا بأسد لكعة وهو قور بامصاح البيت ألبت بينك والصيف صعب، وبكر صيف من مصعبه صعبه قرأى فاحمل قرأى منك لبيلة المعرة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لإصحابه أما تسمعون كلام الأعرابي، قالوا نعم قال الله، كرم من أن يرد صعبه، قل فلما كان من القبة الثانية وحده متعلّقا بذلك الرّكن وهو يقول يا غريراً في عرك فلا أعرّ منك في عرك، أعرّني بعرك في عرك لا يعلم أحد كيف هو أتوجه إليك وتوسّل إليك بحقّ عهد وآل عهد عليك أعطى ما لا يعطى أحد غيرك وأصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك، فقال قد أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه هذا والله، لا سم الأظم



بالسراية أحمرى به حبیبی رسول الله ﷺ سألته الجنة فأعطاه وسأله صرف النار  
فصرفها عنه

قال فلما كان ليلة الثالثة وحده وهو متعلق بدينك الركن ، وهو يقول يا من  
لا يحويه مكان ولا تحلو معه مكان بلا كعتة كل أرق الأعرابي أربعة آلاف درهم ،  
قال فتقدم أمير المؤمنين عليه السلام وقال يا أعرابي سئلت ربك فقراك ، وسئلت الجنة فأعطاك  
وسألت النار أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك وفي هذه الليلة تسله أربعة آلاف درهم ،  
قال لأعرابي من أنت قال أنا علي بن ابي طالب ، قال الأعرابي أمت والله بميتي وبك  
أنزلت حاجتي ،

قال سل يا أعرابي قال أردت ألف درهم للصديق ، وألف درهم لنفسي به دسي ،  
وألف درهم اشتري به داراً ، وألف درهم أنمتش به ، قال ألفت يا أعرابي ، فإذا خرجت  
من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول ﷺ فانام الأعرابي بمكة تسوعاً وخرج  
في طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى المدينة ، وندى من يدلى على دار أمير المؤمنين عليه السلام  
فقال الحسين بن علي من من الصبيان أتت أباك علي دار أمير المؤمنين ، وأنا إسماعيل الحسين  
بن علي ، فقال الأعرابي من أباك ، قال أمير المؤمنين عليه السلام ، قال من أمك قال  
فاطمة الزهراء ، سئلتك مساء لعالمس .

قال من حدثك قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من حدثك قال حديجة بنت حويلد  
قال من أحوك قال أبو محمد الحسن بن علي ، قال فبدأت الدنيا طر فيها بمنش إلى أمير المؤمنين  
وقل له إن لأعرابي صاحب الصمان بمكة علي الباب قال فدخل الحسين بن علي عليه السلام  
فصار يا أمة أعرابي بالباب يرغم أنه صاحب الصمان بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء  
يا كلة الأعرابي ، قالت اللهم لا تقتلن أمير المؤمنين عليه السلام وخرج ، وقال ادعوا لي يا عبد الله  
سلمان الفارسي ،

قال فدخل سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله أعرس الحديقه التي عرسها  
رسول الله ﷺ على النجار قال فدخل سلمان إلى السوق وعرس الحديقه فباعها بأثنى عشر



ألف درهم وأحضر المال وأحضروا الأعرابي فاعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهما نفقة، ووقع الحجر إلى سؤال لمديته فاجتمعوا وعصى ربح من الأضرار إلى فاطمة عليها السلام وأخبرها بذلك، فقالت: حرك الله في معشاي، فجلس على عليها السلام والدرهم مصونة بين يديه حتى اجتمع اليه أصحابه ففيس قصه قصه وحمد عليها السلام رجلًا حتى لم يبق معه درهم واحد، فلقا أنى الممرل فالت له فاطمة عليها السلام بابن العم، عندهم رجلان لدى عرسه ذلك ولدى قال نعم خير من عاحلا وأحلا، قالت فاس الثمن فل دفعته إلى أنى استحب أن ادلها بذكر المصالة، عطيتها قبل أن تسألني.

قالت فاطمة عليها السلام أما حاتم وإبى حاتم، ولا شئت إلا وثلث مثل في الجوع لم يكن له منه درهم، وأخذت طرف يوب عليها السلام فقار عني عليها السلام فاطمة حنسى، فقالت لأولاه، ويحكم سى ومسا أنى فهدى حرثيل عليها السلام على سورة الله عليها السلام فقل ياخذ ريث يركب السلام وقول إفرد عدا منى السلام فقل لفاطمة ليس لك أن تصرى عني مديته، لا تلزمى شوبه فلك أنى رسول الله عليه السلام فقل عليها السلام وحده فاطمة عليها السلام ملامة لعلنى فقل لها يا سيدة عالم لا مة لعلنى فقلت يا بهى ع الحائط الذى عرسه له بنى عشر ألف درهم لم يحبس له منه درهما بشرى فاطمة، فقار يا بنية إن حرثيل بقرنى من سى السلام ويقول إفراغت من رضى السلام، وأمرى أن قول لك ليس لك أن تصرى على مديته ولا تلزمى شوبه، قالت فاطمة استغفر الله ولا أعود أبداً

قالت فاطمة عليها السلام فخرج بنى واحده ووحى فى ناحية، فمالت أن تضى سى عمة الله ومعه سبعة دراهم سود هجرته، فقار فاطمة بنى عني، فقلت لخرج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله هاك هذه الدراهم فاحضن عني فقللى لى يسع لى درهم طعاماً، فمالت أن لا يسرأ حتى جاء على عليها السلام فقار رجوع بنى عني فمالت أنى أحضرتك صته، فمالت معهم وقد دفع لى شيئاً تتباع به صته، فقار عني عليها السلام هاتمه، فقلت لى سبعة دراهم سود هجرته فقار بسم الله الحمد لله كثر أطناباً، وهذا من رزق الله ثم قال يا حسن قم معى، فأتى لسوق فاداهما برجله عى وهو يقو من هرس الملى الوقى فمالت عني فاطمة



قال أئى والله بأنه فاعطاه على عليه السلام الدراهم كلها قال ما شاء أعطته الدراهم كلها قال نعم يا بنى أبى الذى يعطى القليل قادر على أن يعطى الكثير ، قال فعصى على عليه السلام الى باب رجل يسقر من مشيش ، فلقبه أعرابى بمعه باقه ، فقال ما على عليه السلام اشتريتمى هذه الناقة ، قال ليس معى تمس ، قال فأتى نظركم الى لعن قال سلم ، أعرابى قال بمائة درهم فقال على عليه السلام أحدها يا حسن وأحدها فعصى على عليه السلام ففقه أعرابى آخر المثال واحدوا لسان مجلعة ، فقال ما على تسع الدقه ، قال عسى عليه السلام وما تسع بها ، قال أعرابى ما عروة يعرفها ابن عمك ، قال إن قبلتها فهى لك بلائى ، ول معى تمس ، وبالنس اشترى بها ، فم اشتريتها ، قال بمائة درهم قال الأعرابى فلك سبعون مائة درهم ، قال على عليه السلام لمعس حذو سبعين والمائة وسلم المائة للأعرابى أئى فاعطاه الناقة والسبعين ، ما عسى بها شيا وحذو الجس عليه السلام للدراهم وسلم الناقة وار على عليه السلام ففقه أعرابى طلب للأعرابى ائى هذه الناقة لأعطيه تمس ، فرأيت رسول الله ﷺ حالها فى مكان لم أراه قبل ذلك اليوم ولا بعد على قارعة الطريق فلما نظر النسي عليه السلام الى عليه السلام سمع صاحبا حتى بدت بواحدة ، فقام على عليه السلام فصحبت الله سيدك وشرركموت ، فقال يا ما الجس ، بك اطلب الأعرابى الذى ساءك الناقة لتوفيه الثمن ، فقال أئى والله فذاك ائى بأمى ، فقال يا ما الجس الذى ساءك الناقة حرميل والذى اشتريها ما مكائيل والقه والدراهم من عند العال من عمر رجل فاقمها فى جبر ولا تخف اقتاراً

وما قوله السب العالى فلا سب أفخر من آخر رسوا فقه عليه السلام ، وقد روى الخاصه و لعمرة سمعت عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ فى حرميل عليه السلام وهو من مستنشر فقتت يا حسبي حرميل مع ما مات فيه من الفرج وأمر له حتى : ابن عقى على من أسطال عذرتة فقال حرميل يا محمد وأئى بعدك ، لموتة واصفدك بالرسالة ما حطبت فى وقتى هذا لا لهد ، يا محمد فلعلى لأعلى يهرء على السلام وهو لقمى ورحمى وعلى مقم حرملى لأعدت من ولاه و رصاصى ولا أرحم من عذابه وبن أصاصى وقد يستعمل هذا بعض المحققين من المعاصرين وقال آية محمود على المصلحة



والجواب أنه لا يحتاج إلى العمل على المسألة ، بل هو محمول على الحقيقة فإن فساق الشيعة مما يكره أعمالهم ولكن لا تنسأهم إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالمعنى والولاية رفع الله عنهم الحلود في النار ، بل طاهر بعض الأحرار من منهم من لا يعتد صلاته ، وأما المحالون فمع ما عليه بعضهم من عبادة ولزومة وسائر أنواع السير لا يدخلون الجنة بإجماع اصحابنا ، وذلك ليس إلا بعدادهم علياً عليه السلام وهو عليه السلام أو هاشمى تولد بين هاشميين ، ولا بد من التفرس لنسب لجلده

### في نسب الحلفاء

أما أبو بكر فم تفرس أحد نسبه سوء ، لأن لعنه ولأن العاصم ، نعم ذكر المدرس هشام الكلبي وهو من علمائهم في كتاب المثالب ما عدا بطله ، وممن كان ينادى على طعام بن خديجة بن سعيد بن عبد الأسد المعروف بوقحافة ، فهل ترى لأبي فحافة مالا وثروة فمن أين انتقل إلى أبي خرق حتى صار يسمى رسول الله واطعن بذلك على الله ، حيث قال سبحانه ووجدناه عائلاً فاعسى ، فكأنوا همد لقول وردوا عليه وقالوا بل أعصاب أبو بكر ، ماله وأما عدم العذر عليه بالسوء كما سأل في أساليب أمثاله فلعنه لأن الأئمة عليهم السلام من نسبه ، وذلك لأن أم فروة هي أم صادق عليه السلام من القاسم بن محمد بن أبي بكر

نعم لقول أبو بكر الحنابلة كان أبو وقحافة ، الحنابلة وقتا ، نوع لأبي بكر كتب لأبيه كتاباً ، صوابه من حليمة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمه أبي فحافة . أما بعد فإن الناس قد تراصوا بين فائى اليوم حليمة أمه فلو قدمت عليه ، كان أحسن من فلق فرأى أبو فحافة ، الكتاب قال للرسول ما مضمون عن عليّ عليه السلام قال هو حدث لسر وقد أكثر لقتل في قرين وغيره . وأبو بكر شمس منه قال أبو فحافة إن كان الأمر في ذلك بالسر فما أحق من بوسر لقد طسوا علياً عليه السلام حقه وقد جامع له لستى عليه السلام وأمر من بيعه ، ثم كتب من وقحافة إلى أبي بكر أمّا بعد صد أنامى كتابك فوجدته كتاب أحسن بعض بعضه ، مرة تقول حليمة رسول الله ومرة تقول حليمة أمه ومرة تقول تراصوا



في الناس ، هو امر ملتبس فلا تدخل في امر يصعب عليك الخروج منه عدلاً ، وتكون  
غضبك منه الى البدعة وملازمة النفس الملوثة له لدى الحساب يوم القيامة ، فانّ للأمر ومداخل  
ومخارج ، دلت تعرف من هو أولى صحت ، فراق الله كأنك تراه ولا تدعن صاحبها ، فانّ  
تركها اليوم أحق عليك واسلم لك

وبقي الكلام في النسب لشرف للطيفة لثاني ، فروى ابن سعد زبده في المعجل الثاني  
من كتاب العقدة قال وخرج عمر بن الخطاب وبيده على المعلى بن حارود فلقبته امرأة من قريش ،  
فقال يا عمر فوقها فقلت كتب عمر لك مرة عمير أم مرت من بعد عمير أم مرت من بعد عمر  
امر المؤمنين فاتفق الله بالناس الخطأ وخطأ في أمور الناس ، فانه من خلاف الوعد قرب  
عليه البعد ومن حاف لهوب حشى لعوت ومن طريف ما سلموا اليه من القدح في أصل  
حليقتهم عمر أنّ حدث به صباك ولده من سباح يسمى من ربا وروا أنّ ولد اربا لا يصح  
نم مع هذا وآواه لحافه وشهدوا عليه بالمر ، فمن رويهاهم في ذلك مدكره أبو المنذر  
هشام بن عدي ، السائب الكلبي ، وهو من رجالهم في كتاب المثالب ما هذا لفظه في عدد حملته  
من ولده من سباح هشام عن أبيه قال كتب صبيته أمة حبشية لهشام بن عبد مناف فوقع  
عندها عبد المطلب بن رباح ، فحدثت بمثل حدث عمر بن الخطاب فعمل بلغت الشبهة الى أقبح  
من هذه الأساطير

ومن عجيب ما روي عن لخطاب والد عمر بن الخطاب انه كان سراقا وقطع في  
السرقه ، ما ذكره أبو سعد لقسم بن سلام في كتاب الشهاب ، في تسميه من قطع من قريش  
في الحاهلية في السرقه ما هذا لفظه ، قد والخطاب بن هبيل بن عبد المطلب بن رباح بن عدي  
بن كعب أبو عمر بن الخطاب ، فطعت يده في سرقه فندرومحاء ولاية عمر ورعى الناس عنه  
قال بعض المسلمين لأتبع من قوم رويوا أنّ عمر كان ولدنا ، وانه كان في الحاهلية يحاسب  
لعمير وانه كان أبوه سرق ، فواته ما كان يعرف الآب بعمير لرداله ثم مع هذا حملوا  
حليقة قائما مقام نبتهم واثنا عن الله في عاده وقد سموا على من لاطعن عليه في حبس ولاسب  
ولاإرب ولاسب وباليهم حيث وآواه وصحوا أنفسهم بذلك كانوا قد سكتوا عن نقل هذه



الأحداث التي قد تمت بها الأعداء، وحملوا هطرافاً إلى جهنم مقام الأسياء وخلافه الخلفاء  
وأما روايات الخاصة في هذا الساب فكثيرة ولندكر منها حديثاً واحداً وهو  
مدرواه. نيس المحدثين محمد بن يعقوب الكليني (ره) بسنده إلى سماعة، قال تعرض  
حل من ولد عمر بن الخطاب بخارفة رجل غفلي فقتل له بن هذا العمري قد آراى  
فقال لها عذبه وأدخله لذهاب فادخلته فشد عليه فسله واقفاه في بطريق، فاجتمع  
السكران والمعترون والعمدانيون، وقالوا: «الصاحبا كمو لن يقتل به إلا جمع من  
محمد عليه السلام وما قتل صاحباً غيره، وكان أبو عبد الله عليه السلام ومعنى جوفاً فلقينتهما اجتمع  
القوم عليه فقال لهم فلتما حياء وثبوا عليه ودفنوا ما قتل صاحباً أحد غيرك ولا فذل  
به أحداً غيرك فقال لثلاثي مسلم جماعة فاعتبر قوم منهم فحدث ما بينهم وأدخلهم  
المسجد، فخرجوا وهم يهولون شجراً بوعداقه جمع من قتل صلوات الله عليهما معاذ الله  
ن يكون مثله يفعل هذا أو يضر به، فاصرفوا قال فصارت معه فصارت جعلت قد لا ما كان  
قرب رساهم من سخطهم، نعم دعواهم فصارت أمسكوا، ولا أخرجت لصاحبه فصارت  
هذه الصلابة حملني الله فداره، فقال بن أم الخطاب كاتب أمه لرسول الله صلى الله عليه وآله  
فشعر به، وهو أبو الخطاب فأحبها فطافه الررس فخرج هارب إلى لطائف فخرج  
الزبير خلفه فصرخ به صرخة، فقالوا أنا نعد الله ما نعدك هرباً، فخرج من شعره ما يصلح  
فهرب إلى الشام، وخرج الررس في جواره له بن لشام فدخل على ملك لاقوه فقال له  
يا ناعبدانية لي لك حاجة قال وما حاجتك؟ فقال له، فقال حل من أهل بيتك فداخعت  
ولده فاحتب ن ترده عليه فقال، لطهر لي حتى أعرفه فلقا ن كان من العدد حل إلى  
لملك فمما راء الملك ضحك فقال ما يحدث؟ فقال الملك قاله أظن هذا الرجل ولدته  
عربية، لقد رأيت قد دخلت لم ملك أسسه أن جعل يصرط فقال يا أيتها الملك، هربت إلى  
مكة قصت، فمما قدم الررس نحمد عليه معطون فريش كلها أن يدفع به سه وثي  
ثم تحمل عليه بعد لمطلب فقال له بني وبيته عمل، أما علمم ما فعل في أبي فلا  
ولكن إصموا أنهم الله فحتموه، فصدوا فقال لهم الررس إن الشيطان له دولة، وإن



این هدا، ابن الشیطان و نیست آمر آن سرش شلس ، و لکن دخولوه من باب المسجد علی  
علی آن آحمی له حدیده و خطّ فی وجهه حبوطاً ، و اکب علیه و علی ایمنه ان لا یستدر  
فی محبس و لا یأمر علی اولاد ، و لا یصرف معاصیهم ، قل ففعلو و خطّ وجهه بالحدیده  
و کب علیه لکتاب ، و دلت الکتاب عدما قفل بهم ربّهم و الاّ أخرجت الکتاب  
فیه فصیحکم فأمسکوا ، و الحدیث طویل احسنه موضع لحاجه فیه ربّ الخلیفه الثانی  
وامّا مقال له لجملة و لقد نقل منها مخطو و مسموعة ، عالم یقله أعداؤه مدح و بقله  
صاحب کتاب الاستیعاب فی الرجال و هو من أقاصمهم ، فقال ان عمر لقد صر به أبو لؤلؤة  
بالمکمل فی صلبه قال ، دعولی الطیب قدی فقتل ، فقال انی اشترای أحب الیث  
قال الشید فقی پیدا فخرج من مرس طعنه فکان لسان هدا دم هدا صدید ، قال  
أمنونی لساناً فخرج من الطعنة فقال له لطف لاری أن تمسی فک کتب و اعلا فافعل ،  
و ذکر تمام الحصر فی الشوری و لم یسد هو شرب التمر و لقد کان أحبّ أن یلا فی الله  
سبحانه و طهه لممروقه ممسلة من الشراب ، فانظروا ما اهل لالاب

ومما قاله المحقق حلال الذین المستوفی فی حواشی القاموس عدد تصحیح لغة  
الایمة ، و قال هذائک و کاتب فی جماعه فی الحاضره احکم ستمدا عمر و أفصح منه ما قاله  
المفصل من لآخر و هما من أحلاء علمائهم ، فلدعمت لرتا و من سن ستمدا عمر کان  
معتسماً کذبوا و لکن کان به داء و روزه ماء لرتا حر ، غیر رات مقب یسمع صت نفعه ،  
و قد فمروا فی اصاعه مثل هدا لست لکون لمجرون و لم أر فی کتب لرفصة مثل  
هدا ، بمع روى العتشی منهم حدیثا حاصل معناه ان الاسم القدی هو لفظ أمير المؤمنين  
قد حصر الله علیه علی من اصطالبت علیهم ، و بهذا مع ستم رافضة لقبهم بعد الاسم و من ستمی  
مسه به غیر علی من اصطالبت فیه عقب نوتی فی دهره ، و هده شامل لجمع العتدین  
من الامویة و العباسیة و قد هلك هل ستمه هیم ، من مامهم ما هو أفصح من هدا ، و لا  
حور ، لا فوه الا بالله العلی العظيم و قد بقی اثیاء کثرة

منها ما ذکر لطاری فی ترجمه و هو من علمهم قال انی عمر من انحصار ابی هنرا



عليّ عليه السلام فقال والله لأحرقنّ عليكم أوليكم أخرجنّ لثبته ، فخرج عليه الرّبير مصلناً بالسيف عشر فقطع السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوا ، قال ريس أسلم وهو منهم كنت ممن حمل الخطب مع عمر الي باب فاطمة عسيها السلام ، حين إجتمع عسي واصحابه عر البيعة ، فقال عمر لفاطمة : أخرجي من البيت ولا أحرقتك ومن معه ، قال وفي البيت عسي والحسن ولحين عنهم لسلام وجماعه من أصحاب النسي عليه السلام ، فقالت فاطمة عليها السلام تحرق عليّ وولدي فقال عي والله أوليكم أخرجنّ وليا من

أقول وقد اعترف بهذا التّقل من متقدّمهم جمهور المتأخّرين منهم ، لكن قانو ، إنّ الوالي يجعل ما يقدره المصلحة ولا يجرى عاقبه ، فإنّ فعله هذا إما كان في زمن خلافة أبي بكر وأنتم ، أنتم خلافة أبي بكر لا من جهة الاتّفاق ، وحيث كان الواحد علي عمر أن يعبر حدّه ، يحصل الاتّفاق من عليّ وأمهله ، فثبت خلافة أبي بكر وولايته هذا ثبت فعل ما يقدره ، هو لا كان يتّبعي لعمر ن يجعل ، هذا لأمر ما حصل دليل خلافة صاحبه ، ولكن هذا ليس بأول ضرورة كسرت في الإسلام .

وأما عثمان فقد شهدوا علمه بارتداده عن الإيمان ، روى السدي وهو من مفسّرينهم في تفسير قوله تعالى : . تقولون آمنا بالله وبالرّسول وأطعنا ثمّ يأتوني فراق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ، قال السّدي برئت في عثمان من عثمان قد لقا فوج رسول الله صلى الله عليه وآله سي المتصرّ وقسم أموالهم فقال لعبيّ عليه السلام أنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاسأله أرس كذا ، كذا فإن أعطاكها فإشركها فيها وآتمه وآتمه ما وإن أعطاكها فأتت شريكى فيها فساءله عثمان أو لا أعطاك إياها ، فقال له عليّ عليه السلام شر كفى فاقى عثمان الشّر كه هدر بدي وحيث رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاقى أن يحاصه الي سمي عليه السلام فقال هو بمن عثمان فأخاف أن يخصي له ، فنزل قوله ويدا دعوا إلى الله سوله لحكم بينهم إذا فارق منهم معصون ، إن بكر لهم الحقّ يأتو له مدعين أفي قلوبهم مرض أم أرادوا أم يحذرون أن يحذف الله عليهم و سوله ، بل أولئك هم الظالمون ، فلما بلغ عثمان ما أمر الله فيه نبي لسيّ عليه السلام وأقرّ لعليّ عليه السلام بالحقّ وشّر كه في الأرس



ومن قريب ما شهدوا به على طلحة وعثمان من شكهم في الاسلام وشهادة الله عليهم بالكف بعد اظهار الايمان ما ذكره السدي ايضا، في نصر قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولاء بعض ومن يولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين، فان لقيا نصب أصحاب النبي ﷺ باحد قال عثمان لا تحسن بالشام، فان لي به صدقا من اليهود يقال له وحدث فلا حدث منه فانا، فاني اُحاف ان يبدل (١) عليا اليهود وقار طلحة من عذقه لا حرج الى الشام، فان لي به صدقا من النصارى فلا حدث منه امانا فاني اُحاف ان يبدل عليا النصارى

قال السدي فإراد احدهما ان يهود والآخر ان يسمر، قال وقيل طلحة الى النبي ﷺ وعنده علي بن ابي طالب عليه السلام فاستأذنه طلحة في لمسير الى الشام، وقال ان لي بها مالا احسن ثم انصرف، فقال النبي ﷺ عن مثل هذا الحاد تعدلنا وتخرج، واكثر على النبي ﷺ من الاستبدان فقال عبيد الله بن ربيعة رضي الله عنه يا رسول الله إني لأش الحصريته، فكف طلحة من الاستبدان عند ذلك فبرئ الله عز وجل فيها، وهول الدين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حطمت اعصائهم، هول انهم يحلف لكم انه مؤمن منكم فقد حط عمله ما دخل معه من من المسلمين حث باقوه

ومن قريب ما سلموا اليه من اطمن في صل عثمان وسنة ما رواه علمائهم ود كره ابو المنذر هشام بن السائب الكلبي في كتاب المثل فقال ما هذا لعظه، ومثني كان يسم به ويتحدث ثم ذكر من كان كذلك قال وعثمان بن أبي العاص من امته ممن كان يتحدث ويألف به وغرب عن هذا ما ذكره في دم اصل طلحة من عداقه وطعنهم في سنة وكونهم حملوه ولدرا، وقد ذكره جماعة من الرواة ود كره ايضا ابو المنذر هشام بن عبد السائب الكلبي في كتاب المثل، فقال ود كره من حملة النعمان من دوى الرانات صفة فقال واما صفة فبنيت الحصر من كانت لها راية بمكة فوقع عليها اوسميان، وتروا حيا عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم فحاث بطلحه بن عداقه لسة أشهر، فاحتصم اوسميان وعبيد الله

(١) دالت الايام دارت ودال الزمان دولة انقلب من حال الى حال يقل دلت له الدولة ودالت الايام نكدا ودل لال رجل دولا ودانة ماز شهره



فی طلیحة صحابا من هما لی صعه فانحطه بعید الله فصل له کیف ترک انا سفان  
فقات ید عبد الله طلیحة ید فی سفان ترمه (١) ثم ذکر صاحب کتاب المصاب لمشار الیه  
معهذا لسی طلیحة بن عبد الله من حصنه

فصد قو یا قومنا ساکنم

بعید الله انتم معشر

و ذکر ایضا فی کتاب المددو ما هذا عطلة قال وممن کل یلعب به وحدثت عبید الله

أبو طلیحة بن عبد الله

ومن طرف ما یلعو له من الفصح فی ولادة معاویه بن ابی سفيان مارووه فی کتفهم

و رووه ابوالمندهم من ثوبا السائب الخلی فی کتاب لمصاب حال کان معاویه لأریه

لعمري من الولدین المصرة لمحرومي . . . من عمر ولا بی سفین ولرجل اخر . . .

قال وكانت هذامه من المعلمات وکن حب الرحار انھا لسودان وكانت دا ولدت

أسود قتیته، وقر فی موضع آخر من الكتاب و ما حمامة فی من بعض حدات معاویه

کان لها رانہ یدى المحار منى من ردى لرايات فی الزور . . . و ما أحسن قور بعض المسمین .

(١) ید عبد الله طلیحه و بدأ ی سفان ترمه . . . کد فبوصف علیہ من أسخ المطووعة

ورجل طلیح لیدی سفی و من صده معقول لیدی ورجل طلیح سفینا سفین ورجل ارجل

قل ماله و قمر کأه . . . یا حرب لشده اعقر ورجل کثر له و منى کأه صوله

من المال بقدر التراب (شد)

قال لشر نوبی النسابی فی أدب المورود . . . رست ماله من سکرات بی حدوت

عن العرب مورود . . . الدعاء و لا تراد بالبداء بل بورد عذو البحر من و منه فحدثت ذات

اندى ترست بدت و فی المصباح و هو غنی لبداءه ای لا صلب حار و لا و هو المصباح

و فی نسخة المخطوطة من لکتاب وفت لماره هکذا . . . عبید الله صعه و بدأ ی

سفان کره و فی هامش حاشیة و اهر رب من نصف و ذکر فی شرح لمسان ماله و منه

و بصهر اب مره و وصف عبید الله باجود و اکرمه و وصف أبی سفین . . . مختلف و

بعضه المصحح . . . هو ما نصه من امر سحر والکتاب یفحص جمه کرته من قصه و فی أصل

صعب سحر و قبل ما یسعی فی صوره فی حقه بعد القطع سبی بدلت لانه سر و کرر ای

و در زمان قصه و مرز . . . عبید الله فی حدوت و المص من لقطع فی لا انعام و سمع به

و ید ی سفان بصره من حلف یاسی . . . لکی لا مصحح للمصحح منه بوجه



إن هذا النسب مما يثقل الصدور  
 وقد نقل في كتب كثيرة أن مرید قد تعشق عفته ، كانت بكر ، فاستحى  
 يظهر لها الحال ، فإذ انبتحتها ، فأتى معها إلىستان وحلت في موضع عامر أن يرى  
 حصان (١) على فرس وعفته تنظر اليهما ، فلما رى عليهما وهي تنظر اليهما أتاهما برید  
 وأمرها بالتمسك من مكانها فلما قامت رأى في مكانها ، قد ألمى فعلم ، إذتها لذلك العوض  
 فأتى اليها ، فلما جامعها لم يجد بها مزاراً لها من مكانها ، فالتفت إلى أمه ، فالتفت  
 بكر ، فظهر أن معاوية قد كان محالطاً لها ، وهذا لعجب العجب والأمر العجيب (٢)  
 وأما يريد لعنه الله فعليه أشهر من أن يذكر ، سبب لادبته على ما له من مستتر بهم  
 من معاوية لعنه الله كان ذات يوم ذو ولد معه عورت في مكة ، فوه عورتاً لجمعها  
 ويشتم من دونها ، فجمعها مرة ، فنفقها فوفعت الصفة فحصل له ستم لقرار في رحم المحور  
 فحصل منها برید ، وهذا هو المشهور ولكن أت في بعض كتب المسلمين أنه كان عبد  
 معاوية حاربه ، فكتبه تحمله فحصل منه وحانت برید إلى المذهب ، وقال لبي عليه السلام  
 إتقوا اليهود والنهود ولو إلى سبعين بطناً

و روى الثعلبي (٣) أنه كان من الحسين بن مرید لعنه الله عداوة أصلية وعداوة  
 قرينة ، أم الأصبغة ، أم ولد لعمد مناف ولدان هاشم وأمه (٤) منسقة فظهر كل واحد

(١) بعض الفرس لم يبق وكل ذكر من الضل

(٢) لأعجب ولا عرابه من معاوية الرديق أما هذه لاعيان الشبهة وقد من سخطه  
 يريد العبد .

(٣) كذا (لكنسى) ست في الصفحة المخصوصة

(٤) كذا وما دما عليه من نسج المطبوعة والمخطوطة وهو اشتباه لأن هاشم  
 وأميه هم سكو ، أخوين فكيف كانا عليهما طوركين و قد منهما يظهر الآخر فإن أميه هو  
 ابن عمه من عمه مناف وهاشم عبد أميه علي ماربوا وقال أبو خ الجعفر في كتابه  
 راعوا أصحابهم من ١٨ من مصر ما هذا لعنه

(وقد كانت السفارة لفران بن أبي هاشم وسى عبد شمس بحيث أنه كان ابن هاشم  
 وعبد شمس ولد ثوأمين فخرج عبد شمس في تولادة من هاشم وقد نصفت أصبح أحدهما  
 بهبه الآخر فلما نزلت دمي اسكان فصل سكون سبهما أو يمين ولديهما فكان كذلك



منهما يظهر الآخر فترقى بينهما بالسف، فلم يرتقه السف من بينهما ومن ولدهما حتى  
وقع بين حرب من أمه وعبد المظلم من هاشم وهو أبي عثمان بن حرب وبن أبي طالب ومن  
معاوية بن أبي سفيان لعنه الله تعالى وعلي بن بيضاء <sup>الخط</sup> وفي رواية معاوية لعنه الله  
والحسين بن علي <sup>عليه السلام</sup>

وأما المداوة المروعة فإن يزيد قال لأبيه يا أبا عبد الله أنت قد هتأت لي مرة لمدح وما قصرت  
في حق من أمر الله كاتب لعنه الله بن الرضا أمرت بصل إليها فاطمة من أحسن النساء فيريدان  
تزوجها فندما معاوية عبد الله بن الرضا وروى يثاق بن عيسى فرائدت عن رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup>  
وأروحك بسبي أحمل لك ولاية مصر فمدح <sup>بها</sup> حتى شهد يوم دعة وأخبرها بأنها  
لا ترسي إلا أن يصدق روحه حوى من لعنة أحملها فصنع فبعد يوم دعة وأخبرها بأنها  
تدعى رسول الله لم يصلح حمله لحمل فبصع في ذلك أن يملكه الله فسمع عبد الله  
فصلاه معاوية وقال لأبيه يا أبا عبد الله أنت قد هتأت لي مرة لمدح وما قصرت  
أرسل بها أبا موسى لأشعري لحملها لزيد فمر أبو موسى فقتل من العباس فقال قثم  
أنتي أعت فيها أيضا ثم بالحسن <sup>بن الحسن</sup> فقتلها الحسن كذلك وقت رجل عنها فقال لها  
ما قلوا وكان أنتي أعت فبصع فقتلها أنت فبشع وشدته والذي أريد حيث

كأنه ل أن عبد شمس وهاشم كانا يوم ولد في طين واحد كات حواشي مدعاه بهما بعض  
فأحد بسف مرق من بهما بالسف - قال بعض العرب لا فرق بينك وبينهم فانه  
لا يران اسف بينهم وفي رواية أخرى (لا بد)

ويصح لي يروي العريز أن يكون أبي أعت أن هذه بقصة أسطورة كاذبة وصفت  
بهذا السب لعلها في لعن الاموي عدوا للصومعة وبن داود أو فقه من سي هاشم و  
أمية عن مرقع النابيج يدل على أن سي أمية نكث لشجرة ملعونة - لم يكونوا من العرب  
ومن سي عبد شمس بن عبد شمس بن أمية كان في من الروم نساء عبد شمس علي عادة العرب  
في العاهنة من تسبهم اولاد الاسرى ويؤكد هذا قول مرقع المؤمنين في كتابه أبي معاوية  
(بمعاوية بين المروك كالتصديق ومن اسهاجر كالطسق)

أنظر لي كتاب (روهي ردالسفة) لهديف علامة السيد عبد الكاظمي العروسي  
نزيل مصر - دام نفاه من ١٤٠٠ هـ وأظن رضا أبي التميمير الكبير الموسوم بدوامع  
النزير للمجتهد المتبحر السيد أبي الرضوى للاهورى قدس سره ج ١٥ ص ٢١١ ط هـ



طلب المصاحفة ، فقال ان تردى لولاه والسم الدبوى فردد ، وان تردى العلم والجمال  
وقراءة الرسول ﷺ هشم ، وان تردى العلم والرهدة ونوة النسي فالحسين وقد رأيت  
النسي عليه السلام نقله ويقول سند شاب اهل الحق ، فقالت اخبرت الحسين فسمع معاوية  
وغضب على ابي موسى الأشعري

فان قلت على ما ذكرت ايعو ، اطلاق ولد الرما على من ذكرت من هؤلاء الجماعة  
ام لا يعو ، قلت ان هذا لا اطلاق وان لم يصح على اولاد الكفار ومحوهم من تميز لكاظم  
عن معاذهم ، لا ان هذا الاطلاق على ما ذكرت من الجماعة حائر لانه معاذ في مذهبهم ،  
والشارع حو عليهم هذا الاطلاق كما حورته على من حصر واقع الطوف من اهل العراق  
والشام وغيرهم ، وما دعى انكفار فلا يعو ، روى عمارة بن نعمان اليمعي قال كان لابي  
عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه ابي زهير ، فسمما به في معنى الحديث ومعه علامه يدى  
يمنى جامعة اذ التفت الرجل يريد علامه ثلاث مرات فلم يره ، فلما نظرت في الاربعة قدر بان  
الاعاقله ابن كثر قفا عروق ابو عبد الله عليه السلام يدعوت بها حسنة ، قال سبحان الله تعوذ الله  
فد كنت اى انك ودعا قادا ليس لك ورع ، فقالت جعلت فداك ان الله سديده مشركة  
فقال اما علمت ان لذل امه نكاح ففتح عني فماريته يدعى معجتي فرق الموت بينهما  
ونحوه كثير

وما قوله ومنها المصاهرة فلا درجه اعلى منها وذلك ان النسي عليه السلام كان يتبعنى  
بان يكون له زوجة مثل فاضله فلم يحصل وكفى به شرفا ان اكابر العرب خطبتها عنه  
فاغرم عنهم ومارو حها عليا عليه السلام حتى روي الله في السماء روى الصدوق (ره) بسنده  
الى الصادق عليه السلام قال فلا على عليه السلام لقد هممت بتزوج فاطمة بنت محمد عليه السلام حسنا ولم  
اتجرأ ان ادكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وان ذلك اخرج من صدرى ليلا ونهارا حتى دخلت  
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا على قلب لبيك يا رسول الله ، قال هل لك حاجة في التزوج  
قلت رسول الله أعلم وطيب انه يريد ان يزوج حتى يعرضه قريش ، واتى لعائش علي فوث فاطمة  
فما شعرت بشئ اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي احب النسي عليه السلام واسرع فماريته







برضا الله رضى قال علي عليه السلام قلت يا رسول الله بيع من قدرى حتى ذكرت في الجنة أو حتى الله في ملكته فقال عليه السلام إن الله عز وجل إذا كرم ولته واحدا كرمه بالأعين أتولا أن سمعت وحدثها الله أن باعلى فقال علي عليه السلام أو عسى أن شاذر بعد أن نسي نعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمين

وروى أن شجرة طوبى وهي شجرة في الجنة أصلها في مرصوى من بطون بيت المقدس وفي كل منزل من منازل الشيعة عصف من أعصاب فيه جميع أنواع نعمات الله تعالى في ذلك اليوم ، وألفت جميع أنواع الحنى والحلال والحرام ويوسف في نقطة أهل الجنة لأونه شار فاطمة ، فهم يسهرون في يوم الجمعة وكان ألف بك الشجرة في طرس كثيرة وفي كل فراسة اسم واحد من الشيعة وأنه معنى في الالهة فاطمة وعيسى عليهما السلام بولك القراطين عند أهل الجنة

وتمامها عليها السلام فهو من درع علي عليه السلام وهو جسد تدور فيه كدورهم إذا عشر عاريا وصعب عارى حمة هذه الأعصر وقد كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله كرمها ذهب وهو لأشرفي الآن قيمة عشرة زاهم لكن في هذه الأوقات يرمع قومه الذهب وانحطت لفضته فما تعرف في من اللاد من ان مهراسة هو سعد شرمه لأودع مينا لأوجه له ، وهذا هو المهر ، آرى وقع لرمض عنة في الأرض واما لعدد السموى الذى تقدم ذكره فقد روى في كثير من الأخبار أنه مائة مائة من مهر فاطمة عليها السلام جمع لأرضي ولساه ومن هذا در لصادق عليه السلام ، أن فاطمة عليها السلام لم تجعل حدا في حل من الأرض بالمساكن وعمرها ولا بالانتماء من الدنيا لألشيعته وجسمهم ، وكفاه بهذا مخرجاً حين مخرج ، وقد وقع الدروبج الأرضي في أول يوم من دى الحجة فانه الكفعمي وقال الشيخ الطوسي قدس الله روحه يوم السادس منه ولم يترواح عليها أحداً مدة حياتها ، وذلك لأنها الرهراء البور لا ترى دهر من لا نفس وهذا هو معنى البور لأشفاقه من البور وهو لأقطاع ، وكانت مقطعة عن أوصاف بساء الدنيا ومن هذا سقت الأسيه الجورة وأما التسمية بالرهراء فروى الصدوق قدس الله روحه بساده لى أناس قال



قلت لا بى عباد الله ﷺ يا ابي رسول الله لم سقيت الزهراء فقال لأنها ترهرا لا غير المؤمنين  
 ﷺ في النهار ثلث مرات بالنور ، كان يزهر نور وجهها صلاة العداة والناس في فرشهم  
 فيدخل بياض النور الى حجراتهم بالمدينة فتبصر حيطانهم فيصيحون من ذلك فيأتون  
 النبي ﷺ يسألونه عقاراً فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فيأتون منزلها فيرونها  
 قاعدة في محرابها تملأ والنور يسطع من وجهها فيعلمون ان الذي رأوه كان من نور فاطمة ،  
 واذا إنتصف النهار وتزنت لصلوة زهر وجهها ﷺ باصفرة فتدخل الصخرة حشرات  
 الناس فتصر ثيابهم والنور فيأتون النبي ﷺ يسألونه عقاراً فيرسلهم الى منزل فاطمة  
 عليها السلام فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها ﷺ بالصخرة فيعلمون ان الذي رأوه  
 كان من وجهها فاذا كان آخر النهار وعربت الشمس احمر وجه فاطمة عليها السلام واشرق  
 نور وجهها بالحمرة فراحا وشكر الله عز وجل فكل يدخل حمرة وجهها حشرات القوم وتحمي  
 حيطانهم فيصيحون من ذلك فيأتون النبي ﷺ يسألونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة  
 عليها السلام فيرونها حائلة تسبح الله وتمجده ونور وجهها زهر بالحمرة فيعلمون ان  
 الذي رأوه كان من نور وجه فاطمة عليها السلام فلم يرد ذلك النور في وجهها حتى ولد  
 الحسين ﷺ فهو يتقب في وجوها الى يوم القيمة في الأئمة من أهل البيت امام اعدائهم  
 ولعلك تعلم وجه اختصاص هذه الأنوار بهذه الأوقات

فنقول يجوز ان يكون وجه ان النور الابيض يدخل اليهم وقت لصبح وهم بياض  
 ليكشف عنهم بقية ظلام الليل فيقومون الى الصلوة ، وايضا يسعى ان يكون محالها لا ول  
 نور الشمس عند طلوعها حتى لا يشته على الناس أحد النورين بالآخر ، فان نور الشمس  
 أصغر في ذلك الوقت واما عند إنتصاف النهار فمور الشمس يسير فيكون نورها  
 عليها السلام أصغر خلافاً لثنت الملة ، ولأنه نور الحروف لأن وقت لروا تمتع  
 أبواب السماء وتنظر الملكة الى الأرض ونور الحروف أصغر واما آخر النهار فهو نور  
 المعصية والشكر على اداء العرائس كما يظهر من قوله ﷺ فراحاً وشكر الله عز وجل ونور  
 المعصية احمر كما هو المتعارف



واعلم ان محالينا لما راوا ان الطعن على الثلاثة قد تكثر من طرقهم وبعد من  
 ساحه عمر<sup>عليه السلام</sup> على<sup>عليه السلام</sup> رام بعضهم ان يذكر له طعننا ، حتى يشاركه الثلاثة فيه فقال في  
 ميدان التعصير فما وجدنا ان عليا<sup>عليه السلام</sup> أعار فاطمة عليها السلام ، بان أراد ان يتزوج  
 عليها فشكته الى<sup>عليه السلام</sup> ، فيها فقال فاطمة بصحة متى من آذاها فقد آذى فلابس ان يشير اليه  
 فنقول :

روى لمصدق باساده الى ابن أبي المقدم ورباد بن عبيد الله ، قال اني رجل اعداؤه  
<sup>عليه السلام</sup> فقال رحمت الله هل شئتم الحصاده مدروشي معها بمحمرة أو فديبل أو شئ ذلك  
 مقابضائه فان فتبرلون ابي عداقه<sup>عليه السلام</sup> من ذلك واستوى حالنا ثم قال آتته عشقي  
 من لا شقاء الى قاعدة بنت عديله<sup>عليه السلام</sup> فقال لها أما علمت ان عني من ابطال<sup>عليه السلام</sup> خط  
 بنت أبي جهل فقلت حق ما تقول فقال حق ما أقول ثلاث مرات فدخلها من العيرة مالا  
 تملك نفسها وذلك ان اقه تارك وتعالى كتب على النساء عيرة وحمل على الرحار جهادا .  
 وحمل للمحتصة المصابة منهم من الآخر ما حمل للمرابط المهاجر في سبيل الله فاشتدعهم  
 فاطمة عليها السلام من ذلك وضيقت متعكرة حتى جاء الليل ، فعملت الحسن على عاتقها  
 الأيسر والحسين على عاتقها الأيسر وأخذت بيدام كلثوم السرى يدها ، يعني ، ثم تحولت  
 الى حمرة اسها مجاء علي<sup>عليه السلام</sup> فدخل حجرته فلم ير فاطمة عليها السلام ، فاشتد بدلك  
 عقه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحي أن يدعوها من منزل<sup>عليه السلام</sup> ، فخرج الى  
 المسجد فملى فيه ما شاء الله ثم جمع شئنا من كتيب المسعد واتكى عليه

فلما رأى النبي<sup>عليه السلام</sup> ما فاطمة عندها السلام من الحرر أفاى عليه من الماء وليس  
 ثوبه ثم دخل المسجد فلم ير يرضى بين راكم وساحدو كلما صلى ركعتين دعاه الله أن  
 يذهب ما يعاظمه من الحرر والماء ، وذلك أنه خرج من عندها وهي تنقلب وتنفس الصعداء  
 فلما رآه النبي<sup>عليه السلام</sup> أنه لا يهيتها لموم وليس لها قرار قال لها قومي يا بنتي ، فقامت فحمل  
 النبي<sup>عليه السلام</sup> الحسن وحملت فاطمة عليها السلام الحسين وأخذت بيدام كلثوم فاستوى الى  
 علي<sup>عليه السلام</sup> وهوناهم في المسجد فوصف النبي<sup>عليه السلام</sup> حله على رجل علي<sup>عليه السلام</sup> وعمره وقال







لِسَبْوَةٍ حَوْلَهَا حَوَالِي وَحَبِي، وَلَقَدْ حَوَّلَ وَجْهَهَا حَوْلًا، وَهَبَهَا إِلَيْهَا، بَوَكَّرَ بَسْت  
 رَسُوًا لَّهِ، ثُمَّ أَتَاهَا بِعَدَمِ مِرْسَاتِكَ وَاحْتِمَارِ مَحْفَاطِكَ بِكَ، نَ تَعْنِي عَنَّا وَتَصْحَبِي  
 عَقْدًا كَلِمَاتِ الْيَتِ، وَلَيْسَ لَا كَلِمَتَا مِرْسَاتِي كَلِمَةً وَحَلَّةً، بِدَا حَتَّى أَلْقَى نَبِيَّ وَشَكَوْ كَمَا  
 أَمِدُو أَشَكَوْ سَمِعْتُمَا وَفَعَلْتُمَا وَمَا لِي سَمِعْتُمَا فَلَا بِرَأْ حَتَّى أَمِدْتُمَا مِنْ تَعْنِي مِرْسَاتِ  
 فَاغْفِرِي وَاصْفَحِي هُنَا وَلَا تَوَاخِذِينَا بِمَا كُنَّا هُنَا

وَالْتَفَتَ بِي عَلَى عَفَا، قَالَتْ أَيْ لَا كَلِمَتَا مِرْسَاتِي كَلِمَةً حَتَّى أَتَاهُمَا عَنْ شَيْ  
 سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ صَدَقَ رَأَيْتُ رَأْيِي وَلَا إِلَهُمْ دَلَّتْ لَهَا، وَأَيْ لَا يَهْوِي إِلَّا حَقًّا  
 وَلَا شُبْهَ كَمَا لَا صَدَقَ، فَهَلْ أَتَاهَا كَمَا أَنَّهُ يَذْكُرُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِرُّ حَلَمَهُ  
 فِي حَوَالِ اللَّيْلِ، شَيْ كَانَ حَدَّثَ مِنْ مُرْءِيٍّ هَذَا أَلَهُمْ بَعْمَ، قَالَ شُبْهَ كَمَا أَنَّهُ هُوَ  
 سَمِعْتُمَا النَّبِيَّ ﷺ بِعَوْلِ فَاطِمَةَ بِعَمَّةِ مَتْنِي، وَبَا صَبَّ مِنْ رَأَاهَا فَهَذَا دِي وَمِنْ دِي  
 فَهَذَا آدِي أَفْهَ وَمِنْ آدِي هَذَا مَوْنِي كَسَ دَهَا فِي حَيَوْنِي، مِنْ آدِي هَذَا حَيَوْنِي كَالْكَسِ دَهَا  
 بَعْدَ مَوْنِي قَالَ أَلَهُمْ بَعْمَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَتْ أَلَهُمْ بِمِي، شَهِيدُكَ فَشَهِيدُكَ، هَذَا  
 حَصْرِي أَتَاهَا فَهَذَا دِي فِي حَيَوْنِي وَبَعْدَ مَوْنِي وَقَدْ لَا كَلِمَتَا مِرْسَاتِي كَلِمَةً وَحَلَّةً  
 حَتَّى أَلْقَى نَبِيَّ فَاشْكُو كَمَا إِلَيْهِ، مَا صَعْتُمَا بِي وَارْتَسَمْتُمَا مَتْنِي

فَدَعَا ابْنُ بَكْرٍ بِالْوَيْلِ وَالشُّوْرِ وَقَالَ يَالَيْتَ مِي لَمْ تَلِدِي فَهَذَا عَمْرُ صَبَّ لِلدَّاسِ  
 كَيْفَ وَلَوْكَ أَمُورَهُمْ وَأَنْ شَيْخٌ فَدَحْرَفَ تَحَرَّعَ لَعَصَبِ امْرَأَةٍ وَبَرَحَ بِرِصَاهَا، وَمَا مَلَعَ  
 مِنْ عَصَبِ امْرَأَةٍ فَهَامَا وَخَرَجَا فَلَقَا بَعِي لِي فَاطِمَةَ عَلِيًّا، سَلَامٌ عَلَيْهَا، سَلَبَ بِي ثُمَّ أَيْسَ  
 وَكَانَتْ بَدَقَ سَائِبُهَا فَضَلَّتْ لَهَا يَا أُمَّ أَسْمَى بِنْتُ عَصِي بَعِيثَ الْيَتِ فَدَعَا لِي عَلِيًّا وَدَعَا لَهَا  
 فَتَقَى دَحْلَ عَصِيٍّ قَالَتْ لَهُ دَسَ عَمَّ أَرِيدُ أَنْ أَوْصِيَهُ، أَشْيَاءَ فَاحْفَظْهَا عَلِيًّا، فَقَالَ لَهَا قَوْلِي  
 مَا أَحْسَنَ قَالَتْ لَهُ تَرَوُحَ فَلَانَهُ كَوْنُ لَوَالِدِي مَرِيَّةً مِنْ بَعْدِي مَتْنِي وَبَعْدَ بَعْنِي مَتْنِي  
 أَمَّا لِمَا لَكُنَّ قَدْ صَوَّرَتْهُ لِي، وَمَا لَمْ، عَلِيًّا ﷺ أَرْسَى كَيْفَ صَوَّرَتْهُ دَانِ كَمَا  
 وَصَفَتْ لَهُ وَكَمَا أَمَرَتْهُ بِهِ ثُمَّ قَالَتْ إِذَا صَبَّ نَحْبِي فَأَخْرِجْنِي مِنْ سَاعَتِكَ أَيْ سَاعَةِ كَانَتْ  
 مِنْ لَيْسَ أَوْ بَارَ وَلَا يَحْصُرُنَ مِنْ عَدَاةِ اللَّهِ وَعَدِ رَسُولِهِ لِلْمُتَلَمَّذَةِ عَلِيًّا قَالَ عَلِيًّا ﷺ فَعَلْ وَلَقَا



قصت بحسبها وهي في حوف الليل أحد على عليه السلام في جهازها من ساعتها كما أوصته به فلما فرغ من جهازها خرج مع الحمازة وأشعل النار على حريدة الجبل ومشى مع الحمازة بالنار حتى صلت عليها ودهنها ليلاً ، فلما أصبح أبوكر وعمر عابد عاتدين لعاطمة عليها السلام فلما رجلا من قريش فقالا له من أن أقلب قال عريب عاتة عاطمة قالوا وقد مات قال نعم ودعت في حوف الليل فخرجنا حراً شديداً ثم أملا لي على أن ابطل عليه السلام فلقي وقال له والله ما ترك شيئاً من غوائلنا ومساوينا ، وما هذا إلا شتم في صدرك علينا هل هذا إلا كما عشت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم ندخلنا معك ، وكما عشت بك أن يصيح بأبي بكر أن ابرل من مشير أبي .

فقال لهما على عليه السلام أصدقاني إن خلعت لهما فلا نعم فحلف فأدخلهما المسجد فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد أوصاني ونهاني إلى الله لا طمع على عورته أحد إلا إن عقه فلبس غسله والملئكه تخلله والعسل من العسل سائل الماء وهو مربوط العينين بالحرفة ولقد أردت أن أسرع القميص فصاح بي صاح من البيت سمعت الصوت ولم أرا الصوة لأنزع قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولقد سمعت الصوت يكرر عني فأدخلت يدي من بين القميص فمسلمته ثم قدم إلى الكعب فخلصته ثم رعب القميص بعد ما كسسته وأما الحسن اني قد تعلمان ويعلم اهل المدينة أنه كان يحضني المصروف حتى سألني لمسي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد فبرك على طهره فيوم لمسي صلى الله عليه وآله وسلم وحدي اليدين على ظهر الحسن والأخرى على ركبته حتى يتم الصلوة ولا نعم قد علمنا ذلك ثم قد تعلمان ويعلم اهل المدينة أن الحسن كان يسمى إلى المتي صلى الله عليه وآله وسلم ويرك رقبته ويدلي رجله على صدر لمسي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يرى مرقع جلجاليه من أقصى المسجد ، والمسي صلى الله عليه وآله وسلم يحيط ولا يراي عني فنته حتى يهرع لمسي صلى الله عليه وآله وسلم من حطته ، الحسن عني فنته فلما رأى المصطفى عني مسرعه غيره شق عليه ذلك والله ما أمرته بذلك ولا فعله عن أمري

وهو وصمه فهي المرأة التي أتت لكما علبا قد رؤسا ما كان من كلامها لكم والله لقد أوصيتني أن لا تنصرا حاراتها ولا الصلوة عليها وما كسب الذي أحاط أمرها



ووصيتها إليّ فكما، فقال عمر بن سعد قمرها فقال عليّ عليه السلام والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئاً لعلمت أدك لاتصل الى ذلك حتى يندرعك الذي فيه عناءه، فأتى كنت لا أعلمت إلا بالسيف ول أن تصل إلى شئ من ذلك، فوقع من عليّ عليه السلام وبين عمر كلام فلاح واجتمع المهاجرون والأنصار فقالوا والله ما رمى بهد أن يغادر في ابن عم رسول الله وأخيه ووصيته، وكادت أن تقع فتنة ففترقا

فإن مؤلف هذا الكتاب هذا الذي حصلوه بعد غاية الجحش من مطاع عليّ عليه السلام وباليتم سكتوا على هدام عمر أن يصيخوا الله ما تشهد العترة والعداوات سكديه، إل قالوا إن فاطمة لما شكت عليّ إلى أبيها من جهة أنه يريد يحط عسها بث أبي جهل معبدالسي عليه السلام العسر وقال سمعت أن علياً يريد أن تزوج إمة عدو الله علي إمة زولي لله، وما كان هذا يحوره إن فاطمة نصبة متى لحدث وكن عاقل يجزم أن هذا لا يليق بمرتبة لسوءه، وأت منه بحاسم لإسته من جهة بروحه مع أنه عليه السلام هو الذي أباحه وعمل به، والعداوات حرت يصح هذه المعصية لأرى أن العاقل لما كتبت العاصية أم الفصل نشكو من الحواد عليه السلام وثمة يتسرى عليها كتبها، تساماً روحاً لحرم عليه خللاً وقد كان يمكنه أنشد المصع لكنه لاحظ الشرع ومعاري العادات

كيف لا يكون هذا وبعال أن طوائف العامة والعاصمة رروا أن عثمان قد صر برفته روحه وهي بسا لسي عليه السلام برهم صراً مرها حتى نزلت السام في يدها على غير حنية تستحقها، ولما أت بسا لسي عليه السلام شاكنة تكلم عليها وقد لا يلق بالمرأة أن تشكو من زوجها وأمرها بالرجوع إلى مرله، ثم كرر عليها لصر ب فأت بسا لسي عليه السلام ثم ردها ثم صر بها الصرب الذي كان السب في موتها فمر بسا لسي عليه السلام عليها عليه السلام أن يعرجها من مرل عثمان فأنى بها إلى بيت النبي صلى الله عليه وآله وماتت به

فإن قلت إذا كانت فاطمة عليها السلام مطهرة معصومة من دناس سوء الدنيا فكيف حاز منها إعمال هذه العيرة الشرية من غير أن تتحقق عن تحقيق الحال قلت الحواد عن هذا من وجوه



الأول أن هذا ومثاله غير مناسب للمصنعة ولا للظهار من الأدناس الشرعية  
 وذلك أن الله سبحانه عور والى عليه السلام كان يمدح بانه أعبر على أهله من الصلح به على  
 أهلهم وكذلك الأنثى عليهم السلام ، ولا يخفى أن المدح بالعورة إنما كان في الأول  
 المسحوق والآفة بحرية اب مقالا بمدحها لسي عليه السلام على لصحة بانه أعبر منهم لأنه  
 فعل الفصل لا معنى له حيث تدور ويح موقوف لواحد مباح وليس بمستحب وإنما  
 الفصل في حد الترويح والعروج به عن عورة ، ولعلها عليها السلام حذر ما لها لشرع  
 أن علة عليه السلام بروح عيبها ومن صرة لعرضه لرم منه بحمل على عليه السلام تركت  
 لهوم والمشا أو التي حصلت على لسي عليه السلام من صدر الأوج والصراب ووصل إليها  
 أيضا من أنواع الأذى اكاتب تشبهه في أوج ابها

هذا وقد صدر من رب النساء ما أعظم ، شدة وقاية سابق من ات النساء عنهم السلام  
 وأمرهم عليه السلام أن يخرج عنها ما حذر آدمها سمعنا إلى ودعوى عليه السلام ولا يبر  
 معهم بل يصعد ما فيه وهو كبر ورجع إليها ، وقد أمر الله إبراهيم أن يمشي أمام  
 سائر أولادها محرما في الشريعة لما أمر به فيستأد من هذا كلفان أصل عورة النساء  
 على الرحان في هذا وقد له ليس من لأمر الحرام نعم لا يجب على الرحان قوله إلا أن يدل  
 عليه تدابر من حاح كما وقع في ذن إبراهيم ورجحه سابقه من لأمر

سابق من المعصومين عليهم السلام فدكا ، أحاديثهم أول من سبهم إلى رب الله  
 وضع منهم العصب والرياء والمجادات التعبدية في محاري المدة لحكم ومصلح يعود  
 أن يدون منها أن لا يظن بهم فوق من سبهم كما وقع من العلاء ، شتبههم وهذا يظهر من  
 تنوع الأخبار كسرهم أيضا ، تنقصه لمحة القوم والحق المتضمنه كما روي (١)  
 به فذكرى بين الحسين عليه السلام نوع من اللام بحث على الأقطاع ، ويعد قبل للحسن عليه السلام  
 أنت أنه من حيث قسم لا تمشي اليد وتصلح ، قال لسي عليه السلام من حدتي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول  
 كان يسبق بالصلح هو سابق إلى لحدتها وما حب من سبق احني لى لحدتها فبلغ لحسن عليه السلام فأنى إلى  
 (١) مقامهم لشمع نبي عن صحبه هذه الرويات مع كواب حبار آحاد



## أخيه الحسين عليه السلام

لثالث وهو الأطهر عندى أنها عليها السلام إنما فعلته لمعرفتها بم يؤا إليه  
الأمر من حصار النعمى عليه السلام لمن أحضر حتى يكون ناعثا لا تمام الصدقة عليهما ، وقد  
ترتب على مثل هذا أمثال هذه الصحيح والقول فلا ريب أن فعله أحسن من بركة ، كما  
وقع من عليها سلام مرة أخرى لثلاثة حليله وهو ما رواه لصديق طاب ثراه ما ساره لى  
أبي در (ره) قال كنت أنا و جعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحيرة فهديت لجعفر حارثة  
قيمتها أربعة آلاف درهم فقلت فتم إلى المدينة أهداها لعمى علي عليه السلام ففعل علي عليه السلام  
فاطمة عليها السلام فدخلت فاطمة عليها السلام يوما فمطرت لى ريش علي عليه السلام في حجر الحديرة  
فقال أنا الحسن فعملها فقال لا والله يا بني محمد بن محمد فعمل شيئا مما أدى تريد قلت  
تأذى لى فى تفسير إلى من رأى نبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها قد رأيت لك محمد بن محمد بن  
وترفتت من فعلها وأرادت النسي عليه السلام ، فسمعت حمر بن عبد الله فقال يا محمد بن الله يقرئك  
للسلام ويقول أن هذه فاطمة تشكو لك فلا تقل منى فى علي شيئا ، فدخلت فاطمة فقل  
سول الله صلى الله عليه وآله حتى تشكو عليا قالت يا الله يا الله ، فقال لها إرحمى الله فقولى  
له رحم أمى لرسول الله صلى الله عليه وآله ورحمت فاصمه عليها السلام إلى علي عليه السلام ، ففعلت ما أحسن عم  
نقى لرسالة فقال علي عليه السلام شكونى لى حنلى وحسن رسول الله فواسؤاه من سول الله صلى الله عليه وآله  
شهادة فاطمة بن حارثة حره لوحدها عالى وإن الأرمغانه درهم أنى ففعلت من عطائى  
مصدق على فقره ، هذا المديته من تأتى وتمول ، أدلى نبي عليه السلام

فهمت حمر بن عبد الله فقال يا محمد بن الله يقرئك السلام ، ففعلت ما أحسن عم  
يقرئك السلام وسول الله صلى الله عليه وآله ففعلت ما أحسن عم ففعلت ما أحسن عم  
دراهم التى تصدق بها ، فدخلت حمر من شئت برحمى ، فخرج حمر من شئت برحمى  
وعنده قال عبيد بن جهم بن الحارث بن عمار ، مرتب من هذه لفاتمة لحنه  
على مثل هذا حسن حجة ، ودعته من ادعيت لى كرمى بصادق الله ربه ، شبيب  
السلام لعن الكتاب والكتاب من هذا ففعل المحسن



وأول عداوة حرمت الدنيا وبني عليها جميع الكفر والذماق إلى يوم القيامة هي عداوة عايشة لمولائها الزهراء عليها السلام على ما روى عن الطاهرين عليهم السلام وذلك لما روى أن النبي ﷺ كان يحب فاطمة حسناً مطلقاً ، وكان أدباً يشاق إلى الحنة ولما رآها أتت إلى فاطمة عليها السلام وقتلها ، وما كان بام ليلة إلا بعد أن يأتي إليها ويشتمها وقتلها ، وذلك أنه ﷺ لقاعرج إلى السماء ودخل الجنة فناولته حرثيل ففلقها ففاحه من فاحها فأكلها ولما نزل إلى الأرض واقع حديعة فكانت القطعة من ذلك لتفاحه ومن ثم كان حمرة وجهها منها ، وقد استقلت إلى الأئمة عليهم السلام فكانت في وجوههم فعارت عليه عايشة وبعثت مولاتها فاطمة لهد وسرت هذه العداوة من عايشة إلى أبي بكر فعادوا مولاه أمير المؤمنين ﷺ وعمر كان من أصحاب أبي بكر لعامع الذماق فشاركه في العداوة فاستقرت إلى يوم القيامة .

وأما قوله وأما عثمان فهو وإن شاركه في كونه حتماً (أه) أقول الأحسن للثان أخذهما عثمان هما رقية وترواحها عتبه بن أبي لهب علقها قبل أن يدخل بها ولحقهما معه أدنى فقال النبي ﷺ اللهم سلط على عتبه كلاً من كلاك فتناول له لأسد من بين أصحابه وترواحها بعده بالمدينة عثمان بن عفان فولدت له عداوة ومات صغيراً فمرديك عتبه عتبه فمر من ومات ، وتوفيت بالمدينة زمن بدر فتخلت عثمان على نفسها ومعه ذلك أن يشهد بداراً ، وقد كان عثمان هاجر إلى الجنة ومعه رقية ، والأخرى أم كئشوم وترواحها أيضاً عثمان بعد أختها رقية وتوفيت عنده .

وقد اختلف العلماء لإختلاف الروايات في أنهما هل هما من بنات النبي ﷺ من حديجة أو أنهما من بنات (أ) من أحد زوجيها الأولين ، فانه أولاً قد ترواحها عتبه بن خالد المحرومي فولدت له جارية ، ثم ترواحها أبو هالة الأسدي فولدت له هند بنت

(أ) المشهور أن حديجة سلام الله عليها ولدت لرسول الله ص مع أربعة سات كنهن أدركن الاسلام وهاجرن وهي رقب وفاطمة عليها السلام ورقية وأم كئشوم وترواح عثمان رقية بعد عتبه بن أبي لهب وعند ما سار رسول الله ص إلى بدر كانت أمته رقية مريضة وتوفيت يوم وصول زيد بن حارثة مبشراً بظفر رسول الله ص بالشركيين وكانت قد أصابها الحمصة ✽



هالة ، ثم تزوجها رسول الله ﷺ وهذا اختلاف لأثر له لأن عثمان في زمن  
النبي ﷺ قد كان مقرر أظهار الإسلام وأعلن الاتفاق وهو رضي عنه قد كان مكلماً بطواهر  
الأوامر كحال من أيا وكان يميل إلى مواصلة الصائفين رحمة لأيمان الناطق منهم  
مع الله رضي عنه لو ارد الايمان الواقعي لكل أقل قليل ، فإن أغلب الصحابة كانوا  
عنى الاتفاق لكن كانت بارهم كامة في ربه ، فلما إنتقل إلى حوار ربه بررت  
بارهم لهم لوصته ورحموا القهقري ، ولذا قال رضي عنه إرتد الناس كلهم بعد النبي  
ﷺ إلا أرمه سلمان ، أبوذر ، المقداد وعمار وهذا مقالا لشكل فيه

وأيضا الإشكال في ترويح على رضي عنه أم كشموم لعمر بن الخطاب وقت تحلقه (١)  
لأنه قد ظهرت منه لمة كبر وإرتد عن الدن إرتدا أعظم من كل من إرتد حتى  
انه قد وردت في روايات الخاصة أن لشيطان يعمل ببعضه علا من حديد جهنم وساق  
إلى المعشر فمطر و يرى دخلا أمامه فهو ملائكة العذاب وفي عنقه مائة وعشرون علا  
من ألال جهنم يدنو لشيطان له ويحول ما فعل الشقي حتى راد على في لعدب

ثم مات بها ، وروح عباس بعدها أم كنوم ، وتوفيت عنده وقيل تزوج عثمان  
أولا أم كنوم ولم يمدح بها حتى توفيت ثم تزوج رقيه مكانها وتزوج أبو العاص بن ربيعة  
وسب وتزوج أمير المؤمنين عليه السلام فاطمة سيدة النساء عليا السلام  
ووجع من أهل السب والسب من علماء الإسلام ما لو ان حديجة ع- كانت عدوا ولم  
ينزوجها أحد قبل رسول الله ص ورهب وريب كانا اسنى هالة أخت حديجة من أمها وكان  
عمرها عند ما زوجها رسول الله ص ثمان وعشرين سنة ورسول الله ص في الضامة والبشرى  
قال المؤرخ الغيرة بن انصاف البصري في شدات الذهب ( ووجع كثيرون أمها انه ثمان  
وعشرين ) أنصر ح ١ ص ١٤ ط مصر وهذا القول أقرب إلى التحقيق والله اعلم

(١) وما هو جدير بالذكر ان الشيخ الأعلام وميرالذهب الشيخ البغدادي قدس سره  
أسكر تزويج عمر أم كنوم في ( المسائل السرية ) وقال ان الضر الوازد تزويج  
أمير المؤمنين ع- انه من عمر لم يثبت وطريقه من الرمن نكار ولم يكن موثوقا في التقى  
وكان متهماً مما ذكره من بعضه لأمير المؤمنين ع- وغير مأمون والحديث منه معتد  
فتارة يروى أن أمير المؤمنين ع- تولى لعدله على ثة وادارة يروى عن العاص انه  
تولى ذلك عنه وتارة يروى انه كان عن احتياز وادارة يروى انه لم يقع لعد الا  
بعد وعيد من عمر ونهيد لبي هاشم .



وإذا اقويت الخلق وأوردتهم موارد الهلاك ، فعن عمر بن الخطاب ما فعلت شئاً سوى أني  
عصت حلاله على سبب الله ، والظاهر أنه قد استقل بسبب شقاوته ومزيد عذابه ، ولم  
يعلم أن كل ما وقع في الدنيا من يوم لقيامته من الضرر والسمم وإسالة أهل الجور  
والظلم ، إنما هو من عسفه هذه ، وسأني لهذا مررت بحسن إله الله تعالى

وإني أريد على هذا النحو من لا يدرك فيزف ما في رثته من كجته وقد حرم  
الله تعالى مناجاة الكفر والأثم ، وأتفق عليه علماء الحديث

فقولاً قد نصت الأصحاب من هذا بوجه عامي وحديثي

أما الأول فقد استعاض في حديثهم عن الصادق عليه السلام بقا سئل عن هذه لما كجته  
فقال : لا فرح بمصائبه ، تفصيل هذا أن الجلالة قد كلف غير عني ، امر المؤمنين <sup>عليهم السلام</sup>  
من الأولاد والنسب ، لأواح والأموال ، وأب لأبها ، بعضهم أنبياء ، وأمام السنة  
وفع الجور ، وأجاء الحق ، وهوب له اطل ، وحسنه فوائد ، أدب والآخره ، فإن لم يقدر على  
لادع عن مثل هذا الأمر الجور ، أتدري ما من من الدفوع عنه ومن معاه ، وقد سأل  
عليه الأرواح وسفك فيه الميع ، حتى أنه قد لأجله من أن في معر لادع من وقتل  
من عشرين عشرين ، لك ، وقعه الصفوف ، ثم من أن تدكر ، فإن ذلك من العجز عن  
هذا الأمر ، تحليل وقد كان معناه كساستي ، آدم ، وقد ذكر كتابه ، <sup>عليه السلام</sup>  
الحرف في أن لثلاثة ، ثم لله تعالى ، <sup>عليه السلام</sup> فتحدثه سبحانه بعدد ، وقرهم بكتاب  
والرهم به ، كما وجب عليهم الصلوة ، وقد تم حتى <sup>عليه السلام</sup> تدور عن الأثمة ، يظهر عليهم

ثم بعض من يدكر أن عمر أولاده ، وقد حباه ، وقد روى عنهم يقول : لا بد من عمر  
عقب وسبهم من يقول : أنه من ولا عسفه ، منهم من يقول : أنه وأمه خلا ، ومنهم من يقول : أنه ميت  
عنه ، ومنهم من يقول : أنه غير أم كثر من ربه ، ألب درهم ومنهم من يقول : أنه رها أو ربة  
الاف درهم ومنهم من يقول : أنه من هذا حسنة درهم ، وهذا لأخلاف من حصل له حديث ثم  
أنه لو صح كان له وجه ، لا سيما من هذا السعة في صلاته ، <sup>عليه السلام</sup> على أمره ، يوم من غده  
بصر ، <sup>عليه السلام</sup> حرمان كبره ، ومن سره ، هو معناه ، <sup>عليه السلام</sup> من بعد من ٦٢٥ طامس لصره ، وليس  
من ربي علم لهدى قدس سره ، <sup>عليه السلام</sup> حقيقه ، <sup>عليه السلام</sup> معاني في كذا ، نفيس لقيم (أشافي) ، مرجع







حُتِيَّةً مِنْ أَهْلِ نَحْرَانَ يَهُودِيَّةً يَقُولُ لَهَا سَجِيفَةٌ بِتِ حَرِيرَةٍ ، فَأَمَرَهَا فَنَمَثَلَتْ فِي مَشَانٍ  
 أَمْ كَلْثُومٌ وَحُجِبَتْ الْأَبْصَارُ عَنْ أَمْ كَلْثُومٍ بِهَا ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى الرَّحْلِ فَلَمْ تَرَوْعْنَدِهِ حَتَّى تَه  
 بِسُتْرٍ بِهَا يَوْمًا ، وَقَالَ مَعِيَ الْأَرْضُ أَهْلُ مَسْجَرٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ ارْأَدَانِ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ  
 فَتَقْتُلُ فَاحْدَثِ لِمِيرَاثٍ وَانْصَرَفَتْ إِلَى نَحْرَانَ وَأَظْهَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمْ كَلْثُومٌ قَوْلَهُ عَلَى  
 هَذَا مُحْدِثٍ أَوْ فَرْجٍ عَصَاهُ مَحْمُولٌ عَلَى لَتَقِيَّةٍ وَالْأَتَقَاءُ مِنْ عَوْنِ الشَّعْبَةِ كَمَا لَا يَحْصَى  
 طَلْمَةُ حَالِكَةٍ فِي مَا بَقِيَ مِنْ مَضَائِلِ الشَّيْخِ يُعْلَمُ أَنَّ مِنْ أَقْوَى الدَّلَائِلِ وَالْمَصَافِ  
 لَتَى ذَكَرَهَا الْأَبْنَاءُ بِكَرْهِي حِكَايَةِ الْعَارِ ، لِأَنَّهَا الْمَصْرُوحُ بِهَا فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ حَيْثُ قَالَ  
 ثَانِي إِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ ، الْآيَةُ ،

وَيَمْحَسِي شَلَّ كَلَامٍ وَقَعَ إِلَى مَنْ جَابَ شَبْعًا الشَّحَّ الْمَدَى بَوَاقِيهِ صَرِيحُهُ ، قَالَ  
 رُبَيْتُ فِيمَا نَرَى السَّائِمَ كَانَتْ إِحْتَرَفَتْ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَاذًا مَا صَحَّفَهُ كَبِيرٌ قَدْ نَزَّاهُ وَفِيهِ رَحِلٌ  
 يَبْعُ ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ عَمْرٍو الْخَطْبُ فَاسْمَعْتُ النَّاسَ وَفَرَحُوا لِي فَدَخَلَ إِلَيَّ  
 فَقُلْتُ أَدْرَأَيْ لِي فِي مَسْأَلَةٍ فَجَاؤَ سَلًا ، فَضَلْتُ أَحْمَرِي عَنْ فَصْلِ صَاحِبِ عَيْبٍ مِنْ بَنِي قُحْدٍ مِنْ  
 قَوْلِ اللَّهِ ثَانِي إِثْنَيْنِ وَهَذَا فِي الْعَارِ ، بِدَقْوَلٍ بِصَاحِبِهِ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ أَفْئِدَةٍ مَعَهُ فَأَمَرَ اللَّهُ سَكِينَةَ  
 عَلَيْهِ ، فَأَبْنَى أَرَى مَنْ يَسْتَحِلُّ مَوْتَهُمَا بِدَكَرٍ أَنَّ لَهُ فَعَالًا كَثِيرًا ، فَجَاؤَ لِدَلَالَةٍ عَلَى فَصْلِ  
 صَاحِبِي فَتَسْقِ ابْنَ أَبِي خُفَاعَةَ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ سَنَةِ أَمَّا كَرِ

أَوَّلُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ عليه السلام وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ فَحَمَمَهُ ثَابِتُهُ هَذَا ثَانِي إِثْنَيْنِ  
 الْثَانِي وَصَفَهُمَا بِإِلْتِمَاعٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لِتَلْقِيَةِ بَيْنَهُمَا صَدْرَ إِدْهَمَا فِي الْعَارِ الدَّلِيلُ ، فَقَدْ  
 أَصَافَهُ إِلَيْهِ بِدَكَرِ الْمَصْحُوحَةِ لِيُجْمَعَ بَيْنَهُمَا فِي لُزْمَةٍ ، بِدَقْوَلٍ أَصَاحِبِهِ لِرَافِعِ أَنَّ أَحْمَرَ عَنِ  
 شَعْبَتِهِ عَلَيْهِ وَرَفَقَتُهُ بِهِ لِمَا كَانَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ أَدَقْوَلُ لِصَاحِبِهِ لِأَحْمَرَ عَنِ الْجَمْعِ أَنَّ أَحْمَرَ عَنِ  
 كَوْنِ اللَّهِ مَعَهُمَا عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ بِأَصْرًا لِيُفَادَ عَيْبُهُمَا ، فَجَاؤَ اللَّهُ مَعْنَى ، السَّادِسُ أَنَّ  
 أَحْمَرَ عَنِ رَدِّ السَّكِينَةِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لِأَنَّ الرَّسُولَ عليه السلام لَمْ يَمَارِقْهُ السَّكِينَةُ قَطًّا فَجَاؤَ رَدُّ  
 لِلْسَّكِينَةِ عَلَيْهِ فَهَذِهِ سَنَةٌ أَمَّا كَرِ لَا يُمْكِنُ وَلَا صَرِيحُ الطَّعْنِ فِيهَا عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَلَا سَبَّ  
 مِنَ الْأَسْبَابِ ، فَقُلْتُ لَهُ قَدْ حَرَرْتَ كَلَامَكَ هَذَا وَإِسْتَقْبَعْتَ الْبَيَانَ فِيهِ وَأَبْنَيْتَ مَا لَا يَقْتَرِاحُ



أن يزيد عليه عرسى بمون الله - أحمله كرماد اشتدّت به الزمير في يوم عاصف  
أما قولك إن الله تعالى ذكر السي ودكر إياك جعله ناسه فهو عند التحقيق  
إختار عن العدد فقط والعمري لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفصل ، ونحن نعلم ضرورة أن  
نؤمن ومؤمناً انسان ومؤمناً وكافراً انسان ، فما أرى في ذلك العدد طائلاً يعتمد عليه  
وأما قولك أنه وصفهم بالإجتماع في مكان واحد فهو كالفصل لأوّل وأضعف  
لأن المكان يجمع المؤمنين والكفار كما يجمع العدد المؤمنين والكفار ، وذلك أن  
مسجد السي عليه السلام أفضل وأشرف من العار وقد جمع السي والمباصر والكفار ، قال الله  
عر وحلّما للدين كبروا ، فلك مهبط من عر المن وعش لشمع عرس ، أطلع كل  
إمرى منهم أن يدخل حنة عيم ، وأيضاً فإن صبيح نوح عليه السلام أفضل وأشرف من العار  
وقد حمل السي وأشدّ طان والهيمة ، ولما كان لا بدّ على ما زعمت من الفصل ، فطرح فصلان  
وأما قولك أنه أضافه إليه بذكر الصّحة فهو كالفصلين الأوّلين وأضعف وذلك  
أن اسم الصّحة يقع من المؤمنين والكفار ، قال الله عر وحلّ حكاية عرس ، من أسياته  
قد له صاحبه وهو ، حاوره أكرمك بالدى حلفك من تراب ثم من طعة ثم سواك رجلا  
لسماء صاحبا وهو كافر ، وقد سبّ العرب الحمار أصلاً صاحبا ، قالت في ذلك  
إن الحمار مع الحمير عطية \* وإذا حلوت به فليس الصّاحب  
وسبق ، أيضاً ، الحمار صاحبا ، قالوا من ذلك لمسيب شعر  
رنت هندا ودك بعد إحتساب \* ومعنى صاحب كلوم اللسان  
فإذا كان اسم الصّحة قد وقع بشهادة كتاب الله عر وحلّ من سي وكافر وشهادة  
لسان العرب من عاقل وبهيمة وسى حماد وحيوان ، فبى فصل لصاحبك فيه ،  
وأما قولك أنه قال لا تحرن فهو دال عليه ومقتضاه ، وذلك دليل على خطائه  
لأن قوله لا تحرن بهى له وذلك أن سورة انتهى عند العرب قول القائل لا تفعل كما أن  
صورة الأمر عندهم قول القائل افعل ، وليس يحلو حرن بى بكر من أن يكون طاعة  
أو معصية فلو كان طاعة لهيئة السي عليه السلام عنه قلت أنه معصية ويجب أن











اقول ويوضح هذا ما روي في الجمع بين الصحيحين للحميدى وغيره أن النبي ﷺ لما هجر إلى المدينة أقام بعض دور أهلها واستعرض مريداً للمكان السهل وسهيل كما يقيمون في حجر سعد بن زوارة ليشتريه فوجبه له

وروى الحميدى رواية أخرى وهو أن النبي ﷺ أراد أن يشتري موضع المسجد من قوم بني الحارث فوجبه له ، وقد نعت القرآن كون لبوت للنبي ﷺ بقوله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي ﷺ إلا أن يؤذن لكم إلى طعام ، ومن لم يدر ذلك فاعلم أن زوجته عائشة لم تكن لها دار بالمدينة ولا فيها ولا تقوم لأتيم من أهل مكة ولا يروى أحد أنها بنت يمين لعمها ، ومع هذا قلنا : إذ عاب حجره لسي ﷺ بعد وفاته النبي ﷺ دفن فيها صدق أبو بكر وسلموا إليها بمحرر سدناها أو دعوها ، ومنع فاطمة رضي الله عنها من ذلك ولم يصدقها مع شهادته لها بالعصمة والعمرة و قد شهدوها بأن أبها وهما ذلك في حياته ومنع فاطمة من ميراثها ونصى بنه الحجر مبرأ ، ومن أموالهم فيها وصروا المعاول عند رأسه

وأعجب من هذا أن جماعة من جهالهم علم أن النبي ﷺ لما هجر إلى المدينة لم يكن له دار ولا بيت ، ولم يدر أنه من باب قوله تعالى وإذا طلقتم النساء فصلوهن لمدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربهن ، لا تحرجوهن من أوتيهن ولا يحرجن ولا أن يأتين بعائشة بنته ، ومعلوم أن لبوت إسمه هي للأرواح (١)

(١) وما اصناف الله تعالى لبدن البهائم لا اختصاصهم بسكناء لأن الاصناف تكفي فيها أدنى ملائمة والبراد من لبوت هو يور لأرواح وأصعبت إلى راحت ملائمة لمكنى ولو كان مكنى لهم لما حذر أرحاجهم بعد اعفائهم وعد أحاج الله تعالى حرجهم عند نياهم بالفحشة بقوله تعالى ( إلا أن يأتين بعائشة بنته ) فكذلك حرجهم في عفة البيت إلى عائشة في المحاورات .

ونظر هذه الآية الشريفة في اصناف البهائم إلى اصناف قومه = لى ( ومن في بيوتكم ) ومن لم يكن من بعض العرب منهم مال إلى استدلال به على أن عائشة كانت مالكة لبحرنتها وذكر أن اصناف البهائم البهائم شير إلى التبعيد .

وهو خطأ محض واستدلال على نزع التعصب البهيم لأن عفة لبوت لا بعيد إلا



وحيث إجماع الكلام الى هذا فلا بأس بذكر بعض أحوال ذلك من طريقهم ، لأنه منه يظهر ايضا فصول الشبهين ، بقول ذكر صاحب التارخ المعروف بالعسّاسي في حوادث سنة ثمان عشرة ومائين أنّ جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام اتفقتوا قصة الى المأمون يدكرون ذلك والعوالي (١) وذهبوا كانت لأمتهم فاطمة عليها السلام وصاحبها أبو بكر ميرحق . فسألوا المأمون إصافهم وكشف طلابتهم ، فحضر المأمون مائتي عالم من علماء الحجاز والعراق وعصرهم من علماء الجمهور ، وتوكل عليهم في أداء الصلح وسألهم عما عندهم من الحديث في ذلك فروى غير واحد منهم عن بشر بن الوليد والواقدي وبشر بن عتب في حديث يرفونها الى النبي صلى الله عليه وآله أنه لما افتتح حبر إصطفى لنفسه قرى من قرى اليهود فسرل حبرئيل عليه السلام بهذه الآيات ، وآتاه القرى حقه ، فقال محمد صلى الله عليه وآله ومن القرى و ما حقه فقال فاطمة تدفع اليها ذلك ، فدفع اليها ذلك ثم أعطاها لعوالي بعد ذلك فاستعنتها حتى توفى أبوها

فلما روي أبو بكر منهم ، وكلمته فاطمة عليها السلام في رده ، ففادت إنّ أبي دفعها عني فقال لا أضعك ما أعطاك أبوك ، وأراد أن يكتب لها كتابا فاستوفعه عمر بن الخطاب ، وقال لها امرأة فادعوها بلقيته على ما أعتت فأمرها أبو بكر أن تعمل ففادت بمّ يس وأسماء بنت عميس مع عليّ بن أبي طالب عليهما السلام فشهدوا إياها حصن بذلك ، فكتب لها أبو بكر فبلغ ذلك عمر فحضر أبو بكر الحبر ، فخذ الصبي فمدها ، فصار من فاطمة امرأة عليّ بن

١٥ لاجتماع من جهة السكنى ، فصاروا إلى أنه صار من عونه ما في (ولا يدخلو بيوت أبي) وهو أدب مني منك النبي مع قال لا به ظاهرة في الميت دخل الرجل منك هناكهم كما هو لعادب بخلاف أسماء ولا سيما دوت الأرواح ومعه صاه لسوت بين لا اسلام الانتقال اليهن كما هو واضح .

وروي بطريق المرواح لشهر في تاريخه أن النبي مع قبل داعسوي كفسوي مصعوي على سريري في سبي هذا على شعير هيري . أنصر تاريخ الطري ج ٢ ص ٤٣٥ ص مصر سنة (١٣٥٧) هـ وبغير هذا الخبر كثير في كتبهم وصاحبهم فلاحظ

(١) ذكر العوالي والموالي في غير موضع الحديث وهي أمكن على أرضي البدن . والنسبة اليها علوي على غير قياس وأدناها من المدة على أربعة أمسال وأدناها من جهة صيد ثمانية أميال كذا ذكر ابن الأثير في النهاية







أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَامَ صَدُوقًا بَعْدَ وَفَاةِ عَمِّهِ عليه السلام بِإِذْنِ مَادِي مِنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله دِينَ أَوْعَدَهُ فَلْيَحْصِرْ فَحَصَرَ حِمَاةَ دُعَاةِهِمْ عَلِيٌّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مَا ذَكَرَهُ بَعِيرُ بَيْتِهِ ، وَأَنَّ ابْنَهُ كَرَّمَ مَادَا بِإِذْنِ مَثَلِ ذَلِكَ فَحَصَرَ حَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَادَّعَى عَلِيٌّ السَّيِّدَ عليه السلام عِنْدَ فَاطِمَةَ ، فَوَيْدَرَ مَا دَّعَاهُ بَعِيرُ بَيْتِهِ وَحَصَرَ حَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَذَكَرَ عليه السلام وَغَدَا أَنْ يَحْثُولَهُ ثَلَاثَ حَثَوَاتٍ مِنْ مَالِ الْحَرِيرِ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَالُ الْحَرِيرِ بَعْدَ وَفَاةِ السَّيِّدِ عليه السلام فَطَمَعَهُ أَبُو حَرِيرَ ثَلَاثَ حَثَوَاتٍ بَعِيرُ بَيْتِهِ

وَفِي الْجَمْعِ مِنْ ابْنِ الْحَبِيبِ فِي لِحْدَيْهِ لِسَعٍ مِنْ أَفْرَادِ مُسْلِمٍ فِي مَسَدٍ حَامِرٍ وَأَنَّ حَرِيرَ أَوَّلَ فَعْدَتِهِمَا ، يَدَاهِي حِمَاةُهَا ، فَقَالَ أَبُو حَرِيرَ لَهَا ، حَتَمْتُهَا ، فَتَعَجَّبَ لَهَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَا كَأَنَّ فَاطِمَةَ وَشَهْوَدَهَا بِحَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَحَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ حَمَلَ ذَلِكَ وَالْعَوَالِي فِي يَدَيْهِمْ يَحْمِلُونَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ الدَّامُ ، فَمَرَّهَا وَيَسْتَعْلِيهَا وَيَضْمُ دَحْلَهَا مِنْ وَثْنِ فَاطِمَةَ بِسَ تَحْمِلُهَا

وَمَقَامًا قَالَ فِي هَذِهِ الْمَقَامِ أَنَّهُمْ رَوَوْا فِي صَحِيحِهِمْ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مَعْدُوحٌ مِنْ كَتَمِيٍّ مِنْ حِمَاةِ بَيْتِهِ وَفَاةِ وَثْنِ فَاطِمَةَ الصَّحَابَةِ وَبَيْنَ حَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصُوفِ بِدَثِّ الصَّغَاتِ ، فَتَمَّا هُوَ ثَمَّ فِيمَنْ تَسْمُوهُ إِلَهُ تِلْكَ الرِّوَايَاتِ وَبَدَلَتْ لَأَنَّهُمْ فِي مَحْتَوَاهُ مَعَ أَنَّهُمْ رَوَوْا عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا رَأَتْ وَأَتَتْ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَأَعْطَاهَا فَعَلَّاهُ

وَمَقَامًا فَقَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِإِذْنِ مَادِي مِنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله دِينَ أَوْعَدَهُ فَلْيَحْصِرْ فَحَصَرَ حِمَاةَ دُعَاةِهِمْ عَلِيٌّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مَا ذَكَرَهُ بَعِيرُ بَيْتِهِ ، وَأَنَّ ابْنَهُ كَرَّمَ مَادَا بِإِذْنِ مَثَلِ ذَلِكَ فَحَصَرَ حَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَادَّعَى عَلِيٌّ السَّيِّدَ عليه السلام عِنْدَ فَاطِمَةَ ، فَوَيْدَرَ مَا دَّعَاهُ بَعِيرُ بَيْتِهِ وَحَصَرَ حَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَذَكَرَ عليه السلام وَغَدَا أَنْ يَحْثُولَهُ ثَلَاثَ حَثَوَاتٍ مِنْ مَالِ الْحَرِيرِ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَالُ الْحَرِيرِ بَعْدَ وَفَاةِ السَّيِّدِ عليه السلام فَطَمَعَهُ أَبُو حَرِيرَ ثَلَاثَ حَثَوَاتٍ بَعِيرُ بَيْتِهِ

وَمَقَامًا فَقَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِإِذْنِ مَادِي مِنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله دِينَ أَوْعَدَهُ فَلْيَحْصِرْ فَحَصَرَ حِمَاةَ دُعَاةِهِمْ عَلِيٌّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مَا ذَكَرَهُ بَعِيرُ بَيْتِهِ ، وَأَنَّ ابْنَهُ كَرَّمَ مَادَا بِإِذْنِ مَثَلِ ذَلِكَ فَحَصَرَ حَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَادَّعَى عَلِيٌّ السَّيِّدَ عليه السلام عِنْدَ فَاطِمَةَ ، فَوَيْدَرَ مَا دَّعَاهُ بَعِيرُ بَيْتِهِ وَحَصَرَ حَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَذَكَرَ عليه السلام وَغَدَا أَنْ يَحْثُولَهُ ثَلَاثَ حَثَوَاتٍ مِنْ مَالِ الْحَرِيرِ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَالُ الْحَرِيرِ بَعْدَ وَفَاةِ السَّيِّدِ عليه السلام فَطَمَعَهُ أَبُو حَرِيرَ ثَلَاثَ حَثَوَاتٍ بَعِيرُ بَيْتِهِ



بما تصحبه إلا بينة لأن حالها لا يكون أعني من حال النسي نسي ولو ادعى لسي نسي عداها  
علا على ذمتي وحكمكم حكماً ما كان للحكم أن يحكم له لسوته وكونه من أهل لجنه  
إلا بينة

أقول هذا الكلام مما تصحك منه العقول ويكشف عن أنهم ماصدقواستهم في التحريم  
والتحليل والمطامع، مع أنهم ماعرفوا ثبوت التثنية وصحة العمل بها إلا من بينهم  
فكيف يكون ثبوت صدقه لأن في المعوى على لذمتي باليته مع أنهم ذهبوا إلى أن  
حاكم الشرع يحو له للعمل بما علم وهو من حملة أساب الحكم

ومما يقل ايضاً من طرائف ما تحدد لفاطمة عليها السلام معهم أنها لما رأت  
تمكذبهم لها وشككهم فيها وفي شهودها بأن أنها وهما ذلك في حجة رسلت إلى أبي بكر  
وردوا أنها حصرت بدعها تطلب ذلك طريق الميراث من أبيها لأن لمسلم أحجموا  
على أن فذلك كان لا يبيها أولها

فمن السرويات في ذلك ما ذكره البخاري في صحيحه في الجزء الخامس من  
أجزاء ثمانية بإسناده أن فاطمة بنت رسول الله صعدت افة عليهما رسلت إلى أبي بكر تطلبه  
ميراثها من رسول الله عليه السلام مما أفاء الله عليه بالمدينة من فديك وما بقي من خمس حبره فقل  
أبو بكر إن رسول الله عليه السلام لا يورث ما ترك كراه صدقه ، و ثما : كن لا تجد عليهم السلام  
من هذا المال وإني والله لا أعتبر شيئاً من صدقه رسول الله عليه السلام عن حالها التي كانت عليه  
على عهد رسول الله عليه السلام ولا أعلن فيها بما عمل رسول الله ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى  
فاطمة منها شيئاً فصعدت فاطمة عليها السلام في ذلك على أبي بكر فلم تأكله حتى توفيت  
وعاشت بعد لسي عليه السلام ستة أشهر فلما مات دفنها زوجها علي عليه السلام ليلا ولم يؤذن بها  
أبو بكر وصلى عليها على عليه السلام

وردى مسلم في صحيحه هذا الحديث ايضاً في الجزء الثالث وهذا برعم أبي بكر  
وصاحبه يقتضى أن عدا عليه السلام أهل أهل بيته الذين قال الله له عنهم وأند عشرت  
لأقربين وفي القرآن ما يبينها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم باراً وقودها لئلا



والجحارة فليزعم على هذا أنه لم يتدر عشيرته ولا وقى أهله ولا عرفهم ، أنهم لا يرثونه ولا عرف علياً عليه السلام ولا عباس ولا أحداً من بني هاشم ولا أرواحه ولا سمعوا بهذا الحديث ، لدى روى أبو بكر مدة حياة سيهم ولا بعد وفاته ، حتى حرج بعضهم يطلب ميراثه وبعضهم يرضى بذلك الطلب ، وحرحت استه الطاهرة المعصومة تطلب ظلم جميع المسلمين على قولهم مع مخالفتها لأصحابها سرّاً وجرراً ولبلاً ونهياً ، ولا أسمعها ولا أسمع رويها ذلك الحديث وأسمعه أبا بكر ما هذا ، لا شئى عجب ما سمعنا بهذا في كل الملل والأديان ،

وبعض الجمهور لما صح عنه عموم انه لا يرث وما طاعته منه على تعذيب ابي بكر ذكر للحديث ، او بلا ، وهذا هو الإمام الرضى في عصره الكبير عند قوله تعالى بوصيكم الله في أولادكم لذكر مثل حظ الأنثى بعد ذلك الحديث يدرى ان أبا بكر روى معاشراً لأبناء لا نورث ما تر كناه صدقة قال يحتدل ان يكون قوله ما تر كناه صدقة سلمه ، لقوله لا نورث ، ولعديراً أن الشئى لدى تر كناه صدقة لا نورث ، ويكون المراد من الأبناء إذا عزموا على التصديق بشئى فمحرّد العزم على ذلك يحرج ذلك الشئى عن ملابهم فلا يرثه وارثهم ، انتهى ، والكلام على هذا التأويل واسع المبدأ

ولعجب أنهم شهدوا في هذه الأحاديث أن فاطمة عليها اسلام هجرت ، أبابكر وصاحبه إلى وقت الموت ، وحرحت من لدنا عاصمه سلوما مع ان مسلماً روى في صحيحه في الجزء الرابع من تلمه الأحسن روى انصا مصمم في صحيحه في الجزء الرابع من احرم ورواه الحميدى في الجمع من الصحيحين ورواه صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين في الجزء الثالث ورواه كآهم عن سوا انه عليه السلام قال فاطمة رضى الله عنها من أعصى فقد أعصى وأنته قال فاطمة سبعة نساء أهل الجنة

والمعنى هل من حجت حررت من شعبا ليهائى فقس الله روحه وبين عالم من علماء عصره وهو أعلمهم وأفضلهم ، وهذا شجعا الهائى (ره) يظهر لذلك العالم أنه على دينه فقال له ، تقول الرأفة لدين كانوا قلكم في الشيخين فقال له الهائى (ره) قد ذكرنا



لی حدیثیں جمعرت عن حواہم، فقال و قوالوں، قلب بقولوں اِنْ مسمعا وی فی صحیحہ ن  
رسول اللہ ﷺ قدا من آدی فاطمة فهدارانی ومن ادنی بعد ادنی لله ومن دنی الله فقد کثرو  
وی یضا مسلم بعد حدیث لحدث بحمصته أو اق ان فاطمه علیہا السلام خرجت من لدنا  
وهی عامسه علی ابی بکر وعمر فما أدري ما التوفیق من هدی الحدیث، فقال له العالم دع  
اللیة انظر، فلما صا الصبح جاء ذلك العالم وقد للہائی (ره) ألم اول لثبات المر قصه  
سکت فی نفس الأحادیث، ألم حه طالعہ لکنار فوحدت بین الحرس کثر من حمسة  
أوراق، هذا اعتذاره عن معارضة الحدیثین

من قلب حدیث لحدث لادی اذ عتمت ن سکر قد اختلفه مری عندکم فما الحوات  
عنه وراثتہ قدر وی العدو و باساده الی اصادق علیہ قال فادرسور الله علیہ من سکت  
حارثه یصل فی علمہ سکتہ فی غیر فدا الی لحدثه وأن المثله لسمع اخرجها لعل العلم  
رعی به و تہ لیسعمر لعدال العلم م لم لسمو اسوم فی لاس حتی الحوت فی لبحر  
وقدر العالم علی الامد کمصر اصغر علی سکر اسوم مہاند و ساعلماء و رید الا سماء  
و ساعلماء ہم بوروا و سدا لادرمہم و لکن و رنو العلم فمن احدث به احد و حد و غیر  
والحواد بعد صخرہ برہایہ و بعد للاحمد علی لبقیہ بوجوه

الأور انہم لم یصلوا الی و ث لدرہم و لداسر لا ولادہم انہم راعم من  
عمرہم من لداس فائہم یصلوا الی جمع الأموا سببها یفہم لاهل میر نہم أمما او  
قی من لاسماء شتی من امرات عفا فلاس نہ ولاسا فی الحدیث  
ما ی ان لاسماء من حیث لاسوہ ہم بوروا لا العلم أمما من حیث الاساتہ  
و لشریہ فحور ان یحتو اسماء من لأموا ومن حد قال بعض لحدثہ بین علماء ولاد  
روحانیوں الان ساء لاسہم سسوس لعلوم من مشخوہ نورہم ویرنوں ملکات واحمہم کما  
ان الامداد الحقیقہ و لا قارب الصورتہ مریوں الأمول بل لاسہ لا و لی کدہ انشاء  
ولذلك کان حق المعلم الرئاسی علی المعلم اولى من حق تہ جسمانی علیہ و لحاصل  
انہ من باب تعلیق الحکم علی الوصف المشعر بالعلیة



لثالث أنهم لم يدعوا أحسن الدرهم ولديها أندى مدفعه أهل الشراة أم أعبرهما  
من الأملاء والررعات والمصاب الأياش بان مدفعوها ومقا هبل يصا في هذا المقام ما  
روى شيخ أسعد في كتاب المقائق بسنده إلى عرويه عن عائشة أنها قالت لقا بلغ فاطمة  
أن أمك قد ظهر معكم فداك وصعب حمارك على شها واشمعت مدخلها وقيل في  
خدمه من سائهم، فظنوا له مدعى مشقة صور لله تعالى حتى دخلت على أبي بكر وهو في جماعه  
من المهاجرين والأنصار غيرهم ثم أحسن لغوم بالكاء فصطت خطفه بليعه أظهرت فيها  
الشكايه من أبي بكر وصاحبه ومن المهاجرين والأنصار في ترك نصرته لها في ميرها وفي  
أحرفها ثم ابتكفت لى فراستها وهي تفوا

فدكان بعدك أنساء وهشبه  
لو كتب حاصر عالم تكثر الخطب  
بأفدناك فقد الأ من واسها  
و حبل أهلك فاشهدهم ولا تلب  
وقالت فما أفعلى عمدتكم كتاب الله واتعد تموه وراءكم طهرتكم في حضور الله  
تعالى وورث سليمان داود معهما افتقر الله من خير كريمة يستأذ قال وهب إلى من لدنك  
وليا يرسى ويرث من آراء يعقوب ، وقال واللهوا الأ حام معصم أولى مدعس في كتاب الله ،  
وقال بوصفكم الله ثم عطف على قرينها ومكروتمتلك بقور صوته

وكان قيرث بالآيات يوسا  
فما عفا فكل الحر محصب  
و كنت مدراو بوراً يستضاء به  
عليك سر من ذي المرأة لكتب  
فحتم ما (١) رجاء واستخف به  
مذعن عفا ونحن اليوم مقتص  
أندت حال لنا فحوى صدوه  
لقا عصمت وحاسدونا لكتب  
عد ر لنا بما لم ترزه أحد  
من البرية لأعجم ولا عرب  
فسوف نكتب ما عشاوا وصحت  
مما الشئون نهبه (٢) له سكب (٣)

(١) جبهه كمنه ضرب جبهته وردها ولقيه ما يكرهه

(٢) هملت عينه فاضت دموعاً

(٣) سكب له سكباً صه



أقول والله لو وجدت بهذا الكلام على ملك من ملوك الكفار لما رزها عما طلعت  
ولكن أعطاه من ماله مصاعف ما أرادت أن يمنحها عما طلعت لكن سيعم الأديب طلوعاً أى  
منقلب ينقلبون وهذا كلام وقع في المين فلنرجع الى فضائل الشيعين

فقول روى صاحب كتاب الإحتجاج طاب تراه أن المشركين بعد ما رزح أخته  
أم الفضل ابنة جعفر عليه السلام كان في مجلس وعنده أبو جعفر عليه السلام ويحيى بن أكرم وجماعة كثيرة  
فقال له يحيى بن أكرم ما تقول يا بن رسول الله في الحرس الذي روى أنه رزح حمز بن عبد الله  
علي رسول الله عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز وجل بعثك بالسلام ويقول أنسل أبابكر هل هو  
عسى راس فأبى عنه ابن جعفر عليه السلام فحب علي صاحب هذا الحرس بن أبي حمزة مشرك  
الحرس الذي قال رسول الله عليه السلام في حجة الوداع قد كثرت على بكاءه وستكثر ممن  
كذب على متبعاً فلننسى مقعده من النار فإنا كم الحديث فغرسوه على كتاب الله  
عز وجل وسنسى محدوده وما حالف كتابه وسنسى فلا نخدو به وليس يوافق هذا  
الحديث كتاب الله قال الله تعالى ولقد خلقنا الإنسان وعلمناه ما نوس به نفسه ومن أقرب  
إليه من حمل الوريد، والله عز وجل حمى عنه رضاء أبي بكر من سخطه حتى سأل عن مملوك  
سرقه هذا مستعمل في لقول

ثم قال يحيى بن أكرم وقد روى أن مثل بن بكر وعمر في لأرض من حمز بن  
وميكائيل في السماء، فصار وهذا أيضاً يجب أن يسطر فيه لأن حمز بن ميمكائيل ملك  
مشرق لم يعص الله قط ولم يوافق طاعه لحظه واحدة، وهما قد أشركا بالله عز وجل  
وإن أسلما بعد الشراء، وكان أكر أيتهما لشرك بالله فحال أن يشتما بهما قال يحيى  
بن أكرم وقد روى أيضاً أنهما سيدهم كهوا أهل الجنة فما يقول فيه، قال  
عليه السلام وهذا لحر محال أيضاً لأن أهل الجنة كلهم يكونون شاكراً ولا يكون فيهم  
كهل، وهذا لحر وضعه بنو أمية لمصادرة الحر الذي قال رسول الله عليه السلام في الحر  
والحرير عليه السلام ياتهما سيدها شاب أهل الجنة، فدل يحيى بن أكرم وروى أن عمر بن  
الخطاب سراح أهل الجنة، فصار عليه السلام وهذا أيضاً محال لأن في الجنة الملائكة



المقرين و آدم و نوح و عده و جميع الأنبياء والمرسلين لا يموتون حتى يصلى بنور عمر ،

فقال يحيى قندوى ن السكينة تنطق على لسان عمر ، فقال عليه السلام بن ابا بكر  
أفضل من عمر ، فقال على رأس المرس بن لى شطاطا مقترى فادامت قندوى ، فقال  
يحيى قندوى أن لستى عليه السلام فار لو لم أبعث لعن عمر ، فقال عليه السلام كتاب الله أصدق  
من هذا الحديث ، قول الله فى كتابه ، ولقد أهدانا من الدنيا ما كنا نبتغيه فيها ، ومن نوح ، فقد  
أهدانا الله مشاى السنين فليف يدرك أن سئل مشافه و كذا الأنبياء عليهم اسلام لم بشر كوا  
الله طرفة عين فكيف سمع بالنبوة من أشرك ، وكان كثر ابتغاه مع الشرك بالله ، وقال  
رسول الله عليه السلام سبب و آدم بين الروح والجسد .

فقال يحيى بن اكنم ، قندوى ن لستى عليه السلام ، والحسن على الوحي قط لا  
طيمته قندوى على آل الخطايا فقال عليه السلام وهذا يدل على ذاته لا يجوز أن يشك لستى  
عليه السلام فى سبوه ، وقار الله تعالى الله يستغنى عن الملائكة رسلا من الناس فكيف يمان  
ن يستقل النبوة مقر إسطفاة الله تعالى الى من أشرك به قال يحيى قندوى ن لستى عليه السلام  
قال لومر لعداى لما يحيى منه إلا عمر من الخطايا فقال عليه السلام وهذا يدل على أن الله  
تعالى يقول وما كان لله لعدتهم وأناب منهم ، وما كان الله يمدتهم وهم يستغفرون ،  
فأحرر سبحانه أنه لا يمدت أحدا مدام فيهم رسول الله عليه السلام وما داموا يستغفرون الله  
تعالى الى غير ذلك من الأخبار الموسوعة ، لدى إسماعيلها نصي الى لملال ،

ولا تعجب من كثرة الأحكام الموسوعة فانهم بعد النسي عليه السلام قد عجزوا وادخلوا  
فى الدين ما هو أعظم من هذا كثيرهم القرآن وبحرف كلماته وحذف ما فيه من مدائح  
آل الرسول والأئمة الفاضلين وقصائح العاصين وإظهار مساوئهم كما سأتى بيانه فى نور  
القرآن (١) فان قلت اللعب العجيب والأمر العريب فهو لسان مستعانهم بعد لستى عليه السلام  
(١) القرآن لدى أمر الله تعالى على رسوله وحمله معجزة ماضية له الى يوم القيامة  
هو القرآن الموجود من أمدا لا لا زيادة فيه ولا نقصان ولا تعريف ولا تغيير وكل ما ورد فى



مع حدوث العهد بعوض وصح الأجر الكثرة في مصالح المتحفين وازامته ولابي عبيد  
مع اسمهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لأجر الدالة على عاقبهم وحث سريرتهم  
قلت الجواب عن هذا إجمالا وتفصيلا مع الأول فقد روى مستقيما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من طريق العامة والخاصة أنه قال كذب على في جيبوني وستكثر على الدنيا بعد  
فوتى لأفمن كذب على متعمدا فماتوا مضمومة من النار حتى قال جماعة من الرواة أنه  
لا أجر متواتر المصطفيه صلى الله عليه وسلم سوى هذا بعد إحتالهم في نواب الحديث المشهور وهو قوله  
انما لأعمال بالتئات ولكل أمرئ ما بوى

وقد وقعت ساجدة بين السيد المرتضى قدس الله روحه وحمده من لعمري ، حيث  
ذكره أن الشيعه يقولون وروى أن الناس كذبوا على رسول الله ﷺ بعد فوته ومن ذا  
الذي يقدر على أن يتعمد الكذب عليه فلا يلزمه هذا الحديث وقد عهد حسنة عن  
النبي ﷺ فهو إما صدق وإما كذب فإن كان صدقاً لم يطلب وإن كان كذباً فهو من  
الأحبار المكذوب بها عسى النبي ﷺ وهذا من لأخوته لحاصرة كجواب شيخنا الإسباني  
(هـ) لقد ساحت مع بعض علماء المخالين فقال له لم حوزتم أسبانيا لشبهه قتل عثمان مع  
أنه كان من أكابر الصحابة وقد النبي ﷺ في أصحابه نحاسي كالحجور يا أنهم هندس  
هندس فقال الإسباني (هـ) حوزت يا فيه بعد الحدث آدى فله لأن الذي قبله وسعى فيهم

❦ من الإخبار الإحسان من طرق أهل السنة وعندهم ودفع التعصب والتعصب إنما هو  
عبد لتحقيق إما صغير أو بائس يسمى لا إله أو مخالف للقرآن بحسب طرده و... من ذلك  
الإخبار من دس أهداء الدين وتسماء الإسلام .

وما ذكرناه هو الذي ذهب إليه علماء الإسلام مذهباً وحديثاً وعليه اجماع الامامية ولا  
يختلف خلافاً من الاعماريين ومن غير سبيلهم من غيرهم .

قال سيد المرتضى عمده الهدى قدس سره (من حاشي في حديث من الامامة وعضوية  
الامة بخلافهم عن الخلاف في حديث مصداق الى قوم من اصحاب الحديث بمو اخبار  
شيعية وطلبوا صحتها لا مرجع فيها عن اجماعهم معطوخ على صحته) انظر معجم انسان  
ج ١ ص ١٥ ط صيد ولى لبيان تشيخ بطوسي قدس سره ج ١ ص ٣٢ يجب ولى  
تفسير البلاغى (ره) ج ١ ص ٢٥

وما ذكره المصنف (ره) هو وبأنى مى على ملئت أصحاب الحديث وحري  
منى طريقة الانجاريين التى لا يعبأ بها :



هم الصحابة محمد بن أبي بكر وأمرائه وهؤلاء من الصحابة علقا إرتكوا القتل يرتكسوا من  
التعوير

وهذا مما يناسب جواب الصادق عليه السلام وقد سئل في مجلس العظيمة عن الشيخين  
فقال هما إمامان عادلان فاسطان كانا على الحق فماتنا عليه عليهما رحمته يوم القيمة  
فلما قام من المجلس معه بعض أصحابه وقال يا ابن مولاه قم فحدثنا عن هذا وعمر هذا  
اليوم فقال أبا لأتبعهم معي ما طلبت فقال تشبه لي عليه السلام ما قولي هذا إمامان فهو  
إشارة إلى قوله تعالى ومنهم ثقتهم نعمون إلى الله

وأما قولي عادلان فهو إشارة إلى قوله تعالى لا تدنس كبريتهم بمدلول وأما  
قولي فاسطان فهو المراد من قوله عز من قائل وأما القاسيون فكانوا الخبيثين حصا وأما  
قولي كانا على الحق فهو من المكابرة والكبر وهو ما أشبهما كانا على حق غيرهم لأن الحق لا يحد  
حق على سبيل الطلب وكذا ما عليه فاشبهما لم يوافقا على أسسهم على أعمالهم الفسحة  
لي أن ما رواه وقولي عليهما رحمه الله لمرده ليس به صحيح بدليل قوله تعالى وما أرى سلطانا  
إلا رحمه للمؤمنين وهو القاضي والحاكم والشاهد على ما فعلوه يوم القيمة فقد فرحت  
عني فرح الله عز وجل

ومما يناسب هذا أيضا جواب بعض مشايخنا المعاصرين وكان رجلا من أصحابه  
سلطان أمره يوما اجتمع جماعة من علماء الحرم وكان السلطان معهم أيضا فقال  
يا شيخ إنما فصل فاطمة عليها السلام من عائشة فقد رأيت الشيخ عائشة أقصر فقال ولم  
هذا فقال لقوله تعالى فصل الله المجاهدين على القاعدتين رحمة وعائشة خرجت من المدينة  
إلى البصرة وحجرت العساكر وحجرت علقا وسى هاشم وأكار الصحابة حتى قتل بسببها  
حلق كبير وأما فاطمة عليها السلام فقد أرمت سبها وما حرمه إلا إلى المسعد لطلب  
فداء والموالي من أبي بكر ولما معها معه أسهرت في مكابها إلى يوم موتها فحدث السلطان  
والحاضرون وقال السلطان هذا ناشر نشع لطيف ومثل هذه الحوادث كثر وسمرده  
نورا أشاء الله تعالى



في فنت قوله عليه السلام أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم بهديتم هو حديث صحيح  
 أم حمر محتلق قلت بل هو حديث صحيح ويدل عليه رواية ابراهيم عن أبيه عن الرضا  
عليه السلام قال مثل عن قول النبي صلى الله عليه وآله أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم بهديتم وعن قوله  
عليه السلام دعوا إلى أصحابي فقال هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يتبدل قيد وكيف يعلم  
 أنهم غيرو وبدلوا قال لما مرويه من أنه صلى الله عليه وآله قال لندون رجال من أصحابي يوم  
 لقمة عن حوصي كماند (١) غرث الأبل عن الماء وقوا يارب أصحابي أصحابي  
 يفار لي يث لا تدرى ما أحدثوا بعدك مؤخديهم وانت لثما! وقول بعدا لهم وسحقا  
 أقرى هذا لمن لم يغير ولم يتبدل

وأما الجواب لتفصيلي فيه ان الناس إنما فعلوا بدعات عمر وأصحابه بما  
 قاله بعض المحققين من أنه من صلاة الصلوات قال بن السمر في ذلك هو أن الناس  
 وهم أكثر المسلمين فكان لهم طرف من تعصب عن أهل البيت عليهم السلام لعل أسباب  
 أطول شرحها كقول كثير الملاحدة إنما وجدت في خلافة عمر، فلما خرجوا من النهر إلى  
 الإسلام صادفوا بدعات عمر لم يجدوا ولم يكونوا عالمين بمسألة النبي صلى الله عليه وآله فتصعدوا  
 من عمر ربه ورعه من نوابه، كما تنقص شهادته أن لا يبدل لاهه وأن عهد رسول الله  
 فشد عليها الصغير ومات عليها لكسر، لم يعتقد أصحاب الملاحدة أني فتحت من عمر  
 أقدم على تغيير شئ من من شئهم ولا أن حدا به عهد عي لث فاصل عمر نوابه  
 وأصل نوابه من تعصب مما قرب وصفتهم يوم نداهم بما تنقصه كتابهم دبراً الدين  
 تبعوا من الدين تبعوا وثو لعدب وتقصفت بهم لأسباب، وقال الناس اشعوا لو أن لما كرتة  
 فتمت منهم كما تدبر وأما، كذا لث ربهم لله أعداءهم حمر أصحابهم ومهم خارج من النهر،  
 وأما الأخير الموضوع في مدائح المنحلس وأمرهم، فمن حملة أسا به مروي  
 في كتاب سلم بن قيس وهذا لفظه، وكتب معاوية إلى ولانه في جمع الأعرس أن  
 لا تحرو لأحد من شيعة علي وأهل بيته شهادة ولا لأهل ولايته الذين يروون فضله



ويتحدثون بمناقته ، وكتب إلى عقالة أنظروا إلى من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه وأهل ولايته والذين مروون فصله ويتحدثون بمناقته فادعوا محاسنهم وقرّبوهم وأكرمهم وشرّوهم ، وأكتبوا إلى سا بروي كرت رجل منهم فيه بإسمه وإسم أبيه وممن هو فعلوا ذنبت حتى كثر في عثمان الحدث وبعث اليهم بالصلاة والكسب وأقطع أكثرهم القطائع من العرب والموالي ، وكثروا في كل مصر ومناقصا في المصارف والصباغ واتسمت عليهم الدنيا فليس أحد يأتي على مصر أو قرية فيروى في عثمان مناقبها وفصلها إلا كتب إسمه وأعطى عطايا حريطة ثم كتب إلى عقالة أن الحديث في عثمان قد كثروا في كل قرية ومصر ومناحية فادعوا حائكم كما يري هذا فدعوا الناس إلى الرواية في أبي بكر وعمر فارتفع صلهم ، وسواقهما أحب إلى وأقرّ ليعسى وأدخس لصحة أهل هذا السنه واشد عيبهم من مناقب عثمان وفصله ، فقرأ كل أمر وقاس كتابه على الناس فاشتمل الناس بوسع الروايات والمناف وعلموه علمهم وسماهم ، وتعلموه كما تتعلمون القرآن حتى علموه سائرهم وسماهم وحدثهم وحشهم ، فليشوا بذلك ما شاء الله

ثم كتب نسخة إلى جميع عقالة إلى جميع اللدان أن نظروا إلى من قامت عليه الدية أنه يحب أهل بيته فاحص من الدبوان ولا تحيروا له شهادة ، ثم كتب كتاب آخر من إتهمتهم ولم تقم عليه بشة أسمهم فاقبلوه فقتلوه على التهم والظنون والشبه تحت كل كوكب (١) حتى أنه كان لرجل يسقط (٢) مكنته فيصرب عنقه ولم يكن ذلك الدلاء في بلد أشد ولا أكثر منه بالعراق ولا سيما الكوفة ، حتى أنه كان الرحمن من شيعة علي من أهل المدينة وغيرها تأتيه من يشقوه فيدخل بيته ويلقي عليه سراً ويحرق حارمه ومملوكه ولا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان المعلقة ليكس عليه ، وجعل الأمر لا يبراد إلا شدة وكثر عدد محشهم وأظهروا لأحداث الكافة من أصحابهم من لروى و السهال فليسوا على الناس ولا تتعلمون إلا منهم ومضى عليه قصاصهم ولا تهمه كان أعظم الناس في ذلك

(١) ذهبوا تحت كل كوكب إلى تحرقوا

(٢) سقط بكلامه خط



فتنة وبليّة القراء المديدين أذنب يطهرون الكذب ويخففون الأحاديث لحطو بذلك عندهم وعد ولائهم ويدبوا معاليسهم ويصيبون بذلك الأموال والتطائع والمصارف حتى صارت حديثهم شائعة كثيرة ، فوَقعت بدم من لا يستحل الكذب قتلوها وهم يروون أنها حق ولو علموا أنها باطل لم يرووها ولم يتدبروا بها ولم يعصوا من حالهم فصار الصدق كذب والكذب صدقا وقد قل رسول الله ﷺ لا تشتمكم بعدى فتنة يربو فيها الوليد ويشب عليها الكبير تحرى الناس عليها تتحدث بها سنة فادعيت منها شئ قل نبي الناس منكرا حثرت به السنة وكان عادة المنحطين من الأموية والعامة أنهم ادعوا ما لم ينفعهم لى فعل محرّم طلبوا من علمائهم من يروونهم حديثا فى مدحه ليرادون عندهم كثر من لأجل الصلات والتطائع

كما روى أن الحليفة السهيدى العباسى كان مولدا بدم الحمام وبالمراعاة عليه ثم طلب من يروى له حديثا فى مدحه فحازوه فأتى إليه وهو من وهب القرشى وحصى بين عيىث القاصى ورواياله فى مدحه كثر من الأحاديث فأعطاهم أموالا جريئة ، فلما حرجا منه قال أعطيتهما وأعلم أن لحبيهما لحبى كذاب ، وقد نقل هذا المصون حمد عمن عساه لمحهور وقواعدهم وعاداتهم الى هذا الوقت على نحو ما سلف

## • نور من نوري •

يكشف عن سب تقاعد أمير المؤمنين عليه السلام فى خلافة المنحطين ، مع أنهم على ما ذكرنا من الارتداد بعد لى عليه السلام وتغيير سنته ، والواحد على المتمسكين من المع على مثله أن يبدل الجهد والطاقة فيه وقد تقدم أن عليا عليه السلام أشجع الناس وبه قد كانت تصرف الأمثال فكيف ساع له العلوس والحوال على ما وصفت قلت ربما وقع فيه خلاص من الأصحاب فمعهم قال أئدى أفعده هو المحر وعدم للمكس من الدفاع ، وبمعهم قال السب فيه هو عهد عهد إليه رسول الله ﷺ فى ترك المحاهدة معهم أقول وهذا القولان كلاهما حق والعدل الشرعية معروفة لا مؤثرات وقد روت الحاصه بل والعامة أيضا



لتقاعده عليه السلام عللاً متكثرة

منها ما رواه الكليني والصدوق قدس الله روحهما بإسادهما إلى الصادق عليه السلام قال قلت ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلاناً وفلاناً ، قال آية في كتاب الله عز وجل لو تريبوا لعدنا الذين كفروا منهم عداية أليماً قال قلت وما يعني تريبهم قتل ودائع المؤمنين في أصلاب قوم كافرين ، وكذلك القائم عليه السلام لم يظهر أبداً حتى تخرج دائع الله عز وجل فإذا خرج طهر على من طهر من أعداء الله فقتلهم أقول إن أكثر المؤمنين والشيعة إنما خرجوا من أصلاب أولئك الأقوام المرتدين فلو حاربهم على عليه السلام كما فعل يوم الصرة وصقر والنهروان لصاع المؤمنين في تلك الأصلاب وأما المقتولون في المواضع الثلاثة فلم يكن في أصلابهم أحد من المؤمنين يعلم قتله تعالى فلذا قتل منهم الألوف ووصلهم الحثوف (١)

ومنها ما رواه الرضاي قال سألت الرضا عليه السلام قلت يا ابن رسول الله أخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلام لم لم يعاهد أعدائه حمساً وعشرين سنة بعد رسول الله عليه السلام ثم حاهد في أيام ولايته قتل لانه إفتدى برسول الله عليه السلام في تركه جهاد المشركين بمكة ثلاث عشرة سنة بعد الموقعة والمدنية تسعة عشر شهراً وذلك لقلّة أعدائه عليهم فلما لم تطل سيرة رسول الله عليه السلام مع تركه الجهاد لم تطل ولاه علي عليه السلام تركه لجهاد حمساً وعشرين سنة إذ كانت العلة المانعة لهما من الجهاد واحدة، وسئل أبو عبد الله عليه السلام ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يعاتلهم ، قال للذي سبق في علم الله أن يكون وما كان له أن يقاتلهم وليس معه إلا ثلاثة رهط من المؤمنين ، أقول قوله عليه السلام للذي سبق في علم الله معناه والله أعلم أن الله تعالى قد علم بأعدائهم الإحصائية وعلمه تعالى ليس علة لها ، وقومهم منهم على طريق الإحصاء في المستقبل علة لمعنى العلم بها في الأثر فالعلم تابع للمعلوم وليس علة له كما توهمه مجوس هذه الأمة وهم الأشاعرة

ومنها ما رواه الصدوق (ره) بإساده إلى من مسعود قال إجماع الناس في مسجد

(١) الحثوف جمع الحنف بمعنى الموت



الكوفة فقالوا ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يبارع الثلاثة كما مازع طلحة والزبير وعائشة  
ومعاوية فبلغ ذلك علياً عليه السلام فأمر أن ينادى الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر  
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال معاشر الناس إنني ملعنكم كذا وكذا فقالوا صدق أمير المؤمنين  
قد قلنا ذلك قال قال لي سبعة من الأنبياء أسوة فيما فعلت قال الله عز وجل وحل في محكم  
كتابنا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قالوا ومن هم يا أمير المؤمنين قال أولهم  
إبراهيم عليه السلام إذ قال لقومه وأعرض لكم وما تدعون من دون الله فإن قلتم إن إبراهيم اعترل  
قومه لعبر مكروه أصابه منهم فقد كبرتم وإن قلتم إن قلتم لم يكن لهم قوة فالوحي أعذرولي  
أعذر، ولي بأمر حالته لو لم أسوء، إذ قال لقومه لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد فإن  
قلتم إن لو لم كانت لهم قوة فقد كبرتم وإن قلتم لم يكن لهم قوة فالوحي أعذرولي  
بيوسف عليه السلام أسوة إذ قال رب أسكنني حيث يدعوني الله فإن قلتم إن يوسف  
دعاه الله وسئله لسكن لسخط الله فقد كبرتم وإن قلتم أنه أراد يدرك لئلا يسجد لله  
عليه واحترس لسكن فالوحي أعذر ولي موسى عليه السلام أسوة إذ قال هربت منكم لقا حقكم  
فإن قلتم إن موسى هرب من قومه فلاحوف كان له منهم فقد كبرتم وإن قلتم إن موسى  
خاف فالوحي أعذرولي ناحيه هرون عليه السلام أسوة إذ قال لأخيه هارون أم إن القوم يستمعونني  
وكادوا يقتلونني، فإن قسم لم يستمعوه ولم يشرفوا على قتله فقد كبرتم وإن قلتم استمعوه  
وشرفوا على قتله فذلك منك عيب فالوحي أعذر ولي نوح عليه السلام أسوة حين فر من  
قومه ولحق بالعار من خوفهم ونابى عني فرائه فإن قلتم فر من قومه لعبر خوف منهم  
فقد كبرتم، وإن قلتم خافهم وأنا عني فرائه ولحق هو بالعار من خوفهم فالوحي أعذر  
ومنها ما رواه عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما منع أمير المؤمنين عليه السلام  
أن يدعو الناس إلى نفسه قال خوفاً يرتدوا قال علي (١) أحسب في هذا الحديث قال  
ولا يشهدون أن محمداً رسول الله ﷺ .

ومنها ما رواه ابن فضال قال قال ابن أبي طالب سمعت حين يوبخ أخويني ثم أخو عدي

(١) اسم أحد الرواة الذين هم في سلسلة السند



واخو بى امية ان تقايل وتصرب سيعك فارت لم تحطنا خطه مدقمت العراق الا قلت فيها والله انى اولى الناس بالناس، ومارلت مظلوماً (١) عذ قمر رسول الله ﷺ فما معك ان تصرب سيعك دون من ظلمك، قال قد قلت فاسمع الجواب، ثم يسمى من ذلك الحسن ولا كراهه، المعازى ولا ان اكون لأعلم بان ما عند الله حلال من الدنيا بما فيها ولكن معنى من ذلك أمر رسول الله ﷺ وعنده الى تحريمي بما أخذت الأمة منه فلم اكن بما صموا حين غايته ناعلم به متى ولا اشد يقضا به متى قبل ذلك بل لما يقول رسول الله

(١) هذه الكلمة الشريفة - اعني قوله مارلت مصدوماً - من الكلمات التي كان أمير المؤمنين عليه السلام يقولها ويكررها طيلة حياته منذ عن رسول الله كما يدعى ربه صدر لحدث ليدكور اعني قوله ذلك لم يحطيا خطه مدقمت العراق الا قلت فيها اج ولكن يد الوصح والاختلاق وصعب ويده وألصقها بأخر احدثت وذكر وانه فان مارلت مصدوماً مدد كنت صبراً ان غيلاً ليرمد فيقول لا بدوي حتى يدروا عينا فاصطعح وادري وما بي رمد

لا ادري كيف رضى المفضل هذه المرة السسة؟ من أمير المؤمنين ع ولد ولحقيل عشرون سنة وهل به قد اويظن ان اسأله من الامر ذلك البقد و اقصى صلاحه شرب ادواء يسبح منه ولا د شرب منه اخوه البالغ منه واحدة اوسين كلا لا يعقله حد وان بلغ اسائة في البسة و الصغ فكيف مثل عقل السربي معجراي طالب والى رضع ذوال المعرفة خصوص مع ما يشاهده في لابات الداهية من أخيه الامام مبدولاده فلا يسبح وجد من عاقل أن يقول ذلك لحدث من يحرم الوصح والاختلاق ان لسماني ولا معاد تعبد امن تعلق بها الرد في المص والخط في اتصال من دون روية تكبير (استمعوه عليهم الشيطان وأسمعهم ذكر الله أولئك حرب الشيطان ألا ان حرب الشيطان هم لعدسرون)

ثم كان أمير المؤمنين ع يقول غير مرة مدرب مظلوماً من دون تلك لبراده يعني بذلك دفعه عن هذه الواجب على الامة الصام به والبل عنه وبمضيل أحكام الله بالاحد من غيره وتقديم من ليس له قدم اسد في كل مكرمه ولا من من صاحب لشريعه ولا فقه اجمع ولا قدام في المعروف وحيث ن في هذه الكلمة خط من سوء رخر حوها عنهم وألصقوها بالسد لكرهم وما أسرع أن عاد اليهم فكان كاسا حث عن حثه بظلمه

فانعمل البصب كشف عن بواياهم السسة وعن اختلاق تلك لبراده وعرف بالالاء فتمان احدثت و عده عن الصواب بخر ابي كتاب (استمع من عهده) بسيدنا اعلامة لحيحة السد عدا رري البوسوي ليعزم استعفى مدضله من ٣٥ ط نجف مجدده انتعيق فيه بأحسن بيان وأدق عبارة.



فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ أَشَقَيْنَا بِمَا عَاسْتُمْ وَشَهِدْتُ قَتْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا تَعْبُدُونِي إِذْ أَكَلْتُمْ ذَلِكَ فَإِنْ وَجَدْتُمْ أُعْوَا فَاذْكُرْهُمْ وَجَاهِدْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاذْكُرْكُمْ وَاحْضَنْ دِمَاءَكُمْ حَتَّى تَعُدَّ عَلَى رِجَالِكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَتَسْتَمِيعَ أُعْوَا ، وَأَحْزَمِي أَنْ الْأُمَّةُ تَحْدِلُنِي وَتَتَّبِعَ عِبْرِي وَخُشْرِي نَتَّى مَعَهُ بِمِرْلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، وَأَنَّ الْأُمَّةَ سَيَصِيرُونَ بَعْدَهُ بِمِرْلَةِ هَارُونَ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ وَيَتَّبِعْهُ الْعَجَلُ وَمَنْ تَعْبُدْ ، فَهَلَا مُوسَى يَاهَارُونَ مَا عَمِلْتُمْ إِذْ يَسْتَمِيعُ أَلَا تَتَّبِعُونَ أَعَصَيْتُمْ أَمْرِي قَالَ يَا بَنِي أُمَّمَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوا بِكُمْ وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ، وَقَالَ يَا أَسْمَاءُ لِمَ لَا تَأْتِيهِمْ وَلَا يَرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقُولَ فِرْعَوْنُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْفِ فَوَلِي وَإِسْمَاءُ بَعْضِي أَنَّ مُوسَى أَمَرَ هَارُونَ حِينَ اسْتَحْلَفَهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْلُوهُ نَمْ وَحَدُّوا أَعْوَا أَنْ يَجَاهِدْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أُعْوَا أَنْ يَكْفُ بَدَهُ وَيَجْعَلَ دَمَهُ وَلَا يَمُرَّ قِيَسَهُمْ ، وَآتَى خَشْيَتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ أَحْيَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِرْعَوْنُ بَيْنَ الْأُمَّةِ وَلَمْ تَرْفِ فَوَلِي وَقَدْ عَهَدْتَ إِلَيْكَ أَنْ لَمْ تَجِدْ أُعْوَا فَاذْكُرْهُمْ وَاحْضَنْ دِمَاءَكُمْ هَلْ يَبْكُ وَشَبَعْتُ ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ الْمَأْسُ إِلَى أَبِي دَكْرٍ مَا يَدْرُوهُ وَأَنَا مَشْمُولٌ بِمَسَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، نَمْ شَمَلْتُ الْفِرَانَ وَآلَيْتُ عَلَى عِيسَى أَنْ لَا يَرْدِي بَرْدًا إِلَّا لِلصَّلَاةِ حَتَّى أَجْمَعَهُ فِي كِتَابٍ نَمْ حَمَلْتُ لَطْفَهُ نَمْ أَحَدْتُ بَيْدِي بَنِي لَحْسٍ وَلَحْسٍ فَلَمْ أَدْعُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَدِ وَأَهْلَ السَّاعَةِ وَمَنْ الْمَحْجَرِ وَالْأَنْصَارِ إِلَّا مَا شَدَّتْهُمْ أَفْهَ فِي حَقِّي وَدَعَوْتَهُمْ إِلَى عَصْرِي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي مِنَ الْمَأْسِ إِلَّا أَرْبَعُ دَهْطٍ ، الْمَرْبِيرُ وَسَلَامٌ وَأَنْدُورُ وَالْمَقْدُ دَوْلُومُ يَوْمَ مَعِي مِنْ أَهْلِ دَنْتِي حَذَّ طَوْلِيهِ وَتَوَلَّى

وَأَمَّا حَمْرَةٌ فَتَقْتُلُ يَوْمَ أَحَدٍ وَجَمْعُهُ قُلُومُ مَوْنَةٍ ، وَهَيْبُ بَيْنَ حَلِيصِينَ حَافِينَ دِيْبِيْنِ حَقِيرِينَ الْعَتَّاسِ وَغَيْرِينَ وَهُمْ فَرَسُوا عَهْدَ الْإِسْلَامِ وَكَرِهُوا دَعْوَتِي كَمَا قَدَرُ هَارُونَ لِأَحِيهِ يَا بَنِي أُمَّمَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوا بِكُمْ وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ، فَلَمَّا مَرَّ هَارُونَ أَسْوَةً حَسَنَةً ، وَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقَّةً قَسْوَةً ، وَدَايَ الْحَدِيثِ يَنْ قَالَ وَدَايَ قَبْسٍ كَيْفَ رَأَيْتُنِي صَعَبَ حَسَلٍ قَدَلِ عَثْمَانُ إِذْ وَجَدْتُ أُعْوَا أَهْلَ رَأْسٍ مَتَّى فَشَلًا وَحَسَا أَوْ تَقْصِيرًا فِي دَفْعَتِي يَوْمَ الْبَصْرَةِ لَنَا بَعُودًا عَلَى مَعْرِتِ إِلَيْهِمْ فِي اثْنَتَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَهُمْ عَشْرُونَ وَمِائَةً أَلْفٍ فَتَضَرَّبَ إِلَيْهِمْ ، وَقَتْلُهُمْ نَائِدِيْنَا وَشَفَى صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَكَيْفَ



رأيت يا ابن قيس وقعتنا بصفين وان الله قتل منهم بأندسا خمسين ألفا في صعد واحد الى النار ، وكيف رأيت يوم التهوران ادلفيت المارقين وهم يومئذ مدد يدين كما قال الله عز وجل قتل الذين عدلوا عن دينهم ولم ياتوا بالبرهان فقتلهم الله بآيدين في صعيد واحد الى النار لم يسبق منهم الا عشرة ولم يغفلوا من المسلمين غير عشرة ، وساق كلامه الى ان قال اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو وجدت يوم نوبع اخوتيم الذي عبرتني بدحولي في سبعة اربعين رجلا كلهم على مثل بصيرة الأربعة الذين وجدت لما كعفت يدي ولما عصت ، ولكن لم أجد حاميا قال لا شئت قلت فمن الأربعة قار سلمان وابودر والمقداد والرؤس ابن صبيبة فلنكته سمعي ، فانه بايعني مرتين .

اما لأولي عاقلتي وفي بها فاق عتقا لقا نوبع اثنان اربعون رجلا من المهاجرين والأنصار هابيون بأمرتهم ، فيهم الرئير ان يصحوا عند ناي مخلق رؤسهم عليهم السلاح فما وفي ولا صدقي غير اربعة سلمان وابودر والمقداد والرئير واما البيعة الأخرى فانه اثنان هو وصاحبه طلحة بعد ما قتل عثمان فابيعاني عن مكرهم ثم جعا عنديهما مدرسين فاكثرت مكابرين حاسدين فقتلهم الله الى النار واما لثلاثة سلمان وابودر والمقداد فقتلوا على دين محمد ﷺ الحدث

اقول هذا الأخبار تكشف لك عن أسباب تعاوده عليه السلام لقول الساقط كلامه حق وذلك ان النبي ﷺ وإن أمره بالتعاقد في زمن لثلاثة لكن ما أمر به الا بشره عدم المعاون ولذا أمره بالمعاهدة زمن معاوية لما يعلم من حصول المظاهر والمعان ولم يأمره النبي ﷺ بإرتكاب السدنة وتحمل المهمة ، ولكن علم ان الصلاح في ترك ما بدتهم تلك المدة

واما شجاعه علي عليه السلام فلم يكن ناشد من شجاعه النبي ﷺ وما تقول من وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنسبة الى علي عليه السلام فيقول هو بالنسبة الى النبي ﷺ وأوحى ولم تترك مخالفة الكفر بمكة وبعد قدمه الى المدينة حتى قوت شو كنه



وحصل له لمعين وقوى الاسلام ، فعلى عليه السلام انما ترك جهاد جماعته كانوا متحاربين بالاسلام

واما النبي صلى الله عليه وسلم فاما ترك جهاد اهل عاده لأصام مما توردون من الاعتراض عليها بالنسبة الى قعود على عليه السلام فحين يورده عليكم بالنسبة الى قعوده عليه السلام ومما يوضح بعض ما قلناه ان الحسين عليه السلام كان من الشعبة صلبا لا بداني فيه ، كيف لا وقد سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم ورثه شعاعته وسجائده ، ولما صار لصلب حقه وفلت أعوانه وكثرت الأعداء عليه أصيب تلك المعصية التي صدعت أركان الدين ودلرك لسحوت والأرض ، وهي كالصخرة على ان عليا عليه السلام انما قد عد عن المنزلة لمثل هذا مع ان عليا عليه السلام قد كان له قوة إلهية ومها فلع باب حير وقوة شريفة ولم يكن لها قدراً على كسر فرس لشعير النابض فالنظر الى القوة الأولى قد كان قادراً لولا تلك الموانع من يرتد الناس عن الدين ومن جهة الموانع التي كانت في أصلاب المرتدين وأما بالنظر الى القوة الثانية فهو كبيره من أفراد البشر يومض بالعجز وسجود

### هـ (نور سماوي) هـ

يكشف عن ثواب يوم قتل عمر بن الخطاب ، روي عن كتاب الشيخ الامام العلي ابي جعفر محمد بن حريز الطبري قال الفصل الثاني يوم التاسع من شهر ربيع الاول (١) أحمره لأمين السيد أبو المبارك أحمد بن محمد بن أردشير الدساقي قال أحمره السيد

(١) لا يخفى على القاري المبرر ما في هذه الرواية من استعلاء ما هو مشهور بين المؤرخين من أن عمر بن الخطاب توفي في أواخر ذي الحجة سنة (٢٣) هـ فصل توفي ليلة الاربعاء ثلاث بقين من ذي الحجة وقبل يوم الاربعاء الاربع بقين من ذي الحجة ودم يوم الاحد هلال محرم سنة (٢٤) هـ وقيل توفي لاربع بقين من ذي الحجة وقبل ان وفاته كانت في شرة المحرم سنة (٢٤) هـ وقبل طلوع لسم من ذي الحجة وقبل لست بقين من وفاته وقيل غير ذلك .

أحمد تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٦٥ - ٢٦٦ ط مصر سنة (١٣٥٢) هـ  
ويهدى الاسماء لنور ج ٢ ص ١٤ و بن لانيه ج ٣ ص ٢٠ و تاريخ الخلفاء هـ



ابو الركات بن محمد الحرجاني قال حرم الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا أحمد بن اسحق بن محمد البغدادي ، قال حدثنا الفقيه الحسن بن يحيى السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن حريج البغدادي قصدا احمد بن اسحق القمي وهو صاحب الامام الحسن العسكري <sup>عليه السلام</sup> مدينه قم فمرعا عبه الباب فخرجت ليلا من داره صبيحة عرايته وسلاها عنه فقلت هو مشمول وعاله فانه يوم عيد ، قلنا سبحان الله الأعياد عندنا أربعة عند الفطر وعيد الحز و عيدرو والحمة ، قال تدري سيدي احمد بن اسحق عن سيده العسكري عن أبيه علي بن محمد عليهم السلام ان هذا يوم عيد وهو من حار لأعياد عند أهل البيت عليهم السلام وعددوا لهم ، قلنا فاستدري بالبحول عليه وعرقه مكاسا ، قال فخرج علينا وهو منتزح بشره مشفح بكسائه يمسح وجهه فانكرنا عليه ذلك فصار لاعتسكنا انسى كنت غسيل للبعد فان هذا اليوم وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأول يوم عندنا دخلنا داره وجلسا على سرير له ثم قال لي اني فصدت مولاي ابا الحسن العسكري <sup>عليه السلام</sup> مع جماعة من اخواني في مثل هذا اليوم وهو اليوم التاسع من ربيع الأول فأيضا سجدنا <sup>عليه السلام</sup> قد أمر جميع خدمه ان يلبس ما يملكه من الثياب العدد وكان بين يديه معصرة يحرق فيها العود <sup>عليه السلام</sup> لسوطي من ١٣٦ ط مصر سنة (١٢٧١ هـ) وغيرها من الكتب الكثيرة ولكن يظهر من السوي في تهذيب لاسماء ان في تاريخ الطبري عن عمر ومدة خلافه وروايات احوال اخر ولا بعد ان يكون من القوي يكون من اليوم التاسع من ربيع الاول كما انه يظهر من ائمة عبد الحسن امر في كتاب (اسم) المؤلف في حدود سنة (٥٦٠ هـ) ان قبل من في اليوم التاسع من كان مشهورا من الشيعة أنظر من ٢٨٠ وسبق الفاصل المعاصر المحدث عليه وارواه التي فيها لم يصف لا ينفو من المساقشات التي لاسم في اسم لذكره ولا سيما من دبل اروه من قوله وأمرت الكرم الكاسين أن يرموا بعلم من الخلق ثلاثة أيام ولا أكسب عليهم شيئا من خطاياهم فان طاهر هذه لعمرات مخالف لقواعد البده وأصوله لسميه ولاند من تأويلها وبوجيها وإخراجها من طاهرها ومن هذه الروايات العلامة لبحسني (زه) في البحار عن السيد بن طاوس (زه) انظر المجلد عشر من ٢٣٠ ط من لعرب وفيها زيادات في حر ابرو ية ود كراتين وسمين اسم سوم التاسع من ربيع الاول وادي يهون لخطب ن هذه ارواية لم نجد في العو مع العديدية المعتبرة كالكتب الاخره - عبد الامامية ولدا بشكل الاعتماد على جميع فقراتها



قسا يا ابن رسول الله هل تجد في هذا اليوم لأهل البيت فرحاً فقال عليه السلام ولى يوم أعظم حرمة من هذا اليوم عند أهل البيت وأفرح

وقد حدثني أبي عليه السلام أن حديقه دخل في مثل هذا اليوم وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الأول على رسول الله عليه السلام قال حديقه فرأت أمير المؤمنين عليه السلام مع ولديه الحسن والحسين عليه السلام مع رسول الله عليه السلام يا كلون والرسول عليه السلام يتسّم في وجوههم ويقولون كلا هتئاً مرئاً لكما بركة هذا اليوم وسعادته فاتته اليوم الذى يقصر الله فيه عدوّه وعدوّه حدّ كما ويستحب دعاء أمّكم ، فاتته اليوم الذى يكسره شوكة مفسد من حدّكم ، ويأمر عدوّكم كلاً فاتته اليوم الذى يقدر فيه فرعون أهل بيته وهامانهم ، وعلهم وعاصب حقهم كلاً فاتته اليوم الذى يبرح الله فيه فلككم ، وقل أمّكم ، قال حديقه قلت يا رسول الله في أمّك وأصحابك من يهدى هذا الحرم قال رسول الله عليه السلام حيث من المصافين يظلم أهل بيتي ويستعمل في أمّتي الزبائن يدعوهم إلى عصبه ونظاير على الأمتة من بعدى ويستحلّ أمواله من غير حلاله ويصفها في غير طاعته ويحمل على كنفه ذرّة أخرى ويصل الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه ويعتبر سنّتي ويصعب إرث ولدى ويصعب نفسه علماً ويتقضى ويلتذّب أحمى ووريرى وروصتى وروح ابنتي ، وسهّل على أمسى ويصعبها حقها وتدعو فيستعاجل لها الدعاء في مثل هذا اليوم

قال حديقه قلت يا رسول الله أدع الله لنهلكه في حياته قال يا حديقه لأحب أن أحترق عنى الله ، لما قد نسق في علمه لكننى سألت الله عز وجل أن يجعل ليوم الذى يقصه فيه الله فصله على سائر الأيام يكون ذلك سنة يستقر بها أحسناني وشعبه أهل بيتي ومحبّتهم وأوحى الله عز وجل إلى فقال يا محمد ته قد نسق في علمي أن يمدّك وأهل بيتك من الدب وبلاؤها وظلم المصافين والمعادين من عدوى متن يصحبهم وحاولك ومحبّتهم وعشوك وصافيتهم وكاشحوك ، وأرسلتهم وحاولك وأعدتهم فكذلك ، فأتى بحولي وقوتى وسلطاني لأفحق على روح من يعصب بعدك علياً وصيّك ووليّ حقك من العذاب الأليم ولا وصلته وأصحابه فعراً بشرف عليه ايليس فيعنه ولا حمل ذلك المصاف عرة



في القامة مع فراعة الأنبياء واعداء الدين في المحشر ، ولا حشر لهم وأولياهم وجميع  
الظلمة والساقطين في جهنم ولا دخلتهم فيها أحد الأدين ، يا محمد أنا أنقم من الذي يحترى  
على ويستترك كلامي ويشرك بي ووصد الناس عن سبيلي بونصب نفسه عضلا لا متاك ويكفر  
بي أتى قد أمرت سكان سبع سمواتي من شيعتكم ومحبتكم ان يتعبدوا في هذا اليوم  
لدي أقصه الي فيه وأمرتهم ان ينصوا كرامتي كرامتي بإداء بيت المعمور ويشو على  
ويستعدوا لشيعتكم من ولد آدم ، يا محمد ومرت الكرام الكاسين ان يرفعوا لقلام عن الحلق  
ثلاثة أيام من أجل ذلك اليوم ولا أكب عليهم شي من خطابهم كرامة لك ولوصاتك  
يا محمد أتى قد حملت ذلك عبدا لك ولأهل بيتك وللمؤمنين من شيعتك ، وآليت على نفسي  
بمرتني وحلالتي وعلوي في رفع مكاني ان من وقع في ذلك اليوم على أهله وأقاربه لأرى  
في ماله وعمره ولا عتقه من النار ولا حملت سبعة مشكورا وذمه معقورا وأعماله مقولة ،  
ثم قام رسول الله ﷺ فدخل بيت أم سلمة فرحب به وأما غير ذلك في أمر الشح  
الثاني حتى أتته بعد رسول الله ﷺ ففتح لشر وأعد الكفر والإرتداد عن الدين  
وحرث القرآن

اقول وذكر صاحب الاستيعاب وهو من رجال العامة ، قال ذكر الوافدي قال أخبرني  
بافع عن أبي يعين عن عامر بن عبد الله بن الرسر عن أبيه ، قال عنوت مع عمر بن الخطاب  
ال اسوق وهو مسكى على يدي ، فلفيه بولؤة علام المعيرة من شعبة فقال ألا نكلم مولاي  
يصع عني من حراحي ، قال كم حرك قال دسار قال ما يرى ان فعل إرتك لعامل محسن  
وما هذا بكثير ثم قال له عمر ألا يعمل لي رحي قال بلى قال فلتما ولي قال بولؤة لا عملن  
لث رحي فتحدث بها ما بين المشرق والمغرب قال فوقع في نفسي قوله فان قلت كل في الداء  
لصلوة الصبح وخروج عمر الى الناس قال ان الرحر دنا في مصلاي وقد سطع له نور  
لؤلؤة فصر به بالسكس ست صعبات إحداهن تحب مرتته هي قلبه ، فصاح لعبد الرحمن  
بن عوف فقال قم فصل الناس واحتملوا عمر فقالوا له لم لا تولي الخلافة لعلي بن أبي طالب  
قال بن ولوه لأجلح (١) سلك بهم الطريق المصتمم يعني علي بن أبي طالب ، وقال له أبيه

(١) جيع جيعا حصر شعره عن جاسي رأسه فهو أجح



ما يسمعك أن تقدم علينا قال أكره أن أتجملها حيا وميتا أقول أنظر الى هده الحروب  
والاعتذار والإقرار منه حال موته بأنه قد كان متحفظا للخلافة غير قابل لها وإلا فلو كان  
من أهلها كان أعرف بمواقفها ، ولا كان يحتاج الى ذلك التلميس المدكور في حكاية لشورى  
التي خربت ساء الإسلام وهدمت أركان الدين وأحرمت سيد الموحدين حيث قال في حطبة  
الشقيقة

اما والله لقد تفضتها فلان وأنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من برحى  
يسعد عسى السيل ولا يرفى الى الطير فعدلت دونها ثوبا وطوب عنها كشفا وهدفت  
أرائى بين أن أصول بيد حدة ، أو أصبر على طعية عماء بهم فيها للخير ويشيب فيها  
الصبر ويكنح فيها مؤمن حتى يلقى ربه ، فرأيت أن الصبر على هاتأ الحصى ، فصرت  
وعلى ليس قدى وفي الحلق شعى ، رى ترائى بها ، حتى مضى لأولا لسيله فذلى بها  
الى فلان بعد

نور

شأن ما يوصى على كورها ٥٥ ويوم حسن أحي حابر  
فيا عجايبا هو يستقبلها في حياته أدها لأحر بعد وده ، أشد ما تشغل امر عجا  
فصبرها في حوره حشوا بعلط كلمها (١) ويحش مشها ، ويشتر العذر فيها والأعتذار  
منها فصاحب كز ، كد لصعبه إن شق لها حرم وإن سلس لها تعقم فعلى الناس  
لعمرك الله بصط وشماش وثبور وإعتراس ، فصرب على طول المدة وشدة المحنة ،  
حتى إذا مضى لسيله حملها في جماعة رغم أنى أحدهم ، فبأته وللشورى منى اعمرس  
الرب فى مع لأور منهم حتى صرت ثورن إلى هذه القطائر ، لكنى سمعت إذا أسقوا  
وطرت إذا طار واخصى منهم رجل لصعبه ومال الأحر لصهره مع هن وهن إلى أن  
قام ثالت القوم راصحا حصته ، بين شله ومعتله وقام معه بوأبيه يحصون  
مال لله تعالى خصم الأيل سته لربيع إلى أن ينكت عليه قتله وأحمر عليه عمله وكت  
به بطنه فما داعى إلا و لناس كعوف الصنع إلى يشالون على من كل حاب حتى ،  
(١) لكنكم سمى اجرح كانه يقول خشوسا بخرج خرجا عسها وهى سفة :  
كلامها بالصم الارمر العليظه



لقد وطنى الحسان وثنى عطافى مجتهدى حولى كرىصد العلم ، فلما نهضت بالأمر  
نكتب طائفة ومرفت أخرى وقسط آخرون كتبهم ثم يسمعون كلام الله سبحانه حيث يهول  
تلك لدار لاخرة تحسبها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساد والعاقبة للمتقين  
بمى واقه لقد سمعوها ووعوها ، ولكنهم حلت الدنيا فى أنفسهم ورقيم ربحها ، ماوالذى  
صدق الحق وبر السمة لولا حضور الحاضر وقيام المحنة بوجود الناصر وما خدافه  
على العلماء ألا يقرؤا على كطه طالم ولا سب مظلوم لأثقت حينها على عارم ،  
ولمقت حرها بكنس أولها ولا ليعم دنياكم هذه عندي أزهد من عطه عر (١) فار  
وقام اليه حل من أهل التواد عند بلوغة الى هد ، الموضع من خطبه فبأوله كتاب  
فأول سطر فيه فلما فرغ من قرائته قال له ابن عباس مى واقه عه ، امير المؤمنين  
لو إطررت مقالتيك من حيث أميت ، ها ههات يا ابن عباس تلك شفقت هدرت ثم  
قرت قال ابن عباس واقه ماأنت على كلام قط كسى عسى ذلك لكلام ن لا يكون  
أمير المؤمنين عليه السلام بلغ حيث أراد منه

أقول لا بد من ما فى هذه الخطبة السمة من الدم لمن تقدمه من السلف ومن يكون  
على مثل هذه الحال كيف يكون قد رضى دنى بلر وصاحبه وما بينهما طوعاً كما يقول  
جماعات العامة ، ومن هذا ذهب بعضهم الى أن هذه الخطبة من نور التدرى (هـ) جامع  
نهج السالكة ، ويرى هذا القول أن صاحب كتاب معاني الأخبار قد نقلها مسنده  
ومفسرة تفسير الحسن بن سعيد العسكري وهو من أعيان الجمهور ، وتاريخ وفات صاحب  
كتاب معاني الأخبار قبل ولادة المرصى أخى الرضى الذى هو أكبر من الرضى رحمه الله  
تعالى ، وقد نقلها صاحب كتاب العاراب مسنده تسامدهم ، وتاريخ الفراع من ذلك الكتاب

(١) دل الشرح مع عدد عطه انحر ما ستر من أعيا كالخطبة عطط تعطط من باب صرب غير أن  
أكثر ما يميل ديت في السمة والاشهر فى عصر النسخة بالون نقل ماله عافط ولا ناقط  
أى امعة ولا عر كد ، يقال ماله تابعية ولا داعية و العطه الجمعه أيضا لكن الايقى مكلام  
أمير المؤمنين عس هو ما تقدم .



يوم الثلاثاء ثلاث عشرة خبون من شوال سنة خمس وخمسين وثلثمائة وهذه هي السنة التي ولد فيها المرحى الموسوى ، وهو كبر من أخيه الرضى كما عرفت وقد اعترف ابن أبي الحديد في الشرح أنه إطمع عيب في نسخة قاي يعب قبل ولادة الرضى مع أن طيفه كالأمة <sup>بالباء</sup> لا يطمع على من له أدب معروف ، فليعلم اطلاع قاي كالأمة <sup>بالباء</sup> كما قيل فوق كلام المحلوق وتحت كلام الحالين وخيئذ فلا بأس بالأشارة إلى حلها ، فاعطها وإلا فوسط الكلام فبها يحتاج إلى كتاب بالمراد

قوله <sup>بالباء</sup> أما والله لقد تفتتها فإلا ، يعنى أنكر ليس الخلاف متخافاً لهم وليس هو من أهلها وقوله <sup>بالباء</sup> محل القطب من الرضى ، معناه أن مدار الرضى ومسط عملها إنما هو على القطب ولولاه لكان الرضى صخرة موصوغة سمي صخره لا يمتنع بها بوجه من الوجوه وقوله <sup>بالباء</sup> سجدت عني لتسل شنة عبوجه وحيدته الوصله إلى لتأس بالماء الحدي من المحل المربع إلى المكان المصغر من الأفراد ، السنين عبوجه ومضافه

وقوله <sup>بالباء</sup> ولا ترقى إلى الظاهر معناه أن الأمر لو أن ذلك كان إلى بي درج من درجات كماله لم يبلغه ، وهو من شنة المفعول المحسوس ، وقوله <sup>بالباء</sup> فسدت ده ، دوبا وطوبت عنها كشفاً ، معناه أنني أحتسبى من الخلاف توباً لم تطأها ، وكذا طوبت عنها كشفاً معناه أنني أعرض عن طلبها إغراماً ، الشرح هو أحسنه

وقوله <sup>بالباء</sup> وضعت أنى من أصول صد جداء ، وأنصر على طحية عماء ، معناه تى شرعت أنظر وأتأمل من أن أصول يده مخصوغة ، وهو كناية عن قلّة التصبر والمعين وطمحه لتسله لطمحه السوداء ، وهي خلافه الثلثة كما قال تعالى أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض ، إيا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ، وقد ورد في الحديث تفسير الظلمات بحالاتهم ، وقوله <sup>بالباء</sup> بهزم فيها الكبير ، يشقها الصغر معناه أن لكبر يسرع إليه أنهم لم يسمعون يسرع إليه أشيب بسبب هذا الصغير أعماه ويبدخ فيها مؤمن حتى يلقي ربه فالدخ السمر أى يؤمن ببعض مذهب في هذه المصحة إلى أن يلقي ربه



وقوله عليه السلام عبي هاتنا أحقني أي على الفضة دلي فصرت وفي العين قدي وفي الحلق شحني ، الشحني ما اعتزم في الحلق من عظم وجره والمراد به ما المصصة المأخوذة من لديد الأكل والشرب وقوله عليه السلام أرى تراثي فيها ، التراث الميراث والمراد به الخلافة فأتتها ميراثه من النبي صلى الله عليه وآله والمراد به ما هو أعم من تناول ذلك والعولي ، فانه بعد فاطمة عليها السلام صار ميراثه قوله عليه السلام حتى أدعى مني لا وكل وهو بوبكر لسببه فأدلى بها إلى فلان يعني أنه دفعها إلى عمر بن الخطاب والنصف والوصفة وقوله عليه السلام شتان ، البيت وهو للأعشى يقول تفرق ما بين يومتي يوم سروري وهو ما دعيت لأخي حبان ، ويوم شدتي وركومي على من دعى في الراي والفقار فهو عليه السلام فداسعه هذا لومعه يوم فرحه لما كان بديمه النبي صلى الله عليه وآله ويوم تمه وهو يوم كونه لمشاقق والحروب وحده بالامعان ونصير

وقوله عليه السلام عبي عبي ، هو استقبالها في جنونه إذ غلبها لآخر بعد وفاته أي قوم تصدوا عبي بين أوقات بوبكر يقولون أقبلوني فقلت بجركم وعلى فكم رواه الجمهور عن أبي بكر ، إذ غلبها لغير بعد وفاته ، وفي هذا دلالة على أن ذلك لا يستقام كانت حذقة منه ، ومن ثم قال بعض المحققين معنى إسماعيله الأمر بعدل على بني أبي طالب عليه السلام ، يعني ما دام علي فيكم موجوداً فأن لم يجركم أقبلوه حتى أكون أنا المدعى من غير مدافع ، وفي هذا دلالة على مدافعة أبي بكر للنبي صلى الله عليه وآله لأنهم يرفعون أن النبي صلى الله عليه وآله مات ولم يوس إلى أحد ، ولرب أن هذا باعقادهم كان هو لأولي حتى لا يجر أحد ، فموتها إلى الأمر فمدف لم يصح أبو بكر مثل صفة بوبكر لا خلاف بين وقوله عليه السلام لشدة تشتر أصرع ، شدة عليه السلام الخلافة داف لها صرعان وكان كل واحد منهما أحد منها ضرعا لنفسه بطلبه

وقوله عليه السلام تسرها في حومة حشا الحومة ، الطبعه والمراد أن صاحب ذلك لطيفة به تلعب القلب وقوله بولط كتمها معناه أن ذلك لطيفة بعظم حرجهم وهو كمد عن يدائه ، المؤمنس ويكثر الضار فيها أي يقع في الأحكام الشرعية في من حذره



عشار كثير وهو العلط في الأحكام حتى كان يصدر من كثرة أعياطه قوله كل الناس أئمة من عمر حتى المعذرات تحب الحال ، وقوله لولا على لهلك عمر في سبعين موضع قوله **عليه السلام** صاحبها كراكب الصعنة ان أشق لها حرم وان أسلس لها فتحم يقال شق العير يشقه أي كفته مرماه حتى ألزق دغراه بقادمة الرجل ، والمعنى ان صاحب تلك الطبيعة العنيفة التي يكثُر منها العشار في الأحكام ولا عذار عن العلط في المسائل كراكب الصعنة إن كرها مرماها حرم أئمة وشقه لأئمة لا تنف بسهولة ، وان رضى لها الرمام أسلسها فتحم في أوديه الهلاك ، وهذه طبيعة المتخلف انما مع آتته لم يرد كفتها وهي كالقفة الصعنة فلا حرم يموت به في وادي الصلال

وقوله **عليه السلام** مضي الناس لعمرانه حط وشماس وتلون وعراس ، مضي على لمجهول بمعنى أبلى قال منى بكدا أبلى به ، والحط مضي الشعث والشقاش الإمتناع عن قبول الحق بسبب تساويات عمر ووساوسه لهم ، والتلون عدم الثبوت على هيئة وصفه وحده ، والإعراس المصح والأصل فيه ان بطريق إذا عتس فيه داء أو غيره منع لسائله من السلواة ، وهو قد اعترض لهم في طريق الحق فمعههم عن سلوكة قوله **عليه السلام** قصرت على طول المدة وشدة المعصية حتى إذا مضى لسبيله جمعها في جماعه رغم اني أخدمهم

وطول مدة خلافتهما هو ان مدة خلافة أبي بكر ستان وستة أشهر وأيام ومدة خلافة الثاني عشر سن قصر عليها فلما أردا فقه ان يقصه الى ما مثله من ألم العذاب حمل عمر الخلافة في ستة رجال وجعل عليا **عليه السلام** منهم ، وهم على **عليه السلام** وسعد بن بن وقاص وعبد الرحمن بن عوف والزبير وطلحة وعثمان ، ودعا ابا طلحة ردي بن سعد الأصباري فقال له كن في سبعين وخمسين رجلا من قومك فاقبل من أبي أن يرعى أن يكون من هؤلاء الستة ، وان خضعتوا ، والحق في القوم الذين منهم عبد الله بن حمز بن عوف ، فدار الناس لعلى بن ابي طالب **عليه السلام** ذهب لأن من مالا لأن عبد الله بن حمز كانت معه وبني عثمان مصاهرة وأموار توجب أنه لا يجتهد عليه أحداً فقال علي **عليه السلام** أنا أعدم ذلك ولكن أدخل معهم في لشورى



لأن عمر قد استصلحنى الآن للأمامه ، وكان قول من فى إن رسول الله ﷺ قد قرأ إن النسوة  
والأمهات لا يستعلمان فى بيت واحد ، وأتى أدخل فى ذلك ليظهر أنه كذب نفسه لما  
روى أولاً ، وكان قصد عمر من هذه لشوى قتل على بن سفيان <sup>الأنصاري</sup> لعلمه بأنه لا يطيع  
عبد الرحمن بن عوف ، فانظر الى شدة عدونه <sup>عنه</sup> ، عليه السلام ومن حملته مكانه  
فى هذه الوصية أنه لم يمس الى يده عبد الله بن مسعود ، بل له فى ذلك قدر ، أنه لم يعرف  
بطلق روحته فاحب أولاده الحلافه وكان جرحه <sup>عنه</sup> على الناس وعائلهم على قول  
أشورى

وقوله <sup>عليه السلام</sup> فإنه ولا تشورى منى . . . . . فى مع لاول حتى صرت أفرس  
الى هذه المنظار ، أى صارت أمتامعت وسمت ، محض من شدة لشورى ومشتتها  
بارب ، وابن أما من الشورى وهالى ولشورى . . . . . عرس لشى فى بمساواة أى بكر  
حتى قرى عمر من هو أدبى منه ومن <sup>عنه</sup> ، لأن قول <sup>عليه السلام</sup> لكنى سعت إدا  
أسفوا وطرت إدا عاروا ، نصف الرجل أى . . . . . مدق الأمور وهرب من صاحبه وطلب  
الأمر لذته ، والمعى أنهم حين أرادوا الأمر والحكمة فاعينهم فبهم من القبل وطرت  
معهم الى مطالبهم لقا طاروا ، فته أيضاً

قوله <sup>عليه السلام</sup> فصلى منهم رجل أصعبه أى عار رجل من أهل الشورى وهو سعد بن  
أبي وقاص من لحق الى لباطل الحفلة وحسده لعلى <sup>عليه السلام</sup> فقال عنه الى عثمان ، ومال  
الآخر لصبره مع من وهى <sup>عنه</sup> مبارار رجل الآخر وهو عبد الرحمن بن عوف لمصاهرة  
بينه وبين عثمان مال اليه لأنه كان روحاً لأخت عثمان من أمه ، وهى كنبوم بنت عصفه  
بنى معط ، وهذا المثل اتصال لمجرد لمصاهرة بل كان معه شئ من العصب والحسد لعلى  
<sup>عليه السلام</sup> وهو المراد بقوله وهى وهى مع شئ وشئ

قوله <sup>عليه السلام</sup> الى أن قام . . . . . لغوم ناهى حصيه بين شيله ومغلفه . يعنى حتى  
يدعو عثمان وقام دمر لحالفة مستحاج . . . . . به من العصب والحسد ، أو من الأكل والشرب  
والسبيل الروث و لمسلف الأكل ومعا أن عرس عثمان وحاحته الأكل والروث



یعنی یا ککل و پروت .

وقوله عليه السلام وقام معه سوابقه يحصمون مالا لله تعالى حصم الال سدا لمع أي  
يتفق مع عثمان جوابه وهم سوابقه عند الشمس ما كلون مالا لله تعالى من غير مالات  
كأكل الابل سات الرمع ، كان يصرف ماله لله تعالى على نفسه وعلى قاربه حتى أنه  
أعطى منه نصاره اعمائه ألف درهم حتى وصل لأمر لي أن قال له لمهاجرون ولا نصار  
إمّا أن تحلج نفسك من الخلافة أو تقتل فاحذر فقتل على حلق نفسه فقتلوه ، وكان مطروحا  
في حديق اليهود الى ثلاثة أيام فلا يستحدر أحد دفعه ولا يقدم أحد على ذلك خوفا من  
المهاجرين والأنصار ، حتى بهه دو قته و دقوه ، وقيل كان مطروحا في مريه اليهود  
ثلاثة أيام حتى أكلت لكل إحدى رحيبه فستادوا عانا عليه السلام فزن في دمه ، وهذا  
الذي في المديحه هو عثمان بن مظعون لأعوان بن عثمان ، فان قبره لأن عمر معلوم

وقوله عليه السلام الى أن ابتكت عليه فله وأحمر عليه عمله وكت به حسنه ، تحت  
هو انقص والبطه كسر لا ككل قوله عليه السلام راعى الاول ان الى كعوف الفح يشاؤون  
على من كل حدب حتى تغد وطى لحساب وشو عطفاي أي عصى من مثل هذا الأمر  
وهو إجماع الناس على يعنى و نوالهم و دحامهم مثل عوف الصبيح وشاؤون بمعنى  
يصوبون على كما يصاب الماء وشق عطفاي أي شق حذاءه من كثره يردحام الناس

وقوله كرسنه لعمري أي كاختراع لعمري حول راعيه وقوله عليه السلام فاستطاعة  
ومرقت أخرى وقصد آخرون أي نفس سعيهم وهم أهل البصر ودرج أخرى وهم أهل  
المهروان وقصد آخرون وهم أهل صفين وقد أحمره لعمري عليه السلام بقوله عليه السلام استقتل  
مدني الدائس والغاسطين ، المدافين ، يوم العاصه والحاصه قوله عليه السلام لولا حصور  
الحاصر وقيام الحجة بوجود الباصر وما أحدثه على العلماء ألا تشاروا ، على كصد طالم  
ولاسع مظلوم ، أي لولا حصور الحاصر لأجل سعي وقيام ، حجة على نسب وجود  
المعين والباصر ، ولولا ما أحدثه على العلماء أن لا تشاروا أي لا تلتوا ، ولا يبدوا ، على  
عدم الطالعين والكثرة بالكر لعمري وشئ يعترى من إله البطل ولاسع مظلوم أي



على جوعه ونعمه الذي أصابه من ظلم الظالم

قوله عليه السلام لأتقت حبلها على عاربها هو جواب الشرع في لركت الخلافة والأمة  
ولأتقت رماها على طهرها قوله عليه السلام وأصبحت آخرها بكأس ولها أي لحليهم بشرى  
من كأس الحرمة والعبالة بعد عثمان كما شربوه أو لا في زمن الثلاثة وقوله عليه السلام وتلك  
شفقة هددت ، الشفقة بالكسر شئ كالشربة يخرج من البعير من فيه راح ، شبه  
هذه الحطة بها لأنها إنما صدرت منه حين هاجب عنه الشريعة من ظلم الظالمين (١)  
وأما الكتاب الذي دفعه لرجل لي امرأته من عليه السلام فروي أنه قد كان فيه  
عدة مسائل منها أنه سئل ما الحيوان الذي خرج من طئه حيوان آخر وأمس بينهما  
بمس فحذانه نأته يومين من عليه السلام خرج من طئه الحوب ، ومنها ما شئى لدى فليله ، أح  
وكثيره حرام ، فقال عليه السلام مير طالموت لقوله تعالى إلا من عترف عرقه يده ومم ،  
المدادة التي إن فعلها أحد يستحق العقوبة وإن لم يفعلها أيضا يستحق العقوبة فأجاب  
بأنها صلاة السكرى ، ومنها ما لطائر الذي لا يروح له ولا أهل ولا فرع ، فقال هو طائر  
عيسى عليه السلام في قوله تعالى وإن يخلق من الطير كهيئة الطير ما يصدق وقد

فليظروا في هذه الحطة وما اشتمل عليه من الشكاه من تقدمه ، ولعل المعجب  
من جماعه المداهن كيف أخذوا عليه وعمر وكف جمعوا بين حب علي وعمر في قلب  
واحد مع أن أحدهما مقار لا يجتمعان أبداً كما سألني تحفة ، وأعجب من هذا دعواهم  
حب عيسى ومعاوية واعتقادهم الحر في كديهما مع أن كل واحد منهما قد كفر الآخر  
واستحل قتله ، ولعمري لو سأل معاوية في حرب من من قتل عيسى عليه السلام لقتله الله  
كما أن ولده الحنث لقائمه من قبل ولده لعن عليه السلام قتله وأمر جرحه ومن  
فعله الشيعة ، ولكن جوابهم أنهم معتمدون قد أحض واحد منهما ، ويقولون المحطى  
هو معاوية لكن المعتمد المحطى لا عمار عليه في اجتاده لحط

(١) وسيت هذه الحطة الشريعة بالشفقة لقوله عليه السلام فيها أنها شفقة هددت

ثم قرئت .



فشول لهم أو لا، معاوية كان أعلم منكم بأحوال علي عليه السلام ويستحقاقه، الخلافة لأن الخلافة عند كافة المسلمين طريق ثبوتها، أمّا النصارى كما يقوله الإمامية والاحماع كما تقولونه أنتم، بعد قتل عثمان لم يحصل إلا تفريق والبيعة إلا لعلي عليه السلام فهو بعد عثمان خليفة واحد الطاعة باجماع كل المسلمين ومعاوية كان أعرف بهذا الأمر من كل أحد، وقد رويتم أنتم في أحدكم عن معاوية طرقاً وأفراداً عنده، ويظهره يستحق علي عليه السلام الخلافة دونه وكذا علم أكابر أصحابه مثل عمرو بن العاص وشعبه كما رويتم في كتبكم عن عدي بن زطاة قال قال معاوية يوماً لعمرو بن العاص يا أبا عبد الله أيتها أدهى قال عمرو، نا للبيعة وأنت للروية قال معاوية فصيت لي على نفسك ونا أدهى منك هي البيعة، قال عمرو، فنهضت في ذلك يوم فمت لمصاحف، فقرأ بها علي بن أبي طالب عذبه فلا سألت عن شيء تصدقني فيه، قال والله إن الحديث لم يصب من عفا عذاب أصدقك، فقال هل عشتني عند مصحفي قال لا فإن يلي والله لقد عشتني أمّا أنى لأقول في كل الموطن ولكن في موطن واحد قال، نى موطن هذا قال يوم دعاني علي بن أبي طالب للمسيرة فاستشرتك فعبت ما ترى يا أبا عبد الله فقلت كفوكم فأنشئت علي بن أبي طالب تعلم من هو فعلت أشرت عشتني قال، نى مير المؤمنين دعاه رجل لي مباركة عظيم الشرف حليل البصر فدخلت من مدبره على إحد الحصىين أمّا أن تقاتله فتكون قد قتبت فسال الأقران ويرداده شرفاً إلى شرفك ويحلون ملكك، أمّا أن تجعل إلى مرافقة لشهداء وإصالحين وحسن أولئك عذرهم قال معاوية هذه أشر من الأولى والله نى لأعلم أنى هو فنتلته وحدثت الناس ولو قتلني دخلت لما قرأ لعنوه فاحملت على قتاله قال لملك عظيم ولن يسمعها فتلى أحدكم فهدى عراف صريح من معاوية نأ علينا عليه السلام هو انه ائيل للخلافة وهي له

وقد قال له عمرو بن العاص قصيدة (١) في وصف حاله مع معاوية لما وعد معاوية

(١) هي القصيدة المسماة بالحلحبه كتبها عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي سفيان في جواب كتابه إليه بمصر وبعثه على أساعده وما سمع معاوية هذه الإبيات ✽



إمارة مصر وكتب عليه أولها

معاوية الحال لا تجهل

إلى أن قال

وعلمتكم كشت سوا انكم  
وقلت لكم ان تشبوا لرماح  
ولو لاي كشت شبه الساء  
حلمت الخلافة من حيد  
و تسنن فيت يا اس اللام  
ولا لك فيها ولا فزة  
ورقتك اليسر المشعر  
وكم قد سمعت من لمصطفى  
وهي يوم هم رقي مسرا  
واصبه أمره المؤمنين  
وهي كفة كفة معلب  
ومن كتب مولا هذا حتى  
فوال موله ساء الحال

إلى أن قال

فان قيل بكمما منه

وعن متن العنق لا تعدل

لرق العصفرة العقل  
عليها المصاحف بالقصائل  
نعاد لروح من المرسل  
كحل العار من الأرجل  
كلس الحوائيم في لأمل  
ولا لجندوك من أول  
بالا حديس ولا مدخل  
وصاد موصد في علي  
وبلغ و لصحب لم ترجل  
فال بها شرف الأندور  
سادى باسم المرير لعل  
على له الان نعم لولي  
وعاد معادى أحي المرسل

فان الحسام من لمحل (١)

١٢ لم يتعرض له بعد ذلك وسمى به بعضه لما في آخرها

(في عني عنق الحجل) من مصر بطرس انرج ١٣ من ١٢٩ ط مصر  
و بمحل العرس بصير حلي فياء اي لدور وعل ينك لفصدة برمتها حصرة املاء  
كبير شيخا الامسى دم طنه في كفة الميم بغير (العدير) ح ٢ من ١١٤ وذكر ترجمة  
عمروس العاص بن وثل لاسر اس الاسر شامي معبد و ل معبد في ابحالة و لاسلام واحد  
دهات العرب الحبس لدى منه يدب لفر وله تعود انظر من صبعة (١٢٠) لى (١٢٦)  
تجد ترجمة مفصلة على نحو التحفيظ والتحليل  
(١) المنجل بكسر الميم عاصد به الزرع .



وَأَمِنَ الثَّرِيًّا وَثِيْنَ الثَّرَى  
وَقَدْ مَدَّ تَدْرُقُ دَرَى النِّعَامِ  
وَأَمِنَ مَعَاوِيَةَ مِنْ عَلَى  
حَدَارٍ (١)، الْعَصْفَرَاءُ أَصُولُ

وعلى نحو هذه الآيات من مدح علي عليه السلام ودم معاوية وهي قصيدة طويلة قال في آخرها

فَإِنْ أَكَّ فِيهَا بَلَعْتَ الْمَاءَ  
فَعَلَى عَقِي عَقَى الْحُلْحُلِ

وأما ثانيا فلا أن اجتهد معاوية قد قبل في معركة وحده على ما تقدم ستين ألفاً من عسكره وعشرين ألفاً من عسكر علي عليه السلام فإدا كان صاحب هذا الاجتهاد معذوراً فلم لا تعدوا الشيعة في زمن عمر وصاحبه من محبديهم قد احتسبوا في حواء هذا السب واللعن وحوادثه بل ربما صرح بعضهم بوجوبه وتوجيهه أن قد سبحانه قد كلفنا بالتوحيد ولا فرق بالرسالة والامامة من هذه التثنية من أن كان الدين

فدما التوحيد فهو من كتب من إيجاب وسلب تحمعهما كلمة التوحيد وهي لا إله الا الله ، فاما من قال ان الله إله ولكن لمشارك فهو مشرك ليس بمسلم بالإجماع ، وكذا رساله النبي صلى الله عليه وآله من كتبه من إيجاب وسلب ايضاً ، وهو ان نجا سول الله وأن من ادعى الرسالة غير لم يسبى مثل مسيلمة الخدب وبعوه ، ومن شرار منبهها لا يكون مسلماً ايضاً وكذلك الامامة تدعى لهما في المركب ، فيجب على القائل بها ان يقول على هو الخليفة والإمام وأن من ادعى خلافه عره ليس بامام ، ان هو كاذب فكما يجب على التثنية من الأصنام ولعنها ولعن من اتبعه ، وله وكذا بعد الثرى من مسلمة ولعنهم يجب ايضاً الثرى واللعن على من ادعى الامامة وله لها باهل فكما عذرتم معاوية في ذلك الاجتهاد الذي سبك فيه الدماء تعدوا الشيعة في هذا الاجتهاد وان كان خطاء ولا يقولون بان من ثبت الله ليس واحداً من الخلفاء الثلاثة وحب آخره لأن هذا معصم محسن عماد ونعصت فان معاوية سب علياً عليه السلام على المنابر وقذف فاطمة واستقر ليس والقذف ثمانين سنة لى خلافه ابن عبد العزير حتى كان هو الذي رماه بلطائف لحنل



فاد، حذر مثل هذا بالإحتياط حذر للشيعة ما قلناه أيضا بالإحتياط

ومن العجب أن كل متحلف من خلفاء الجور قد راد على الأول في مخالفته للنبي ﷺ أمّا أبو بكر فقد حاله بالنصر على عمر و منهم برعمون بن النسيّ عليه السلام لم ينص على أحد وأمّا عمر فقد حالف النسيّ عليه السلام وحالفه شعبة الأسكري أمر الشورى بل كان الواحد عليه متاعه أحدهما، وأمّا عثمان ومعاوية فقد راد على لكل ولست شعري إذ كل صلاح الأمة في ترك النص على واحد منكم كما تقولونه بالنسبة لى النسيّ عليه السلام فكيف أبو بكر لم يراع هذا الأصل ولم يترك النص على عمر إقصد يا نسيّ عليه السلام ما هذا إلا عجب عجيب وأمر عريب

ومما يناسب هذا المقام نقل حديث وشي من الأئمة أمّا الحديث فقد روه رئيس المحدثين محمد بن يعقوب (هـ) بإساده إلى يونس بن يعقوب قال كان عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام جماعة من أصحابه منهم حماد بن أبيان وهشام بن سالم والعتيبار وجماعة من أصحابه فيهم هشام بن الحكم وهوشاب، قال أبو عبد الله عليه السلام ما هشام قد ليك يا ابن رسول الله قال ألتجدي كيف صنعت مع عمر بن عبد وكف سألته قال هشام جئت فذاك يا ابن رسول الله بشي أحدثك وأنت خير ولا يعمل لسانى من يدبك فقال هو عداقة الصدوق عليه السلام أرا أمركم بشي فعلوه قال هشام بلعى ما كان مع عمر بن عبد وحلوسه في مسجد لصره وعظم دنت على فمرحت اليه ودخلت البصرة في يوم لعممه فثبت المسجد فاداً أنا بخلفه كبيرة وإدأ أنا معمر بن عبد الله شمه سوداء من رر بها عن صوف وشملة مرتديها وادس سألوته فاستمر حب الناس ففرحوا لي ثم قعدت في أحر القوم على ركسى ثم قمت أتها، لعلم أنا رجل عريب أنادى لي فـ لك عن مسألة، قال نعم قال قلت له ألك عين قال يا بني أى شئى هذا من السؤال فقلت هكذا سألتى فقال يا بني سل وان كانت سألتك حقيقا، قلب أحسى فيها قال فقال سل قلت أبت عين قال نعم قلت فما ترى بها قال لألوان والأشعاص قال قلت ألتأنت قال نعم قال قلت له فما تسمع به قال أغرف به طعم الأشياء، قال قلت ألك لسان قال نعم قلت فما تسمع به قال أنكلم به



قال قلب اوك قد فار نعم قلت وما تصعب به قال اسمع به الأصوات . قال قلب اوك يد فار نعم قلت وما تصعب بها قال أنطق بها قلت الك قلب قل نعم قلت وما تصعب به قال أمتيز به كل ما ورد على هذه الحوارح ، قال قلت فليس في هذه الحوارح على عن القلب قل لا قلت وكيف ذلك وهي مصحفة سلمة قل يدنى أن الحوارح . شئت في شئ شقته وأتته ورقبه أو سمعته أو لمسته . ذه الى القلب وسعر ليس وسطل الشك قال قلت إسماء أقدم الله القلب شئت الحوارح قل نعم فار فمب يدنا عروان أن الله تبارك وتعالى كره لم يترأ حوارح حتى حصر بها يما يصحح لها الصحيح ونقص ما شك فيه ويرزق هذا لعالم كلكم في حيزهم وشئهم ونقص لك يما الحوارح تردالة حشرت وشئت قال فسكت ولم يقل شيئا

قال ثم لم يلبث الى قصر رب هدم فقلت لا فقال لي أحلسمه قلت لا فار فعن من قلب من أهل بدو فقل أو هو صقى اليه وفعدى في مجلسه وما طق حتى فمت فصحى نوبع الله يا شيخ ثم فار ما شام من علمك هذا ، قال قلب دان رسول الله حرى على اسامى فار يا شام هذا وأتته ما سوب في سوب براهم موسى

أقول من الأور العريضة أن واحد من جماعت المسلمين لو كان صاحب ولا وعال وطعام فمات ولم يوص الى أحد يشاء من أحوالهم ؛ سقط أموالهم لخدمة العلاء من أهل عصره كما هو المعروف الآن . فمف ج لمسى شئت نخرج من الدنيا ويدع هذه لأمة النشرة لأرى ولاداع ولا وصى ولا ولي . أن هذا من لأمر الطراب

وإنما لأشعاره في الشيع لعالم يعامل لشيخ صالح الحرثى كمال الشيخ المحقق حاتم لمجتهدين شيعنا الشيخ م ، ليس نعمه الله برحمته كتابه هذا العظيم ، م فو ، سدى وسدى ومن عليه صداقة وأهل بيت مولى ومعتدى في هذه لأيت لدم من لتواصب بترافق أسداهم و حرب دهرهم ، فالملوك من أناسكم الفاحرة ولطفكم الظاهرة بشرف حاتمكم بحوب منظوم تكسر سورة هذا لتواصب وشبهه وأمثاله من اضاعة ، صرافه بكم الإسلام بمحمد وآله الكرام يقول .



أهوى علينا أمير المؤمنين ولا  
 ولا أقول إذا لم يعطيا قدكا  
 الله يعلم ماذا ياتيان به  
 يوم القيامة من عذره واعتذر  
 فاجابه الشيخ بهاء الدين طاب ثراه الشفاعة وحده إنتمت أسبأ الأح الفصل  
 سمى الوصى الأئمة الرضى والدكى أظن الله بفك وأدام في معارج لقرارة لا جوابه  
 عما عذر به هذا المحدول فقامت التماسات بالقول وحطت أقول

يا أئمة المذعى حب الوصى ولم  
 كذبت والله في دعوى محبته  
 فكيف تهوى أمير المؤمنين وقد  
 فان تكى صادقا فما طقت به  
 وذكر النص في حرم وبسته  
 أئيب تسمى قيام العبد في فذك  
 إن كان في عصب حق الطهر فاطمة  
 فكل دس له عذر عذاه عذمه  
 فلا تقولوا لمن أئيمه صرف  
 بل ساء جوء وقولوا لا يؤاخذهم  
 فكيف العذر مثل الشمس اذ برعت  
 لكن ليس أعواكم وصيركم  
 عسى يكون له عذر إذا اعتذرا  
 والأمر مدّ صبح كالصبح اذ طهرا  
 عسى وصمّا فلا سمعا ولا بصرا

وحيث انتهى الحال الى هنا فلا بأس بذكر يوم العذير والكشف عنه

### ﴿ نور فديري ﴾

تصغر حكاية يوم العذير وعسى النسي عليه السلام فيه على عليهما السلام بالحلاوة والإمامة  
 أعلم أنّ ليس من الله ومن رسوله عليه السلام على أمير المؤمنين عليه السلام يوم العذير مقف



تو، من عند شعبة أهل البيت عليهم السلام فقلوبهم عن أئمتهم المعصومين عليهم السلام بالأسيانيد  
 المتكثرة حتى بلغ حد النواتر وأهل البيت أدى بما فيه كما أن أهل كل امام هم أعلم  
 بأقوال إمامهم من غيرهم، فإن أصحاب أبي حمزة أعرف بمنهج أبي حمزة من أصحاب  
 الشافعي، وكذلك أصحاب الشافعي أعرف بمنهجه من غيرهم، وأما مجالسهم فقد اختلفوا  
 في لتعصبي عن يوم العديري، فمنهم من ذكره رأساً وقار إن ذلك العام قد كان على عليه السلام  
 في اليمن أرسله لسي عليه السلام ليعرض الحرية من نصارى، حرى، فهذا قد أنكر يوم العديري  
 من أصله وعدا هو الذي ذهب إليه أكثر متأخريهم وبعضهم قال بولكن قدح في دلاله  
 لأنهم على النص بتأويل ركيك سيأتي إنشاء الله -

وأما الجواب عن بقاء الظاهر، أنه غير محتاج إليه لأن الأحكام الشرعية إنما  
 وصلت إليها وإليهم من صاحب لشرع بأحبار الأئمة ووجت عليها العمل بمعصومها  
 وحرى العديري قد نقل بالنواتر إليها إليهم من طرفها فهو إجماعي، ومنها من طرفهم  
 فمن جلع حين التعصب من عقده ولم يلبث على أنها وحدها إجماعاً على أمته يظهر أنه  
 تو تروها، أيضاً، وقد استعقب علماءهم في يوم العديري كسا معتقدة فمضى صمد فيه أبو العباس  
 أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ، المعروف باسم عقدة وهو ثقة عند ربات المذاهب  
 وحمل ذلك كتاباً، حرراً، سقاء حدث الولاية، وذكر الاحبار عن النبي عليه السلام بذلك وسموه  
 الرثاء من الصحابة وهذه أسماء من روى عنهم يوم العديري، ومن النبي عليه السلام على  
 بالخلافة وإظهار ذلك عند الكوفة

أبو بكر بن عبدالله عمر بن الحبيب عثمان بن عفان على بن اسطال عليه السلام طمحه  
 بن عبدالله الرديني لعوام عند رحمن بن عوف سعيد بن مالك الأسدي بن عبد المطلب  
 الحسن بن علي بن اسطال الحسين بن علي بن اسطال عليه السلام عداقه بن حمزة بن سطلاب  
 عداقه بن مسعود عمار بن مسير بن جندب بن حمزة، دلف، بن سلمان العديري، سعد بن  
 زارة الأنصاري أبو اسحق جندب بن مسعود الأنصاري سهل بن حنيف الأنصاري عثمان بن  
 حنيف الأنصاري، جندب بن اليمان عداقه بن عمر بن الحطاب المرادي بن عازب، ربيعة بن



رافع الأنصاري سمرة بن حنظل سلمه من الأكوع السلمي ، ريد بن ثابت الأنصاري أبو ليلى  
الأنصاري أبو قدامة الأنصاري سهل بن سعد الأنصاري عدي بن حاتم لطائي ثابت بن زيد بن  
وديعه سعد بن عجرة الأنصاري أبو الهيثم ، ليتهان الأنصاري هاشم بن عتبة بن أبي وقاص  
الزهرى ، المقادير بن عمرو والكندي عمر بن أبي سلمه عدي بن أبي عبد الأسد المحرومى  
عمر بن حصين الحراعى يزيد بن الحبيب الأسلمي حنبل بن عمرو والأنصاري أبو هريرة  
الدوسى أبو هريرة بصله بن عتبة الأسلمي أبو سعيد الحذرى حابر بن عدي بن الأنصاري حبر  
بن عدي بن زيد بن أرقم ، الأنصاري أبو رافع مولى رسول الله ﷺ أبو عمر بن عمرو بن حصين  
الأنصاري أسير بن مالك الأنصاري ناجية بن عمرو والحراعى أمريب بن عوف الأنصاري يعلى  
بن مرة الثقفى سعيد بن سعد بن عدي الأنصاري حذيفة بن أسد أبو سريجة المعمرى عمرو  
بن النعمان الحراعى زيد بن حارثة الأنصاري ، مالك بن الحويرث أبو سلمان حابر بن سمرة  
السورابى عدي بن ثابت الأنصاري عدي بن أبي أوفى الأسلمي يزيد بن شراحيل الأنصاري  
عدي بن يسر لمازى النعمان بن المصطلق الأنصاري عدي بن حمير بن عمر المدنى أبو لحمر آء  
خادم رسول الله ﷺ أبو فضالة الأنصاري عطية بن بشر المازنى عامر بن ليلى المعمرى  
أبو الطويل عمر بن وثلة الكلابى عدي بن حمير بن عدي بن الأنصاري حسان بن ثابت الأنصاري  
سعيد بن حمزة المعمرى عامر بن عمير المومى عدي بن ثابت الأنصاري حنبل بن عوف بن عتبة  
عامر الجهمى ، مودع الشاعر أبو شريح الحراعى أبو حذيفة وهب بن عدي بن السوسى  
أبو امامه الصيلى بن عجلان الباهلى عامر بن ليلى بن سمرة حذيفة بن ميان البعلبلى أسامة  
بن زيد بن حارثة الكلبي وحش بن حرب قيس بن ثابت الأنصاري عدي بن حمير مدح حسب  
بن بديل الحراعى فاطمة بنت رسول الله ﷺ عائشة بنت أبي بكر م المؤمنات أم هانئ  
بنت أبي طالب فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب أسماء بنت عيسى الحبشية ثم ذكر بن

عدي ثمانى وعشرين رجلا من الصحابة لم يذكر اسماءهم ايضا

وقد صنف أبو سعد مسعود بن ناصر الحنطاني كتاب درية حديث الولاة وهو مسند  
عشر حرة وهو من أوثق رجال الأربعة المناهب وقد كشف عن يوم الدين ونص النبى



عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ بِالْحَلَاقَةِ بَعْدَهُ وَرَوَاهُ عَنْ مَائَةٍ وَعَشْرِينَ نَسْأً مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ سِتُّ نَسَاءٍ وَعَدُوْ أَسَايِدُ هَذَا الْكِتَابِ عَلَيْهِ مَا قَالَ صَاحِبُ الطَّرَائِفِ أَلْفٌ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ اسْتَدَا وَقَدْ كُنْ هَذَا فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ وَهِيَ آخِرُ مَا كُنْ لَهُ مِنَ الْمَوَاقِفِ وَالْأَسْفَارِ فَمَعِيَ إِلَى اِبْنِ سَلَمٍ نَفْسَهُ وَعَرَفَهُمْ أَنَّهُ قَدْ قَرَّبَ اِبْتِقَالَهُ ، فَأَقَامَ بَاقِي دِي الْحِجَّةِ وَمَحْرَمًا وَتَوَقَّيْ فِي صَفَرٍ وَقِيلَ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ وَقَدْ رَوَى حَدِيثَ يَوْمِ الْمَدِيرِ بِمَدِينَةِ حَرِيرِ الطَّرِيقِ صَاحِبُ الْبَارِخِ مِنْ حَمْسٍ وَسَعِينَ طَرِيقًا ، وَأَفْرَدَ لَهُ كِتَابًا بِاسْمَاءِ كِتَابِ الْوَلَايَةِ وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ أَنَا صَنَعْتُهُ لِلرَّيِّ عَلَى الْحَرْفِ وَصِيَّتِهِ يَعْنِي الْحَسَنِيَّةَ لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَسَلٍ مِنْ وَلَدِ حَرْفُوسَ بْنِ رَهْمٍ الْخَارِجِيَّ

وَمَقَرَّ صَيِّفٌ فِي حَدِيثِ يَوْمِ الْمَدِيرِ لِعَا كَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ كِتَابًا بِاسْمَاءِ كِتَابِ دَعَاةٍ لِهَدَاةٍ إِلَى آدَاءِ حَقِّ الْمَوَالَاةِ ، وَذَكَرَ تَحْدِثُ الْحَمْسَ لِنُحُوسِي فِي كِتَابِ اِلْقْتَصَادِ وَهِيَ أَنَّهُ قَدْ رَوَى حَسْرَ يَوْمِ الْمَدِيرِ مِنْ مَائَةٍ وَخَمْسَةٍ وَعَشْرِينَ طَرِيقًا ، وَرَوَاهُ اِبْنُ أَحْمَدَ بْنَ حَسَلٍ فِي مَسْنَدِهِ مِنْ حَمْسَةٍ عَشَرَ طَرِيقًا ، وَرَوَاهُ اَلْمُهَيْبِيُّ فِي الْمَعَارِلِ فِي كِتَابِ الْمَوَاقِفِ مِنْ اِثْنَيْ عَشَرَ طَرِيقًا ، وَقَالَ اِبْنُ الْمَعَارِلِ بِمَدِينَةِ رَايَانَةَ لِحَدِيثِ يَوْمِ الْمَدِيرِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَوَى حَدِيثُ مَدِيرِ حَمَلٍ مِنْ مَعُو مَائَةٍ نَفْسٍ مِنْهُمْ اَلْمُشْرَةُ وَهُوَ حَدِيثٌ دَلَّيْتُ تَعَرَّدَ عَلَى بَهْمَةِ الْعَصِيلَةِ لَمْ يَشْرُكَ فِيهَا أَحَدٌ هَذَا كَلَامُهُ ، وَمِنْ رَوَايَاتِ اَلْمُهَيْبِيِّ اَلْمَعَارِلِ فِي كِتَابِ الْمَوَاقِفِ بِسَاسَدَةِ اَلْحَابِسِ عِنْدَ قَهْ اَلْأَبْصَارِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعِيَ وَائْتِي لِأَدْبَاهُمْ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ قَالَ لِأَنْفُسِكُمْ تَرْحَمُونَ بَعْدِي كَهْمًا نَصْرَبُ عَصَكُمْ رَقَابَ بَعْضٍ وَأَيُّمَ أَفْئَتُ لَمْ تَعْلَمْتُمُوهُا لَتَعْرِفَنِي فِي لَحْظَةٍ لَمْ تَعْلَمْتُمْ بِكُمْ ثُمَّ اَلْتَمَعْتُ إِلَى حَلْفِهِ فَقَالَ أَوْعَدْتَنِي وَعَلَى ثَلَاثًا فَرَأَيْتُ أَنَّ حَمْرُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَرَهُ فَتَمَرَّ بِهُ عَالِي عَلَى أَنْزِلَاتٍ فَأَمَّا بَعْدُ فَتَمَرَّ بِتَمَرَّاتٍ مِنْهُمْ مُتَقَمُونَ بَعْلَى بِنِيطَالٍ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ اِبْنُ اَلْمَعَارِلِ فِي كِتَابِ الْمَوَاقِفِ بِسَاسَدَةِ اَلْحَابِسِ اَلْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَيْدِ بْنِ رَهْمٍ قَالَ أَقْبَلَ سَيِّدُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ حَتَّى مَرَّ بِمَدِيرِ الْحَجَّةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَامْرَأَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَفَمَّ مَا تَحْمِلُ مِنْ شَوْكَةٍ ثُمَّ نَادَى اَلصَّلَاةَ حَامِصَةً



فخرجنا الى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر وساقى الحدث الى ان قال ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرمى بها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليته عهد ولتيه اللهم وال من ولاء وعاد من عاداه قلنا ثلاثا

ومن ذلك ما رواه ابو بكر بن مردويه الحافظ عندهم بالسادة الى أبي سعيد الخدري ان النبي ﷺ يوم دعا الناس الى غديري حم أمر بما كان تحت الشجرة من لشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الى علي عليه السلام فوجد بعضه فرمى بها حتى نظر الناس الى الناس ايده رسول الله ﷺ ثم سرفا حتى بركت هذه لانه اليوم كملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمي ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال رسول الله ﷺ كبر عني كفار الذين ورعني الرب برسالي ولولا به علي عليه السلام لم قال منهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم ورس ولاء وعاد من عاداه من مصر واحد من حذله لحدث كذا ما رواه ابو سعيد سعد بن ناصر الحافظ الحسيني ومن رآه ما رواه بن الصافي في كتابه انما سادته الى أبي هريرة قال من صام يوم رماني عشرة من شهر ذي الحجة كتب له صوم ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن ابي طالب فصر أبى أولي بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله فام من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر من الحفص بن علي بن ابي طالب اصحاب مولاي ومولي كل مؤمن ومؤمنة فقال الله تعالى اليوم كملت لكم دينكم واتممت عابكم نعمي ورضيت لكم الاسلام ديناً ولو استقصا الاخبار لبي قلها الحمير في باب يوم الغدير لأقصى لي يطول الكتاب

واما التماس فقد قاله أكثر محققهم وحاصله ان المولى في يوم غديري اتممه لمعان منها لتأخر ومنها المختار ومنها الأولي من كل أحد كما نقل مولي العبد وحسنه ف قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه أي من كنت ناصره يعني ناصر فلا يستلزم لأولوية المطلقة والحوار عن هذا طاهر فان هذا لقول منه ﷺ بما صد بعد ان قال للناس انست أولي بكم من نكم كما في الروايات من اعمانه والخاصة وحسنه ف قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه مراً عني ثلاث الأولوية لا تضمنها معها في صاق واجتمع



أن هـد المعنى لذى قالوه لاحتاج إلى هذا التكميد العظيم في ذلك الحر الشديد،  
وليس هو من خصائص علي عليه السلام لأنه يحب على كل مؤمن أن يحب ويصر من أحسنه  
ويصره سول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ولو سلمنا أنه أراد لتأخر كما دعمتم فالتصريح لا يمكنه إحرازها إلا إذا رجع  
إلى ما كان هو الجليلي، حتى يتمكن من صر من صر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا كان  
يدع عثمان يحرر أنادر من المدينة وهل ما فعل وكذا من مقدمه من المتحدين ولكن  
باب التأويل وسع ولو فرصت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على علي عليه السلام ما ربح من هذه  
الأنباط لا يمكن تأويلها، وحيث إنحر الكلام لي هنا قد ذكر الصلوة على عثمان وألغى كذا  
لأن أعدائهم

### «(نور الهدى)»

يشيع عن الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولواحد . روى العامة ، وخاصة في تفسير  
قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا .  
قال المصنف رحمه الله قد علمنا لسلام عليك ، فلف الصلوة عليك قالوا لَنُفِّمْ صَلَّ  
على عثمان ولا عثمان ، كما صليت على إبراهيم وإسماعيل ، إنك حميد مجيد ، وبورك على محمد وآل  
محمد ، كما باركت على إبراهيم وإسماعيل ، إنك حميد مجيد ، روى الكليني في تفسيره الحميدي  
في الجمع بين الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصلوة على علي عليه السلام هي الصلوة الكاملة  
لنصله وروى ما يحرى أنهم صلّ على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم على محمد وآل محمد وهو ما  
وأما وجوب الصلوة عليه أنكرها واستحبها فيه جازي بن الأصحاب والذي  
دلت عليه الأخبار الصحيحة هو لو وجب كل ما ذكره ذلك هو ، إن وجد مجلس الذكر  
وتعدّد وسواً صلى عليه ساجداً أو لا وسواً ذكر باسمه أو بكنيته ، بل وبالصغير  
الراجع إليه فأنه كناية عنه .

روى الكليني وعمره بالأسانيد المتكثرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من ذكر



عنده فلم يصلّ عليّ دخل النار فأبغض الله، ويحب الصلوة عليه عدد ذكره ولو كان السامع مشغولاً بالصلوة الواحدة قطعها وصلّ عليه كما جاء في الرواية وهي عليّ ماضلي (١) وأما صلوة المخالفين وبعض صنوف عوام لشعة وهي الصلوة عليه وحده بدون صمّ لآل فهي صلوة لا يقبلها الله سبحانه ولا هي الكعبة المأمو بها ، روى بالأسناد المعشروع عنه عليه السلام أنّه قال لا تصلّوا عليّ الصلوة السراء ، فقالوا يا رسول الله وما الصلوة السراء قال أن تقولوا اللهم صلّ على محمد، بل قولوا اللهم صلّ على محمد وآل محمد وسمع الصادق عليه السلام رجلاً يقول اللهم صلّ على محمد فقال الصادق عليه السلام لا سره ولا تظلمه حتّى قل وال محمد ، وفي صحيح الأحبار أنّه قال من صمّي عليّ ولم يصلّ عليّ آلي لم يعد ربح لحصّة وإنّ ربحها ليوحد من مسرة حمزة عام ، وفار عليه السلام صلّي عليّ ولم تسع ما للصلوة عليّ أهل بيتي كان يسها وحب السجاء سمعون حجاباً عوراه عرّ وحلّ لالتسّ والاسدنت به لا تكتفى لإصغروا دعائه إلا أن يلحق بسبي عثرته فلا يرس محجوباً حتّى يبحق بي أهل بيتي .

(١) المشهور عدم وجوب الصلاة على من سجد كما جرى ذكره ليسكمم والسمع سو . ذكره اسمه الشريف أم لطفه أم تكبته وقد ادعى جميع من الأصحاب كالمحقق في المعتبر والعلامة في المنتهى الإجماع عليه ، وفار لمحقق الله وارى في لدخيره ، ( ثم أطلع عليّ مصرح بالوجوب من الأصحاب إلا أن صاحب كنز المرفان ذهب إلى ذلك ) .

ودع جميع من المحدثين منهم المصنف وصاحب العبداني والكاشاني إلى وجوب وحكي من المحدثين أيضاً ووافهم من المحدثين شيخنا النهائي في معراج الفضل ، ومسد انور بالوجوب هو لاحضار والحكم بعدم الوجوب مع لحدود عليها وعدم اليه ارض لها مشكل وتكفي عداساً من واشعقون طاهرة في تأكيد الاستصحاب

وشهد عليّ في الوجوب شهادة عدم الوجوب بين المسلمين والعادة بعض من مثل هذا التشكك الذي يعم به الملوك لو كان ناساً في الشرع لعدم من ضرورات الدين فكيف حتى على أساطين الفقه حتى روى الإجماع مسعفاً على عدم الوجوب والروايات الواردة في الحديث على الصلاة على من سجد كما جرى ذكره ، الشريف أيضاً قصد به تأكيد الاستصحاب وحسن الاحتياط بالصلاة عليه وعلى أنه لظاهر من عند ذكره أو سماعه من ذكر غير حتى عليّ أحد .



وامّا ثواب الصلوة عليه فعديري عن المعصومين عليهم السلام ما لا يكاد يدخل تحت  
قلم الصانع ، منها ما رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام قال اذا ذكر لشيء من صلوات الله عليه فاكثروا  
الصلوة عليه فانه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلوات الله عليه في ألف صلاة  
من الملائكة ، ولم يبق شيء مما حلقه الله الا صلى على ذلك العدد لصلوة الله عليه وصلوة  
ملائكته فمن لم يربح في هذا فهو جاهل معزور قد برئ الله منه وملائكته وسوله

وسمعي ان تكتب الصلوة لا يقطع الزمر كما هو المصروف في هذه الاعصار ، قال  
شعبان لشهد الشاهي قدس الله روحه نور من كتب صلعم قطعت يده واقتل ما في الا حلال  
بها تموت الثواب العظيم عليها ، فقد ورد عنه عليه السلام ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب  
لم يزل ملائكة تدبر له ما دام يسمى في ذلك الكتاب انتهى

وفي الروايات انه لما نظر آدم الى حواء قال يا رب روحني معها فان حل اسمه  
هات مهرها يا آدم ، فقال آدم يا رب ما اعلم قال الله تعالى يا آدم صل على زوجة و آل  
محمدا عشر مرات ، فصلى آدم كما امره الله حل حلاله و روحه بها ، فاداك كانت الصلوة  
مهر حواء فكيف لا يكون مهر حور العين .

وفي الروايات ايضا ان الله تعالى قد حقق ملائكة ست حجب في الارض وليس لهم  
عرض ولا تليغ النبي صلى الله عليه وسلم من صلى عليه صلى الله عليه في ثمار الارض يقولون له  
يا رسول الله فلا فديلة لك السلام و لصلوة ، فقو النبي صلى الله عليه وسلم و على فلا الصلوة  
و لسلام و كذاك يملعون ربات تر نرس كما سلعون لانهم الطاهرين عليهم السلام  
صلوات المصلين و يارب الراترين و سلام المصلين ، وروي ايضا ان الله سبحانه قد حقق  
ريحا تلع النبي صلى الله عليه وسلم سلام المصلين و صلوة المصلين

وروي ابو سعيد في كتاب الوفي لشرف المصطفى عن علي عليه السلام انه قال قد  
رسوا الله صلى الله عليه وسلم اكلوا عني الصلوة قلب وهل تلعث الصلوة بعد ان تارقا ، قد  
معني على ان الله تبارك و تعالي و كل تقري مكافئ له صلوات وهو في صورة القديك  
من عرفة تحت عرض الرحمن و محالته في تحوم الارض السابعة ، له ثلاث أحصاة را



بشرها واحدها بالشرق والآخر بالمغرب والآخر منتشر على أرض قسرى فاذا قدر العدد  
للهم صل على محمداً وال محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم و آل  
ابراهيم إنك حميد مجيد لفظها كما يلقط الطير الحب ثم يرفرف على قسرى ويقول  
يا محمد يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك وقرأ السلام فكتب له في رق من نور بالملك  
لأدفع ويرفع له عشرون ألف حسنة ومحي عنه عشرون ألف سيئة، ويعرس له عشرون  
ألف شجرة، ومن كانت له حاجة الى به سبحانه وأراد قصائمه، فيعمل ما قاله الصادق عليه السلام  
وهو أن يسلي على محمد وآله في أولها و آخرها ويدكر حاجته في الوسط، فإن الله سبحانه  
أكرم من أن يسأل الطرفين وروى الوسط وهذا من باب بيع الصفة وما أن يسأل الملك  
أورد الملك الطرفان بقولان فقبل الوسط ايضاً

واما له عليه السلام احتلاف الملوك في المراد بهم، والذي اجمعت عليه منيعتهم  
سب النفل المستفيض عن المعصومين أنهم المصومون عنهم السلام لا غير

وهو حسنى نقل كلام ذكره المحقق الدواني (١) وهو من علماء الجمهور في حواشي  
شرح لها كل هذه عبارته أن الشخص من يؤل الى ذلك الشخص قاله عليه السلام من يؤل  
اليه عليه السلام، بحسب النسب او النسب اما لاؤل فهم الذين حرم عنهم الصدقة في  
أشريعهم، المحمديون وهم يوهاشم، والمطلوب عند بعض الأئمة يوهاشم فقط عند البعض  
وما الثاني فهم لعلماء أن كانت النسب بحسب الكمال العمورى أصلى العلم التشريعى  
فالأولياء والحكام المأثورون أن كانت النسب بحسب الكمال الحقيقي أعنى علم الحقيقة  
(١) هو المؤلف الحكيم اسكنم الشهر المسمى جلال الدين محمد بن أحمد الدواني  
المتوفى سنة (٩٠٨) هـ أسهبى منه الى معدينى أى ذكر كان في أدائل أمره على مذهب  
أهل السنة ثم صار من الشيعة وصنف رسالة درية سماها (توراهيديه) صرح فيها بشيعة  
بوجد سبحانه اليوم في بعض مكبات اسفح الاشرف، والسيد القاسم بوراهة الشهيد م  
يهدم عليها فسك في تدريسها لما لا جعلوا على صنف، رجع الى كتاب مجالس المؤمنين  
تجد صديق ماقتله

أنظر الى تنقيح العمال ج ١ ص ٢٣٠ ط صنف والى الكلى والالقب للمصنف ج ٢  
ص ٢٠٦ ط صيدا



أقول وكما حرم على الأول الصدقة الصورية حرم على الثاني الصدقة لمصوبه  
أعنى تقيد الغير في المعلوم والمعارف ، قاله رحمته الله من يؤل إليه أما بحسب سنة حياته  
الحسماية كالولادة لسنية ومن يحد وحبهم من قاربه لصورية ، أو بحسب سنة حياته  
العقلية كالولادة لروحانيته من العلماء الراسخين والأولياء الكاملين والحكماء لمتأهين  
المعتسبين من عشقة أبنائه سواء سقوه زماناً أو حقوه ولائقاً ، إن النسبة الثانية أوكد  
من الأولى والثانية من الثانية أوكد من الأولى منها ، وإذ اجتمع اللسان باللسان  
الثلاث كان بورا على بور كما في الأئمة المشهورين من المترة الصاهرة صلوات الله عليهم  
أجمعين

ثم قال ويحتمل أن يكون مراد المصعب جميع أفراد الال أعنى الصوريين  
والمصوبة وإن يكون مرادهم المصوبة سواء كانا ساينين عليه بالزمان أو لا حتى له وسواء  
اتسموا له في العلم بظاهر لتشريع أو بطله إنتهى كلامه  
وشحنا النهائي طاب ثراه ومدان فعل حاصل هذا الكلام فارده مقام مستوجب  
أن يكتب بالتمر على الأخلاق لا بالحر على الأورق

وهي الكلام هنا في تحقيق مسألة علمية في التشبيه الذي في قوله كما صلب على  
أبراهيم وإن مرادهم وحاصل تقريرها أنهما إنشكالا وهو أن في التشبيه ينظر كونه المشبه  
به أقوى في وجه التشبه أم مساوياً ، والصلوة هنا الشاهد على طاهر لمحة ، التي هي من آثار  
الرحمة لرصوا فستدعي أن يكون عطاء إبراهيم الشاهد على غيره على رحمته الله أو مساوياً له  
وليس كذلك والآن لكان أفضل منه والواقع خلافه ، وقد تصدى لمخضعون للجواب عنه  
من وجوه

أولها أن يكون المراد تشبه أصل ، لصلوة بالصلوة لا الكميتة بالكميتة كما في  
كتب عليكم لصيام كما كتب على الذين من قبلكم ، والراد في أصله لا في قدره ووقته  
ورده شيخنا الشهيد قدس الله روحه بأن الكاف للتشبه وهو صفة مصدر محدود أي صلوة  
مماثلة للصلوة على إبراهيم ، والظاهر أن هذا يقتضى المساواة ، لئلا يكونا هما المتساويان



في الوجوه الممكنة .

وثانيها أنَّ الصلوة بهذا اللفظ حاوية في كلِّ صلوة على لسان كلِّ مصلٍّ إلى إقصاء التكليف، فيكون لهاصل لمحمد ﷺ بالنسبة إلى مجموع الصلوات أصعاً فامصاعمة وأورد عليه أيضاً، بأن التشبيه واقع في كلِّ صلوة تذكر في حار كونهما واحدة ولاشكال قائم وثالثها أنَّ المطلوب كلِّ مصلٍّ المساواة لإبراهيم في الصلوة فكلُّ منهم طالب صلوة مساوية للصلوة على إبراهيم وإذا اجتمع هذه المطلوبات كانت رائدة على صلوة على إبراهيم

ورابعها أنَّ الدعاء إنما يتعلق بالمستقل فمضى وقع تشبيه بين لفظين قائما يقع في المستقل وحاصله أنَّ الدعاء إنما يتعلق بالمستقل وتبين أنَّ محمد ﷺ كان الواقع في هذا أنه أفضل من إبراهيم وهذا الدعاء يطلب فيه زيادة على هذا أصل مساوية لصلوته على إبراهيم فهما وإن مساوية في الرتبة لأنَّ الأصل المحفوظ حد من معارضة الرتبة وحاصلها أنَّ المشقة به المجموع لمركب من الصلوة على إبراهيم وآله ومعظم الأنبياء هم أن إبراهيم ، والمشقة الصلوة على نبي وآله فإذا قول آله دلهم رخصت الصلوة عليهم على الصلوة على آله فكل من لاصل من الصلوة على آل إبراهيم لمحمد ﷺ فيريد به على إبراهيم ، وبشكل يأن ظاهر اللفظ تشبه الصلوة على محمد ﷺ ، بالصلوة على إبراهيم والصلوة على آله بالصورة على آل إبراهيم تطبيقاً بين المسميتين والآلين فكل تشبيه على حدته فلا يؤخذ من أحدهما للآخر

وسادسها أنَّ تشبيه إنما هو في صلاة الله على محمد وفي صلاته على إبراهيم وله بقوله اللهم صلِّ على محمد على هذا منقطع عن التشبيه وفي حديث الحواشي هم آل محمد كما قيل ، وقد قدمنا الدلائل على أصليته على ﷺ على الأنبياء ، وهو واحد من الآل فيكون السؤال عند الإمامية باقياً له . بحاله

وسابعها أنه ﷺ من آل إبراهيم فهو داخل في الصلوة المشقة بها مصححاً إلى غير ، والصلوة المشقة محتصة به وحده فصارت الأولى أفضل بهذا الإختار وعلى هذا



ترتّبوا الجواب عن الإشكال الوارد على ظاهر قوله تعالى وفديناه بدمع عظيم ، بإعادة الحسين عليه السلام من الدمع العظيم كما روى تفسيره عنهم عنهم لسلام وحاصل الإشكال أنّ الحسين عليه السلام أقبل من اسمعيل فكيف يكون فداء له

والجواب أنّ الحسين وحده وسائر المعصومين عليهم السلام من أولاد اسمعيل والحسين عليه السلام إنما صار فداء لهم ، لسلسلة الطاهرة وهو واحد منها ، لأصوب في الجواب عن هذا الإشكال هو ما رواه الصدوق طاب ثراه في عون أخبار الرضا ، بإسناده إلى الفصل في شدة ، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لقا أمر الله تبارك وتعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه اسمعيل عليه السلام ، أنه ولم يؤمر بدمع البشري مكانه ليروح إلى قمه ما يرجع إلى قلب الولد الذي يذبح عزّ ولده بدمه فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فوحي الله عزّ وجلّ إليه يا إبراهيم من أحبّ خلقي إليك ، هذا نازب ما حقت حلقه ، هو أحبّ إليّ من حبسك ، فوحي الله عزّ وجلّ إليه يا إبراهيم هو أحبّ إليك أم تحبّ قال بل هو أحبّ إليّ من نفسي ، قال فولدته أحبّ إليك ثم ولدك قال بل ولدك ، قد ذبح ولده طلما على أيدي أعدائه أوجع لفكك ثم ذبح ولدك في طاعتى ، قال ياربّ بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي

قال يا إبراهيم إنّ طائفة ترغمّ بها من أمة محمد عليه السلام ستقتل الحسين منهم بعد طلما وعدوا كما يذبح البشر ، ويستوحشون بذلك سخطى ، فخرج إبراهيم عليه السلام لذلك فوحي الله عزّ وجلّ إليه يا إبراهيم قد فديت حرثك على منك اسمعيل لودعته ببدك بعرضك على الحسين وقتله ، وفوحي لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب ، وذلك قول الله عزّ وجلّ وفديناه بدمع عظيم وحاصله أنّ الفداء بمعنى التعويض وهو معناه اللّغوي

وإنما هو أنّ القوة في التشبه تروح إلى الظهور ، ولوموح ، والصلوة على إبراهيم



ظاهرة مشهورة عند أرباب الملل والأديان إجابة لدعائه ، حيث قال واحمل لى لسان صدق فى الآخرين ، يعنى ذكرآ حبيلآ ، ومن هذا كانت الأنبياء عليهم السلام يسبون أنفسهم اليه وإلى دينه ، فيكون هذا التشبيه من باب قوله تعالى مثل نوره كمشكوة ، لأن نور المشكوة محسوس مشاهد لكل أحد

وتسمها أن الكاف للتبليل مثلها فى قوله تعالى وادكروا الله كما هديكم ، وقد بقيت هما وحوه أخرى ذكرناها فى شرحنا الصغير على الصحيح السحابة أن إلتفت هذا على صحيحه ، بالك فاعلم أن شيخنا الشهيد قدس الله روحه بعد أن ذكر بعض هذه الوجوه قال قلت كل هذا بناء على أن صلواته عليه عليه السلام تصد ريادة فى رفع الدرجة ومزيد الثواب وقد أذكر هذا جماعة من المتكلمين وخصوصاً الأصحاب وجعلوا هذا من قبيل الدعاء إما هو واقع بمثالا لأوامر الله تعالى لا والله عليه السلام عطاء الله من الأصل والجراء والمصل مالا يؤثر فيه صلوة مصل وحدث أو عدم فائدة هذا لا بمثال إنما يعود لى التكلف فيستعبد به نوال كما جاء فى الحديث من صلى على واحد صلى الله عليه بها عشر وحينئذ يظهر ضعف الجواب لى رابع من طلب المدعى فى المستقبل فإن هذا كله فى قوة الأحبار عن عطاء الله تعالى وحينئذ يكون جواب التشبيه للأصل بالأصل صديداً وندره المساواة فى الصلوات وليس تلك الأمور موهبته فحار تساويهم فيها ودر تعاون فى الأمور لكسبة المفضية للزيادة فإن الجراء على الأعمار هو الذى يعامل فيه المقدر للمواهب التى يحوز بسببها كل واحد بمصلا حصوص على قواعد العدالة وهى الجراء كنه تمسك كما تقول فى الأشعرية إلا أن الصلاة موهبته محصية ليست باعتبار الجراء ، فالتدبى سقى جراء عبد العمل وإن لم يكن مستمرا عن العمل هو الذى يتعاملان فيه ، هذا واضح انتهى كلامه طالب ثراء

ويجوز دليل التمكن عليه من وحوه أدلها أن قوله أن الله أعطى من لصل والجراء مالا يؤثر فيه صلوة مصل وحدث أو عدمت قد دلت الأحبار على نصيبه ، فإن درجات نواله تعالى مقادير لاغف الى حد ، وكل درجة فوقها درجة ومبتدأ عليه السلام قد امتاز عن سائر



الأنبياء عليهم السلام بزيادة القول لليوم الربانية ، وكان عليه السلام يقول <sup>عليه السلام</sup> : إن ربي قد وعدني درجة لا تموت ، لا بدعاء أمي ، وكان يطلب الدعاء من صلحاء المؤمنين وأكابر المتقين مع أن دعاءه له <sup>عليه السلام</sup> وطلبنا مرید مولاه سبحانه له أنما هو من حملة أعماله <sup>عليه السلام</sup> التي يستحق بها مرید القرب والدرجات ، لأنه <sup>عليه السلام</sup> قد استغفر من ورطة الهلاك وقد كان الناس على شفا حرق من الدار فاحد بأيديهم وبلغهم إلى أقصى درجات المفقرين و كذلك أولاده المعصومون عليهم السلام فقد استحقوا بهذا من الصلوة وطلب الرحمة من الله تعالى ، فدعأؤناهم من حملة أعمالهم ، ولا شك أن أعمالهم مقام موجب مراد الثواب لهم بالأحلاف مآ ، وليس هذا إلا من باب دعاء المؤمن لأخيه يظهر العيب ، فإنه مقام يوجب مرید الآخر المدعى والمدعوله ، وقد أورد على هذا ما في لقوله تعالى و ليس للإبرس إلا ما سعى

والعوب عن تلك الشبهة كما قلنا هو جواب من هذه أيضا ، فإن المؤمن لقا صار مؤمناً بما خشيته وفعل ما أحبب به نفسه إلى المؤمنين حتى قدم المؤمنون على الدعاء له يظهر العيب سواء كان حياً أو ميتاً كان دعاء الداعي من حملة أعمال المدعوله ، وفي الحديث لقنصى مقد أوحى به عز وجل إلى موسى على سبيل والى <sup>عليه السلام</sup> أن قال له يا موسى أدعنى بسمان لم تعصى به قال يارب كيف داه ولساني قد عصيت به قال أطلب من إخوانك الدعاء فأتك لم تعصى بلسان أحد منهم وموسى <sup>عليه السلام</sup> قد كان من أولى العزم المفقرين ودرجته بالمسبة إلى دعاء أمته كدرجته سبياً <sup>عليه السلام</sup> بالنسبة إلى دعائنا كما يستفاد من طاهر بعض الروايات

وأيها أنه طاب ثراه قد صغر لصلوة العطا والمجدة ثنى هي من آثار الرحمة والعطا والمجدة التي يطلبها لبيبي وأهل بيته ليست مخصوصة بما تتعلق بهم وحدهم ، بل هو عطاء يريد في علوهم ويرفع شرفهم فوق شرف الأنبياء عليهم السلام ، وأكمل هذا واهته هو عدم شفاعتهم للمدسين من أمتهم ، ومقام شهادتهم على تليغ سائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام كما روى في الأخبار الصحيحة وبحو هذين وهذا الدعاء وإن



كان لهم صورة لا آتية في المعنى ترجع فائدته اليها واليهيم . فليسا ضول شعاعهم في حجب  
للمحلاس من أليم العذاب باليهيم باطهار قبول شعاعتهم وحصول ملتصمهم على رؤس الأشهاد  
محصور الملكة المقرين والأنياء لمرسلين والهاد الصالحين

ولأرب أن قول الإلتماس من رفع الدرجات كما أن رده من أعظم السكات  
ولا تظن أن أعلى الدرجات هو أعالي العنان والجلوس مع الحور والعلمان فإن ههنا من  
لدات البدن وذاك من لدات الروح ، وهم عليهم السلام ، كما كان مطمح أنظارهم هو طلب  
اللدّة المعنوية ، كما قاله سيّد الموحّدين عليه أفضل التسليمات ما عندك خوف من  
بارك ولا طمع في حداثتك ولكن وجدت أهلاً للصادق فمدت (١) وفي القرن العربي بعد  
أن ذكر سبحانه ، اللدات الحسية من الأشجار والأنهار والحور والعلمان قال وروى  
من الله اكبر ، فانه لدّة معنوية كما عرفت ولا إشارة إلى قبضه واقعه بقوله تعالي حكاية  
عن دخول جهنم ربها أنت من تدخل النار فقد أحرته ، وذلك أن الحرى عند سروجاني  
وحراره نار جهنم وما أعد فيها من المفارب والأفاعى عذب حسامي ، والأول قطع  
وأشدّ هولاً من الثاني ولذا لم يقل من تدخل النار فقد أحرته أو عذّبه ، وهو راجع

(١) هذه الكتب الشريفة مسبوكة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وستدوا به  
كثيراً في الكتب الاسدالية بعبه وغيرها وبطهر من كلمات اعلامه العيس الكاشي بها  
رواية مرسة وذكرها شيخنا الاعظم الامام ابي القاسم في كتاب الطهارة في مقام لاسدلال  
أيضاً ولكن لم توجد تلك الكتب الشريفة مسبوكة إلى العو مع انعده لاصحابه ويعمل  
الها مسخرة من بعض الروايات الواردة في ذلك المصنوع من عبارات مضلّة ويستظهر من ملاحظة  
السياق في بعض المواضع كقول صاحبنا حيث به وقع في أولها كلمة (الهي) ولكن كتب  
الإدعاء وبإحاطة بوجوده بانديس لبوم حاله عبه

وذكر شيخ المحدث آتدم في الحديث شيخنا البحر العملي في حاشية منه في هامش  
ابو سائل في نسخة النجاشات في باب ما يجوز قصده من عبادات آية واستحب اختياره منها  
على ما في النسخة الصحيحة من الوسائل ما هذا لفظه ( يروي عن علي ع انه قال ما عندك  
خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك ولكن وجدت أهلاً لسيّدك ولأبي بصير في الآن  
أحد من أصحاب رواه في كتاب من كتب الحديث سم بعض المتأخرين وكأنه من روايات  
العامّة ) والله الموفق



والحاصل أنّ هذا الدعاء الخاصّ بالصلاة على النبي ﷺ من باب ما ورد في أدعية الصلاة وتقتل شعاعته في أمته وارفع درجته ، فإنّ رفع الدرجة وإن كان أعمّ إلا أنّها كالتمسير والبيان لقول لشعاعة على ما عرفت مع أنّه ورد في الروايات أنّ معنى السلام على المعصومين عليهم السلام هو سلامهم وسلامه إليهم وشعاعته في زمن القائم عليه السلام هداماً يتعلّق بالأدعية وتريد القاتنات فيه كما لا يخفى

ونالها أنّ قوله حبّ ثراه وتبشّر الأمور موهبة محار تساوياً ، يرد عليه أنّ قد صدرت الصلوة بالعطاء لدى هوس انوار لرحمة ، فمورد وقول ما هذا المعنى وأنّ شئ ذلك العطاء الذي حصل له فيه إبراهيم على عهد ﷺ بل ساواه فيه إن كان هو في عالم الدنيا فهذا عالم محسوس مشاهد وهو ﷺ قد حصل على سائر الأشياء في جميع الكمالات وإن كان في الشاة الأخرى فقد روى أنّ لحوس ولبور ومقام الشعاعة قصة الحسان وستران والشهادة للأشياء بالتطلع والسوق بدخول الجنة وكلّ كمال هناك إنما هو أثر الله ﷻ وبى أهل بيته من غير مشاركة أحد فأنّ هذا العطاء علموهى لدى تساوي ، فيه مع أنّ المواهب التي تفاوتت فيها الدرجات إنما يكون مستندة عن الأعمال والإخلاص فيها ، ومن ثمّ فصلت صريفة اس عنون أعمال الأمة إلى يوم القيامة ، ولا خلاف في أنّ أعماله ﷻ قد فصلت أعمال الأشياء فتكون مواهب لله سبحانه زهد وأكثر وبالحكمة إعتقادنا في هذه المسئلة هو أنّ الصلاة على نبي ﷺ مقابلة يعود نعمها لنا وإلى ما عرفت والله أعلم

❦ (خاتمة هذا النور في لعن الظالمين والمتحلفين) ❦

علم أنّه قد ورد لخلافها أيضاً وهو أنّ المؤمن إذا لعن من يستحقّ اللعن من ضالعي أهل البيت وغيرهم فهل يكون هذا لعن مقابريد في عدبهم أم أنّ الله سبحانه قد بلغ بهم في أقصى درجات لعنات بحيث يكون اللعن لا يريد لهم عذاباً وإنما يرد المؤمن ثواباً ، والأولى بل هو المستفاد من الأحاديث هو أوضحة القول الأوّل ، وذلك أنّ رئيس الظالمين هو بليس النعم وقد روى في وصف محييه إلى يحيى بن زكريّا أنّه



قد كان على رأسه بيضة ، فقال له يحيى عليه السلام ما هذه البيضة التي على رأسك فقال لها أتوفى لعنات المؤمنين ، وذلك أن كل لعنة نزلت على من كفر بالله أو كفر بها ، منها بيضة البيضة

وما أحوته الثلاثة المتحللون من أساب تصاعف عداهم بل من لئلا غير هو نأساب طلهم و حورهم وما أحكوه في زمانهم قد امتد إلى يوم القيمة على كل المؤمنين ، ولوقد لك ن طالعهم عسى حاد المؤمنين أعظم منه على امر المؤمنين عليهم السلام لكن فرساً من لصواب ، وذلك أن إشتباه لأحكام في هذه الأيام وبتشابه أعلام الحور وإبراء بحق وأهله ، كما جاء من قبلهم ، وكذلك إشتباه الأتفة عليهم لسلام على ما حققناه سابقا وهو الذي آثار الفتن وصدع أركان الدين ، هي كل ساعة ، هي كل لحظة يحصل للمؤمن ألم من هذه لحيات فلعنتهم ، يكون ألمه مقارناً بالألم المتحلل له فكيف لا يكون مساً في مرده عند هم ، ولولو لهم من عر تذكر تألم لكن كذلك أيضاً لمقارنته لحالات الصلح ، ومن هذا قال الصادق عليه السلام واقف ما أربحت محبته دم في الإسلام إلى يوم القيمة إلا وهي في أعناقها

وهي لأحبار ما هو أعزب من هذا وهو أن مولانا صاحب الزمان عليه السلام إذا ظهر وأتى المدينة أخرجهما من فريهما فعدتهما على كل ما وقع في العالم من الظلم المتفرد على زمانهما ، كمثل قاتل قاتل هامل وطرح إخوان يوسف له في الحب ، ومي إبراهيم في نار مرود وإخراج موسى حائفاً يترقب ، وعقوبة صالح وعادة من عبد التيران ، فيكون لهم الحظ الأول وفر من أنواع ذلك العذاب

ولعلك تقول إن هذا بما في العنل إدهما لم يحصرا تلك الأعصار ولم يكونا من أسباب ما وقع فيها من الظلم كما كانا أسباباً لاستمرار الظلم بعد زمانهم إلى يوم القيمة ، فنقول هذا لا ينافي فيه بوجه ، وذلك أن في ساعة قد حشر النبي الصادق باق كل من يعص حسنتك من عندك ويحصى على إسمك بمسما حقها وعيراتها يكون شر لكل الظالمين في عذابهم ، والنبي عليه السلام قد سمعها مثل هذا صمها على أسباب لعذاب بعد عدم السماع



من الصادق الأمين يا حنّار منهما فيكون ذلك العذاب قد استحقاه وقبلاه ، فلا يكون من أنواع الظلم في شيء ، وليس إلا من قيل تحلّيد الكفار في النار الى ما لانهايه له مع أنّ أعمارهم التي كانت مدة زمان كفرهم أقلّ قليل

وذلك ان الله سبحانه قد فرّز مثل هذا العذاب بإزاء تلك المعصية وطول زمان المعصية وقصر عمره ، لا مدخل له في طول العذاب وقصره ، وكذلك أرمية الطغاة و القوّاب على العترة فعملها

### ﴿ نور في ابتداء خلق الدنيا ﴾

روى الثّقاء من أصحابنا عن النبي ﷺ ان موسى سأل ربه عز وجل ان يعرفه بدء الدّنيا فمدّهم خلقت فوحي الله تعالى الى موسى ﷺ تسألني عن عو مص علي ، فقال نارب أحب ان أعلم ذلك ، فقال تعالى يا موسى خلقت الدنيا مئدة الف عام عشر مرّات وكانت حروباً خمس ألف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين ألف عام ، ثم خلقت فيها خلقاً على مثال النّفثاء كلور وفي وبعدون عيوى خمسين ألف عام ثم أقميتهم كلّهم في ساعة واحدة ، ثم حرّث الدّنيا خمسين ألف عام ثم بدأت في عمارتها فمكّنت عمره خمسين ألف عام ثم خلقت فيها بحراً فمكّنت البحر خمسين ألف عام ثم خلقت دابة وسطّطها علي ذلك بحر وشربه في خمس واحدة ، ثم خلقت خلقاً أصغر من الزّبور وأكبر من النّبي ، فخلّفت ذلك الخلق على هذه الدّابة فلدغها وقلمها فمكّنت الدّاب حروباً خمسين ألف عام ، ثم بدأت في عمارتها فمكّنت خمسين ألف سنة ثم خلّفت الدّنيا كلّهم فمكّنت السّلاحف وسلّطتها عليه ، فكلّها حتى لم يبق شيء ثم أهلكتهم في ساعة واحدة فمكّنت الدّنيا حروباً خمسين ألف عام ، ثم بدأت في عمارتها فمكّنت عمارة خمسين ألف عام ثم خلّفت بالانيس آدم في ثمانين ألف سنة من آدم الى آدم ألف سنة ، فقسّتهم كلّهم بخصائي وفدري ، ثم خلّفت فيها خمسين ألف ألف مدينة من قصّة بيضاء وحققت في كلّ مدينة مائة ألف قصر من لذهب لا حمر ، فملاؤها خردلا



وكان الحر دل يومئذ الذي من الشهد وأخى من لعل وأبصر من الثلج ثم حلق طيرا  
واحد أعمى وجعلت رقه في كل سنة حته من حر دل في كل ما حتى قيت ، ثم حررتها  
فصككت حرايا خمسين ألف عام ثم حقت أناك آدم <sup>عليه السلام</sup> يدي يوم الجمعة وقت الظهر  
والم خلق من الطين غيره وأحرحت من مله النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>

أقول المراد بالدنيا في هذا الحديث هو ما سوى الله سبحانه من أصناف المخلوقات  
كلها فتشمل الأفلاك والعناصر والنفس الماطقة وغيرها ، وهذا هو مذهب كافة أهل  
البدل كالمسلمين واليهود والنصارى والمجوس ، وأما حكماء الفلاسفة ففقدوا في لقدم  
والحدوث الى مذاهب كثيرة ، ذهب أرسطو ومن بعده من متأخري الفلاسفة كالف ابن  
وابن سينا الى أن الأجسام قديمة بذواتها وصفتها ، ويعصل مدعهم أنهم قالوا الأجسام  
تنقسم الى فلكيات وعصريات أما الفلكيات فأنها قديمة بمواضعها وصورها الجسمية  
والموعية وأعرصها الممتدة من المقادير والأشكال وغيرها ، أما الحركات والأوضاع الشخصية  
فأنها حادثة فلما ، ضرورة أن كل حر كه مسوقه بخرى لالى نهاية ، وكذا الأوضاع  
المعينة التابعة لها ، وأما مطلق الحركة ولوسع قديم أيضا لأن مدعهم أن الأبداء  
متحرر كه حر كه مسخرة من الأرض الى الأبد لا يكون أصلا

وأما العناصر فقديمه بمواضعها وصورها الجسمية سووعها ، وذلك لأن لعمدة لا تتحول  
عن الصورة الجسمية التي هي طبعه ووحدة نوعية لا تتحيف ، لأن الأمور خارجة عن حقيقتها  
فيكون نوعها مستقر الوحد تتعاقب أفرادها أزل وأبدا ، وبصورها النوعية يبدلها وذهب  
بعضهم الى أنها قديمة بذواتها محدثه صانها ، وهو قول من تقدم أرسطو من الحكماء  
وهؤلاء قد احتدوا في تدب الأبداء القديمة فمهم من أول إله جسم وإخلاف في ذلك لحم  
أى الأجسام هو ، فقال تاليس الملقب انه أدنى هو المدع الأول ، ومنه بدع لخواهر  
كلها من السماء والأرض وما بينهما وقال صاحب لعل والسجل وكانت أجدده من  
الكتب الأولية ، وفي التوراة أن الله تعالى خلق جوهرة ونظر اليها نظر الهة فبدأت  
وصارت ماء فحصل البحار وطير على وجهها حسب الحركة ريدوار تمع جهاد خان وحصل



من ريدها، لأرض ومن دحاها السماء، وقيل الأرض وحصلت النواقي بالتلطف وقيل الله وحصلت النواقي بالتكثيف وقيل الحار وحصلت المعاصر بعضها بالتصميم وبعضها بالتكثيف وقيل الحليط من كل شيء لحم وخبز وغير ذلك، ومنهم من قال أنه ليس بهم، وقالت الثنونة من المجوس النور والظلمة، فأنهما قديمان وينبؤ العالم من إمتزاجهما، وقول الحرانيون منهم القائلون بالقضاء الشمس والنفس والهوى وقد غشقت النفس باللهوى لتوقف كمالها عليها فحصل من إختلاطهما أنواع المكنونات، وقيل هي الوحدة فيها تحيورت وصارت الواحدات تطاردات أو صاعوا حتمت القطع صارت حطاً، واحتمت الخطوط صارت سطوحاً واحتمت السطوح صارت جسماء وذهب جاليلوس إلى لتوقع في الكل أن يحكى عنه أنه قال في مرصه الذي توفي فيه لبعض تلامذته أكتب عسى إني ما علمت أن لعالم قديم أو حادث وإن لمع لاطفة هي المزاج أوعيه، وقد طعن فيه فرائه بذلك حين أراد من سلطان زمانه بلقيه الفيلسوف، هذا محصل مقالهم وأما الشدة التي يسبوا لها، في تصحيح هذه المذهب الفاسدة عند كورة في كتب الحكمة وكذا لأخوة عم.

فإن قلت لمعه قدروى في إخبار أن الله تعالى لم ير خلافاً فهذا الحديث بظاهره يدعى الحدوث قلت لحواب عنه من وجهين الأول أن معناه والله أعلم أنه لم ير له تصصاً بهذه الصفة وهو صفة لخالقية باعتبار القدرة على الخلق، فإن القدرة على الشيء بوصفه وإن لم يصدر من فعله وبذل عليه ما روى في الآثار وكان خالقاً دلاً مخلوقاً وعالمياً دلاً معلوماً وفادراً دلاً مقدوراً والثاني أن الخلق بمعنى الإيجاد تارة وبمعنى التقدير أخرى وفي المثال انتهى إذا خلقت فريت أي إذا قدرت أمصيت قال الصدوق طاب نراه وفي قول أئمتنا عليهم السلام أن أعمال المصاد محبوبة خلق تقدير لخلق تكوير وخلق عيسى عليه السلام من الطين كهية الطير، وحالقه في الحقيقة لله عز وجل أقول وعلى هذا يبرأ قوله تعالى تبارك لله أحسن الخالقين وهذا في الحقيقة، راجع إلى عدم، معناه تبارك سلطانه قد علم بالمخلوقات قبل إيجاده كصله بعد إيجاده.

وأما قوله سبحانه في الحديث القمى كنت كنوا معي فأحسب أن أعرف صحفت



لأعرف ، فالخلق في قوله جعلت بمعنى الأبعد ، وقد أورد على هذا الحديث إشكال ، حاصله أن المخلوقات لا تسمى وجوداً واحداً بمعنى عليه لشيء حتى يتبع ذلك الشيء ، كما يتبع هذا الشيء معنى عن فالإن ، وحتى عنه لشيء الطائي ولم يكن في عالم الأول مخلوق حتى يتصف سبحانه بالعباد عنه وكيف قال محضاً والمعبود عن هذا الإشكال من وجهين

الأول أن أرباب اللبنة قد مرّ حواً بأن معنى طهر فإن في لصباح نقلا عن الأصمعي جعلت للشيء أحسن كونه ، وجعله بها أظهر به وهو من الأصداد ونقل عن أبي عبيدة أيضاً مثله ، فترا عليه قوله تعالى أن له الله آية أكاد أحصيها في من قرأ فاتحة الحمرة في أظهرها وفي نهاية من الأنس فالمعنى من حيث كثر أفعالهم ، فخلق الخلق لمعروف في على هذا الظاهر الذي أعده ، لو لم أكن بهذه العادة من الظهور لم يتوصلوا لي معرفتي بعد خلقهم ، فهم الذين أن يكون الخلق معناه الآخر وهو الأسبب والسر ولكن ، لم يأتى إنما تخلق عنه سبحانه بغيره ، بل لو لم يأتى ، لم يأتى كذا ، كذا مستوراً ومحمداً تحت سرائر المرء والعلل فأجاب من من تحت هذه الحجاب ، فجعلت الخلق وأظهرت معنى لهم من حيث الرادفات لمعروف في فأنه سبحانه له خلق مخلوقاته تدرج من ذات الجوار إلى غاية الظهور ، ودرجاتها من لائق بخلق الخلق على ما كانت عليه قبله لم يصل إلى قرب درجته من مرتبة معرفته لعقول الطامعة بل بسببهم في لطائف وعاءهم على ما حووا في عباد ، فقال عز من قائل من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ، فيضعه له ، فإن نصره ، فيضمر كم حتى قال المصنفون واليهود إن ربهم ، قد افقر ، وأنه صار خروفاً ، فطلب النصر منه ، فيؤمنون به ، يستقرضكم وله حرائر السموات والأرض ، ويستقرضكم وله جنود السموات والأرض وفي الحديث لقدني يا بن آدم ، قل ، إذا كنتم تحت الثرى لا حزن ولا سقم ، والى بالمعصي ، حيرى إليك ، وشرته إلى ما عدت ، كانتي لمحتاج لك وأنت لمعي عنى ، ويحكيت في نصيب خطبة قوله بالحسن على العباد ما بأنهم من رسول لا كما به



يسهرؤن ، الى غير ذلك من الايات والأخبار وهو الذى إطلع أبناء التراب على جنات  
قدسه العزيز وأدبهم لى حماء المكس الحرير حتى تسد صفاته المعاليه ليهبهم ، فعالمهم  
، الحمدة اليه مع نفسها عن قابله لكما .

روى فى الحديث عن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل نور يوم لصاغة بالابن  
آدم مرصت فلم تعدنى ، فان اباب كيف عودك وأنت رب العالمين فان أم ، عمت أن  
عدى فلان مرص فلم تعدنى أما علمت أنك لوعدته لوعدتى يابن آدم يستعصمتك فلم  
تطعمنى فان يارب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت أنه يستعصمتك فلم  
عدى فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لوضعته لوحدك ذلك عدى يابن آدم يستعصمتك  
فلم تستعنى فان يارب كيف أنهيت وأنت رب العالمين فان إستغفاره عدى فلان فلم  
تسفه أما عمت أنك لوغفبه لوحدك ذلك عدى وامثال ذلك من الأخبار كثيرة

### ❦ ( نور مهابدى يكشف عن ابتداء خلق السموات ) ❦

وكيفيته وما منه ذلك أعلم ، ههناك منه ان للعالمه وجمع كثير من علماء  
الاسلام قد مهدوا أسلا فاسداً ولحقوا له دلائل أوهى من سب العذبات وحبوا عليه  
فروع كثيرة لانكار حصى وذلك أنهم نظروا الى تى لله تعالى (١) واحد  
حققى من جميع الجهات ليس بتركب منه مدخل بوجه من الوجود لأخارجاً ولأدقلاً  
ولأدخماً ولا غير ذلك لأن كركب من كك محتاج الى أخرته أتى تركب منها وأطالوا من  
المرهين على هذا ، ولله ههنا الذى ذكره فى أوّل هذا الباب متداول له أيضاً كما لا  
يخفى ، فقد ثبت وحدته الحقيقه قالوا إن هذا الواحد الحقيقى لا يحد ان يكون منه  
الآل لعدل واحد والآل لم تعدد الجهات فيه ، فذهبوا الى أن المصدر منه جوهر واحد وهو

(١) ثبت الصفه قدس سره لم يتعرض لهذه المباحث العقلية المهمة فى كتابه  
يكونها خارجة عن صفة الذى شاعره ويحد فى العلم الذى يمكن منحصراً فيه وسبب ذلك  
تعاقل على عدة من معاصره وحكمهم فى صاعف كلماته - كما يأتى - على خروج جمع من  
أهل عصره من يدين من حيث لا يشعرون مع ان البحث فى المطالب العلمية غير مقدم لا اعتقاد



العقل الأول فهو مخلوقه لأعني ، وذلك أنه واحد فلا يصدر منه إلا واحد وهذا الصادر الأول له اعتبارات ثلاثة وجوده في نفسه ووجوده دلعيي وإمكانه لداته فصدر عنه عقل باعتبار أمر ما باعتبار وجوده يصدر عقل وباعتبار وجوده يصدر من باعتبار إمكانه يصدر جسم هو المثلث الأول وكذلك يصدر من العقل الثاني عقل ثالث ومن ثانياه وذلك ثان وهكذا إلى العقل العاشر الذي في مرتبه التاسع من الأقاليم ، وهو فاعل الأمر ويسقى لعقل العقل المؤثر في هولي العالم السفلي المسمى لصور ولعوس على الساطع وعلى المركبات بحسب الاستعدادات المستتبه عن الحركات الفلكية والاتصالات لكون كتيبة ، وللمر على هؤلاء أن هذه الإغسات ين كانت وجوده فلا بد لها من مصادر ممتدة ، لا بطل أصلهم ، وهو أن الواحد لا يصدر عنه إلا واحد ، وإن كانت إغساته إسمع أن تصير جزء مصوراً لأور ووجودية ، فإن أحب باتها لست جزء من لمؤثر بل هي شروط التفسير والشروط قديكون أمر اعتبارية ، فلما فيمكن هذه الإغسات من السلوب والإضافات علامه المبدأ الأول فيكون بحسبها مصدراً لأور ممتدة كالمعلول الأول ، فيبطل ها وهو البه ، مع أن إسناد لحدث الشئ مع ما فيه من الكواكب المحتصة المقادير المتكثرة كثرة لأعني إلى جهة واحدة في العقل الثاني كما رصوه مشكل جداً كما قيل وكذلك إسناد الصور والأغراس التي في عالمها هذا مع كثرتها إلى العقل العقل أشكال من الأول كما لا يخفى

وبالمعنى هذه العقول لعشرة عددهم أنها حواهر مجردة عن المكان والمدة والمادة فهذه السموات التي تمدح به عز وجل بحلقها بسوها لى أمره حتى لم يتم عليه دليل عقل كما اعترف به المحققون ، ولا ذله لثقل نفس الكتب والسنة والادعاء والدلائل العقلية ، وما يمدى سكديبه وأنه لمؤثر في إيجاد الموجودات الآتية سبحانه ولعمرك أن هذه الطائفة أشرف من المحسوس فإن المحسوس أنشأوا له سبحانه شركاء جعل لشر سقوه أمر من وهو يعنهم الشيطان ، وفاعل الخير هو يزدان وهو بلسانهم لواحد تعالى ، فقد استأله كل أفعال الخير وأما الشر كون بالأصنام فقد حكى سبحانه



صهم ما اعتقدوه ، حيث قالوا هاتمهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ، وكذلك سائر طوائف  
الانقياد على ما سمي برشاء الله تعالى عند ذكر الفرق الإسلامية وغيرها ، وهؤلاء الحكماء  
الذين دعوا من وراء الأندلس إلى أن قالوا إنا لا نرجح أنى رسول لأساء عنهم السلام  
أشعيا برسلهم الله تعالى إلى أهل العقول النافذة وإنما نحن قد كملنا حلالنا وعقولنا  
قد علموا الله سبحانه عن علم منخوبه كلاً ورأساً ولهم وهو لى ما ذهبت إليه المذاهب  
وهو نص الكفر والعصب أن جماعه من هر عصرنا متين يدينون الإسلام قد وافقوهم  
على هذه البهوات وجرحوها عن لدن من حيث لا يشعرون وهذا كنه ما جاء من حمه  
لعمول على العقول النافذة

وأما المناخرون من الحكماء ومن حتى جندهم من طوائف مسلمين فصاروا  
قول قدامتهم ، مكان من الشرك والنعد عن قول أهل الملل والأديان أو قول قدامتهم  
وقالوا لا مؤثر فى لوجود إلا أنه معناه أن تلك العقول المعقدة هى آلات ووسائل بين  
الله سبحانه وبين مخلوقاته نسبت بها إلى خلق ما خلق كما يستف السحر إلى قطع  
حشنة بالمشار وكالوا الذين فى حصول لأولاد وهذا من كلام من لا مرعى به وقد صرح  
بجملته مع أن معانيه كثيرة لا تحصى

وأحب من هذا كله أن من وفق لفلسفة من علماء الإسلام كمنع عن هذا المعنى  
وهو أن كتاب ربهم وسنة ربهم لم تهمل شيئاً مقدراً ، يحتاج إليه المخلوق وفقاً لأجل جود  
إليه حتى أن لا تنقعه عنهم السلام ، ورواى آدمى الأمور كالكتب وأصر به صرو به من لأخبار  
عن حديثهم عليه السلام ، وذكروا آدراً ، لأن الشرب والمعلوم إلى غير ذلك وأهملوا هذا  
الأمر العظيم الذى يدور عليه مدار العلل والايحاد ، به تحقيق لغيره والاحاد ، وكيف  
لم تذكر هذه العقول وأفعليها فى آية من الآيات ولا فى حديث من الأحاديث ولا فى تاريخ  
من توارىح ، ولأنه حجب عن سبب وكذا ما سأتى من اعتقادات الحكمة يومئذ منهم من أهل  
الإسلام كف أهملها لشارع ولم يترس لها ، ووجه من الوجوه  
ومن لطرف فى هذا المعام أن أحسن لمخلوقات وزيادها شرف هو الكف مع أنه



سبحانه لقد أمر صاحبه بتعليمه للصمد لم ير من له بعليم صاحبه الذى تعلمه بل قال عرف من قائل يسئلك من "حل" لهم قل "حل" لكم لطيبات وما سلمتم من الحوارج عتقين تعلمونهم مقامكم نعماء من العلم لئلا يروى لكم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم أن علموه الكتاب من إتباع الكتب لصمد مدرس صاحبه ويرجوه ويرجوه ولا يفتاد كل من أسسه وقوله متكئين مشفق من الخلق ، أى حال كونهم صاحبي كتاب أو معلمي كتاب فالعلم بحسن هو لشرع تعليم الخلق إلا من العموم إلا ليه فكيف حاز لهم إليها الحكماء والعلماء أن تعلموا الأساس الذى هو ثمرى المحلوقات الذى تمتدح الله عند تمام حلقه بقوله فتبارك الله أحسن الخالقين ، العلم الذى وهبهم نعمه لهم ، حصدهم بهاهم ، راعاهم ، تعلم ولم ينكر فى شئ من الخلق السماوية وما سمعنا أصداً المبولي والصورة ولا انحرى لدى لا يتجرى فى شئ من الآخر (١) وإن هذا أقول صادقاً من تقدماد عرف بهد ،

واعلم أن الأفلاك لى منها الخدماء والرباصيون ، الأبرصاء بسبب حلال الحركات تسمه أفلاك كذبة ، ولذتها شمل على أفلاك حرقة وأولئك الذللت عدهم هى فلك الأفلاك (٢) وهو لمستقى عدهم بالحدث لأجل لآته غير مكوك قالو

(١) عدم سماع اليهودى والصورة ولا أجزاء الذى لا يجرى فى شئ من الأجزاء لا يدل على عدم وجودها وعدم البقاء فى الإحدى وعدم كونها من أهداف الإسلام لعمده كما هو شأن العموم انى لم يكن من أغراض الدين وأغراضهم

قال أساندا الإمام كاشف البطاء قدس سره (الإسلام عقيدة وعمل يعنى تهذيب المروءة وتكميل دعوة الله ولا علاقة له بالعلوم الطبيعية وحواص المبادئ والمهية السامية بل لا بد من ورب بها كتب - هى معالجة النفوس من الإمراس ، بغية التى هى لسبب الوحيد يقع فى الخفاء ، الاحتياجه من لشور وسك سماء كالهند و انحرى والطبع ، والشهوه ، وسائرهم وتديلهما باضدادها الموجبة للصحة والاستقامة وتمدين النفوس للصحة والسهولة هذه هى مهية الشرائع ، ولادى وأساس كل ذلك هو روح الاعتقاد بالمبدأ العبدى والسماع والندوة من من عمل به فاعرف قوة خيراً يره ومن يعمل به فاعرف قوة خيراً يره

(٢) جميع ما ذكره لمصنف فى هذا المقام وفيه ، أى معنى الهبة نقدية البطلانية التى كانت عليه فى عصره ولذا لم يرمى للكتب بالرد والاستعداد وليس الصحة والمداد



وهذا هو لدى يستقى بالعرش لمحمد في لسان الشرع ، وتحمه ذلك لثوات قالو وهو  
المستقى بالكرسي في لسان الشرع ، ثم فلك رجل ثم فلك المشتري ، ثم فلك المريخ ثم  
فلك الشمس ثم فلك القمر ، ثم فلك القمر وهو السماء الدنيا ، فالوادل على ترتيبها الحجب  
فما هو ؟ سئل بحجب ماهو ؟ على ، اى يصير سائرا ؟ عا ادا وقع على محاراته ، فسيهم  
وحدوا القمر بحجب سائر الستة فعلم انه تحت لجميع ووحدوا عطارد يكسف الزهرة  
و الزهرة سائر سبع المريخ المشتري ، والمشتري ورجل يدس لثواب

واعدا الشمس وبها لا تكسف الا بالقمر ولا بصور كسفي ، بشي من الكواكب  
لأنها ليس شمس ، با قرب منها لئلا يخالط لمطردها لعلوته فهي حجب  
وهو فوق القمر ، في الاشياء في سماء فوق الزهرة وعطارد في تحتها ولا يسير الى غير ذلك  
من الكسوف بل عرف من اخراهم تحت الشعاع عند القرائ فذلك عند هيموس الى  
حرارة الاستحسان فقال هي كشمس لقلادة موسطة بين السعة الستارة أعين بين العلوية  
ومن لستين والقمر وقد دعم مؤيد لدين المرحى المهندس ق فلك الزهرة ومن فلك  
عطارد ، ووقوف فلك الشمس ، وعموا ق هذه الأفلان لها ، هوس در آكه في نهاده الإدراك  
وان هذه الأفلان عندهم كمثل من الأشياء لأن شرف العناصر عندهم تسمى هو الشمس  
والأفلان ، وقد سأل من تلامذه المولى صدر الدين الشيرازى المولى الممد كور عن الأفلان  
هل لها هوس باطقة ؟ لا فاجابه بانه د كنت أنت على هذه أحواله الجفيرة من صغر لندن  
وقته الحركات لك عن باطنة فليق لا يكون للأفلان هوس باطنة مع ماهي عليهم لعظمه  
والحداد ، وعمو ق حركات ، إر ذرة حجب به ، فصار يحصل من هذا كله ق ، بهمهم هو  
ق هذه الأفلان ، سافط لها هوس باطنة وحركات إر ذرة إختيارية وهذا كله مخالف لما  
ورد عن أئمة الطاهرين عليهم أفضل الصلوات وهم أعلم بالأفلان وغيرها من العلوم

ثم ويطبق المذنب التي طوق بها نيران الكرم مع لافلاك لنى يقول بها  
الهيئة القديمة وكذا تطبقها مع الهيئة الجديدة بل هي قديمة أصلا . كذا ك من لحدسات  
ولا يلحق الشمس بها ولا يلامد بها الا لمن ارى مركز في دمه احصى الشمس و عتده باحديهما  
عنفاً راسعاً اما احدهما أوغيداً



وعنه ، وكان على عيسى عليه السلام يقول سلوى عن طوق السموات قسى أعرف بها عنى بطرق  
الأرض ، وذاك أنهم علموها بالحس والعيان كما فى الأحبار المستعصمة عنهم عليهم السلام  
من أن أرواحهم تروى العرش فى كل لظة حممه ، وهم يستعبدون علوما حادثة  
فى كل رتبة ، وهؤلاء الحكماء قد أخذوا ما قالوه عن أنهم يتعولهم أو بالسماع من  
أمنالهم ، وليس لرائى السامع وقد شرح فى أولها ، أنه وذكر بعض لأحد استمع بها  
لجل فقور .

بى استحق طلب رتبة ، سادته ان رتبة سادته ، وكان على من يطلب سادته  
بالخوفه فى مسجد الجامع ، وقد أله من كل شام فقال ما من لمؤمن أتى أسألت  
عن أشياء فقدر من تفهم ، ولا سأل من سأل ، أحسن الناس سألهم فقال أحسن من سأل  
ما خلق به تبارك وتعالى ، قال خلق الله ، وأما من خلق السموات فى من سأل من  
ممن حنص الأ من قال من سأل الله ، قال نعم ، حنص الله ، قال من لا موح ، قال ولم  
سميت لصدة ، ثم المرى قال لأن لا يس دحب من تحتها وسأله عن سماء الدنيا ، ثم هى  
قال من موح وهو فوق سادته عن طول الشمس والقمر وعرضهما فى سماءه فرسح فى سماءه فرسح  
وسأله كم طول الدوك وعرضه ، قال يسا عشر فرسحا ، فى دى عشر فرسحا وسأله عن لون  
السموات ألسج وأسماها ، فقال يسم السماء الدنيا رصع وهى من ، ودخان وأسما السماء  
ال من قديم وهى على لون لىخامى والسماء السابعة اسم ، بحدوم وهى على لون الشبه  
والسماء الرابعة اسمها أرفلون وهى على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيمون  
وهى على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهى زاهرة حمر ، والسماء السابعة  
اسمها عجماء وهى دقة دماء وسأله عن اللون البحر ، فقال قارنه تعالى ملكا ذو كلال  
بالبحار يقال له رومان وإذا وضع قدميه فى البحر فليس له ، وإذا أخرجهم عدس وسأله  
لم صار البحار للذكور من حط ، لأنفس قال لأن السموات كان عديم ، لأن حبات وأدب  
الها حوى فأكذب فيها حبة وأطععت آدم حبة من ذلك ورب لم يذكر من حط  
الأنس وسأله عن أول من قال لشمس صر آدم صا وما كان شعره قال لقامل لى لأرض



من السماء رأى ربها وسعها وهواها وصل قابيلها بل قتل آدم\* تعثرت البلاد ومن عليها\* فوجه الأرض معتس قبح\* تمتر كل دى أون وطعم\* وقل بشاشة لوجه الملبح  
فأجابه ابليس

تجّ عن البلاد وساكنيها      فى فى الحديد صاق بشا الفصح  
وكت بها دزوحك فى قر      وفدت من أدى الدنيا مريح  
فلم تفك من كيدى ومكرى      الى أن فاكك الثمن الريح  
فلولا رحمه الحنار أصحى      بكفكك من جنان الخلويج

وسأله عن نكاه دم على الحنة وكم كان دموعه التى حرحت من عبه فان بكى  
مائة سنة وخرج من عبه البنى مثل دجلة ومن عبه السرى مثل القرب (١) وسأله عن  
وَلَمَّا مَضَى سَكَّاتُ الدَّرَاهِمِ وَالنَّدَائِرِ فَقَالَ بَرَزْدٌ بَنُ كَعْبٍ نَوْحٌ <sup>بِالْجَلَالِ</sup> وَسأله عن  
معنى هدير الحمام الراعى فقال تدعو على اهل المعافى والقباض والبرامير واليهودان  
(١) هذا الخبر هو من رواية الشيخ الصدوق (ره) فى عيون أحد و در صاع طرس  
١٣٧٧ ومن مقدار اسمه فى بعض النسخ ورواه المحدث محلى (ره) فى لحد رعى الاواب نسخة  
به وعبه برمت فى لحد براع من طبع أسن العرب فى باب أسوة لشمى أظهر من ١١٠  
وقوله خرج من عبه ليمى مثل دجلة وعن عبه السرى من العفراء موجودة فى نسخة العيون  
بمطبعة فى سنة (١٣١٧) هـ تاريخ - والظاهر انه على وجه وجوده فى نسخة لعيون  
معدر ومسل وكناية من كبره نكاه آدم ع كما ان فى نسخة اول من واث وأسمائها شارات  
بى بعض معاني وذكرها أمير المؤمنين ع على حسب فهمه - فلذلك فى نسخة المطبوعة  
من نسخة فى سنة (١٢٧٥) هـ على لحد دران أما كتب من هو به وسأله عن نكاه آدم ع  
الى قوله مثل العفراء علامة نسخة من ان هذه العفراء غير موجودة فى نسخة لعيون  
الا فى بعضها .

ودكر العلامة المحلى ره هذا الخبر فى اسناد فى باب الاحججيات فى توضيح  
الذى أورد انه خلا عن لعيون وعقل لشرائع وليس فيه من قوله وسأله عن نكاه آدم  
ابى قوله مثل العفراء عين ولا أثر وأيضاً هذه العفراء غير موجودة فى نسخة لعيون من ١٩٩  
فيظهر من ذلك ان هذه لردده غير موجودة فى نسخة الصحيفة من لعيون والظاهر انه  
من البحث والسعيب وامعان النظر الذى يظهر ان خبر مع صفى فى سده لا يخفى من دس  
فى مته والله العالم



وسأله ما بال الماعز ينادى العزوة فقال لأن الماعز عمت نوحاً عليه السلام لما أدخلها السببه فدفعها فكسر ذنبها والنعمة مستورة العزوة لأن النعجة بادرت بالدخول الى السببه فمسح نوح عليه السلام يده على حياها ودهنها فاستوت الأذنه ، والحديث طويل أخذ ناسه موضع الحاجة وغيرها ، وتوصل كلام أمير المؤمنين عليه السلام هنا ما رواه رئيس المحدثين الشيخ الكلبى صاحب نراه بإسناده الى محمد بن عتيبة ، قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام من أهل الشام من علمائهم ، فقال يا ابا جعفر حدث أسألك عن مسألة فاجابه عليه السلام وساق الكلام الى ان قال ، ولكن الله كان ادلا شئ غيره وحلق الشئ الذى جميع الأشياء منه وهو الماء الذى خلق الأشياء منه وحلق الريح من الماء ثم سلط الريح على الماء فشقت الريح من الماء حتى صار من الماء زبد على قدر ملكا ، أن يشور فخلق من ذلك الزبد أرضا بيضاء بنية ليس فيها صدى ولا نفث ولا سمود ولا هبوط ولا شجر ، ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء وشقت النار من الماء حتى صار من الماء حار على قدر ما شاء الله أن يشور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية بنية ليس فيها صدى ولا نفث ، وحدث قوله ، الى والسماء وما بناها رفع سبلها فصبها ، وانعشت ليلها ، وأخرج صحبها وأرض من بعد ذلك دحبها ، قال ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحب ثم طواها فوضعها فوق الأرض ، ثم صب الخلقين فرفع السماء فبلى الأرض ، وحدث قوله عز ذكره والأرض بعد ذلك دحبها يقول بسطها فقال له الشامي يا ابا جعفر قول الله عز وجل أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففصمهما ، فقال له أبو جعفر عليه السلام ففصمك رتقا ففصمتهما كما سارت فامتلأ من رتقا ففصمتهما ففصمت إحداهما عن الأخرى فصل بسم الله ، فقال أبو جعفر عليه السلام يستعمر ربك فإن قول الله عز وجل كانتا رتقا يقول كانت السماء رتقا لا تنزل المطر ، وكانت الأرض رتقا لا تنبت لحب فقال الشامي شهد أنك من أولاد الأنبياء وإن علمك علمهم ، وفي هذا الحديث دلالة على أن السموات حقت من الدخان كما هو ظاهر قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان ، والأخبار في هذا المعنى كثيرة جدا وقد اصفا على أن الأرض مخلوقة من هذا الماء



والأخبار الكثيرة أيضا دله عليه روى علي بن ابراهيم في تفسيره انه قال ابو عبد الله عليه السلام لا يرش الكلي يا ترش هو كما وصف نفسه ، كان عرشه على الماء والماء على الهوى ، والهوى لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرها ، والماء يومئذ عذب فربا ، فلما أراد ان يخلق الارض أمر الرياح فصرت الماء ، حتى صارت موجاً ثم أزيد فصار ريذاً وحداً فجمعه في موضع المست ، ثم جمعه - من الماء - ريذاً ثم دحى الارض من تحته فقال الله تبارك وتعالى إن أوّل بيت وضع للناس للذي بمكة مباركة ، وفي ذلك التفسير ضبط لعقيم على الماء فصر به فاكثرت الموج والريد وحمل يشور دحبه في الهواء فلما بلغ الوقت الذي أراد به قال الريد احمد فحمد وقال للموج احمد فحمد ، فحمل الريد أرضاً وحمل الموج جبلاً رواي للأرض

ودلحمه فالمحصل من هذه الأخبار ان الماء أوّل مخلوق من هذه الأقسام كما تقدم في أوّل الكتاب وخلق من ذلك الدخان الذي أنار منه السموات كما أنّ خلق الارض سابها على السماء ايها هو من ذلك الريد والمراد بالسموات هي السمعة والآل الكرسي ، لعرش يأتي تحقيقه ن شاء الله تعالى وفي قوله عليه السلام رفع السماء قبل الارض (اه) دفع لما نوهته بعض الملاحدة من السافس بين الآيات في تقديم خلق السموات على الارض أو بالعكس فإن ظاهر هذه تقدم خلق السماء لمكان قوله والارض بعد ذلك في بعد رفع السماء دحها وسواها وظهر آتش في القرآن العلي من هذا

وما لأولى قوله تعالى لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتعملون له أنداداً ذلك رب العالمين وحمل فيها رواسي من فوقها وبارأ فيها وقدر فيها أقوامها في أربعة أيام سواء لسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انما طوعا وكرها قلنا أيتها طائفتي ، قصصن سبع سموات في يومين

وما الثانية بقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسوّهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم ، وحاصل لحواب الذي أنشأ عليه السلام هو رب الله سبحانه خلق ما في الارض وهي الريد قبل خلق الدخان الذي خلق منه السموات



فلما خلق السماء من ذلك الدخان رجع الى تسطح الأرض ودحوها فدحاها ووسعها ، ولم يكن قبل هذا الدحو إلا الأرض التى هى موضع الكعبة الآن ومنه سميت مكة أم القرى لأن أرضها مادة لكل الأراسى ، فبقدم كل من السماء والأرض على الآخر باعتبار ثلاثين نفس

واحسب عن رجع السماء ايضا بأن كلمه بعد فى قوله تعالى ولا أرض بعد ذلك دحيها ، ليست للتأخر الرمضى بل إنما هو على جهة تعداد النعم والادكار لها كما يقول انقال ألس قد أعطيتك وفعلت لك كذا وكذا ، وبعد ذلك حالطت ، وإنما يكون بعض ما تقدم فى اللغة متأخرا بحسب الزمان لأنه لم يكن العرس إلا حيا عن الاوقات والأزمنة بل لمراد ذكر النعم والنسب عنها ، وإنما اقتصب الحال ايراد الكلام على هذا الوجه وقد مال بعض أسانيدنا الى أن وجه الجمع هو أن تسوية لسماء التسوية المطلقة متقدمة على دحو الأرض وأما تسويتها سعا فتأخره عنه ، وقيل فيه وجوه أخرى والمؤيد على ما أشار اليه لا امام عليه السلام

وان قلب الحكم بأن الماء أول مخلوق من الأقسام يباي ماورد فى التورية وما فى تفسير على بن ابراهيم الذى لم يأخذ كلامه فى ذلك التفسير إلا من الأخبار المتأدى وحد فى التورية فهو أن مبدأ الخلق هو أن الله سبحانه وتعالى خلق جوهره ثم نظر اليها نظر الهبة فبدأت أحرأؤها فصارت ماء ، عشر من الماء سحر كالدخان فخلق منه السموات ، وظهر على وجه الأرض مثل ريدا بحر فخلق منه الأرض ثم أرسلها بالبحال

وأما الذى ذكره على بن ابراهيم قدس الله وجهه فقد ذكر فى تفسير قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال وذلك فى بدء الخلق أن الرب تبارك وتعالى خلق الهوى ثم خلق القلم فأمره أن يحرق النار مما أخرج من الماء كائن ثم خلق الظلمة من الهوى وخلق النور من الهوى ، وخلق الماء من الهوى ، وخلق العرش من الهوى ، وخلق العقيم من الهوى ، وهو الريح الشدد ، وخلق النار من الهوى ، وخلق الخلق كلهم من هذه الستة ، لئى خلقت من الهوى



قلت قد ذكرنا سابقا لوحه في الجمع بين أسبقية الهوى على الماء بأن أسبقية  
لما إصافية بالنسبة الى محسوسات الأحاسيس الهوى لس محسوس ، ومن ثم أنكر  
بعضهم وجوده بقى الكلام في لدرته والهوى فيحوز ان يكون سبحانه قد كون الدرته من  
الهوى فخلق الماء من لدرته هو خلق الماء من الهوى لأتته له فتهتم ، ولم يوافق  
المشرع من الحكماء على هذه المقالة سوى مالىس المذهبى لأسكندراى والله قال بعد  
وحدثنا الصانع ورثه لحيته أمدع النسر لدى فيه صور الموحودات والمعلومات كلها  
وهو المندع لأول وهو الماء ومنه انواع الحواهر كلها من السماء والأرض وما بينهما  
ودكر أن من حمود الماء تكوّنات الأرض ومن إخلاله تكوّن الهوى ومن صفوته تكوّن  
المار ومن لدخان والأشجار مكوّنات السماء ، وفي قوله **عَلَّمَ فِي الْجِبَالِ** في الجبال أول إسمه هربث  
الى آخر كلامه بظاهر لما ذهب اليه الحكماء وما جعولهم من علماء الإسلام من أصلين  
أصيلين بزعمهم

لأول ان اعلت عندهم لا يثقل الحرق ولا الإلزام فان فقه بالأهصار خرق له  
ومعراج سببا **عَلَّمَ فِي الْجِبَالِ** مدبه الشرع سبع مرات مقاما بطله ايضا وثنا يلهم له بالمعراج  
الروحي زينة وإلحاد (١) . أما الأمطار فمنها من محتلفه بأى تفصيلها ان شاء الله تعالى  
في نور المطر والبروق حديثا وحدا وهو ما رواه علي بن ابراهيم باسناده الى الصادق  
**عَلَيْهِ السَّلَام** قال كان علي صواب فقه عليه يوم في المطر أو ما مطر حتى سئل رأسه ولحيته  
ونيا به فقل له يا امير المؤمنين الكى الكى فقال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم أشد  
يحدث سلوات الله عليه فقال ن تحت لعرش صبرا فيماء يسب زراق لحوانات وأدبار  
الله عز ذكره أن يست بها شاء حممه لهم أوحى الله له فمطر ما شاء من سماء الى سماء  
حتى يصير الى السماء الدنيا فيما أنزل فيلقه الى السحب ولسحاب ممره العرابة ثم  
يوحى الى الريح أن أطحنه وأديسه وبان الماء ثم **يُطْلَقُ بِهِ** لي موضع كذا وكذا ومصرى

(١) لا شك في مسألة المعراج مسمى على الهيئة العديدة ولذا صعدوا باب سائر منها

واما على الهيئة العديدة فلس فيها أدنى اشكال اصلا



عليهم فسوف كذا وكذا عما به وعبر ذلك منقصر عنهم على الحق الذي شرعه به فليس  
من قسرة قطر إلا ومهما مشحون بصمغ ووضع، ولم يبر من لسان قطرة من قطر إلا بعدد  
معدود وورن معدوم إلا ما كان من آثار طوفان فانه بر ماء منهم (لورن ولا عدد ،  
وقل في آخره قال رسول الله ﷺ لا تشربوا الى لمطر ولا الى الماء ، فان الله عز وجل  
يكفر ذلك

الأصل الذي لهم هو في الجلال الأقاليم لسانها وجهه دل مقصر كل ذلك  
منسب لمحدث القلت الأخر في الشامي كان بعد مثل هذا بالحد على كتب العلماء  
وهل البرصات قول له ﷺ يسع في هذا لسان لعظم، وقد على تحريم  
من لا اعتدوا ونسأله وعلى أن الجدول في معرفة من بعدد فاحسن ﷺ والاروي  
ولما لافقه، وفي حديث من احطاة العبد الى المذوق ﷺ عن " من ﷺ وذكر  
الحديث الى ان قال وأما من السبع ومن سم، ومن علم، عند السماء الأولى كحلقه  
في قلا في، وهذا كنه واسماء لسانها من عابها ومن فيها عدد الى موقها كحلقه في قلا في  
وهاتان السماء ان ومن سمها ومن عدهما عدد من موقها كحلقه في قلا في حتى اسمي  
الى السبعه ومن ومن وعين عبد البحر المصنوع عن اهل الألس كحلقه في قلا في  
في هذا السبع والبحر المصنوع عدهما لرد كحلقه في قلا في ، وتلا هذه الآية  
وسر من اسماء من حدها فيها من برد وهذه السبع والبحر المصنوع وحال سرد  
عده لموى الذي تحار فيه الملوب كحلقه في قلا في وهذه السبع والبحر المصنوع  
وحال اسرد ولموى عده حبس كحلقه في قلا في وهذه السبع والبحر المصنوع  
وحال اسرد والموى حبس المولى عبد الرسي كحلقه في قلا في تم تلا هذه الآية وسع  
كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حصصه، هذه الملى لعصم، وهذه السبع والبحر  
المصنوع وحال اسرد والموى وحده المولى عبد الرسي عند بعرض كحلقه في قلا في ،  
وتلا هذه الآية ألرحمن على لعرش استوى ، وفي رواية لعن لعن لعن على الذي  
بحار فيه، الملوب، وقد كان لعن على هذه السبع والفين للملاصقة ولما مشه، كيف هو



الحلاء بدلائلهم العقلية

وقد روى أيضا مستنصفاً أنّ عبط كلّ سماء مسيرة جسمائه عام ومن ير السماء إلى السماء كذلك أيضاً ، ومن هنا إلى السماء الدنيا مثلها فكيف الملائكة والحجرات كما عرفت ، والحقّ يكسر الغاف والتشديد المعصرة له ليده من الماء والكلاء ، وقد ذهب الحكماء وما عوهم إلى أنّ الأفلاك عبر ممتوّة

واستدلّ عليه رئيس المشكّكين في كتاب المنصّح بدليلين الأوّل لو كانت الأفلاك ممتوّة لجسّ الأفلاك عن رؤية ما وراءها فكلّ من يجب أن لا يرى الكواكب الشاسية لأفلاكه بسطه والسيط لا أول له ، والجواب عن الأوّل على طريقهم أنّ لا سلّم أنّ كلّ من حاجب وقت السماء له لول ، لذلك يرى كذلك الرياح والبلور وهذا لا يحجب ، مع أنّ هذا الدليل لا يحلّى في العتق لأنّهم عن الثاني سمع كلّهم لصعوبة فهم كلّهم لا يرى القمر وإنما على طريقه الشّرع سمع الثاني طاهر لأنّ لأخبار على ما عرفت أنّها هي داله على عدم ساطعة لأفلاك بل على نرى كسبه وتلوّنها كلّ سماء ممتوّة كما في حديث ميراث المؤمنين

عَلَيْهَا السَّابِق

وأما الأوّل فلا نسبم أنّ الثّواب في العتق لأنّ في الأخبار ما فيه صريح وأنّ بسا وبين العتق لأنّ حلالاً ودخولاً وحساباً كثيفه تجمع مقدّم فالوه مع أنّ قوله عز من قائل إنّ ربّنا السماء الدّاء امره لكم كب ، وكذا قوله تعالى ربّنا إنّنا لسماة الدنيا بمصايب وحملها رجوعاً للشّياطين ، طاهر في أنّ هذه الدّواء كب أنّها هي في السماء الدنيا لا غير وما إلى هذا شجّه الشّافعي (ره) وكذا من معترى الجمهور ، وما ذكره له من حرمون والحجرات من ترس الكواكب في لأفلاك لم تدّ عليه دليل من الشّرع بل لأخبار على خلافه ، وبطلان يقتضي إلى التّصويل لأنّ موضوع الكتاب ليس بالمسألة معهم وتعمد موضوعه بل انكسار في الأفلاك والأرضين على طريقه الشّرع ، لكن لزم من هذا بطلان مداهمهم المأخوذة من الجنس والرياسة إذ عرفت هذا

وعلّم أنّ الظاهر من هذه الأخبار وعرضا هو أنّ السموات طبقات كما أنّ الأرض



طهات لكن روى علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن خالد عن ابي بصير عليه السلام قال قلت  
له اخبرني عن قول الله والسماء ذات الجوارح ، فقال هي مذكورة الى الارض ، وشكك من  
أسماءه فقال كيف تكون مذكورة الى الارض والله يقول ربيع السموات بمر عمد ترونها  
فقال سبحانه الله ليس يهول بعير عمدرونها قلت بلى قد فهمت عمد ولكن لا ترونها  
فبت كيف ذلك حملني الله فذاك ، قال غسقت كفته اليسرى ثم وضع لعمري علم فقال  
هذه ارض الدنيا ، وسماء الدنيا عليها فوقها فقة ، والارض النارية فوق سماء الدنيا وسماء  
الثانية فوقها فقة ، والارض الثالثة فوق سماء الثانية وسماء الثالثة فوقها فقة ، والارض  
الرابعة فوق سماء الدنيا وسماء الرابعة فوقها فقة ، والارض الخامسة فوق سماء  
وسماء الخامسة فوقها فقة ، والارض السادسة فوق سماء السادسة وسماء السابعة فوقها  
فقة ، والارض السابعة فوق سماء السابعة وسماء الثامنة فوقها فقة وعرش الرحمن تبارك  
وعتالي فوق السماء السابعة ، وهو قول الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض  
مثلهن يسئل الامر سهل ، فانه صاحب الامر هو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد  
رسول الله فانه هو علي بن ابي طالب فانه يسئل الامر اليه من بين السموات والارضين قلت  
فما تعنتا الا ارض واحدة ، فقال ما نحن الا ارض واحدة وان الست كلهم فوقنا

فوق لا يخفى . وفي هذا الحديث من الاشكال (١) . عدم إمكان تأويله حتى يطابق  
على الاخبار وطواهر الايات اوعلى اقوال الحكماء الرباعيتين ، وهذا لا يوجب رده بل  
يجب التسليم ولا يقيدله ويوجهه الى مشاهات الاخبار ، فان كلامهم صلوات الله عليهم  
كالتقران له ظاهر وباطن . ومنه معكم ومشاهاه وعام وحاس ، ومطلق ومقتيد ومعمل

(١) ليس في هذا الحديث اشكال على ابيه لعدديه لا يطابقه مع ما ينظر اي كتاب  
(الجنة والسلام) من ٩٠ وص ١٤٩ قال رحمه الله لشيء من ذلك بل احدث  
وكلام المصنف به (واحد اصل في مخالفة هذا الحديث مع الحكماء ولكنه اشتبه بحكم  
مخالفة لظواهر الايات والروايات من عام يخص بها حوس يحمق ولم يحس عوم اجتهاد  
ومذيق ومن يشتق طيب العسفة لحدثه حتى يعود ما فرت به والحمد لله رب العالمين  
يؤتيه من شاء







وثانيها لما ذكره كما رواه ابن سيرين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسى فقال إن للعرش صفت كثيرة محلولة ، له في كل سب ووصف في القرآن صفة عليه ، فقوله رب العرش العظيم ، يحول الذات العظيم

وثالثها عالم الإمكان وهو ما سوى الله سبحانه ، روى في تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ، قال على كل شئ نفس شئ أقرب إليه من شئ ورنث إن عرش السلطان هو محل جلوسه ومظاهر سلطانه ، وهو كل درة من درات المحتلقات فيها من الشوهد على عراب مسعوه وطوبى قدرته لا يدخل تحت العدد والأحصاء

وفي كل شئ له آية تدل على أنه واحد  
مكل مخلوق عرش له تعالى

وربما صفت العرش في الأثرام وأسماء مطهر قدرته وأسماء عظمتة وحامسها قلوب عباده المؤمنين ، وإن كل قلب فيها عرش له محل معرفته ومعنى عظمتة وفي الحديث لعيسى لا اسمي أنسى ولا سماني أنسى ومعنى قلب عدى المؤمنين ومن هذا روى أن لمرق بن يوسف ومفقوب هو أن مفقوب قد شفع بن يوسف فدخل أمم غير صاحبه وراى الله سبحانه فادى امرأى وسعبد مشافه من شعب لأجل صاحب التفسير الموسوم به لعيسى أن العرش يطلق في اصطلاح الأئمة على ستمين معنى ولعله قال ستمين

وسادسها معنى المصنوع عنه هذا وهو الجسم العظيم المحيط بالسموات والأرضين والكرسى أيضا على ما عرفت من لأحد السبعة ، وفي بعضها أن الكرسي شامل للعرش وهو فوقه وحده فحمل على أحد معاني من عرش الجسم المحيط بمقاييسه ، وروى الصدوق عن أبا عبد الله عليه السلام أنه سأل عن الكرسي فقال له الكرسي هو الذي خلق الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا ، فقال إن الله تعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والأرض وكانت الملائكة تسبحه وتسبحها والعرش وبالماء على نعر وجل



ثم جعل عرشه على الماء لظهر يداك قدرته للملكة فعلم انه على كل شئ قدير ثم رفع العرش بقدرته وقلبه فحمله فوق السموات السبع ، ثم خلق السموات والأرض في ستة أيام وهو مستولى على عرشه وكان قادراً على ان يحلقها في طرفة عين ولكنه عرّ وحلّ خلقها في ستة أيام لظهر للملكة ما يحضهم شيئاً بعد شئ ، فتبدل حدوثها يحدث على الله تعالى ذكره وقبل انه سبحانه علم خلقه الستة والرق في الأمور روى الشيخين

سعيد بن جبور

اقول وهذا الجسم العظيم قد خلق من نور كما دل عليه الأخبار الكثيرة وفي بعض ما انه محبوب من المهي كما تقدم ، ولاضافة بينهما لا مكان بينهما من كسا من الأمور إلا ان العرش العذب هو نور ، ولذا وصف المهي كذلك الناري ، وفي الرواية عن الصادق عليه السلام عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال قال تعالى وحلّ خلق العرش أربعة لم يخلق قبله إلا ثلاثة ، المهي ، والنور ، والعلم ، والمهي ، ثم خلقه من نور ، وجعله من رات ، ونور حصص حصرت منه احمر ، ونور اصفر ، وصورت منه لعمرة ، ونور احمر ، احقرت منه لعمرة ، ونور ابيض ، وهو نور النوار ومنه سور لمار ، ثم جعله من ألف طبق فخلق كل طبق كآلة العرش لي تعمل لنفسه ، ليس من ذلك طبق لا يستعمله ربه ويقدره سموات محبته وألمه غير مشبهة ولو ان لسانها فسمع شئاً مما ربه لهدم العرش والمدن والحصون ، ولجفت البحار ولا هبت الدابة ، له ثمانية أركان على كل ركن منها من الملكة الاممى عنهم إلا الله عزّ وحلّ يستحقون الدّل والنهار لا يهتزون ، ولو حسّ شئ مما ربه فهدم ذلك طرفه من بينه وبين الإحسان العسرون والبراء والمظلمة والقدس والرحمة ، ثم لم يبق له شيء من ذلك ، هذا مقدار السبع في التركيب من الدخان كالسموات السبع

وأما كيفية عظمه هذا الجسم فلا يحيط بها لا علام السموات ، وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما خلق الله تعالى العرش خلق له ثلثمائة وستين ألف ركن ، وخلق عند كل ركن ثلثمائة وستين ألف مدح نوادر الله لا يعرفهم ان لهم السموات السبع ما كان ذلك



بين لپاته إلا كالرمله في المعذرة الصاعدة (١) فقال الله تعالى لهم يا عبادي إحيوني  
عرشي هذا فتعاطوه فلم يطقوا حمله ولا تحريكه ، فخلق الله مع كل واحد منهم جندا  
فلم يقدروا أن يرعروه (٢) فخلق الله مع كل واحد عشرة فلم يقدروا أن يحركوه ،  
فخلق بعد كل واحد منهم مثل حباتهم فلم يقدروا أن يحركوه ، فقد عرّوا وحلّ  
لجميعهم حلوه على أسمك بقدرتي ، فحلّوه فمسه بقدرته ، ثم قال لثمانية منهم إحيوه  
انتم فقالوا لم نطقه نحن وهذا لحلق الشجر والحمّ المفسد فيطبقه الآن دهم ، فقال  
الله عز وجل لا شيء أنا الله المفرّج للمعدي والمدّلل للمسدود مبدّئ للشدّة وللميسر  
للمعسر أفعل ما أشاء وأحكم ما أريد أتعلم كلمات يقولون به يحرف عليهم فبالوا  
وما هي يا ربّ ، قال هولاء بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم  
وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين صلّوه وحملوه وحفّ على كواهلهم كشعرة  
بذرة على كاهن رجل حلد قبيّ ، فقال الله لائتر ملك الأملاك حلّوا على هؤلاء الثمانية  
عرشي لحيوهم وطوخوا أسم حولي وسبحوني وخذوني فاستجاب الله القائد على  
ما رأيتهم وعلى كلّ شيء قدبر

وعن الصادق عليه السلام أن حمله هذا العرش اسمه 'الإله' أحدهم على صورة ابن آدم ،  
يسرقه - سجده أسى آدم ، والثاني عمن صورة الذئب سترق فنه سبحانه للكلو ،  
والثالث على صورة الأسد يسترقه سبحانه للذئب ، الرابع على صورة البعوض يسترق  
لله سبحانه للآدم وهو قد نكس رأسه حياء ، وأنه تعالى ممد عند سر رائد لمحل ،  
والأخيرة ، الأحمال لحوار ابن مديون أربعة في وقت ونماذج في وقت حزن

روى عن مر لعمدس عليه السلام قال قال الله ملاكها له خير فائز له ثمانية عشر  
ألف جناح ، ما من الجناح الى الجناح حمالة غام وحظر له خاطر من فوق لغرس قراده  
الله تعالى منها أحسنه أخرى ، فكان له سبع دنانير ، ألف جناح من الجناح الى الجناح

(١) غرض الماء بقية وبعدها الماء بعد وعاء

(۲) ای بزرگوار، زهرمه زهرمه حرکت شدیداً



حملة عام ، ثم أوحى الله إليه أيها الملك عطار مقدس عشرين ألف عام لم يزل قائما من قوائم العرش ثم صعد الله له في الحياح والقوة وأمره أن يطير ، عطار مقدار ثلاثين ألف عام لم يزل أيضا ، وأوحى الله إليه أيها الملك لو طرب لي مع اصود مع أحسن فوقت لم يبلغ إلى ساق عرشى ، فقال الملك معان رضى ، لا على

وعن الصادق عليه السلام قال في العرش مثال جميع ما خلق الله في البر والبحر قال وهذا تأويل من شئ إلا عندما حرائره ، أن من القائمة من قوائم العرش والقائمة الأخرى حقائقان يعبر المصراع ممر ألف عام ، والعرش يكسى كل يوم سبعين ألف لون من النور لا يستطيع أن يخطر إليه خلق من جناته سبحانه وفي الخبر عن الصادق عليه السلام قال إن للعرش صفت كسرة محتلمة له في كل سب ووضع في القرون صفة على حدة يقول رب العرش العظيم ، يقول الله الملك العظيم وقوله أخرج من عسى العرش سبوى يقوا على الملك احتوى وهذا ملك للمعوق في لأشياء ثم العرش في الأصل مفرد عن الكرسي ، لاهما بايان من أكثر أبواب العيوب وهما جميعا عيان وهما في العيب مفروان لأن الكرسي هو الباب الظاهر من العيب الذي منه مطلق البدع ومنه الأشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد منه علم الكيمياء والحد والأيمن والعشية وصفة لأزاده وعم الألقاط الحركات والدرية وسلم المود والبدع وهما في العلم بايان مفروان لأن ملك العرش سوى ملك الكرسي ، عمه أعس من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم ، أي صفة أعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مفروان قلت حملت فداده فلم صار في الفصل حا الكرسي ، قال الله ص حارة لأن علم الكيمياء فيه وفه لظاهر من أبواب البدع ويقتضا وحدتها وفقتها فهذان حدان أحدهما حمل صاحبه في الطرف الحديث

«دور حجابي يكشف عن بعض مافوق العرش»

قد عرفت أن لحكما والربايتين والمنحتمس وكثرا من علماء الإسلام قد ذهبوا إلى أن العرش هو متهى المخلوقات وليس فوقه شئ ، وقد أكثروا عليه من الدلائل وليس



ولأنهم هذا إلا كدلائلهم على الأحكام السابقة التي كدّمهم فيها القرآن ولسنة المتواترة  
بعمّ العرش منتهى مسافة لعقول والأفهام فلا تصل إلى ما هو فوقه ولا حامت حول الكلام فيه  
والعرش في جهة القوم كالثرى في جهة النحر ، وقال الصادق عليه السلام إنتهى الكلام إلى  
الثرى ضد إنقطع علم السموات ، ولظاهر أنّ المراد كون الثرى والعرش بهيئتين للعلم  
الكسبى الذى يمكن محاولته بالعلم والنظر وإن كان بعضه صحيحا والآخر باطلاً فإن  
المعقول متفاوت في الإدراجه والأوهام ترد ، بعض لأسبابها المألوفة كما هو في محله

وأما العلم الإلهى الذى له لى وأهل بيته عليهم السلام ضد تعاور العرش  
ومحت الثرى ، فقد روى عن الطاهر بن عبيد الله السلام أنّ الله تعالى خلق مائه ألف قدييل  
وعثقه ، والعرش والسموات والأرض وما فيها حتى الجنة والنار كلها في قدييل واحد  
ولا يعلم ما في القدييل السابق إلا الله عز وجل الصدوق قدس الله روحه عن الرضا عليه السلام أنه قال  
أترى أنّ الله لم يخلق بشراً غيركم على واقعته خلق ألف ألف عالم وألف ألف آدم أتى في  
آخر تلك العوالم وأولئك الأدميين

وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال إنّ الشمس تقطع إثني عشر برحاً وإثني عشر رراً  
وإثني عشر سحراً وإثني عشر عالماً ، وقال عليه السلام أنّ الله خلق اثني عشر ألف عالم كل  
عالم منهم أكثر من سبع سموات وسبع أرضين ما يرى عالم غيرهم وثني الحجة عليهم ،  
ولا يحصى أنّ هذه العوالم لا يكون إلا فوق لسموات والأرض من يح في كونها فوق العرش  
وإنّ العرش في بطن القدييل ، مسبحان من حلت عظمته وسعت حوزته

قال مجيبى لدين من العربى في الباب الثامن من المفتوحات أنّ من جملة العوالم  
عالمنا على صورنا إذا أنصرف العارف يشهد نفسه فيه ، وقد أشار إلى ذلك عندنا بن عباس  
فيما روى عنه في حديث الكملة أنها ست واحد من ثمانية عشر ستاً ، وإنّ فى كلّ من  
الأرض السبع خلقه مثله حتى أنّ فيهم ابن عباس مثلى ، وصدقت هذه الرواية عند  
أهل الكشف وكلمه فيه حتى ناطق وهو ناق لا يتبدل ، وإذا دخله العارفون فأنما يدخلونه  
بأرواحهم لا بأجسامهم فيتركون هياكلهم في هذه الأرض ويتعبدون بوفائها مدائن لا تحصى



ونقصها تسقى مدثر النور لابد حلها من لغزها والآكل مصطفى مختار، وكل حدث  
وآية وردت عنها متا صرفها لغفل عن طاهرها وحدثها على طاهرها في هذه الأرض  
إنشئ .

وهذا العالم تسميه حكماً الإشراف الإقليم الثامن وعالم المثال وعالم الأشباح  
قال الفارابي في شرح المقاصد وعلى هذا سوا أمر العدد الحسبي فإنّ لبدن المثالي  
أدنى تتعرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في أن له خمس لحوس الظاهر  
والباطن فتتدو وتتلّم بالذات واللام الحسمة .

وقال صاحب شرح حكمة الإشراف أن الصور العياليّة لا يكون موجودة في الأذهان  
لأمتناع إضاع الكبير في الصغير ولا في الأعيان والآراء كذا سليم الحس، وبست  
عدم محض ولا لما كانت متصورة ولا متميزة بعضها عن بعض، ولأن محكوما عليها أحكام  
مختلفة، وإذ هي موجودة فليست في الأعيان ولا في الأذهان ولا في علم العقول لكونها  
سوراً حسمة لا غلبة فالضرورة تكون موجودة في صنع وهو عالم يسقى بالعالم لمثالي  
و لحيالي متوسط بين عالمي العقل والحس لكونه بالرتبة فوق عالم الحس ودون عالم  
العقل لأنه أكثر تعريفاً من الحس وأقلّ تعريفاً من العقل، وهو جامع لأشكال الصور  
و المقادير والأجسام وما يتعلق بها من الحركات والسكنات والأصابع والهشّة وعبر ذلك  
قائمة بمدادها متعلقة لافي مكان ومحلّ، وإليه لا يشك قوله والحق في صور المرآة  
و لصور الخياليّة أنّها ليست بمنطقه، أي في المرآة والخيال ولا في غيرها، بل هي صامسي  
أي أبداً أن متعلقة في عالم المثال ليس لها محلّ لقامها مداتها وقد يكون لها أي لمداد  
الصامسي المتعلقة لافي مكان مظهر ولا يكون فيها لمادتها صور المرآة مظهرها المرآة  
وهي متعلقة لافي مكان ولا في محلّ، وصورة الحمار مظهرها الحال وهي متعلقة لافي محلّ  
وأمّا الحجب فهي قسمان قسم منها تحت العرش وقسم منها فوق روى الصدوق  
(ره) مسداً إلى ذهب قل سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجب فقال وإنّ الحجب سبعة، علق كل  
حجبها مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام وحججه كل حجابها سبعون ألف ملك قوة كل



لك منها قوة التقايل ، منها طلعة ومنها نور ومنها دحار ومنها سحاب ومنها رعد ومنها برق  
ومنها صوة ومنها رمل ، ومنها حبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها أنهار ، وهي حجب  
محتله ، عند كل حجاب مسيرة سبعين ألف عام ، ثم سرادقات الحلال وهي ستون سرادقا  
في كل سرادق سبعون ألف ملك من كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ، ثم  
سرادق القمر ثم سرادق الكواكب ، ثم سرادق لعظه ثم سرادق القدس ثم سرادق الخردوت  
ثم سرادق القمر ثم سرادق الارواح ثم سرادق لوحدة وهي مسيرة سبعين ألف  
عام ، ثم الحجاب لأعلى ويسمى دلاوة وساب ستين ، ثم قدر عر لاقب لوم لأرك  
فيه بألحسن وقد قيل ان تسعين ألف حجاب من نور لو كشف منها حجاب واحد  
لأحرقت سموات جلالها في الكون ، ولأحرق الوجود في هذا الباب كثره ، قد ورد  
وأمثاله على أن العرش ليس هو مسمى المخلوقات بل قوفه ما هو أعظم منه ، مرتب عبر  
متناهية فلا تعمل

### ﴿ نور قمری بتعاقب باسوال القمر ﴾

اعلم ان الذي يتوهم هو ان نور القمر مستعاد من نور الشمس ومستثنى به وبسريد  
وبعض نوره ، ولرب من الشمس والبعد عنها كما هو مدكور في كتب الهندسة ، ومن هذا  
تمت المشابهة في تفسير قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلبها ، بان المراد من  
من الشمس رسول الله ﷺ ومن القمر امير المؤمنين عليهما السلام ، فان نور علمه مأخوذ من نور علم  
السيّد عليهما السلام ولكن سيأتي إرشاد الله تعالى في الأحبار عائد على أن للقمر نورا ذاتيا  
غير مأخوذ من غيره ، ولا مضافه سبعا لحوار اجتماع النورين فيه كما اجتماع في المشعة  
لذي هو علي عليه السلام ، فان الله تعالى قدأاه من العلم فوفا كثيرة فكلها السيّد علي عليه السلام في  
حجابه وعند وفاته حيث دخله تحت ساه ، ولما خرج قيل له يا علي ما قر لكنا بعث  
فان علمي ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب

وأما مادة القمر وأحزاقه ضد عرفت إجماع الفلاسفة ومتابعيهم على بساطة الكواكب



وعدم تركها واما احبار أهل البيت عليهم السلام فقد روى الصدوق طاب ثراه بإساده الى ابن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك لأني شئني صارت الشمس أشد حرارة من القمر ، فقال إن الله تبارك وتعالى خلق الشمس من نور النار وصوت لهاء طلقا من هذا وطبقا من هذا حتى صارت سبعة أطباق ألسها لساناً من نار ، فمن ثم صارت أشد حرارة من القمر وخلق القمر من نور النار وصوتوا الماء طلقا من هذا وطبقا من هذا حتى صارت سبعة أطباق ألسها لساناً من ماء ، فمن ثم صارت القمر أبرد من الشمس ، ويصور أن يكون الترتيب من الأطقم لسمع لاستمائه السموات السبع ، وما لفرنس و لكرسي فلهما نور غيرهما هذا كما سيأتي

قال قلت إذا كان وجه القمر من صافي الماء فما هذا السواد و الخلف الذي على وجه القمر ، قلت قد تجبر أرباب علم الفلك في سببه على أقوال سبعة ، الأول ما قيل أنه جبال لاحفقه له ، وردّ بأنه لو كان كذلك لأختاب الساطرون فيه لاسيما له توافقه كظم في جبل واحد ، الثاني ما قيل من أنه شبح ما يطلع فيه من الصلبيات من الجبال والمعاد وغيرها واجيب عنه بأنه يلزم أن يختلف القمر في قربه وبعدّه وإجراؤه عقا يطلع فيه الثالث أنه السواد الكائن في الوحدة الآخر وردّ بأنه يجب على هذا أن لا يرى هذا متممّا ، الرابع أن سبه التدوي من كرة النار لقرب ما بينهما وأجاب عنه ابن سينا في شفاة بأن هذا لا يلائم الأصول لحكمة ، فإن الأحرام الفلكية لا تفعل عن الأحكام لمصرية و به قالوا أن العبد غير قابل للتسحق عندهم لحاصل أن حرمة به لا يقبل النور كسائر حراره القدسية له فله فادن لا يطر والقوا مساطة الفلكيات كما راعهم ، و القمر حشد مركب من أجزاء متجانسة الخفاف ، و يطل على هذا جميع فواعدهم لمسته على بساطتها .

السادس هو وجه القمر فانه مصور بصورة إنسان أي صورة وجه الإنسان . وله عيان وحسن وألف وهم ، وردّ بأنه يلزم أن يتعطف فعل لطيف عندهم لأن لكل عوصو طلب مع أودع حرر ، فإن العلم لدخول ، لهذا ولأن لفائدة لشم والعاجين لدفع



العرق عن العینین ، و لیس القمر قابلاً لشیء من ذلك فیلزم التعطیل الدائم فیما رعتهم  
 انه أحسن النظم وأجله ، السامع وهو الذي إحتاره صاحب النكرة و کثیر من المتأخرین  
 أن هذا الکلف أحسن سماویة مختلفة معه فی تدویره غیر قابله للإبارة بالتساوی حافظة  
 لوضعها مع دائرها ، فإذا كانوا علی هذا المحومن الإختلاف فی حرثی من حرثیات الکواکب  
 فكیف إطلعوا علی کلیاتها وأحاطوا بها ، ما هذا إلا رحم بالعیس قول مستدل الی الرب  
 وأما سیه من طریق الأخبار مروی الصدوق قدس الله روحه مسند لی یرید من سلام  
 قال ما بال الشمس والقمر لا یستویان فی الصور والنور ، قال لقا خلقهما الله عز وجل أطاعا  
 ولم یصبا شیئا فأمر الله عز وجل حرثیل أن یمحو سوء القمر فمحا فأنثر المحو فی القمر  
 حطوطاً سوداء ولون القمر ترك علی حاله من نرله الشمس لما عرف اللیل من النهار ولا النهار  
 من اللیل .

وروی القاسم بن معاویه قال قلت لابی عبدالله عليه السلام یروون حدیثاً فی معراجهم  
 أنه لقا یسرى رسول الله صلى الله عليه وآله ای علی العرس لاله الا الله محمد رسول الله ، و سكر الصديق فقال  
 سبحان الله عز وجل كل شیء حسی هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل لقا خلق العرس كتب علیه لا إله  
 الا الله محمد رسول الله ولقا خلق الماء كتب فی محرابه لا إله الا الله محمد رسول الله عی امیر المؤمنین  
 ولقا خلق الله عز وجل الكرسي كتب علی قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علی  
 امیر المؤمنین ، ولقا خلق الله عز وجل اللوح كتب فیهِ لا اله الا الله محمد رسول الله علی  
 امیر المؤمنین ، ولما خلق الله إسرائیل كتب الله علی جسمه لا اله الا الله محمد رسول الله علی  
 امیر المؤمنین ، ولما خلق السموات كتب علی کماها لا اله الا الله محمد رسول الله علی  
 امیر المؤمنین ، ولما خلق الله عز وجل الارضین كتب فی أطرافها لا اله الا الله محمد رسول  
 الله عی امیر المؤمنین ولما خلق الله عز وجل العمال كتب علی رؤسها لا اله الا الله محمد  
 رسول الله علی امیر المؤمنین ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب الله عز وجل علیه لا اله  
 الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین ، ولما خلق الله عز وجل القمر كتب علیه لا اله الا  
 الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین ، وهو السواد یدی برونه فی العمر قال أحدکم  
 لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین ولا منافاة بین هذین الحبرین لحوار



ان يكون المعقول الواقع في حديث الأول بهذه الكتابة الواقعة في الحديث الثاني ، وأما عدم مشاهدة هذا السواد في حرم الشمس فلملّه باعتبار ، نادرة نوره لا يرى ما يوحى بها كما هو شأن الأجسام المضيئة

وقد وقع الخلاف بين أهل صناعة الفلك في أنّ فلك شمس هل هو فوق فلك الزهرة وعطارد او تحتها ، وذلك لما عرفت من أنّ الشمس عندهم لا تنكشف إلا بالقمر ، ولا يتصور ركسها بشئ من الكواكب ، لأنّها تشرق شعاعها ، ومن هذا ، جعلوا الترتيب الى شمسة القلادة ، لكن قال ابن سينا وجماعته أنّهم رأوا الزهرة في وجه لشمس كالشامة كاسية لها ، وروى مؤيد الدين العزمي وصاحب التحفة الى أنّ فلك الزهرة دون فلك عطارد وفوق فلك الشمس ، وكذا يورد ابن سينا فيما دعم ، وقال إنّ في وجه الشمس نقطة سوداء فوق مركزها قبيل كالمحو في وجه القمر ، فهذه النقطة هي الشامة ومثل الشامان معاً ان تكون إحداهما هذه النقطة والأخرى عطارد هذا كلامهم

اقول بناء على هذه الأحمار يحوز أن يكون ذلك السواد المشاهد على وجه الشمس هو هذا المكتوب ، فإنه يشاهد نقطة وتارة يشاهد نقطتين ، وهذا المحو الذي في القمر هو أحد معاني قوله عزّ من قائل فمحونا آية الليل وحملنا آية النهار مضمرة لسعوا فصلا من ربكم ، وبسعاد من قوله <sup>عزّ</sup> إذا قال أحدكم لاله الاّ الله عهد رسوله فلفظ عنيّ امير المؤمنين ، عموم استحباب المقارنة بين اسميهما <sup>عليه السلام</sup> الاّ ما أخرجته الدليل كالشهادتين الواحدة في الصوات لأنّها وطائف شرعته ، ومما لا أدان فهو وإن كان من مقدّمات الصلوة لأنّه مخالف لها في أكثر الأحكام ، فلا يبعد القول من هذا الحديث باستحباب لفظ عليّ وليّ الله أو أمير المؤمنين ، وهو ذلك في الأدان لأنّ العرس الإنسان بإسمه كما لا يخفى (١)

(١) الشهادتين لعليّ عليه السلام ، بالولاية و مرة التوسيع في الادان و لاقامة نسب جزء منها ولكن بقصد الاستصحاب والرجوع المطلق من جهة العمومات بما لا شكّ فيه ومن بعد احوال اكابر فقهاء الامامية متبعة قديماً وحديثاً قولاً وفعلاً عليّ جوارحه هذه الشهادة فيها اد لم يكن بمصدر الجزئية فلا يعبأ بحريم معنى من ليس له رتبة الاجتهاد من أهل







فاستقرحت الناس وتقدمت اليه عليه السلام فقلت له ما حدثته فداشني الي دعاء من خدائكم  
 انه يقرأ اول الصلوة ، وهو اللهم اني اقدم اليك تهاديا بين سدى حاجتي واتوجه به لك  
 الدعاء ، ولم يذكر مع اسمك المزار اسم علي بن ابي طالب والفقير يفرق بين اسميكما  
 ويحاف ان يكون قد ابدع في الدعاء حيث انه لم ينقل اليه عنكم الا كما قل فقرون  
 بين اسميه علي ما طر وقار ان ذكر اسم علي مع اسمي لسيدته ، والظاهر انه يفرق  
 بما ورد في هذا الحديث من انك اذا ذكرت سمي فادكر معه اسم علي فبقا يتعطف  
 رأيت ذلك الدعاء في بعض الكتب وفيه اسم علي عليه السلام والذي ثابتي على هذا ان يذكر  
 اسم علي عليه السلام في الأدان ومثابه نظرا الى استحباب العلم ولا يقصد الله وطعده شرعيته  
 في خصوص هذا الموضع ، وهكذا الحال في أكثر الأذكار مثلا قول لا اله الا الله ممدود  
 اليه في كل الأوقات فلو حرص منه عدد في يوم معين لكان قد ابدع في الذكر وكذا في  
 العبادات المستحبة فاعلم (١)

(١) لا ينبغي انه يوحى به عدد في يوم معين وبكى لم يثبت ذلك لي اشارة بل  
 نظر في الاتيان به في يوم رجعت هذا الذكر في كل الاوقات وشغل به عدد خاص في يوم  
 معين بقصد عموم ذلك الرجعت فحشد لا يكون حرام بعم ن اذار عددا خاصا في يوم  
 معين وبسبب ذلك لي اشارة وبني بهذا العدد فحشد انه ورد بهد النور الخاص من الشرع  
 يكون حراما لكونه تشريفا محرمأ ولعله لي ذلك انه بالنسبة الامر بالناس  
 وما هو جدير بالذكر انه فرق بين ابدعة واستريح المحرم ون شعر عن ذلك  
 جمع كثير بل الاكثر فعول

ان ابدعه عبارة عن اوجده علم وثبت انه ليس من لدن في الدين ومعلوم من  
 جهة ادبيل العاص او العمومات والاطلاعات انه ليس من لدن واقعا كاتيان المواف ليومية  
 جماعة دنيا بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سلبها لي النار فحشد لا يمكن ثبات فعل  
 ولو هو ان الرجاء واحتمال البدوية وما اشروع فهو عبادة عظام ثبت بها أوتيانا  
 انه من لدن ولم يعلم انه من لدن وما اولا ودين لفعل بالنسبة الى الشرع سواء به  
 منه تشريع محرم وبكى يمكن ها اثنان العمل سواء الرجاء واحتمال البدوية من دون  
 بسببه لي الشرع ولا سيما على لقول بالسامع في اذنه اليس ومع قيام دليل ضعيف عليه فاصر  
 من اثنان حكمه شرعي بم يمكن الاتيان الرجائي حيث لاحتمال المحرمة ومع قيام هذا  
 لاحتمال لامس لرجاء اثنائي بالاتيان مع احتمال العقاب عليه ولا سيما مع قيام دليل ضعيف



بقی الکلام فی خصوص القمر فقد قال الرياضیون الصب فيه انه قد يكون القمر  
مقابلا للشمس قرب العقدين فكون الأرض حينئذ واقعة بينه وبين الشمس فتسمع الأرض  
صوتها عنه فيرى كمدا كما هو لونه الأصلي بولاق حرم الأرض صغر كثيرا من حرم الشمس  
ودكروا أنه يقابل حرم الأرض مثلثاثة مرة ، فيقع الظل الناشئ من الأرض محروطة  
قاعدته دائرة صغيرة على الأرض ورأسه على محاذة حرم من آخراء تلك الدائرة مقابلا  
لحرم منه حل فيه الشمس ، فان لم تكن للقمر في حاد المقابلة عرس بأن يكون في إحدى  
العقدتين يحسف كله لأنه أصغر من الأرض ، بل من عطف الظل حيث وصل اليه فيقع  
كله في داخله ومكث فيه زمانا ، وان كان له عرس ، فان كان ذلك لعرس بقدر نصف قطر  
صفحة القمر ونصف قطر دائرة الظل لم يحسف ، وان كان ذلك لعرس أقل من مجموع  
النصفين يحسف بعضه ، وذلك بقدر تقاطع القطرين أي تلاقهما وتداخلهما فان عرس  
أن هذا العرس الأول يساوي وصل نصف قطر الظل على نصف قطر القمر يحسف كله ،  
وعرس سطحه دائرة الظل من داخل ولم يكر له مكث ، وان كان أقل من ذلك الفصل  
يحسف بتمامه ومكث بحسب وقوعه في الظل هذا يحصل ما قالوه في خصوص القمر

#### في قاصر على الحرم

فلخص ان الدعة لا يمكن لأحد العمل ولو رجاء أصلا واما التشرع فيمكن  
ذلك في ما حصل الرجاء والمعبوءة حيث لا حتمية للحرمة نعم ان أبيه يسأله الى الشارع  
ومسألة له ولم ثبت كونه فيكون شريفا محرما كما عرفت فساد كونه كله محرم في  
كلام المصنف من النظر على قوله (تلكان هد أدع في ادكر) من اصلاقي ابدعه عليه غير  
صحيح نعم ان أبي ما ذكر بعد من وسب ذلك في التشرع يكون شريفا محرما واما  
دا لم يسأل به وأبي به من جهة الرجاء يطبق فلا تشرع ولا حرمة

ثم انه مع قطع النظر عما ذكرنا كله بقول الله لقنن بان الذكر اعلا من عدد  
كذا في يوم كذا يؤر كذا لا يقول من غرض لشارع من مرة بالذكر هو هذا بل ما يدعي  
ان لعدد الاعلاي أنه كذا والعدد بصفته منسوب اليه لا لعدد ما هو ودها من خلق الحكم  
في الادكار كغيره من الاحكام اما هو بالطبيعة ما هي بوجودها السمي من دون نظر الى  
موصفاتهما الخارجية فلا شرط ان توجد في نفس فرد نفس او غير معين فهي في نفس عدد  
معين في يوم معين فرد من أفرادها كما انها في نفس عدد غير معين في يوم غير معين فرد  
والحكم يكون الاول مدعة او تشريفا دون انشائي تحكم ودون غير دليل يدل عليه.



وأما كسوف الشمس فقالوا أنه عند اجتماع القمر بالشمس في النهار اجتماعاً  
مربباً لا حقيقياً ، إن لم يكن للقمر عرس مرئي يصحب يسا وبين الشمس لوقوعه على  
الحظ الحارج من أبصارنا إليها ، فلم ير ضوء الشمس بل نرى لون القمر الكمد في وجه  
الشمس ، فبطس أن الشمس ذهب صوئها وهو الكسوف ، فليس الكسوف بتغير حال في ذات  
الشمس كالكسوف في ذات القمر ، ولذلك أمكن أن تقع كسوف بالقياس إلى قوم دون قوم ،  
ويكون ذلك بقدر صمغة القمر مرتباً إنكسف الشمس كلها ، إن كان نضر منها وذلك  
لأنه أقرب إليها يؤثر قطره المرأوية التي تؤثرها لشمس كملاً فتجذب به عنا ستمها  
وربما يكون الشمس وقت إنكسافها في حصصها للقمر من برأكبر ويكون القمر  
حسب في أوجه فليده عنا يرى أصغر فلا ينكسف جميع صمحتها ، بل يبقى منها حلقة نور  
محيط ، فهو قد قيل أن تلك الحلقة الدورانية رت على وجهها في من الكسوفات مع بدرة  
وان كان للقمر في ذلك الاجتماع عرس مرئي ، فإن كان ذلك العرس ضد مجموع نصف  
قطرها لم ينكسف ، وإن كان أكثر منهما فالبطس إلى الأولى ، وإن كان أوّل منهما كسفاً  
بقدر ذلك ، هذا حاصل كلامهم في الكسوفين

وأما الذي ورد في الأخبار عن الأنبياء لاظهار عليهم السلام مروي الصدوق طاب  
ثره عن ابن العباس عليه السلام أنه قال أن من لايات التي قدرها الله عز وجل للناس مقاما  
يحتجون الله البحر الذي خلقه الله من السماء والأرض قال : أن الله تعالى قد قدر منها  
مجاى للشمس والقمر والنجوم وقدر دث على الملك ، ثم ذكر بالملك ملكاً من سبعين  
ألف ملك يدور الملك ، فادواؤه دار الشمس والقمر والنجوم منه فركت من لها  
التي قدرها الله تعالى لوجها وليلها ، فاد كثر ديوب العار وأحب لله أن يستقيم بانه  
من آياته أمر الملك لمؤ أن يد بالملك أن ير بل الملك عن محاربه ، فإن فبامر الملك لسبعين  
الألف الملك أن ير بل الملك عن محاربه ، فإن فبيلونه قصر الشمس في ذلك البحر  
الذي كان فيه الملك ، فبطس صوئها وبعتبر لونها فاداً أر دانه عز وجل أن يعظم الآية  
عمت في البحر على ما يجب أن يحرق عماده بالآية ، قال وذلك ضد إنكساف الشمس وكذلك



يفعل بالقمر ، فإذا أراد الله عز وجل أن يحربها ويردّها إلى محربها أمر الملك الموكل بالملك أن يرّد الملك إلى محراء فبرّد الملك وترحى الشمس إلى محربها ، فارتدّ حرج من الماء وهي كثرة والقمر مثل ذلك ، قال ثم قال علي بن الحسين (عليه السلام) أما الله لا يفرع للأيتيم ولا يترهب إلا من كان شيعتنا ، وإذا كان ذلك منهما فاعرجوا إلى الله تعالى وراحموه

قد لعدوى (ره) أن الذي يحربه المحتوم من الكسوف عند حق على ما يذكره ليس من هذا الكسوف في شئ وإنما يحجب العرع إلى المساحد والصلوة عند رؤيته ، لأنه مثله في المظهر وشبهه في المشاهدة كما أن الكسوف الوقع مقادير بعد العاديين (عليه السلام) ، وإنما يحجب العرع فيه إلى المساحد والصلوة لأنه يشبه آيات الساعة ، كدث الرلازل والرياح والظلم وهي آية تشبه آيات الساعة ، فمرب مدكر الساعة عند مشاهدتها والرجوع إلى الله تبارك وتعالى بالتوبة والإيمان ، والعرع إلى المساحد لشيء بهوته في الأرض ، والمستحير بها محفوظ في دمه الله تعالى ذكره

أقول قوله (عليه السلام) البحر الذي حلفه الله بين السواحل الأرض كما صنفه هذا الحدث موجود في كثير من الأحبار ، وهو أن الله سبحانه خلق بحرًا بين السماء والأرض ، فسله بحدته ، وهذه البحيرة التي رآها هي حصرة ماء ذلك البحر ولا يحتاج هذا وأمثاله إلى التأويل حتى يبطق على منهج الفلاسفة ، لأن مثله يحوج إلى تأويل الأحبار كلهم من غير ضرورة ، وتصديق هذا ما رواه صاحب كشف الغممة بإساده إلى صفوان العمّال ، قال كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) بالبحيرة إذ أقبل الربيع ، فقال أحب أمير المؤمنين فلم يلبث أن عاد فقلت دعاه فسرعت إلى تصريف ، فقال أنه سألني عن شئ فألق الربيع فأسأله عنه كيف صار الأمر الذي سألني عنه قال صفوان وكان بسى وبين الربيع لطيف ، فخرجت وأسيت الربيع فأسأله عما دعا المنصور أنا عبد الله (عليه السلام) لأجله ، فقال الربيع أحرك بالعجب أن الأعراب حرجوا يجتسون الكهانة فأصابوا في البدو حلقًا ملفي ، فأتوا به فدخلته على المنصور لأعجبه منه ، فوضعت بين يديه ، فلما رآه قال تعجوا دعي لي جعفر بن محمد (عليه السلام) ،



فدعوته فقال يا ابا عبد الله أخبرني عن الهوى ما فيه ، فقال في الهوى موج مكفوف فقال فيه  
سكن ، قال نعم قال وما سكناه قال خلق أئسادهم خلق العيتان . رؤسهم رؤس الطير  
ولهم أعراف كأعراف لدنك ، وبعاين كعابح الديكة ، وأحدهما كأحده الطير في ألوان أشد  
بياضاً من البسة المحلوة ، فقال المصور هلّم الطشت فحش بها وفيها ذلك الحق فدأه  
والله كما وصفت حمير بن عبد المطلب ، فلما نظر إليه حمير عليه السلام قال هذا هو الخلق الذي  
يسكن الموج المكفوف ، فذن له بالابصار فلما خرج قال وبالك ياربيع هذا لشحا  
لم تر من في خلق من أعلم الناس

وما قوله عليه السلام تم وكن بالعتسلاكة يدبرونه ، فهو مقيد على حر كنه  
لست بلا ردة والإحتار منه كما قاله الفلاسفة وما يعوهم من أن الأفلاك بأخصها حية  
بالطفة عاشقة مطبوعة لشدتها وحلها ، وكثرهم على أن عرسها من حر كنها يدل التشبه  
بعذابه والنزول إليه حر شابه ، وبعضهم على أن حر كنها لورود الشروق القدسيه عليها  
أن قادهم من قبل العطب والرقص الحاصل من شدة السرد والفرح ، وقد أن البعوضه  
ولتقله مما دونها حية مما طشت بأجر م شربعت تدل من حر كنها التركات ، وهذا الكلام  
مصادم للإجماع والأخبار

ثم الأول فقال علم لهدى طائر في كتاب لعمري بذكر لأحلاف بين السمسم  
في إرتفاع ، الحيوه عن لعلك وما يشتمل عنه من لكو ك فاشها مسحرة ومدبرة ، وأما  
الثاني فالأخبار الدله عليه مستقصه بل موثقه ، منها ما رواه رئيس المحدثين شيخنا  
لكيبي طائر في باب حدوث العالم عن الصادق عليه السلام مع الرديقي ، قال فيه أمارت  
الشمس والقمر والنل واد بار ملحان فلا يشتمل ويرحمان قد اضطرا ليس لهما مكان  
الآن مكابهما فان كانا يقدران على أن يذهب فلم يرجعان وان كانا غير مصطربين فلم لا يصير  
الليل نهار والنهار ليلا اضطرا والله ما أحاهل مصر لي دو مها رائدى اضطرا هذا حكم  
منهما وأكرم الحديث

نعم نقول أن الأفلاك كغيرها من سائر الحمايات لها شعور لتسبيح والذكر و لخصوع



والاقياد لعالمه بلسان المقال لا بلسان الجار كما قاله المرمى (زم) وشاهده قوله عز  
من قائل وإن من شئ لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون يسبحهم ، وفي لحيث أن يسبح الله  
دويته وأرعد سوته والحداد سقوطه ، وقد رعد عا داً فلما جلس معه في البيت وأراد الصف  
يتفرع فحاف الصيف ، فقال له صاحب المنزل لا تعجب فإن هذا الصيف يسبح لله ويعبده  
فقل الصيف نعم أحمى وليس أخاف أن يتركه الرقة فيمجد ، ونظر من الأعلام إلى  
ظاهر الآية وقال أن يسبح الحمص في نفسه عليه السلام ليس بمعززة له ، بل المعزة هما إسماع  
الصحابه ذات السبع وكذلك لوحوش والطيور والحيثان على ما روى مران الصرا لا يقع  
في الحباله ، لا عند عملته عز كراته والتسبح ، كذلك السمك والوحوش والطيور

وقوله عليه السلام وذلك عند باب الشمس وكذا ذلك ، فعل فالقمر فيه دلالة ظاهره على  
أن الشمس والقمر في ملك واحد ، ولا من هذا سوى أقوال المحققين ودلائلهم إلا  
فقد تحققت أن النوات آما هي في السماء ، لا ولي ولا عور كل الكواكب فيها (يعني) فانه  
قد روى في الأحبار أن من الكواكب ما يدور في عرش روى الصدوق طاب براه بمساده  
إلى من مراحم فان سار على عليه السلام عن الطاق ، قال هو أحسن بحسب في السماء وليس  
تعرفه الناس ، وإنما سقى الطارق لأنه يشرق بوجه السماء ، إلى سبع سموات ثم يطرئ  
ر حماحتي يرجع إلى مكانه ، وعن الصادق عليه السلام أنه قال للبماني ، أحل عندكم في السموم  
قال اليماني نعم بحسب ، فقال أرعد الله عليه السلام لأنزل هذا فانه نعم أمير المؤمنين عليه السلام  
وهو نعم الأوصياء عليهم السلام وهو نعم الثاقب الذي قال الله في كتابه هذا اليماني فما  
معنى الثاقب فقال أن مظلعه في السماء السابعة وأنه نق بضوئه حتى أضاء في السماء  
الدنيا فمن ثم سقاها الله النعم الثاقب

أقول يمكن أن يكون هذا هو الطارق نفسه ، يكون معنى قوله عليه السلام لا تعرفه الناس  
أنهم لا يعرفون صفاته وعلامته وإنشاء بواره وإن عرفوا اسمه وبعض أحكامه ، فإن الكواكب  
التي عرفوها بالإرصاد هي لسعة السقارة ، وعرفوا من ثنويات العاويثين وعشرين ورحمات  
وعشرين ثوابت رصدها وعقبوا مواضعها طولاً وعرضاً بالسبيح إلى منطقة الروح ، وأما



وأما غير المرصودة من الثواب فغير مستصورة

وروي رئيس المحققين شيخنا الكليني طاب ثراه عن الصادق عليه السلام قال "إن الله عز وجل خلق سجدة في العلك السبع فخلق من ماء بارد وثلاث سموم لسنه لحيات من ماء حار وهو لحم الأساة والأوصياء وهو لحم مير المؤمنين عليه السلام نور بالحد روح من الدب والرهف فيها ويأمر بأمر من الثواب وتوصد لذن وأكل وحش وما خلق لله سجدة أقرب إلى الله منه وهذا لحم عور حش ، وبه دلالة على خطأ المصنفين في مدح الدواكب وفي سموها وبحسبها ، فإن رجل عندهم أحسن الدواكب كما عرف

وأما قول المذوق (ره) أن الذي يحرمه المحققون من الخسوف فهو غير هذا إلا بمعنى ما فيه ، إذ المحققون يحرمون ما كثر الخسوفات بل مكلفها سي ما هو المشهد بهم في هذه الأعصار ، نعم قد يحرمون عنه فلا يقع وليس كمن يقع يحرمون عنه قبل وقوعه وسيأتي تحقيق الجواب عنه في الدور الأتي إن شاء الله تعالى إذ اعرفت هذا

فأعلم أن من المحققين من قد يفتي المصنفين وأهل العلم من حيوة لأفلاك والكواكب وأن كان واحد من القيادات الصع مدبر لملكه كالمف في بدن الحيوان إن كان كوكب منها سرق مع أفلاكه صر له حيوان واحد من واحد من واحد من الكواكب وإن تعلقها ، وبواسطة الكواكب يملك بالأفلاك كما يمتد من الحيوان قلبه وأعضائه لبقية بعد ذلك ، فالقوة المحركة منسقة عن الكواكب لدى هو كالمف في أفلاكه التي هي كالحواشي والأعضاء لبقية ، فبأسند على حوة القمر ونصرت في مكانه بانفرت المدكورة في أول دعاء الهلال من لمحيطه لمحدادته ، وهي قوله عليه السلام "يبدأ الخلق المطيع الذئب السريع ، المرقد في منازل التقدير المتصرف في فلك الدبير ، وروحه لا يستدل بأفوار

لأول من حبه لحظت وتوحيه إليه وذلك لا يكون إلا لصاحب الجود الثاني ومنه بالسرعة فإن أمر دبحر كنه السر به إماما المحركه بالمد إلى دورهم على رصه كما قال به جمع كثير من محققي إماماء في كل الدواكب كسفر مع عنه لمحقق بطوسي



طاب ثراه يكون المحق العربي في روجه القمر شيئاً غريباً في حرمه ولا لتكّل وسعه  
وأما حركته العريضة التي توسط ملكه وهو الأطهر لأن الأولى عسر محسوسة ولا  
معروفة والحمد على المحسوس المعارف أولى وسرعه حركته القمر بالسهة لى سائر  
الكواكب

أما الثواب فطاهر يكون حركتها من بطن الحركات ، حتى نأكل الفناء لم  
يتركها ، ومن أدركها من فوائدها وما خربهم قال أنها تتم الدورة في ثلاثين ألف  
سنة ، وقبل أنها تتم الدورة في سنة وثلاثين ألف سنة بداء على ن طيموس وجدد لرم  
تتها تقطع في كل سنة جرة واحدة ، وقبل تتم الدورة في ثلاثين ألف سنة وسبع مائة  
وسبعمائة سنة بداء على ما وجدته الماخترين في هذا الموضع من أنها تقطع درجه واحدة  
في كل سنة وستين سنة ، وقال أنها في خمسة وعشرين ألف سنة ومائة سنة بداء على  
أن جماعة من محققى الماخترين وجدوها بجمع حركتها واحدة في كل سنة وسبعمائة  
هو لدونى للرصد المحدث لدى مراعاة ، وأنه لا يتأخر ثلاثين سنة الدورة في ثلاثين  
سنة ، ولمشترى في إحدى عشرة سنة ، ولوريج في سبعمائة سنة وشهر ونصف كلاً من الشمس  
والزهرة وعطارد في قريب من السنة

وأما القمر قسم الدورة في قريب من مائة وعشرين يوماً ، وقال شيخنا لهائى (ره)  
لا بعد أن يكون وضعه شيئاً القمر بالسرعة بعسر حركته المحسوسة على أنها  
دائبة له بداء على تحوير بعض الحركات للفتنات في فلا كها من دلى حركته لحيان  
في لماء كمد الله جماعة ، وقد بدد طاهر قوله تعالى والشمس والقمر كل في فلك  
يسبحون ، ودعوى امتناع الخرق على الأهل لم يفترون ، والشوق يوم القيمة ، اعلموا لا شأنها  
أوهن من بيتا المنكوبت لسانه على عدم قبول الأهل بأحزانها لحركته المستقيمة ودون  
ثبوته خرق القناد ، ولرب الالهى الذى لا بأسه الباطل من بين بدنه ولا من حله بطق  
باشقدها ، وما ثبت من معراج بيتا عليه السلام محمد المقدس الى السماء السابعة فصاعداً شاهد  
بأحزانها



الثالث من قوله **عَلَّمَ** المصروف في ذلك التدبير فإن ظهر التصرف الحيوة والإدراك كما هو ظاهر وأجواب أمّا عن الأول فإنَّ الحفظ لا يدلُّ على الحيوة لأنَّه قد تعارف بقاء الأطلال والمار والما عن الثاني فإنَّ حاله وعدسه ومقدوره هو الذي يحركه بسرعته وطوه، وأمّا عن الثالث فإنَّ إضافة فعلت إلى التدبير من قبل إضافة الطرف إلى المظروف أي العلك، الذي هو محلّ التدبير نظراً إلى أنَّ ملكه سبحانه الذي يدبّر من أمر العالم السفلي كما ذكره جماعة من المفسرين في قوله فاستدبر أمرًا

### ﴿نور شمسي﴾

إعلم وأنت الله بن من عظم نعم الله تعالى على عباده خلق الشمس صا لهم وللسمي إلى المعاش ولنصح لأثمار ولعمرة لأوقات وعن ذلك من الفوائد وهذا الدور الذي هو فيها هل هو دى لها ثم حصل لها من جسم آخر كالعرش كما حصل للعرش دور منها، ولعلّ في الاختار دلالة على الأمرين ووجه الجمع مانعة في القمر وقمرى شعبا لكلمى غير لله مرقده مستد صبح عن عاصم بن حبيب عن أبي عبد الله **عليه السلام** قال ذكرت أنما عبد الله **عليه السلام** فيما يرويه من الرؤية (١) فقال الشمس حرة من سبعين حرة من نور الكرمي

(١) لبرد من الرؤية هو رؤيته على بالنصر وحالها في بقاء والآخر من السنين قوم وأحداه في الشائس آخرى

ودعيت إمامية تدلّ على العزة الطاهرة إلى الأول وواقعهم إمامه له وما لا شعرة من من السنة قدسوا إلى الذي وقروا ما كانها في لدارين متعدين على وقوعها في الدار الآخرة وأن جميع أهل الجنة سيرونها بها ما صارهم وحلقوا في وقوعها في الدنيا فيهم من دل بوقوعها من رسول الله من ومنهم من دل بعدم وقوعها صلا ومنهم من توقف

وتدل لرهس لعينة وهو من الكتاب واسعة على مذهب لإمامة وصف أمجاسا وهو من الله عنهم في هذه لمألة كثناً مصفلة وأحسن كتاب ألف فيها هو الأثر القيم لعيسى كتاب (حور رؤنة) ليدل الإمام لمجتهد الأكر السيد شرف الدين لعاملى قدس سره المطبوع بمطبعة العرفان في صيدا - لسان سنة (١٢٢١) هـ

وذكر قدس سره من وجوه الأدلة العظيمة على امتناع الرؤية ما هذا لفظه : ان \*



والكرسى حرّاً من سبعين حرّاً من نور العرش، والعرش حرّاً من سبعين حرّاً من نور  
الحيجاب حرّاً من سبعين حرّاً من نور السر، فإن كانوا صادقاً قد سمعوا أنفسهم من نور  
الشمس ليس دونها محاب، وهذا الحديث يحتمل الأمرين لأن قوله عَلَيْهَا حرّاً من سبعين  
حرّاً يجوز أن يكون المراد في المقابلة والمعادلة، ويجوز أن يكون في الآية كسر  
والاستفاضة منه

وروى الصدوق (هـ) ما ساهه إلى أبي عبد الله قال كتب أحد بني لسي عليه السلام  
ولعن تماشى جميعاً، فمارنا، نظر إلى الشمس حتى غابت ذهب نار نور الله أن تعسقل  
في السماء، ثم نزع من سماء إلى سماء حتى رفع إلى إسماعيل العلي حتى تكون تحت  
العرش فتحر ساحتها مسعد معها الملكة الملو كلون بها، ثم تقول يرب من أن تأمرني  
أن أطلع من مغربي أو من مبطلي، فذلك قوله عز وجل "والشمس تجري لمستقر لها ذلك  
تقدير العرير المليم، يعني بذلك صبح الرب العرير في ملكه بخلقها، فإن فيها بحر مثل  
عليه السلام يحلّه ضوء من نور العرش على مقدار لساعات النهار في طولها في نصف أو قصره في  
الشتاء ومابين ذلك في العريف والربيع، قال فليس تلك لعلها كما ليس أحدكم شابه  
ثم تطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مبطليها، قال لسي عليه السلام فكانت بها قد حست  
مقدار ثلاث لال ثم لا تكسى ضوء، ثم أن تطلع من مغربها، فذلك قوله عز وجل "وإذا  
الرؤية بالعين الباصرة لا تكون في حيز الممكنات ما لم تصل أشعة البصر بالمرئي ومنه هو  
الله تعالى من أشاعرة وغيرهم معتمون على أمح بحال شتى ما يداه حل وعلا  
ثم قال قدس سره وللام الهادي أبي الحسن عني عن محمد امسكري عليه السلام  
أسلوب آخر في تعريف هذا لوجه وإفاق رأى الفلاسفة من أهل هذا المصراع أخرجه ثقة الاسلام  
ابو جعفر الشيخ محمد بن محبوب الكليني في باب انوار الرؤية من كتاب التوحيد من اصول  
الكافي بسنده إلى أحمد بن اسحق قال كنت لدى أبي الحسن لثلاث أسأله عن الرؤية وما  
اختلف فيه ليس فكتب عليه السلام لا يجوز لرؤية فعلا ما لم يكن من لرمي والمرئي  
هواء ينفذ البصر وهذا انقطع لهواء عن الرمي والمرئي ثم تصبح الرؤية

وذكر قدس سره في ديل الصفة الهواء كنه المعنى الذي يصره فلاسه اليوم  
بالأثير المسد عنهم من عين الراي إلى المرئي يصر إلى صفحة (ع) من ذلك الاثر المتولد



لشمس كورت واذا النجوم انكسرت ، والقمر كذلك من مظهره ومجره في أفق السماء ومعره وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش وحزئيل يثنيه بالحلة من نور الكرسی ، فذلك قوله عز وجل وحمل الشمس صياء والقمر نورا فان ابودر (ره) ثم إعتزل مع رسول الله ﷺ فصلتا المعرب

وأما حر كة الشمس فقد عرفت أنها بالحس والاضطرار لا بالشعور ولا بخيار كما قاله الحكماء والمحققون ، روى الصدوق (ره) عن محمد بن مسلم أنه سئل ابا جعفر عليه السلام عن كود الشمس فقال يا محمد ما أصغر حشكك وأصغر مسألتك وأنتك لاهل الجواب ، إن الشمس في طلب حديدها سبعون ألف ملك بعد ان أحد مكل شعة منها خمسة الاف من لمشكه من من حادوت ودفع حتى دال على العو وحارت ، الخوة قلبها ملك النور طهر البطن فصار مائلي لأرض الى السماء يبلغ شعاعها نجوم العرش ، بعد ذلك بادت الملكة سبحانه والحمد لله ولا اله الا الله ، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبه ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له الى من الدل وكثره تكسرا ، فلك له جعل فداه حافظ على هذا الكلام عند رواز الشمس فصار مع حافظ عليه كما تحفظ على عيبك ، فادركت الشمس صارت لملكه من ورائها يستحون الله في ذلك العو الى ان تعب

اقول يستعد من هذا الحديث سرار ، الأول ان نور الشمس دارت بشرع في النقصان الى ان تعب ، فظهر ان لسببه قلب ملك المور لها كون فداها صار اليه وصونها اقرب من سوء وجهها ، الثاني ان حر كة الشمس من ابتداء الروال يكون أسرع من حر كنها اول لهار كما هو المشاهد فظهر منه ايضا وهو انها في اول النهار كانت صاعدة ومن لرواها صارت هابطه ، وحر كة الهبوط أسرع من حر كة الصعود كما لا يخفى ، وقد لحظ الشارع هذا فجعل لبريضة لظهر قنمين وللمعصر أربعة ، وذلك ان الجسم الاحد في الهبوط كلما توعد فيه أسرع في الحر كة فيكون أربعة أقدام للمعصر موافقه لغنى الظهر في الزمان .

كذلك قد ير كود هو زمان قلب ملك لروا لها ظهر البطن ، وقد سئل الصادق عليه السلام



عن الشمس كيف تركد كل يوم ولا يكون لها يوم الجمعة ركود ، قال لأن الله عز وجل جعل يوم الجمعة أصيبق لأيتام فلأنه لا يعتدب لمشر كونه في ذلك اليوم لحرمة عنده وعلة أخرى رواها حريز بن عداة قال كتب عبد بن عبد الله بن عيسى رضي الله عنه فقال له جعلت فداك إن الشمس تنقش ثم تركد ساعة من قبل أن تزول فقال إنها نه امر أقول أم لا تزول وهذه ثلاث علل لركود الشمس ، وتفصل البعد الثانية عداوة تقيس سمعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال قال الله تعالى أن يوم الجمعة أقصر الأيام قال كذلك هو قلت جعلت فداك كيف ذلك ، قال قال الله عز وجل لا يجمع أرواح البشر كس تحت عن الشمس ، وعدت أرواح البشر كس بر كود الشمس فداك كان يوم الجمعة لا يكون ركود ، ورفع عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة فلا يكون للشمس ركود

بقي الكلام في تحقيق الركود ، لما ورد على طاهر من أن كس نقشه من مدار الشمس معادية لسمت رأس أفق من الأفق فيلزم سكن الشمس دائما لو سلمت حقيقة عدد لزول ، وتخصص الركود دقي حاص كمة أو لمدته مع بعده يستلزم سكناهم في البلاد الأخر بحسبها في أوقات أخرى ، فإن طهر مئة مثلا يكون وقت الصبح في البلاد أفق آخر فيبزم ركودها في صبح ذلك الأفق ، ولا يلزمه الحدوس ثم قال يمس معقني مشايخنا رحمهم الله تعالى الوجه في ركود الشمس قبل الزوال رايد شعاعها آفا فادواها من الظل إلى حتما ثم ينقص الشعاع ونرى لظن

وقد سب في محله أن كس حر كس محضين لا يتبينهما من سكون ، فعدبوع نقص الظل إلى المدة وقبل حده في لا دناد لا بدون تركد شعاع الشمس في الأرض ساعة ، ثم يرد وهذا ركودها في الأرض من حيث شعاعها بحسب الواقع وقد حصل بشعته لظلا ، والخاص أن المراد بر كود الشمس حين الزوال عدم ظهور حر كها بعدد يمتد بها عند الزوال وعدم ظهور رايد الظل حيث خلاف لساعات لساعة واللا حقه وعبر عن ذلك بالركود بناء على الظاهر وهم العوام ، هذا كلامهم قدس الله روحهم ويمكن أن يقال إن كس قد صحف لعله في ركود الشمس وهو تعدد أواح المقار



وأرواح الكفار إنما تعدت في نار الدنيا وهي ودي برهوت في حصر موت اليمن كما أن  
أرواح المؤمنين تسم في وادي السلام الواقع في طهر الكوفة ، وتعذب أرواح الكفار  
في ساحة ركود الشمس في حرارتها إنما هو موع خاص من لعذاب ، وحشد فيسمى أن يكون  
مناظر الكود هو بلاد التعذيب وما شابهها وهو ليس ومكة والمدينة والعراق وما والاه  
وكون هذا السكون في صحى بلاد افق آخر مقار نظرمه وهول به ، مع أن حتى هذا كله  
إنما هو على كبرية الأرض ودونه حرط القناد كما سيأتى إن شاء الله تعالى ، فظهر من  
هذا أن الملك ليس منتظم الحر كه لا يخرج عن وصمه كما قاله الغلاسه ، وسيأتى له دمار يد  
تحقيق ان وصلت لموتة الى أوار الأرض إن شاء الله تعالى ، وحيث إسمى الحال بيدالى هذا  
المقال الأأس ، ذكر العلم المنعلق بالحوم وخفيقه وإبطاله

### ☆ ( نور فخرى ) ☆

في بيان العلم الذى إنكب عليه الناس في هذه الأعصار في كثر بلاد الإسلام وأحدثوا  
مئات سمودهم وحوسهم من هو علم النجوم وتحقيق الكلام فيه لا يتم إلا نقل كلام أعيان الأصحاب  
والأخبار الواردة فيه عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، حتى يظهر أن اتفاق الأصحاب إنما جاء  
من قبل اتفاق الأخبار ، فنقول قال الشيخ ، لعبد نور فخرى رحمه في كتاب المقالات (١) أقول إن الشمس

(١) وقد ورد هذا الكتاب القيم - أعني أو من المقالات مع شرح اعتقادات لصديق  
و تصحيح الاعتقاد أيضا للشيخ الأكبر زعيم المذهب الشيعي العبد قدس سره أبي عالم  
لطبوعات سنة (١٣٦٤) هـ تيرير ماههم محصرة العلامة التصحيح جنسنا لشهور الحق  
لحاج ميرده عباسقى الو عظم لغيره أبي دامد اعاضاته مع تبعات معة من دم فقاء على  
لكتس ثم ماشر بطبعها ثانياً في سنة (١٣٧١) تيرير وعلق اص اعنى الكياين تعالين  
معة مع زادات معة لم تكن في الطبعة الاولى وبعض صدر لساخنة بعدل اعباء هذه البشقات  
الكلامه و لحدود الصادرة مع عفرة معة في سبيل نشر الكتاين والتعليق عليها  
وما نقله اصصف رحمه الله من كتاب المقالات هو النص الذى لم يكن موجوداً في  
الطبعة الى طبع لكتب منها ويمكن وجده لعلامة الشيخ فخر الله الراغبى من كتاب مرج  
البيوم للطبوع باسمه لا شرف في الطبعة بعديده سنة (١٣٦٨) هـ للسيد صاحب الكرامات  
السيد ابى طوس العسرى والحقه بآخر و كل المقالات اعطى من ١١٧ ط ٢ تيرير وهد للنص  
موجود في كتاب مرج لبيوم لخطوط لوجود في مكتبنا



والقمر وسائر النجوم أحسام بارية لأحيوة لها ولا موت ولا تميز خلقها الله تعالى ليستعمل بها عادة ، وجعلها ربة لسوائه وأبواب من آياته ، كما قال سبحانه هو الذي جعل الشمس صياء والقمر نوراً وقدره مدار لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق فصّل لأبواب لقوم يعلمون ، وقال تعالى هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصّل الأبواب لقوم يعلمون ، وعلامات وبالنجم هم يهتدون ، وقال تعالى أتت ربنا السماء الدنيا مضجج ، فمما لا يحكم على الكائنات بدلائلها والكلام على مدلول حركاتها فإن العقل لا يصح منه ولما منع أن يكون الله تعالى أعلمه بمرس أثباته ، وجعله علمه على صدقه ، صرّ أن لا يطلع عليه ولا يعتقد استمراره في الناس إلى هذه العاية ، وأمّا ما يعتمد من أحكام المستحسن في هذا الوقت وإصابة بعض فيها فإن لا سكران يكون ذلك يعرب من التعرّبه وبديل عادة ، وقد يتعلّف أحداً ويحطى المعتقد عليه كثيره ولا يصح إصابته فيه أبداً لأنه ليس بحار محرى دلائل لقول ولا براهين الكتاب وأخبار الرسول ، وهذا مذهب جمهور متكلمي أهل العدل والله دعي مويجند رحمهم الله تعالى من الإمامية ، وأبو القاسم وأبو علي من لم يتره هذا كلامه طاب ثراه

وقال سيده المرتضى أعني الله سبحانه في دار المقامة في جواب المسائل السلاية بعد ما أبطل كون النجوم مؤثرة بدلائل وبراهين وأمّا الوجه الآخر وهو أن يكون الله تعالى أخرى العادة بأن يعمل أفعالا مخصوصة عند طلوع كوكب أو غروبه أو يتصل ما أو مصادقه هذا يتبين أن ذلك ليس بمذهب المستحسنين لأنه وإنما يتحملون الآن بإظهاره وأنه قد كان حائرا أن يحرى في العادة بذلك لكن لا طريق إلى العلم بأن ذلك قد ثبت ووقع ومن أين لنا طريق أن الله تعالى أخرى العادة بأن يكون زحل أو المريخ إذا كان في درجة الطالع كان حسا ، وإن المشنري إذا كان كذلك كان سمدا وأي شئ حشريه واستفيد من حبه ، فإن عولوا في ذلك إلى التعرّبه وأبنا حريته ذلك ومن كان فليأخذوا على هذه الصفة ، وإذا لم يكن موحّا فيجب أن يكون معارفا

فقد ومن سلم لكم سخته هذه التعرّبه وانتظامها وإفرادها وقد رأينا خطائكم فيها



أكثر من صوابكم وصدقكم أقل من كذبكم ، فإن عستم الصحة ، إذا اتفقت منكم ، إلى الاتفاق الذي يقع من التجهين والرحم فقد رأينا من يصيب من هؤلاء أكثر مما يعطى وهو على غير أصل معتد ولا قاعدة صحيحة ، فإن قلتم من خطأ المنع من لدخل عليه في أحد الطالع أو في سير الكواكب قلنا ولم لا كانت إصابته معها ، لا اتفاق والتجهين وإتسا كان يصح لكم هذا ، لتأويل والتخرج لو كان على صحة أحكام المحوم دليل قاطع هو وغير إصابته المنع ، فإما إذا كان دليل صحة الأحكام الأصابة فهذا كان دليل قسارها الخطأ ،

ومما أوجع به الفائلون بصحة الأحكام ولم يحصل عنه منهم جواب بل قيل لهم في شئ بعينه حدود الطالع وأحكامها هل يؤخذ أو يترك ، فإن حكموا إيجاباً بالأحد ، ولترك حولوا وفعل خلاف ما أحسروا به وقد أصلهم هذا المسألة

ثم قال إن من محراب الأسماء عليهم السلام إحصاءهم بالعيوب فكيف بقدر عليها غيرهم فيصير ذلك مذهباً من أن يكون ذلك معجراً لهم ، ثم قال والفرق بين ذلك وبين سائر ما يحسرون به من تأثيرات الكواكب في أجسامنا ، والفرق بين الأمرين أن الكسوفات واقتربات الكواكب وإفصالها طريقة الحساب وسر الكواكب ، وله أصول صحيحة وقواعد سديدة وليس كذلك ما يدعونهم تأثرات الكواكب بالحرب والشر والنعيم والضرر ولو لم يكن من الفرق بين الأمرين إلا الإصابة البدنية المتصلة في الكسوفات وما يجري معراجها ولا يكثر يتفق خطأ ألسنة ، فإن الخطأ الممهور الدائم ، إنما هو في الأحكام الساقية حتى أن الصواب هو العرمر فيها وما يشق قلبه فيها من إصابة فقد يتفق من المنعشين أكثر منه ، يحمل أحد الأمرين على الآخر قلبه دين وحياة تنهى

وقال في الرد ولقد رجع المسلمون قديماً وجدوا على تكذيب المنعشين والشهادة بفساد مذاهبهم وبطلان أحكامهم ومعلوم من دين الإسلام ودين الرسول صلى الله عليه وآله ضرورة التأكيد لما يدعيه المنعشون ولأنهم عليهم والتمسح لهم ، وفي الروايات عنه عليه السلام ما لا يحصى كثرة ، وكذا من علماء أهل بيته عليهم السلام وحجراً أصحابه فما رلوا



يُشترأون من مذاهب المنحصرين وعدّونها ضلالاً ومحللاً ، هذا كلام مطاب ثراه  
وقال العلامة قدس الله روحه في المنتهى التمتع حرام ، وكذلك تعلم النجوم مع  
إعتقاد أنها مؤثرة أو أنّ لها مدحلاً في التأثير في لعمري الضرر ، وبالجملة كلّ من يعتقد  
ربط الحركات النجمية والطبيعية بالحركات الفلكية والاتصالات الكوكبية كافر ،  
وحدّ الاحتر على ذلك حرام ، وأمّا من يتعلّم النجوم ليعرف قدر سير الكواكب وبعده  
وأحواله من التربع والكسوف وغيرها فانه لائس بهائيه

وقال شيخ الشهد (ره) في قواعد كلّ من اعتقد في الكواكب أنها مدبرة لهذا  
العالم وموحدة ماضيه فلا ريب أنه كافر ، وإن اعتقد أنها تعمل الآثار المسبوبة اليها والله  
سبحانه هو المؤثر الأعظم كما يقوله أهل العدل فهو مخطئ ، ولا حياة لهذه الكواكب  
ثابتة بدليل عقل ولا نفسي ، ومن الأشعرية يكفرون هذا كما يكفرون الأوّل ، وأوردوا  
على أنفسهم عدم إكفار المعتزلة و كلّ من قال بعمل الصد ، وقرّوا بأنّ الإنسان وغيره  
من الحيوان يوحد فعله من أنّ التدلّل ظاهر عليه فلا يعمل منه إعتصام بعذاب الرويّة  
بمخلاف الكواكب فانه عابيه عا ، فربّما يؤلّ ذلك الى اعتقاد إستقلالها وقبح  
باب الكفر ،

وامّا ما يقار من أنّ استناد الأفعال اليهم كاستناد الأحرار الى دار وغيرهما من  
المعاديات ، بمعنى أنّ الله تعالى أخرى عادته أنها ذاكات على شكل محصور أو وضع  
محصور يفعل ما يربب اليها يكون ربط المسببات بها كربط مسببات الأدوية والأعذية  
بها معاراً باعتبار الربط العادى المعنى الحقيقي فهذا لا يكفر مفسده ، ولكنه مخطئ  
ايضاً ، وإن كان أقلّ خطئاً من الأوّل ، لأنّ وقوع هذه الآثار عندها ليس بدائم ولا أكثر  
وقال في الفروس وحرم عناد تأثير النجوم مستقلة او بالشركة ، والاحصار عن  
الكائنات بسببها أمّا لو احتر جريان العادة أنّ الله تعالى يفعل كذا عند كذا لم يحرم من  
كره ، على أنّ العادة فيها لا تطرد الا فيما قلّ ، وأمّا علم النجوم فقد حرّمه بعض الأصحاب  
ولمعله لما فيه من النعم من المحطور من اعتقاد لتأثير ، ولأنّ أحكامه تحميم ، وأمّا علم



هيئة الأفعال ليس حراماً بل ربما كان مستحباً لما فيه من الإطلاع على حكم الله وعظم قدرته .

وقال شيخنا الشح على قدس الله روحه التحسم لا حار عن أحكام النجوم باعتبار الحركات الفلكية والاتصالات الخوكية لئلى مرحمها الى القياس والتحسم ، الى ان قال وقد ورد عن صاحب الشرع النهى عن تعلم النجوم بألعم وحوه ، حتى قل امير المؤمنين صلوات الله عليه إساكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به فى بر أو بحر ، وستها يدعو الى الكهانة والمبجم كالكله والكله كالسحر والساحر كالكاكر والكافر فى السار

اذا تمهد (تقرر حل) ذلك فاعلم ان التحميم مع إعتقاد ان للنجوم تأثير فى الموحودات المستبنة ولو على حبة المدخلية حرام ، وكذا تعلم النجوم على هذا الوحه بل هذا الاعتقاد كفر فى نفسه يعود الله منه ، أما التحسم لأعلى هذا الوحه مع التهرز عن الكذب فانه حائر فقد نمت كراهية الترويج وسفر الحج فى المغرب وذلك من هذا القسل نعم هو مكروه لثلاً يستتر ، الى الإعتقاد لقاسد وقد ورد النهى مطلقاً حسماً للمائة

وقد شعبنا الهائى عطر الله مرقه ما ندمه لمحتمون من ارتباط بعض الحوادث لسلبية بالأحرام الملوته ان زعموا ان تلك الأحرام هى الملة المؤثرة فى تلك الحوادث بالامتنال وانها شريكه فى التأثير فهذا لا يحل للمسلم إعتقاده ، وعلم النجوم المسمى على هذا كفر و العباد بالله ، وعلى هذا حمل ماورد فى الحديث من التحذير عن علم النجوم والهوى عن اعتقاد صحتة ، وان قالوا ان إتصالات تلك لأحرام وما يعرض لها من الأوضاع علامات على بعض حوادث هذا العالم فما يوحده الله تعالى بقدرته وارادته كما ان حركات الشمس واحتلاف أوضاعه علامات يستدل بها الطب على ما يعرض للندن من قرب الصحة او اشتداد المرض ونحو ذلك ، وكما يستدل باحتلاج بعض الأعضاء على بعض الأحوال المستقلة فهذا لامانع منه ولا حرج فى إعتقاده وما روى من صحتة علم النجوم وحوه وتعلمه محمول على هذا المعنى وما لستد الاجل ابن عاروس طاب ثراه فقد صنف رسالة نعى فيها تأثيرات الكواكب واثمت فيها كونها علامات ودلائل على الحوادث ، وحوه تعليمها



وتعلمها والنظر فيها اذا عرفت هذا

فنعلم ان محصل كلام الأستاذ هو هذا وهو ان لمعلم طاب ثراه ثبت كون  
الاصابه في علم المحوم تماما هي مستى على المعرفة ، وما لم تضى طاب ثراه فقد ناه  
حتى التعارف فهو قد نعى علم المحوم أصلا ورأساً ، نعم ثبت الكسوفات ونحوها بالحساب  
وليس هو من علم المحوم في شئ ، واما العلاقه ومن تخرج عنه فقد قالوا بانه علم ليس  
بحرم تعلمه الا لمعرفة قد سير لكونه ويعدونه بعضهم حرمة مطلقه واما السبب من  
طاوس وشيخنا البهائي فقد حوّرنا تعلمه وتعلمه على وجه خاص وهو كون المحوم علامات  
والذى دلت عليه الأحبار هو ان هذا العلم علم شرعي وهو المحوم علامات على الكائنات ،  
ولكن فنورد النهى من المشارع عن هذا العلم معطفاً فهيئاتك معاملات

المقام الأول في ان علم المحوم علم شرعي من أشرف العلوم وقد علمه الله تعالى  
لأنه لا يشك ولا ريباً منهم وتصديقه ما رواه الأستاذان طاوس باساده الى قيس بن سعد قال  
كنت كثيراً ما سأير من المؤمنين صلوات الله عليه اذا سار الى وجه من الوجوه فلما قصد  
هل انهر وان صرنا بالمعائن وكتب يومئذ ما رواه له اخرج الى قوم من أهل المدائن  
ودهاقهم معهم مراراً فحاجوا بما هديه اليه صلها ، وكان قيس تلقاه دهقان من دهاقين  
المدائن يدعى سرجيل (١) وكانت لهم بحكم برأيه صمد مصى ويرجع الى قوله فيما  
سلف فلما حضر يا امر المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> قال يا امر المؤمنين لرحم عقا فصدت ، قال ولم  
دار يا دهقان قال يا امر المؤمنين يا حب المحوم الطوالع ، فحين أصحاب السعد وسعد  
أصحاب الجوس ، ثم لحكم في مثل هذا يوم الاستحفاء والجلوس ، وث يومك هذا  
يوم تمت قد فترت فيه كو كسان قلآن ، وشرى فيه مهر في مرج لمران ، وانفدح من  
برحت لبيتران وليس العرب لك بمثل ، فسمم مير المؤمنين صلوات الله عليه

( ١ ) وفي رواية عن لاصح من سانة ان اسمه سرجيل سوار وفي آخرها قال  
لامير المؤمنين ع مديك ما اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله  
وبك الادم والنوصي البعوض الطاعة



ثم قال أيها الدهقان المشي بالآخبار والمحدث من الأقدار ما نزل المارحة في  
 احمر لمران وئى نجم حل في السرطان ، قال سأنظر ذلك وخرج من كنفه اضطرابا  
 وتقوينا ، قال له امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله أم مسير الحاريت قال لا قال فأت  
 تقص على الثابتات قال لا قال فحرمي عن حلول (طو ح ل) ، لاسد وتمنع عن الصالح  
 والمراجع ، وما لرهق من التوبع والحوامع ، قال لا علم لي بذلك قال فم بين لسواري  
 الى الذي وبين الساعات الى المعمرات ، وكم قدر شعاع المنور وكم يحصل المعمر  
 في المدوات ، قال لا علم لي بذلك قال فهل علمت يدهقان ان المثلث اليوم يقتل من ست  
 الى ست العشر ، وقلب برج ما جين واحترفت دور بالريح وطمع حب سر يدب وتهتم  
 حصص الأندلس وهاج من الشح وانهرم مراق الهندي وفقد ديدان اليهود بابلية وهم  
 طردت الروم برومية وعصى راع عمودية ، وسفقت شرافات القسطنطينية فسلمت أيديهم  
 لحوادث وما لحوادث وما لآلئ أحدثها شرفها أو عرستها من الملك ، قال لا علم لي بذلك  
 قال فهل علمت أنه بعد اليوم إس وسعون عالما في كل عالم سبعون عالما منهم في  
 البرد بعين في الحال وبعض في العمران وما لآلئ أسعدهم ، قال لا علم لي بذلك ، قال يادهقان  
 أطعك قد حكمت على إقتران المشري ورحل لما استمار لك في العسق وظهر تلالؤ شعاع  
 المربح وتشرقه في السحر وقد سارت متصل حرمة محرم تبريح القمر ، وذلك دليل على  
 إسحق ألف ألف من الشر كلهم بولدن اليوم والقبيلة ، ويموت مثلهم وأشر بيده الى  
 خاسوس في عسكره لمعاويه فقال ويموت هذا ، فانه منهم ، فاما قال ذلك من ارحل انه  
 في حدود وأخيه شتى فظنه وتكسرت نفسه في صدره فمات لوفته ، فقال <sup>عليه السلام</sup> يا دهقان  
 ثم أدل عين لمدير في عابه المنور ، قال بلي يا امير المؤمنين ، قال يدهقان أما أحضرك  
 اتى وصحي هؤلاء ، لاشرقون ولا غربون ، نعا من ناشيه انظرب ومارعت انه لدرجة  
 إضاح من يحي لتيان هذا كان يحب ان يحكم معه لأن نور وصيابه عدى ولبيه راع  
 عتي يدهقان هذه قصة عيسى وحسبها وولدها ان كتب عالما بالأكوار والأدوار ، قال لو  
 علمت ذلك لعلمت انك تحصى عهود القصب في هذه الاحمة وعصى امير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> فيهم



أهل النهر وان وقتلهم وعاد بالسيمة والظفر فقال الدهقان ليس هذا المسم يماني أيدي  
أهل زماننا هذا علم ما ذكرته من السماء

وروى شيخنا الطبرسي قدس الله روحه في كتاب الاحتجاج عن ناس من تعصب قال  
كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل رجل من أهل اليمن فسلم عليه، فرد عليه أبو عبد الله عليه السلام  
فقال ما صاعقت ياسعد، فقال حملت فذاك، أنا من أهل بيت ينظر في النجوم لأقارن  
باليمن، إذا علم بالنجوم مثلاً، فقال أبو عبد الله عليه السلام ما يسلم النجم الذي إذا طلع هاجت  
الابل، فقال اليماني لأدري، فقال له أبو عبد الله عليه السلام صدقت فما يسلم النجم الذي إذا  
طلع هاجت النقر، فقال اليماني لأدري، فقال له أبو عبد الله عليه السلام صدقت فما يسلم النجم  
الذي إذا طلع هاجت الكلال، فقال اليماني لأدري والحديث طويلاً، أحدنا مسموع الحجة  
وهو الدلالة على أن علم النجوم من أشرف العلوم، ويستفاد منه أيضاً أن للنجوم علامات  
على مافى هذا العالم

وروى ابن عساكر بإسناده إلى أبي حمزة عليه السلام قال قد كان علم سيرة نوح عليه السلام بالنجوم  
وروى أيضاً بإسناده إلى عطاء قال قيل لعيسى بن أبي طالب عليه السلام هل كان للنجوم أصل قال  
نعم سي من الأنبياء فإن له قومه أما لا تؤمن لك حتى تعلم ما بدأ الخلق وأحاله، وأوحى الله  
عز وجل إلى عذاه وأمطرهم واستفتح حول لحدل ماء صافاً ثم أوحى الله إلى الشمس  
ولقمر والنجوم أن تحرى في ذلك الماء، ثم أوحى الله إلى ذلك الشيء أن يرفى هو وقومه  
على الحدل فارتقوا الحدل فقاموا على الماء حتى عرفوا بدء الخلق وأحاله بمعدري الشمس  
والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار وكان أحدهم يعلم من يموت ومتى يموت ومن  
والذي يولد له ومن ذا الذي لا يولد له، فقوا كذلك برهة من دهرهم ثم إن داود عليه السلام  
قاتلهم على لحدل، فأخرجوا إلى داود عليه السلام في القتال من لم يحصر أخيه ومن حصر أخيه  
حلقوه في موتهم، وكان يعمل من أصحاب داود عليه السلام ولا يقتل من هؤلاء أحد فأوحى الله عز وجل  
وحدل له أني كتب علمهم من الخلق وأحاله أنما أخرجوا، ذلك من لم يحصر أخيه  
ومن حصر أخيه حلقوه في موتهم فمن ثم يقتل من أصحابه ولا يقتل منهم أحد، قال داود



عليه السلام يارب على ما را علمتهم ، قال على صغارى الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار ، قال فدعى الله سبحانه الشمس عليهم فراد فى ليلها واحتلقت لريادة الليل والنهار فلم يعرفوا قدر الريادة ، فاحتلط حسابهم وقال عليه السلام ومن ثم كره النظر فى علم النجوم

وروى ايضا باساده الى يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أخبرنى عن علم النجوم ما هو ، قال هو علم من علم الأشياء قال قلت كان على بن ابي طالب عليه السلام يعلمه ، فقال كان أعلم الناس ، وروى ايضا فى كتاب مسائل الصالح باساده الى الريسان بن الصلت ان الصالح سأل الرضا عليه السلام عن علم النجوم ، فقال هو علم من أصل صحيح ودكروا ان أول من تكلم بالنجوم إدريس عليه السلام وكان ذو القوس بها ماهراً وأصل هذا العلم من عدالة عز وجل ، ويقال ان الله بعث النجم الذى بهال له المشتري الى الأرض فى صورة رجل ، فأتى بلد لعجم فعلمهم فى حديث طويل فلم يسمكوا ذلك ، فأتى بلدا الهند فعلمهم رجلا منهم فمن هناك سار علم النجوم بها ، وقد قال قوم هو علم من علم الأشياء حصوا به لأسباب شتى فلم يستدرك المحققون ، لدفعه فيها فشاؤوا الحق بالكتاب

وروى ايضا عن الصادق عليه السلام قال فى السماء أربعة نجوم لا يعلمها الا اهل بيته من العرب واهل بيت من الهند يعرفون منها نجما واحداً فمدلت قام حسابهم ، يقول المراد بالعرب أو شياء محمد بن عبد الله كما ان المراد بيت لهند أو شياء ، إدريس عليه السلام ، أو الذى علمه المشتري من أهل الهند ، وروى ايضا باساده الى الصادق عليه السلام فى قوله تعالى يوم يحس مستمر ، قال كان القمر منحوساً برحس ، فهد حملة الأخبار ، أداله على كونه علما ، وعلى استمرار به من حكمه ووقوعه فى أيدي المستحسنين ، وان النجوم علامات على آثار القادر المعجى لكن لا يعرفها على الاطراد والمحقق لا من كان كاملا فى العلوم ، وليس هو الا الأنبياء ولائقة عليهم السلام ، وقد كان رسال له معرفة عظيمة فيه وكان محسباً بحت ، وصار وكان له كتاب فى النجوم نقل الى هند ، الا ان هذا العلم لا كما فى العلوم النجسة بالحديث والفقه فانه لا يعلم بها ، كما هما الا من أناء الله الحكيم وفصل الخطايا

واما هؤلاء المحققون فقد وقع بانديهم منه أحكام قليلة قد شبب صدقها بكذبها



كما اشير اليه سابقا، فمن هذا قصرت معرفتهم عن الاحاطة بما انحاط به الأئمة عليهم السلام ووقع للحلف في أكثر اجازاتهم فهي ليست اذعاناً، وبالتحارب كما قاله شيخنا المعيد طاب ثراه

المقام الثاني قد تحقق ان السيد بن طاووس وشيخنا الهادي قدس الله روحهما هما الى حوار تعلمه وتعلمه اذا كان الاعتقاد على كونه علامة، ولكن طاهر الأخبار لم يبي عنه مطلقاً وتحريمه وان كان عني سبيل كونه علامة (١) روى الصدوق قدس الله روحه باسناد

(١) وقد أمر الامام الصادق ع عبد الملك بن أهيب باحراق كتب علم الحوم وهو كتابة عن عدم الاعتدال بهذا العلم والعمل بقتضاه في احكام الحوم وسندها، وبها كما في حواره المروي في من لا يضره الله (قال عبد الله بن عدي) في هذا السند بهذا العلم فارتد الحاجة فدا بطرث الى لطالغ ورأس الطالغ الشر حلت ولم أذهب فيها ود رأيت الطالغ الخبير ذهب في الحاجة فدا الى قمى فبسم الله وحل حرق كشت

ولن أمره به لئلا يحرق كتاب لا حكمة الله على قمى ان لا يذهب الناس الامور قبل وقوعها لان العلم بها من وموع، يودي الى أكثر الى اسد في الحاجة الشرية واحتلال مور الناس فيها وصرار بعضهم على حبس لاس كان عن اهل اورد وسمي وديل ما هم وقد صرر عظيم وفاد كسر على خلاف قمى حكمة الله في بعض الامور وعدم الناس على الاعمال الدينية والاعرفه سوى أكيد واسان قوي ورط لعاش وقوله في الرواية (عمر الى قمى عت نعم) قال سيدي لوالد اساحد من سره في حواشه عني كتب المكاتب للشيخ الاصاكري (ره) ان كونه فعال في قمى على ماء اسدوم أي يحكم بالحدوث وتغير بالامور الاتية وبعائه او يحكم بان اسدوم تأثيرا اولان ليذا لطالغ ترأ وقد التوجيه هو ما استظهره لعلامة قمى ره وقال له الصدوق قدس سره - يعني الشيخ الاعظم الاصاكري ره او عني - ماء السجود والسرية راجع الى الحاجة الى د ذهب في بطالغ الخبير قمى حداث وقد ما سظهروه شرح روضة الكافي الشيخ لمعنى بعد حسين بن قزوين عني قدس سره ولا يخفى في شاء عني هذا الادجه لما اتى به الشيخ الاعظم الاصاكري ره بعد ذلك بقوله ثم ان قمى الاستعمال في رواية عبد الله بن القصاص بالحوم بعد لظرو وعنده لا الناس ما سطر اذا لم يقم في بل اريد به مجرد لعاش من فهم الخبير ولتحرر بالصدق في فهم الشر اسوي كلام ابو الداسد قدس سره

وشرح روضة الكافي ان الذي نقل عنه به سظهرو كون قوله قمى عني ماء السجود شرح كبير يقم على روضة الكافي دل على تحريش اشرح وعلمه لسدوق وسخه موجودة في مكتبته ولم اطلع الى الآن على نسخة غيره، ولعلنا نبحث بعد نسخها في روايا لمكتشف



الى عبدالله بن عوف قال لما اراد امير المؤمنين عليه السلام المسير الى النهروان اتاه مستحسماً فقال له يا امير المؤمنين لا تسرفى هذه الساعة وسرفى ثلاث ساعات يمين من النهار ، فقال امير المؤمنين عليه السلام ولم ذاك قال لا أدري ان سرت هذه الساعة أصابك وأصاب أصحابك أدنى وصر شديد ، وان سرت فى الساعة التى أمرتك بها طفرت وظهرت وأصت كما طلعت ، فقال امير المؤمنين عليه السلام أتدري ما فى طين هذه الدابة أذكر أم أنسى ، قل ان حسنت علمت قال له امير المؤمنين عليه السلام من صدقت على هذا القول كذب بالقرآن ، ان الله عنده علم الساعة ويشرك العيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس أى أرض تموت إن الله عليم خسر ، ما كان محمد عليه السلام يتدعى ما أوعظت ثم يعمد أدنى شئ الى الساعة التى من سار فيها صرف عنه السوء ، والساعة التى من سار فيها حاق به الضر من صدقك بهذا يستعصى بقولك عن الاستعانة بالله مر ، وحل فى ذلك لوحه وأحوج الى الرعة ايك فى دفع المكروه عنه ، ويسمى له ان يولت الحمد دون ربه عز وجل فمن آمن لك بهذا فقد اتحدك من دون الله بذات صدائهم قال اللهم لا طير الا طيرك ولا حراك الا حركك ولا معبر الا معبرك \* وذكر شيخنا السجدة لا كبر دام ظله هذا الشرح فى لدرية سوان (المصاحفة المرجاه) أنظر لدرية ج ٣ ص ١٢٧ ط السجدة

وقد فى ذلك اشرح ما بعد العطف : ( اظاها من قوله عليه السلام تقضى الساعة للمجهول ) ويشتر فيه راجع الى الحاجة واحتمال كونه مصفة لمخاطب المجهول أى تعبكهم بالدين ، امثال ذلك وتغيرهم باحكام اجور وسددها ونهضا بعد جداً كما ان تأويل الخبر بان السرد تعبكهم بان المجهول مأثراً نصف وتعكهم )

ومسوق مع لشارح المذکور فى سظهار قوله تقضى على ساء المجهول هو الشرح العلامة المولى مراد العرفشى المتوفى ( ١٠٥١ ) فى التمهيد السجدة حيث قال ( قوله تعالى ) ( لى تقضى ) استعمال مفعول الاداء و لظهوره على صيغة المجهول أى نفسى حاجته وسبب ان يكون على صيغة المجهول أى تعبكهم صفة ذلك ولا مراً باحراق الكتب النجومية كدية عن عدم لاعداد بهد العلم وقد جعل ذلك على المسح من اعتقاد أن يكون مفعول مؤثرة و اظاها بقوله على اطلاقه )

ويظهر من لعلامه المحدثى الاول فى شرحه لعارضى على من لا يحصره العقيدة ان صفاً سظهار كور قوله تقضى على ساء المجهول مراجع و قد العالم بحقيق الامور .



بل بكذالك وبما لك وسبق فى الساعة التى بهت بها

وروى السيد الرضى فى بحر البلاغة قال ومن كلام له عليه السلام أتبا الناس إيتاكم تعلم  
النجوم ألا ما يهنى بهى ر<sup>١</sup> أو سحر فتنها تدعو الى الكهانة . لسحتم كالكاهن والكاهن  
كالساحر والساحر كالكافر والكافر فى التاريسرو على اسم أفقوعونه والحديث طويل ، وفى الاحتجاج  
عن هشام بن الحكم فى حصر الرديق أتدى سأل أبا عبد الله عليه السلام من مسائل وكان فيما سألته  
ما تقول فى علم النجوم ، قال هو علم قلنت منافعهم وكثرت مضراته لأنه لا يدفع به المقذور  
ولا يتقى به المحدث . وإن أضر المصنم بالبلاد لم يمنع الزحر<sup>٢</sup> من لقها وإن أضر هو يغير  
لم يستطع تعجيله . وإن حدث بسوء لم يسدده صرعه . وإله المصنم بصداقه فى علمه برعته  
أنه يرد قضاء الله عن خلقه

وفى الحاصل عن أبى الحسين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سأل رسول الله صلى الله عليه وآله  
عن الساعة فقال عند أيمن النجوم وتكذب بالقدر ، وروى فيه بأسا آخر عن المافر  
عليه السلام عن آتائه عليهم السلام قال نهى رسواقه عليه السلام عن حصول وساق الحديث لى بن  
قال وعن النظر فى النجوم ، وروى ابن طاووس (ره) فى كتاب فتح الأبواب قال ذكر لشيخ  
الفاصل محمد بن على بن محمد فى كتاب له فى الصل ما هذا الطه دعاء الاسحارة عن الصادق عليه السلام  
تقوله بعد فراغت من صلوة الاسحارة تقول اللهم أنتك قد خلقت أقواما يلجأون الى مصالح  
النجوم لأوقات حرثاتهم وسكوتهم وتصرفهم وعقدهم ، وخلقتهن أيسر أليث من النجاء  
الها ومن طلب الاحتضارات بها ، وثيقن أنتك لم تطلع أحدا على عيبك فى مواقف ولم تسهل  
له السبل الى تحصيل أفاعيلها ، وأنتك قادر على غفلها فى مداراتها فى سيرها عن السمود  
العامة والخاصة الى النجوس ومن النجوس الشاملة والمعمدة الى السمود لأنك تمحو  
ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب ، ولأنها خلق من خلقت وصنعه من صنعت ، وما صنعت  
من اعتمد على مخلوق مثله واستمد الاحتضار لنفسه وهم يؤثنتك ولا تشقت من اعتمد على  
المخلوق الذى هو لاله إلا أنت وحدك لا شريك لك الدعاء ، ويظهر من همد البحر ومن  
غيره أيضا أن لتطير والتعل بالنجوم إنما هو لمن يعتمد ويوكل على الله سبحانه فإن



من تطير من شئ وقع في مزره ولا غلظه الا التوكيل والصده روى الصدوق (ره) بسند صحيح عن ابن ابي عمير انه قال كنت انظر في السحوم واغربها وتغرب الطالع فيدخلني من ذلك شئ ، فشكوت ذلك الى ابن الحسن موسى بن جعفر عبيد السلام فقال ادا وقع في سبك شئ فتصدق على اوتار مسكين ثم امس فان الله عز وجل يدفع .

ورد في بعض الحديثين شحنا ابن يقوب الكليني عن الصادق عليه السلام قال كان يبي ويبس حل قسمه رأس وكان الرجل صاحب سحوم وكان سحوا حتى ساعة السجود فمخرجها واخرج انا في ساعة السحوم فاقسمها فخرج لي خير القسمن فخرج الرجل يدو اليمني على اليسرى ، ثم قال ما رأيت كالسحوم قط ، ولت مادك ، فدارني صاحب سحوم آخر ختك في ساعة السحوم وخرج حسان في ساعة السجود ثم قسمها فخرج لك خير القسمن ، فقلت لا احدثك بحديث حدثني به ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رآه ان يدفع الله عنه حسن يومه فليفتتح يومه بصدقه يذهب الله بها عنه حسن يومه ومن أحب ان يدفع الله عنه حسن ليلته فليفتتح ليله بصدقه يدفع الله عنه حسن ليلته ، فقلت اني افتتحت حروحي بصدقه بعد خبرك من السحوم بالآخبار الواردة في المصنوعات وعشرون نقشاها في كتاب بوادر الآخبار ،

المقام الثالث فيما يستدل به ابن طاوس (ره) على حوار تعلمه وعلمه روى من كتاب التحمل عن محمد وهرورثي ابي سهل منهما كما الى ابي عبد الله عليه السلام ان ابا جعفر وحده كان يبطر في السحوم ثم لم يزل لظن فيها ، فان نعم الحديث ، والحواشيه حبر مرص ومجرب فلا معارض ، والآخبار لنفسه مع ان لطرفه لا يسلم حوار تعلمه ، لعمل بما فيه كما لا يخفى

بقي الكلام في الكسوفات بحر بها المحتجون وت نسب اياها حيلولة تقهر أو حيلولة لارس وتسق على ما يقولون وقد عرفت ان المرتضى (ه) مع كونه قد ذهب الى إنكار علم السحوم وانه لا حقيقة له كالسحر ، قال صفته قولهم في الكسوفات لكتة خرجها من قوع السحوم ودخلها في طريقة الحساب ، وهذا الاشكال فيه انما الاشكال في ان الوارد



عن الأئمة عليهم السلام في سب الكسوفات هو إدخال الشمس والقمر ورميها في ذلك البحر  
تبعاً لرمي الفلك فيه عند معاصي العباد وإرادة الله تعالى أن يهدمهم ويستعصمهم (١) ويمكن  
التوفيق بما عرفت من أن النجوم وأوضاعها علامات على الأفعال الصادرة من القادر المحتار  
فيحوز أن يكون وقت هذه الحيلولة هو علامة العصب وإرادة تهديد العباد ، فيقده ببقاء  
الفلك في ذلك البحر لأن بعض علامات عصا الله سبحانه معلومة من الشرع فلتكن هذه  
مستندة إلى العقل والحدس وإقناع علم محقق عنه

في الكلام في بيان أن علم النجوم أدل من أشرف العلوم فلم ورد النهي السمع من  
صاحب الشرع بالجحوس فيه وعن تعلمه وتعلمه وتصديق العلم به حتى قر من صدق محتماً  
قد كذب بما رآه سائر أقواله ، قلت الحكمة المحتملة وجوده قطعاً وإن حتى كثرها عتاً

(١) سئل عن شيعة أو سبداً لم يعتدوا إلا كبر كاشف المظلمة قدس الله روحه أنه ما يعون  
شيعة الإمام أن علماء الهيئة ذكروا أن سب الكسوف هو حيلولة الأرض بين القمر والشمس  
وسب الكسوف هو حيلولة القمر بين الأرض والشمس ويهد يعلم النجوم وقت الكسوف  
والكسوف محبته أي دعه بين ما ذكره وبين ما في بعض الأحبار بأن سبها كثرة الدروب  
وهاتان من علامة عصا الله فكيف يعلم النجوم وقت عصا الله ولو لم يصح وجوده  
في الدنيا لا يكون كسوف ولا كسوف

وأجاب قدس سره بما هذا المظلمة ما ذكره علماء الهيئة في سبها كاد يكون معدوماً  
أو كالكسوف ما ما ورد في الأحبار من سبها كثرة الدروب فهو مصحفاً إلى ضعف السمع  
من جواز استعويل عليها وممارسة من الأحاديث السوية لها الواردة في الكسوف لقانون  
لموت إبراهيم بن رسول الله من وعدها لناس أن ذلك لموت إبراهيم فهدم النبي من وحط  
قائلاً أن الشمس والقمر آتان من آيات الله لا يخفان لموت أحد ولا لحياة أحد الخ يمكن  
تأويلها وحملها على إرادة المعنى الكائن وهي أن كثرة الدروب هي التي تطفئ نور الشمس  
لهداية وتذهب نور أقمار لقول الله تعالى في الدروب هي التي يذهب بها نور العقل ويسكب شمس  
السمعة فلا يبقى بدمع ولا للمعارف أثر كما سكب الشمس حيلولة القمر والقمر حيلولة  
الأرض وهذا معنى حسن ومفهوم عند ذوي العقول وإن آيت مطرح تلك الأحبار وهو الأصح  
 والله العالم )

وهذا القول و لعلها في المردوس لا على يوم كناهى الجعف الاشراف  
تشراف بالعمود لدى استادا الإمام قدس سره انظر من ٢١ ط ٢ تيريز



ولعل ما تذكره بهذه العقول الفاصرة أمور

حدها أن من أعظم معصيات الأنبياء عليهم السلام هو الإحصار بالمعصيات فإد  
تجدا باب حوار تعلم للحوم وأحرار المحرم مما هو غالب عن الحوس مستقبل المحي في  
لأوقات صمرت معصيات الأنبياء والأئمة عليهم السلام في الأنظار خصوصاً عند عوم  
الناس وثانيها أن الحوس في هذا العلم يؤد إلى اعتماد التأثير كعاصر تحقيقه في كلام  
الأصحاب لأن لمعوم عندهم باطنه حتى يرون هذه الآثار تترتب على أوصافها فمعهم  
الحار إلى تأثيرها ، وقد عرفت أنه كروايب أن ما يؤدى إلى الكفر حرم قطناً

وثالثها أنك قد عرفت أنه علم شريف ولا تحتمله عقول كثر الناس ولا حوس مسلم  
مرتباً وهو إلى دعوى الأمور المفاسد من السوء ولا سيما كما يتفق لبعض المنحصرين  
من دوى لعقول الناصية بسبب تلك الإحصارات ومعوها ، ورايها أنه يرفع التوكيد  
في حديث الحق ويقول إلى إحصاء قضاياه وقدره وهو موافق له مع أنه كل يوم في شأن  
وحامها أن لدى وقع إلى أيدي الناس من علم لحوم أنها هو لحياله (١) منه ، التي  
لا تتبع منها بشئ ، وهذه لحياله كثيراً ما يملأ المستحسوس فيها وقد شاهدنا جماعات كثيرة  
من المستحسوس ومن يعمل بحكاهم في تعب عظيم ، شقته شديدة من ملاحضات الساعات  
والأوقات للمعرج والدحور ، لا سيما والسر والأذن ولشرب وليس لشاب وللأم  
ومحوراته ، ومع هذه المشاق الدينيّة لم تمنع أعمارهم لأنصف الأعباء لمعارفه أو  
أقل منه وجماعة منهم قد حلتوا في سجن الملوك والاملاطين أكثر أعمارهم فلم يقدروا على  
الإهدى إلى تحليل أنفسهم من عذاب الدنيا ، وعداب الآخرة أشد وأهى لو كانوا يعلمون  
وقد كان بعض مشايخنا رحمهم الله ، على أن أي شوب حديث يقول للمعوم أحتره  
حتى تأتي الساعة المنعومة عند المستحسبين فأنى به ألسه ، فيؤخره الحاد إلى أخص  
ساعاتها فليس يمكنه عليه مباركا إلى أن يصير حلقاً ، ويلعب من العمر صغار أعمار المستحسبين  
(١) لحياله بالضم - ما يسقط من قشر الشعر والارد و لشر وكل دى قشاة اذا  
فى وحياله الدهى تله مكانه الردى من كل شئ



فقدس الله روحه في جنات النعم، نعم قدر حسن من علم النجوم معرفة ما ابتدئ به المصنفون وهذا يعرفه أكثر عوام الناس وكذلك ورد في اختيار غير تقيّة السند ملاحظة برج المغرب عند ارادة الترويج والسفر الى مكّة، فمعرفة مثل هذا لأناس نفع الله به يمكن دفع سوءة مثل هذا بالصدقة برعيف وفلس من القنوس، مع أنّ صدقة الرصف تولى في طر اشترع من ملاحظته برج المغرب، فليأت بعوليت ترك القنوس في ذلك العلم و لذهب الى أهله لسؤالهم عن تلك الساعة المستلزم لرابه لمصنّف والاساس انه مع ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: ليس رسول الله صلى الله عليه وآله عن سائر العرب وقد من أنما وصدقه فقد يرى عقاب الله على تعدد، وقد من أهل اللغة على أن العرب لمصنّف وبالحيلة فعلم يكون الرعيف حين، منه لا يكون القنوس فيه لا لداعي العنة ونصره

### \*( نور في بعض الأمور التابعة للكواكب )\*

منها المعجزة وهي الدائرة المسماة عدداً عوام بسبل الناس، وعند الآخرين بمعر لكش، وسماه على ما قاله الحكماء إحراق حدث من الشمس في تلك الدائرة في بعض أيام السالفة وأجاب عنه بعضهم بأنه إنما يصح إزالات الشمس بوصفه بالحرارة والإحراق، وكان الحدث قابلاً للتأثير والإحراق، وقال بعضهم أن السب فيه هو أنه يحرق وحاشي وقع في الهواء، وورد عنه أنه يلزم منه اختلافها في الصبب والشائكة لمدد في أحدهما وكثرته في الآخر وقد دلّ أنه كواكب صغر متعارفة متشابهة لأنها برحسناً، بل هي لشدة تكافؤها وصغرها صارت كأنها لطحات سبحانه، قال لأمدى بعد هل هذه الأقوال والمرس من قبل هذه الإجابات، إنه ما ذكره من العرافات لتسحق ويتنبأ للعاقل لهطل الله لأحدهم فيما يقولونه ويعتقدونه ولا ممول على ما يظنونهم أو يلهم ويعتمدونه وإنما هي حيالات فاسدة وتمويهات يباودة يظهر سمعها بأوائل لنظر ثم العنص بالعين يقتصر

وأما أخبار الأئمة الصاهرين عليهم لسلام فقد ورد في الرواية عن الصادق عليه السلام



ان وقت الطوفان في ايام نوح عليه السلام لما امر الله سبحانه السماء بماء مبهج اشقت السماء ومرت الماء منها دفعة لاقطرة قطرة ، فلما بلغ الطوفان كمال حده امر الله السماء فتمسكت عائلها ، فتلايست وانحلت مبهمة ، المجرة هي اتمر ذلك الاندمال ، كالبحر الذي يتدمل ويبقى أثره ،

ومما قوس الله وتسميه عامة الناس قوس قزح تمعا للحكماء والمبجحين ، وهو وان كان عندهم من كائنات الحوت لا تعلق له بالسماء لكن لما كان في الشرع قد ذكر من السماويات ذكرناه هنا وسببه على ما قالوه ، انه اذا وجد في حلال جهة الشمس اجزاء مائته شفاة صافية وكان وراءها جسم كثيف امّا حبل أو سحاب مظلم ، ثم كانت الشمس في أفق الاحر فاذا أدبرنا على الشمس ونظرنا الى تلك الاجزاء وانعكس شعاع النور عنها الى الشمس فيرى في كل من تلك الاجزاء صورة هادون شكلها ، لا تعلم بالتجربة ان العنقيل الذي ينعكس منه شعاع النور اذا صرحدا اذى الضوء دون الشكل فكانت تلك الاجزاء على هيئة قوس مستقيمة اقل من نصف الدائرة ، ويصعب ارتفاع الشمس يستقر هذا القوس لا تنقاس الاجزاء التي ينعكس منها الاشعة المصربة الى الشمس من الطرفين ومما اختلف ألوانها قيل ان السبب فيه ان الناحية العليا منها لقت قوت من الشمس قوى فيها الاشرق فيرى احمر باصعا ومما الناحية السفلى لقت بعدد عنها كانت اقل اشرقا فيرى فيها حمرة الى سواد ، وهو الارحوى ومما توسط بينهما فان لونه متولد من دونه للونين وهو الكراسي هذا ما قالوه

ومما ابحار الواردة فيه هو ان الصادق عليه السلام سأل وقيل ما تقول في قوس قزح ، فقال عليه السلام لا تهل قوس قزح فان قزح اسم الشيطان بل قل قوس الله ، ولم يكن قبل نوح عليه السلام في السماء وذلك ، انه لما ذهب الطوفان حاف نوح عليه السلام من طوفان آخر فأوحى الله عز وجل انه يا نوح اتى خلقت خلقي لعبادتي وامرهم بطاعتي فقد عصوني وعبدا عيرى واستوحوا بذلك عصي فمرقهم ، واتى جعلت قوسا أماما لعبادي وبلادى وموقفا منى يبنى ومن خلقي يا موسى الى يوم القيمة من المرى ومن آدمي مبهمة منى هرح نوح عليه السلام



بدالك وتماشر ، وكانت القوس فيها سهم وتترفع الله عز وجل السهم والوتر من القوس ، وحل  
أمانا لعباده وبلادهم من العرق ، قال ابن الأثير في الحديث لا تقولوا قوس قرح فإن قرح  
من أسماء الشيطان ، قيل سقى به لتسويله للناس وتحسينه اليهم من المعاصي من التفرج وهو  
التحسين ، وقيل من القرح وهي الطرايق والألوان التي في القوس ، الواحدة قرحة أو من  
قرح الشيء إذا ارتفع كأنه كرة ما كانوا عليه من عادات الجاهلية ، وإن يقال قوس الله ويرفع  
قندرها كما يقال يستاقه ويقولوا قوس وأمان من العرق

### ﴿ نور ملكي يكشف عن بعض أحوال الملكة ﴾

قال الله سبحانه الحمدة فاطر السموات والأرض خالق الملكة رسلاً أولى أحواله  
مشى وثلاث ورماع يريد في الخلق ما يشاء إن شاء الله على كل شيء قدير ، قال بعض المستشرقين  
المراد بقوله يزيد في الخلق أي في خلق أحسنهم كما روى أن رسول الله ﷺ رأى ليلة  
المعراج لجبرئيل عليه السلام سماءً حياح ، وبأنى تحفيقه إن شاء الله تعالى ، والملكة أحسام  
بوراقية أي مخلوقة من النور ، وقيل أنها مخلوقة من الريح مازية لامعة ، أقدرها الله تعالى  
التشكيل بالأشكال المختلفة وإن كان لها شكل واحد في ابتداء الخلق ، كما روى أن  
جبرئيل عليه السلام كان يأتي النبي ﷺ بصورة دحية الكلبي ، فقال له ﷺ يوماً يا جبرئيل  
أحب أن أراك بصورة أو ليه فقال لا تطيق يا رسول الله ، فقال لي ، فقال نعم آتيتك بعداً  
فلما إن كان العدائي جبرئيل عليه السلام نظر رسول الله ﷺ فإذا هو قد سرل من السماء  
وشرح جاحين لحيات في المشرق وحيات في المغرب وملاً ما بين الحافض بيده فلم يتمكن  
من النظر إليه حتى عشى عليه ، فتصور بصورة أخرى ثم أتى النبي ﷺ من عيشته وقد  
كان أمير المؤمنين عليه السلام يصحب من كثرة الملكة وعظم خلقهم ، وديع صابغ الله فيهم وقال  
عليه السلام منهم موجد لا ير كمون وركوع لا سمون وصافون لا يتريلون ، ومسحون لا يعشاهم  
نوم العيون ولا سهو العقول ، ولا فترة الأبدان ، ولا غلة اللسان ، ومهم أماء الله على  
رحمه وأسنه إلى رسله ، ومختلفون بفضائه وأمره ، وفيهم الحظرة لعباده والسدة لأبواب



جساته ، ومنهم الثابتة في الأرض السفلى أقدامهم والمارقة من السماء العبياء أعافهم ، والمارحة من الأقطار أركانهم والماسسة لقوائم العرش ، كتافهم ، ماكسة دونه ابصارهم ملتصعون تحته بأحشيتهم ، مصروبة بينهم وبين من دونهم حب المرأة وأستار القدرة الحديث

وقال **عليه السلام** أيضا إن الله تبارك وتعالى ملئكة لو أن ملككم هم هبط إلى الأرض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة أحشيتهم ومنهم من لو كلفت الأرض والحسن أن يصفوه ما وسعوه لعدداً من مفاصله وحسن تركيب صورته ، وكيف يوصف من ملئكته من سبع مائة عام ما بين ملككم وشجرة أدنيه ، ومنهم من بسد الأفق بجناح من أحشيتهم دون عظم بدنه ، ومنهم من السموات إلى ححرته ، ومنهم من قنعه عبي عن فرار في حوزة لئوى الأسفل والأرضون إلى ركنيته ومنهم من لو ألقى في نقرة ، بهمه جميع المياه لو سحها ، ومنهم من لو ألقيت لسر في دموع عييه لجرب ، دهر الدهر بن فشارك الله أحسن الخالقين

فإن قلت قوله **عليه السلام** لا يعشاهم يوم القيوم . لملك تقول أنه بظاهرة بما في قوله تعالى لا تحسبوه ولا يوم ، فإنه سبحانه قد تمتح بهذه الحالة فلا يسمى أن يشارك فيها وأحاب بعض المحققين بأن حاله السه وهو أول المعاش يأخذ للملكة ، والتمتج أيضاً هو بمجموع الأمور لا بحد واحد والذي أظن أن لحوب التحقيق هذا ، وهو أن مثل هذه الحالات لا تحسب معناه ، أنها ليست لها عليه تصرف ولا تسلط ولا هي قايمة إن تكون من حالاته فلا تستصعب هو ضو لها ولا تستصعب ما تنها من الحالات القابلة له ، لأن من تداول عليه حالات العقل لا يكون رباً وهو مدبر بحال نوع للملكة فإن حاله النوم من الأحوال القابلة لاتصافهم بها ، لظن أن الامكان والمخلوقته ، ولولخصهم لم يكن ذلك ، لا احتلال اللازم هناك لازماً ، هنا لكن حالهم كلفهم بهذه الحالة فقلوا اتدبسه ومشوا أمره فقدرهم على القيام بهذه بحاله بحال الشر فإن أمدتهم لا يندر على القيام بها ، ولم يكن المصلحة لا هيئة موجوده ما قدرهم عليها فمن كاد حاشيه من غيره كيف يكون حاله معارضة لمن كاد حالته من نفسه وليس هذا إلا من قيل ما تمتح الله بها من بعض سمواته كقوله تعالى ليس بظلام للعبيد ، فقوله هذا إن الله ليس بظلام والآية والأثقة لهم هذه الصفة أيضاً



تقدّس كونه فيما تمدّح به، والحوار عن هذا كلّ واحد بما عرفت فتخصّص على هذا فانه يستعمل  
في مواضع كثيرة تأتي إن شاء الله تعالى في تصاعف هذا الكتاب

وقد ورد في الأحبار حوار آخر روي عنه بإسنادنا إلى الصدوق (ره) قال حدثني أبي  
رضي الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله بإسنادنا إلى داود العطار ، قال قال لي بعض أصحابنا  
أخبرني عن الملكة أبنامون قُتلت لأدري ، فقال يقول الله عز وجل " يستحقون للليل والنهار  
لا يفترون ، ثم قال الأوطار فذكر لي عنده <sup>في</sup> شيء قصته لي فقال سأله عن ذلك فقال ما  
من حيّ إلّا وهو شاهد إحلاله وحده عز وجل " الملكة أبنامون ، قُتلت يقول الله عز وجل " يستحقون  
الليل والنهار لا يفترون ، فقال أناسهم تسبح ، فالقصة هي لذلك عن إظهار الأمر  
ولهي واللّٰه نذلّ على ذلك أيضاً كما قاله الصدوق قال فتر فلان عن طلب فلان وقتر عن  
حاجته ، وانما ذلك تراجيح على كفا لا لاطلاق الشمس ولعين ، ومعه قول لرجل أصابني  
فترة أي ضعف وحيث فمعنى قوله <sup>في</sup> لا يفترون يوم القيوم ، أنه لا يفترون اليوم كما  
يعني صرهم بأن يشعلهم عن المسح والتعديس ، وهذا من باب ما روي في باب صفات النبي  
عليه السلام وحوادثه من أنّ عينه تمام وقلمه لا ساء إظهار اللوحى الإلهي ، فاللوم وإن إعتراه  
لكن لا يقطعه عن مرافقة ربه سبحانه كما يقطعه غيره

فان قلت ما الفائدة تعدّد الأحصنة في ليلائك و بادتها على المعاد وهو الجاهل  
قلت محور أن يكون له مادة القدرة والقوة على الطيران ، والمصارعة إلى قطع المسافات  
السموية فإن الوحي الذي يتناهى حشره من العرش وحواليه يسعى به إلى النبي صلى الله عليه وآله  
فيما هو أسرع من رعد طرف العن وعاط كل سماء مسرعة حمسة عام وس كل سمائن  
مسيرة حمسة عام على متقدّم ، ومحور أن يكون فائدة لتعدّد - أروي أنّ من هذا من  
لملكة لهم ستة أحصنة صاحبان بلّون بهما أحداهم ، وحاجان يطرون بهما في الأمر  
من أمور الله وحاجان من حيان على وحوهم حياء من الله ، وحشد فذلّ حاجين لفائدة  
من العوائد ، وبهذا يظهر فائدة الحجاج الثالث في قوله أولى أحصنة سني وثلاث ورباع فكون  
الثالث لفائدة أخرى غير الطيران ، وأما سجدّه فمحور أن يكون في وسط الطير بين الجناحين



بمقدورها بقوة

واما في جانب الكثرة فلا يعلم عددهم سواء وفي البحر عن الصادق عليه السلام وقد سأل  
ان الملكة اكثر ام بنو آدم ، فقال والذي نفسي بيده لملكته الله في السموات اكثر من  
عدد التراب في الارض ، وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يستعجه ويفتسه ، ولا في  
الارض شعر ولا مندر لا وفيها ملك موكل يأتيه كل يوم بعملها وما منهم أحد الا  
وفرق كل يوم بولينا اهل البيت ويستعمر لمحبيها ، ويلعن أعدائنا ويسأل الله تعالى ان  
يسر عليهم العذاب ، ويكفيهم كثرة ان مع كل فطرة طر ملكا يصحبها الموضع المأمور  
به ولا يصعد الى السماء الى يوم القيامة بل يقفون في الارض يستحون الله ويقتسونه ونوايه  
لشعة اهل البيت ، وفي الروايات ان اكثر اماكنهم المساجد

واعلم ان الملكة على كثرتهم لا يخلو اختصاصهم من خدمة خاصة ، وكل منهم له  
مقام معلوم كما حكاه تعالى عنهم ، وما من الا له مقام معلوم ، وهو مقام في السموات ،  
فان كل جماعة منهم له مكان خاص وصادرة خاصة والمثل ولله الامثال العدا ، كما ان  
السلطان له اتباع وكل صنف منهم قد وكل بخدمة قسم من اولاء على رعيته للحماية  
والحراسة والاطلاع على ما يتنون ويدرون ، وجماعة يسهم اليه لكر على طريق التشرية  
بخدمته ، وخدمة رعيته كالوزير وأمرائه ، وجماعة منهم اختصاصهم به من غير شركة ، وذلك  
كاصحاب السلطان المخصوصين لديه ، ومن ذلك انقسمت الملكة الى ملكة كروية اي  
مقر بين لديه ، دوى قوة على امثال اوامر من التقدير مأخوذ من الكرب وهو القوة او من  
الكرب وهو الحر لشدته خوفهم من حذابه تعالى ، وذلك انه كلما ريد في قرب الوزير  
ريد في خوفهم السلطان لاطلاعه على حيايق بطنه ، والى ملكة روحانية اي اسمهم يشهرون  
الارواح في اللطافة بهم ، لظف من باقي الملكة ، وهؤلاء النوعان هما سادات الملكة وهما  
المشار اليهم في الحديث الصحيح عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مرما ليله المعراج  
بملكته من ملائكة الله عز وجل خففهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء ، ليس شيء  
من أطباق وجوههم الا وهو يستح الله ، يحمد من كل ناحية بأصوات محتلفة أصواتهم



مرقعه . يسبح واليكاء من خشية الله . فسألك حبرئيل عنهم فقال كما ترى خلّفوا ، إنّ الملك منهم إلى حسب حاجته ، كلفه فقط ولا يرفعوا رؤسهم إلى ما فوقهم ولا يخلصوها إلى مدّحتهم خوفاً من الله وحشوعاً . فسلّمت عليهم فرّدتهم على : « يا ربّ عوسهم لا تطردون إلى من الحشوع » فقال لهم حبرئيل هذا عهد سيّ لرحمة أرسله الله إلى العباد رسولاً وسبباً وهو حاتم البستين وستيدهم أفلا تذكّرونه قال فلقاسموا دنانير حبرئيل أهلوا على : « السلام وشرّوبى وأكرموبى بالخير لى ولا عتني »

وبعداً حسب تفاوت من تنهم في لغزب فمذدورد في الروايات عن الصادق عليه السلام أنّ الله سبحانه عرس ولا يبقا على الملكة فمن يادر البهاو غدا قلته عليها صار من المقرّبين وسبباني أنّ انواع المخلوقات إنّما صارت نوعين لهذا . ومن هذا قال حبرئيل عليه السلام أنّ الربّ المخلوق إلى الله ، أما واسراهل . وقسم منهم فمشرّكوا في لعدومات . فمهم ملكة العرس فاسجده الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربّهم ويؤمنون به ويستعزّون للذين آمنوا . ومنهم حبرئيل عليه السلام . لاسر من اقترانها وهي السبي في تدبير الوحي . فان قلت حبري كيف اتلقى حبرئيل الوحي الإلهي وكيف يلمعه ، قلت قد ورد في الأخبار على وجوه

أولها ما روى أنّ حبرئيل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسراهل هذا صاحب الربّ وأقرب حقّ الله منه ، واللوح من عنده من نافوته حمراء ، فادّرككم الربّ تبارك وتعالى . واللوح صرّاب فذوح حسبه مطرقة . ثمّ ألقي الدماغي به في السموات والأرض . الذي ما روى ايضاً أنّه دار بسور الله صلى الله عليه وآله لحبرئيل عليه السلام من أن تأخذ لوحه قال آخذه من سراهيل قال ومن أين تأخذه سراهيل قال تأخذه من ملك فوقه من لروحانيّين ، قال ومن أين تأخذه ذلك الملك . فارتدّ في قلبه ففدا

الثالث ما ورد في لاسانيد لبقته . حدّث به الصادق عليه السلام عن ابيه عن جدّه عن عليّ بن الحسين عن الحسن بن عليّ بن اسحاق عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن حبرئيل عن مكائيل عن اسراهيل عن النّوح عن لقلم عن قه تبارك وتعالى قال ولأله على من



ابطال حصي من دخله أمن عبادي ، وهذا الاختلاف من على تعدد الكيفيات ، ويسمى  
 ان يراد بالروح والقلم في هذا السند الملكان فإنه قد ورد لهما في الأحبار معان متقدمة  
 ونتم ذهب الصدوق طاب ثراه في اعتقاده الى أن اللوح والقلم ملكان ، والحق ان هذان  
 حملة معانيهما وقوله عليه السلام في الحديث السابق من ياقوتة حمراء من حملة معانيه ايضا  
 ومن هذا النوع الملكي الروح ، وهو المراد من قوله سبحانه سألوكم عن الروح قل لروح  
 من أمر ربّي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ، على ما في الروايات الصحيحة

عنها ، مرواه الصدوق عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سألوكم  
 عن الروح قل الروح من أمر ربّي ، قال خلق أعظم من حرمل ومكائيل لم يكن مع أحد  
 من معنى غير محمد عليه السلام ، وهو مع الأئمة عليهم السلام يرضهم ويستدّهم وليس كل ما طلب  
 وحده ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام ان له سبعين ألف وجه لكل واحد سبعون ألف لسان  
 لكل لسان سبعون ألف لغة يستبحر به تعالى تلك النعات كلها يخلق الله تعالى لكل  
 تسمية مكانا طر مع الملكة الى يوم القيمة ولم يخلق الله خلقا أعظم من الروح عبر العرش  
 ولو شاء ان يسمع السموات السبع والأرضين السبع بلفظة واحدة لفعل ، وعن الصدوق عليه السلام  
 ان الملكة تقف كلها في صف واحد يوم القيمة ويضعها في صف هذا النوع ، وجوز ان يكون محصورا في  
 فرد ويحور ان يكون متعددا لأفراد وكل فرد معه سبعون حاص من المبدأ ومن هذا النوع  
 ميكائيل عليه السلام سقى به لأنه يكيل السحاب من ماء البحر ويرسل معه جماعة من الملكة  
 الى الموضع الذي أمر به

و روى الصدوق طاب ثراه عن حمزة بن الحصري عن الصادق عليه السلام قال ان لله تبارك  
 إذ اراد ان يبعث المطر من السحاب يأخذ الماء من تحت لعرش ، وإذا لم يرد السحاب  
 أمر السحاب فخذ الماء من البحر ، قبل أن يبعث المطر من البحر ، قال عليه السلام ان السحاب يعدده بعد (١)

(١) الروايات التي معها لصف (ره) في هذا الموضع أعني عوون (نور ملكي)  
 مصحفة من بعضها أعمار آحاد ضعيفة لا يمكن الركوب لها ولعصا معاني أخرى مصحفة  
 غير ما يترأى من غيرها لأنها من الأحبار ليشابهه من باب تشبيه العقولات بالحيوانات



دالّ على أنّ ماء المطر يأتي من أماكن مختلفة لمصالح كثيرة ، وقد تقدّم أنّ المطر الذي يكون أوائل المطر يجئ من تحت العرش ، وقال النبي عليه السلام ما أني على أهل الدنيا يوم واحد منذ خلق الله عزّ وجلّ إلا والسما عيها تمطر فيجعل الله ذلك حيث يشاء ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : حرّحت ربيع قطّ إلا يسكب الّ من عاد ، فأتها عنت على حرّاتها وحرّحت في مثل حرق الأبرة فأهلكك قوم عاد ، ومارن مطر قطّ إلا بورى لا من نوح عليه السلام في حم على حرّاته صرح في مثل حرق الأبرة فأغرق الله فيه قوم نوح

٥ وأما أهل البيت عليهم السلام سيوها لاس على حسم مراتب إلهامهم ولكن البصيف (وه) بناء على ملكه من الجود على الظواهر أنقاها على طاهرها وكذا الخبر الواردة في المطر وان سحب أمد الماء من تحت العرش ومع كل فطرة مطر منكم يصحبها لموضع الأمور بغيرها إلى السماء التي يوم الصامة مع أن العرش معاني عديدة فأخذ لسحاب لها من تحت العرش له معنى غير ما هو ظاهر الرواية

و لمر من أن لا مال هذه الروايات معاني دقيقة صحيحة ذكرها المحققون من علماء في كتبهم ومصنفاتهم البصيفة فلا يسمي لأحد الأعر من على الإمامية معرّد ما يرى أن البصيف (وه) حملها على ظاهرها في هذا الكتاب

والعاصل من روايات النبي ذكرها البصيف (وه) في هذا هو أن وكذا الروايات التي أتت ذكرها في لود تشمل على ذكر البصيف أو قلة بين السماء والأرض وأيضاً الروايات التي أتت ذكرها في دل عنوان (نور أروى) إنما عندها من دون مطر لي تدر مسندها من مرستها وإلى أساندها وطرقها من هي صحيحة معرّة يسكن الركون إليها والاعتقاد عليها أولاً

وأصعب إلى ذلك أنه أنكر الأمور الطبيعية ولأسباب المادية من نظرائه في العمل المصنوعة وهذا أمر عجب من البصيف (وه) ومن هو عني مسكه فإن من لبعض في بعض الأشياء والوجودات في العالم أسباب طبيعية وأخرى روحية ولا يسمى لأحد من أحدهما ولا نكار للأخرى والبصيف (وه) نظر في ذلك البصيف (وه) ذكرها في ثلث العاشر من روى بها إلى الأمور المصنوعة والعلل الدالية وأعرض عن علل النظر إلى الأسباب الطبيعية كما أتت في ثلث العاشر من الآلة وأبى في لاس أخرى لأمور بأسباب والعالم الطبيعي علم الأسباب والسمات المادية ومع ذلك لا يذهب من أسباب مصنوعة لعدم لقوام بها بدون ولكن البصيف (وه) أنكر عني من ذلك بالأسباب الطبيعية رغم أنه أن العول بها بما في العمل الدالية وهذا داع عصار مدعرون ابنتي به جمع من أهل الجود معصع بصروا نظريهم إلى ثمة



اقول هذا العنق منها انما هو نصيب الله سبحانه فان قلت كيف يكون مثل حرق  
 الأبرة من الماء والهوى باعثاً لعرق آلاف من الناس وإهلاكهم قلت يجوز ان يكون  
 الصبر في قوله فاعرق الله فيه واحداً الى الماء الذي قد حرج من البحر ان لأجل العرق  
 لا الى الماء العاني وحده الذي هو حرق الأبرة ، ويجوز ان يكون المراد بحرق الأبرة  
 موضع خروج الماء العاني لا قدر الماء اخرج وحسب فيكون قد حرج من مثل هذه المكان  
 اصيب به كثير وهواء كثير في مدة كثيرة ، فكان يستعمله الى ذلك الماء والهوى باعثاً  
 لإهلاكهم وعرقهم ، مع ان الله سبحانه قد هلك اعظم بالحقير والكثير بالقليل ، فسبحان  
 من هو قادر على ان يدخل الدمار في قصة من عبر ترفيق الدمار ولا تعظيم للسعة (١) وحوار

٥٥ اعدل المادى فقط وعصو عن لعل الماء وجمع آخر اكهو . انظر الى اعدل الناطية  
 الممونة وتعدلوا على اعرس لاون تعاملاً عاماً حتى آل الامر الى احكم بالعدل  
 والفاق وكلا الفريقين خبطوا خبط العشواء

لست شمرى بهم هلا أملوا ان لكن موجود مبدى طبعى عملا أربعة واسطة به غاية  
 غير لعل المادى والمنة لعلها غير الله بصورة ومن ذكر في سبب اعطرو لرعد والرق  
 اسبابها الطسمية فقد فسره بقره على الله . به فقط ومن ذكر الاسباب للممونة من  
 ان لرعد صوت الصك والرق سوطه وامثال ذلك من الجوارات عن لعل الحقيقة قد ينظر  
 الى لعلها انفسه الاشياء فلا يسمي الخبط من لتعريف ولا كثرة باحد لفرس من يدرك  
 النطراى لتعريف مما لجهة ممونة واسطة لاداه

وسبأتى في لعنق على عنوان (بو ارمى) بل كدمات قحة عسبه لاسباب الامم  
 كاشف امضاء قدس سره يسمى ملاحظتها ومما . غير هم . وعملها حسب تعيين فاتها عدة  
 كلفة وقد سمع في امثال هذه التباحث ومبران مستقيم في هذه الروايات الواردة في كتب  
 الحديث وغيرها

(١) روى الشيخ صدوق (ره) في كتاب النوح في باب اعداء مسداً عن أبي  
 عبد الله ع هل من لامير المؤمنين ع هل بعد ذلك ان يدخل الدمار في قصة من غير ان يصبر  
 لديها ويكره لعدة هل ان الله تدارك ويدلى لاسباب الى لعنوا لدى سألنى لا يكون  
 هذا حديث الشريف صريح في ان الذي سأله ذلك الرجل سمع . والذات مع  
 والبعال لاشية . ولا وجوده ليس مقصور (وقد على كل شئ قدر) لاسماع اجماع المتأخرين  
 دنا وعموم لعدده باب والصبر اسطقس سمن ولكن سمع لادان به ولا وجود له واما  
 يخترع البصر في وجهه معبوما يجعله عنوان الامر باطل لذات كثر يث البارى والاشئ ٥



آخر في الهوى رواه الكليني طاب ثراه في الروضة عن الباقر عليه السلام في حديث قال فيه وأما  
الريح العقيم فأنها ريح عذاب تخرج من تحت الأرضين السبع ، وما حرحت منها ريح  
قط إلا على قوم عاد حين عصاه عليه فامر الحر أن ان يخرجوا عنها على قدر سرعة الحدائم  
قال ففتت على الحر أن يخرج منها على مقدار منعر الثور تعيظا منها على قوم عاد فصيح  
الحران إلى الله عز وجل من ذلك فقالوا ربنا آتينا قديمنا عن أمرنا آتينا بحاقنا ان  
تهلك من لم يصعد من حنكنا وعقنا بالزوجة فنه عز وجل ليها حريثا فاستسلموا بحاجه  
فرزها إلى موضعها ، وقال لها أخرجي على ما أمرت بدراهلكي قوم عاد ومن كان يحضرهم  
وحينئذ فجور ان يكون في الماء مثل ذلك كما لا يخفى

و اجتماع النقيضين أو مركب من معان ممكنة آحادها مركبة من كلامي الله تعالى  
كالبركة أو لكون أمر ممكن دارها وملاؤه كدوامي المركب لا يصح أن يكون ممكنا  
و اما اجتماع الله بن فلا داب له في الخارج ولا في العقل لكن المعنى هو اجتماع الله عيسى  
عني وجه التدقيق وجمعه عونا ليحكم على امرأته العبداء باسمه مع الوجود ومن هذا المطلق  
على المستعمل انه شئ والاف هو لامهية له ولا معنى فلا تطلق بمقدرة .

ومثل الحديث السوم ما رواه الشيخ الصدوق (ره) في كتاب اسوحد أيضا سنده من  
أبي عبد الله ع انه جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع فقال له أريد أن أدخل الارض في بيعة  
ولا تصير الارض ولا يكثر اسمها ؟ فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالغير ومن اقدر من  
يلطف الارض ويعظم ليعة

مثل هذا الحديث الشريف عني ان ادخل العظم أو عظيم التعبير نحو سكانه  
واستغن عن ما يعبرى محراف و ان يطفئ الارض ليحد يدخل في البيعة او تعظم البيعة  
الى حد يدخل فيها الارض غاية القدرة .

ومما ذكرناه بعدم ان ما ذكره الامام عليه السلام في جواب سائل ( أيقدر ريث  
ان تدخل الدنيا كلها في بيعة لا تكثر البيعة ولا تصير لدا )

جواب اقتضى على حسب فهم اسائل حيث ذكر الامام ع في الجواب كما في الحديث  
الشيهور لدى رواه الشيخ الصدوق (ره) في كتاب التوحيد أيضا من سؤال الديلمي عن  
هشام بن الحكم رحمه الله أيقدر ريث ان تدخل الدنيا كلها في بيعة ؟

به هشام كم حواسك قال خمس قال بها اصغر قال الناطق قال وكم عدد اظفار فان  
مثل الهندسة أو مثل مساقا له يا هشام فانظر أمامك وهو فك عاجري ما ترى عدل ارضي  
وارضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وأبهارا فقال له ابو عبد الله ع ان لنى قدر يدخل في











كره النور والمبايط تحت الأشجار المثمرة لمكان الملائكة ، ومن ثم قال الصادق عليه السلام لا يرى ن للشمعة إنا وقت الثمرة ، وهذا الإيس بالملائكة ومنهم من يسكن الهوى ومن ثم ورد الهوى من صاحب الشرع مكرهة تطيح الدور في الهوى ، ومنهم من يسكن المياه ، ومن ثم كره البول في الماء مطلقا ، وكره أيضا دخول المياه بغير إزار لمكان سكنته من الملائكة ، ومنهم جماعة يلازمون الأبواب والمساكن دون أول داخل وآخر خارج ، ومنهم جماعة ورد في الروايات أن الإنسان إذا أراد زيارة مولانا الحسين عليه السلام بعث الله إليه جماعة من الملائكة لإعائته على قضاء حوائجه وبشعور بهدي وإيابة ، ويلازمون عنه مائة إذا رجع وثواب تقديسهم له ، فأدانت لآروءه في قمره للأيس وحر حوائجه من قمره إلى أرض لقائه

ومنهم من هو بصورة الدنك روى الصادق عليه السلام ما ساءه إلى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ن تبارك وتعالى ديك حلاه في تحوم الأرض السابعة ورأسه عند لعرش ذي عصف تحت لعرش وملك من ملائكة الله عز وجل حلقه الله تبارك وتعالى رحلاه في تحوم الأرض السابعة السابعة مضي مصدا فيها مدي لاسر حتى خرج منها إلى فني السماء ، ثم مضي فيها مصدا حتى انتهى فربه إلى لعرش ، وهو يقول سبحات ربي ، ولذلك الحديث حاد إذا بشرهما حاور المشرق والمغرب ، فإذا كان في آخر الدل بشر حاحيه وحقق بهما وصرح بالتسبح ، فخور سبحان الملك القدوس الكبير المتعال القدوس لا إله إلا هو الحي القيوم ، وإذا فعل ذلك سجد ديكه الأرض كلها وحقت بأحد حلقها وأخذت في لصراح ، فإذا سكن ذلك الدنك في السماء سكنت الدبكة في الأرض فإذا كان في بعض البحر بشر حاحيه فحاور المشرق والمغرب وحقق بهما وصرح بالتسبح فقور سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز القهار ، سبحان رب العرش المجيد سبحان رب العرش الرفيع ، فإذا فعل ذلك سجدت ديكه الأرض فإذا صاح حاحت الدبكة في الأرض تعاوبه بالتسبح والتقديس لله عز وجل ، ولذلك الدنك ريش أبيض كأشد بياض مرائقه قط ، ولعرب أحمر تحت ريشه لأبيض كأشد حمرة مرائقها قط ، فمارلت مشتاقا



الى ان انظر الى ريش ذلك الديك

وروى عن النبي ﷺ قال ان الله تبارك وتعالى ملكا من الملائكة نصف جسده لا على الارض ونصفه الأعلى في الجنة ، فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى النار ، وهو قائم سادى بصوت له رفيع سبحانه الذي كف حر هذه النار فلا يذوب هذا الثلج ، وكف برد هذا الثلج فلا يطفى حر النار ، اللهم مؤثقا من ليلج والنار آلف بين قلوب عباده المؤمنين على طاعتك .

وروى ايضا باسناد الى ابن سنان قال جاء ابن الكوا الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين والله ان في كتاب الله عز وجل الآية قد أفضت على قلبي وشككتني في ديني فقال له عليه السلام ثكلتك أمك وعممتك وما تلك الآية ، قال قول الله عز وجل والطيور صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام يا ابن الحوا ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة في صور شتى ، انهم تبارك وتعالى ملكا في صورة نداسا ، أشبه برأته في الأرض السابعة السعوى وعرفه مشى تحب العرش له حجاجا حجاج في المشرق وحجاج في المغرب ، واحد من بار و آخر من ملح وقد حشرت وفي بصوة قام على راسه ثم رفع عنه من تحب العرش ثم صفى حجاجه كما صفى الديوك منكم لكم فلا آذى من النار يذيب الثلج ولا آذى من الثلج يطفى النار فسأدى شهدا لاله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وصيته سيد الوصيين وان الله ستوح قدوس رب الملائكة والروح ، قال فتعجب الديكة بأجمعها في منازلهم فتجيبه على قوله وهو قوله عز وجل والطيور صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه من الديكة في الأرض يوم الحيلة فهم مقاديرهم وأنواعهم وسمياتهم بعض أنواعهم ينشأ الله تعالى في تصاعيفهم الكتاب والحاصل ان لكل نوع منهم مقاما من التكليف وامنا حدهم في عالم الملكوت الذي لا يتعدونه في الروايات عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ لما أمرى به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له المور ، وهو قول الله عز وجل وحلق الظلمات والنور ، فلما انتهى به الى ذلك النهر فقال له جبرئيل اعربنا محمد على بركة الله فهدونا الله لك بصرا



ومذلك أمك ، فان هذا نهر لم يهره أحد لأمك عقرب ولا نبي مرسل غير أن لي في كل يوم به عاسة فيه ثم أخرج منه فأنه من أحسن ، فليس من فطرة تطير من أحسن لا خلق الله بآياته وتعالى من ملكة مقربا له عشرون ألف وحموا ربون ألف لسان في كل لسان يلمظ بلغة لا يفهمها ، للسان الآخر ، فمر رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى الضحى والضحى حمائه حجب من حجب إلى حجاب مسيرة حمائه عام ، ثم قال تقدم يا محمد فقال له ما حرييل ولم لا تكون معي ، قال ليس لي أن أحوز هذا المكان ، فتقدم رسول الله ﷺ ماشاء الله أن يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى أنا المعمود وأنت عبد ، شققت اسمك من اسمي فمن وملك وملته ومن قطعك منكته أرسل على عبادي فأحرقهم بكرامتي إيتك ، وأنت لم أجت بيتي إلا جعلت له وديرا ، أنت رسول الله ﷺ وأنا عليا وديرا ، فهدى رسول الله ﷺ وذكره أن يحدث الناس بشئ كراهه أن يشهدوه لأنهم كانوا حديثي عهد والجاهلية والخير طويل

أقول هذا الدهر إنما هو فوق العرش ، و أيضا قد سأل الصادق عليه السلام ما فصل حدثك علي سليمان بن داود الذي سحر له الرب عذو هاشم ورو حهاشهر ، فقال عليه السلام أن سليمان كان يقطع أشهر من يوم واحد وأما حتى قد قطع مسيرة خمس ألف سنة وساعة واحدة ، لتأرجع إلى لحافه كان حارا لم يبرد لقصر زمان سفره ، ومن العرش إلى الأرض لا يبلغ هذه المسافة إذا عرفت هذا كله

واعلم أن الأحياء قد تظاهرت بأن الملائكة طعامهم التعمد وشراهم لغدس ، وليس لهم شهوة الحيوان ولا مل إلى أنواع الذنات ، لدسوة ، فدا كل الله قد خلقهم على هذا المبدأ ، وما لهم من لذة في أنفسهم حتى يوصلوا غيرهم من صلحاء المؤمنين على أن لمعت له ، أما عبد الله الحليمي والناسي أبانكر من لأشجرة وهو إلى تفصيل الملائكة ، العلوقين على الأنساء عليهم السلام ، وأما الملائكة الصلوة فلا خلاف في تفصيل الأنبياء عليهم

قلت قد أشكل هذا المعنى على جماعة من الأصحاب حتى أن شيخنا المعاصر



أدام الله أيامه ذهب إلى أن الملكة لهم موع من الليل إلى اللذات الحسية لكنهم يحاهدون أنفسهم ويمنعونها عن الإرادات الشريفة حتى يكون لهم حريز من ثواب ويستحقوا معامدائنا والتفصيل ، والجواب التحقيقي عند هذا القاصر غير هذا ، وحاصله أن الله سبحانه قد أنعم الملائكة على أنواع العبادات كما أنعم الشر عليها وإن كل قوة الملكة على العبادات أشد وأكثر ، وأمر مع قدرتهم على أكثر أنواع العبادات من الواجبات والسنن قد فتروا عنها وأقبلوا على تركها ، ومن الملكة قد أقبلوا على فعلها ولا يزال مما وصلت إليه قدرتهم ، ومع هذا فصارت العبادات متمسكة عندهم كالسدا والأكر والشرب عندنا ، فهم يأتون بدر ما يشقون من أنواع العبادات على حد الاستسار ، حتى أنما نأتي بعض ما يقدر على وجه التكليف والشفقة والحواف من العبادات فهم يصقلونها ، يتأهون بأفعال يمكنهم تركها وهم يتركوها ، ومن ثم قد وقع من بعضهم الترك حتى عوف عليه فاحترفت أجهلته وسقط من مقامه كما وقع للملائكة الذي وقع من السماء في زمن دريس عليه السلام حتى لعد إلى ادريس عليه السلام فدعى له فرجع إلى مقامه ، وكالميت الذي فتر عن العادة في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم سقط أيضا من عالم الملكوت ولجأ إلى العيس عليه السلام فتمسح به ورجع ببركة الحسين عليه السلام إلى مقامه

وأما لأنساء والأئمة عليهم السلام فهم قد فعلوا أعمال الملائكة مع انقضاءهم والقوى الحيوانية فهم أفضل من الملائكة كما يعتقد عليه إجماعا ، ومن ثم كان العامل منّا بما يطق من أنواع العبادات أفضل من الملكة كما ذهب إليه بعض الأصحاب ودلت عليه بعض الأحكام

### ﴿ نور ملكوتي ﴾

في زمن ما في عالم الملكوت ، فعول روى الصدوق (ره) ما سنده إلى الرضا عليه السلام عن علي عليه السلام قال دخلت أنا وعاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدناه متكى بكاء شديدا فنهض فذاك أبي ونمتي يا رسول الله ما الذي أبكاك فقال يا أباي ليلة أسرى بي إلى السماء رأيت سماء



أمتى في عذاب شديد فأكرت شأهن ، فبككت لما رأيت من شدة عذابهن رأيت امرأة  
 معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ، ورأيت امرأة معلقة بلسانها ولحمها ، نصب في حلقها ورأيت  
 امرأة معلقة بشديها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ، ورأيت امرأة  
 قد شدت رحلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ، ورأيت امرأة صماء حرساء  
 حرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من شعرها ويدها منقطع من لحدام والرس  
 ورأيت امرأة يفرس لحمها بالعقارب ورأيت امرأة معلقة برجليها في طور من نار ورأيت  
 امرأة يحرق وجهها ويدها وهي تأكل أمعاءها ورأيت امرأة رأسها رأس حريرو يدها  
 يدين حمار وعليها ألف ألف لون من العذاب ، ورأيت امرأة على صورة الكلب ولها تدخل  
 في دبرها وتخرج من فيها ، والمثلثة يصريون رأسها ويدها بدماغ من نار ، فقدت فاطمة  
<sup>(عليها السلام)</sup> حمسى وقرّة عسى أحرسى ما كان عملهن حتى وضع الله عليهن العذاب فقال  
 يا بنيّتي .

أما المعلقة بشعرها فأنها كانت لا تعطى ثمرها من الرحال ، وأما المعلقة  
 بلسانها فأنها كانت تؤذي روحها ، وأما المعلقة بشديها فأنها كانت تسمع من عرش زوجها  
 وأما التي علق برجلها فأنها كانت تخرج من بينها جبريل وروحها ، وأما التي كانت تأكل  
 لحم جسدها فأنها كان تريض يدها للناس ، وأما التي شدت يدها إلى رجليها وسلط عليها  
 الحيات والعقارب فأنها كانت فجرة الوصوء فجرة لسان وكانت لا تنسل من لحدام ولحمها  
 ولا تنظف وكانت ستين مصلوة ، وأما المصماء الحرساء فأنها كانت تسمع من الرحال  
 فتعنف في عرق روحها ، وأما التي يفرس لحمها بالعقارب فأنها كانت تعرض نفسها على  
 الرحال ، وأما التي كانت تحرق وجهها ويدها وهي تأكل أمعاءها فأنها كانت فجرة نوا  
 التي كانت رأسها رأس الحريرو يدها يدين لحمار فأنها كانت تقامه كذابه ، وأما التي  
 على صورة الكلب ولها تدخل في دبرها وتخرج من فيها فأنها كانت فيه (١) نوحه  
 حاسدة ثم قال ويل لأمرأة عصت زوجها وطوي لأمرأة رضى عنها زوجها



فان قلت اكشف لنا عن حقيقة هؤلاء المعدّات أمن في الأرض أم في السماوات  
 كن في السماوات ما حقيقة هذا المرتضى مهتم. قلت أما ما وقع في هذا الحديث وفي كل  
 ما روى في معناه من قوله عليه السلام رأيت ليلة أُسرى بي ولم يقبض في مكان فالظاهر أنه عليه السلام  
 انما رآه في الأرض قبل صعوده السماوات بل يكون في عرس الطريق ، فقد نزل في الأخير  
 انه رأى أعاجيب كثيرة وأحوالاً غريبة ، ويؤيده ما رواه صاحب روضة الواعظين في كلام  
 طويل في صفة المعراج ، قال فيه ثم مضى مع حبيب عليه السلام على قوم معلقين بمراقبهم  
 بكلايب (١) من بار ، فقال ما هؤلاء يا حبيب ، فقال هؤلاء الذين أعادهم الله بالحلال  
 هيتمون الحرام ، قال قال ثم مر على قوم تحاط حدودهم بمحاط من بار فقال ما هؤلاء  
 يا حبيب فقال هؤلاء الذين يأخذون عذرة النساء بمير حل ثم مضى ، ثم مر على رجل  
 يرفع خرقة من حطب كلما لم يستطع ان يرفعها راد عنها ، فقال من هذا يا حبيب فقال  
 هذا صاحب الدين يريد ان يقضى فاداً لم يستطع راد عليه ، ثم مضى حتى اذا كان بالحد  
 الشريف من بيت المقدس وحديثاً حارة وسمع صوتاً ، فقال ما هذه الريح يا حبيب التي  
 أجدوها هذا الصوت الذي أسمع ، قال هذه جهنم هذا الذي عليه السلام أعوذ بالله من جهنم  
 ثم وحديثاً عن يمينه طيبة وسمع صوتاً ، فقال ما هذه الريح التي أجدوها هذا الصوت الذي  
 أسمع ، قال هذه الجنة فقال أسأله الجنة ، قال ثم مضى حتى انتهى الى باب مدينة بيت  
 المقدس وفيها هرقل الحديث فان في هذا تصريحاً بكون ما رآه قبل الصعود

وأما الذي وقع لتفريح برؤيته في السماوات وهو كثير ، كما نزل في ذلك الكتاب  
 من قوله فلما انتهى الى باب السماء استفتح حبيب عليه السلام فقالوا من هذا قال عبد الله قالوا  
 نعم المصطفى جاء فدخل فمارى على ملاء من الملكة الا سلموا عليه ودعوا له ، ثم مضى فمر  
 على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله أطفال ، فقال رسول الله عليه السلام من هذا الشيخ يا حبيب ،  
 قال هذا أبوك ابراهيم فقال ما هؤلاء الأطفال حوله ، فقال هؤلاء أطفال المؤمنين حوله  
 بعددهم ثم مضى فمر على شيخ قاعد على كرسى ، انظر عن يمينه صحت وروح وانظر

(١) اكلايب من الكلاب بالصم كفتاح حشمة أو حديدة معوجة اراس



عن يساره حزن وبكى فقال من هذا يا حيرئيل قال هذا ابوك آدم إذا رأى من يدخل الجنة من دبريته صحت وفرح، وإذا رأى من يدخل النار من دبريته حزن وبكى ثم مضى فمر على ملك قاعد على كرسي فسلم عليه فلم ير منه من الشر ما رأى من الملكة فقال يا حيرئيل ما مررت بأحد من الملكة إلا رأيت منه ما أحب إلا هذا فمن هذا الملك، قال هذا الملك، حزن النار أمتا، أنه قد كان من أحسن الملكة بشراً وأطلقهم وحباهم فجعل حزن النار إطلع فيها إطلاعة فرأى ما أعد الله فيها لأهلها فلم يصحك بعد ذلك ونقل غير هذا أيضاً

و الجواب عن الكل واحد لكنه على حقه، وهذا ما روى عنه عليه السلام أنه قال إن الله حل اسمه لقاعرج بي إليه مثل لي أمتي في الطين من أولها إلى آخرها حتى أنا عرف بهم من أحدهم بأخيه وعلمني الأسماء كلها فيكون هذا الذي رآه عليه السلام من التمثيلات لطيفة باعتبار ما يؤول إليه حالهم، فإن علمه عليه السلام ما جود من علمه سبحانه، وعلمه بالأشياء قبل وجودها كعلمه بها بعد وجودها فصحت له الأشياء قبل وجودها وشاهدها بعين المعين

وثانيه، أنه قد روى عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله عليه السلام يا من أظهر الجميل وسر الفصح أن الله سبحانه خلق تمثلاً في السماء لذلك سار في الأرض بعمل مثل عمله فإذا عمل الإنسان في الأرض عمل خير عمل تمثاله مثل عمله فأظهر الله تعالى ذلك التمثال لأهل السموات بروحه فيعلمون أن ذلك الإنسان يعمل ذلك العمل الحسن فشكرته لملكه واستعفرت له ومن هذا قال في الحديث القدسي شكركم ابن آدم في ملائكة أشكركم في ملائكة أشكركم في الأنبياء والمرسلين والملك لله لمرتبين وهو عبارة عن شكر الملكة والأنبياء وفي بعض الروايات أنه سبحانه سخلق صوت فيء لم لملكوت يشكر به ذلك لك تر في المراد بشكره سبحانه للعبد المحارث له على الشكر وكن هذا حق كما ذكر في الحديث القدسي أيضاً من تقرب إلى شراً تقربت إليه دواعي ومن تقرب إلى دواعي هربت إليه ناعا، وهو يسبق من أراد السبق إليه وإذا شغل الإنسان



في الأرض بالماضي والأعمال القبيحة عمل ذلك التمثال ذلك العمل ، بإمر الله سبحانه يملك يرحى على ذلك التمثال ستراً حتى لا تراه الملائكة ، فهذا معنى باسم  
 أظهر ليعمل وستر القبح وحينئذ يكون عَلَيْهِ السَّلَام قد كشف لبعض تلك التمثالات ليلة المعراج  
 فرأى التمثال على ما هو عليه من الأحوال ، لمطابقة لنوى التمثال لأن ذلك المعراج  
 قد كان بعد معشيه عَلَيْهِ السَّلَام بحسن حسن ، فعملت به أمته ورجالها مدراء في عالم الممكوت  
 وثالثها ان يكون حكمته تعالى قد فتش ان يمس هذه الأمة يستقنون بعد الموت  
 أمانيهم الأبدان الحسائية او القوالب المثلثية لي حجة ، السموات وبارها وهما حجة  
 الأخرى وبارها ومما حجة الدنيا وبارها فيها في الأرض كما سألني بها إن شاء الله تعالى  
 كما ان آدم وإبراهيم وموسى وأدريس قد انتقلوا إلى السموات والعباد بهذه الأبدان  
 فيكون عَلَيْهِ السَّلَام قد شاهد المعبدين في الأسموات وهي بار الأخرى ، كما روى أنه عَلَيْهِ السَّلَام  
 قال لعزرائيل في ليلة المعراج وهو في السموات يا عزرائيل اطلعي على النار أراها ، فقالت  
 يا رسول الله لا تطيق النظر إليها فاستأذن ما لك حار النار فكشف له لمطاع عن تصور منها  
 فثار منه دخان أحاط بالسموات كلها سواده فعشى على النبي عَلَيْهِ السَّلَام فوضع له المطاع على التصور  
 فأفاق ، وما نطقه الحديث المأق من قوله يرفع حرمة العطب الحديث فيسعى ان يعمل  
 على من لم يكن له عزم على أدب الدين كما ورد في حديث آخر ويحوز حمله على من  
 مستدان ولم يكن له روحه من لأدائه فان جماعة من الأصحاب ذهبوا إلى عدم حوز الاستدانة  
 لمثل هذا وفتعوا عليه السؤال بالكف وان لم يكن من أهله لقوله عَلَيْهِ السَّلَام الذين معكروا  
 بالليل مذلة بالنهار ، قضاء في الدنيا وقضاء في الأخرى لأنه يؤخذ من حساسات المديون  
 لصاحب الدين وان لم يكن له حساسات أخذ من ديون صاحب الدين ووضع في عنق  
 المديون ، وهو أحد معاني قوله سبحانه يحملون أثقالهم ويتأثلا مع أنفسهم ومن حملته  
 في السموات الأنبياء عليهم السلام إما أرواحهم بناء على عدم تحرر الأرواح كما هو لقول  
 الأظهر ، أو مع الأحماد المثالية أو هذه لأحسام بمعناها لأن الأرض لأن كل لحوم لأنبياء  
 ولا أوصياعهم عليهم السلام



روى الصدوق عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى به أمره ربه بحمسين  
صلوة فمر على السبيتين سى سى لا يسألونه عن شئ حتى انتهى الى موسى بن عمران عليه السلام فقال بئى شئى  
أمرك ربك فقال بحمسين صلوة فقال موسى سل ربك التحيف فإن أمته لا تطيق ذلك فقال ربه فحط  
عنه عشران ثم مر بالسبيتين سى سى لا يسألونه عن شئ حتى مر بموسى بن عمران عليه السلام فقال بئى  
شئى أمرك ربك ، فقال بأربعين صلوة ، فقال سل ربك التحيف فإن أمته لا تطيق ذلك  
فقال ربه فحط عنه عشران ثم مر بالسبيتين سى سى لا يسألونه عن شئ حتى مر بموسى  
بن عمران عليه السلام ، فقال بئى شئى أمرك ربك فقال بأربعين صلوة ، فقال سل ربك التحيف  
فإن أمته لا تطيق ذلك ، فقال ربه عر وحل فحط عنه عشران ثم مر بالسبيتين سى سى  
لا يسألونه عن شئ حتى مر بموسى بن عمران عليه السلام فقال بئى شئى أمرك ربك ، فقال ربه عر  
صدوة فقال سل ربك التحيف فإن أمته لا تطيق ذلك ، فقال ربه عر وحل فحط عنه  
عشر ، ثم مر بالسبيتين سى سى لا يسألونه عن شئ حتى مر بموسى عليه السلام ، فقال بئى  
شئى أمرك ربك فقال بعشر صلوات ، فقال سل ربك التحيف فإن أمته لا تطيق ذلك  
فأتى حنت الى بنى اسرائيل به ، فرساقه عر وحل عليهم فلم يأخذوا به ولم يقرؤا  
عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله ربه عر وحل فحط عنها جميعها حمساً ثم مر بالسبيتين سى  
سى لا يسألونه حتى مر بموسى عليه السلام فقال له بئى شئى أمره ربك فقال بحمسين صلوات  
فقال سل ربك التحيف عن أمته فإن أمته لا تطيق ذلك فقال أتى لأستحيى ان أعود  
لى ربى فعاء رسول الله صلى الله عليه وآله بحمسين صلوات وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حرى الله  
موسى بن عمران عن أمته حيراً فمأهط الى الأرض برز عليه حزائيل فقال يا محمد ربك  
يقربك لسلام فيقول أيتها حمس بحمسين ما سأل لقول لى وما دأ بظلام للعبد اقول  
وجه كوبها بحمسين ان الحسنة بعشر حمسين بحمسين

ومن السماوات البت المعمور وهو بيت فى السماء الراخمة مجال الكعبة المعمورة  
الملئكة بانطوف مثل الكعبة وهو المروى عن أمير المؤمنين عليه السلام وفى الصحيح عن الصادق  
عليه السلام أنه فى لسماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه أبداً ، وروى



عن النبي ﷺ أنه في السماء الدنيا وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخل فيه  
 حنئيل عليه السلام كل يوم طلعت منه الشمس وإذا خرج انقضى جرت منه سمون  
 أثاب قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا ثمرون أن يؤتوا البيت المعمور فيصلون فيه ثم  
 لا يعودون إليه أبدا وهو أول مسجد وضع للعبادة في الأرض فلما خلقت الكعبة شرعها  
 الله تعالى رفع إلى حبالها ، ويحور أن يكون وجه الجمع حمل البيت المعمور على الجس  
 فيكون في كل واحدة من السموات المذكورة بيت اللطواف يحمل الكعبة بالسب إلى أهل  
 الأرض يسقى البيت المعمور ، ولشرفه عدد حلقه أقسم به فقال والبيت المعمور والسقف  
 المرفوع ويؤتيه ما روى عن الرضا عليه السلام أن الله سبحانه وضع في السماء الرابعة بيتا بعداء  
 العرش ، يسمى الصراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسقى المعمور بعداء الصراح ثم  
 وضع هذا البيت بعداء البيت المعمور الحديث

ومنها البحار روى شيخنا الصدوق (ره) بإسناد إلى ابن دراج قال سألت أبا عبد الله  
 عليه السلام هل في السماء بحار قال نعم أخبرني أبي عن أبيه عن حقه عليهم السلام قال قال رسول  
 الله ﷺ إن في السموات السبع لبحارا أحق أحدها مسيرة خمسمائة عام ، فيها ملكة قيام  
 منذ خلقهم الله عز وجل والماء إلى ركبهم ليس فيهم ملك إلا وله ألف وأربعمئة جناح ، في  
 كل جناح أربعة وحوه في كل وجه أربعة أقواف في كل ثم أربعة ألس ليس فيها جناح  
 ولا وجه ولا لسان ولا دم إلا وهو يستحق الله عز وجل بتسبيح لا يشبه نوع مصباحه ، أقول  
 بواحد منها فتر البحر المسحور أي المحتلى ماء أو حرارة أو عصا على أهل المعاصي

### ❦ (نور يكشف عن مكان الجنة والنار الآخر وبتان) ❦

اعلم أن الإمليّة رضوان الله عليهم قد أحجموا إستنادا إلى ظاهري  
 الآيات والأخبار المتواترة على كون الجنة والنار مخلوقين الآن (١) وقصة آدم وحواء

(١) وحالف هي الامامية في هذا الاعتقاد مبدا لا عظم السيد الشريف لرعي جامع



واسكانهما الجنة و حراجهما عنها (١) وقوله تعالى اعدت للشفيع واعدت للكافرين وغير ذلك من الآيات شواهد صدق عليه

وأما جمهور مجالينا فذهب الأشاعرة وابو علي الحنفاي وشربن المعتز وابو الحسين الصري من المعتزلة الى انهما محبوقتان الآن كما قلنا ، واسكره ، كثر لمعتزلة كابي هاشم وعند لجبار وعاد الصمري ومراس عمرو ثعلب على العقل لبقل امنا لا و ر فمساه على اصباع ، الحرق والاباسم على الافلاك وهو اصعب من عسر لعسكوت واما الثاني فقله تعالى عرشها سموت و لأرض وهذا يقتضي ان لا يوجد الا بعد فناء السموات والأرض في لقيامه ، بحواب عن حد ضروري عن لارض <sup>عليها السلام</sup> ، وذلك استقد سأل عن هذا دن عرشها اذا كان كعرش السموات والأرض فالأرض <sup>عليها السلام</sup> فبالاينست في لسموات ولا في لأرض ولان هو لسموت وسقفها العرش فمضى حد يكون لارضها محبب

١٠ وان في لجزء بخامس من كنه حقائق التأويل في مشبهه سر في د هـ بقطه ( فصل في ذكر لجهه و ندر علها محتومون الآن ام جهه من بعد فناء العار وند اختلاف العلماء في ذلك منهم من قال هما الآن معلومان وعن بعضهم ان لجهة خاصة معلومة واضمحج بها لعلف من الح ٢٤٥ ط هـ ب و لى هذا من مال لجهه راس سذهب لبيد لشريف سر صفي علم الهدي قدس سره ولكن القول الحق هو ما ذهب اليه المصنف ره

(١) هذا استعت اعني كون لجهه و لدر محتومين أولا بدوع بالسة الى لجهه و لدر للين هما مسهي سرا ، شر بعد عالم البشر والعار هريق في لجهة وعر في لاسعر واضاهر من لىصف ره ، حدل معه آدم وحو ع واسكانهما لجهه وحر جهها عنها عني حة لعلد ولكن ليعقيق به لم تكن حة أبا آدم ع جهه عطفه بها ان كاس حة لخلد لم يفرج منها أبدا ولم يسلطها ابليس

وبدل اعرآن اسكره عني لرم ع خلق لاسكانه في لارض حيث قال سبحانه ابي ج عل في ررض حسنه ام واب اسكنها لله تعالى لجهة لاسكره وعرن آدم ع حيقه في لارض يدعي اسكانه في لجهة لخلد نتي أعرب بسفين لعدم امكان لغروج منها وبن عني ما كرده ايب الروايات الواردة عن اهل البيت عليهم السلام فقد روى عني ن راهم صر في عصره ودر شرهما في عه للاء عن حة آدم آمن جنات لدا كانت ام من جان الا = ٢٠



الكرسى ، فتكون تحت العرش و فوق الكرسي وقد دخلها نبي ﷺ ليلة المصراع و اكل  
 منها تمّاحة ، و لقا ابي سر له قارب حديجة جعلت بها طعة فكانت الطعة من تلك التماحة  
 و منها كان حمزة و حواء الأتفة عليهم السلام و كان النبي ﷺ ارا ابراهيم يشم : ائحة الجنة  
 و تمّاحها ابي الى و طمه و شتمها وقتها ، و من ثمّ حسد بها عائشة على هذا المعنى و اصمرت  
 لها عدوتها (١) و عداوة ردها و اولادها و لقا معي النبي ﷺ طهرت دارها ، و صمرت  
 لها كبر و جمع الدعوى حتى حدثت و علت و طهرت المسجون على عدا كرها  
 كما سمعت .

و اما نار الاخرة فهي في السماء ايضا وقد متعانت لأحبا لدلالة عليه وقد  
 شاهدها النبي ﷺ ليلة المصراع ، و قد حصل له فرع عظيم من هول عاهاه منها كما  
 في مقال ع كانت من جان لها تطلع بها الشمس والقمر ولو كانت من جان الاخرة  
 مصراع سماها احدث

و المراد بكونها من جان لها كونها برده في مود جان العبد و يعبرهم  
 عنهم لسلام من العباد الدرجة بعد الدنيا شامع كثير في رؤايتهم و كذا بهم اشرقة لان  
 الدرج باطن هذا العالم الظاهر الشاهد الذي يطعم به الشمس و القمر فان الشمس و القمر  
 طاهر من الحياة الدنيا و هم من الاخرة هم عاقلون  
 وليد ما و ابي حله لعلامة الاكر الحكيم الفقيه السيد محمد بن ابي طه طاب  
 دام ظله سادات و تعقيبات كافة في قصة جنة آدم ع في تعبيره انيس (المران) انظر من  
 ص (١٢٢) الى ص (١٥١) ط طهران

(١) و كان من حقه للمدعة انطهره سلام الله عليها و صهارها المصرة صموغاتها  
 و قد توفيت الرهراء سلام الله عليها بعداء رسول الله من كدهن الى سحرهم في نساء  
 لا عائشة و لها ام ماتت و اعدت مرضا و هل ابي على هذه السلام عا ما يدل على لمرور نظر  
 علام النساء لمرضا كحالة ج ٢ ص ٨٥٢ ط دمشق

وعن حيد لاماميه على لاطلاق سيد سرهني عدم ابيدهي و سرهني كانه اشهد  
 (روي عن مسروق) قال دخلت عبر عائشة فجلت ابي محمد بن اسد ع علام لها احمود  
 قال له عبد الرحمن بعد حي وقف فقال يا مسروق اهلتم به اسمه عبد الرحمن فجلت لاقلت  
 حيا مني لعبد الرحمن ملحم )

هكذا يسكن أم المؤمنين ولا حول ولا قوة الا بالله قال رسول الله ص من كنت مولاه



تقدم ألا انما تحت الجنة ، وطاهر الأضراسها في السماء الرابعة وقد رآها ادرس النبي ﷺ ودخلها لحظة ، وكانت عليه بردا وسلاماً ، وسأني تمامه في مكانه ان شاء الله وهذه الجنة والنار السماويتان غير الجنة والنار المخلوقين في الأبرار لعالم الروح لعداب العاقبين ولنعيم المؤمنين ، فإن حصة الدنيا وادى السلام في طهر الكوفة ودار الرزح برهوت وهو وادى حصر موت اليمن ، وتفصلها يد كبر في معكته ان شاء الله تعالى ، فاذا كان يوم القيامة وطوى الله سبحانه بغيره السموات كفى السجل واعينها وكذلك تدل الأرض كما قال يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات مطويات بيمينه يسرل الجنة والنار من مكانهما فتكون الجنة في موضع السموات تتفاوت درجاتها بمدون أعمالهم فمسافة ! تنوع السموات كلها تكون من بعض درجات الجنة فتكون هذه الأرض أسفل قيمان (١) الجنة ودرجاتها ، وتنتهي في العلو ولا يرتفع الى ما فوق العرش فإن الله سبحانه كما روى عن الصادق عليه السلام يعطي المؤمن في الجنة ما يقابل لذي مرة ، وروى سبعين مرة هذا الأقل وأما الأكثر فلا يعلم مده إلا هو

وأما النار فاذا نزلت يوم القيامة مكانها طاعات الأرض وتتموت طبقاتها في العمق على قدر تفاوت المعاصي فيكون أسفل الجنة اعلى النار ، لأنه قد روى ان اهل الجنة لهم عرف تفتح بعض ادوابها الى النار ، حتى يشاهدوا عذاب اهلها فتعظم نعمت الله في ذلك ولى مولاه اللهم ول من والاه وعدى عادى وبصر من بصره وحذر من حذره = رواه العريقاني .

قال رسول الله ص - من احب علياً فقد احبني ومن اسس علياً فقد اسسني ومن آذى علياً فقد آذاني ومن آذى آذى الله عز وجل . انظر ذخيرة المعنى للمعجب الدين الطبري الشافعي ص ٦٥ من مصر وفي معناه روايات كثيرة بطرق عديدة في كتب هل السنة وقال الله تعالى : ان الذين يؤذون الله ورسوله يصيبهم الله في الدنيا والخرة واعلهم عذاباً مهيباً (سورة الاحزاب آية - ٥٧)

(١) القاع أرض سهلة مبطنة قد انزعجت عنها لعداها ولا كام جمع انواع و فوع رفيع وقيمان وقيمة قلب الووء لا تكسارها قلبه ومن العينة بالكسر والقاع بفتح و حد وهو المستوى من الارض



اعينهم ، فعند تلك المشاهدة يقول لهم اهل النار اقصوا علينا مقادير الله عليكم، ويقول لهم اهل الجنة ان طعام الجنة ومزاجها محرم على الكافرين

## • (نور آدمي) •

في ابتداء خلق انبياء ادم واما حوى عليه السلام وما يتبع ذلك روى الفقه الراشدي وهو من اعظم محدثي الشيعة في كتاب قسم الانبياء عليهم السلام باسناده الى القدر عليه السلام قال سأل امير المؤمنين عليه السلام ، هل كان في الارس خلق من خلق الله تعالى يصدون الله قبل آدم عليه السلام ؟ فقال نعم فكل في السموات والارض خلق من خلق الله تعالى يصدون الله تعالى قبل آدم عليه السلام ودر عليه السلام يقدسونه الله ويستحقونه ويعظمونه بالليل والنهار ، ولا يعترفون بان الله عز وجل خلق الارض خلقا ، بل السموات ثم خلق الملكة روحانيات لهم احبهم بطيرون ، ما حيث يشاء الله فانسكهم فيما بين اطاق السموات ، قدسونه الليل والنهار واصطافى منهم اسرائيل ومكائيل وجبرئيل

ثم خلق عز وجل في الارض لجن روحانيات لهم احبهم فخلقهم دون خلق الملكة وجمعهم ان سلعوا مبلغ الملكة في الطيران وغير ذلك فاسكنهم فيما بين اطاق الارضين المصح وهو قنبر يقدسونه بالليل والنهار لا يعرفون ، ثم خلق خلقا دبرهم لهم اذان وارواح يعبر احبهم يا كدوس وبشريون (١) ساس اشياء خلقهم الله ولسوا باس وسكنهم ، ووسط الارض على ظهر الارض مع الجن يقدسونه ، الله الليل والنهار لا يعرفون ، قال وكان الجن تطير في السماء فتلقى الملكة في السموات فسلّمون عليهم فيرووهم ويستريحون اليهم ويعلمون منهم ، لجن ثم ان طائفة من الجن والساس ، لذين خلقهم الله وسكنهم اوساخ الارض تمر دو وعنوا عن مرافقه فخرجوا وبغوا في الارض بحير الحق ، وعلا بعضهم على مدس في الموت على الله تعالى حتى سفكوا الدماء فما بينهم ، واطهرو لفساد ووجدوا ربوبية الله تعالى ، قال واقام اقطافه العظماء من لجن على رضوانه وطاعته وبايعوا



الطائفتين من الجن والنسنان الذين عتوا عن امر الله تعالى قال جعل الله أحصنة الطائفة من الجن للجن الذين عتوا عن امر الله تعالى وتمردوا وكانوا لا يقدرُونَ على الطيران إلى السماء وإلى ملائكة الملكة لما ارتكبوا من الذنوب والمعاصي فالوَكَاة الطائفة المطيعه امر الله من الجن تطير إلى السماء في الليل والنهار على ما كانت عليه وكان إبليس واسمه النحاث يظهر للملكة أنه من الطائفة المطيعه

ثم خلق الله خلقا على خلاف خلق الملكة وعلى خلاف خلق الجن وعلى خلاف خلق النسنان يتدبون كما تدب الهوام في الأرض يأكلون ويشربون كما تأكل ولاعام من مراعى الأرض وكلهم ذكرا ليس فيهم أنثى لم يجعل الله فيهم شهوة النساء ولا حب الأولاد ولا الحرص ولا طور الأمل واللداء العشى لا يلبسهم الليل ولا يشبههم النهار ، ليسوا بهائم ولا هوام ليسهم ورق الشجر وشربهم من لميون ، تمرر والأودنه لئلا يذوق ثم أردته ريمهم فرفقش فجعل فرقه خلق مطلق لشمس من وراء البحر فتكون لهم مدسه يشاءها لهم تسقى حاربا ، طولها ، ثنى عشر ألف فرسخ في ثنى عشر ألف فرسخ وكون عليها سورا من حديد تقطع الأرض إلى السماء ثم استخفهم فيها واسكن المرفقة الأخرى خلقا مغرب لشمس من وراء البحر وكون لهم مدسه يشاء تسقى حاربا ، طولها ، ثنى عشر ألف فرسخ في ثنى عشر ألف فرسخ وكون لهم سورا من حديد تقطع إلى السماء واسكن المرفقة الأخرى فيها لا يعلم أهل حاربا سورا هل حاربا ولا هل حاربا ، طولها ، ثنى عشر ألف فرسخ وكون عليها سورا من حديد تقطع الأرض إلى البحر والنسنان يسكنون بحر ها ويستصنون بها ، ثم تعرب في عين حننه فلا يعلم بها أهل حاربا ، اذا عربت ولا يعلم بها أهل حاربا اذا طمعت لأنها تطلع من دون جابر ساو تغرب من دون جابر

فيل يا ميرا المؤمنين فكيف يصرون ويحشون ويأكلون ويشربون وليس تطلع الشمس فقال صلوات الله عليه أنهم يستصنون سورا لله فهم في شدة من نور الشمس ولا يرون الله تعالى حتى شمسه ولا قمر ولا نجوم ولا كواكب لا يعرفون شيئا غيره ، فيل يا ميرا المؤمنين



فان ايلس عنهم قال لا يعرفون ايلس ولا سمعو مذكرة لا يعرفون الا الله وحده لا شريك له  
 لم يكسب احد منهم قط خطيئة ولم يهترو انما لاسقمون ولا يهيمون الى يوم القيمة  
 يصعدون الله لا يهترون. اتكل والنهار عندهم سواء ، فإِنْ قَدْ حُبَّ أَنْ يَخْلُقَ حَقْدُ ذَلِكَ  
 بعد ما مضى للحق والانساس معه الا انه فلتا كل من خلقه ان يخلق دم للذئب ، و  
 من التدبير والتقدير فما هو مكتوب في السموات والأرض كسطع اطياف السموات ،  
 ثم قال للملائكة انظروا الى هل الأرض من خلقى من الحق وصدق من هل برصون  
 أعمالهم وطاعتهم لى ، طالع ورأوا ما يعملون من المعاصى وسوء النعمه والفساد فى الأرض  
 يعبر الحق اعطوا ربك ، عصوا الله فاسعوا على هل الأرض ولم يصنعوا عنهم

وقالوا يا ربنا انت العزيز الحكيم الطاهر العظيم بشئ وهؤلاء كلهم خلقك الضعيف  
 الدليل فى أرضك ، كلهم يتقلبون فى فساد وشوش فى رقت وتمنعون معايش وهم  
 يعصونك بمثل هذه الدنوب العظام لا تعص ولا تسلم منهم لفساد ما سمع منهم وترى  
 وقد عظم ذلك واكبره فك فاز فلتا مع قه تعالى ماله الملائكة قار ايتى جاعل فى  
 الأرض خلقه ، يكون حقيقى على خلقى فى أرضى ، هات الميثاقه سبحانه ربنا أنجعل  
 فيها من يمسدها ويسفك الدماء ويحرق بسجدهم وهدس لك انصار الله تعالى بهم تكتفى  
 انى أعلم بالانعلمون ايتى اخلق خلقا ببدى جعل خلعاى على خلقى فى رضى يهوبهم  
 عن معصى وسدروهم ، ويهدوهم الى طاعتى ويسلوك بهم طريق سبيل اعملهم حجة  
 لى عندا اوردا وانى الشياطين من رضى وأظهر هامهم ، فاستنهم فى لهوى وأفسدوا الأرض  
 وفى لها فى فلا يراهم خلق ولا يرون شخصهم ولا يجد السونهم ولا يجد لظونهم ولا يؤا كلونهم  
 ولا يشارونهم ، وأنفرد مردة الحق المعصية من سل برشتى وخلقى وخبرنى فلا يحاورون  
 خلقى واحدا من خلقى وبين الحق حجاب فلا يروا خلقى شخص الحق ولا يجد السونهم  
 ولا يشارونهم ولا يسهون بهم

ومن عصاى من سل خلقى الذى عظمته وامطعته اسكنهم مساكن المعصية وأوردتهم  
 موردهم ولا تأتلى ، هات الميثاقه لا علم لنا الا ما علمنا انك انت بعلم الحكيم ، هات



الملائكة بنى خالق مشراً من مصالح من حماة مستون ، فدا سوتته ونفحت فيه من روجي  
 فقمواله ساحدين ، قال وكان ذلك من الله تعدة للملائكة قبل لمن يحلقه احتجاً حاًمه  
 عليهم وما كان الله ليعسر ما يقوم لا بعد المحنة عذراً ، وبدا فأمر تبارك وتعالى ملكاً من  
 للملكة فاعترف عرفة بيمينه فصالحها في كفه صممت ، فهد الله تبارك ماك اخلق  
 وروى عن امير المؤمنين عليه السلام قال إن الله تعالى خلق آدم من ادم الأ (١) قصه  
 الساج والديج والطيب ، ومن دتته الصالح والطالح ، وقال إن الله تعالى لقا خلق  
 آدم وضح فيه من روجه مهي ليقوم فقال له وخلق الإنسان عجولاً ، وهذا علامة الملكة  
 أن من اولاد آدم عليه السلام يكون من يصبر بفعله صالحاً ومن يكون طالحاً فضله ، لا  
 أن من خلق من الطيب لا يقد على الفسح ولا أن من خلق من السج لا يقدر على  
 الفعل الحسن ،

وقال الصادق عليه السلام كانت الملكة تمر بأدم عليه السلام أي بصور فهو ملقى في الجنة  
 من طين ، فتقول لأمر ما خلقت وقال عليه السلام إن القصة التي قصها الله تعالى من الطين الذي  
 خلق آدم عليه السلام منه ، أرسل اليها جبرئيل أن يأخذ منها إن شاء فسال الأرض ، فعود الله  
 أن تأخذ مئتي شيئاً ، فرجع فقال يا رب تموت بك ، فإرسل الله اليها إسرائيل وحبره ،  
 فقالت مثل ذلك ورجع ، فأرسل اليها ميكائيل وحبره ، فقالت مثل ذلك ورجع فأرسل  
 الله تعالى اليها ملك الموت ، فأمره على الحتم فتعوت بالله أن يأخذ منها فقال مالك الموت  
 وأنا أعود الله أن أرجع اليه حسني أخدمك قصة ، وإني سقي آدم لأنه أخدمني أديم  
 الأرض وقال إن الله تعالى خلق آدم من الطين وخلق حوى من دم هيمه لرجال الأرض  
 وهمة النساء الرجال وقل آدم للأرض الراعبة الى اعتدال لأنه خلق وسطاً من الملكة

وروى مسنداً عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقا أن خلق الله تعالى آدم  
 أو قهين يديه فمطس ، فأنهم الله تعالى أن حمده ، فقال يا ادم حمدي فوعزني وحلالني  
 لولا عدان اربدان خلعتهم في آخر الزمان ما خلقت قال ادم تبارك يقدروهم عندكم اسمهم



فقال تعالى يا آدم انظر نحو العرش فاداً بسط من من نور السطر الا ول لا اله الا الله  
تدني الرحمة ، وعلى مفتاح الحنة ، والسطر الثاني آليت على نفسي ان ارحم من  
والاهما وأعدت من عادهما ، وتصل مقتضات آدم وحوى <sup>الملكوت</sup> فقد ذكر في القرآن  
والأخبار

اما القرآن فقال سبحانه في سورة النقرة وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض  
خليفة قلوا أنجعل فيها من بعدك وبسعت السماء ونحن مستمعون لربك وقدس لك  
قال إني أعلم ما لا تعلمون ، وفيها ايضاً وإذ قلنا للملكة سجدي لآدم فسجدوا إلا إبليس  
أنى واستكبر وكان من الكافرين ، وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلامنا رعداً  
حيث شئنا ولا تقر بها هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ، فأرسلنا الشيطان عليها فأخرجهم  
مما كان فيه ، وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين  
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم

وقال سبحانه في سورة الأعراف ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملكة سجدي  
لآدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك ألا تسجد وأمرتك فأجاب حيرته  
خلفتني من نار وخلقته من طين قال فاهدط منها فما يكون لك ان تكسر فيها فأخرج ربك  
من الصاعرين ، قال انطربى إلى يوم تبعثون ، قال إنيك من المطيرين ، قال فما أعوتني  
لأفعدن لهم صراطك المستقيم ، ثم لا تسهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن  
شمالهم ولا تجدوا كثيرهم شاكرين ، قال أخرج منها مذمومة محجوراً لمن تمك منهم لا ملائ  
حمتهم معكم اجمعين ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقر بها  
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ، فوسوس لهما الشيطان لئلا يلقى لهما ما ووري عنهما من  
سوءاتهما .

وقال ما بها كما ربكما عن هذه الشجرة إلا ان تكونا ملكين لتكونا من العالدين  
وقاسمهما إني لكما من الناصحين ، فدليهما بعزور فلما دافعا الشجرة بدعت لهما سوءاتهما  
وطمأن يحصنان عليهما من ورق الجنة واداهما ربهما ألم أنهما عن تلكما الشجرة توأفل



لَكَ بِالشَّيْطَانِ لَكُمْ عَدُوٌّ مُسْتَعْتَبٌ ، قَالُوا بَلَىٰ أَفَلَا نُنَادِيكَ بِالْعَلَاكِ أَمْ أَنْتَ خَائِلٌ بِشَرِّ مَا طَعَنُوا بِهِ وَفَعَلَتْ بِهِ مِنْ رُوحِي فَهِيَ الْفَاعِلُ ، فَجَعَلَ الْمُشْكُ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ لَا أَلِيسَ فِي دَاخِلِكُمْ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ، قَالَ يَا أَلِيسَ مَا مَنَعَكَ إِذْ تَسْمَعُ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي أَنْ تَكْفُرَ مِنْ أَعْلَانِ قَالَ يَا حَبِيبُ مَا خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ، قَالُوا فَاجْعَلْ مِنْهَا جَانًا فَتَكُونُ وَإِنْ عَلِمْتَ لِعَنَتِي لِي يَوْمَ الْآخِرَةِ فَلِمَ تَقْطَعُ رِجْلِي يَوْمَ يُسْفَعُونَ قَالَ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ لِي يَوْمَ الْوَفَاءِ الْمَعْلُومُ ، قَالَ فَصَرَّفْتُ لَأَخَوْنِي أَحْمَدَ لَا عَادَكَ مِنْهُمْ لِمُحَلِّصِينَ

وَبَعَثَ ذَلِكَ مِنْ الْأَيَّاتِ الَّتِي كَرَّرَهَا فِيهَا فَصْنَهَا بَاءُ عَلَيْهِمَا أَمَّا إِشَارَةُ لِي أَنَّ مِنْ حَالِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّقًا لِمَنْ يَخْلُقُهُ مِنَ الْأَيَّاتِ ، وَذَلِكَ لِشَيْطَانٍ هُوَ هَذَا وَهُوَ يُؤَيِّدُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَّ رَأْيَهُ وَجَعَلَ حَارِجًا مِنْ حُجْرَتِهِ فَكَانَ حَالُهُ حَرَمًا مَعَ فَعْلِ الْآفَاقِ لِدَوَابِّ كُلِّ يَوْمٍ ، مَعَ هَذَا طَمَعُ فِي حَقِّهِ الْحُلُمُ أَهْدَى الْإِنْسَانَ سَبِيلَهُ غَوًى لَمْ يَكُنْ بِالْظُّلْمِ إِلَى رَحْمَتِهِ تَعَالَى لَا يَكُونُ بَعِيدًا ، وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ شَيْخِنَا الْبَهَائِيِّ عَدَابَتُهُ فِي الشُّعْرِ الْفَارِسِيِّ

حَدَّثَنِي آدَمَ بِهَشْتِ حَيٍّ يَوْمَ      قَسِيانِ كَرْدِيدِ بَهْرِ اَوْسَعُودِ

يَكُنْ كَمَا جَوْنِ كَرْدِ كَفْتَشِ تَمَامِ      مَدِينِ مَدَنِ بَرِ وِزَرِ حَرَمِ

تَوَطَّعَ دَارِي كَهْ بِاجْدَسِ كَمَامِ      دَاخِلِ حَقِّ شَوِي رُوسِيَا

وَأَمَّا الْأَخْبَارُ فَحِثَّ أَهْلُهَا لَمْ تَجْعَلْ فِي حَرِّ وَجَدٍ ، فَلَا نَأْسَ بِأَخْذِ الْعَصَةِ مِنْ مَجْمُوعِ الْأَحَادِ مَوْفَقًا لِمَصْنُوعِ (لِمَعْنُومِ ج ۱) الْأَيَّاتِ فَقَدْ ، إِنَّ قَدْ سَجَّاهُ قَدْ قَصَصَتْ حِكْمَتَهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ ، وَيَجْعَلَهُ خَلِيفَةً لَهُ فِي الْأَرْضِ مَوْصِيحًا الْعَيْنِ مِنَ الْحَالِ ، تَمْلِكُ الْمَخْلُوقَاتِ أَمَّا دُرِّ ذِكْرُهَا ، نَهَا كَاتِبُ تَصَدِّقِي لَأَمْرٍ قُلْتُ إِذَا كَانَ سَجَّاهُ قَدْ أَحْمَرُ مِثْلَتَهُ قَدْ خَلَقَ زَيْبَاتٍ لِعَرَمٍ مِنْ حُلُمِهِ حَلَاءِ لَأَرْضِ لَا الْحُلُودِ فِي الْحَقِّ قَدْ مَعَى عَلَى كُنْ حَالِ سَعَى إِحْرَاجِهِ مِنْ لَحْمَةٍ لِي لَأَرْضٍ لَأَحْلُ الْمَقْصُودِ مِنْ خَلْقِهِ فَكَيْفَ يَمْنَعُ عَلَيْهِ سَبَبُ لِعَرُوحٍ مِنَ الْحَقِّ إِلَى الْأَرْضِ ، وَهُوَ إِتَمَّ خَلْقَ لَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ يَسْعَى لَهُ أَنْ لَا يَحْرَجَ سَبَبُ الْمَعْصِيَةِ إِلَى



بسبب الإرسال ويحوم من إيجاد السبل، وعمارة الأرض وتحوالك كما أنه سبحانه لنا  
علم النبي ﷺ من أيام طفولته حتى بلغ الأربعين واستكمل كماله حتى صار منه  
قالب قوسين أو ذى برته من هذه المراتب العديدة إلى تلك المرتبة العالية لا يحد عناده  
من العرق دجار، إهلاك إلى ساحل المحاة وأمره به الطعنهم ومعاشرتهم ومكالمتهم على قدر  
عقولهم وإحسان الأذى منهم وكان تحقن هذه المشاق عليه أشد وصعقها لأذى من هو  
المرسل، لظافه، ووجهه، حسب ما علم ذلك المدة لكثرة هذه التمريل  
المنعوى له في مرآة ﷺ هو لمراد من قوله عز من قائل

إِنَّمَا أَرَادَ الْإِسْلَامُ دَكْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فِي مَكَانٍ مَرَّعٍ فِي الْحَسَنِ حَتَّى  
يَرَاهُ كَمَا كَانَ لِأَنَّهُ أَدَمُ يَحْيَى قَدْ بَرَلَ مِنْ حَسَنٍ وَمَعْدَى إِلَى حَسَنٍ وَمَعْدَى  
وَمَعْدَى يَحْيَى قَدْ بَرَلَ مِنْ مَكَانٍ مَعْدَى إِلَى مَكَانٍ حَسَنٍ وَمَكَانٍ مَعْدَى وَلَكِنْ قَدْ كَثُرَ  
بَيْنَ الْمَرْدُودِينَ مَعَ أَنَّ رُبَّ الْحَوْسِ فِي حِكَايَةِ هَذَا لَا يَنْتَرِضُ أَوَّلِي مِنَ الْعَرَمِ لَهُ وَذَلِكَ  
لَمَّا رَوَى مِنْ أَنَّ أَدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ انْتَفَذَ فِي لِسْمَوَاتٍ فَهَلْ مُوسَى بِأَدَمَ أَمَّا الَّذِي  
أُتِفِقَ لَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ أَدَمُ أَمَّا مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ  
وَبِدَلَالِهِ وَرَأَى عَيْتَ الْوَرِيَّةِ قَالَ بَعْدَ مَا قَالَ فَوَحْدَهُ قَدَرَهُ لِي قَبْلَ أَنْ يَحْلُقَ قُلْ بَعْدَ مَا قَالَ  
فَحَجَّ أَدَمَ مُوسَى، وَهَذَا الْخَرَجُ لِمَعْدَى مَعْدَى، فَتَرَى صَاحِبَ الْفَرَائِفِ (ر) وَهَذَا الْمَعْدَى  
وَأَمَّا لَهُ قَدَرُهُ فِي حَيَاتِهِ بِطَرَفٍ مَتَكَمِّرَةٍ وَهُوَ رَحِمَ إِلَى الْعِلْمِ وَتَهُ لَيْسَ عَلَيْهِ فِي وَجُودِ  
الْمَعْلُومِ وَحُصُونِهِ وَسُجُونِهِ بِحَقِيقَةِ هَذِهِ لِمَا لَمْ يَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وَمَا قَوْلُ الْمُنْكَرَةِ تَحْمِلُ فِيهَا مِنْ بَعْدِ فِيهَا وَيَسْكُتُ بَعْدَهُ، وَهُوَ قَاسٍ مِنْهُمْ لِأَدَمَ  
عَلَى مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ أَجْلِهَا وَالْمَعْدَى قَاتِلٌ، يَنْبَغِي أَنْ الْجَلْعُ حَشْرٌ مِنْ بَعْدِهِ وَيَحْجُورُ هَذَا لِقَوْلِ  
مِنْهُمْ عَلَى حِفْهِ الْعَدَمِ مِنَ الْأَوَاحِ لِمَا وَرَدَ، كَمَا قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ مَعْدَى مِنْ قَدَرِ أَرَادَ حَافِظَهُ  
أُرْسِلَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَلَكَةِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَحْدِثُوا مِنْ رَأْيِهَا كَمَا تَقَدَّمَ قَدْ قَدَّمَ عَلَى ذَلِكَ لِفِعْلِ  
إِلَّا مَلِكٌ لِمَوْتِ أَحَدٍ قَدَمَهُ مِنْ أَدَمِ الْأَرْضِ أَيْ مِنْ رُجْهِهَا وَهُوَ سَمَّى أَدَمَ ذَلِكَ الْقَصَّةَ مِنْ  
حُلُولِ الْأَرْضِ بِالْحَبَا وَسَهْلِهَا وَحُلُولِهَا وَجِرْهَا وَشَرِّهَا ذَلِكَ لَيْسَ بِنُورٍ مَوْجِدٍ مُجْتَمِعَةٍ لِأَنْوَاعِ الْمُحْلُوفِينَ



(المخلوقين) من أولاد آدم ، فقال سبحانه لعزرائيل لما احترأت على أخذ قصة التراب من الأرض فلتكن انت الذي تخص ارواح آدم ، وأولاده ، الذين يعلقون من هذه التربة قبر الملكة ووضعوا ذلك التراب في المنحل وسخلوه ، مما كان لبايا صاباً أحداً لطينة آدم ﷺ وما بقي في المنحل خلق الله منه النحلة ، وبه سقيت لأنها خلقت من تراب بدن آدم ﷺ وهي المصوبة (١)

ومن ثم قال النبي ﷺ اكرموا عقباتكم ، التحل لأنها اخت الأب وقد شابهت الإنسان في أكثر لأحوال وقد كان آدم ﷺ يأبس بها في الجنة ولما نزل إلى الأرض واستوحش به مرافقة الجنة طلب من الله سبحانه ان يرسل لنحلة آتت كان يأبس بها ، فأرسلها عليه فمرسها في الأرض وكان يأبس بها في حيوته ، ولما قرب وفاته أوصى إلى ولده ان يصنع معه في قبره حريدة منها ليأبس بها في قبره فصارت سنة فيما برس الأنبياء عليهم السلام إلى زمان عيسى عليه السلام فاندست في زمن الفترة وأجابه النبي ﷺ وقال إنها ترفع عذاب القبر مادامت حصراء ، فاستعملها شعبه أهل الميت عليهم السلام من أنعتهم ، ورواه العمري عن النبي ﷺ طرق كثيرة منها

أنه قال ﷺ لا أنصار حصروا صاحبكم فما أقل المحصرين يوم القيامة ، قالوا وما التحصير قال حريدة حصراء توصع من اصل الديدن إلى اصل الترفوة (٢) ولما رأوا ، استعمال الشيعة له أقلوا على انكاره وعلى كونه بدعة لأنه صار شعار الرافض ، ومما خلق من طينة آدم ﷺ الحمام ومن ثم من الشرع تربيته في البيوت وأنه يعفد الشياطين ويدخل الملكة إلى ذلك الصرل وصارت تستعمل في حمل الرسائل فلما نحل ذلك التراب امر الله سبحانه فأمطر عليه الماء لمالح ارمعن صاحبه ثم أمطر عليه الماء

(١) في الحديث المصوبة من لجة مل هي عرب من اجود اسر يصرب في لسواد من عرس النبي ﷺ بالمدينة ومثلها تدعى ابيبة قبل ايراد بذلك مشاركتها تمار الجنة في بعض ما جعل فيها من الشفاء والبركة بدعاه من ولم يرد تمار لجة معها  
(٢) الترفوة مقام العلق في على لصدر حيثما يرقى فيه النفس



الخلو أربعين صباحا ، حتى امتزج الطين والماء الحلو والمالح فحضر طينة آدم عليه السلام تخميرا ، حتى بقيت أربعين صباحا بين الطين والماء ، والى هذا الوقت الحاضر أشار النبي صلى الله عليه وآله بقوله كنت نيتا وآدم بين الماء والطين ثم لقا ، كمل خلقه من الطين بقي سبحانه في السموات بغير روح ولكن عرا ، بل الذي صار إسمه الشيطان بعد المعصية كان بمر على ذلك الشبح كل يوم ويغور لأمر ما خلقت ثم إنه دخل يوما الى حوضه فموط فيحوم ثم صار العائط نجسا وميتا لمكان عايط الشيطان في حوض آدم عليه السلام

فأمر الله سبحانه روح آدم أن تدخل في يديه ، فأت وقالت يا رب كيف أدخل هذا البدن ، وأعمل عن طاعتك وتمتريني معاصي الأبدان ، ولعلها إيتا قالت هذا لعملها السابق بالجنات الذين كانوا في الأرض فإن الأرواح مخلوقة قبل الأبدان بالقي عام وروى أكثر من هذا فلفظ بها سبحانه وقال إنه سأخرج من هذا لبدن أقواما لا يعصون برفعة عين وهم صحتي على عبادي ، فدخلت الروح فلما استقرت في البدن عطس آدم فقال الحمد لله رب العالمين فقال له الله تعالى رحمك الله يا آدم وهذا معنى ما جاء من قوله يا من سقت رحمته عصمه ، فإن أول خطاب كان مع أينما آدم عليه السلام هذه الرحمة ، فقد ابتدأ العالم بحمده وحتم به كما سبني من أن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة ، وأهل النار إذا دخلوا النار قال أهل الجنة إذا حرقوا من هذه الدنيا إلى الجنة الحمد لله رب العالمين كما حكاه سبحانه بقوله ، وقضى بينهم بالحق وقبل الحمد لله رب العالمين

وبالحملة فقد خلق الله سبحانه آدم عليه السلام على تلك الصورة التي خلقه عليها ، من غير أن يتخلق عليه الصور بخلق ومصغة وعظما كما تداولت على أولاده وهذا هو أحد معاني قوله صلى الله عليه وآله ، إن الله خلق آدم على صورته وقد احتج بهذا الجواب لقاسم أبي يعنى الأفاصل في مجلس من الملوك وحواب آخر أيضا حطرت بالبال ذلك الوقت وحاصله أنه قد روى أن ملكه التصوير إذا أراد أن يصور المظنة ذكر ، أو شيء يقولون يا رب على أي صورة نصوره فإن كان ذكرًا قال سبحانه احصروا صور أبيه إلى آدم وصور ومثل واحدة منها ، وإن كان أنثى قال احصروا صور أمهاته إلى حوتى صوروه على صورة واحدة منها



ومن ثم قال عليه السلام لا يسمى لأحد من بطون في نسب ولده لأجل أنه لا يشبهه في الصورة فلعنه إنما صور مثل واحد من آتائه، وهذا في غير نبي آدم عليه السلام ومما هو فليس له آباء ولا أمهات حتى تصور مثل واحدة منها بل خلق على تلك الصورة التي خلق عليها وقال المحقق صاحب عوالي اللآلئ المراد بالصورة الصورة المعنوية، كما قال عليه السلام تخلقوا بأحوال الله، فيكون لصغير حسد راحعاً، إلى الله سبحانه يسمى على صورة الله المعنوية ومصادفه الحديث القدسي وإيه إذا تقرب عني إلى النوازل كنت سمعة أدى به يسمع ويده التي بها سطس (١) ورحله التي بها يمشي الحديث

وقال سيدي المرتضى نورافقه مصححه أن على بمعنى مع يسمى أنه سبحانه خلق ما زه مع صورته، فيكون رد على مدرعه الطامعون من أن المآزة مخلوقة والصورة من مقتضياتها، والذي ورد في تفسير هذا الحديث من الأخبار حديثان، أحدهما ما روى رئيس المحدثين شيخنا الخليلي قدس الله روحه، بإسناده إلى محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن يروون أن الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة إصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة، فمصادفها إلى نفسه، كما أصاب الكعبة إلى نفسه والروح إلى نفسه هذا يعني ويعت فيه من روحه

وثانها - روى شيخنا الصدوق (ره) بإسناده إلى الحسن بن خالد، قال قلت لـ الرضا عليه السلام ما ابن رسول الله بن الناس يروون أن رسول الله عليه السلام، قال إن الله خلق آدم على صورته فقال فإني الله لقد حدثني أول الحديث بن سوانة عليه السلام من يرحلني نفسي من فسمع أحدهما يقول لصاحبه ففتح الله وفتحك ووجه من يشاك فقال عليه السلام يا عذافه لا تقل هذا لأحد وإن الله خلق آدم على صورته، وكان المرتضى طاب ثراه إنما تكلم على معنى الحديث بما سمعت من جهة أن هذين الخبرين لم يشنا هتفه بما على أصاده من عدم لأعنه على العمل بأحد لأحد ولقد خلق الله آدم عليه السلام، استعدله الطائفة وأبي عمر بن وقار بن عاتق وحوهري على حبر من جوهر آدم الطيب، فلا سجدته



لأن السجود إسمًا هو لمكان شرف المعوهر ، وجوهر النار يقتضي السجود وجوهر التراب يقتضي التسفل والإنحطاط ، ومن هذا قول الصادق عليه السلام ، يا إباحية بلعسي أدت تقيس قال نعم ، قال لا تخش فإن أول من قاس سبب حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقام بين النار والطين ولو قاس نورية آدم نورية النار لعرف أصل ما بين نورين وصفاً أحدهما على الآخر ، وعن الصادق عليه السلام قال موسى عليه السلام إلهي كيف استطاع آدم أن يؤذي شكر ما أحرب عليه من نعمت خلقتني بيدك ، واسجدت له منكك وأسكنته حثك «وحي الله تعالى إليه أن آدم علم أن ذلك كلفتمسي فذلك شره

«علم أن هذا القياس الذي فاسد إلهي وأظنه لصادق عليه السلام هو قياس الأولوية ، وأما أصحابنا وصوابنا فله عليهم فهم وإن ابطالوا العمل بالقياس لأن أكثرهم قال صحة العمل بقياس الأولوية وكذا مصوص العلة ومثلوا لذلك بقوله تعالى ولا تقن لهما أف ، حيث قاسوا تحريم العرب على تحريم الأنثى بولثاني موله عليه السلام وقسنا عن حوار بين الربط مثلاً بمثل قرأتمس إذا حب ، فقد نعم فقال فلا أدن ويكون العلة في المنع التفصيل عند الجماع ، فقياس عليه كل ما وجدت فيه هذه العلة والاصناف يقتضي المسح من العمل بهذا النوع أيضاً لو جوزه أحده ، استعانة الأحرار عن الطاهرين عليهم السلام بمعنى القياس مطلقاً من غير قصد بأحد أفرادها ردًا على أي حشوه وأهل الرأي ، وقد كانوا يعملون بكل أنواع القياس ، وحمل العام على أحد أفرادها غير محقق مع إمكان حمله على جميع الأفراد لا يجوز عند أهل الأصول

وثانيها أن مسمى الشرع على اختلاف أحكام المستغفات ، واتفاق أحكام المختلفات كما يظهر من حكاية روح الشريوررد الأعان السجدة عليه ومن عرس الشرع من مثله سد باب لعقن ، حتى لا يدخل في الأحكام الشرعية ود كان العمل على هذا لم يحصل لنا الظن شتوت لحكم في العمل بالمعارج عن الدين وإن اقتضاء القياس

وغاليتها ما رواه الصدوق وغيره من أهل الأصول في باب الذنات عن ابن بن تعلق قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل قطع إصبعاً من أصابع المرأة كم فيها قال عشرة



من الإبل قال قلت قطع إثنين فقال عشرون ، قلت قطع ثلثا قال ثلثون ، قلت قطع اربعا  
قال عشرون ، قلت سبحان الله يقطع ثلاثا فيكون عليه ثلاثون فيقطع اربعا فيكون عليه  
عشرون ان كان هذا يعلمنا ونحن بالمراق فسأعترضه قاله ، وهول الذي قاله شيطان فقال  
مهلا يا ابن هكدا حكم رسول الله ﷺ إن المرأة تعاقب الرجل الى ثلث المديّة ، فإذا  
بلغت الثلث رحمت المرأة الى النصف ، يا ابن أمك أحدثني بالقياس والسنة اذا  
قيست مع حق الدين ، وهذا نص في إبطال قياس الأولوية

ورامها قول الصادق عليه السلام لأبي حبيبة لو كان الدين يؤخذ بالقياس لوجب على  
الحديس ان تقضى الصلوة لأشبه أصل من الصوم ، وبالحملة فلا حياز الدالة على أبي  
مطلق لقياس وخصوص قياس الأولوية كثيرة جدًا

وحامسها ما قبله المرتضى (ره) حيث أبطل قياس مصوص الملة بأن علل الشرع  
إسمًا تسمى عن النواحي الى لعل اوعن وجه المصلحة وقد يشترك الشيئان في صف واحد  
ويكون في احدهما داعية الى عمله دون الآخر ، مع توافهما فيه وقد يكون مثل المصلحة  
مفسدة وقد يدعوا الشيء الى غيره في حال دون حال ودون وقت وعلى وجه منه دون وجه  
وقدر منه دون قدر ، ثم قال واذا صحت هذه العمله لم يكن في النص على الملة ما يوجب  
التحطى والقياس وحرى النص على الملة محرى النص على الحكم في قصره على موضعه  
فان كنت دا بطلت قياس الأولوية فكيف يمكنك إستعادة تحریم الصرب وباقي انواع  
الأدى من الآية ، قلت إن لقراء اسماء ثرية فمسحابه يلعة العرب ، واحراء عن مقتضى  
محاورهم واصطلاحاتهم ، وكل أحد يعلم من تشع كلامهم أن فيه الدلالة المعنوية والمعروفة  
ولمطافه والتصغر والإلتزام ، وحسنه مثل قوله تعالى ولا تقل لهما أف دا صدر من  
آحاد العرب لا يكون العزم منه في الاصطلاح إلا شمول جميع انواع الأذى من الصرب  
وعيره فالصرب داخل في مفهوم الكلام عرف ، وهذا معنى قول المحقق قدس الله روحه لقا  
هي قدس الأولوية قال إن قوله تعالى ولا تقل لهما أف مفعول عن موضوعه اللعوى  
الى المسع من جميع انواع الأذى لاستعادة ذلك المعنى من اللطام غير توقف على



## استحضار القياس

وأما قياس معنوس العلة فقد تكون القرائن الحالية فائمه على دخول الفرد العير المذكور في الحكم المذكور ويكون المذكور من قبيل اللط العام المتناول لعن المذكور وحينئذ عدالته عليه كالأول وقد لا يكون كذلك فلا يدل عليه بهذا الدليل ، بل يحتاج الى دليل حاسم والأرجح فيه الى الأصل اذا عرفت هذا طهر أن لشيطن قد غلط في هذا القياس من أصله ، وجعله قياس أولوته وذلك لأن جوهر النار وإن كان في طبعه طب المعيط وحة العلوية إلا أن علوه غير دائم وذلك أن النور إنما تشتت في العوى لحظة ثم تحدد بحالات التراب ، فإنه وإن كان في طبعه طب الهبوط ، إلا أن الله تعالى بسب هذا التواضع منه أودعه أسرار حكمه ، وجعله مادة لحلق أسبائه وخصمه ومعد المعادن ومحلًا للسبات والرباحين وحلًا حلية لم يدخل بها غيره من الماسر

فإن قلت الشيطان مع طول عادته وكثرتها في السموات حتى أنه روى أنه عداقه ستة آلاف سنة إما من سبي الدنيا أو من سبي الآخرة فكيف أبى عن هذا التشكيف الحاسم مع قوله لغيره وكيف خلأ ما به وبسه ولم يسعه إلا لطاف الإلهية ، التي تمعه عن ارتكاب المعصية كما عصم غيره من الملكة ، مع أن المادة التي صدرت منه قبل المعصية أزيد من عادة الملكة ، حتى أنه صار من رؤساء الملكة وطاوسهم وكان يجلس على كرسي في السموات والملائكة تظف امامه تعظيماله فكيف لم يعصمه الله تعالى عن ارتكاب مثل هذا

قلت قد حال حتى هذه الشبهة برحه من الرمان حتى أنطمت شجرا صاحب بحار الأنوار على اخبار جعل هذه الشبهة ، وحاصها أن الشيطان كما تحققت قد كان من جملة لعان الدين كانوا في الأرض فلما أرسل الله سبحانه الملكة اليهم بالسيوف قتلهم ونهزم من الأرض ، ففي هذا الميمون فاطهر للملائكة أنه من الطائفة المؤمنين ، فقال للملكة قتلتم اهلي وطوائفي وأما هيئت وحداهم حتى معكم الى السموات لأعدائه تعالى معكم فاستأذنوا في هذا فاذن لهم فلما بلغ السموات وطاف بها إطلع على الألواح السماوية



والدعائر الإلهية ، قهر في بعضها أن الله سبحانه لا يصيغ عمل عامل من عمل وأراد الدنيا إعطاء الله منها ، ومن عمل وأراد الآخرة بلغة الله منها كما قال سبحانه ومن يرد حرث الآخرة تزده في حرثه ومن يرد حرث الدنيا تؤته منها وماله في الآخرة من حلاق ، فأصر في نفسه الحبيشة أن الآخرة مؤحرة والدنيا معجلة فقصده حرث الدنيا من تلك العبادة الكثيرة ولما علم أنه قد استتم نصيبه من الدنيا نادى إلى أطهار ما قصده ، فظهره في الاستكثار عن السجود ولو أنه فصدقه سبحانه بتلك المادة ، بل وأقل منها لقا حلقى ونفسه بل كان قد تداركته الأنطاف الإلهية ، وقد كان لمرئته في العلم لا يداني فيها لأن علمه كان من الملكوت

روى أن واحداً من قوم فرعون أعطاه (١) عقود عب وقال أريد أن تتخلق هذا حواهر كبر لأنك رب قادر ، فأخذه فرعون فلقا حتى علمه الليل سد أبواب بيته ، وقال لا يدخل علي أحد حتى متعكراً في حال العس فأنه الشيطان فصدق عليه الباب فقال فرعون من في الباب فقال إبليس صرطى في الحية رب لا يدرى من في الباب فعرفه فرعون فقال أدخل يا مأمور ، فقال إبليس ملعون أدخل على ملعون ، فلما دخل صعد رأى عقود العنب بين يديه وهو حيران فقال ما ولي هذا العقود فقرأ عليه اسماً قاراً هو أحسن ما يكون من اللآلئ ، فقال له الشيطان انصف باعديهم الإصاف أن في مثل هذا العلم والكمال أردت أن أكون عند من حملة العبد ، فما قبلوني عند الباب هذا السلطان وأنت مع حملك هذا وحمائك ، أردت أن تكون رباً وأدعيت هذه المرتبة العظيمة ، فقال له فرعون يا إبليس لأي شئ ما سجدت لأدم لقا أمرت فقال لأشئ علمت أن طيبتك هذه الحبيشة في صلح من هذا امتنعت من السجود له

ولما صنع نوح <sup>عليه السلام</sup> السفينة ووارك فيها أنواع الحيوانات بقي العمار خارج السفينة ، وحذى عليه نوح من العرق كلما أمره بالركوب إمتنع ، فعصب عليه نوح وقال (١) ظاهراً للصف (ره) أن هذا لقل لس من المصروع وأطنه مطابقة من الأساطير



اركب يا شيطان معاطيا للحمار فسمع الشيطان كلام نوح فتعلق في ذنب الحمار وركب في السفينة ونوح <sup>عليه السلام</sup> كان يظن أنه لم يركب ولم يرخص له ذلك ، فحدث السفينة ما حدث ، وطافت على الماء ، نظر نوح فرأى ابليس حالاً صدر السيفه ، فقال له من رحصت ففدأت ألم تغل اركب يا شيطان ، ثم إنه قال يا نوح إن لك هدى يدومعة ، وديان أكافيت عليها فقال نوح وما هي قال إنك دعوت على قومك فاعرفتهم بساعة واحدة ، ولو بقوا لكنت متحتيراً في سلايتهم وإيرادهم مورد الهلاك ، فلما علم نوح أن الشيطان قد شمت به بكى وباح بعد الطوفان خمسة عام ، فمضى نوحاً وقد كان من قبل اسمه عبد الجبار فأوحى الله سبحانه إلى نوح أن اسمع ما يقول لك الشيطان وافذر كلامه فقال ما تقول يا ابليس فقال يا نوح أنهارك عن خصاك

أو لها الكبر والمحب فإن قول ما عصى الله لكثرة وذلك إن الله نهرى بالسجود لأبيك آدم ولو سجدت لما أخرجوني من عالم الملكوت ، وثانيها الحرص فإن الله تعالى قد أباح الحنث كلها لأبيك آدم وماء عن شعرة واحدة ، مدعاء حرصه لي ألا أكل منها فأكل فصار عليه ماسار

وثالثها أن لا تغلوا امرأة أحسبه إلا ويكون معكما ثالث فإن حلوت بها من غير ذلك كنت أن الثالث ، فأقول لك الأمور حتى أوقعك في الرما ، فأوحى الله إليه يقول قول الشيطان ، ومن هنا قال <sup>عليه السلام</sup> الحكمة سالة المؤمن وذلك إن الله يدورها إيسا كانت وفي يمن كانت حتى يحصلها ، ومعنى آخر وهو أن الحكمة لما كانت ضالة لمؤمن فيجب عني كل من وجدها أن يدفعها إليه لا تبها سألته وقد وقع الخلاف في سجود لمملكه لأدم <sup>عليه السلام</sup> على أي وجه كان ، فذهب كثير لمفسرين إلى أنه على وجه لشكرمة لأدم ولنعظيم لشأنه وتقديمه عليهم ولذا جعل اسعاسا رضى فنعهم هذه الأمة وآتة على أن الأسياء عليهم لسلام أفضل من الملكة ، وقال الحنفية في رواية القاسم الطنجي وجعاعة أنه جعله قلة لهم فمهرهم بالسجود إلى قبلتهم ، وفيه صريح من التعظيم

وربه شيخنا الطبرسي (ره) بأنه لو كان على هذا الوجه لما امتنع ابليس من ذلك ولما



استعظمته، الملكة، وقد نطق القرآن بأن امتناع إبليس من السجود إنما هو لإعتقاده تفصيله بمؤتمرته مثل قوله أرأيتك هذا الذي كرمت على آئس، حترنى الآية، ولولم يكن إلا (الامرخل) على هذا الوجه لوح ان يعلمه الله تعالى بأنه لم يثمره بالسجود على حبة تعظيمه وتفصيله عليه وإنما أمره على الوجه الآخر الذي لا تفصيل فيه، ولم يجر، فقال ذلك بأنه سب معصية إبليس وصلاته فلما لم يقع ذلك علمنا ان الأمر بالسجود إنما كان على وجه التعظيم لأدم هذا والذي ورد في الأحبار عن الأئمة الأطهار عليهم السلام أن الأمر بالسجود للمشيئة إنما كان لمكان نور النبي ﷺ وأهله، فإنه كان في صلب آدم بالسجود إنما هو لتعظيم ذلك النور، ومن ثم كان النور أو لا في صلب آدم وكانت الملكة تأتيه من هناك وتحدد لذلك النور، فقال آدم يارب ما هذا النور الذي في صلبى وتعظمه الملائكة، فقال هذا نور حصصى على خلقى، ولولا هم لم أخلقك يا آدم ولم أخلق سماء ولا أرضاً، فقال يارب حوّل النور الى وحنى حتى يستقلنى الملكة فكان ذلك النور في حبة آدم فمزال ينقل من صلب الطاهر الى أرحام الطاهرات حتى وافى صلب عبدالمطلب فافترق فرقتين مسار فرقة في حين عدله والأخرى كانت في حين ايطلب فمن هناك كانت الأخوة يسهما عليهما اصل الصلوات وعلى ألهما اكمل التحيات هذا خلق آدم وكيفيته

رأى خلق حو أو كيفيته، فقد روى عن زرارة بن أعين أنه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن خلق حوى وقيل له أما بعدنا يقولون إن الله عز وجل خلق حو أو من صلب آدم الأيسر الأيسر فقال سبحانه الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً يقولون من يقول هذا إن الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لأدم روحه من غير صلبه، ويجعل للمتكم من أهل التشيع سبيلاً الى الكلام ان يقول ان آدم كان يتكح بعصه بعصا اذا كان من صلبه مالهؤلاء حكم الله يساويهم، ثم قال إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من الطين وأمر المشكة لسعدواله والقي عليه (عيسه حل) النوم ثم امتدح له حوى فجعلها في موضع النقرة التي بين رجليه وذلك لكي تكون المرأة نماء (تابعه) ليخرج من ذلك تنحرك



فانتبه لتحررها ، فلما اتته نودت ان تمنحني عنه فلما نظر الى خلق حسن بشه صورته  
غير أنها أشي فكلمها فكلمته بلمته ، فقال لها من أنت قالت له خلق خلصني الله كما نرى  
فقال آدم عليه السلام عند ذلك

يا رب ما هذا الخلق الحسن الذي قدما مني فرحه والظر اليه ، فقال الله تعالى يا آدم  
هذه أمتي حوى أفتحب أن تكون معك تومسك وتحتك وتكون نعباً لأمرأه فقال نعم  
يا رب ولك بذلك على الحمد والشكر ما بقيت ، فقال له عز وجل فاحطبها الى قايها أمتي  
فقد أصلح لك إحصاء روعة للشهوة وألقى الله عليه الشهوة وقد علمه قبل ذلك المعرفة بكل  
شي فقال يا رب قايها أخطأها اليك فمارسك بذلك ، فقال عز وجل ، صدى ان تعلمها  
معالم ديسى فقال ذلك لك يارب على ان شئت ذلك لى ، فقال عز وجل وقد شئت ذلك وقد  
روحها فصمها اليك ، فقال لها آدم عليه السلام الى قايها الى قايها قالت له من أنت فألقى الى قايها  
الله عز وجل آدم ان قوم لها ولولا ذلك لكان النساء من نهن الى الرحار حتى يحطس  
على أنفسهن فهذه قصة حوى صلوات الله عليها

واما قوله عز وجل يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق  
منها زوجها وبث منها رجالا كثيراً ونساء ، فإتته روى الله عز وجل خلق من طينها وروحها  
وبث منها رجالا كثيراً ونساء ، قال الصديق طاب راء والحر الذي روى أن حوى خلقت من  
صلع آدم الأيسر صحيح منه من العينة التي خلقت من صلعه الأيسر فلدت صارت أصلا  
لرحل انفس من أصلا السماء بصلع ، فور كان الصديق (هـ) فمد زوجها لجمع الأجزاء  
بدال أكثرها على أن حوى لم تخلق من صلح آدم لأيسر الأخصى كما قاله جمهور مداليف ،  
من أن حوى خلقت من صلح آدم بعد حواء ومنه سميت حوى عندهم لأنها خلقت من حوى  
ومن الأجزاء الدالة على أنها خلقت من صلعه وحاصل وجه الجمع أنفسه قد فر لكل  
عصوم أعصاء آدم عليه السلام طينة مفردة وركب الطينات كما يركب الأعصاء والأجزاء في  
المر كسات وتمثلت الطينة التي فررت وعزلت لصلح آدم الأيسر لم تخلق في يركب أعصاء  
آدم بل انقيت لخلق حوى فخلقت منها حوى ، لأنها خلقت من آدم بعد الحيوة كما



قاله الجمهور ، حتى بنو حه علنا تشيع أهل الأديان والمعوس بأن آدم كيف يسكب  
بعضه بعضا ، وحيد فوجه التسمية كونها أمّا للأحيا كما قيل ، وعلى التقديرين صارت  
أصلا لرجل ناقصة عن اصلا المرأة بو حنة

روى محمد بن قيس عن النضر عليه السلام قال إن شريحا لقاصي فيما هو في معسر القضا  
أدانتها امرأة فقالت ، أيها القاصي ، قس بيني وبين حميمي ، فإن لها من حصصك قالت إن  
قال افرحوا لها ففرحوا لها فدخلت ، فقال لها وما طلائمتك فقالت إن لي بالمرحالة وما للنساء  
قال شريح فإن أمر المؤمنين عليهم السلام يقضي على النار ، قالت فأتى أبول بهما جميعاً  
ويستكنان معاً ، فإن شريح والله ما سمعت بأعجب من هذا ، قالت ما بردي عليك من أمرى ما هو  
أعجب من هذا قال وما هو قالت حامسي روحي فولدت منه وجامعت حاريتي فولدت عنتي  
فصرت شريح إحدى يديه على الأخرى فتمتعنا ثم جاء لي أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا  
أمير المؤمنين لقد ورد علي شيء ما سمعت بأعجب منه ثم عرض عليه قصة المرأة فسألها  
أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك فقالت هو كما ذكر فصار عليه السلام لها ومن روحك قالت فلان  
فبعث إليه فدعاه ، فإن أعرف هذه فإن نعم هي روحي فسأله عت قالت قل هو كذلك ، فقال  
عليه السلام لأنت أحرأ من حاصي الأسد (١) حثت ههنا عليها بهمة لجان ، ثم قال يا قيس أدخلها  
بيتاً مع امرأة بعد صلاحتها ، فقال زوجها يا أمير المؤمنين لأمن عليها رجلاً ولا تتم عليها  
امرأة فقال علي عليه السلام عليّ بديار الحمصي ، وكان من صالحى أهل الكوفة وكان يثق به  
فقال له يا دينار أدخلها بيتاً ، وعرضا من ثيابها ودمها إن تشد مبرراً وعداً أصلاها ، فدخل  
دينار ذلك وكان أصلاها سبعة عشر ، تسعة في اليمين وتسعة في اليسار فألصقها عليه السلام ثياب  
الرجل والفتنة والسلمين ، وألقى عنه الرداء وألقه بالرجل ، فقال زوجها يا أمير المؤمنين  
بنت عتي قد ولدت منى تلحقها بالرجل ، فقال بنتي حكمت عليها بحكم الله ، إن الله تبارك  
وتعالى خلق حوى من صلح دم الأيسر لأقصى ، و صلاح الرجل تنقص و أصلا  
النساء تمام .

(١) في كثير نسخ الحديث لأنت أحرأ من ر. كبه الاسم



وبالحيلة لما خلق حوى تولى ترويحها من آدم ، وفي الحديث إن الله تعالى لم يقول ترويح أحد من النساء سوى حوى من آدم ورميت بحسن من رسول الله ﷺ بقوله فلما قصي ربحها وطراروا حناكها ، وعاظم من على من ايطال ﷺ كما تقدم ، واسكنهما الجنة واخرج عنهما عرازيل وسوء الشيطان ، فتوبه ان كانت اصلية كان من الشخص اى المعد لأته بعد من الحر الذى كان فيه اومن الحمل الطويل ، كانه حاد فى الشروان حملتها رائنة كان من شاط يشيط اذا هلك ، اومن اسشاط عصا اذا التهب فى عصفه وسماه ايضا ابليس من الابلاس وهو النحير والنعشة ، اختير فى أمره واخرجه المنيكة من الجنة وبقي آدم وزوجته فأباح لهما كل الجنة الا شجرة واحدة اما بالنوع او الشخص فقبل هى العنطة وقبل التبن وقبل لعن الى عبر ذلك ، وقال الصادق عليه السلام كل هذا حق لأن شجرة الجنة لثمارها ألف طعم ، صيها من كل نوع طعم وفى حديث آخر أن شجرة الجنة تحمل انواعا كثيرة ، فالمعدد يكون باعتبار الحمل لا باعتبار الطعم

روى الصدوق فى عيون الأخبار مسندا الى الهروى قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله أخبرني عن الشجرة التى اكل منها آدم وحوى ، ما كانت فقد اختلف الناس فيها فممن من يروى أنها العنطة وممن يروى أنها العنب ، وممن من يروى أنها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها ، قال يا ابا الميثم إن شجرة الجنة تحمل انواعا وكانت شجرة العنطة وفيها عنب ولست كشجرة الدنيا ، وإن آدم عليه السلام لما أكرمه الله تعالى ذكره باسعاد المنيكة له وما دخل الجنة قال فى نفسه هل خلق الله بشرا أفضل منى ، فعلم الله عز وجل ما دفع فى نفسه فناداه ارفع رأسك يا آدم فانظر الى ساق العرش ، فرفع آدم رأسه ف نظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على من اسطال أمر المؤمنين وروخته فاطمة سيدة نساء العالمين و الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من الخلق اجمعين فان آدم نارت من هؤلاء ، فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقى ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا السماء والأرض فإياك ان تنظر اليهم بعين الحسد وتعتنى مرلتهم ، فظهر اليهم



بعين الحسد وتمتى من لهنم فسلب عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي هي عنها  
وتسلط على حوى لطرها الى فاطمة بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم  
فأخرجهما الله عز وجل من حبه وأعطهما من حواره الى الأرض

فان قست ماوجه الحكمة في بوي آدم عليه السلام عن الشجرة قلت قد ورد في حديث معتبر  
أن هذه الشجرة شجرة عرسها، فبما تعالى بيد قدرته لما حاق الجنة، وحملها لملي من اباطال  
عليه السلام وشيعته، بأن لا يأكل أحد فيه منها كما هو الميعاد في بعض الأقطار من أن أحدًا  
إذا أحدث استأن وعرس فيه الشجر عرس شجرة واحده من أحسن الشجر نورا وبهاء  
باسم حبيب له، وقول هذه لعلان لا يأكل أحد منها إلا هو وبني المترددن الى ذلك  
المبتلى عن تناول شئ منها ومن ثم قال بنو الاصوليين إن آدم عليه السلام يصدر منه  
الخطا وإنما صدر منه الخط مستأهه فبما تعالى خطاه، إذ كان اللزم عليه الصبر والسؤار  
عن حال الأكل (لكن ج) وذلك أنه بمالي قال لهما ولا تأمرا هذه الشجرة، فبما أنه  
تعالى إنما أراد الشجرة المشار اليها لا نوعها فأكل من ذلك النوع ولكن غير الشجرة  
المشار اليها، وبعد هذا قول الشيطان لهما إن الله لم يهكما عن هذه الشجرة إلا لأن  
كل من أكل منها كان ملكا حالدا في الجنة وهو لا يريد لكما العلود فوصل الشيطان  
الى يقاعهما فبما بهما عنه وذلك بسبب الحية كما في بعض الروايات (١)

(١) كعبه معني بنو آدم وحواء من بعدهم من لوسية عرسه كورة في الاحاديث  
الصحيحة لاصلاحية والروايات المصورة حالية ههنا

وما ورد في بعض الاحاديث ذلك بسبب الحية والعداوة و بهما صراعا وس لا يبيس  
في اقواله بهما ورس الشيطان للجنة ادخلني الجنة في حيث واضفى على حلى ادخل - ويطامر  
هذه الروايات كتاب من لاحاد الحديث ومن دس هل انكسب في روايات، ولقصة مأجوده  
من لورة ولا اعتماد له على هذه السورة المعروفة بظرافة في بعض النامي من السور  
الاول وهو سحر، الحليقة وكذا انظر بعض الثالث من السورة لعرية المطبوعة سنة (١٨١١) ميلادة  
وما نقل البصيف (وه) تلك الروايات الضعيفة واعباده صيها هو مبني على ملكه  
من المساعدة في لا اعتماد على الروايات الضعيفة وعدم الدقة والبحث والتقيب فيها كما هو  
شأن اكثر الاحاديث



ودلت ن. لشيطن لما أخرج من الجنة لم يند على الدحور اليها ، فأتى الى حدار الجنة ورأى الجنة على أعلى الحدار ، فقال لها دخلى الجنة وأعلمت الاسم الأعظم ، فقالت له ان الملكة تحرس الجنة فيروث هناك لها أدخل في ملكك واطفى على حتى تدخل فعملت ومن ثم صار السم في أبيها وفيها لمكان حوس لشيطن فيه ، فلما أدخنته قالت له أين الاسم الأعظم فقال لو كنت أعلمه ، أحضرت لك في الدحور ، فأتى دم فوسوس له وأقسم له بالصحة فلم يطمعه وأتى الى حوى وقال لها هدمت حرة الحداد ، وأقسم لها ولم يمهدا قبل أن أحدا يند على أن يقسم بالله كادما ، فأتى حوى الى آدم فصارت عونا للشيطن عليه فقام آدم عليه السلام معها الى الأكل من لشجرة فكانت أول قدم مشى الى الجنة ، ولما مدّا أيديهما اليها تطايرت عليهما من الحلى والجلل وبقيا غريابين فأخذ من روى التي فوسوس على عورتها فطار الورق فوسع آدم إحدى يديه على عورته ولاخر على رأسه كد هو شأن المرأة ، ومن ثم أمر بالوصوء على هذه الهيئة

روى الصدوق طاب ثراه أنه جاء عمر من ليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه أحمر يا محمد لاى علة توصى هذه الحورح الأربع وهي أظف الدواضع في الحداد قل النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما وسوس الشيطان الى آدم عليه السلام دى من لشجرة فمطر لها فذهب منه وجهه ثم قام ومشى اليها وهي أول قدم مشى الى الجنة ثم تناوب بيده منها ما عليها فكل قطار الحلى والجلل عن حصة فوسع آدم يده على ثم رأسه وبكى فلما تاب الله عز وجل عليه فرس عليه وعلى درسته تطهير هذه الحورح الأربع فأمره الله عز وجل بمسح الوجه لما نظر الى الشجرة وأمره بمسح اليدين الى المرفقين لما تناوب بها وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على ثم رأسه وأمره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة

وهذه العلة لان في ما روى عن الرما عليه السلام من ان لعل في توصى هذه الحورح هو كونها الاعضاء الطاهرة التي يواجه بها التسجانه حال الصلوة ويلاقى بها الكرام الكاتبين لان عمل الشرع معترفات لا مؤثرات فيحوز اجتماعها على المملوك الواحد ثم ان آدم عليه السلام



وحوتى أرملا من السموات على جبل فى شرفى الهند يقدر له باسم ، وفى رواه أخرى سرانديب وهو فى الأقليم الأول مقابلى معتدل النهار . وقد كانت حوتى صمرت رأسها فقلت ما أصعب هذه العبرة وأنا معصوب على ثم أسها حلت صمرت ، وفى حشر آخراتها حلت عقيقة واحدة فطارت الریح ذلك الطيب فى بلاد الهند فمن ثم كان أكثر الطيب منه ثم أتى حشرئيل عليه السلام فأخذ آدم الى مكة لتعلمه المناسك فطوى له الأرض فصار موضع قدميه عمران وما سبها حرب ، فأهبط آدم على الصفاوية مسمى لهوفا . فعلى الله عليه ، وحوتى على المروة وبنه ستيت لبرول المرأة . وهى حوتى عليه ، فسكى آدم على ما وقع منه وعلى عراق الحنة ثلثمائة سنة من أبتام الدسا ، وفى أيام الأخرة يوم كالفصة ما بين المصر الى المشا وبكى حشمتى صار على حذبه كالنهرين فحرح من عنه اليمى دعوع مثل دجلة ومن عنه ليسرى مثل لهرت (١) ثم أتى آدم رأى حوتى يوم الشمس من شهر دى الحنة فلم يعرفها ذلك اليوم لثمت أحوالهما وطول حربهما فردى وتفكر ذلك اليوم ثم أتى عرفها يوم لقاس فمن ثم سمي ليوم الثامن يوم التروية والتاسع يوم عرفة ، ولأدنى هذا ، لوجه ما روى من أن لوجه منه هوان إبراهيم عليه السلام رى فى ثلاث الدنيا أتى رى فيها دجح الولد رؤيه فصبح برؤى فى نفسه فحو حلم ام من الله تعالى فسمي يوم التروية ، فقلت كان يسوم

(١) وقد أحد المصنف (ره) هذه العبارات عن القصر الذى ذكرنا فيما سبق من تعامد به حشر صميف ولا يخفى من دس هيئته ، بطر صفحة (١٥٢) من هذا الكتاب ومن علامات الدس فيه قوله (وسأله ما مال الماعر نادى للوردة فقال لان الماعر عصمت روحا مع ما أحلب اسمه فدمعها عكسر دمعها) بطر صفحة (١٥٣) من هذا الكتاب

في نظام الاتم في لخلق الالهى والقديس لطيفى الذى وصحه الله تعالى في جمعه وقدره في خلقه اوجودت كنه لا يصر وسحر دكر ديب الماعر عده دمعها لا يكون نسل الماعر بلادى الا رى ان الامة العربية العربية ، بالحدود لكاء مدقروى متساوية قبل الاسلام الى يومنا هذا وكذا الامة الاسلامية فاطمة مد رمن صاحب رسالة القدسة وبروغ شمس النبوة الى اليوم يستملون هبل الغتان ومع ذلك كل من يتولد لهم من الاولاد الذكور يكون أغنىب وهذه سنة فى حقهم ولتجد لسنة تدبلا . وكذلك حشرت السنة فى خلق شعر لرأس والمنة وعليم لا يظفر وغيرها المصولة من دس الخيل عيب اللام الى يومنا هذا



عرفة رأى ذلك ايضا فعرف انه من الله فسمي يوم عرفة

وعن الصادق عليه السلام قال معاوية بن عمار سأله لم سمى عرفات فقال ان حنبل بن ابراهيم البجلي يوم عرفة فلما رآه الشمس قال له حنبل بن ابراهيم اعرف بدتك واعرف صاحبك فسميت عرفات لقول حنبل بن ابراهيم اعرف وفي رواية اخرى ان آدم عليه السلام لما كان في لحيته نظريوما الى ساق العرش وكان له يوم الثامن هوى سقوطا من موردها اسم يحد من ستة صلوات الله عليهم فيروى ليعرفهم فلما كان العبد وهو اليوم التاسع عرفته من اسم وانه اولاهم ام يحلعه ولا يعرفه فسمي يوم عرفة ولما لم تقبل توبته في تلك السنين والاعوام اُتي اليه حنبل بن ابراهيم فقال يا آدم ادع الله الاسماء التي رأيتها مكتوبة على ساق العرش فطور اليوم واليوم هو اليوم الحق يحد وعلى وفي اطلعة والحسن والحسين والائمة ان نقل موسى وهن الكلمات المرادة من قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه كما هو في روي باب لعامة والحامدة فوحي قده اليه يا آدم لولم تدعى بهذه الاسماء لما دلت توبته وانصرفت الله لم يدعى بهذا بها الا قدمت توبته ووجه عدم المصادفات ظاهرة مما عرف من عند الشرع مع ما

وقيل سمى عرفة لانه مع على الارض مأخوذ من عرف الداء ويوم التوبة لقولهم ترويتهم ترويتهم من الماء لان عرفات لم يكن بها ماء في تلك الاوقات ثم ان آدم عليه السلام لما نزل من الجنة طهرت بشامة سوداء في وجهه من فربه الى قدمه فطهر حرمه وبكائه على ما طهره فأتى اليه حنبل بن ابراهيم فقال يا سيديك يا آدم فقال من هذه الشامة التي طهرت بي قال يا آدم قم فصل فهدا وقت يصوبه الأولي اى الظهر فصلاها فاحطت الشامة الى عنقه ورجاه في وقت صلاة العصر فامر فصلاها فاحطت الى سرقته وفي وقت الثالثة أمره بها فاحطت الشامة الى ركبتيه وفي الرابعة فصلاها فاحطت الى قدميه فصلى الحامدة فخرج منها فحمد الله وأثنى عليه فقال حنبل بن ابراهيم يا آدم مثل ولدك في هذه الصلوات كمشيت في هذه الشامة من سلكي من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات فخرج من ربه كما خرجت من هذه الشامة ولما تاب في وقت المغرب أمر يصنوه ثلاثا كعاتر كعة لخطيئته وكعة



لحطيته حوى در كفة لنوبته ومن ثم فرست صلاة المغرب كقصة للدنوب وباعثاً لقبول التوبة

وأما صلاة العصر فقد عرفت أنّ ذلك الوقت وقت معصية أسما آدم فتكون صلوة ذلك الوقت كفارة ايضاً لدنوبها ولدب أسما آدم <sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> ثم رآه سبحانه لثا قبل توبته أنه حرّبل بخيمة من حليم الحنة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة، وثلاث لحمة من ياقوتة حمراء لها بادن شرقي وعربي من ذهب مصويات معلق فيها ثلاث قناديل من نر لحنة تلتهم نوراً ودرل الركن وهو ياقوتة بيضاء من ياقوت لحنة وكان كرسياً لأدم <sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> يجلس عليه وإن حبه آدم لم ترل في مكانها حتى مضى الله تعالى ثم رفعه الله إليه ونهى بوا آدم في وضعها يساً من الطيس الحجارة، أم برا معمو أو عتق من العرق ولم يحربه (بحر ج) لهاء حتى ان يمث الله تعالى إبراهيم <sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> كذا في بعض الروايات أقول ولعل هذا هو البيت المعمور الذي رفعه الله سبحانه إلى السماء الرابعة ثم بني لكعبة موضعه وفي الروايات الخاصة أنّ الله سبحانه سأل سبحانه سواداً فطلعت موضع البيت وأمر آدم أن يحطّ موضعه في الأرض وهو لكعبة وكذلك مسجد مي، وأما قبل آدم فقد حجته الملكة بألعي عام، وأما الحرم ومقداره فمقدور عن المفصل ربه سأل ابعده الله <sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> عن التحريم لأصحابا رات ليسر عن الفضة وعن السب فيه، فصاران لحجر الأسود لثا نزل به من الحنة ووضع في موضعه حملوا أصاب الحرم (١) من حيث الحنة النور نور الحجر فهي عن بعض الكعبة أربعة أمان، وعن ساره ثمانية أمان كثة اثني عشر ملاً فاراً بإحرف الإيسان ذات اليمين حرج عن حدّ لقلته لقلته نصاب لحرم واد إحرف ذات اليسار لم يكن خارجاً عن حدّ لقلته، وسيأتي تحقيق الحجر في بعض الأنوار لسماوية إن شاء الله تعالى

(١) الصاب صيب حجر كانوا يصوبونه في الحطية ويتعدونه منها ويصوبونه والحد صاب وقل هو حجر كانوا يصوبونه ويتعدونه عليه فيحمر بالدم انظر مجمع البحرين مادة (صيب)



وأما طول آدم عليه السلام لما نزل من الجنة فروى مسندا الى مقاتل بن سليمان (١)  
 فان قلت لا يبي عداؤه عليه السلام كم طول أينا آدم صلوات الله عليه حين هبط الى  
 الأرض وكم كان طول حوى عليه السلام فقال وحدها في كتاب علي عليه السلام ان الله تعالى لما  
 أهبط آدم صلوات الله عليه وروحته عليه السلام الى الأرض كان رحلاه على ثبته اصمعا ورأسه دون  
 فوق السماء والله شكى الى الله تعالى مقابصهم حر الشمس فصير طولهم سبعين ذراعا يدبراه  
 وحمل طول حوى خمسة وثلاثين ذراعا يدبراه، والشيد على مافي النهاية، لعقة او الطرمق  
 العالي، قبل عنى المسيل في أسد وقوله دون افق السماء أى قريبا منه ودونه ولا فاق  
 لدواحي

واعلم ان المعقفس من اصحابنا المباحثيين قد اوردوا لإشكال على هذا الحديث  
 من وجهين ومن هذا عتد بعضهم من مشكلات الأحبار وحاصل الإشكال لأول هوائه قد  
 تقرر في علم الهيئة والملاك ان حرارة الشمس انما هو بسبب لامكان من لأحرام الارض  
 وقد ذكروا ان لا مكان يلمع في الهواء لى مقدار اربعة فراسخ وكأما برزخ الأحرار  
 من الأرض إردادت برودة كما هو المشاهد في الحداد الشاهقة، فذلك يبين قصر القامة  
 سما في روع المادى من جهة الجرد بل يكون الأمر بالعكس وهذا الإشكال الثاني فهو ان

(١) روى هذا الخبر هو محمد بن من سليمان الخراساني الملقب بالمر عده الشيخ  
 الطوسي (ره) من أصحاب امامه والصادق عليهما السلام وهو ترى هامى الذهب وكذاب  
 لا يثبت على حداره وتلقى علماء الخاصة واصحابه على تصديقه قبل لا يبي حقيقه عدم مقاتل بن  
 سليمان قال (إذا بينك بكذب كثير)

وكان من أعداء امير المؤمنين عليه السلام رجل الجورجاني كان يعدل كذابا مجورا  
 وفى المصنوع لهجة لشد الامام شرف لدين (ره) كان مقاتل من رجال لمرجة وغلاء الشبهة  
 ودل وحاتم بن حيان نسي (كذابا ترخيه مقاتل من وصف ابن حنبل) كان مقاتل يأخذ  
 من اليهود والنصارى عدم القرآن الذى يوافق كسهم وكان مشبها مشهرا رب بالمضطوفين قال  
 وكان يكذب مع ذلك في الحديث وقال العلامة ابن حجر الصقلاني في تسنن البيراني انه  
 (اجمعوا على تصديقه)

انظر نسخ المقال ج ٣ من ٢٤٤ ط السبع والمفصول المهمة من ٢١٧ ط السبع  
 وبيان الميزان ج ٦ من ٧٢٨ ط هـ صدر آحاد الدكي



كون آدم عليه السلام سبعين ذراعاً مداعه يستلزم عدم استواء الحلقة منه كما هو المشاهد في اولاده لأنّ تناسب الأعضاء شرط في استوائها

و لجواب عن الإشكال الأول من وجهين أحدهما انه يجوز ان سلّمنا القاعدة الرابطة ان يكون للشمس حرارة بالأبمكس وأخرى بالآفات فوق لطقة الزمهريرية ويكون طول قامة آدم عليه السلام متجاوزاً ثلث الطفة كما رواه الصدوق (ره) بسند صحيح من الصادق عليه السلام قال لما بكى آدم صلوات الله عليه على لحيته وكان رأسه في باب من أبواب السماء وكان ينزى بالشمس فصعدت من قامته ، وبؤته ما روى من ان عوح بن عناق كان يصرب بده فيأخذ لحوت من رأسه البحر ثم يرفعه إلى الشمس فيشوبه في حرّ الشمس فيأكله وكان عمره ثلاثة آلاف وستة مئة سنة ، يروى انه لما راد عوح ان يركب السبعه جاء اليه عوح فقال له احملني معك ، فقال نوح اني لم أؤمر بذلك فلعن الله الله وما حاور ركبته وفيه الى يوم يوم موسى عليه السلام فضله موسى ويؤكده ما نحن فيه ما روى ان الشمس يوم القصة نزلت حتى تساعت رؤس الخلائق فيكون حرارة القصة منها ، ويحتاج الخلائق الى الظل ، ويكون الحرارة من فرسها كما هو الظاهر من تلك الأحجار الوحه الثاني ان تأريه يجوز ان يكون لسب فيه انه مع ما كان عليه من الصور ما كان يمكنه ان يستطير بسوءه ولا حيل ولا غير ذلك فلق قصر ملكه الاستطال بالأطلة وهو طهر

ولما الجواب عن الإشكال الثاني من وجوه الأول وهو لأولى ان اسوء حلقة وعدمه ليس محصوراً فما هو معهود في هذه الأعصار بل استواء الحلقة في كل عصر بما يليق بذلك العصر وآدم عليه السلام لم يكن في مثل هذه الأعصار حتى يحل قصيره باستواء حقيقه بل لو كان في عصره على هذه الحلقة لظهر عدم استواء حقيقته نحن وكذلك فما بعده من الأعصار التي كانت الخلائق فيها أطول وأحجم وقوى كما روى أن موسى عليه السلام أرسل إلى لعملقه بنى عشر قممًا يمحض عن حناهم فطعم بهم واحد من المعنفه ودخل بنى عشر في ناحية من دود (١) نوبه دعى بهم ابى منهم فدم يقتلهم بل أرسلهم (١) اردن اصل التكم وطرفه نواسع وكانت العرب تصح فيه الدواهم ولداير



الى موسى عليه السلام فأمر لهم براد للطنين وهو زمانة واحدة، معها حال من الحب والآخر فيه حدوده  
العالى كالعطا فوق النصف الآخر فكان الأئمة عشر وجلا ينامون الليل فى النصف الغالى  
وفى النهار يحملونه فوق النصف الذى يكون من حدة وتحمله لقر معهم، وكذا يدين  
على هذا المعنى ما استقام فى الأحبار من صفات حور العين من أن لمصن "سبعين ألف  
دواة كل دواة تحملها سبعون ألف حادفة"، وكذا فى حاسب عظم البدن والأعضاء مع أن  
أهل الجنة على أكمل الأوصاف فى كل باب

الوجه الثانى أن الباب فى قوله يدرعها ويذراعها ياء المصاحفة ومعناه أنه كما قصر  
طوله قصر ذراعه أيضا وحسن الذراع لأن الأعضاء داخله فى تقصير البدن بخلاف الذراع  
وحسنه فالمراد بالذراع فى قوله سبعين ذراعا إما ذراع من كان فى عصر آدم أو ذراع من كان  
فى زمان من صدر عنه لحرر الثالث أن فى الكلام إسعاداً بأن يكون المراد بآدم حين إرجاع  
الصغير ليه آدم ذلك الزمان من أولاده عليه السلام وقد نقل هذا عن شيخنا النهائى صاحب تراه  
وقد قيل وجوه أخرى كثيرة لكنها تشتمل على أنواع من العدد والتعسف وقد حررنا ما هو  
كتاب نوادر الأحبار

«من قلت مذهكم بآدم إلا ما يتفق هو عدم حوار الدف على الأئمة صائرها وكذا رواها قبل  
البعثة وبهذه فكيف صدر من آدم عليه السلام مخالفة الأمر وكيف بعيت عليه هذه الزمة  
(الدالة على) فى آيات من القرآن قلنا قد صنف أصحابنا وصوان الله عليهم فى هذا الباب  
كما كسره ومن حملهم سيدها لم ينص فى كتاب تزييه الأسماء ولكن كشف المطاء عن  
مش هذه العوالم لا يقع معمل من القول إلا بد صدر عن الأئمة عليهم السلام وقد روى  
هذا الكشف عن الزماني عليه السلام (وهو) الصدوق (وهو) باسناده المبرور، ولنا جميع المأمورين  
لعلى بن موسى الرضا عليه السلام أهل العقالات من أهل الأسماء، ورواها من لهو ورواها

ومنه نقل رده أى كثير ماله جسم ردى ولعجب من مصنف كيف اعتد على أمثال  
هذه الروايات ونقها فى كتابه ولا أدري من هو الذى يهتد به عن موسى عليه السلام؟  
ولم يحصل له الحال للعصر والسبع حتى نقف على مصدر هذا نقل من ربه محسن لديك  
نقف على ما قصرنا عنه



والمعوس والمضئیس وسائر هن المقالات فلم يقدم أحد الا وقد الرمه حخته كانه قد أقم  
حجراً مقام لیه علی بن الحکم فقد له ، ا ابن رسول الله أقول بمصصة الأسياء قال بلي قال  
فما تقول في قوله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى وقوله عز وجل يرد الموتى اذهب معاصي  
فطن ان لن نقدر عليه بقوله في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان ربنا ربه فوفوه  
عز وجل في دود وطن دادد انما عنته موفوه في بيته محمد ﷺ وحصى في عاك ما الله سبحانه  
وتحشى الناس والله أحق ان تحشاه ، فقال مولانا الرضا عليه السلام ويحث يا علي يتق الله  
ولا تنسب الي أساء الله العواض ولا تنسأول كتاب الله برأيك فان ربه عز وجل يقول وما يعلم  
تأويله الا الله والراستخون في العلم

واما قوله عز وجل في آدم وعصى آدم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق آدم  
حجته في ربه وحليته في ملاه لم يحقه للجنة ، كانت المعصية من آدم في الجنة لافي  
الأرض لتتم مقادير الله عز وجل فمما أهبط الى الأرض وجعل حجة وحليته عصم بقوله  
عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحاً آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ، واماً قوله  
عز وجل ودا ، دون اذهب معاصي فطن ان لي بعد عليه ، انما طر ان الله عز وجل  
لا يصيق عليه راقه الا تسمع قول الله عز وجل واماً اذا ما اسلاه بعد عليه ررقه اي صيق عليه  
ولو طر ان لله تبارك وتعالى لا بعد عليه لكان قد كسر ، واماً قوله عز وجل في يوسف  
ولقد همت به وهم بها ، فانه همت ، لمعصيه وهم يوسف فطما ان احمرته لمظلم ما داخله  
فصرى الله عنه قتلها والمأخضة وهو قول الله عز وجل كذبت لمصرف عنه لسوء يعنى القتل  
والمحشاء يعنى الزنا

واماً داود لما تقول من فليكن فيه فعالا على من الحکم يقولون ان داود كان في محرابه  
يصلّي د تصوّ له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور فطع صلوته فقام لأحد  
الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في جره فطار الطير الى سطح وصعد في طلمه فقطط الطير  
في دراوريس حسان فطلع داود في إثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل ، فلما نظر اليها  
هواه وكان اوريا قد أخرج به داود في بعض عرواته فكتب الي صاحبه ان يقدم ورياً امام الحرب



فقدّم فظفر أوربا بالمشركين فصعب ذلك على داود ، فكتب التأسفة ان قطعته أمام النابوت  
فقدّمه فقتل أوربا وتزوج داود بامرأته قال مسرب الرصاص عليه السلام رحمه الله وقال يا الله وانا  
اليه راحمون ، لقد بسّمت نيتي من أساء الله تعالى الى التهاون بصلوته حتى خرج في إثر  
الطير ثم بالقاحشة ثم بالنقل فقال يا ابن رسول الله ما كانت خطيئته فقال وصحك ن داود  
انقأ طي ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو أعلم منه سمعت الله عز وجل وحل اليه ملكك فتسورا  
المحرب فقالا حصان يضي بمصا على من فاحكم بسا بالحق ولا تشطط واحدنا لي  
سواء الصراط ، ان هذا احب اليه سمع وتسمون بمعة ولي بمعة واحدة فقال اكلنيها وعزني  
في الخطاب ، فمحل داود عليه السلام بالمدعى عليه فقال لقد ظلمك سؤال سمعتك الى معاده  
ولم يسأل المدعى المنة على ذلك ولم يضل على المدعى عليه فيقول ما تقول فهد خطيئته  
حكمه لا ما همتم اليه اذ تسمع قول الله عز وجل وحل يقول يا داود انا جعلتك خليفة في الارض  
الاية ، فقلت يا ابن رسول الله فما قصته مع اورما فقال الرصاص ان المرأة في ايام داود  
كانت اذامات يعلها او قتل لا تتزوج بعده امدأ واول من اباح الله عز وجل له ان تتزوج  
بامرأة قتل يعلها داود فذلك الذي شق على اوربا

واما عند نبيته عليه السلام وهو له عز وجل ونحى في نكاح ما لله مديته وتحشى الناس  
والله احق ان تحشاه ، يا ابن الله عز وجل اعلم ستة من الله اسماء ارواحه في دار الدنيا واسماء  
ارواحهم في الآخرة واسمهن امهات المؤمنين وحدي من حقي له ريب يست حش وهو يومئذ  
تحت ريدس حادثة فاحش اسمها في نكاح ولم يدها لهم كي لا يقول احد من المصافين  
انه قول في امرأة في بيت رجل منها إحدى ارواحه من امهات المؤمنين وحشي قول  
المصافين فقال الله عز وجل والله احق ان تحشاه في نكاح ، قال فيكي على بن العجم فقال  
يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل ان نطق في أمياع الله بعد يومى هذا الا بما  
ذكرته

اقول لعلك تقول انه قد ورد في احاديث لشعخه ما تقول له حاله في لا يساء عليهم السلام  
من وقوع المعاصي ومثل هذه الامور التي نفاها الرصاص عليه السلام في هذا الحديث والحوادث ان كل ما ورد  
عن ذلك فسيله لاجل على التقه وقد روى على من لهم حديثا طويلا عن الرصاص عليه السلام فيه نوع



معايرة لهذه الأحوية وزيادات في السؤال والحواب، عنها قوله قال المأمون فأخبرني عن قول الله تعالى ولقد همت بهم وهم بها لولا أن رأى برهان ربه، قال الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا أن رأى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوماً والمعصوم لا يهتّم بدنه ولا يأتيه، فقال المأمون لشدة ذلك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله تعالى لم يفر لك الفعاضة من ذلك وما تاحر قال الرضا عليه السلام لم يكن أحد عند مشركي مكة عظيم دناءة من رسول الله صلى الله عليه وآله لا أنهم كانوا يعدون من دون الله ثلاثة وستين صنفاً، فلق حائهم صلى الله عليه وآله بالدعوة إلى كلمة الإخلاص كسر ذلك عليهم وعظم، وقالوا أحمل الآلهة إليها واحداً إن هذا لشئ صعب، فلما فتح الله على نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال يا محمد إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليصرفك الله ما تقدم من ديك وما تاحر عشرين كفي أهل مكة بدعائك إلى توحيد الله فيما تقدم وما تاحر، فقال المأمون لقد شئت صدري يا ابن رسول الله ووصحت لي ما كل ملتساً فجزاك الله عن أنبيائه وعن الإسلام خيراً

وحاصل جوابه عليه السلام هيهنا عن حكاية يوسفان حوَاب الشرط معدوف، والمعدير لولا أن رأى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه رأى البرهان فلم يهتّم بها بوالبرهان هو الألفاظ الإلهية والتوقيفات السجائية، ويحوز أن يكون كلامه عليه السلام إشارة إلى أن الحوَاب مقدم على الجراء كما ذهب إليه بعضهم لكن المحققون على عدم جوازه فمن ثم كان الأول هو الأولي. وحاصل الحوَاب عن مقدمة كون فتح مكة سبباً لعيران الدنيا ما ذكره أصحاب السر أن لمشركين كانوا يقولون إن ممكن الله محمداً من بينه وحكمته في حرمة نبيّنا أنه سيحق، فلما ستر له فتح مكة دخلوا في دين الله أفواجا وأدعوا بموتهم كما نطق به الكتاب العزيز، وزال إيمانهم عليه في الدعوة إلى ترك عبادة الأصنام، وصار دمه عليهم معروفاً كما قرره الإمام عليه السلام، وقد أحاط بالمسترون عن هذه الشهادة بأجوبة لا يحلو بعضها من تكلف لكن الحوَاب الأصح هو ما صدر عن أرباب العصمة عليهم السلام وقد يظهر من تعمق النظر في الأخبار وتتبع كتب حواصن الأئمة الإطهار عليهم السلام حوَاب عن هذه الشهادة كلها، ولكن فيه نوع عذقة



وحمله ان الله سبحانه قد اسع الشيطان او لا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكذا  
 اعترف الشيطان ايضاً بتصديق هذا المعنى ، حيث قال لا عوشتهم اجمعين الا عبادك منهم  
 المخلصين و آدم ومن تلاه من الاسباء عباد مخلصون مطهرون منزّهون فالشيطان ليس له  
 عليهم سلطان ، ولكن الله سبحانه يحب تضرع العباد اليه ويكأنهم من خشيته ، وهذه المحبة  
 تتفاوت بتفاوت مراتب العباد واكملهم الانبياء عليهم السلام ، وكل امر يحتاج الى سب  
 وداع حتى يكمل ذلك السب وهو سبحانه قد يترك احدهم مع نفسه الشرية لحظة واحدة  
 فيحصل منه بمقتضى الطبيعة الشرية فعل مكروه وتترك مستحب حتى يكون منشأ  
 لتحصيل الدرجات الملية والتوقيفات الالهية كما جرى لآدم عليه السلام حيث بكى على خطيئته  
 ثلثمائة سنة ، فاصطفاه الله بسب هذا وحمله صفته ، وكذا داود عليه السلام قد ورد في الرواية ان  
 داود عليه السلام بكى اربعين يوماً ساجداً لا يرفع رأسه حتى ست المرعى من دموعه حتى  
 غطي رأسه ، فنودي يا داود احائى انت فتطمع ام طمش فتقى ، ام هارفتكفى ، فصبحة  
 هاج العود فاحترق من خوفه ثم ارسل الله التوبة والمعزة ، فقال بارك احمل خطيئتي  
 في كفى فصارت خطيئته هي يده مكتونة وكان لا يسط كفه لطعام ولا شراب ولا لغيرهما  
 الا راء ، فأكفته قال وكان يؤتى بالقدح ثلثاء ماء فاداساؤه انصر خطيئته فما يصبه على شفته  
 حتى يفيض من دموعه

وروى انه هارفع رأسه الى السماء حتى مات حياءً من الله تعالى ، وكان يقول في  
 حاجاته ان ذكرت خطيئتي صاقت علي لا ارض برحمتها وادان لك كثرت رحمتك ارتدت الى  
 روحى سبحانه الهى اتيت اطعنا عبادك لبدادوا خطيئتي فكلهم يدأوى عليت مؤمناً للفاطمين  
 من رحمتك وكل اد اراد ان يموح مكث قبل داث مسأ لا يكمل الطعام ولا يشرب الشراب  
 ولا يقرب النساء ، فدا كان قبل ذلك يوم اخرج له مسر لى الرقيأمر سليمان عليه السلام ان  
 ينادى بصوت فيستقرى البلاد ومن حولها من العباس والاكام والعمال والرارى والصوامع  
 والبيع ، فينادى فيها الامن اراد ان يسمع نوح داود وطيئته ، قال فتأنى الوحوش من الرارى والاكام وتأنى  
 السباع من العباس وتأنى الهوام من الجبال وتأنى الطير من الاكاف وتأنى العذارى من حدودهن حتى



يرقى العنبر وكل صنف على حدته يحيطون به وسليمان عليه السلام قائم على رأسه فيأخذ في الشتاء على ربه فيصحبون بالملك والمصراع ثم يأخذ في ذكر الحنة فيموت الهوام وطائفة من الوحوش والسباع والناس ثم يأخذ في أهوال القيامة وفي النياحة على نفسه فيموت عن كل نوع طائفة فادارأي سليمان عليه السلام كثرة الموتى ، قال بأبناء قد مزقت المستمعين كل ممزق وماتت طوائف من بني إسرائيل ومن الوحوش والهوام ، فيأخذ في الدعاء وسبنا هو كذلك إذا داء بعض عباد بني إسرائيل بأداود عجلت بطلب الحراء على ربك ، قال صخر داود معشياً عليه فلما نظر سليمان إلى صاحبه وما أصابه أتى سريره فحمله عليه ثم أمر منادياً سادى الألسن كل له مع داود حميم فليأت سريره بعمله عليه فإن الدين كانوا معه قد قبلهم ذكر الحنة والنار ثم إذا أفاق داود دخل بيت عمارته

وروى عن الصادق عليه السلام قال بن داود خرج ذات يوم فقرأ الزبور وكان إذا قرأ الزبور لا ينقى حمل ولا حجر ولا طائر ولا سمع إلا حاو به ، فمارال يصر حتى انتهى إلى حمل فادأ على ذلك الحمل نبي عابد يقال له حرقيل عليه السلام ، فلما سمع دوى الحال وصوات السماع والطير علم أنه داود عليه السلام ، فقال صوت حذب ، فقال الله يا حرقيل لا تمتر داود سلني العافية ، فقام حرقيل فأخذ سد داود فرفعها إليه ، فقال داود يا حرقيل هل هممت بعمله قط ، قال لا قال فهل دخلت الععب فيما أت فيه من عبادة الله قال لا فإن وهل كنت إلى الدنيا فحسب أن أحد شهوتها ولدتها ، قال بلى ربما عرض بقلبي ، قال فمدوا بضع دكان ذلك ، قال دخل هذا الشعب فأعسر مقاً فيه ، قال فدخل داود النبي عليه السلام الشعب فاد بسرير من حديد عليه جمجمة بالية ، وعظام قانية ، فادأ لوح من حديد فيه كسامة فقرأها داود عليه السلام فادأ هي أنا أروى شلم ملكك ألف سنة ، وببيت ألف مدسة ، واقتصصت ألف بكر فكل آخر عمري أن صار التراب فراشي والحجارة وسدني والديدان والحيات جيرانى ، فمردها إلى فلا تمتر بالدنيا

وكان تحليل عليه السلام إذا ذكر خطيئته عشي عليه ويسمع إسطراب فله ملاوى ميل فيثبه حبرئيل عليه السلام فيقول له الجسار يقرئت السلام ، ويقول هل ديت حليلاً يحاف تحليله



يقول يا حبرئيل اني اذا ذكرت خطيئتي سبت خلتي ، ويحو هذا من أطوارهم عليهم السلام فهو سبحانه قد كل واحد ان يسمع مثل هذا منهم ، وعلى ما ذكر في توبة آدم سرل ما رواه الصدوق طاب ثراه في كتاب العلل في قول السلف لسليمان عليه السلام انك اكر أمك أموك قال سليمان عليه السلام بل أبي داود قالت السلف فلم ربي في حروف اسمك حرف على حروف اسم أبيك ؟ قال سليمان مالي يهد علم ، قالت السلف لأن أباك داود داوي حرجه بوذ وامت سليمان رجوان تلحق بأبيك

القول هذا الحديث وهو حدث السلف عظم مشكلات الأخبار ، وقد تصدى لبيان معناه محققوا الأصحاب بوجوه كثيرة ، يندى بخطر الدال في إيضاحه وجهان أحدهما ان يكون المراد من قولها انك اكر أمك انوار المراد بالكر العظمه والشر وكانت السلف عالمة بهذا لكن سألت عنه سمعنا للحوادث الآن في سليمان بن أبي أعظم متى قتلت اذا كان أعظم ميت فلم يريد في حروف اسمك حرف مع ان زيادة المعنى مقابلة على زيادة المعاني واسماء الأسماء عنهم السلام كلهم مأخوذ من الوحى ، لا لئلا يكون زيادة الحروف ونقصانها لا يخلو من حكمة وفائدة ، فقال سليمان عليه السلام لا أدري ، قتلت لأن أباه داود لقى صدرت منه الزلزلة التي بعيت عليه باب الى الله وتوعد الله فاشق له سم من مجموع داوي حرجه بوذ ، قصار اسمه على ما ترى ، وإنما ان بعد بعث عليك ربه وهي ما حكاه في القرآن من قوله اننى أحسنت حب الحبر عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ، وروها على تطلق مسحاً بالسوق والأعناق ، وحاصله ان الحبل وهي المراد من الحبر قد عرست على سليمان ليراهما فما استتم رؤيتها حتى توارت الشمس بحجابها فدعى سليمان عليه السلام ان ير دالله سبحانه الشمس له ليصلى فودت الشمس عليه فشرع في الوضوء ومسح ساقه وعقه كما هو الوضوء المأمور به في الشرع القديم ، فلم تداوها بالنومة والنعيم (الفرع ج) الى الله سبحانه لا شتمالك بالملك فاشق لك اسم من السلامه من البرود والعداة ورجوان تلحق بأبيك في التوبة والفراغ لعبادة الله سبحانه

كما روي أن سليمان عليه السلام رأى عصفوراً يقول لمصغوره لم تصعيني فبعث ولو



شئت أخفقت فتنة سليمان بمقاري وأقيمتها في لحي ، فتسبم سليمان من كلامه ثم دعا بهما فقال للمصعور ألتحق أن تفعل ذلك فقال لا يا مولاي الله ولكن المرء قد يربس بحسه ويعظمها عند زوجته . والصح لا يلام على ما يقول ، فقال سليمان للمصعورة لم تصبته من نفسك وهو يحبك ؟ فقال باسمي آفة أنه ليس محشاً ولكنه محب مدح لآفة بحسه . هي عيرى فأنش كلام المصعورة في قلب سليمان وسكى مكاء شديداً واحتجب عن الناس أربعين يوماً يدعو الله أن يرفع قلبه بمحبته وأن لا يعالجه بمحبته عره .

وروي أنه <sup>تعالى</sup> مر يوماً بمصعور يقول لزوجته أدبي متى حتى أحاملك لعل الله يردفها ولداً يذكر الله تعالى فإني قد كرتا فمحب سليمان <sup>عليه السلام</sup> وقال هذه الحيلة خير من مملكتي ، وسعور أن يكون مصاه على هذا ، لتقدر أن الحرف لرب في اسمك للدلالة على العرج الرند في قلبك ، فإن الدب في قلب كالا صاع لرب دنة فمذه الريادة اللطيفة دله علي تلك الريادة المعبرية .

أثوجه لشي أن يكون المعنى على رازك إلى قوله ومن سليمان وحاصله أن دود سموت منه رلة وأواها بالوود والثوبة فاشتق لعمها اسم داب سليمان سليمان أنت من ذلك أذن فلها مقدر به يشدق من السلامة ، وأن ريادة ذلك الحرف بل على ريادة معني فيك وهو السلامة من الدب ، قولها وأرجو أن تلحق بآية لي هي المعالاة وعظم الشكر ، فآية بالثوبة عرج مصارع المصير وسليمان <sup>عليه السلام</sup> بسبب الاشتغال بالملك قد قصر عنه .

والحاصل أن صدور مثل هذا من الأنبياء عليهم السلام إنما هو لثبيل الكرامات العارضة بسبب الثوبة ، فآية قد روي أن من علامات المؤمن أنه متى نواب وروي أنه لو لم يصدر منكم الدب فالثوبة لأمانتكم ، الله وحلق بدلكم أقوم بدسون ثم يتوبون ، وهي الحديث أن الله أفرح بنوبة المؤمن من رجل كان في معارة مع رفته في ليل طم ، فمنا فقلوا للركوب صل بغيره في ذلك الليل فطلعه فلم يحتم وأرتحل عنه رهائوه ، وفي هي تلك المعارة وحده في ذلك ، بليل والمعدة ليس فيها رد ولا ماء فلما أيس من المير ثم إلى



محله وحلّس واضعاً رأسه بين ركبتيه منتظراً للسمع أو الموت ، فما لث الآ وقد أتى اليه رجل بذلك البعير ، فقال له اركب حتى أبلغك لي رقدتك ، ويدخله ذلك الوقت من السرور ما لا يحصى قاله سبحانه أفرح بتوبه المؤمن من ذلك الرجل ، وفي عرف العوام ليس صحة الآ من بدعيته وهذا جار في التجارب كما لا يحصى على المتبعين ادلّعت هذا

فأما أنه قد بقي الكلام في أدعية الأئمة عليهم السلام وأطوارهم واعتراهم بالدنوب وكثرة بكتهم عليها خصوصاً سيّد الساجدين عليه السلام فإن صحيفته الشريفة قد تضمنت طائفة من الدنوب وحزفه عليها ، ونحن قد تفرّج بإجماعنا أنّ الأئمة عليهم السلام مترّجون عن أنواع الدنوب فكيف صدر منهم هذه المقالات مع أنّه لم يقل أحد من المعالين مع تكثّرهم في كلّ الأعصار وتصحبهم على طعن عليهم بوجه من الوجوه يتمنّون به في التشنيع على منحصها وعلى الأئمة الطاهرين عليهم السلام فلم يظفروا به ، فلم ننع عليهم له ولاد كرفيهم من المساوي شئ ، وحسندهما وجهه الاعتراقات منهم

لفول فقد كررنا في شرحه على الصحف وجوهاً كثيرة بعضها من مخضّي أصحابنا وبعضها من سوانح النبال ، فلندكر هنا بعضها . لأنّ مقالته تدور على المرافاة من أنّ مثل هذا أصلاً هو معلوم منهم لأنّهم كيف يصرون ويسكون على ذنوبهم وكيف يعترفون بأنّ الأسياء عليهم السلام قبلهم كان صراط تسمعهم الرسالة على السرر إلى مكالمات الشر يقتضي عفوهم ، حتّى أنّه عليه السلام قد الحسب عليه السلام وهو طفل كجح ناحس لما أخذ ثمرة من ثمر الصدقة ، ولا يحصى بعد هذا لمن تشبه أطوارهم عليهم السلام فإنّ عدول كلامهم في صحتهم أصلاً هو صدوره عن حرر كامه في لفظ ، وحواف قد أحاط بمحلل مع أصنافهم ، مع إمكان تعلم الأئمة مثل هذه التصرفات فالقول دون لعن ، وهذا الوجه هو الذي احتاره لعناني في كتاب الأحياء بالنسبة إلى ماصدر عن الأسياء عليهم السلام من الإعترا بالذنب وكثرة النكاه والتصرّح ، وقد عرفنا ما يرد عليه

الوجه الثاني أنهم عندهم السلام لمّا كانوا في هذه الشاة والإيمان لا يخلو فيها إمّا من فعل مكروه أو ترك مستحب ، وذلك كالصلوة في الشاة لسوء كاللوم على حد



اليسار ونحو ذلك ، فهم عليهم السلام قد عقدوا هذه دنوباً وانقطعوا الى الله سبحانه من تمنائها ، والظاهر أنَّ هذا ايضا غير تمام لأنهم عليهم السلام أهل الشرع الأبور ، وقد كانوا يرتكبون مثل هذه الأمور تعليمياً للأمة بحوار تلك الأفعال حيث إنه قد ورد النهي عن فعل ذلك ، المكروه لا أمر بذلك الفعل المستحب فربما أتى فعل ذلك المكروه الى الوجوب عليهم كما لا يخفى

لثالث ما ذهب اليه شيخنا المعاصر (١) أبته الله تعالى من أن صدور هذا أمثاله منهم عليهم السلام ليس هو من باب الإحذر عن فعل سابق بل هو من قبل التواضع الإلهائي كقول علي بن الحسين عليه السلام أما مثل الدرّة اودوني ، وكما قال في العرف عند التواضع ، ما مقصّر في خدمتك يغالل وأما عباء اوهدي الوحه لدوحه في الحيلة ، وربما كان في الأخبار دلالة عليه

الرابع وهو أدى فله صاحب كشف العتمة وتلقينه الأصحاب بالقول ، وحاصله أنهم عليهم السلام وقاتهم مستغرقه بذكره تعالى وحواطهم متملّقة بالمدك الأعلى ، وهم أبدأ في المعرفة كما دلّ عليه السلام أعداءه كانت براه فان أم تزه (فان لم تكن تراه حل) فانه يراك ، فهم أبدأ متوجهون اليه ومقبلون مكلّتهم عليه ، فعنى انحطوا عن تلك المرتبة العذبة والمرلة الرفعة الى الإشتغال بالماكل والمشرب والتعرق لسكاح وعسره من المباحات عدوهم ، واستمروا منه ، ألا ترى أنَّ بعض عبداً أدياً الدنيا لوقعه بأكثر ، ويشرب ويسكح وهو يعلم أنّه يمرى من سيّده ومسمع لكان ملوماً عند الناس ومقصر أفيما يجب عليه من خدمة سيّده ومالكه ، مما طردت بسند لسادات ومداك الأملاك ، والى هذا أشار عليه السلام بقوله ته لير ان عني قلبي دوتى لأسمع الله بالبهار سبعين مرة ، وقوله حساب لأبرار سيئات المفترين بين قلوبهم عبيهم عليهم السلام أنهم انقلوب مصاداً واكثرها صياءً وأغرب عروء ، وكانوا مع ذلك قد عشوا الشريعة لملة فلم يكر لهم بدس النور ، بل حرصوا للإلتفات الى خطوط النفس مع ما كانوا ممتنعين ببعض الأحكام البشرية ، (١) هو العلامة المحلى لى لوى محمد باقر الاصمغاني ، الشهير صاحب بحار الأنوار



فكانوا اذا ناعطوا شيئاً من ذلك اسرعت كدورقما لي ففوبهم لجمال رقتها وفرط نور بيتها  
 في الشئ كلما كل أو وأصغى كان كدورقما المكندرات عليه أس وأهدى وكانوا  
 عليهم لسلام أو أحسوا شئ من ذلك عذوه على العس دسا واستعروا عنه وهذا الوجه جيد  
 لحامس أن مرثوم عليهم لسلام بالنسبة الى المعارف ليقبته والحقائق الإلهية  
 كانت تردد يوما بعد يوم ، مثل حدهم <sup>بسم الله</sup> فانه سبحانه قد جمع له جميع الكمالات  
 لشرفه عند آخر عمره الشريف ، وفي عتده عمره كالب معرفة والوحى يتحدّد عليه ،  
 فادعرقوا من درجة الى درجة ، على ما عذروا لك المسافة رسا الى هذه اللاحقة ، وهذا  
 سرّ لطيف يدرك بالتأمل

السادس أن لعدم الممكن المتلوث بشوائب السحر التقصير فإنا لننلّس بجمع  
 المعاصي لولا الألفاظ الإلهية وحيد فالاعتراف بالذنب تبعاً بالنسبة الى لمادة لشرفه  
 لا ينظر الى المعصية لإلهية فانه من غيرهم فهم على حد الذنب (المدبّح) ولكن المانع من  
 العيب وقد اشير الى هذا في قول الصديق <sup>عليه السلام</sup> أن نفس لا تارة بالسوء إلا ما رحم ربي ،  
 وما حكا سبحانه (مرح) في شأن حسنه <sup>عليه السلام</sup> ، لولا أن تستمك لقد كدت تركهم شيئاً  
 قليلاً ، وقوله <sup>عليه السلام</sup> اللهم لا تكسني الى نفس طرفه عين فقلت له نفس روحه أو كذّ  
 الى نفسي ما كنت تعمل يا رسول الله ، قال كنت فاعلا ما فعله حي يونس بن مني

وروى شيخنا الكليني طاب ثراه ما سنده لي لسفر <sup>عليه السلام</sup> قال أن الله عز وجل  
 أوحى الى داود <sup>عليه السلام</sup> أن انت الى عدى داسال ، فقل له أدت عصيتي فعفرت لك وعصيتي  
 فعفرت لك ، وعصيتي فعفرت لك فان عصيتي الرابعة لم أعفرك ، فانه داود <sup>عليه السلام</sup> قال  
 يا رب انسى رسول الله اليك ، وهو يقول لك ذلك عصيتي فعفرت لك وعصيتي فعفرت لك  
 وعصيتي فعفرت لك فان عصيتي الرابعة لم أعفرك ، فقال له داود قد بلغت يا سي الله  
 فلما كان في السحر قام داود فاحي ربه ، فقال رب ان داود سيئت احسنني عنك أنسى  
 قد عصيتك فعفرت لي وعصيتك فعفرت لي وعصيتك فعفرت لي ، واحسنني عنك أنسى ان عصيتك  
 الرابعة لم تعفرت لي فوعرتك وحالات لن لم تعصني لا عصيتك ثم لا عصيتك



قد بها حملاً ، فهذا إقرار من ديار النسي عليه السلام بأن المصع عن المعاصي آتاه من  
 جهة لأطراف الأئمة والعصمة الربانية ، وقد كان معص مشايحي أدام الله إسمه بعد هذا  
 الوجه من الإلهامات الربانية

أوجه المصع وهو من الوجوه التي حطرت بالدار أن نعم الله سبحانه على العبد  
 كلما كانت أكثر كان تكليمه أشد وهذا ظاهر ، ولأشأن أنه سبحانه قد أعطاهم من النعم  
 ما لا يحصى حد ، ومن ذلك أنه أوجب طاعتهم على سائر مخلوقاته ، وحقق لأهلهم المعص  
 والبر كما قال عليه السلام لو احتسب الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله آدمهم  
 عليهم السلام يربون أن يشكروا الله سبحانه الشكر اللائق به ، لم يورثه إلا بعامه عليهم فلا  
 يقدرون عليه فعمدون عدم القدره وما كما روى أن النبي صلى الله عليه وآله بكى ذات ليلة بلاءاً  
 كثيراً ، فقالت له زوجته ما بك يا رسول الله وقد عرفنا لك ما تقدم من ديث وما تآخر ،  
 قل صلى الله عليه وآله أفلا أكون عبداً شكوراً ، ولم لا أفعل وقد نزل الله علي أن في خلق السموات  
 الأرض وبطون ما روى أنه مر به من الأنبياء عليهم السلام بحجر صغير يحرج منه ماء كثير  
 فتعجب ، فأطلقه لله تعالى فقال من سمعت قوله تعالى وقودها من الحجار إنما أسكني  
 من خوفه فسأله أن يعيره من الدار فأجابه ، ثم رآه بعد مدة مث ذلك ، فقال لم تسكني  
 الآن فقال راء بكاء الحوف وهذا مكان الشجرة لسرد

الثاني أنهم عليهم السلام ملو الأئمة وساه العباد وأبدت أسدى صدر من  
 الرسة بسبب إلى كبيرهم ولعامل عليهم ، فهم عليهم السلام قد عدوا ديوه وسأ لهم كما  
 روى في تفسير قوله تعالى ليعمرك الله ما تقدم من ديث مما تآخر أن المراد بأمته  
 وقيته وجوه أخرى حررها في الشرح المذكور من رادها فليطلبها من هناك وهذا  
 كلام وقع في المس فليرجع إلى ما نحن فيه من مقدمات ما آدم عليه السلام

وهو أنه لما علمه جبرئيل عليه السلام ما بك الصح وطاف حووف النساء هو ووجه  
 قد له جبرئيل عليه السلام قد حلت لك زوجتك يا آدم فصمها لك فصمها إليه وأما كيميته  
 إسماء النسل فرواه لصديق (د) ما ساءه إلى رراءه قال سأأبوعبدالله عليه السلام عن دنا لنسل



من آدم صلوات الله عليه كما قال وعزى النسل من ذرية آدم وبن انساناً عندنا يقولون ان الله تعالى اوحى الى دم ان يروح بانه من بيته وان هذا الخلق كله من الاجوة والاحوات ، فسمع ابو عبد الله عليه السلام من ذلك وقال كنت قد سمعت الهائم مسكرت له حتى فلما يرى عليهم ، وروى ثم علم انها اخيه فمس على عرقوله اي ذكره باسمه حتى قطعه فحرقه ميتاً ، واجر تمكثرت له ثمة ففعل هذا بعينه ، فذبح الانسان في قطعه وعلمه عن ان حبالاً من هذه الامة الذين يرون انهم دعوا عن علم عن موت انسانهم فاحذروه من حيث لم يؤمروا فاحذروا لى ما يرون من الضلال ، وحق أقول ما ادرى يقول هذا وشبهه الا نقوية لجميع المعوس

ثم انما حدثنا كيف كان بدء النسل فقال ان آدم صلوات الله عليه ولد لسمعون بهذا ولداً قبل قابيل هابيل حرع حرع ودمه عن انسان لسانه ففى لا يستطيع ان يمشى حتى جسمه ثمة سنة ، ثم وهب الله له شيئا وهو عبد الله وهو اول وصى اوصى اليه من بني آدم فى الارض ، ثم ورده بعد ذلك فلما اذ كان يبلغ بالنسل ما يرون انرا الله بعد العصر فى يوم الخميس حواء من الجنة اسمها رلة فامر الله ان يروحهم من حيث ثم نزل الله بعد العصر من الارض حواء من الجنة اسمها رلة فامر الله عز وجل آدم ان يروحهم ، يا رب فروحها منه فولدت لثنت علام وولدت لثابت حاربه ، فامر الله عز وجل آدم ان يروحهم حين اذ كان يروح ابنة يافث من ابن شيث ففعل فولدت الصبوة من النسيب والعربلين سلهما ، ومعد الله ان يكون ذلك على ما قلوه من الاجوة والاحوات وما كثرهما ، ولحديث طويل احدها منه موضع الحاجة وما عساه ان كان الحديث من قوله ان انساناً عندنا يقولون انهم دهم حمهم المحالين فاتهم قلوبهم ان حتى امرته آدم كانت تلد فى كل بطن غلاماً وحاربه فولدت اول بطن قابيل وتوأمته اوسما ، والمطل الثاني هابيل وتوأمته يه واولها اذ كوا جميع ثم الله تعالى ان سكح قابيل تحت هابيل وهابيل تحت قابيل فوسى هابيل وبنى قابيل لأن حته كانت حساء وقد امر الله سبحانه بهدا ولكن هدم من ريث فامرهما آدم ان يقرنا فرمنا فرسا بذلك فطلق هابيل الى الفصل كثر فى عصبه فخر به



التماماً لوجه الله تعالى وعرضا أبيه، وأما فاسل فاته قرب الروا الذي يبقى في السدر  
الذي لا يستطيع القرآن تدوينه قرب صغاه لا يريد به وجه الله تعالى ولا رضاء أبيه، فقل  
الله قربان هـ بل وأنت نارضاء من السماء فأحدثه ورد على فابيل قربانه، فقل ابليل  
لفابيل ته يكون لهذا عقب يقتحرون على غفك بأن قل قربان أبيهم فاقتله حتى  
لا يكون له عقب فقتله

وهذه مقالة المحالين وهي موافقة لمذاهب المحوس، فإن لمحوس كان لهم مذات  
مكر ليله فوقع على أحته ومه فلقا افق دنم وشق ذلك عليه، فقل لسان هذا حلال  
فامتنعوا عليه محمل بفسهم وحفر لهم الأحود وفي حفر آخر أنه احتج لهم على حوازه  
بأن آدم من اتهم قد كانوا يسكنون أحواضهم فضله جماعة ويقفوا عليه لى، لأن ومن لم  
يقبله قتله، وأما من صاحب ربه الشهداء كعب عوز على هذا النقل من بروح الأخوة  
الأخوات مع ورد الأحبار بخلافه، ونحب منه أن شجب الطنسي (هـ) في كتاب مجمع  
البيان لم يذكر سوى مقالة المحالين ولم يتعن من لهذه الأخبار بوجه مع اتهام مرويات  
لصدوق (هـ) وهو من المستقيم، نعم فنرى هذا المعنى عن المافر <sup>بعض</sup> لكن الرواية  
محمولة على التيقن قطعاً (١)

(١) في مطلع فصل الرواية مروي عن لمر عنه السلام صلى الله عليه وسلم نظر فانه من  
ابن حنبل ما انقطع بذلك ومدل من لاجار بخلافه، أحاد حاد لا يبعد العلم كما  
ذلك الرواية أيضاً من لاجار، لكن بصاوية ولا سيما القرآن الكريم لم تكشف لك كيفية  
بداء النسل من آدم وحوا فكيف سكن ويكون لامر ك ورد في لاجار من برول حوراء  
فكذلك يمكن ان يكون ك روى عن اسافر عبيد السلام وان حوا كانت تمد يوماً كل بطن  
ذكروا أثر فكان بروح اذكر من هذا المعنى من لاشي من لطن لاجر وشكار لصف  
(هـ) ان هذه مقالة لمحالين وهي موافقة لذهاب المحوس واه كيف بروح لاحت من  
حيها ولومى بطن آخر دونه لا يجرع عن كونه رأ ودت المعاد من مدوع، ان الرنايس  
الامعالة انما من المشروعة والوامس المقررة من الشرع الحكيم وحش ان في بدء  
الحقيقة لا يمكن الناس لانه الوصي أجاره لشرع في واد لوجود المعنى وعدم الحاج  
ثم لما نكث لسل ومث لعدا لى حفظ الاحاب وتمير لاسرو لارحام وحفظ نظام  
بعللى وحسن الباع من روح الاحـ واجه وامثال ذلك مما تضيح به العادة وتهد العالم



وامّا حكاية لقريمان فقد حكاها الله سبحانه في سورة المائدة . حيث قال واتل عليهم  
 ما نهي آدم بالحق اذ قرنا فتقتل من احدهما ولم يقتل من الاخر قال لا تقتلك  
 قال انما يقتل الله من المتقين ، وذلك لان الصدقة اذا لم يكن صاحبها متقيا في  
 تحصيلها اولم يحصل له سبحانه حال دفعها لانفع من محل القول بشئ ، كما روى  
 (في الاحتجاج ج ١) عن الصادق عليه السلام انه قال من اتسع هواه واعصب برأيه كان كرجل  
 سمع غناء الامامة تعظمه ونصه فاحسب لقاء من حيث لا يعرفه لا ينظر مقداره ومجده ،  
 ورأيت في موضع قد احتق به خلق من غناء الامامة مستندا عليهم مثلثا انظر اليه واليه ،  
 فما ل منوعهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يعرفهم وقت العوام عنه لحوائجهم ونعمته  
 فتعنى اثره فلم يلبث من بعد ارتفاعه فاحسب مكانه رخص مسارقه ففجعت منه ثم  
 قلت في نفسي لعلة معاملته ثم مر بصاحب الزمان فدارل به حتى تم له فأخذ من عنده ما بين  
 مسارقه ، ففجعت منه ثم قلت في نفسي لعلة معاملته ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقة  
 ثم لم ازل اتمتع حتى مر بمرس فوضع الرعيين والرمانيين بين يديه وهشي فتسعت  
 حتى استقر في بقعة من الصحراء ، ففدت له يا عبدالله لقد سمعت بك فاحسب لقاءه فلفيتك  
 لكنتي رأيت ملكا ماشعا قلبي ، قال وما هو قال ربك مررت بصغار وسرفت منه رعيين  
 ثم بصاحب الزمان وسرفت منه الرمانين ، قال فقال لي قد كلفني حديثي من ان قلت  
 رجل من أهل بيت رسول الله ، قال من بلدك قلت المدينة ، قال لعذك جعفر من عتدس على  
 بن الحسين بن علي بن اسطال ، قلت دلي قال فما بمعشيتي اصلك مع جهلك بما  
 لك لاجر ولا يسير الاج من الاس ولا حب من الت لك وضع لشارع مواسن بطر وراج بصون  
 من عن الاحتلاط ولا مزاج رعد سجدور ام يكن في بدء اضلعة يوم كانت اسرة آدم  
 وحوا برأ معدودا هكذا ذكر شيخنا الاساد كاشف المضاع قدس سره اطر الفردوس  
 لاصي مصفحة (٧٠) ط ٢ سربر و لمر من نور المصنف (ره) ان الرواية مروية عن الصادق  
 عليه السلام معمولة على التبعة قطعاً لا يخلو من نظر ومجرد موافقتها لامة لا توجب احصل  
 على الثقة لعدم حصول القطع باحد القولين دون لاجر مع ورود اخبار عن ائمة أهل البيت  
 عليهم السلام على وفي كل مهيا ومن بدعي القطع باحد القولين عليه قطعه ولكن لم يحصل  
 لنا القطع باحدهما والله اعلم



شرقت به ونمر كاك علم حنانه وأنيك ، قلت ما هو قال القرآن كتاب الله ، قلت وما الذي جعل منه ، قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يعزى إلا مثله ، وأنني لما سرقت الرعيعين كانت سيئتين ولما سرقت الرماثين كانت سيئتين فهذه أربع سيئات ، فلما صدقت بكل واحدة منها كانت أربع حسنات فأنص من أربع حسنات أربع سيئات يبقى لي ستة وثلاثون ، قلت فكذلك أمك من الجاهل بكتاب الله أما سمعت الله عز وجل يقول إنما يتقبل الله من المتقين ، إنك لما سرقت الرعيعين كانت سيئتين فلما دفعتهما إلى غير صاحبهما غير أمر صاحبهما كنت أما أضعت أربع سيئات إلى أربع سيئات ، فعمل بالأخطى فاسرفت ونمر كته قال الصادق عليه السلام بمثل هذا لتؤذي القبيح المستكر يصلون ويصلون

وهذا جدو بأويل معاوية لعنه الله لما قتل عمار بن ياسر فامر عبد الله بن مسعود أن يخلق كثير وقالوا قد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معاوية وقال يا أمير المؤمنين فندج الناس و مطروا ، قال لماذا؟ قال قتل عمار قال معاوية قتل عمار فمار ، قال ليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار تقتله الفئة الباغية؟ فقال له معاوية دحضت (١) في قولك أحسن قتلناه إنما قتلناه على بن أبي طالب لما أفضه بين رماحنا ، فافصل ذلك يعني بن أبي طالب فقال قد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي قتل حمزة لما لقاء بين رماح المشركين ،

وبالحمل فابتداء لسل على ما عرفته ، نعم روى الصدوق طب ثراه قال إن الله تبارك وتعالى أمر على آدم حواء من الجنة فربحها أحداضيه وتروح الآخر إنيته الحاق فما كان في لباس من حملا أكثر أو حسن خلق فهو من الخير ، وب كل منهم (فيهم) من سوء خلق فهو من إساءة الحاق ، ووجه الجمع بين هذا ، وما تقدم أمّا حمل هذين الولد من على عمر دفت وشئت لكن لما احتبط السبل في العرتب اللأحقه سرى أحلاق إساءة لحاق في دري دم الله وأما بأن يكون كل واحد من يامت وشئت قد زوَّج روحين



وعلى التقادير كلها يستلزم بقاء آدم ولازوج إلا ان يحوز ترويج لمقات دون  
الأحوال ، هذا حال الحليفة الأول وهو آدم عليه السلام ، وقد بقي له أحوال مساوته وكذا  
لدريته ، فترجع الى أحوال السماء حتى اذا فرغ منها انتقل الى أحوال الأرض  
واهلها

فان قلت ما معنى قولك إن آدم هو الحليفة الأول وكم لحلفاء بعده ، قلت قد روى  
إن علياً عليه السلام كان يعيش مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض شوارع المدينة وما يرحل اعرابي له  
لحية طويلة مسلم وقال السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا رابع الخلفاء ثم  
إتته عاب عن أعينهم فقال النبي صلى الله عليه وآله أتدري ما عليّ معنى ما قال ، هذا هو احوك الحصر  
قال قال لافان أما لحليفة الأول فهو ابوك آدم حيث قال تعالى وان كان ربك للملكه  
إتني حادى في الأرض حليفة ، وأما الثاني فهو هرون حين قال له موسى أحلفنى في قومى  
وأما الثالث فهو داود حيث قال تعالى يا داود إِنَّا جعلناك حليفة فى الأرض فاحكم بين  
الناس بالحق وأما الرابع فهو انت يا على فإتاك حليفتى من بعدى وقامى ديسى

وسئل الصادق عليه السلام عن آدم وعليّ عليهما السلام فقال إن الله تعالى أباح  
لحده لعلّى عليه السلام فلم يأكل منها تواصفاً لله تعالى حتى قدس ، وأما آدم فقد نهى عنها  
فما لست حتى أكل منها ، فرعى من آدم ومن جهة خلق هذه الأبدان من التراب السابق  
روى أنه سأل حمزة بن محمد عليه السلام لم صار للناس يكلمون إياهم بالعلا على الطعام يريدونهم  
على العادة فى الرخص ؟ قال لأنهم مساو من الأرض فدا فحطت فخطوا واد حصص حصوا  
وحيث إتأ تريد بيان عالم لدرى وحدث الميثاق فى عالمى لأرواح النور وكيفية أحداث  
الطبيعة ، وهذا كله مما تتوقف على لروح كما سيأتى فلا تأس باللام فيها والله لموفق  
بأصواب

### ﴿ نور روحاني ﴾

يكشف عن الروح وتوابعها ، الروح جوهر درىك يتعلّق بالبدن لتدبيره (١)

(١) نقل صلاح الدين الصفدى فى شرح لامية السمع عن امير المؤمنين عليه السلام رحمه الله .



واعلم ان ارباب الملل قد تشعوا على حدوث النفوس الناطقة اذ لا قديم عندهم الا الله لكنهم احتلوا في انها هل يحدث مع حدوث البدن او قبله فقال بعضهم تحدث معه لقوله تعالى بعد تعداد اطوار البدن ثم اثناء خلقا آخر ، وفار بعضهم بل قبله لقوله عليه السلام خلق الارواح قبل الاحساد بالفي عام ، اقول ، لا حار الدالة على ان لروح مخلوقه قبل البدن بالفي عام او اكثر على ماوردت به الا حار مستقيمة بل متوازية حتى لا يهي الرب في تقدمها (١) وقوله عليه السلام بالفي عام المراد به تقدمها على نوع البدن وان كان واحدا وهو بدن اديبا آدم عليه السلام والا فكل روح ، لظن ، في البدن ، التي خلقت به متقدمة عليه بالآلاف من السنين كما لا يخفى ، وقوله تعالى ثم اثناء خلقا آخر لمراد ما فاضه اليه من على البدن كما هو المصرح به في كلام الصادق عليه السلام

واما الحكماء فانهم قد احتلوا في حدوثها فقال بدأ سطور ومن تسعة ومائة من قبله وقالوا يقدمها ، واما حفظتها فلم تظهر لنا ولذا قال تعالى يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتمت من العلم الا قليلا ، فان لم يقل عن ابن عباس وابن مسعود والحسن وحماة انهم سألوه عن هذه الروح التي في لندن فعند عن حواهم لعلها بآلة الاصلح ، وقيل ان اليهود (٢) قالت لكم ان قريش سلوا محمد عن الروح فان حاكمهم فليس بميت وان لم يحكم فهو ميت فاما بعد في كسا ذلك ، فامرهم سبحانه ، بالعدل عن حواهم ، وهذا يدل على ان النساء المتقدمين لم يتكلموا في حقيقة الروح للائمة ولا في حواهم ،

(١) نقل من على بن ابي طالب رضي الله عنه ، قال الروح في الجسد كاسمي في البعد تم قال المصنف وما رأيت النفس مثالا احسن من هذا فيقارن الكريم معان نظر لي هذه الكلمة البيرة وانتأمل فيها فابها من الكلمات الجامعة انظر شرح لامية اسمع من ١٢٣٣ ج ٢ ط مصر سنة (١٢٩٠) هـ

(٢) هذه الاحاد يدل على قدم لروح فلا بد من بوجها وسال المراد منها وتحقيق هذا المطلب على الوجه الاحسن في كتب صدر لمتألهين قدس سره مراجع والمعبان لمصنف لم يتوجه على ذلك

(٢) من هذه القصة اشكالات مذكورة في تفسير لوامع التبريل ذلك التفسير القيم الكبير انظر من ٢٩٧ ج ١٥ ط هند



الأصلح بحالهم ، والمداهب المقولة فيها من أهل العلم ، تكثرت وقد سطها شعبة لهاثي  
 نور الله صريحه في كتاب الكشكول حيث قال المداهب في حقيقه النفس أغنى ما يشير كل  
 أحد قوله أما كثرة الدائرة منها على الألسه والمدكودة في الكتب المشهورة أربعة  
 عشر مذهباً ،

أحدها هذا المذهب الذي انبجس المعتر عنه بالنسب وناسبها أنها القلب على الصو  
 الصوري اللحن ، المخصوص ، وثلاثها أنه للماء ، ورابعها أنها حريرة لا تتحرى  
 في القلب وهو مذهب النظار ومذهبهم ، وخامسها أنها الأعصاء الأصلية المتولدة من لمى  
 وسادسها أنها المراج ، وسابعها أنها الروح الحيواني ويخرب منه ما قبل ، ثمانية جسم لطيف  
 صار في لندن كسريان الماء في الورد (١) والدهن في السهم ، وثمسم ، أنها الماء ، وتسسم ،  
 أنها النار وحرارة لمرمئة ، وعشرها بها النفس (٢) وحادي عشرها أنها هي الواح  
 تعالى عما يقولون علواً كسراً ، وثاني عشرها أنها هي لأركان الأربعة ، وثالث عشرها  
 أنها صورة نوعيته فأنه بمادة لندن وهو مذهب الطبيعيين

ورابع عشرها أنها جوهر مجرد عن المادة الحسية ، وخامسها أنها الحسنة ،  
 تعلقي لندن تملق لتدبير والنصرف ، والموت هو قطع هذا التعلق ، وهذا هو مذهب الحكماء  
 الإلهيين ، وثاني عشرها ، الصوفية والإشراقيين وعليه ستر ، رأى المحقق من المنكلمين كالأمام  
 لراري والبرلي والمحقق الطوسي وعمرهم من الأعلام ، وهو الذي أشارت له الكتب  
 السماوية ، واطوت عليه الأسماء المسموية ، تهاوت أنه الأسماء الحسية والكاشفات  
 الدوقية ، انتهى كلامه والإضاف أن لروح من عوى على إطلاع على حقيقته ، ولذا  
 قال لأكثر المراد من قوله فإنما هو عرف منه يعرف أنه لا يمكن معرفه لنفس كما لا يمكن

(١) هذا عرّب من عريف لندن الثاني اسرهي بل يكون بمرهاله

(٢) بل صلاح ليس انصفاً في شرح لامة لعدم مطابقة لأساس بعضها بل

(٣) يقال من نفس الشكس سأل عن لروح وامن هل لروح هي الريح والنفس هي النفس  
 فدل له السائل معنى هذا ذا نفس إلا من خرجت عنه وإذا صرط خرجت روحه ، ذهب  
 المجلس شحكاً ص ١٢٢ وهذا تسخر واقع في محله



معرفة الرب ، لكن آتدي أشارت إليه الكتب والأخبار هو ما قيل ، أنه قبر من المذهب السابيع وهو سبها جسم لطيف صار في السجن وليست محررة .

قال في مجمع البيان اختلف العلماء في اهبة الروح فقيل انه جسم رفيع هو الذي متردد في معارف الحيوان وهو مذهب أكثر المتكلمين واختاره الأجل المرتضى علم الهدى وقيل هو جسم هوائي على بية حيوانه في كل حرة منه حرة ، عن علي بن عيسى قال لكن حيوان روح وهذا لأن فيهم من الأعلب عليه الروح ، ومنهم من الأعلب عليه البدن ، وقيل أن الروح عر من ثم اختلف فيه فقيل هو الحياة التي ينبت بها المحل لوجود الفتوة والعلم والإختيار ، وهو مذهب الشيخ الميرزا أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه والشيخ وحامدة من المعتزلة المعتزليين وقيل هو معنى هي القلب عن الأسوارى وقال بعض العلماء أن الله تعالى قد خلق الروح من ستة أشياء من جوهر النور والطيب والقاء والحيوة والعلم والعلو الأتري أنه مادام في الحسد كان الحسد نوراً يتأصل به بالمعنى ويسمى بالأدب ويكون طيباً إذا خرج من الحسد من الموعد ويكون باقياً إذا غاربه الروح بلى وفيه ويكون حقا وسروحه يكون ميتا ويكون عالماً إذا خرج منه الروح لم يكن شئاً ويكون علوياً لطيفاً توحد به الحمة بدلالة قوله تعالى في صفة الشهداء ملأناه من ربهم برزقون فخرج من آياهم (١) واحسانهم قد تليق في الرب ولا معنى

(١) غير معنى على لما حدث لمع ان هذا انما انظر في القرآن انكره والامر في عرفان المرير يظهر الحقيقة والراهة وكشف الحق في هذه المسألة على الحق في الروح وان اي معنى من تلك المعاني التي ذكرها بالروح عن صحيح ذي معنى منها باطل سقيم .

فليسمح لي القادي العزيز أن أقول ان القرآن يدل على تجرد الروح وانها يرى عن الجسم والاهتمامات والمواد والمكان والزمان من من سمع لفظ في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون (سورة آل عمران آية ١٦٩) علم ان في الآية الشريفة إشارة بصفة الى ان الروح لا يتصف ، لمكان وها عر ذي مكان اذا لم يتصور عر الرب والقرب من عالم لا يتصور من ذي مكان فان القرب من ذي مكان لها هو لا في مكان محال ادلا تصور القرب المصوى ما هو لا في مكان من ملاس مكان في



ان اكثر هذه المذاهب التي نقلها الشيخ الطوسي (ره) لم يعرف من نقلها شخصاً لشيخ  
بهاء الدين قدس الله روحه مع الله في مقام حصر المذاهب المقولة في الكتب، وما حل عن  
الأجل علم الهدي طالب ثراه وان لم يكن غيراً من هذه التي نقل الله قريب من السماع لكنه  
يؤيد اليه ، والآيات والأخبار كما عرفت انما شرت اليه ، وذلك لأن المجرّد على  
تفسيرهم انهم الموصوف بالامكان فهو مجرد عن المكان ، والابا وغيره ولا يثبت الا حده

ان من اقرب من ليس اقرب لمكان او الزمان تعالى الله عن ذلك علواً كثيراً ليعرف  
منه بالخلق ، خلاق الله ووصافه المعبود والاشياء هو مظهر في كنهه الذي لا يسه  
الا لمظهره فلا بد ان يكون اقرب من غير ذي مكان مدهولاً في مكان وهو المطلوب وقد  
ثبت ان الروح لا يتعمد في مكان فلا يتصور لها الاوصاف الجسمانية فهو جوهر يرى من دون  
والممكن وشي قائم بنفسه لا يحتمل لها الاثر من ولا يصح عليه لركب ولا العر كة واستكون  
ولا الاحتياج ولا الاثر من مجرد عن اجراء مقولة ومعنونه فصلا عن موضوع و موضوع  
و لا يحفل لها الصفاء ولا لاسداه من أمير المؤمنين عليه السلام بها اس ما عرفت  
وانكم للقاء لا تسمعون منكم من دار الى دار سمعون غيره وداره اسم صائرون فيه  
وحدادون فيه نظر لارشاد لشيخ المصنف (ره) ص ٢٢٨ ط سبر

ويظهر من كلمات المصنف (ره) وغيره ان القول بمجرد النفس سدى خلاق بمجرد

عليه تعالى ولا مجرد في الوجود الا الله تعالى

وهذا هوهم عقيب فان الله تعالى هو القديم بالذات ووجب لوجوده من جميع الجهات  
ووقوف المجرّد وبمجردات وأب هو من بمجرد المحدث أمشي الروح وهو مخلوق من خلق  
الله تعالى والله تعالى كل شئ من المجرّد لدى هو من ليس امكانات ووجوده من غيره كيف  
يكون اطلاق المجرّد عليه كاطلاقه على لوجب الوجود بتقديم باسنادات

وقد تقدم عن المصنف (ره) في حق الملائكة هو ( ) من كانت حادثة عن غيره كيف  
يكون حادثة معارضة ليس كانت حاله من نفسه ( ) انظر صفحة (٢٠٢) من هذا الكتاب  
وهذا الكلام جارٍ به في الروح أيضاً فان كان وجوده من غيره كيف يكون وجوده  
معارضة ليس كان وجوده من نفسه

وقوله تعالى (يرزقون) قال في معجم لسان ( يرزقون من عليم الحق عدد أو عشرا )  
ومن تعالى ولهم زوجهم فيها مكره وعشا دلفي لانه من رزق و رزق مطوي شامل  
للروحاني والجسماني والاول ارتدق لارواح من لا اول لالهية واعبوم ، رتبة والاشياء  
والامواء القيومة ولثاني هو الارزاق من الله تعالى رزق والارزاق معانيه رزق  
لانه من جهة جسمه فان الارزاق المعنى من شئ روح بمجرد هذه الارزاق في



قد اشتملت على إتصاف الروح بأوصاف الاحياء من صعود والهبوط والطيران وزيارة العرش والجلوس خلقا

روى عن الصادق عليه السلام انه قال ارواحنا تنور العرش في كل ليلة جمعة وتستعيد منه العنوم ، ولولا بعد ما عهدنا ، وكما رواه الكليني قدس الله روحه بسنده الى العربي قال خرج مع مير المؤمنين عليه السلام الى مصر فوقف بوادي اسلام كما انه يحاطب الأقباط ، وضمت لقيامه حتى هبت ثم حلقت حتى سقطت وقص (فطرح) ذلك غير مرة ثم هضت على امر المؤمنين عليه السلام الجيوش ، فقال : « حنة ان هو لا يحاذيه مؤمن او مؤمنة ، ولو

كان يكون ما بين النائي للروحاني الذي يحدث بحدوث الروح الذي هو حنة في الموت روحا له لقاء كما حقه صدر اسألهن قدس سره عن « ما انظر في قوله تعالى (هدى ربهم) يستعار بحد العنق كهدى في قوله تعالى (يرزقون) يظهر بريق العنق من تعصيل منه ، الاشارة لقطعها الى الروح المعزود في عالم الروح بريق النفس انشائي وادب الروحاني من علم الروحانية والعناية به

ثم انه لا بد من هذه الآية لانه نازلة في حق الشهداء وانهم احياء بعد الموت في رزق وتدل على عدم جميع الارواح بعد الموت انما ولا احتصاص لها ، الشهداء والباكل المقصود به ان كل شهيد لقومهم من المؤمنين لانس في الدنيا وجزر عن حياتهم بعد الموت وسان ما يخص بهم من نعم من اكلامهم بظهوره في عالمي الله عليم المستبين وان كان عليا بغيرهم ايضا

ومما هو حدير ، الذكر ان القول بحد الروح عن عالم الاحياء والعنوبات مقبول من اهل العلم والعرفاء ووافقه من اكابر علماء الاسلام قدماء واصحابنا لامامية وجميعهم الله كاس منويه والشيخ المفيد والسيد المرتضى علم الهدى وبني توفيق حسب ما استندوه من ثبوتهم لمصومين عليهم السلام كما صرح به العلامة السيد علي حن لمدي (ره) في شرح الصحيفة واعلم علماء لامامية فتنون بهذا القول الاشرده من المعنئين و سرائين الاممية انقاصا على بحد النفس كثرة ولاسه في لعدم لذكرها وما منه انصف (ره) ان الشيخ المعبد قدس سره كان يقول بحد الروح في عالمي الله تعالى نقل عيسى لم نعم مصدره ومصدره واحدة من الاساطير وانه من لحد في بحد النفس وعدمه من الامود الاعتقادية اللازمة لكون لا اعتقد على خلاف احد الطرفين دنا ونوب شح قدس سره عن ذلك ، ب بين هذا نعم انه لعل لا اعتد عنه اصحابا وبن دلت غير انصف (ره) ايضا في كثرة ولعله أحد عن انصف عنه مباحثه



كشفت لك لرايتهم خلقا خلقا يتحدون فقلت أحصاهم وأرواح فقال لأرواح، وما من مؤمن يموت في بقعة من قاع الأرض إلا قبل لروحه لمحي بوادي السلام، وأنها لغصة من حنة عدن، وفي سؤال الرديق عن الصادق عليه السلام أحرى الروح أمير الدم قال نعم، الروح على ما وصفت لك، مآتها من الدم فإذا حمد الدم فارق الروح بالنس، قال فهل توصف بصفة وتقل وورن، قال الروح بمسرة الروح في الرق، فإذا نعت فيه إمتلاء الرق منها، فلا يريد في رن الرق ولو حيا فيه ولا يفسد حروجا منه، كذاك الروح ليس لها نخل ولا وزن، وهذا الحديث كما لا يخفى طهر في عدم نحرها

وروي أيضا عن الصادق عليه السلام أن أرواح المؤمنين لمي شجرة في الجنة يأكلون من طعمها وشراب من شرابها، وعنه أيضا أنه عليه السلام إن الأرواح في صفة لأحصاد في شجر في الجنة يأكلون من طعمها وشراب من شرابها، فإذا قدمت الروح (روح ط) عليهم يقولون دعوها فأنها قلب من هول عظم ثم يسألونها، أي عبر ذلك من الأخبار المتقدمة لتعريف الروح وتعدادها، وسرها من مكان إلى مكان وإقامتها وترورها فوق ثابوت الميت حتى يجعل في قبره فنحل فيه، وتأويل هذا مادة البدن المثالي الذي يحل فيه في وقتها في كل هذه الأوقات خلاف لظاهر (١) ونقل عن شخص المريد (ره) أنه كان يقول تنحدر النفس فتأبى إلى الله سبحانه وقال قد ظهر لنا أنه لا محذور في الوجود إلا الله،

وأما تعلّقها بالنس فقال الحكماء والمتكلمون ليس هو تعلقا صعبا يسهل ذواله تدبى سب مع بقاء المتعلّق بحاله كتعلّق الجسم بمكانه والآن لتعكّست النفس من مفارقة البدن بمحذور لمشيته من غير حاجة إلى أمر آخر، وليس أيضا تعلقا في غاية القوة بحيث إذا زال المتعلّق بطل المتعلّق مثل تعلّق الأعراس والصور المادية بمحلّها، لما ذهبوا

(١) ظهور هذه الأخبار في أوصاف البدن المثالي مبالغة فيه ولا تأويل في ليس وليس على خلاف الظاهر وقول المصنف (البدن المثالي الذي يحل فيه الخ) عجيب فإن روح في البدن المثالي ليس سحر العلول ولا اعتكاف يسما أبدا وتخصيص الكلام في محله



اليه من انبساطها مجردة بدواتها عتية عقلا تحل فيه بل هو تعلق متوسط بين من كتملّق الصانع بالآلات التي يحتاج اليها في فعله لمختلفة و كتملّق العاشق بالمعشوق عشقا حليّا الهاميا فلا يقطع مادام البدن صالحا لان يتعلّق به النسر ، الا ترى انها تحسنه ولا تملّهُ مع طول الصحبة وتكره مفارقتها ، ذلك لتوقف كمالها ولدانها العقلية والحسية عليه ، فانها في مبدأ خلقها حالية عن لصحات الفاضله كلها فاحتاجت الى آلات تعينها على تلك الكمالات ومحتاج الى ان تكون تلك الآلات مختلفة فيكون لها بحسب كل آلة فعل خاص حتى اذا حاولت فعلا خاصا كالإمصار مثلا انتمت الى معين فتقوى على الإمصار التمام وكذا الحال في سائر الأفعال ، ولو اتحدت الآلات لأحطت الأفعال ولم يحصل لها شئ منها على الكمال فان حصلت لها الإحساسات توصلت منها الى الإدراكات للكلية وبذلك حفظها من العلوم الخلاق العرصة ، وترقت الى أدائها العقلية بعد احتفاظها بتلك الحسية فتعلّقها بالبدن على وجه النعريف والمدير كتملّق العاشق في لقوة بل أقوى منه بكثير قول وسأعلى ما قاله "الأجل" علم الهدى وهو لأولى يكون تعلّقها بالبدن من باب تعلق الأحوال بفعالها

وعلم الله بقدره في حصار أهل البيت عليهم السلام تعدد الأرواح ، رواه حبيب عن لافق عليه السلام قال خمسة أرواح في المؤمن . روح القدس وبه علمه وجميع لأشياء وروح الإيمان وبه سدوا الله وروح لقوة وبه جاهدوا البدن والعالمات وروح الشهوة وبه أصابوا لذّة الطعام والكناف وروح البدن وبه يتدبّرون ويفرّحون ، وأربعة لأصحاب ابيمن فقد روح القدس منهم ، وبالإضافة لأصحاب الشمال فقد روح الإيمان منهم وعلى هذا برّك ما روى عنه عليه السلام لا يرى الرائي وهو مؤمن وذاك أنّ روح الإيمان تخرج من بدنه الى ان يفرغ فان عاد الى التوبة عادت تلك الروح الى بدنه والآخرة ، وكذا معن لا يسرق السارق وهو مؤمن ، وما روى من أنّ المؤمن لا يكذب كلفه منظر على هذا فان روح الإيمان تفارقه حال صدور البدن منه ، فدا رجع رجع كما ورد في الروايات ، فإدّاه لم تفارقه روح لحيوة وبها فارقها غيرها كما سيأتي تحقيقه إن شاء الله تعالى في نور السامد اعرفت هذا



فاعلم ان قدماء الحكماء قالوا ان للحيوانات نفساً باطقة محرّدة ، وهو مذهب النبیح المقتول ، وقد صرح الشيخ الرئيس في جواب أسئلة بهیمر ان العرق بين الإنسان والحيوانات في هذا الحكم مشكل بوقال الفیصری فی شرح قصوس الحكم ما قال المناخرون من ان المراد بالطلق إدراك الكلّيات لا النکلم ، مع كونهما لوضع اللّغة لا بمعنی لآته موقوف على ان النفس الباطنة المحرّدة للإنسان ولأدلیل لهم على ذلك ولا شعور لهم بأن الحيوانات ليس لها إدراك الكلّيات والجهل بالشئ لأب في وجوده ، وبمعنى النظر فيما يصدر عنها من المحدثات وحيث ان يكون لها إدراك استنتاجات يسهى ، وكلام الفیصری يعطى ان مراد الاله قدّیس بالطلق هو المعنى المعنوي وذلك صريح ابو علي بن سينا

### ﴿ نور عبقاقی يشتمل على التكليف الأول ﴾

اعلم ان الأحبار قد استعاضوا عن توارث ما أن هذه الأرواح قبل دخولها في هذه الأجسام قد حصل لها نوع من التكليف الإلهي لما كانت في عالم الملكوت ، وقد أحدا الله سبحانه عليها المهود المكررة والمواثيق المعقّطة بآته ربّ واحد لا شريك له فأقرّوا عموماً ، وأتمّ الإقرار بالولاية لعليّ عليه السلام وأهل بيته هي أحد المواثيق ، ولعلّه الميثاق الأول ، وهي أرواح حاله قبل أن تشار الدنّات قد أقرّت وأوعت ، ومن ثمّ قال عليه السلام قد أحدا الله ولاية الأئمة عليهم السلام على الناس من يوم العهد والميثاق ، وفي أحد الموثيق قد أنكرت ولم تنسج الى القول فمن ثمّ كانت السعادة والشقاوة من هناك ، ومن هذا قال سيّد الموحدين عليه السلام ان الله سبحانه قد كتب أسامي شيعتي وأسامي أئمتهم وأسماءهم من واحد منهم ومن لم يوحّد الى يوم القيمة ، وبذلك الصحيفة عندنا ، وكانت الكتابة في ذلك لميثاق وهذه الصحيفة لأن مدد ما توارثها الأئمة عليهم السلام انتهت بولتها الى مولانا صاحب الزمان عليه السلام هي الآن عنده ، وكان إذا أتى رجل الى عليّ عليه السلام وقال له اشيعةك كذبته عليّ عليه السلام وقال لست أرى لك اسماً في صحيفة الشيعة ، فيكون ذلك الرجل مدّعيّاً وكان يمسح حواس الشبهة إذا دخل على الصادق عليه السلام في تصفّح كتاباً فسأله عنه فيقول



هذا الكتاب الذي فيه أسماء شعنى لى يوم القصة ، يقول **عليه السلام** أحب أن ترى إسحق  
 ويسم أياك فيقول نعم ، فيطلع عنه وهذا لا يكون من الأرواح إلا من بعد ما أعطاه الله  
 سبحانه نوعاً من النعم والعمور فهم بمعنى السلايف والثواب والعقاب ، لأنه صار ذلك  
 التكليف الأولى مناطاً لأكثر أحكام هذا التكليف لأخرى

روى الصدوق طاب ثراه بإساده إلى ابن أدبته عن أبي عبد الله **عليه السلام** قال كذا  
 حلوساً عنه وذكرنا رجلاً من أصحابنا قسماً فيه حدة ، فقال من علامة المؤمن أن يكون  
 فيه حدة قدر قسطه له أن عامة أصحابنا فهم حدة ، فقد رتب الله تبارك وتعالى في وقت ما  
 دراهم أمر أصحاب النجس وأنهم هم من يدخلوا النار فدخلوها فصارهم وهم فالحدة  
 من ذلك الوجه ، ومن صاحب الشمل وهم محالون أن يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن  
 ثم لهم سميت ولهم وغار والأياب والأحار دلة على أحد الميثاق في عالم الأور (١)

(١) من صدر لمأبهي قدس سره في كتابه المشعر هذا لفظه (وشمل لشيع  
 المبدأ (ره) في كتابا مقالات من كتاب بودر الحكمة لخص طبعاً لإمامية أصحاب التوحيد  
 وصلى الله عليهم مستنداً إلى كتب أبي سلمة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 يقول في أسماء السبعة ثم أعطى إلى الأرض يقول ليس من أي طالب صوت الله عنه يا علي  
 الله تبارك وتعالى كان الله ولا شئ معه فخلق روحاً من نور الله (وصحة روح من  
 نور جلاله حل) فكان آدم عرشاً للعالمين سبحانه وحده وهدى به قبل أن يخلق  
 السجود والأرض فله أردن بعق آدم حصى وابت من طبعه عيسى وعيسى (عصا ح)  
 بذلك النور وحسنه في جميع الأنهار وأنهار الجنة ثم خلق آدم وروى عنه ثلاث لطفه  
 وأبوابها حده وسخرج دريته من طهره وسقطهم وهرزهم ، وروى عنه قول صاحب الله  
 وأمره بالعدل والوحيد أب وأب وأبوس على قدر مدارهم وقرهم . الله صلى الله عليه وآله  
 طويل) أنظر في كتاب المشعر من طبعه من ٩٢ سنة (١٣١٥ هـ) في دول صدر المأبهي  
 (ره) بعد بل هذا الحديث : (مظهر من هذه الأمور بعدد . يرفع الله يقول أن الأرواح  
 كيثونة صابغة على عالم الأجسام)

قوله في هذا الحديث في جميع الأنهار وأبواب الجنة . منها هو العلوم الحقة  
 والعس منها هو جعل استعداد جميعها قوله واستودع صلته لك صفة يجعل من ظهور  
 تلك الجنة والوروس حده فيه قوله واستخرج درسه من ظهوره . من يستخرجها من  
 طهره هو مشاهدته هاهنا لعالم المعنى وتبرها عنه عند عباده وكونه لعالم المعنى طهره  
 وجهه ظاهر قوله واستصعبهم وهرزهم أي لسان عقلي لا من ذلك العالم كذا ذكر من الميثاق  
 لكتاب المشعر أنظر في شرح تمام الحديث في هامش المشعر صفة (٩٣)



أما الآيات فقال عز من قائل وقد أخذ ربك من نبي آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدوا أن يقولوا يوم القيمة أنا كنا عن هذا عافين ، أو يقولوا إنما أشرك آباءنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون ، قالوا كثر المفسرين معناه أن الله تعالى أخرج ذرية آدم من صلبه كهيئة الدرر فعرصهم على آدم فقال أليس أحد على دريتك مبهم أن يسدوى ولا يشر كون بي شيئاً وعلى أركانهم ، ثم قال أليس بربكم قالوا بلى شهدنا أنك ربنا فقال للملكه شهدوا فقالوا شهدنا ، وقيل أن الله تعالى جعلهم قهلاء يسمعون حطبه ويستمعون ، ثم ردهم إلى صلب آدم والناس محسوسون بأحسهم حتى يخرج كل من أخرجهم في ذلك الوقت وكل من نث على الإسلام فهو على العطره الأولى ومن كفر وحده فقد تمير عن العطره الأولى ، وفي بعض الأخبار المعتبرة أن العذاب هلك ألسن بربكم ونجد ستمك وعلى إمامكم قالوا بلى شهدوا تمام الآية ، كما نصروا في غيره من الآيات (١) فيكون هذا الميثاق مقافراً منه أيضاً بولاية الأئمة عليهم السلام فيكون عدم القول له في ميثاق آخر جمعا بين الأخبار

واعلم أن تأويل الآية على هذا المذكور مما دلت عليه الأخبار الثابتة السند وذهب إليه جمع كثير من المفسرين ، وقد رتبته المرتضى طاب ثراه وشيخنا الطبرسي (ره) قالوا أن الله سبحانه قال وقد أخذ ربك من نبي آدم ولم يقل من آدم ، وقال من ظهورهم ولم يقل من ظهوره ، وقال ذريتهم ولم يقل ذريته ، ثم أخرج تعالى بآيته فصل ذلك لئلا يقولوا أنهم كانوا عن ذلك عافين أو يعتدوا بشرك آباءهم وأنهم شأوا على دينهم ، وهذا يقتضي أن يكون لهم آباء مشركون فلا يتناول ولد آدم لصلبه ، يضاف أن هذه المخرجة المستخرجة

(١) وقد ذكرنا سابقاً أن القرآن الذي نزل الله تعالى على رسوله وجعله معجزة ماثية له إلى يوم القيمة لم يقع فيه حذف وتصريف وتعريف ونقصان فها ذكره المصنف (ره) هذا أيضاً مبني على ملك اصحاب الحديث وجري على طريقة الاخباريين التي لا يمتد بها نظر صفحه ٩٧-٩٨ من هذا الكتاب ،



من صلب آدم لا يخلو إمتان يكون قد جعلهم الله عقلاء أولم يجعلهم كذلك فإن لم يجعلهم  
عقلاء فلا يصح أن يعرفوا التوحيد وأن يفهموا خطاب الله تعالى ، وإن جعلهم عقلاء وأحد  
عليهم المشاق فحق أن تذكروا ذلك ولا يسوء . لأن أحد الميثاق لا يكون حجة على  
الآخر عليه لأن يكونوا كرا له فحق أن يذكر نحن الميثاق ولأنه لا يجوز أن  
يسمى الجمع الكثير من العقلاء شيئاً كانوا يعرفوه ويميزوه حتى لا يدركوا واحد منهم إلى  
غير ذلك من الاعتراضات الظاهرة لدفع التي لا يسمى أن تذكر في معارضة خبر من الأخبار  
فارتكبوها في ترويض الأيدي معنى آخر وهو أنه سبحانه أخرج نبي آدم من أصلاب قلائم  
إلى أحدم أمتهام ثم رقاهم درجة درجة علقه ثم مصعه ثم شاكلاً منهم شراً سواتهم  
حقاً مدعواهم إنا صنعناهم من معرفة دلائل حتى كانه أشهدهم وقا لهم  
لست بربكم فلو لمي ، فعلى هذا يكون معنى أشهدهم على أنفسهم بأنهم يحققة على  
توحيدهم ، وأما أشهدهم على أنفسهم بذلك لما جعلهم في عالمهم من الأدلة على وحدانيته  
ورآب منهم من عذرت حلقه وعزات صنعته وفي عرقهم ، فبأنه سبحانه بمساره المشهد لهم  
على أنفسهم ، كانوا في مشاهدة ذلك وطوره فهم على الوجه الذي أراد الله ، وتعذر مقتضاهم  
منه بمساره المعترف له فليس لهم من هذا شبهة صوره وحقيقه ، ولعجب أن هذا  
المعنى مع حقيقته إلى أن يكون في كل طوائف لفظ الإله ومع عدم اعتباره بحسن تدل  
عند أي حرج هو عليه وأهلوا ربهم معنى لأن مع نظر رلاله لأحدا عليه كلام  
مستور ، ومن هذا ذهب أهل الهند في كتاب الحجة أن لحسن نصري واصحابه كانوا  
يذهبون إلى أن نعم الأبطال في لحجة نواب عن اصحابهم في الهند ، والله الأحرار

فمنها ما رواه شعبان بن سليمان طاب ثراه يستف صحيح عن حبيب السجستاني قال  
سمعت أبا حمزة عليه السلام يقول أن الله عز وجل لما أخرج ربيته دم من طهره ليأخذ عليهم  
الميثاق بالربوبية له وبأسوة لكل نبي فكان أول من أخذ عليهم الميثاق هو تهم من  
عند الله عليه السلام ، ثم قال الله عز وجل لأدم انظر ما ترى فإذ مضى آدم عليه السلام ليديته فوهم  
در قدملاوا السماء ، فد آدم عليه السلام يديته ما أكثر ديتي ولا مرما حلقهم ، فما تريد منهم



بأحد الميثاق عليهم ؟ قال الله عز وجل " يمدوني لأبشر كون في شيئا وتؤمنون برسلي ويشعوبهم ، قال آدم يارب فما لي أرى بعض الدر أعظم من بعض ، بعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم لسر له نور ، فقال الله عز وجل " كذلك خلقهم لأبشروهم في كل حال آدم قال آدم يارب أفأنت لي في الكلام فأكلم فإله عز وجل " تكلم فإن روحك من روحي وطبيعتك خلقت كسوتي قال آدم يارب فلو كنت خلقتهم على مثال وحدو طبيعته وحدة وحسنة واحدة وألوان واحدة وأعمار وحدة وأزواج سو ، لم يسع بعضهم على بعض ، لم يكن بينهم تعاضد ولا تعاون ولا اختلاف في شئ من الأشياء

فأراه تعالى يا آدم ، روحي نصف وجمع فوقه ، سكأت ما لأعلم لك به ، وأما الخالق العالم بعلمى خالفت بين خلقهم وبمشيتى يمدى فهم فرى والى تدبىرى وتقديرى صائرون لا تبدل لخلقى ، كما خلقت الحر والانس ليعبدنى وحيف لحدى لمن عدي وأطاعى منهم واتهم رضى ولا أبالى ، وخلق النار لمن كرمى وعصى ولم يسع رضى ولا أبالى ، وخلقك وخلق دريتك من عر حاجه بى إليك ولهم وديما حقيقة وخلقهم لألوكو ، بلوهم أيتهم أحسن عملا فى دار الدنيا فى جباكم وقبل معاكم ، فذلك خلق لدينا والآخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والحد والحر ، وكذلك أردت فى تقديرى وتدبيرى ويعلمى انوار فىهم خالفت بين صوره واحسانهم ولودهم ، وأعمارهم وأزواجهم ومعاتهم ومعصيتهم ، فجعلت منهم الشقى والسعيد والصبر والاعصى ، والفقر والمطر والمعصى ، والصحيح والسقيم والحليل والدميم ، والعالم والجاهل والعلى ، والفقر والمطر والمعصى ، والصحيح والسقيم ومن لاعاقه به ، فيطر للصحيح الى الذى به لعاقه فيحمدنى على عاقه ويظهر الذى به لعاقه الى لصحيح فيمدونى وسألتى ان أعاقه ويصر على ثلاث فأنسه حزين عظامى ، ويظهر لى الى الفقير فيحمدنى ويشكرى ويظهر الغنى الى العسى فيمدونى وسألتى ويظهر المؤمن الى الكافر فيحمدنى على ما هدته بذلك خلقهم لألوكهم فى لى ، ويصر آء وفيما أعاقهم وفيما أنزلهم وفيما أعصمهم وفيما أشعهم ، وأما الله انما تقادروا لى ان أمسى جميع ما قدرت على ما قدرت ولى ان أعير من ذلك ما شئت لى ما شئت ، وأقدم من ذلك ما أشرت وتوخر



ما قدمت من ذلك وانا الله المفعّل لما أريد لا أسأل عفا أعمل وأنا أسأل خلقى عفا هم فاعلون ،

وفى قوله سبحانه ولى ان أعير من ذلك عاشت اشارة الى انه لا يعور لك ان تقول ان الأمر قد فزع منه كما قالته اليهود وتأييمهم جمهور المعالفين من حيث لا يشعرون فآتاه سبحانه خلقهم على مارءاء آدم عليه السلام ولكن الله يمحوهما يشاء ويشت وعنده ام الكتاب وصيائى بحقيقته ان شاء الله تعالى فى نور الاحوال والأعمال ، وفى الروايات ان تكليف اهل الشمال بالدحول الدّر قد وقع مراراً كثيرة ، قال الصادق عليه السلام فى حديث طويل لنا أريد ان يحق آدم خلق (فندح) نبيك اطيعتس ثم فرقهما فرقتس ، فقال لأصحاب اليمين كولو خلقا بادي فكانوا خلقاً بمنزلة الدّر ، وقال لأهل الشمال كونوا خلقاً فكانوا خلقاً بمنزلة الدّر ، يندرج ثم رفع لهم باراً فقال لهم ادخلوها بادي فكان أول من دخلها عبد عليه السلام ثم اتبعه أولوا الحرم من الرسل وأوصيائهم وأتباعهم ثم قال لأصحاب الشمال ادخلوها بادي فقالوا ربنا خلقنا لتعرفنا فقصوا فقال لأصحاب اليمين أخرجوا بادي من النار فخرجوا لم نكنم لبار منهم كلماً ولم تؤخر فيهم أثراً ، فلما راهم أصحاب الشمال قالوا ربنا ترى أصحابنا قد سلموا فأقلنا ومربا بالدحول ، قال قد قلنكم فادخلوها ففما دنوا وأصابهم الوهج رحعوا فقالوا ياربنا لا صرنا على الإحتراق فقصوا فأمرهم بالدحول ثلاثاً كل ذلك يعصون ويرجعون ، وأمر أولئك ثلاثاً كل ذلك يعطيون ويدخلون ويعرجون ، صار لهم كونوا طيناً بادي صلق منه آدم ، قال فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء الحديث ، وبعبارة على ان هذا التكليف للأرواح المتعلقة بالذرات قبل ان يخلق الله آدم ، فلما كلمها وتبين حالها جمعها وخلق منها آدم وطينته ،

وبما أحد العهد والميثاق عليهم بقوله أنت مربيكم فالذى يظهر من الحديث السابق انه قد وقع بعد هذا التكليف وبعد ان خلق آدم وصورة ، فخرج تلك الذرات من طهوره وعلق بها الأرواح فخدع عليها العهد والميثاق ، ولا تستبعد مثل هذا بأن بدن آدم عليه السلام وحده



كيف صار معدنا لكل درّات دراريه ، لأنك قد تحققت كبر بديده المارك ، وعظمته وإن رجليه كانتا على الصفا ورأسه فى باب من أبواب السماء (١) مع أنّ الفترات فى غاية الصغر والمفارقة ، وفى هذا إشارة لطيفة الى أنّ من كان أعظم احواله وأحسبها كونه درّة لم يحسن منه التحسّر والكبرياء وعدم إمتثال الأوامر والنواهي ، فكيف تستل عن احواله الأخرى وهى كونه نارة منبثقة وأخرى دماء ولحمًا ثم يتدرّج من النعاسة ويرتقى الى ان يكون طرفها ومعدنها ثم يصير الى محاله سبحانه الأولى ويجب على كلّ من مسّه ولاقاه

(١) يلزم من أحد لعمود فى هذه لمباحة العامة أعني البحث فى مسألة الميثاق والدرر وأمثالها طريقاً لعمد أن يتموه بأشياء هذه الكلمات العجيبة ولنشيخ لمبعد قدس سره فى استنباط ذرية آدم فى الدرر تعميمات فى المسائل السرويه بسمى ملاحظتها انظر الى شرح اعتقادات اسدودن دحل صفحة ٣٤-٣٥ ط ٢ تبرير

وانظر ايضا الى رسالة (فلسفة الميثاق و لولاية) ليدنا لامام السدشرف ابيدبي العالمى قدس سره المطبوعة بمطبعة العرفان - صيدا  
ألمها على جواب سؤال حضرة صدقها العلامة المتصلح الشهير العاج ميرزا عباسقى الواعظ الجريد بى دام بقاءه فى مسألة الميثاق والولاية

وسمى لسوف لربى صدر التاليس قدس سره كلام فى كتابه العرشية بسمى هذا قبله قال رحمه الله ما هذا لفظه . ( للمس لادمية كيون سعة على المس من غير لزوم السامع ولا استيعاب قدم المس كما اشتهر فى أفلاطون ولا تمد أرواد نوع واحد وامتنادها فى غير مادة واسعداد ولا صيرورة النفس منقصة بعد وحدتها كالمعادير لسملة ولا تعطيلها قبل الابدان بل كما يسادله وأرضها سبيله فى حواشي حكمة الاشراف على الامريد عليه واليه الاشارة على قوله تعالى وداخذ ريث من سى آدم من مله وروهم الاية وقوله عليه السلام الارواح جنود محبدة العبدت ثم عمل عدة من الروايات لو ردة من هل اسبت عليهم السلام ثم قال : والروايات فى هذا ابواب من طريق أصحاحا لا تعصى كثرة حتى ان كيون الارواح قبل لاجسادها من ضروريات مذهب الامامية وصوابه عليهم) انظر العرشية من ١٣٦ ط طهران مع الشاهر وقد شرح العرشية العلامة الحكيم الالهى المولى اسمايل الاصمغاني رحمه الله وكشف فى ذلك لشرح النيس من عشرات من الشواحي وهو ما فى كلماته التى هى أشبه السبع وراجع تم اعلم على حوال الاحمال ان كون لارواح معطوبة على التوحيد مما لا اشكال به شهادة الانات والروايات وهذه العطرة ليست مكتسبة من الاجسام بل هى قبل تحسبها وتحسبها فى عالم الطبيعة وتربلها عيب فللارواح كيون سعة على الاجساد وراجع الروايات وتأمل نعم



ان يعتمل عن مباشرته فهو أسوء حالا من الكلب ، ومن هذا قال عليه السلام يا بن آدم أنتى لك والكبر والعجز فان لك حيفة وآخر حيفة وفيما بينهما حامل الحيف ، والآخر بالربوبية لقا استسلوه لعدم ليل والنكليف فيه ، فقرأوا به ولقا أراد سبحانه امتحانهم أمرهم بما فيه كلفة فصار ومن هناك فرقتين بالاحتساب والعلم والعقل والتكليف كما فى أخوار هذه النسخة ، وهذه اليهود التى أحدثت على الخلائق قد أودعها الله سبحانه الحجر الأسود

وفي الروايات عن الطاهرين عليهم السلام ان الله عز وجل لقا أحد الميثاق له بالربوبية ولما عهد عليه السلام بالسلوة قول على عليه السلام بالوصية إسطقت فرائض الميثاق واول من اسرع الى الاقرار بذلك الحجر فذلك اختاره الله عز وجل وألقمه لميثاق ، وهو يحيى يوم القيمة وله اسان باطق وعين باطرة يشهد لكل من وفاه الى ذلك لمكان وحده لميثاق ، وإنما اخرج الحجر من الجنة ليدكر آدم عليه السلام ماسى من العهد والميثاق وفي الرواية ايضا انه سئل الحجر ويستلم ليؤذى الى الله عز وجل العهد الذى أخذ عليهم فى المشى ، واما وصاحبه عز وجل الحجر فى الركن الذى هو فيه ولم يصعه فى غيره لأنه تبارك وتعالى حين أخذ الميثاق أحده فى ذلك لمكان

اقول معنى هذا والله العالم انه قد ورد فى الروايات السابقة ان الركن كان كرسيا لأدم عليه السلام فى الجنة يجلس عليه والحجر قد كان فيه وهو فى الجنة وفى وقت أخذ الميثاق فلق أمر له الله سبحانه الى بيته بها على ما كان عليه وهما فى الجنة ، وكان عمره إذ قبل الحجر قال ، نى لأعلم انك حجر لا تنصر ولا تنفيع ولكن رسول الله عليه السلام فاقبلت لتفيله ادراك ، فلما بلغ كلامه لى على عليه السلام كذبه وقال ان هذا الحجر ملكت عظمى المجلد يشهد يوم القيمة لمن صاحبه ، ومن هنا ورد انه ار اسلم للحجر قل أما بنى آدم فيها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاء لنداء

وفي لرواية ايضا انما يستلم الحجر لأن موافق الخلائق فيه ، وكان أشد بيضاء من اللبن فاسود من خطايا بنى آدم ، ولولا مامته من أرحاب الجاهلية مامته دواعية الآبرأما لتسافر والألف فى هذا العالم فهما مستبان عنهما فى ذلك لعالم ، ومن هذا قال لصديق عليه السلام لم تتواحو على هذا الأمر وإنما تعارفتم عليه يعنى به كما قال المحدثون رسول الله عليهم



انكم لم تتواخوا على امر الدين أبها الشيعة في هذا العالم بل الله سبحانه هو الذى آحا بيسكم في عالم الأرواح ، وأنتم في هذا العالم تتحدون تلك الأخوة والمحنة وتعارفون وقد روى الله سبحانه صادق عليه السلام فى كتاب رسول الله صلى الله عليه وآلى الرجل فى لظرة الأولى لم أرى فى ذلك بعيد قلبى إليه واحته من تلك الساعة ، وأتى أتنى رأيت فى ذلك وأقول لأدري أتنى فى هذا الرجل ، وبعد من الناس أعاشره وأخاؤه مدة مدينة من العمر وكلمنا رأيت فى كاتى عرب منه وهو عرسى لمعنى لآله

فأجاب عليه السلام بما حاصله ان الأرواح قد توافق وانفصلت فى العالم الأول وما كرت واحتلفت فيه ابدا ، وستتأ حول ذلك العالم بما حصل لها من الاشتغال بعلائق هذه الألبان لكن اذا بطرت الى من ألفت فى العالم لتدبر شوقا اليه وعرفته معرفة ، ومالت بالألفة اليه ، وادركت من ساكرت معه فى ذلك العالم لم يعطى عليه فى هذا العالم ، ولو حالطته المحالطة العتمة والمعاصرة الطويلة ، ومن هذا ما وقع فى لأخبار الخاصة فى صب الحزن والهمح من عرسى مرفق لا يسان وحاصله كما قال عليه السلام ان الألبان تكون له نوح ومحب بعد منه ويصل اليه اسباب الحزن والرح على بعده والروح من هيمها يصير لها نوع من الإطالاع على حزن ذلك الأخ المسدد وفرحه فتفرح وتحنن فى مكانها والسبب عرسى مرفق فى الظاهر ، ومن ثم اذا كان لبعض الأرواح علاقة شديدة مع العرس الآخر يكون الحزن والموت لدى يحط منك النفس العميدة معلوما بالمصم وبعده لهذه النفس قد صعدت الى رتب لإطالاعها من موفها اوقف لوقوفها ذلك وله أسباب اخرى ايضا حتى يور العرس والسرور يشاء الله تعالى ولذا عسى ذلك كلكه قوله عليه السلام لا روح حود محبته قد ما فى منها يثلب ومات كرمها ،

وهذا حديث مسند بعض رواة العتمة والخاصة وحملوه هو المراد من هذه المقالة  
فلان لا يبر محبته على مجموعه كما يقال لو مؤلفة ومعه الإحصار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها على الأحقاد أنها حقت أو لم حبقها على قسمين من إتلاف وإحلال كالحود المجموعة ارا تقاسمت وتواخعت ، ومعنى تقابل الأرواح ما جعله الله



من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدأ الخلق . يقول أن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا وتختلف وتختلف على حسب ما خلفت عليه ، ولهذا ترى الحيث يصح الأختيار ويميل اليهم ، والشرير يصح الأشرار ويميل اليهم

وروى عن الباقر عليه السلام قال إن الصاد إذا ما واهرت أرواحهم إلى السماء فماتت الأرواح في السماء فهو الحق وماتت في الهوى فهو الأصمات ، الا وان الأرواح حدود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فإذا كانت لروح في السماء تعرفت وتماصت فإذا تعارف في السماء تعارف في الأرض وإذا تماصت في السماء تماصت في الأرض وحيث عرفت مثل هذا فلا بأس بمعرفة أحوال الطينة لأنها مناطق فرائد كثيرة

### ❦ ( نور طيني ) ❦

يكشف عن أحوال طينة المؤمن وغيره اعلم أن الله سبحانه بمقتضى حكمته خلق طينة المؤمن من أعلى عالمين وهو أعلى مكان في الجنة وطينة الكافر وهو غير المؤمن من سجين وهي أسفل مكان في النار لكنه خلط بين الطنيتين لمصالح كثيرة ، روى الصدوق قدس الله روحه في آخر كتاب علل الشرايع مسداً إلى أبي إسحق الليثي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله أخبرني عن المؤمن المستعصر إذا بلغ في المعرفة وهو كمثل هل يرى؟ قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت فيسرق قال اللهم لا قلت فيشرب الخمر قال قلت فيأني كثيرة من هذه الكائنات أو فاحشة من هذه الفواحش قال لا قلت فيدب دما قال نعم هو مؤمن مذنب لم يمت قتل ما معنى مم قال الملم بالذنب الذي لا يطره ولا يصبر عليه ، قال قلت سبحان الله ما أعجب هذا لا يرى ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأني كثيرة من الكائنات ولا فاحشة فقال لأعجب من أمر الله أن الله عز وجل يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فمم صحت يا ابراهيم صل ولا تستعصر ولا تستكبر ، قال قد العلم لا تعلمه مستكبر ولا مستعصر قلت يا ابن رسول الله أني أحد من سمعتكم من يشرب ويقطع الطريق ويخيف السبل ويرى ويلوط ويأكل الربى ويرتكب الفواحش، ويتهاون بالصلاة والصيام والزكوة ويقطع الرحم



ويأتى بالكائن فكيف هذا ولم ذلك؟ قال يا ابراهيم وهل يحتلج في صدوك شئ غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله أخرى أعظم من ذلك ، فقال ما هي يا ابا إسحق ؟ قد قلت يا ابن رسول الله وأحد من أعدائكم ومن ناصيكم من يكثّر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ، ويحرس على الجهاد ويصل الأرحام ويحصى حقوق إخوانه ويواسيهم من ماله ، ويتعصّب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش فمّمّ دالّ ففسره لى يا ابن رسول الله ، وبرهه وبينه فقد دله كثر فكرى وأسهر ليلى وساق دعى ، فتسّم السافر عليه السلام ثم قال حدّيك يا ابراهيم بما شأنا فما سألت ، وعلمنا مكنونا من حرائر علم الله وسرّه ، أحرمى يا ابراهيم كيف تعدا اعتقادهما قلت يا ابن رسول الله أحد محبّيك وشيقتكم على ما هم فيه ممّا وصّته من أعمالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب دهما ووصّة لأن يزول عن ولايتكم ومحبّتكم الى موالاة غيركم والى محبّتهم مازل ولو ضربت حياشيمه بالسيف فيكم ولو قتل فيكم ، ولا يرتدع ولا رجح عن محبّتكم وولايتكم وأرى الناس على ما هو عنده ممّا وصّته من أعمالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب دهما ووصّة ان يزول عن محبّة الطواغيت وموالاة انهم الى موالاةكم ما فعل ولا زالوا وصريت حياشيمه بالسيف فيهم ولو قتل منهم ما ارتدع ولا رجح ، واداسمع أحدهم منفعة لكم ووصلا إسمائز من ذلك وتغيّر لونه ويرى كراهية ذلك في وجهه بمصا لكم ومحبّة لهم ، قال فتسّم السافر عليه السلام ثم قال يا ابراهيم من ههنا هلكت العاملة الناصة تصلى بارا حامية تسقى من عين آتية ، ومن أحل ذلك قال الله عزّ وجلّ وقبصا الى ما عملوا من عمل محمّلة ههنا مشورا ، ويحك يا ابراهيم أندرى ما نسب والقصة في ذلك وما آذى قدحى على الناس منه ، قلت يا ابن رسول الله فتيه لى واشرحه وبرهه؛ قال يا ابراهيم انّ الله تبارك وتعالى لم يبرر عالما قديما خلق لأشياء لامشئى ، ومن رعم انّ الله عزّ وجلّ خلق لأشياء من شئى فقد كفر لأنّه لو كان ذلك الشئ الذى خلق منه لأشياء قديما معه في أرلّينه وهو يتّنه كان ذلك الشئ أرلّيا ، بل خلق عزّ وجلّ الأشياء كلّها لامشئى وممّا حلة الله عزّ وجلّ أرضا طيبة ثم حجر منها ماء عذبا ولا يفرس عليها ولا يتنا اهل البيت فصّلتهاء ، فأخرى ذلك



الماء عليها سعة أيام ثم طبقها وعقها ثم صب ذلك الماء عنها فأخذ من صفوة ذلك الطين طيباً فعمله طين الأتمة عليهم السلام ثم أخذ نعل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينكم يا ابراهيم على حاله كما ترك طيبنا لكنتم أتمم ونحن شيت واحد، قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطيبنا؟ قال أحرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك أرضاً مسحة حيثة ممتدة ثم حرمها ماءً أحجاً، تسامحاً فمرس عليها ولا يشا اهل البيت فلم تقلها فأحرى ذلك الماء عليها سعة أيام حتى طبقها وعقها، ثم تصدك الماء عنها، ثم أخذ عصاة ذلك الطين فخلق منه الطعانة ونقصهم ثم مزجه بثعل طينكم ولو ترك طينهم على حاله ولم يمزجه بطيبكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا ساموا ولا زكوا ولا احتسوا ولا آتوا أمانة ولا اشتهوكم في الصور وليس على المؤمن أكره من ان يرى صورة عبدٍ مثل صورته، قلت يا ابن رسول الله فما صنع بالطيبتين؟ قال مرح بينهما بالماء الأول الماء الثاني ثم مر بها عرك الأديم

ثم أخذ من ذلك قصة فقال هذه الى الجنة ولا أبالي، وأخذ قصة أخرى وقال هذه الى النار ولا أبالي، ثم خلط بها فوقع من مسح المؤمن وطيبته على مسح الكافر وطيبته، ووقع من مسح الكافر وطيبته على مسح المؤمن وطيبته، فما رأيت من شيعتنا من ربا، ولواط، وترك صلوة، أو صام أو حج، أو جهاد أو حياء، أو كبره من هذه الكنائر فهو من طينة الناصب وعصره الذي قد مرح فيه لأن من صنع الناصب وعصره وطيبته إكتساب المئاتم والعواحق والكائس، وماريت من الناصب ومواطنته على الصلوة والصيام والركوة، والحج، والجهاد، وابواب الر، فهو من طينة المؤمن وسعته الذي قد مرح فيه، لأن مسح المؤمن وعصره وطيبته إكتساب الحسنات، وإستعمار العير وإحتساب المئاتم فإذا عرست هذه الأعمال كلها على الله عز وجل،

قل أما عدل لأحور ومصب لا ظلم وحكم لا حيف ولا أمل ولا اشتط لحقوا الأعمال لسيئته التي إحترجها المؤمن لمسح لناصر ومسته، وألحقوا الأعمال الحسنة التي إكتسبها لناصر مسح المؤمن وطيبته، ردها كلها الى أصلها في بي أن الله لا إله



إِلَّا أَمَا عَالِمُ السِّرِّ وَاحِدِي ، وَأَمَّا الْمُطَّلِعُ عَلَى قُلُوبِ عِبَادِي لِأَحْيَافٍ وَلَا أَظْلَمَ وَلَا أَلْزَمَ ، حَدَّثَنَا مَا عَرَفْتَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَحْلُقَهُ ، ثُمَّ قَالَ الْمُنَافِقُ <sup>ط</sup> أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ ، قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ آيَةُ آيَةٍ ، قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ مَعَادُ اللَّهِ إِنَّ تَأْخِذَ الْإِنْسَانِ مِنْ وَحْدَانَا مُتَاعًا عَسِيبَاتًا ، وَإِنَّا لَظَالِمُونَ هُوَ فِي الظَّاهِرِ مَا تَهْمُوهُ وَهُوَ فِي الْبَاطِنِ هَذَا بَعِيْهِ يَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّ لِلْقُرْآنِ طَاهِرًا وَبَاطِنًا وَمَحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا وَبَاسِحًا وَمَسْجُوحًا ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَاسٍ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الشَّمْسِ (١) أَدْرَأَيْتَ وَبَدَأَ شَعَاعَهَا فِي السُّلْدَانِ هُوَ يَدِينُ مِنَ الْقُرْسِ قُلْتُ فِي حَالِ طُلُوعِهِ مَا بَيْنَ قَالَ أَلَسَ إِذْ بَدَعْتَ الشَّمْسُ إِتَمَمَ ذَلِكَ الشَّمَاعُ بِالْقُرْسِ حَتَّى يَمُودَ إِلَيْهِ ، قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَذَلِكَ يَمُودُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى سَنَحِهِ وَحَوْرِهِ وَاصِلُهُ ، فَذَا كُلُّ يَوْمٍ الْقِيَمَةِ تَرَعُ اللَّهُ سَحَابَ النَّاصِبِ وَطَسْتَهُ مَعَ تَقْلِهِ وَأَوْرَارِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ ، فَيُلْحِقُهَا كُلَّهَا بِالنَّاصِبِ ، يَسْرِعُ سَحَابُ الْمُؤْمِنِ وَطَبِيبُهُ مَعَ حَسَنَاتِهِ وَأَبْوَابُ بَرِّهِ وَاحْتِمَادِهِ مِنَ النَّاصِبِ ، فَيُلْحِقُهَا كُلَّهَا بِالْمُؤْمِنِ أَفْزَرَى هَيْبًا طَلَمًا أَوْ عِدْوَانًا ، فَلَيْسَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ هَذَا وَانْتَهَى النَّصَاءُ الْعَاصِلُ ، وَالْحُكْمُ الْفَاطِمُ ، وَالدُّعَاءُ الْمُنِيبُ ، لَا يَسْلُ عَمَّا يَعْمَلُ وَهُمْ يَسْأَلُونَ ، هَذَا يَا إِبْرَاهِيمَ الْعَقْدُ مِنْ رَحْمَتِكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَمْتَرِينَ

قَالَ اللَّيْثِيُّ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا نَعَفَ هَذَا حَسَنَاتُ أَعَدْتُكُمْ فَتَرَدُّ عَلَى شَيْءٍ تَسْتَعْمِلُونَ وَتَأْخِذُ سَيِّئَاتِكُمْ تَسْكُمُ فَتَرَدُّ عَلَى مَعْصِيَتِكُمْ ، قَالَ أَيْ وَاقِفَةُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَذَلِكَ أَسْعَدُهُ وَبَارَى السُّمَّةَ وَفَاطِرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، مَا أَحْرَتُكَ لَا بِالْحَقِّ وَلَا بِالسَّيِّئَةِ إِلَّا بِالصِّدْقِ ، وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَمَا لَقِيَهِمْ إِلَّا مَطْلَامٌ لِلْعَبِيدِ وَإِنْ مَا أَحْرَتُكَ لَمْ يَخُودْ فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ ، فَلَيْسَ هَذَا بِمَعْنِيَةِ يَوْحَدُ فِي الْقُرْآنِ ، قَالَ نَعَمْ يَوْحَدُ فِي أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ مَوْضِعًا فِي الْقُرْآنِ أَحَبُّ أَنْ أَقْرَأَ ذَلِكَ عَلَيْكَ ، قُلْتُ طَيِّبٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ أَفَقَدْ عَرَفْتُ وَحْدَانَ قُلُوبِ الدِّينِ كَمَرُوا دِينِي ، مِمَّا اتَّبَعُوا سَبِيلَنَا وَلِحِمْلِ حَقِّهَا كَمَ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ حَقِّ دِينِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ هُمْ نَفْسٌ يُونُ

(١) المراد واقف ، علم أن شمع الشمس بعد طلوعها وازديادها سحر يفصل من فرضها ويصل إلى الانقراض والاندثار فذا عامة يعمل الشماع بها ويصيب معها كذلك طيبة الناصب مع سيئاته وودورها ، فصل عن المؤمنين بعد الموت والمعيب عن الدنيا ويمود إلى الناصب وطبقة المؤمنين مع حسنة وأبولي بره وخيره تفصل عن الناصب ويمود إلى المؤمنين ( منه رحمه الله تعالى )



وليجعلن أنفخالهم وانفخالاً مع أنفخالهم الآية، قال أزيدك يا ابراهيم قلت بلى يا ابن رسول الله فقال ليحملوا اورارهم كاملة يوم القيمة ومن أورار الذين يصلونهم ينصرون علم الاسماء ما نزلون أنصرت ان أزيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فأولئك يمدد الله سبحانه حسنات وكان الله عفوياً رحيماً ، يمدد الله سيئات شعبنا حسنات ويمد الله حسنات أعدائنا سيئات وحلال الله روحه الله إن هذا لمن عدله وإنصافه لا نقصانه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم ألم أيقن لك امر المرح والظبيس من المرحان؟ قلت بلى يا ابن رسول الله فقال إقرأ يا ابراهيم ، الذين يحسنون كذاً يلام والموالحن الآ للهم إن ربك واسع المعرفة هو أعلم بكم أدأشكم من الأرض ، يحيى ، الأرض الطينة والأرض المستنة ، فلا تتركوا أنفسكم هو أعظم ممن اتقى ، يقول لا يحذر أحدكم بكثره صلواته وصيامه وزكاته وسكته لأن الله عز وجل أعلم ممن اتقى مسلم فإن ذلك من قبيل اللوم وهو المرح ، أزيدك يا ابراهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال كما بدأكم بمودود فرضا هدى ومربى حق عليهم ، لصلاته يتهم استجدوا ، الشياطين أولياء من دون الله يسمي الله دون أئمة الحق ، ويحسون أنهم مهتدون حدها إليك يا أبا إسحق فوالله إنه لمن عزيز أحاديثنا ، وما مل من لربنا وحكون حزاننا ونصرف ولا نطلع على سرنا أحدنا ، لا مؤمنا مسعرا فإنت ان ادعت من نابلت في نفسك ومالك واهلك وولدك

وعر على بن الحسين عليه السلام ، قال إن الله تعالى خلق السببين من طينة عتيق ، قلوبهم وأبدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة ، وحمل أيدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سحيق قلوبهم وأبدانهم فحبط بين الطيبين ، فمن هذا يلد المؤمن الكافر وولد الكافر المؤمن ، ومن هذا يصيب المؤمن المستنة ومن هذا يصيب الكافر الحسنة فضوب المؤمنين محض الى ما خلقوا منه ، وقلوب الكافرين محض الى ما خلقوا منه ، وقال الصادق عليه السلام الطيبات ثلاث طينة الأشياء ، و لمؤمن من تلك الطينة الآ أن الأشياءهم من صغوتهاهم لأصل ولهم فصلهم والمؤمنون الفرع من طين لارب كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم



وقال طينة الناس من حماء صنون ، وأما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن  
عن إيمانه ، ولا ناصب عن نصه وثقه فيهم المشية وفي آخر عن الصادق عليه السلام قال الله  
عز وجل "لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في أول ساعة من يوم الجمعة ،  
فقص بيمينه قصة من السماء السابعة إلى السماء الدنيا (١) وأخذ من كل سماء تربة وقص  
قصة أخرى عن الأرض السابعة العليا إلى الأرض السابعة القصوى ، فأمر الله عز وجل كميته  
فأمسك القصة الأولى بيمينه والقصة الأخرى بشماله ، خلق الطين فلقين فدرأ من الأرض  
درواً من السموات درءاً فقال للذي بيمينه مك الرسل والأسياع والأصابع والصدقون والمؤمنون  
والسعداء ومن أريد كرامته فوجع لهم ما قبل كما قال وقال للذي بشماله مك الحنابر  
والمشركون والكافرون والطواغيت ومن أريد هوانه وشموته ، فوجع لهم ما قبل كما قال  
ثم " أن الطينتين احتلقتا حمماً ، وذلك قول الله عز وجل "فالق الحب والنوى ،  
فالحب طينة المؤمن التي أنزلها تعالى عليها محبته ، والنوى طينة الكافر الذي  
نؤا من كل حبر وإسماعى النوى من أهل أمه نأ عن كل حبر وتواعد عنه ، وقال  
الله عز وجل "يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي" ، فالحي الذي يخرج من  
الميت هو المؤمن الذي يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو  
الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن ، فالحي المؤمن والميت الكافر ، وذلك قوله عز

(١) توضيح معنى الحديث الشرب والله أعلم أن جبرئيل ع قص بأمر الله تعالى من  
ربة السموات قصة وهي تربة الأرض قصة أخرى فأمسك بأمر الله سبحانه اسرة البأحودة  
من السموات بسبه والاخرى شماله وقوله خلق الطين فلقين أى شقه حصتين بيان كالتأكد  
الاول والمراد أن كلمة الله وهو جبرئيل ع فرق بين اسرين ولم يخلطهما وقوله ع فدرأ  
يعتدل أن يكون درأً مهوره سعى حتى كفا في قوله سبحانه ولقد درأنا لهم كثيراً من  
الجن والانس أى خلقنا وقول العرب هم درأ النار أى خلقوا لها فلاح من تقدير مضاف والحي  
أنه تعالى حتى من الطينة البأحودة من السموات خلعا ومن الطينة البأحودة من الأرض خلق  
آخر وقوله ع فقال للذي بيمينه الخ بين يمينه الخ يعني ويحصل أن يكون واوياً بمعنى لفرفة  
ولا طرفة كما هي قوله تعالى تدروا الرباح وقوله سبحانه والداريات دروا والمطاف المذكور  
مقدرها ايضاً والمراد أنه سالى فرق الطينتين ذرات واطارها في الجو (متروحه الله)



وجلّ أرواح من كان ميتاً فأحييها فكان هوته إحتلاط طبيئته مع طينة الكافر ، وكان حيوته حين فرق الله عز وجل كذاك يحرح الله عز وجل المؤمن في لميلاد من الطلعة بعد دخوله فيها الى النور ويحرح الكافر من المور الى الطلعة بعد دخوله الى النور وراث قول عز وجل ليس من كان حياً ويعق القول على الكافر من

وقال ، لصادق عليه السلام إن الله خلقنا من عليين وخلق واحداً من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين ، وخلق أحقادهم من دون ذلك ومن أحل راث القرينة يساويهم وقلوبهم نحن أليما ، وعن الصادق عليه السلام إن الله خلق من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة محرونة مكتوبة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكذلك نحن خلقنا وبشرنا نور النبي ، لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيباً ، وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا ونزاهم من طينة محرونة مكتوبة فعل من ذلك الطينة ، ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيباً ، ألا لأنساء ولدنكم سروراً نحن وهم لباس وسائر لباس ههنا الناس والى النار

أقول هذا بعض حاديث الطينة ، وقد روي في هذا المعنى أخبار كثيرة بأماييد متعدّدة ، تركت نقلها خدراً من الطويل ، ولأنني في المعنى راجعة الى ما ذكرناه ، ولا بد من الكلام على هذه الأحكام ، ولكتشف عن مصابها ، لأن طاهرها ان يكون لا إنسان في هذا العالم محذور على كل فعالة وليس له إختيار ار ، فعالة بمقتضى طينته ، فيحرح هو عن حانه الاختيار ، ويكون هذه الأخبار دليلاً لمن قال بأن العدد محذور على أفعاله ، كالأشاعر ومن حدى جنوهم فهو الكلام فيها يتم بيان أمرين الأول في تصحيح الفاظها فنقول قدور أبي إسحق اللبني المؤمن المستنصر المرد بعض يكون له ، صيرة تامة في أمور الدين وأما قوله عليه السلام اللهم لا في الرما وما بعده وهو صدور هذه لكائنات ، فهو إشارة الى ما يحققه عليه السلام بعيد هذا من أن سب إرتكاب المؤمن هذه الكائنات هو مزج الطينتين فهذه الدروب وان صدرت منه طاهراً وهو آله لها لئسها في الحمضه قد كان مصدرها غيره وهو الماء الذي دخل في طينته حل المزج طينة لكافر ، وبالكافر في الحقيقة هو المبعث



## لهذه الأفعال

وقوله **لَعَنَّا** علمٌ ، وما ذكره في تفسيره إشارة إلى قوله سبحانه في صفة المؤمنين ويعزى الدين أحسوا بالحسنى الذين يحتسبون كائن الإثم والمواحيث إلا اللهم ، فالزما وما ذكر بعده من كائن الذنوب وهو احتشها ، واللهم ما قل من الدن وصغر ، من قولهم ألم يلمكن اراقل من لثته ولم بالطعام قل منه أكلة كالنظر والعمره والقله ، وقيل المراد باللهم كل رب لم يذكر الله عليه حدا ولا غنا ، وقوله **لَعَنَّا** ولا تستعسر معناه ولا تمل استفعال من حصر ادأعيا ومنه ، وقوله فكيف هذا ، ولم دأله أى كيف صدرت عنه هذه الذنوب ، ولم يفتها عنه ساهد مع وقوعها منه طاهرا ، وسحر ان يكون قوله **لَعَنَّا** ولم ذلك تاكيدا لساجه غرضه ما سألني وقوله وصاق درعى معناه أتى عثرت عن البلوع إليه من قولهم مددت درعى إليه ، فلهذا دراعى ومددت إليه فقصر عنه دراعى ، لأن تساول المحسوسات إنما يكون باليد والنا ، واتسع فيه فاستعمل في ساول المعقولات ، ولطواصت هم فلان وفلان وفلان ومن حدى حذوهم

وقوله **لَعَنَّا** المعاملة الناصه إشارة إلى الآية وهي هل أتيت حديث العاشية وخو يومئذ حاشية عملة ناصه نصلى نارا حامية تقى من عين آتية ، وعثرت نارة بآتيا عملة في لار عملا تتعب فيه ، وهو حرها السلاسل والأغلال ، وأربغها دنة في صعودها وهبوطها ، وأخرى بآتيا عملت وصحت في الدنيا في اعمار لا يجديها نفع في الآخرة ، وهذا يؤر إلى ما أراد **لَعَنَّا**ها فإن المراد هنا أنها عملة لأعمال الخير طاهرا ، ولكنها انصت العداوة لأهل بيت سبها ولمحتهم فلا سمعها ما عملت والآية الحاضرة التي بلغت منهاها ، وقوله وقدمنا إلى ما عملوا الآية والمراد بها أعمالهم الحسنة كصلة الرحم ، ولعداوات والمهاد ما يخرج من لكوة مع ضوء لشمس منه بالعار ، وهي الأخبار أن الله سبحانه في القصة يأمر الجماعة بأعمالهم الحسنة ، فتتوى اليهم وهم ينظرون إليها من بعيد ببعاء حقبة كالشباب القسطة ، فمحرور بها فيكونون في أشد ما يكون من الحاجة إليها ، فادأقرت اليهم أرسل الله إليها ربحاً عاصنة ، فمرقتها في الهوى وحملتها هداً مشورا وهذا هو اجمع ما في قوله



سبحانه ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين

وقوله عز وجل فمرض عليها ولا تبنا أهل البيت يندلج على ما تقدمناه من أن الله سبحانه قد أعطي الحمادات نوعاً من الشعور ، والمهم تعرف به حالها ومذنبها ، وتسلحه وتعرف به أوبياءه ، للصحة على الخلق وبه قست بمعها ولاية الأئمة عليهم السلام فمن قبلتها كانت أرضاً حلوة محللاً للنماء والزرع ، ومن لم يسلها من الأرض كانت مالهه ممتة سمحة ليس فيها مدخل للخير بوجه من لوجوه وقد عرست على لختان من قبلها صار مدارك حلال الأكل ومن لم يسلها كان حينئذ حرام الأكل لا يأكله إلا المعتدون كالعري وشبهه وكذلك الطيور به قد روي أن لعصفر يحب قلانا وفلانا ؛ وهو سني فينفي قلبه بكل وجه واعدائه وأكله وكذا ضرور المخلوقات والثمار الحلوة والمرّة ولعول

وقوله عز وجل أحاح آسأ الأجاج المالح الشديد المملوحة والأس المعسر لريح والسح لأصل من كل شئ وأما قوله وأورار الذين يصلونهم بمعير علم لأنه ، فإطلاقه على ماها مشكل ، وذلك لأن محالها لم يصلوا ، ويمكن أن يراد إمتا أصال علمائهم لمحالها فانه قد يقع وإن كان نادراً ، وأما أن يكون تشبيهاً وتمثيلاً لحمل لأورار ، وفائدته هي الاستعداد من أن يكون الإنسان في القامه يحمل أورار غيره ، والمعول هذا هو الأولى ، والأصوب في الحواب أن يقال المراد أن ما يقع من المؤمنين من الذنوب والمعاصي إنما هو سبب مريح الطيبة وسرارة ماء طيبة الكافر ، فكان الذي أصل المؤمن حتى ارتكب الفواحش هو لكافر ، والكافر قد أصل المؤمن وهو لا يعلم ، لأن ما طعمه واقع في العالم الأولى وكل منها قد سبه

وأما قول علي بن الحسن عليه السلام من طسه عثين ، والمراد بالعثين إمتا السمعة السامة ، وإمتا أعلى مكان في الجنة كما قاله أهل السنة وسعيت أسفل مكان في النار وقوله عز وجل فلو بهم وأبدانهم الطاهر أن المراد بالقلوب هنا لأرواح ، فمرسها سيأتي نطلق عليها لشدة العلاقة سهما بين أهل المعقول من الحكماء والأطباء قالوا إن الروح إنما تتعلق أولاً بالقلب وتبعث منه إلى الأعضاء



وقوله لا زب قبل في القاموس لرب طين ككرم لرق وصلب ، وقوله من حماء مسنون النعماء ، الطين الأسود المنس ، والمسنون المنس ، وأما قوله ومما المستصعون الطاهر أن المراد منهم مستصعوا المحالين ، وهم من لم يعاد على الحق ولم يتعصب عليه ولم يمس احداً من المؤمنين على الدين ، وهم طائفة من جهال أهل الخلاف وقول الصادق عليه السلام بحث حريش عليه السلام (ره) لا يسهى ما تقدم من أن الملك الذي أحد ، نظيف هو مدث الموت ، وأما حريش فقد رجع عن حد التربة ، لأن التي رجع عن أحده حريش عليه السلام ، هي طيبة نساء آدم وحده ، وهذه لما حوزة هي طينة كل المخلوقات من دم وولادة ويحتمل العكس

الأمر الثاني في الكشف معناه ، فعول قدسك الأصحاب رسوا الله عليهم فيها مسائل مختلفة ، أو لها ماصر إليه سيّداً الأصل علم الهدى طاب ثراه من أسماء أخبار آحاد مخالفة للكتاب والإجماع فوجب ردّها ، فذلك طرحها كما هو مذهبه في أخبار الآحاد أيضاً وزدت ، وذلك لأن الكتاب والإجماع قد دلّا على أن صدور الحسن والحسين إنما هو باختيار المد والرس فيه مدخل للطبقة بوجه من الوجوه

والجواب أن أصحاب قد رواه هذه الأخبار بالأساس المتكثرة في الأصول وغيرها فلم يبق محار في إنكاره ، ولحكم عليها بأنها أخبار آحاد بل صارت أخباراً مستحصّة بل متواترة ، وأما مخالفتها للكتاب والإجماع فببطلان الجواب عنه

وثالثها مذهب إليه ابن إدريس (ره) من أسماء أخبار متشابهة يحب الوقوف عندها وتسلم أمرها اللهم عليهم السلام فإن كلامهم يتوّج كالقرآن إلى محكم ومتشابه وجو ذلك ، وهذا أقرب من الأول وتسلم عاقبه منه ، لكن يرد عنه أن هذه الأخبار قد ألقاها لأئمة عليهم السلام في أخبار الشيعة للتعظيم والتعلم وإن يعتقدوا معانيها كما ألفت إليهم ولعلمهم قد هموا بمعانيها بمراتب الحال والمحال

وثالثها ماصر إليه بعض المحدثين من حملها على المحاز والكنانة كما قال في العرف لمن أمدى حيره إلى عباداته وحسن خلقه ، هذا رجل قد صحت طيبته بعد الحين



وتحت الكرم والتفوي ، وهذا في غاية المعدل حمل هذه الأحبار خصوصاً البحر لأول  
على مثل هذا غير محتمل بوجه من الوجوه ، وإن احتمله بعض أخبار هذا الباب  
وربما وهو المشهور في تأويل هذه الأحبار وما صاحبها من مظاهر البحر وهي  
الاختيار أوارد في كل الأحبار من أنه مبرر على العلم الإلهي ، فإنه سبحانه قد  
علم الأشياء قبل وجودها كعلمه بها بعد وجودها وقد علم في الأزل أحوال الخلق في  
الأبد وما توتوه وما يندرونه بالاختيار منهم ، فلما علم منهم هذه الأحوال وأنها تقع  
يا حبذا هم عاملهم هذه المعاملة ، كالخلق من الطينة الحبيثة المستنة ، والأحوال لما  
روى الصدوق عن الصادق عليه السلام في جواب سؤاله عن موسى بن جعفر  
عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلق آدم من طين  
بطن أمته فقال الشقي من علم الله عز وجل وهو في بطن أمته يعمل أعمال الأشرار  
ولسعيد من علم الله عز وجل وهو في بطن أمته أنه سيعمل أعمال السعداء ، قلت فما  
معنى قوله تعالى عَسَا فَعَلَكَ مَسْرُوماً خلق له هذا إن الله عز وجل خلق البحر واليابس  
للمدود ولم يخلقهم ليمصوه ، وذلك قوله عز وجل وهو خلق البحر واليابس الآلئدون  
فيسر كلاً له خلق له ، فالويل لمن استعص ، أسمى على الهدي ، وهذا الحديث الشريف  
يكشف عن فرد واحد من مراد هذه المقالة ، ولكن الظاهر أن حكم ما عدا هذه  
لا يحد الطريق

، خامساً ما حضر ما ، ولكن أحد من الظاهرين عليهم السلام ، وحاصله أنه قد  
تحقق من أنوار الساطعة أن خلق الأرواح قد كان قبل خلق عالم المد ، وقد أجمع  
صحابه ، وكثرت تلك الآراء ، ح الدخول منهم من ياد إلى الإشتال ومنهم من  
تأخر عنه ولم يأت به ، فمن هذه جاء الإيمان والكفر ولكن بالاختيار ، فلما أراد سبحانه  
أن يخلق لذلك الأرواح أنما تتعلق بها لكل نوع من الأرواح نوعاً مناسباً له من  
لأنه إن كان جعل للأرواح الطيبة أدياناً مثلها ، وكذا للأرواح الحبيثة ، فيكون ما  
صنع بها سبحانه حراً ، لذلك لتعلمه السابق ، نعم لقامرح الطيبين أثر داث المرح في



قول الأعمال المحسنة وصحتها ، فان قلت اذا كان الحال على هذا المصور ، فلا شيء  
قال الصادق عليه السلام لا شيء إلا بحق الليثي لا تضيق على سرتنا احداً لا مؤمناً وان اطلعت  
غيره على هذا ابتليت في نفسك ومالك وامالك . وما معنى هذه التفتية ومن أين تريق  
يكون .

قال يجوز ان يكون هذه التفتية من لمحالين ، فإسهم ان فهموا هذا لعلم علموا  
من الفرق ان ليس المراد بادل الشمال لمد كورس في بحر ، لا ، ومثل هذا مقا  
يتقى فيه قطعاً ، ويجوز ان يكون تفتية وإفشاء على الشيعة ، ومن عوامهم داسمو بمثل  
هذا اقبلوا على الإنبياء بنواع المصادم و لدنوب ، فتكون قد أبو دوي ، ترد عسى ،  
يقصبه مرجح لطبعين ، لأنك قد تحضت أن اللهم وهي الصغار الفطلة قد يعرفون لدنوب  
بمقتضى ما ذكره وطبعته ، وأما الدوائر كالزوايا واللواحق وهو ، فما يعلمها بمقتضى  
ملاحظ اليه من خلط الطبعات ، قد استلج على مثل هذا الحديث ، ونممت أعمال الكثر  
لحضور اللذة الدنيوية . ولعلمه بأن وبالها ، الأخرى إنما هو على غيره ، قد أتى فعل  
من مآذمه وطبعته ، وراى على ما أنى اليه من حث المرح ، لأن معاصي المرح هي بمعاصي  
المعارفة الوخوع في كل الأعصار بمعاصي الدواعي ، وأما ، كان الداعي ما عرف من  
أنها دنوب على العبر وان فعلها هو فلا يكون فعلها من المعاصي المتعارفة ، فيكون إنما  
تنبها منه ومن مآذمه لأن قصبة المرح ، فتأخذ وتكثر في هذا المقام وقد بقي غيرها  
بحاث شريفة وشجاعة ، شرحها على الصحيح

### ﴿ نور فلمي قد يرى ﴾

يكشف عن بعض أحوال علمه القديم وتغديره الألى سبحانه وتعالى ، يعلم أنه  
لملئيين قد ذهبوا إلى أن علمه تعالى يعلم المهمومات كلها - الممكنة و نواحيه و المعصية  
ويحيط ، الكتب على الوجه لئلى ، والحرثبات على الوجه الحرثي وقد حذف في هذا  
لنهرية ونداء العلامة ، وأمر فوافقه ست فرق



العرفة الأولى من الفهرية هو إلى أنه لا يعلم نفسه، فالآن العلم نفسه ولسنة لا تكون  
 إلا بين شيئين متباينين، ولانباير بين الشئ ونفسه، والحواف مع كون العلم نفسه بل  
 هو بمثابة عين الذات أو صفة حقيقيّة ذات سنة إلى المعلوم، وسنة الصفة إلى الذات ممكنة  
 سلّم كونه سنة لكن لا سلّم أنّ الشئ لا يسب إلى ذاته سنة علميّة؛ فإنّ لتباير  
 الإعتناء كالتحقق هذه لسنة، وكيف لا يكون كذلك وأحد يعلم نفسه مع عدم  
 التباير بالذات

العرفة الثانية من فضاء الفلاسفة من قال أنّه لا يعلم شيئا أصلا تعالى عما يقول  
 الخافرون علوا كسرا، ودليلهم أنّه لو علم لعلم نفسه، أن على تقدير كونه عالما بشئ  
 يعلم أنّه يعلمه وذلك يتحقق علمه نفسه، وقد يتبين إمساغه في مذهب العرفة الأولى،  
 والحواف أنّ مسمى هذا على قول العرفة الأولى، وقد عرفت لحواف عنه

العرفة الثالثة قالوا إنّ عالم بذاته، وليس لسن عالما غيره، وستدلوا عليه بأنّ  
 العلم بالشئ غير لعلم بغيره من الأشياء الأخر، وآلا يلزم أنّ من علم شئ علم جميع  
 الأشياء لأنّ العلم بعين العلم بها وهو ماضل، وإذا كان العلم بهذا الشئ معابرا للعلم بذلك  
 الشئ فيكون له بحسب كلّ معلوم علم على حدة، فيكون في ذاته كثرة مستحقة غير  
 متناهية وهي العلوم بالمعلومات التي لا تنهاى، وذلك مجال، والحواف أنّ العلم واحد  
 والتكثر إنما هو واقع في الإضافات بالسنة إلى المعلومات والعلم واحد لكنّه كثير  
 الإضافات والتعلقات

لعرفه الرابعة قالوا إنّ لا عقل غير المتناهي، والمعقول متمسك عن غيره  
 وغير المتناهي لا متمسك عن غيره بوجه من الوجوه، وآلا كان له حد وطرف يشتمل به عن  
 الغير، وإذا كان كذلك فهو غير متناه، والحواف أنّه معقول له من حيث عدم التناهي، يعنى  
 أنّ المجموع حيث هو مجموع متمسك عن غيره بوصف اللانهاى، ومعقول بحسبه أو  
 نقول إنّ المتصور، هو كلّ واحد واحد من غير المتناهي، وهو متمسك عن غيره من تلك  
 لأحاد ومن غيرها، ولا يصح في متمسك كلّ واحد واحد عدم متمسك الكل من حيث هو كلّ



او نقول لانسلم انّ المعقول المتميز يجب ان يكون له حدّ ونهاية امتار بهما عن غيره ،  
وانما يكون كذلك ان لو كان ثقله بتبتر عن غير منحصراً في الحدّ لنهاية منمنوع  
لانّ وجوه التمييز لا تنحصر فيه

الفرقة الخامسة وهم جمهور الفلاسفة قالوا انّه سبحانه لا يعلم الحرفيات لمعترة  
واستدلوا عليه بانه اذا علم مثلاً انّ ريداهي الدار الآن ثم خرج يد عنها ، فاما ان يروى  
ذلك العلم ويعلم انّه ليس في الدار ، او يبقى ذلك العلم بحاله ، والاوّل يوجب التعبير  
في ذاته من سعة الى أخرى والثاني يوجب الحمل وكلاهما خصّ بحدّ تربيته تعالى عنه ،  
قالوا وكذلك لا يعلم الحرفيات المتشكّكة وان لم يكن متعبرة ، كاحرام الأفلاك الثابتة  
على أشكالها ، لانّ ادراكها انما يكون بالآلات حسائية وكذا الحال في الحرفيات المتشكّكة  
المتغيرة ، وقد اجتمع فيها المانعان ، محال في الحرفيات التي ليست متشكّكة ولا متغيرة  
فانه يعلمها بالامحذور كداته تعالى ودوات المقور ، والحواف مع لروم التعبير فيه  
فانّ التعبير انما هو في الإضافات ، لانّ العلم انما اضافة محصورة ، وصفة حقيقية ذات  
إضافة ، فاللآزم انما هو تغير الإضافات فقط ، فلا يلزم التعبير في سعة موجودة ، بل في  
امر باعتباري وهو حدير ، وادراك التشكّل انما يحتاج الى آله حسائية اذا كان العلم  
حصول الصورة ، واما اذا كانت اضافة محصورة او صفة حقيقية ذات إضافة بدون الصورة  
فلا حاجة اليها

الفرقة السادسة منهم قالوا ان الله سبحانه لا يعلم الجميع بمعنى سلب الكل ، اي  
رفع لا يحاط بالكلّي لا بمعنى السلب الكلّي كما رعمته العرفه الثانية ، قالوا انّه لو  
علم كل شئ فاد علم شئاً علم ايضاً علمه به ، لانّ هذا لعلم شئ من الأشياء ومفهوم  
من المفهومات وكذا علم علمه بعينه لانّه شئ اخر ولم التسلسل في العلوم ، والحواف  
انّه تسلسل في الإضافات لافي امور موجودة ، والتسلسل في الإضافات غير متمم ، هذا  
محصّل مقالاتهم مجعلاً ، وهو تعالى علو كبيراً عن هذه المقالات واشباهها ، وسحان  
من يعلم ديب النملة السوداء عنى الصحراء السوداء في الليلة السوداء ؛ وما ذهبوا الى هذه



المدد به السجده لا لعدم اعتقادهم بان الرائق على الاطلاق هو البارى سبحانه اذ لو صاروا اليه لما وسعهم لقور هذه العرحرقات ، لانه سبحانه قدس سره ارفع من محبوباته في كل احوالها حرية و كفاية وايصال الرقيق في كل الاحوال فرع على العلم فيها كما لا يخفى .  
وهي الرواية ان موسى عليه السلام قال يوما يارب اريد ان اطلع على ردك للمعاد ، فقال له انا كان عدافا من الى ساحل البحر وانظر ما ترى ، فلما كان من بعد افضل الى الساحل فرأى حيوانا صعبا يمشى من الرقوى فيه طعمة ، فدخل حتى وصل الى حرف البحر فطلع صدع من البحر وأخذت تلك الطعمة من فيه فصابت تحت الماء ، فقال الله تعالى لموسى عليه السلام اصرب البحر حتى يصير لك في طريق واتبع الصدع فتبعه في بطن البحر وهي تسمى حتى يمت بطن البحر وادأ فيه صخرة سوداء من دمه وعيها ثقب فخرحت سلة من ذلك الثقب وأخذت الطعمة من فم الصدع ودخلت ، فامر موسى بعلق لصخرة فلما فلقها بصير رأى في بطنها دودة غيباء ورأى تلك الطعمة في فم تلك الدودة تأكل منها ، فقال موسى سبحانه عجايب لمن عرفك كيف يهتم لرفقه

وحكى في بعض السير والبواريح ان ملكا من الملوك كان حاله يتعدى وفوق دعامه وحاجه مضبوحة فلم يشعر الا وقد استنبت عليه حدة من لهوى فأخذت تلك الدجاجة من فوق دعامه فصعد لها وركب فرسه مع جماعه من عسكره فطلب الحدة حتى أمعدوا في طيها فوصل الى جبل عار ومضت الى حلف الجبل فمروا عن حولهم ورفقوا ذلك الجبل ، فلما صعدوا الى قمته ونظروا الى حلف الجبل رأوا تلك الدجاجة قد تسيرت على رجل مصر وبنالاً وتد نداء ورجلاه وملقي على قدمه ، فمرت اليه دابة وحملت فطلع لحجم تلك الدجاجة بمقايها ومجالسها وتضعه في فم ذلك الرجل حتى نكله ، فسقا فرغت من هذا طاب الى عناء في ذلك الجبل وحملت له دابة في حوصلتها ونمت اليه وسعد ابناء بني طيات في له ذلك السلطان مع أصحابه وحلوا وناذروا وأجلسوه وسألوه عن قصته فقال بنو طيات قد قطع المصوب على هذا الطريق فخذو مالي واتفقو على ان يحسبني فوق هذا الجبل بهذه الأورد ولما مضوا عني وبقيت يوما على هذه



الحال أتت الى هذه الحداة مع طعمة وماء وصارت تتعاهدنى فى كل يوم مرتين كما شاهدتم ، فلقد رأى السلطان كيف يوحى الله سبحانه رزقه لى عباده قال لعن الله من بهتم للزور فترأ المأث واشتعل بالمادة حتى مات ، ومن هذا النحو كثير لا يطول بذكره الكتاب ولترجع الى ما نحن بصدده فنقول :

قد ذهب الأشاعرة وهم أكثر المحالين لى أن علمه سبحانه بالأشياء فى الأزلة علة لوقوعها فى الأبد ، فكل ما يقع فى هذا العالم من الصوق والمعاصى فهو مستند ومعلول لذلك العلم القديم ، حتى أن بعضهم ربما لاط اوزمى ولقد عتف أحياناً بأن الله سبحانه قد علم متى ذلك فى الأزل فلو لم فعله لكان قد نقل علمه سبحانه جهلاً ، فهو على عصبائه يرى أن له الآخر ولا حسان على الله تعالى حيث ته لم يعالف علمه سبحانه وتعالى عقاً يقول الطالمون علواً كبيراً ، ومن هذا الأصل دهموا الى ذلك لرفع الذى امتاروا به عن حمص الملل والأديان ، وهو القول بأن العدايل له قدرة ولا يختار على أفعاله بل المؤثر فيها والموحد لها هو الله سبحانه ، فهو الذى حتر عنه على الكائنات والمعاصى ومع هذا عاقبه عليها لأنه لا يسار عقاً بممل وهم سألون

والتحقيق أن علمه سبحانه تابع للمعلوم والمعلوم كاشف عنه فعلى أى نحو دفع المعلوم يكون كاشفاً عن ربه سبحانه قد علمه على هذا النحو لأن علمه الأزلنى غير مصوم لنا وإنما تعلمه بوقوع المعلومات ، والأشاعرة قالوا بأن المعلوم تابع للمصمم ونحن نقول أن العلم تابع للمعلوم ، وسأبى نخفقه إن شاء الله تعالى فى نور أفعال الصاد

وأمّا القدر ومساوقه وهو القضا فالإلام فيها مشكل ومع ذلك فتدور النبى عنص مولانا امير المؤمنين عليه السلام روى اصنودنا سنداً الى الأصم من سانه قال قال امير المؤمنين عليه السلام فى القدر ألا إن القدر من سر الله وحرره من حرر الله مرفوع فى حديث الله تعالى عن خلق الله ، مصوم بحتم الله سابق فى علماته وضع الله بعد عن علمه ، معه قوة شهادتهم وصلح عقولهم ؛ لأنهم لا ينالون به حقيقة الربابة ولا خدعه لصدايقه ولا مصممه لدمر تفة ولا بمره لوحدايته ، لأنه بحر آخر حاصر لله عز وجل ، عصفه ما بين السماء والأرض



وعرضه ما بين المشرق والمغرب أسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يملؤ منقته  
وسفل أخرى في فورها شمس تضيء ، لا يسعى أن يطالع عليها ، لا آفة الواحد ، المرء فمن  
تطلع عليها فقد ساء الله عز وجل في حكمه وازعم على سلطانه وكشف عن ستره وسرّه وباء  
بنصب من الله وماويه جهنم وبئس المصير

فهذا مما بدلت على أن تحقق هذا المقام مما حجب عن أبصار العقول فلا يسعى  
التفكير فيه لأنه يؤل السبل مكان دقيق فيرجع العقل عنه مثله سائدهم أهل لحن ، ولكن  
لأبدلنا من الكلام في نوعين من أنواع الأحداث

النوع الأول الأخبار ابداته على أنه سبحانه قد مضى وعمل ما كان وما يكون  
ولم يبق شئ من أعماله الأبدية تحتاج إلى صنع جديد فهو قد فرغ من الأمر ، حسب ما رواه  
علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوّل ما خلق  
الله القلم فقال له أكتب فكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيمة ، رواه أيضا بإسناده إلى  
عبد الرحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله عن يوم القيمة ، قال إن الله تعالى خلق  
القلم من شجرة في الجنة ، قال لها الخلد ثم قال نهر في الجنة كمن منادى عبد الله هو وكان  
أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من الشهد ثم قال للقصم كتب قال يا رب وما أكتب قال  
أكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيمة ، فكتب القلم في ريق أشدّ بياضاً من الفضة وأضفى من  
الياقوت ، ثم طواه فجعله في ركن لعرش ثم حتم على قم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق  
إبداً ، فهو الكفار المدبون الذي منه السج كلها أولستم عربا فكيف لانتم عربون معني  
الكلام وأحدكم يقول لصاحبه أسمع ذلك الكتاب أو ليس يسمع من كتاب آخر من الأصل  
وهو قوله أت كتباً يستمع ما كنتم تعملون

وروى الصدوق طاب ثراه هذا ، المسموع بإسناد معتدده وكذا رواه العياشي أيضا  
وروى الصدوق طاب ثراه أنه خط حرّيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله في قضاء أسود ومقطعه  
فيها حمجر ، فقال يا حمجر هذا الذي تفادى ولد عترة العباس ، يا عتد ويل لولئك  
من ولد عترة لعنة من يخرج نسي عليه السلام فقال يا عتد ويل لولئك من ولدك ، قال يا رسول الله



أفأحب نفسي قال جرى القلم بما فيه يوم هذا الحديث اوحى الله الى نبي من اسائه قل  
للمؤمنين لا يلبسوا لباس أعدائى ولا يطعموا مطاعم أعدائى ولا يسلكوا مسالك أعدائى فيكروا  
أعدائى كما هم أعدائى قال الصدوق (ره) في عيون احبار الرضا عليه السلام لا أعداء هو السواد  
ومطاعم الأعداء البسك والمسكر والقشع والطين والحري والمازماهى والمرارة الطامى (١)  
وكل ما ليس له فلس من السمث ، لأرب والصب والتعلب ، وما لم يدر من لطير وما  
اسوى طرفاء من البس والغدا بالذال من الحواد وهو الذى لا يستعمل الطيران واللعبة  
ومسالك الأعداء مواضع التهمة ومحال شرب الخمر والمجالس التى فيها الملاهى ومجالس  
الدين لا يقتصرون بالحق ، والمجالس التى يعاب فيها الاثمة عسهم السلام لمؤمنين ومجالس  
أهل المعاصى والظلم والفساد (٢)

فأما لس السواد للثبته فلا بأس فيه كما رواه حذيفة انه قال كنت عند ابي عبد الله  
عليه السلام بالحيرة فأتاه رسول ابي العباس الحذيفة يدعوه ، فعدا بمطرد (٣) أحد حبيبه أسود  
والآخر أبيض فلسه ، ثم قال عليه السلام أما اتى الله وأنا أعلم انه ليس أهل النار ، فاد  
صحت هذه الروايات من قوله ، جرى القلم بما فيه فقد صرح مذهب من قال ان الله سبحانه  
قد فرغ من الأمر موافقا لما قالته اليهود ، فانهم قالوا انه تعالى حقق ما حلق وصح وقد  
يوم الاثنين والثلاثا والأربعاء والجمعة وفرع يوم السبت كل شئ ، فمن هذا  
يتخذونه عدوا لانه وقت فرعه سبحانه من جميع اشغاله حتى رد الله عليهم باللعن وانته  
ليس كما يقولون ، بل هو كل يوم في شأن وحال قضى ويحكم ويمرل ويصعب ويعجزو  
و يشئ .

(١) الطامى السبك ، لدى موتى لاء يصفون وجهه يقال طعنا انشئ فوق الماء  
طعوا طعوا اذ ، علا ولم يرسب ورسب لشي في الماء رسوما سئل فيه  
(٢) هذه المجالس كلها تنفد في هذا العصر القصص في اغلب البلاد لا ، رارة  
وغيرها وجل المتصدين لا سقاها بل كلهم هم ائمة من كتب الله ورائهم طهريا وأحدوا  
زمان الامور في هذه المملكة الإسلامية بأيديهم لعدوة وهم عبد الله الساسة ، العاشية والندوة  
للدين ولديناوهم اذباب لاستعمار الاحسن عدلهم الله تعالى واعد لهم عذابا مهيبا  
(٣) السطر كمبرما يلس في اسطر يتوقى به



قبت هذه الأحبار أحبار محملة ، وقد روى في هذا المعنى أخبار مفصلة ، منها ما روى في تفسير قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين الآية ، أن لولدا إذا كمل له أربعة أشهر في بطن أمه بحث الله ملكين خلّاقين يقتسمان في بطن المرأة من دمها يصلان إلى الرحم ، وفيها الروح القديمة المقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء فيسبحان فيها روح الحياة والبقاء ويستقنان له السمع والبصر وسائر الحوارج ، ثم يوحى إلى الملكين أكتبا عليه قصائى وقد روى واشترعا إلى الداء فيما تكتسان ، فيرعى رؤوسهما فإذا الموح يقرع جبهته وفيه صورته ورؤيته وأحله ومثاقفه شئت أو سعيدا وجميع شأنه ، فيملئ أحدهما على صاحبه فيكسان جميع ما في اللوح ويحتمان الكتب ويحملانه من عنقه والحدث طويل أحدهما منه موضع الحاجة

ومنها ما رواه شيخنا الكليبي طاب ثراه عن النافر عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى عالم بما عاب عن خلقه فما قدر من شئ بنفسه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يقضيه إلى ملائحته فذلك علم موقوف عنده إليه فيه المشيئة بقضيه إذا أراد ويسدوله فلا يقضيه فأمّا العلم الذى بقدره الله عز وجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذى انتهى إلى رسول الله ﷺ ثم لبنا وحو ذلك من الأحبار الدالة على أن علمه سبحانه نوعان منه ، ما علمه ملكوته ورسله لسمى به في هابيس السماوات والأرض فذلك لا يكون فيه محو ولا إناثات ولا تغيير ولا تبديل ، وعلم إسناده في أم الكتاب وهو اللوح المحفوظ فذلك الذى تدخل فيه انواع التغييرات والمحو والاثبات

فإن قلت أرا كان ذلك العلم ممّا يتغير لزم التعبير في علمه القديم فيلزم التعبير في ثباتاتها عين العلم ، قلت ذلك المعتبر هو العلم الذى أنزله إلى القلم واللوح المحفوظ وكذا فيه لا العلم الذى هو عين الذات بل اسمها بقع التعبير والتبديل في العلوم المكتوبة في لسان الإنبياء حسب العلم القديم الذى علم به الأشياء قبل وجودها ، وأمّا العلم القديم الدانى فلا يقار له تقدير ولا حكم ولا مكتوب ، نعم إذا برز إلى الوجود المحرّج إتصف به الصفات ، كما أن السلطان إذا علم به يصنع عدا في ملكه العمل العلانى فضل



أمره به وإبرازه لى الوجود لا يصف بالقضاء والعلم والأمر، نعم يتصف بالتقدير لمكان التروى والتفكر فى حقه لافى حق اقتضائه

فصار الحاصل أن الذى كتبه القلم وختم عليه قوله مجرى القلم بما فيه علوم تدحلها المشيئة والتعير لمكان المصالح بل وما وقع المعو والائتات فى المعلوم الخارجة الى الأنبياء كما قال امير المؤمنين عليه السلام لولا آية فى كتاب الله لأحسرتكم بما كان وما يكون الى يوم القيمة . وهى قوله تعالى سبحانه ما يشاء ويثبت وعندهم الكتاب وكما وقع فى شأن الذى أحس عيسى عليه السلام بموته فلقا كان العدو لم يمت ، قال له الجورجون يا وح لله لم يمت ، فقام معهم اليه فرأى الرجل حاملاً حزمة حطب ، فقال له معها فى الأرض انقذا وصعما قال له حلها ، فحلها ، فرأى فيها حية سوداء عاصته على حجر صلب فقال له يا عبد الله هذا قدر لى لقتلاك فما فعلت فى يومك حتى كره الله عليك فقد بارح الله كل عدى رعب فتصدقت به على نصر ، فقال نعم هذا الحجر الذى فى قم هذا الثمان هو الرعب لى تصدقت به ، وقد وقع مثله فى احاديث سبها تجد عليه السلام وهذا لا يلزم منه تلذذ لأسماء عليهم السلام لا شمله على تصديقهم فى الاحاد وظهور معجزة على يديهم وأن المعو والائتات إنما كان لهذا السب الحاص

الدوع الثانى فى حذر القصص الدائفة على الله تعالى فى كل شئ الجبر والشر وأفعار الامار كلها ، روى الصدوق (ره) اساده الى الحسن (الحسين ج) بن على عليه السلام قال سمعت ابا على بن ابي طالب عليه السلام يقول الأفعال على يده أحوال ، فرأس وهنائى ومعاصى ، فأما الغرائس فأمر الله عز وجل وبرصاءه وبصاءه الله وتقديره ومشيشه وعلمه ، وأما الاصلان فليست بأمر الله ولكن برصاءه وبصاءه الله وتقديره ومشيشه وبصاءه الله ، وأما المعاصى فليست بأمر الله ولكن بصاءه الله وتقديره وبصاءه الله وبصاءه الله . عن الصادق عليه السلام . أنه جاء ليه رجل فقال له عيسى ابن آدمى عظمى وعظمى ، فامر الله تعالى الله تعالى تكدر الروى وهتمامك لى ، وإن كان لرزق مقسوما فالحرص حاداً وإن كان بحساب حقاً فالجمع لى ، وإن كان الحلف من الله عز وجل حقاً فالجمل لى ، وإن كان العموة



من الله عز وجل النار والمعصية لعاداء ، وان كان الموت حقاً فالفرح لعاداء ، وان كان العرس على الله عز وجل حقاً فالمكر لعاداء ، وان كان الشيطان عبداً فالعصية لعاداء ، وان كان العمر على الصراط فالعجب لعاداء ، وان كان كل شئ قضاء وقدر فالحزن لعاداء ، وان كان الدنيا فانية فالطمأنينة فيها لعاداء ، الى غير ذلك من الأحبار ، لدالة على انه تعالى قد قضى الخير والشر وقضى جميع أفعال العباد وقدرها قبل خلق العالم بألوهي عم ، وظاهرها يوافق مذهب الأشاعرة القائلين بأن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى ، والعدم محل الفعل وليس لقدرة العبد مدخل في افعاله ، قلت الجواب عن هذا هو انه قد ذكر جماعة من قضاة محدثين أنّ قضاء يقال على عشرة معان

أوّلها العلم ومنه قوله تعالى الآحاحه في من يعقوب قصيها يعني علمها وثانيها الإعلام ومنه قوله عز وجل وقصينا الى بنى اسرائيل ، وقوله قصينا اليه ذلك لأمر أي أعلمناه ، وثالثها لحكم ومنه قوله تعالى يوم يعصى بالحق يعني يحكم ، وروى يزيد بن معاوية الشامي قال دخلت على الرضا عليه السلام مرو ، فقلت له يا ابن رسول الله روى لنا من الصادق عليه السلام انه قال لا خير ولا نعوى ولكن أمر بين أمرين فصاعداً ؟ فقال عليه السلام نعم إن الله عز وجل فعل فعالمنا ثم بعدنا عليها فقد فاز بالخير ، ومن روى أنّ الله تعالى أمر لخلق ولخلق الى حنيفة قد قال بالنعوى ، والقائل بالخير كافر والقائل بالنعوى مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما أمر بين أمرين ؟ قال وجود المسئل الى إيمان ما أمروا به وترك ما نهوا عنه ، فقلت فهل لله مشيئة وإرادة في ذلك ؟ فقال أمّا الطاعات فإرادة الله ومشيتة فيها الأمر بها والرسائلها والمعاصي عليها ، وإرادته ومشيتته في المعاصي النهي عنها والسيئات لها والعقوبة عليها والحدلال لها ، فقلت فله في العصا ؟ قال نعم ما من فعل فعله لعاد من خير أو شر إلا والله منه العصا ، فقلت فما معنى هذا القضا ؟ قال الحكم عليهم بما يستحقونه على فعلهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة

وروي بقول ومنه قوله تعالى يعصى بالحق أي يقول بالحق ، وخامسها لحتم

كما قال قصيها عليه الموت يعني حتمها فهو القضاء الحتم



سادسها الأمر ومنه قوله وقضى ربك ألا تعدوا إلا تعدوا ولا إياه يعنى أمر ربك ، وسابعها الخلق كما قل وقصهن سبع سموات فى يومين يعنى خلقهن ، وثامنها الفعل ومنه فاقص ما أنت قاص أى اعمل ما أنت فاعل ، وتاسعها الانعام نحو فلقا قص موسى الأجل أى أتمه وقوله أيتها الأجل قصيب أى أنمت ، العاشر القراع من الشئ ومنه قوله عز وجل قصى الأمر ألقى فيه تستغيبان ، وقول القائل قد قصيت لك حاجتك إذا تحققت هذا

فدعنا الفناء فى كل حيز سر على معنى من المعانى المناسبة له وما وقع فى الروايات من قولهم عليهم السلام إن الأشياء كلها قضاء لله وقدره تبارك وتعالى بمعنى إن الله عز وجل قد علمها وعلم مقديرها ، وله عز وجل فى جميعها حكم من خير أو شر ، فما كان من خير فقد قضاء بمعنى أنه أمر به ، وحمله حتماً وعلمه مبلعه ومقداره ؛ وما كان من شر فلم يأمر به ولم يرعه ، ولكنه عز وجل قضاء وقدره بمعنى أنه علم بمقداره ومعلمه وحكم فيه بحكمه ، وأما المسمى بهذا سر وجل فيها حكمه فيها ، ومشيئته فيها بيه عنها ، وقدره فيها علمه بمقاديرها ومآلها ، وهذا كله ، محور من كلام العلماء المحدثين الذين لا يشكلمون إلا عن الأخبار الواضحة ، ومن الأخبار الواردة ، فظاهر من مثل ما تقدم من إيهامها كقول الصلال والصلال عنه تعالى لفظ الفناء فانه قد نسب فى الآيات والأخبار إلى سبحانه ، والحوادث أيضاً لفته كما يساعد من الأخبار والمحدثين يقال على عشرة أوجه

ولها الصلال وهو ظاهر ، وثامنها الاختيار ومنه وقسك موتا ، وقوله ان يقولوا آتاهم لا يهتمون ، وثالثها المحبة نحو ثم لم تكن فتبهم لا ان قالوا والله ما كنا مشركين ورابعها الشرك نحو قوله تعالى والفتنة أشد من القتل ، وخامسها الكفر ومنه الآية لفتنة سقطوا يعنى فى الكفر ، وسادسها الاحراق بالنار نحو الذين سقطوا المؤمنين والمؤمنات الآية يعنى أحرقوا فى الكفر وسابعها العذاب ومنه يومهم على النظر يقتلون يعنى يبدون وقوله دوقوا فتتكم هذا يعنى عذابكم وقوله ومن يرداه فستة هل تملك له من الله شيئا



وَتَأْمِهَا الْقَتْلَ تَحْوِ إِنْ حَقَّتْ أَنْ يَفْتَكِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَوْلُهُ فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ  
مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ أَنْ يَفْتَسِمَ ، وَتَأْمِهَا الصَّدَّ تَحْوِ وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَكِمُوا  
عَنْ لَدَى أَوْحِيَا إِلَيْكَ يَعْنِي لِيَصْدُقُوا

وعاشرها شدة المحبة نحو ربنا لا تجعلنا فية للذين كفروا ، وقوله ربنا لا تجعلنا  
فتنة للقوم لظالمين أي محبة فيقتلوا بذلك ويقولوا في أنفسهم لم يقتلهم ولا ودينهم  
الباطل وديننا ، الحق فيكون داعياً لهم إلى إيمان على ما هم عليه من الكفر والظلم ، وراى  
على بن إسماعيل على هذه الوجوه وحسبنا آخر وهو المحبة نحو قوله عز وجل تَمَ أَمْوَالُكُمْ  
أَوْ لَادَكُمْ فَتَنَى ، وَالَّذِي بَوَى فِي ذَلِكَ وَجْهَهُ الْمَحَبَّةُ عَشْرَةٌ عَلَى مَا قُلْنَا  
لِصَدُوقٍ (ره) وَإِنَّ لَفَتْةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَيْضاً لِمَحَبَّةِ بَالِيهِ ، وَصَدِيقُ  
ذَلِكَ قَوْلُ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَلَدُ مَحَبَّةً مَحَبَّةً مَحَبَّةً وَاهِ لِمُصَدِّقِ قُدُّسَ اللَّهِ رُوحَهُ

وأما قول الصادق عليه السلام ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فيه وجوه أربعة  
الأول ما قاله شيخنا المفيد نور الله صريحه من أن هذا مخصوص بأفعاله تعالى دون أفعال  
المكلفين يشهد بذلك قوله والله لا يحب الفساد وما لا يرد عليه من طاعة العباد ، ويكون حاصل  
معناه أنَّ كلَّ فعل يرد الله وقوعه فإنه يقع وكذا ما لم يرد وقوعه فإنه لا يقع ، بخلاف  
العباد فإنَّ كلَّ ما يريدون فعله لا يدخل تحت قدرتهم الذي القوا بعمومه وشموله  
لأفعال المكلفين لكنَّ المشيئة فيه بمعنى العلم كما هو الوارد في بعض الروايات مثل  
الشيئة في قوله تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله تعالى ما يريدون شيئاً إلا أن الله سبحانه قد  
علمه في الأول لئن قد تحققت أن علمه ثم لم يكن له العلم بما لا يعلم ، كما لا يصح علمه ، إنَّ لشمس  
تطلع خدماً علة في طلوعها

الثالث أن يكون المشيئة في كلِّ فقرة قد استعملت بواحد من معانيها في قولنا  
﴿فَلَا مَشَاءَ لَهُ﴾ كان بمعنى الإرادة ، وفي قوله ﴿مَا لَمْ يَشَأْ﴾ لم يكن بمعنى العلم جملة بين العقل  
والنقل ، لراعى أن يكون المشيئة في النطق بمعنى الأداة ليدلها على الثاني محار عن  
عدم الحيولة ومع الألفاظ الربائية لاجترحة عن أفعال المساوي والدنوب ، فيكون



من قيل قوله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء فإن الأصل كما توافق عليه لعقل  
و لنقل لأبيده الله سبحانه ولا يأمر به لكنه عبارة عن تجليد الأمر وبعبارة وقد تقدم في  
دعائه عليه السلام رب لا تكلي إلى نفسي طرفة غيري وحكاية دايد ودود قد تقدمت أيضا على  
هذا يحمل كل ماورد في القرآن لشرع والفتنة من الألفاظ الموهمة لسه الأصل  
إليه سبحانه

فإن قلت كيف جاء الخطاب منه سبحانه للمناد بمثل هذه الألفاظ الموهمة حتى  
تمسكت بها أهل البحر في صفة مدحهم الموهمة واعجبوا عليها وجمعوها لأنهم على  
أن العبد ليس له اختيار في فعل من أفعاله مثل قوله تعالى: ما شاءون لأن يشاء الله ومثل  
قوله تعالى من كل من عذابه ومن يهدي من يشاء ويضل من يشاء إلى غير ذلك من  
الآيات والأخبار

قلت إن القرآن محراب واسع ظاهره أني وبعبارة أخرى قد شتم على أنصار الكلام  
و تعصيات الواقع في كلام العرب المداولة فيما بينهم من المجاز والتماني والاستعارة  
وإطلاق السبب على المسبب وعكسه ولا يميز موافق كلامه تعالى بعضها عن بعض لأن  
حاطبه الله به وأعلمه على جميع معانيه ، وليس هو إلا السيئة عليه السلام وأمر الله سبحانه بأن  
يعلمه أهل بيته المعصومين عليهم السلام ويحب على الناس أن يرجعوا إليهم في أحد علوم  
القرآن ، وهذه الألفاظ الموهمة أسماء موهمة عدا ، وليس نحن مفا حوطا به حتى  
يلزم الاعراء بما له طاهر وأريد خلاف طاهر ، والذين حوطوا به قد فهموا معانيه منه  
تعالى من غير إهم ، ولما سقاهم تراخفا وحيه ، وليس هذا من باب أن يكون سلطان  
له رعية لا يعهون كلامه وحمل بسهم وبعبارة أخرى في فهمهم كلام ذلك السلطان للرعية  
فهو يخاطب المترحم وبعبارة ما أراد والمرحم بهم الرعية معنى كلام السلطان ، وليس  
لرعيته أن يعترضوا ويقولوا إن هذا السلطان قد حاطنا بما لا هم لأنهم لم يخاطبهم من  
خاطب المترحم ، وليس لهم أيضا أن تأتيهم إلى كلام المالك ويحاولوا فهمه ، لأنهم لم يسموا  
لهمه لأنهم رموز وكتابات فيه ومن من وحقه الخطاب إليهم فرما فهموا من كلامه غير



ما أراد كما اتفق في تفسير الجمهور من حمل كلام الباري سبحانه على المحامل التي أرادوها بآرائهم لعاسفة ،

ومن هذا ذهب بعض مشائخنا المحققين الى ان لقرآن كله متشابه بالنسبة اليها لا يجوز لنا ان نتكلم في محكمه على ما هو الظاهر منه ، حتى انه قد سأل بعض الأفاضل وما كنت من الحاضرين في مسجد الجامع من شيراز فقال له ما تقول في قل هو الله أحد فانها آية محكمة ظاهرة الدلالة على معناها ، فاجابه فان الأحد ما معناه وما معناه اشتقاقه وما الفرق منه بين الواحد ، وأطال الكلام في مثل هذا وطلق عليه عارضي من قوله **قُلْ لا** من فسر القرآن برأيه فقد كفر ، فان طاهره شمول كل آياته ولنا انهم ما الحال الى ها فلا ينسب بتحقيق هذا المقام ولم يرم من حققه سوى شيخنا شيخ الطائفة طاب ثراه في تفسير الثمين (١) وهذا كلامه

(١) هو اثر تبين من بعض آثار سما الصالح ومن أحسن : رافنا اعلمى وأول تفسير جمع فيه مؤلفه شيخ الطائفة انواع علوم القرآن ولا يزال هذا التفسير المسمى بخطوطا واقفا في دوا المكتبات منه ومن تأليفه الى هذه الازمنة لاجره وقدم من الله تعالى على الامة جميعا وورد الى عام سطوعات مائة حصرة الجهد الاكبر الرجوع الاعلى للشيعة في التقاليد والعدوى ، بل لعمرو الله آية الله العظمى اسدنا الاعظم لاسد معبد الشهير بالعجة العيسى السمرى الكوهكمري قدس الله روحه = ذلك الرجل الاقبح الاعلم الجامع بين التتبع والتحقيق في انواع علوم الاسلام لدى يحتاج تاريخ شئون حياته ورجسته اشرقة وتجله المشتقات نكاحه وصورة على لادى من لاعداء والخصماء الى تأليف مستقل وقد كسب مشرف بالعضود لدى سيدنا الامام للامة سرود من عبومه العبد ولاستفادة من فكاره العلمية ولا تشابه من سر عليه السند في بلدة ( قم ) حل تشرفى لخدمة العلم الجف الاشرف بأمره الشريف

وقد دل جهده قدس سره لجمع اجراء ذلك التفسير مع ما كان من الأساس شديد في ذلك ولكن الله به لي وقعه لجمعها ونشرها وكان الغرض لاصنى له قدس سره وكذا روى الداني لطمه والساعى به هو جمع اجراء ذلك التفسير لئلا يصير ذلك لكتاب القيم هدفا لسهام ليلع وغرضاً للصبيح على مر لهور قد لمة للامة عامة وامادى مشكورة للشيعة خاصة في جعل ادعاء هذه الهمة كما عرج به ستادنا العلامة العجانة الاكبر الطهراني د مظهره في مقدمة تفسير لتيان لخدمة لاية وقد سماها ( حياة الشيخ الطوسي ) واشترت مستقلة في



واعلم ان الرواية ظاهرة في احبار اصحابنا في ن تفسير القرآن لا يحور الا بالاثبات الصحيح عن النبي ﷺ او عن الأئمة عليهم السلام الذين قولهم حجة كقول النبي ﷺ وان القول فيه بل رأى لا يحور ، ورويت العامة ايضا عن النبي ﷺ انه قال من فسر القرآن برأيه فاصاب الحق فقد اخطأ وكره جماعة من التاميين ونضياء المدسة القول في القرآن بالرأي كسعيد بن المسيب وعبد السلامي وياقوت بن اسحق والقاسم بن عبد الله وغيرهم ورووا عن عائشة انها قالت لم يكن النبي ﷺ يفسر القرآن الا ان يأتي به جبرئيل عليه السلام ، والذين قولهم في ذلك انه لا يحور ان يكون في كلام الله تعالى وكلام نبيه ﷺ تناقض وتصادق وقد قال تعالى انا حمداً فرأنا عربياً ، وقال لسان عربي ، وقال وما ارسلنا من رسول الا لسان قومه ، وقال فيه تبيين كل شئ ، وقال وما فرقنا في الكتاب من شئ فكيف يحوز ان يفهم بانه عربي ، وانه لسان قومه وانه بيان للناس ولا يفهم من طاهره شئ وهل ذلك ، لا وصف له باللفظ والمعنى الذي لا يفهم المراد منه الا بعد تفسيره وذلك منزلاً عن القرآن

وقد مدح الله تعالى اقواما على استعراض معاني القرآن فقال لعلهم الذين يستطيعون فهمهم ، وقال تعالى في قوم يلحنهم حيث لم يدبروا القرآن أفلا تدرون القرآن ام على قلوبهم أمانا ، وقال النبي ﷺ اني محدث فكم التفتيش كتاب الله وعترتي أهل بيتي . فليس ان القرآن حجة كذا ان لفترة حجة وكيف يكون حجة على الأجهل منه شئ .

جاء ايضا انظر صفحة (ش) ط البصير قال شيخنا مدظلهم هذه الفضة الشريف : ( والعق ان اسد العجة قد اسدى الى الامه جماعة من الاسكر وهم مقدمة كسرة اد طالبا حنت موسى لاد عن اكابر العلماء الى مشهده هذه لتفسير لتحليل مجموعها في مكان واحد بعد تفرق اجزائه ونشبهها في مصنف المثل وقد وفق لتحقيق هذه الامنة السيد اسكوه كبرى مدلل جهوداً لاستنهاج بها حتى سطوع جمعة وترتبه فلهذا الشكر وسأل الله ان يعينه برحمته ويحزل اجراء )

وقد استقل اسادات الامام هذه الامنة الى جوار الله في يوم الاثنين ثالث جمادى الاولى سنة (١٣٧٢) هـ في وكان ملازم الشرف في (٢٩) شعبان سنة (١٣١٠) هـ سبتمبر ودهـ في مقرته الجديدة في لندرسه (الحجج) مع .



وروى عنه عليه السلام قال إذا جاءكم عسى حديث وعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فاقبلوه وما خالفه فامضوا به عن الحائط وروى مثل ذلك عن أنس عليه السلام وكيف يكون العرض على كتاب الله وهو لا يفهم منه شئ وكل ذلك يدل على أن ظاهر هذه الأحاديث متردك وأتدق فهو أن معاني القرآن على أربعة أقسام

أحدها ما احتضن الله تعالى بالعلم به فلا يحور لأحد تكلف القول فيه ولا تعطى معرفته ، وذلك مثل قوله تعالى سألوهم عن الساعة أي من مرسيها قل إنما علمها عند ربى لا يحكيها لوقتها إلا هو ، ومثل قوله تعالى عنده علم الساعة الآية ، فتعاطى معرفه ما احتضن العلم به حتماً ، وثانيها ما يكون ظاهراً مطابقاً لمعناه فكل من عرف اللغة التى حوط بها عرف معناه ، مثل قوله تعالى ولا تظنوا أنكم أتى حرم الله لا بالعق ، ومثل قوله قل هو الله أحد وغير ذلك ، وثالثها ما هو محتمل لا يستلزم ظاهراً عن المراد به معصاً لمثل قوله تعالى أقيموا الصلوة وآتوا الزكاة ، وقوله تعالى والله على لئس حج استمر استطاع به مسلاً ، وقوله تعالى وآتوا حقتهم وحصادهم وقوله وفى أموالهم حق معلوم ، وما شئت من قبله فليل اعداد العلاء وعدد ركعاتها ، وتصل مناسك الحج وشروطه ومقادير المصا فى الزكاة لا يمكن استجراحه إلا ببيان اللفظ عليه السلام ووحى من جهة الله تعالى ، وتكلف القول فى ذات حط ممزوج منه ويمكن أن يكون الأحاديث مسأولة له

و بعضها ما كان اللفظ مشتركاً بين معنيين فمأرد عليهم ، ويمكن أن يكون كل واحد منها مراد منه لا يسمى أن يعدم أحد ويقول أن مراد الله منه معنى ما يستمر إلا بهول من الإمام معصوم ، من سعى أن يقول أن الظاهر يحتمل الأمور وكل واحد يحور أن يكون مراداً على التفصيل والله أعلم بما أراد ، ومعنى كل اللفظ مشتركاً بين شيئين أو مراداً عليهما ودل لذلك على أنه لا يحور أن يريد الأوجه واحداً جازاً يقال أنه هو المراد ، ومعنى قسمها هذه الأقسام يكون قد قبلنا هذه الأحاديث ولم نرددها على وجه يوحش نقلتها والصحيح بها ، ولانمعنا بذلك من الكلام فى تأويل الآية حمله ، ولا يشع ل أحد سطر فى تفسير آية لا يستلزم ظاهراً عن المراد معصلاً أن هلك أحد من المفسرين



الآن ان يكون التأويل مجمعا عليه فيجب إتباعه لمكان الإجماع لأن من لم يسترس من  
حديث طرائفه ومنحت مداهه كابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم وفيهم من نعمت مداهه  
كأبي صالح والسدي والكلبي وغيرهم هذا في التصديق الأولي

وأما المتأخرون فكان واحد منهم نصر مذهبه ونادى على ما يطابق أصله ، فلا  
يجوز لأحد ان يشكك أحدا منهم بل سعى ان يرجع الى الأدلة الصحيحة ، إما لعقلية  
او الشرعية من اجماع عليه ومن موثر ، فمضى تحت ذراع قوله فلا يقبل في ذلك خبر  
واحد وخاصة اذا كان مقارن طريقه الميم ، وهى كان التأويل مقارن به ، حارجا الى شاهد من اللغة  
فلا يقبل من الشاهد الا ما كان معلوما من اهل اللغة ، فاما فيما بينهم ، فاما ما طريقه  
الأحاد من الأماط المادرة فانه لا يقطع بذلك ولا يجعل شاهدا على كتاب الله وسعى ان  
يتوقف فيه ويدكر ما يحتمله ولا يقطع على المراد منه ، فانه من قطع على المراد  
كان محطنا وان اصاب لحق ، كما روى عنه عليه السلام قال ذلك تحمينا وحسنا ولم يصدر ذلك  
عن حصة فاطمة وذلك باطل بالاشفاق ، انتهى ، وهو كلام شق أبيق ، ويستفاد من آخره  
ان القول فيما يدرك من اثره قواعد العربية تحمينا وتشتمل خطأ ، وان اصاب ،  
وقد أشار الى هذا المحقق الشريف في حاشية الكتاب ونظم من كلام الشرح (وه) ان  
الخطأ اذا احتمل وجوها ولم يذكر المتقدمون ، لا وجها واحدا منها ، لم يحضر للمتأخر  
ان يحمل الآية على غيره

وربما الأحل ، المرتضى (ره) في الدرر المنيرة ان وجود هذه عبارة عن الذى يوضح ما  
ذكرناه ، اننا اذا تأويلنا قوله تعالى وجود ، فوجدنا عبارة الى رتبها ، فطرفة على ان المراد  
بها الانتظار لا الزيادة ، وعرضا انه لم يدل عن المتقدمين الا بعد الوجه دون غيره حار  
للمتأخر ان يريد على هذا التأويل ويذهب الى ان المراد انهم سطورون الى مع الله ،  
لأن العرس في التأويل جميعا ، هو إظهار ان يكون لله تعالى في نفسه مرتبة والتأويل  
مشركا في دفع ذلك ، وقد قام كل واحد مقام صاحبه في العرس المقصود وحسرى  
التأويل معزى الأدلة في الله يعنى بعضها عن بعض ، ثم قال وقد خالف في هذا المذهب



يُنتهى ، ولا بأس به غير أن مراده بالمدهام بعضها فإن المحالفة في ذلك بعض العامة ،  
وأما أكثرهم فعترفون بأن إستسباط المعاني على قوايين اللغة العربية عقلاً لا قصور فيه  
بل يعدونه فضلاً ، وكما لا يعلم من تسع كلامهم وما ذكره من حوار التأويل لا يتخلو  
من قوة وقد بقي من عالم الملكوت احوال كثيرة كالأحوال الأرقاء ذكرها إن شاء الله تعالى  
في الأنوار الأرضية

وما خلق النهار ، والليل وإن أثبتهما أسبق مروى عن الرضا عليه السلام أنه قال سألتني  
رجل بالمدينة فقال النهار خلق قبل أم الليل ، وكان الفصل بين سهل والمأمون حاصرين قلت  
لهم فما عندكم ، فقال الفصل للرضا عليه السلام احرب بها ، قال من القرآن أم من الحساب فقال  
له الفصل من جهة الحساب ، قال عمت يا فصل إن طالع الدنيا السرحان والكواكب في  
وضع شرفها فرحل في الممران والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في  
الثور ، فذلك يدل على كبريائه الشمس في الحمل في العاشر من الطالع في وسط الدنيا فالنهار  
خلق قبل الليل وفي قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار رأيت قد سبقه  
النهار ، وأما سب الظلمة مروى أبوؤلاً د قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تعالى خلق حجاباً  
من ظلمة مما يلي المشرق ووكل به ملكاً فإذا غابت الشمس اعترف ذلك الملك عرفه  
بيديه ثم استقبل بها المغرب يستمع الشفق ويخرج من بين يديه قليلاً قليلاً بمعنى فهو في المغرب  
عند سفود الشمس فيسرح في الظلمة ، ثم يعود إلى المشرق فإذا طلع العجر شر حجابيه  
فاستأوى لظلمة من المشرق إلى المغرب ثم في بها المغرب عند طوع الشمس

### ( نور يشتمل على العجائب )

الواقعة بين السماء والأرض غلم أن الحكماء ومتابعيهم ذهبوا إلى أن طبقت  
المناصر سبع أعلاها الطبقة الماريتية الصرفة ، وهي كرة محدبة مماثل لمقر  
فاك القمر ، وتحت طبقة ناريتية - محبوطة من النار الصرفة والأحرار الهوائية الحارة  
تتلاشى في هذا لطفه الأدبية المرتفعة ، وتشكوت فيه الكواكب دوات الأدب ولتيازك



وما يشبهها بل قيل ان فيها تكون الشهب ، ثم الطغمة الزمهريرية وهي الهواء الصرف  
الذي يبرد لمطلوبة الأرض والماء ولم يصل اليه أثر انعكاس الأشعة ، والمشهور بينهم  
ان هذه الطبقة منشأ السحب والرعد والبرق والصواعق فلا يكون هواءاً صرفاً ، ثم الطبقة  
المعاريّة وهي الهوائية المخلوطة مع المائية ، ثم الطبقة الترابية وهي مافيه أرضية  
وهوائية ، ثم الطبقة الطينية وهي أرضية مع مائية ، ثم الطبقة الأرضية العرفية التي هي  
قريبة من المركز ، هذا المحصل وهي طبقات العناصر أقوال مختلفة لأفادة في إستقصائها  
وتفصيل القول في هذه الأمور على ما قالوه هو ان حرّ الشمس وعبرها يصعد الى  
الجوّ أجزاءً إما هوائية ومائية محتلتطين وهو البخار وصعوده ثقيل ، وإما عارية وأرضية  
وهو الدخان وصعوده خفيف ، وقتما يصعدان خارجين بل يتصاعد البخار والدخان في  
الأعلى مترجين ، ومنهما تتكون جميع الامار العلوية على زعم الحكماء ، أما البخار  
فان قلّ واشتدّ الحرّ في الهوى حذر الأجزاء المائية وقتلها الى الهوائية وبقي الهواء  
الصرف ، وان كان البخار كثيراً ولم يصل في الهواء من الحرارة ما يعلّله ، فان وصل ذلك  
البخار يصعد الى الطبقة الزمهريرية التي هي الهواء البارد جمعه يبرده وتكاثف صار  
سحاباً وتقاطرت الأجزاء المائية ، إما بالجمود اذا لم يكن الرد شديداً وهو المطر ،  
وإما مع جمود كما اذا كان الرد شديداً ، فان كان الجمود قبل الاجتماع والتقاطر  
وصيرورته حبات كما رأينا في الثلج ، وان كان الجمود بعده فهو الرد صبح الرأه وان لم  
يصل البخار الصاعد الى الزمهريرية فإما ان يكون كثيراً او قليلاً فالكثير قد يستعد  
سحاباً مطراً كما حكوه عن ايرسيا من انه شاهد في بعض الجبال ، وقد لا يستعد فهو  
المصاب (١) المحاور للأرض وهذا القليل الذي لم يصل الى الطبقة الزمهريرية قد  
يتكاثف بمرّ الدليل فيمرّ ثرولاً ثقيلاً في اجزاء صغار لا يحس بمرورها الا عند اجتماع شئ  
يعتد به ، فإما بالجمود عند الروول وهو الطلّ (٢) او معه وهو الصقيع ، ويستعد الى الطلّ

(١) الصباب كسحاب جمع صباة كسحابة وهو الذي يمشي الارض بالعدوات وهى  
الصباح الصباة كسحابة تمشي الارض كالدهان

(٢) الطلّ لمطر لصيف القطر والجمع طلال بالكر



## كنسبة الثلج الى المطر

وقد يتكوّن السحاب من إختلاص الهواء بالبرد الشديد فيحصل حينئذ منه الاقسام المذكورة وأما الدخان فربما يحاط السحاب ان يرتفع أخيراً وأدخنة كثيرة محتلطة الى الطبقة الزمهريرية فيتكاثف السحاب ويتعقد سحابة فيجس ذلك الدخان في جوف السحاب فيحرقه أما في صعوده بالطبع لقائه على حراره المقتضية لتصفينه وعند هبوطه للتكاثف بالبرد الشديد فيحدث من حرق الدخان للسحاب ومساكنه اياه صوت هو الرعد وقد يشتعل الدخان بخوة التسحب وذلك لأنه شئ لطيف وفيه مائية وأرضية عمل بها الحرارة والحركة عملاً قرب مزاجه من الدهية صغار حيث يشتعل أدنى سب فكيف لا يشتعل بالتسحب القوي الحاصل من الحرارة الشديدة والمساكنه ، وأما اشتعل اللطيف منه ببطي سرياً وهو البرق وكتبه لاسطفي حتى يصل الى الأرض وهو الصاعقه ، وإذا وصل لها فربما صار لها بعد في المتحلل ولا يحرقه

وحكى في كتبهم ان صيباً كان في صحراء فسانت ساقه صاعقه فسقط رحلاه ولم يخرج منه دم لحصول الكسبة بحرارها ، وقد يصل الدخان الى كوة الدخان لأنه أحمر أرضية راسية فتتصل الحرارة التي تصعد بحالات السحاب ، فإذا وصل الدخان الى تلك الكوة فيحترق الدخان كالشمعة التي تطامى ويحادي بها من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان لو وصل الى الشمعة العوقية وتتصل النار التي وقعت في ذلك لنحان بالشمعة السلائية فتشتعل بهذه النار ، فما كان من ذلك الدخان لطعاصر شمعاً له هذا رفيه بسرعة في ذلك المشتعل كأنه كوكب ينغمس وهو الشهاب وما كان منه كسماً لاني العاية تعلّق به النار تعلّقاً تاماً من غير اشتعال بل تمت فيه الاحتراق ودام متصلاً لا يطفي إلا ما هو مشهوراً ويكون على صورة ذواية أو دب أو رمح أو حيوان له قرون

وحكى ان بعد لمسيح <sup>عليه السلام</sup> نزل في السماء نار مصطرة من ناحية القطب اشمالي وبقب لسة كلها واثاب الظلمة بعشي العالم من سبع ساعات من النهار الى الليل حتى أنه لم يكن أحد يصبر شيئاً ، وكان يرسل من الجو شئ المشم ( ١ )



والرماد وادراك النحر علقا او كشعا حثا تعلق به النار تعلقا ما يحدث في الحوادث علامات سود او حمرة على حسب غلط المادة ، فاما كانت غليظة ظهرت الحمرة واما كانت اقلط ظهر السواد ، وقد تطف الدوامات ويحويها تحت كوكب يديرها العلك معه شبعة ينام فيرى كأن لذلك الكوكب دوابة ، وذهبا او قريبا ، وان اتصل الدخان بالأرض تشتعل النار فيه نازلة الى الأرض ويستقر الحرق وأما اسباب الهوى فقد ذكر في ن الدخان قد يسكن حره عند الوصول الى الكرة الزهرية فيرجع بطبعها الى الأرض ، وقد لا يسكن ويخسف ويصعد ويصادم كره النار فيرجع ويستد بمصادمة كره النار المتحركة بحركه العكس رجوعا الى حركات مختلفة ، يتموج الهواء ويضطرب وهو الريح والريح كما يحدث بهذا يحدث أيضا بان يتخلل الهواء فيندفع عن مكانه بواسطة عظم مقداره فيدافع ما يجاوره فيطأوه وينافع ذلك المحاور أيضا ، فتموج الهوى وتصدف تلك المداخلة شتا فشتا الى عايذ ما يقبض ، وقد تحدث رياح مختلفة الجهة دفعة فتدافع تدث الرياح الأحرار ، لأرضه فتصعق لأرضه بينها مرتفعة كأنها تلوى على نفسها وهي الروابع والأعصار ، وقال له الفارسي (كردباد)

وأما مهت الرياح فغير محصورة حقيقة في عدد لا أنهم جعلوا أصولها أربعة ، هي نقطة المشرق والمغرب والشمال والجنوب ، والمغرب تسمى الرياح التي تهب منها بالقبول والديور والشمال والجنوب ، وتسمى التي تهب منها بينا كذا ، وهذا كله إنما قال به الغلاة لا حل بهم القادر المختار ، فأحالوا إختلاف لأحسام بالصور الى استعدادهم مواضعها تسمى إختلاف الصور الحالها فيها ، وأحالوا إختلاف آثارها الى صورها المتشابهة وأمرحتها بالمحالة ، وأحالوا كل هذا الى حركات الأقاليم وأوضاعها ، أما المتكلمون فقلوا الأحسام منحدسة بالذات ليس كتبها من الجوهر لأفراد ، إنما سائلة لا إختلاف فيها وإنما يفرص الإختلاف للأحسام لأفي دوائها ، بل كما يحصل فيها من الأعراس بعد القادر المختار ، هذا محصل مقالتهم وهي عن لشرع بمعزل (١) فانه قد ورد في الشريعة

(١) هذا كلام عجيب حيث تخيل المصنف (ره) ان ما ذكره من تلك الاسباب



العرش لكل واحد من هذه الأمور أسباب من جهة القادر المختار دلًا عليها من رأى  
السماوات وصعد إليها، ومشى فوقها وشاهدها عياناً وهو النبي الأُمِّي ﷺ، ولشرع الآن  
في بيان أسبابها من الآيات والأخبار فنقول

أما الشهب فقد تعالى أمّا زينا السماء الدنيا مريم الكواكب وحفظاً من كل  
شيطان مارد، لا يستمعون إلى الملائكة إلا على وبقدر من كل جانب دحوراً ولهم عذاب  
واصب، لا من حطب الحطفة فأنعم شهاب ناف، فانه سبحانه في مقام الامتحان على  
عيده بأنهم ليس لهم هذه السماء الداية اليهم وهو الأولى بريئة الكواكب الظاهرة  
المشاهدة وحفظها من صعود الشياطين إليها بأنهم اذا سمعوا إليها لا يسمعون ما يقوله  
الملائكة قد فهم بالشهب من كل جانب من حواب السماوات دحوراً أي طرداً ولهم عذاب  
في القيامة عذاب واسب أي دائم، لا من حطب الحطفة والتقدير أنهم لا يستمعون إلى  
الملائكة إلا من وث الوثبة إلى قريب من السماء لنسل السحاب فأنعم شهاب  
ناف أي فالحقته در معرفه، وقد وضح في موضع آخر عن رؤيتنا لتلك الشهب فقال الأ  
من استرق السمع فأنعم شهاب منس لأنهم كانوا يسترقون السمع ويستمعون لى كلام  
الملائكة ويلقون ذلك إلى صفة لحن وكانوا يوسوسون بها في قلوب الكهنة ويوهمونهم

في الطبيعة يفي ما ورد في الأحبار النبوية من الأسباب المصنوعة وقد ذكرنا فيها سبق كلاماً  
يكشف لمعنى عن وجه الحقيقة في هذا المصم اظهر صممه (٢٠٧ = ٢٠٨) من هذا الكتاب  
ويوجد في حبار أهل البيت عليهم السلام ما يذكر من بعض تلك الأسباب الطبيعية كالإصاوق  
عليه سلام في توحيد البصير المشهور ما هذا لفظ الشريف (في الشاء تعودا بمراد في  
الشعر والبيت في قوله فيها مواد النار وسكنف الهواء فيشق منه لسحاب والطرانج)  
وقال عليه السلام أيضاً (لولا كثرت = يمي الهواء — وسنه لاحت هذه الأنام

من النيران والبخار التي تتعبر به ومعبر عما حول إلى السحاب والاسب)   
وقر عليه سلام أيضاً (فكر في صروب من الدير في اشعر فاك راء موت في  
كل سه مودة فيحدث الحرارة من رية في عوده ويوجد فيه مواد اشبار ثم نحا وتشت  
فتأتيك بهذه العواكه الخ)

فنذكر في هذه الكلمات الشريعة الصادقة عن لسانه عليه سلام ثم رجع إلى كلمات  
المصنف (ره) ولا سيما قوله لعجبة التي تأتي بعد هذا



أنهم يعرفون الغيب ، وقد كان الشيطان بعد أن طرد إلى الأرض يصعد إلى السموات ويطلع على ما في عالم المنكوت فلما ولد عيسى عليه السلام منع عن ما فوق السماء الرابعة ، ولما ولد النسي عليه السلام منع من السموات كلها فهذه الشبه المشاهدة هي الشيران السماوية التي تطرد الملكة بها الشياطين المحترقة للسمع

وقد دام بعض المسككين التواقي بس هذا وبين قول العلاء السبق بأن يكون احتراق تلك الأحرام مقاربة لعمود الشياطين ورمي الملكة لهم ، ولا يحمي ، اتصلح من غير تراسي الحصين مع أن معاسدهم مقالة تحصى كثرة ، وأما السحاب فهو مخلوق من مخلوقاته سبحانه لا يصل الأرزاق إلى عاده ، ولها مكل حاس تستقر فيه إذا أراد الله سبحانه أن يحملها المياه أو الملكة المؤكبين بها فيسوقونها إلى البحر على مقدار احتياج العباد ، ويكأنل على البحر فيكيل لها الماء ويأمرها بالمير إلى المكان الذي يريد ، ويحل مع كل سحابة ملكا يسوقها وهو أصغر من الرسول وأكبر من البداية ، وفي يده سوط يسوقها ، فالرعد صوته والرق سوطه ، وقد شاهدنا نحن وعمرنا من السحاب نوعا من الشعور ، وهو أنه رجا ، استقر ، وسكن على رؤوس العمال إنما هي ذهابه أو إتيائه ، فإذا أتى الإنسان نحو وفرب إليه ارتفع من بين يديه سريعا حتى أنه رجا اصطاده كما يصطادون الحيوانات ، وذلك أنهم يجعلون كلالا في رأس جبل طويل ويسعدون لهم حمائر في رؤوس العمال فيصطادون أنفسهم فيها ، فإذا وقع السحاب على الجبل خر حرا بسرعة من الصخرة ، فإذا ارتفع رموه بذلك الجبل فيملق بالآلاب منه قطعة تمزق من السحابة بأجنونها لمصالح كثيرة وقد رأيناها على هيئة مسترسور لا حل أن تكون غربالا للمطر (١) حتى يقع متقاطرا ، والآ حروب البلاد التي تقع فيها كما كان في وقت طوفان نوح عليه السلام ، ويحور أن يكون ذلك الإحساس للملك المؤكّل بالسحابة فتأمل

روى الكليني بإساده إلى العزمي رحمه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام وسأل عن السحاب

(١) لم يتبين لي هذا المطلب انما هو واطنه من اشبهات الصنف (ده) وحسن طه

بعض المسوعات أو الاشياء المصنوعة واعماده على بعض العنصر التي تنمو بها الشوام



أين يكون قال يكون على شجر كئيب على شاطئ البحر يأتى إليه ، فإذا أراد الله عز وجل أن يرسله أرسل ريحا فثارته ، ووكل بعمله بضره بالضرير وهو البرق فيسمع ثم قرء هذه الآية وهو الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فسقاها إلى بلد معينة ، والذات اسمها الرعد .

وأما الأمطار فقد تقدم أن المطر الأول يأتي من بحر تحت العرش وهو الذى يست به أرزاق الحيوانات ، والمعنى الآخر يأتي من البحر من الملك الموكل به وهو ميكائيل وفى الحديث أن الله سبحانه قد خلق فى السماء حبالا من برد وحبالا من تلح وحبالا من الحمد ، فإذا أراد أن يطر منه أمطر ، وذهب أفلاطون إلى أن لكل قطرة من المطر والتلح وكل حبة من حب العمام كل شجر وتنبوحيون غلاته في العالم العلوى يحصل منه ثمار وشجره ، وتفاصيلها فى هذا العالم لونا وطعما ورائحة إنما هو باعتبار تفاوت مرات تلك العقول المربية ، وبالغ متاعوه فى هذا المعنى حتى قالوا إن لكل ريشة من الطاووس غلا يسد إليه اختلاف ألوان ذلك الرش ، ولتوفيق بين القولين بأن البحار يعتقد حال هذه الإرادات لا يحل من تلك ، لأن عرس العلامه هو عدم إسناد هذه الأمور إليه سبحانه بناء على ذلك الأصل الضعيف ، وهو أن الواحد لا يصدر عنه إلا فعل واحد مع أنه سبحانه على ما يشاء قدير

وأما الرياح فهي من أقوى حدوده سبحانه ومنها رياح رحمة تومئها رياح عذاب ونقمه كما قال سبحانه إنا أرسلنا الرياح لنفخ ، وقال الريح العقيم فأتها تنم الشجر من حمل الثمار وتنم أرحام النساء وأصوات الرجال ، كما روى أن الله سبحانه لما أراد إهلاك قوم نوح أرسل الريح العقيم فهبت عليهم فعمت الأصوات والأرحام فقوا أربعين سنة لا يولد لهم مولود حتى أعرفهم ، لأن الأطفال لابد لهم وقول نوح عليه السلام لا يلدوا إلا فاجرا كفترا لعله أراد أنهم لتابعوا كانوا كذلك ، أو أنه أشار إلى أن ولد الكافر يجرى عليه ما يجرى على أبيه من الاسم وبعض الأحكام ، قال صاحب الترميز لم يأت لعل الريح إلا بالشر والرياح الآ فى البحر ، فالله تعالى وعاد إذ أرسلنا عليهم الريح



العقيم ، وقد صلى على بن الحسين عليه السلام في الصحبة على الملثة القوام على حزائ  
الرياح ، قال الناصر عليه السلام ان الرياح العقيم ربح عذاب تخرج من تحت الارضين السبع وما  
خرجت منها ربح قط الا على قوم عاد حين تصافه عليهم

وروى الكليني طاب ثراه في حديث طويل عن الناصر عليه السلام قال فاما الرياح الأربع  
الشمال والجنوب والضا والديور فاسما هي أسماء الملثة الموككين بها ، فاداراد الله  
ان يهب شمالا أمر الملك الذي اسمه الشمال فيهب على البيت الحرام قائم على الركن  
الشمالي فيصرب بعناحيه فتفرقت زيج الشمال حيث يريد الله من البر والبحر واداراد الله  
ان يهب جنوبا أمر الملك الذي اسمه الجنوب فيهب على البيت الحرام قائم على الركن  
الشمالي فصررب بعناحيه فتفرقت زيج الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله واداراد الله  
ان يهب الضا أمر الملك الذي اسمه الضا فيهب على البيت الحرام قائم على الركن الشمالي  
فصررب بعناحيه فتفرقت زيج الضا حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر ، وان اراد الله ان  
يهدم ديورا أمر الملك الذي اسمه الديور فيهب على البيت الحرام قائم على الركن الشمالي  
فصررب على عناحيه فتفرقت زيج الديور حيث يريد الله من البر والبحر ، ثم قال ابو حمزة  
عليه السلام ما تسمع لقوله ربح الشمال وريح الجنوب وريح الديور وريح الضا إنما يضاف  
الى الملثة الموككين بها (١) وقال عليه السلام ولما ربح العقيم قائم ربح عذاب لا تلحق شيئا  
من الأرحام ولا شيئا من النساء ، وهي ربح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت  
منها ربح قط الا على قوم عاد والحديث طويل وقد تقدم تمامه

وعن العمري قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام حالاً في البحر تحت الميزاب ورجل  
يخاضم رجلاً ، وأحدهما يقول لصاحبه والله ما أدري من أين لريح فلان ، أكثر عليه  
قال له ابو عبد الله عليه السلام فهل ترى انت هالاً لأولئك؟ سمع الناس يقولون قتلنا انا

(١) قال العلامة العيني قدس سره في الوافي واب اسف لرياح الى البلاثة  
لان لكل شئ في هذا العالم ملكوتاً في عالم أعلى منه ، والله سبحانه  
يسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون انظر الوافي كتاب لروضة ص ١٢٢



لأنَّ عبد الله عليه السلام جعل فداك من أين تهبَّ الريح؟ فقال أنَّ الريح مسحورة تحت هذا الركن الشامي فإذا أرادته عرَّ وحلَّ أن يفرَّح منها شيئاً أحرَّحها، إما حبوب محنوب أو شمال وشمال، وصواء فصاء أو دبور قديور، ثمَّ قال **فداك** من آية ذلك لأنَّ الركن هذا الركن متحرِّكاً ابتدأ في الشتاء والصيف والليل والنهار (١) ولا منافاة من الحسبي لأنَّ قوله عليه السلام «مسحورة» تحت هذا الركن يحور أن يكون كناية عن كونه معللاً للرياح التي تحصل من وقوف المنيكة عليه ويحور أن يكون إشارة إلى تنوعه أنواعاً

فإن كنت يلزم أن يكون مهبَّ الرياح كلها جهة القبلة مع أنَّ الذي ذكره الفقهاء

(١) هذا الخبر رواه الشيخ الكليني (ره) في دونه الكافي بسند مقطوع وفيه معبد بن أبيصير وهو من الصفاء بطريق الخبر مقطوع صحيح وإن كان المرتضى وهو عبد الرحمن بن معبد من الثقات ولكن لشبهة تنحَّي لأحسن القدمين ويكون الخبر صحيحاً بضم أحد رواة سنده كما هو مشروح ومبين في علم الأدوية

وأما من الخبر فهمي مثله لا يخار أن حملاء على طاهره فلا بد من شرحه وتوجيهه  
ن أمكن ولا نرم طرحه أو رد عليه اليهم عليهم السلام على مرمى الصدور معول :  
قوله : ولكني اسمع الناس يقولون أي يقولون أن مهبَّ الريح كذا وكذا

وقوله : إنَّ الريح مسحورة تحت هذا الركن الشامي لعله إشارة إلى معنى الأسباب المصوبة وكناية عن قيام الملائكة الذين هم تهبُّ بك الرياح في باطن الأمر معه عداودة ذلك قوله : أما جنوب محسوب أنفع قال بعض الشارحين القدير أن كان الجنوب هو السامور بالخروج فالخارج جنوب ولتركب من قبل أن جبر مغير لكن هو من ها كناية ما عن كلمة كان مثل ما أنت مطمئن اطمعت قال ابن مالك

وسعد أن تمويش ما عنب ارتكبه  
وعليه نفس البواقي من عبارة الخبر .

قوله : وآية ذلك أي علامه كون لريح مسحورة تحت هذا الركن قوله : إنَّ لا تزال ترى هذا الركن متحرِّكاً ليج والصعب لم يعرض لشيء هذه الجهة لأحيرة من الخبر مع بها لهم فيه معول : إنَّ كان لفظ مري من لروية بمعنى العلم كما هو الظاهر لتدنيته عن إلى المعولين فالمراد إنَّك تعلم ذلك ما حذر الصادق وإن كان سمي الإخبار كما هو ظاهر سبق الخبر في نادى النظر على أن يكون هذا الركن معموئه ومنهركاً حالاً وعلى هذا قل بعض الشارحين ظلم البراد حركة لثوب الطلق عليه وقال بعض قدس سره في الواهي :  
( لمن البراد تتحرك الركن الهواء المطيف ) والله العالم



وعبرهم أن الحبوب محلّها ما بين مطلع سهيل إلى مطلع الشمس في الاعتدالين ، والصا  
 محلّها ما بين مطلع الشمس إلى العدي ، والشمال محلّها من العدي إلى مغرب الشمس  
 في الاعتدال ، والدبور محلّها من مغرب الشمس إلى سهيل فها هذا عبر لآدم لأن حبّاح  
 الملك لعظمته يمكنه أن يجرّ كه نأه نحو أ د . وقد روى أن ريح الشمال إذا خرجت  
 من محلّها تخرج حارة فكشها نمر على ، من لآدم وهي حنة الدنيا لو اقعده يظهر  
 الكوفة فتنسب منها اللطافة والبرودة وأما الحبوب فهي تخرج من محلّها باردة لئلا  
 تمر على مرهوت واد في اليمن وهو بار الدنيا فتعبر حارة تمرورها عليه

وأما الذي روي في بور أن المخبوفات من الله تعالى أول ما خلق الله ، ثم  
 خلق الريح من الماء ، فالظاهر أن المراد به جوهر شفاف معابر لهذه الرياح وهو بور  
 يكون مادة لها كما كان لعبرها ، وروى أبو نصر قال سألت أبا حمزة عن الرياح  
 الأربع الشمال والحبوب والصا والدبور ، فطلب له أن الناس يقولون أن الشمال من العدة  
 والحبوب من النار ، فقال إن لله عز وجل جنوداً من الرياح يعتد بها من عصاه موكل  
 بكل ريح منهم ملك مطاع ، فإذا أراد الله عز وجل أن يعتد بها يوماً يعتد بها أوحي الله إلى  
 الملك الموكل بذلك النوع من الرياح الذي يريد أن يعتد بهم منها ، فاعتد بها الملك فهب  
 كما يهب الأسد المعصب ولكن ريح منهم اسم أما سمع تقول الله عز وجل إنا أرسلنا  
 عليهم رياحاً صرصراً في يوم نحس مستمر .

وقال عز وجل الرياح المعصم وقال فضاها إعصار فيه مارو لا إعصار التي فيها مار  
 وه ذكر في الكتاب من الرياح التي يعتد بها من عصاه لله عز وجل رياح حمة لواقع  
 ورياح تهيج لسحاب فتسوق السحاب ورياح تحبس السحاب من السماء والأرض ورياح  
 تعصر فتعطر بادن الله عز وجل ورياح تفرق السحاب أو رياح مما اعتد الله عز وجل  
 في الكتاب وقال الصادق عليه السلام نعم الرياح الحبوب تكسر الرد عن المساكين وتفتح لشجر  
 ونسبل الأودية

وقال علي عليه السلام الرياح حمة منها العقيم فعمود بالله من شرّها وكان المسمى عليه السلام



إذا هبت ريح صغراء أو حمراء أو سوداء تغير وجهه وأصفر وكان كالحائف الوحل حتى  
 تسر من السماء قطرة من مطر فيرجع إليه لونه، ويقول حائشكم بالرحمة، وروى أنه  
 قال كامل كنت مع أبي جعفر عليه السلام بالمريش فهبّت ريح شديدة فحمل أبو جعفر عليه السلام  
 يكثر ثم قال إن التكسير برّ الرّيح، وقال عليه السلام ما بعث الله عز وجل رجلاً إلا رحمة  
 أو عذاباً، فادّ رأيتوها فتولوا اللهم آت سائلك خيرها وخير ما أرسلت له، ويعود بعض  
 شراً وشراً ما أرسلت له وكسّر ودفعوا أموالكم بالتكسير فأتته يكسرها، وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله لا تستوا الرياح فأتها مأمورة، ولا لجنال ولا لساعات ولا لأيتام ولا البيالي  
 فتأموا وترجع إليكم

أقول طاهر قوله عليه السلام فتأموا هو التحريم لأن له مكره حاله لا يتم ولم يذكره  
 أحد من الأصحاب رصوان الله عليهم سوى طاهر ابن مأمورة والقول بالتحريم غير بعيد  
 لأنّ لربح وما ذكر معها حد من حدود الله وحقائق من حلقه حقيق لمصلحة العباد  
 ولاستغنائهم وللشهادة عليهم، كما في الحديث إن لأيتام تتحتم دنس في القامه تشهد  
 للإيمان أو عليه فلا تستحق السب واللن والسب لغيره خصوص للجنال يسأله  
 مع الشتم وفي الحديث إن الله عز وجل حارب من صاحبه تردت في رب محلاً علقت به  
 والآ رجعت إلى صاحبه وهو أولى بها، ولأنك إن هذه الأمور لسب محلاً لتلك النعمة  
 فهي ترجع إلى صاحبه ومن هذا حصل لدايتم

وروى أن رجلاً راعه الرّيح فلعنهم فقال عليه السلام لا تمنعها فأتها مأمورة وأنه من  
 لعن شيئاً ليس له أهل رحمت الله عليه، وفي الحديث لا يأتني على الناس زمان لا والذي  
 بعده شر منه، لا تستوا لدهر فإن لله هو الدهر وممناه كما قد لا تستوا الدهر فإن الله  
 مصرف الدهر ومعلّكه ولا فعل للدهر به، فحدث المصنف وقام لمصنف إليه مقامه  
 وقال بعض الأفاضل المعتمد في الحديث إن لصحدين ومن في الأصابع منهم سوا، فعمل  
 الله تعالى المعصية به من الموت وحيوة والصحة والمرض في الدهر جهلاً منهم وبعثون  
 الدهر ويستون به من حيث بينهم سمعوا أن هذه لأفعال صدره منه، فيها هم المني صلى الله عليه وآله



وقال لا تسبوا الدهر، لانسبوا من فعلكم هذه الأفعال فمن تتقنون أنه الدهر فإن الله تعالى هو لفاعل لهذه الأفعال و كما قال فان الله هو الدهر من حيث إنهم يسبوا أفعال الله الى الدهر أى من جعلتموه دهرًا باعتقادكم العاصد

وقد حكى الله ذلك عنهم في قوله ما هي إلا حيوات الدنيا صوت ونحي وما يهلكنا إلا الدهر ، وفي سؤال الرديق للصادق عليه السلام في حديث طويل قال فاحرني ما حوهر الريح قال الريح هواء اذا تحركت يستقى بها وما سكن يستقى هواءاً وبه قوام الدنيا ولو كفت لريح ثلاثة أيام لمسد كل شئ على وجه الأرض وش ذلك لأن الريح بسرلة العروحة تذهب وتدفع العاصد عن كل شئ وتطفيه فمن بسرلة الروح اذا حرحت عن البدن من البدن وتغير تبارك الله احسن العالين

وفي كتاب الاحتجاج دى عن علي بن فضال أنه قال امر ابو جعفر ليدنو بئى يقطين ان يحمر بشره فصر العاصد فلم يرا في حجرها حتى مات ابو جعفر ولم يستنط منها ماء ، فحسر المهدى بذلك فصر حجرها حتى يستنط الماء ولو اوقت جميع ما في بيت المال ، قال فوحته قطين حياء ابا موسى في حجرها فلم يرا حجر حتى نقسو نسا في أسفل لأرض ، فحرحت منه لريح قال فما لهم ذلك فاحرني بهما موسى ، فقال أمر لوان فمرن وكان رثن الشرايعين درعا في اربعين دراعا فاجلس في شق محمل ودلى في الشرا فلقا صار في حجرها نظر الى هول وسمع دثر في الريح في أمعن ذلك فمرهم ان يوسعوا الحرق فجمعوه شبه الباب العظيم ، ثم دلى فيه رحلا في شق محمل فقال إيتوني بحجر هذا ما هو قال فمر لا في شق محمل فمكننا ملبا ثم حركا محمل فاصعدا فقال لهما ما أيتنا قالا امر اعظما رحالا وساءا وبوتا وآية وفتاعا كثة مصسوخ من حجارة بأما الرحا والساء فعبيهم ناههم فمن دبر فاعد ومصططح ومسكى فلقا مستنهم فادأ ثيابهم تمش شبه الها ومبارر فائمة ، قال فكذب بذلك ابو موسى الى المهدى فكذب المهدى الى المدينة الى موسى بن جعفر عليه السلام يسأله ان يقدم عسه فقدم اليه فاحرني بهكى بكاء شديداً وقال يا امير المؤمنين هؤلاء بقية قوم عاد عيب لله عليهم فاسحت بهم سرلهم هؤلاء اصحاب



الأحقاف قال فقال له المهدي يا ابا الحسن وما الأحفاف قال الرمل

والحاصل ان الرياح من حدود مسحاته وتعالى عما قول الفلاسفة علواً كبيراً  
وأما الصاعقة فهي نار تتكون من مبرق محاريق الملثكة السحاب ، وهو جسم كثيف اذا  
وقع على الأرض شقها ، فلولوا إله لا يسكن إلا اذا وصل الى الماء ودكروا من خواصه  
إله اذا نزل على ذهب اوقصه في معدن اذائه واذا حمل ذلك الذهب في كبر او نحوه  
فلا يغير جوهره ولا يبدسه ، ودعم ارسبها في شعائه ان السيوف التي تمزجها الشعراء  
متحدة من حديد الصواعق

ومن لمخونات في الهوى الدرات روى الصدوق (هـ) مسدا الى على (عليه السلام) وقد  
سأله مما خلق الله عز وجل النار الذي يدخل في كوة الست فقال إن موسى (عليه السلام) لما قال  
رب أرى ، نظر اليك قال الله عز وجل ان استقر الحمل لورى فادك ستوى على ان  
تنظر الى وان لم يستقر فلا تطلق اصارى لعمرك ، فلما تحلى الله تبارك وتعالى للجبل  
تقطع ثلاث قطع فقطعة ارتفع في لسماء وقطعة عاصت تحت الأرض ، وقطعة بقيت فهذا  
النار من ذلك النار عمار الحمل ، اقول بحدود ان يكون معناه ان ماوة النار هو ذلك الحمل  
المتقطع لان كل در منه فان المشاهد ان من النار يرتفع من الأجسام المعسوسة  
ويشاهد في الكوة لكن هذا النار قد انصاف الى ذلك النار

ومن حملة كائنات لهوى لشاطس والجن وهما عبد الملبس أحصم تتشكل بان  
شغل شائت وتنفذ على ان تتوَلج في موطن الحيوانات وتعد في (من) منفعده لصيقه فهو  
لهوى ، وقد اختلعا في اختلافهما بالنوع مع انهم على اتساع من انصاف المكلفين ،  
وأما الفلاسفة فقد انكروها رأساً وقالوا ان ما تنوهمه (هم) الناس كونه حتماً فاما هو  
حيالات واختلاط من السوداء والصغراء وغير ذلك وقد استندوا في نيهما الى حيالات  
وهيئة سقوها دلائل غيبية لا طول الكتاب بدكرها لظهور فسدها

وقال قوم هي القوس ، لناطحة المعارفة والحيرة من المعارفة عن لاندان تتعلق بالحيرة  
من المقاربة له نوعاً من التعلق ونعابها على العر والسناد وهي الجن ، والشريرة منها



تتعلق بالشريرة وتعاونها على الشر والعدا وهي الشياطين ، والمفهوم من الآيات والأخبار  
أنهما نوعان متقاربان في الدات والصفات واحلان تحت قلم التكليف ، الآن المسلمين  
من الحر أكثر من مسلمي الشياطين والآف الشياطين منهم المؤمن ايضا ، روى الصغار وغيره  
قال قال ابو عبدالله عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اذا أتاه رجل طويل كأنه  
لحلة فسلم عليه ، فقال من أنت يا عبدالله فقال الهام بن الهمم من لاقس بن ابليس ، فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وآله كم أنى لك ، قال أما أيام قتل قبيل هابيل علام أهم الكلام وأنهى عن  
الاعتصام وأمر بقطيعة الأرحام وأخذ الطعام . ولكنى تست على بنى نوح وكنت معه  
فى السعينة (سيفينه جل) وعاشت على دعائه على قومه حتى بكأ وأبكى ، وقال لا حرم أنى  
على ذلك من الداميين وكنت مع ابراهيم حين ألقى فى النار ، وعلمنى موسى سراً من  
التوراة ، وعسى سراً من الانجيل ، وقال ان أذكر كنت بهذا نبيا صلى الله عليه وآله فقرأ منى لسلام ، وروى  
رسول الله صلى الله عليه وآله الى على عليه السلام وعلمه سوراً من لقرآن لحدث

وأما مادة خلقهما فالمشهور أنهما من النار كما قال تعالى والجن خلقناه من  
قبل من النار السموم ، وقوله وخلق لحن من مارج من نار ، والمارج هو لبب النار العانس  
من النحان ، فعلى هذا يكون عصره واحداً ، وقيل هو مركب من العانس الأربعة لا  
ان الأعلى عليه النار فلذا كان هو المسبوب اليه ، ويؤيده ان فى الآيات ذكر خلق الإنسان  
معه هكذا خلق الإنسان من صلصال كالفخار وخلق لحن من مارج من نار ، و لصلصال  
الطين اليابس ، والمعدن الطين المطروح بالنار ، فلذا لم يذكر للإنسان سوى لطين لكونه  
الأعلى فيه ، ومن ثم كان المكان لطيعى للحسم هو مكان أعلى عاصره ، وقد ثبت هذا  
بأدنه ولما مراد بالحن فى هذه الآيات على ما قبله أكثر لمفسرين ابوالحسن ، وقال الحسن  
هو ، بليس ابوالحسن ، فيكون النوع واحداً وقد تواترت الأخبار بمقتضاها بعد النسي عليه السلام  
الى يوم القيمة

أما الشياطين فلا خلاف فيه بين لمسلمين وأما الحسن فقد نقل لى شيخنا الثقة



انَّ العاصِل القُرُونِي (١) أَدَامَ اللَّهُ أَيْتَامَهُ قَدَانِكِرَ وَحُودَهُم بِعَدَالَتِي ﷺ وَقَالَ إِنَّهُ دَعَا عَلَيْهِمْ فَهَذَا جَمِيعاً (٢) وَالْيَ هَذَا دَهَبُ سُلْطَانِ الْعِمَاءِ قَدَّسَ شَرْوَحَهُ وَحَكَمَ لِي أَيْنَهُ لِقَدَّسِ الْعَدْلِ إِنَّ أَمَامَهُ كَانَ يَتَعَمَّدُ فِي اللَّيَالِي لِلْأَمَّا كَرَى لِمَوْحِشَةِ الْمَطْلَعَةِ لَعَلَّهُ يَرَى أَحَدًا مِنْهُمْ فَمِمَّنْ شَرَّفَقَ لِقَوْلِهِ وَلَدَهُ فَقَعَتَ لَهُ أَسْمُهُمْ لَا يَظْهَرُونَ عَلَى مَنْ لَهُ قُوَّةُ قَلْبٍ وَأَمَّا يَظْهَرُونَ عَلَى صَعْدِ الْعُقُولِ ، وَبِالْحَمْدِ فَإِنَّ عَلِيًّا ﷺ قَدْ قَابَلَهُمْ مِنْ أَلْسِنِي ﷺ فَاسْلَمَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً وَغَيْرَ عَلَيْهِمْ خَلِيفَةُ مِنْهُمْ ، وَكَانَتْ خَلَفَاتُهُ عَلَيْهِمْ بِعَدَالَتِي ﷺ كَلَّمَامَاتٍ خَلِيفَةُ عَيْسَى ﷺ لَهُمْ مَوْضِعُهُ خَلِيفَةُ

وهكذا روى شيخنا المعبود قدس الله روحه في إرشاده مسدداً إلى ابن عباس قال لما حرج النبي ﷺ إلى بني المصطلق حثب عن الطريق فأدركه الليل وتزلزل بقرع ود وعز فبقا كان في حر البيل هبط حنظل سبيح بحره أن طائفة من كدابر الحسن قد استسلطوا الوادي يريدون كينه ﷺ وإخضاع النثر مصحبه عند سلوكهم إيتام ودعي أمير المؤمنين فقال له إذهب إلى هذا الوادي فبسر من لك من عدا الله الحسن من يريدك فادفعهم بالقوة لئني أعطاك الله عز وجل وتحصن منهم باسماء الله عز وجل التي حصنت بعلمها وأهدت معه مائة رجل من أحفاد الناس وقال لهم كونيوا معه وأمنوا بأمري فتوجه أمير المؤمنين ﷺ إلى الوادي وقد قرب من شجرة أمر لعائنه آتس صعدوه أن يقهوا يقرب لشجر ولا يحدثوا شيئاً حتى يؤذن لهم ، ثم تقدم ووقف على شجر الوادي وتعود بالله من عدا الله وسقى الله عز اسمه أوصى إلى القوم الذين اتبعوه أن يقرّبوا منه فقبروا وكان سبه وسبهم فرجده مضافها علوة سهم ثم أم الهبوط إلى الوادي فاعتز صريح عاصف كاد أن تقع لقوم على وجوههم لشدة بها ألم نشت على الأرض من هول الحشم ومن هول لحقهم فصاح أمير المؤمنين ﷺ أنا على من اسطال من عبد المظلم حتى رسول الله وإن (١) هو الذي لعاص الشير المولى حليل لقرويني روحه لله أسوفى (١٠٨٩) هـ به آراء واقول غريبة وأعوجاج في السليقة وكمات عجسة في فهم عذرات الائمة ع راجع إلى دوصت لحنات وغيرها (٢) هذا مجرد ادعاء لا دليل عليه



عنه أنتموا أن شتم ، قطهر للقوم أشعاس على صوره الرط (١) يحيل في أيديهم شغل السيران قد اطمانوا ، وأطافوا بحساب الوادي ، فتوغل امر المؤمنين <sup>عليهم السلام</sup> على الوادي وهو يتلوا القرآن ويؤمى بسعه يسا وشمالاً ، فما لثت الأشعاس حتى صارت كالدهان الأسود وكثر امر المؤمنين <sup>عليهم السلام</sup> ثم سعد من حيث هبط فقام مع القوم الذين آمنوا به حتى أسفر الموضع عما أعترأ .

فقل له ، صحاح رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> ، ما لفت به ما الحسن فليعد كذا ، أن يملك خوف وأشغف ، عليك كثر مقادير ، فقال <sup>عليهم السلام</sup> : الله لقارمي إلى العدو حشرت فيهم بأسماء الله فتصاهلوا ، وعلم ما حش بهم من لجرع فتوغلوا الوادي عبر خائف منهم ، ولوقوا ، على بيأتهم لأنيت على آخرهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المؤمنين شرهم ويستعسى فيهم إلى رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> يؤمنون به ، وأبصر امر المؤمنين <sup>عليهم السلام</sup> من معه إلى رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> ، وأبصر البحر سري (عسر ط) عه ودعى له بحير ، وقال له قد سمعت دعوى من أحاطه الله لك وأسلم وقبل إسلامه ، ثم ارتحل بعد ما سمع حتى وضع (فصم ح) الوادي آمن غير حزين قول هذا الحديث رواه الماتة والحاصه ، ومثله قبله <sup>عليهم السلام</sup> مع ح : وادي لصوره ، وأيضا في المدينة الطيبة قد قامتهم وهي من خلافة ، ما المؤمنين وهو على المنبر في مسجد الخوفة وكان من حليته على لحن وقد كان مات أبوه فحلعه موضع أبيه وكان اسمه عرو بن عثمان وخرج ذلك للمؤمن من لبات التي اشتهرت باب لثمار ، ولقد اشتهر ذلك الباب بهذا الوصف ، ط به يومئذ فلا ليها له باب المنبر ، فذكر الحن في هذه الأعصار إنكار الضرورات ، وقد كان منهم رجل اسمه عبد عبي ومراة اسمها حمراء فخرقا محبسا في بعض الأيام لأجل بعض مصالحهم ، فحصل بينهما وبين أهل تلك المحلة نوع صداقة ، ثم سألكهم عن أحوال ما عبت عبا من البلدان وعن أهلها وحوالهم ذلك اليوم ، يكون

(١) الرط بصم الراي وشديد أهميه حس من اليهود واليهود وهندى وهمود مثل ربحي وريوح ورط رطال الدباب صوت وهي اقرب ليوارد : الرط طائفة من أهل الهند معرب جت ولهم تسب اشباب الرطية لوحد رطى فلان رطى اى ، نسيم



كما قال :

وكان للصادق عليه السلام جماعة من الجن يخدمونه ويرسلهم إلى الأماكن البعيدة  
 روى عن سدير الصيرفي، قال أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة فخرجت فينا  
 أنا وبين مع الرواح، وهو موضع بين الحرمين على ثلاثين ميلاً، أن إنسان يلوي بثوبه قال  
 فعلت إليه وطست آتته عطشاً فتاولته الأداة، فقال لي لا حاجة لي بها وناولني كتاباً طيبه  
 رطب، قال فلما نظرت إلى لحائمه فاداً حاتم أبي جعفر عليه السلام فقلت متى عهدك بصاحب  
 الكتاب، قال الساعة واداً بالكتب أشبه يمرى بها ثم التفت فاداً ليس عندي أحد  
 قال ثم قدم أبو جعفر عليه السلام فلقيته، فقلت له جعلت فداك رجل ثيابي بكتائب وطيبه رطب  
 فقال يا سدير إن لنا حدثاً من الجن فدا رداً الرعة بمشاهم، في رواية أخرى قال إن  
 لنا أنما من الجن كما أن لنا أنما من الإنس فدا اردنا أمراً بمشاهم

وروى عن النعمان بن بشير قال، كنت مراراً (١) لحابر بن يزيد الحنفي فلما  
 أن كساً بالمدينة دخل على أبي جعفر عليه السلام فودعه وخرج من عنده وهو سرور، حتى  
 وردنا الأحيحة أول مررب بعد من فدا إلى المدينة يوم جمعة فصلياً لروال، فلما  
 نهض بنا النعير أدا أنا برجل من طول آدم معه كتاب فتاوله حابر فتاوله فضله ووصفه  
 على عيبيه ودا هو من عشرين على إلى حابر بن يزيد وعليه طين أسود رطب فقال له متى  
 عهدك بسيدى، فقال الساعة فقال له قبل الصلوة أو بعد الصلوة، فقال بعد الصلوة فرددت  
 الحاتم فاقبل يخره ويقص وجهه حتى أتى على آخره، ثم أمسك الكتاب فما رأيت ضاحكا  
 ولا مسرورا حتى واهي الكوفة، فلما واهينا الكوفة، ليلايت لبنتي فمما أصحت أتيته  
 إعظاماً له فحدثته قد خرج على وفي عنده كتاب قد علقها وفدرك قصه وهو يقول  
 \* أحد مصوري حمور أميراً فخر أمور \*

وأياتنا من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئاً ولم يقل له

(١) لرمن لدى يراملك، أي بعد ذلك في المحل والرميل الرفيق في السفر لدى

بعينك على أمورك والزميل الرفيق



وأقلت أبكى لما رأيتہ ، واجتمع علیّ وعلیه الصبیان والناس وحاء حتی دخل الرحة فأقبل یدور مع الصیان والناس یقولون حسّ حابر بن یزید فوالله ما مضت الاّ یأثموا الیالی حتی ورد کتاب هشام بن عبدالمک الى والیه ، ان أنظر رجلاً یقال له حابر بن یزید الجمعی ، فاضرب عنقه وابعث الیّ برأسه فالتفت الی جلسائه ، فقال لهم من حابر بن یزید الحققی قالوا أصلک الله کان رجلاً له فصل وعلم وحديث وحجّ حسّ وهو أدّ فی الرحة مع الصیان علی القصب یلعب معهم ، قال فاضرب علیه فاداً هو مع الصیان یلعب علی القصب فقال الحمد لله الّدی عافانی من قتله ، فل ولم تمس الاّ یأثم حتی دخل منصور بن جمهور الکوفة ؛ فصنع ما کان یقول حابر

والعاصل أنّه بقی متکلفاً للحیون کلّ زمان هشام فلما جاء حسّ تعیه فما اصبح الصبح الاّ وقد جلس حابر فی مسجد المدینة یحدث الناس عن النافر <sup>الفرجانی</sup> ، وذلك الرسول الّذی ناوله الکتاب کل من الحانّ ، وقد کان جماعة من الحانّ یصعدون الذحل حد رجل من أهل بلدتنا وقد کان مسرّداً یمرله وکان مرله فی مستان فعل له فاداسعدوا رموه بالصخرة ، وکان یشاهدهم ویسمع کلامهم وکانهم قصدوا إحراجه من ذلك المرل هجم رجلاً ذات ليلة ، ولما شاهدوا الحسّ عی رأس النحلة صعدوا الیهم فرموا بأنفسهم الی الماء وهی منهم عاة صغیرة قصیرة لس علی صنعة الناس بل صنعتها علی نمط عرب واعلم ان جماعة منهم وهو نوع من العول الحابی یسکن بلادنا الحزائر فی الشطوط والمیاء یسمونه طنطلا بلعتمهم وهو أسود البدن طوله کطول النحلة احمد الشرافداه کحافر العیل ، وقد شاهده بمسّ خفاة احواس فی شطّ الفرات ، ومن حواصته أنّه یأتی الی الانسان اذا تمرّد به فیرکبه ؛ وربما اصرّ بذلك الشجر کوبه وحاف من البحری خوفاً کثیراً وذلك أنّهم عرفوه بهذه الصفة ، فاذا اصطادوا السمک فی اللیل صادوا حربنة وحفظوها معهم حتی اذا جاء الیهم ذلك العول ، وأراد الإضرار بهم أخرجوا الیه ثلث الحربنة وضربوه بها حتی یرمی بنفسه الی الماء فلا یرویه بعد هذا والحسّ والشباطین یسکنون الهوی والمیاء وكذا بعض الملتکة ومن ثمّ کره تطمیج النول فی الهواء وكیدا



كره البول في الماء ودحول الأتجار والمياه بغير ارار استحباباً من ساكنيتها ولثلاً يؤذيهم فيؤذونه ،

وأما أكل الحاق فهو لعظام وماشابهه إما بالأكل حقيقة وإما بأنهم يشقونها فيشعرون وكلاهما ففروى في الأحبار ، ومن ثم كره إتهاك العظام وهو المسألة في أحد ما عليها من اللحم ، وقال عليه السلام إنها طعام من الجحش (البجان) فإذا أسهكت لعظم أحدوا من طعامك مناقله ، والجمع بين الحشرين إما بتعدد أنواعهم بأن يكون منهم من يشتم العظام ومنهم من يأكلها وإما بالقول بأن العظام طعامهم تارة يأكلونها ، وتارة أخرى يشتمونها وتكون عداه لهم على التقديرين ، والحق أن هذا طعامهم المعتاد والآفهم ، كلون من طعامها أيضاً فإنه قد شوهد سوانرا أن الناس يصمون طعاماً خاصاً لهم في بعض الأوقات ويصومونه في مكان خاص ، الأقرب منهم ولعلهم يشهدونه في بعض الأحوال ، وتكبه الحاق وفي الرويات عن الظاهرين عليهم السلام أن طعام دار حشربين أبهى الجمعية حشنة ملائكة وشياطين ، فإن ذكروا إسم الله قبل الأكل ، ذكر كره واحد منهم أقبل الملائكة على الشياطين فطردوهم ، وإن لم يذكروا إسم الله على الطعام فرفض الحشش والشياطين فأكلوا معهم ، ومن هنا ترى الطعام يؤكل سريعاً ولم يشع القوم ، ويعال ليس لهذا الطعام بركة وسيأتي تمام هذا البحث في باب الأكل إن شاء الله تعالى ، وإما طعام ذو بهم فقد روى أنه المروث وهو أيضاً إما بالأكل أو بالشتم ، وقد عرفت أن من حمله ما في الهوى الحر المكفوف قدرته سبحانه ، وفيه ما نوع المخلوقات وما يعلم خلق ربه أن هو هذا محمل ما في العالم العلوي وأتبونة العالم السفلي

### ﴿ نور أرضي ﴾

اعلم أن الله سبحانه قد تمتح في معرض الإمتان بحقيق الأرض ، فهاهنا ألم يجعل الأرض مهداً والحدار أو تادأ قوله فمهدنا فمع المهدون ، فحق كالأطعم ولايس مهدنا وهو تعالى لمربي لها والمعتم ، ومن ههنا يتبعه كل وصف حقار الحمد لله رب العالمين



أي مرتبهم ومرتبتهم في المراتب الحسنة والمعوية إلى درجات الكمال، والأرض طبقات  
 كما أن السموات طبقات وقد اختلف الأحبار في ترتب ما تحت الأرض، فبعضهم قال  
 قرار لأرض على عاتق ملك وقد ما ذلك الملك على صحراء، والصحرة على قرن نور والثور  
 فوائمه على ظهر الحوت في السم الأسفل، والسم على الظلمة، والظلمة على العقيم، والعقيم  
 على الثرى، وما يعلم تحت الثرى إلا الله تعالى (١)

(١) لشخص الأستاذ لأمام المصنف الكبير كاشف الغطاء ده كميات قيمة هي قاعدة  
 كلية في المل في الضمير المغول عن النبي والأئمة المعصومين سلام الله عليهم ذكرها في كتابه  
 المسمى صمد لعجم كبير يسمى (الأرض والثرية العنينة)  
 وكان من قصده نقل تلك الصائفة الكمية في هذا المقام كما وعدنا فيما سبق  
 انظر صفحة (٢٠٨) من هذا الكتاب وسكن ل وصلنا حون الله تعالى ونوفقه إلى هنارات  
 أن نقل تلك الكلمات المرشحة من علمه لشرع برسمها في هذا المقام يشعل عدة صفحات  
 ويخرجها من ترتيب الطبقات على الكتاب ولد لخصاصه بل تفيض لأمام قدس سره وغلبا  
 تلخيصه فعني القاري الكريم أن ارد مطالعة تلك الكلمات الدية ولقواعد لكلية ابراهيم  
 إلى ذلك الأنز المسمى أحر كتاب (الأرض والثرية العنينة) ينظر من صفحة (٣٢) إلى  
 (٤٠) الطبعة الرابعة سنة (١٣٧٣) هـ هذا المصنف

قال قدس سره ورد في جملة من أبحاث المروية في كتب الحديث المعتبرة مثل  
 كتابي الذي هو أجل وأوثق كتاب عبد الشية لإمامة وكمل الشرايع للصدوق (وه) فضلا  
 من غيره من المساحرين (كالبحار) عدة حار فيها الصحيح والموثق معصوم... الشايعة عند  
 لغوام أن لأرض سديمها حوت اوثور وضعها على قرنه ود شاء أن تكون في الأرض زلزلة  
 حرك قرنه فتزلزل الأرض مثل ما في دوصه الكتابي الخ وعنه في لواقعي من لا يعصره العقيه  
 ثم عقيها صاحب الو على العيس السكاشاني رحمه الله تعالى وسر هذا الحدث ومساء ما  
 لا بدع انه مماها وبل عن العقيه حدث أن زلزلة لأرض موكولة بي ملك يأمره الله متى  
 شاء فيزلزلها وهي حرك حر ن الله به أي امر الحوت بحمل الأرض وكل لدس البدن على  
 فلس من فلسه فاذا أراد تعالى أن يزلزل أرضا أمر الحوت أن يحرك ذلك العلس فيحركه  
 وودع العلس لا غلبت إلى كثر من مشايها والفرس لا يشاء ولله على ما هو المخرج  
 لصحح منها ومن أمثلها بصورة عامة فعول : أن اسفطن علمائنا كالشيخ البعد ولسيد  
 اسرئضى ومن عاصرهم أو أواخر عهدهم كابو دا مرو بهذه الأحبار وأمثالها من بعض القاب  
 الوجدان وتصادم بديهة القول ولا يدعها حجة ولا برهان بل هي فوق ذلك إلى لحره أقرب  
 منها إلى الحقيقة وانواع هم اد مرعى احدثهم حدهه الاحاديث وذكرب لدسهم فاولا



وفي خبر آخر عن الصادق عليه السلام قال فيه إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّهَارَ قَبْلَ اللَّيْلِ وَالشَّمْسَ قَبْلَ الْقَمَرِ، وَالْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ وَوَضَعَ الْأَرْضَ عَلَى الْحَوْتِ فِي الْمَاءِ وَالْمَاءَ عَلَى صَفَرَةٍ مَجْجُوفَةٍ وَالصَّخْرَةَ عَلَى عَاتِقِ مَلِكٍ، وَالْمَلِكَ عَلَى الثَّرَى، وَالثَّرَى عَلَى الرِّيحِ الْعَقِيمِ، وَالرِّيحَ عَلَى الْهَوَى تَمْسُكُهُ الْقُدْرَةُ، وَلَيْسَ تَحْتَ الرِّيحِ الْعَقِيمِ لَا الْهَوَى وَالظُّلُمَاتُ، وَلَا وَرَاءَ ذَلِكَ سَعَةٌ وَلَا شَيْءٌ يَتَوَهَّمُ، ثُمَّ خَلَقَ الْكُرْسِيَّ فَجَشَاءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَرْسَى أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا يَدْخُلُ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَكَرْسَى الْمَصِيبِ الَّذِي لَا يَصَادُمْ عَقْلًا وَلَا ضَرُورَةً، وَلَدَا شَاعَ عَنْ هَذِهِ الْعَقِيدَةِ أَهَمُّ لَابِقُولُونَ صَحِيحَةٌ حَرَالْوَحْدَ لَا إِذَا كَانَ مَعْصُومًا، وَالْقُرْآنُ الْفَعِيدُ يُلْغَمُ وَلَا يَدُ مِنْ دُعَايَةِ الْقَوَاعِدِ الْمَقْرُورَةِ لِلْعَمَلِ بِالضَّرِّ الْمَقْبُولِ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْإِثْمَةِ الْمُحْصُومِينَ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقَاعِدَةُ الْكَلِيَّةُ وَالضَّابِطَةُ الْمَرْعِيَّةُ؛

إن لآخبار السروية عن رسول الله من والائمة المصومين ع سوء كانت من طرق رواية الامامية او من طرق الجماعة والسهة تكثر تنحصر من حيث مصاصيها في انواع ثلاثة ( لاول ) ما يتصل بمواعيد ولاخلاق ونهيه بها انفس وتعليقها بالمفاسد ونهيتها من الرداء وما يتصل بذلك من احول النفس وروح الخ فكل خبر ورد في شئ من هذه الابواب والشؤون يعود بعمل به والاعتماد عليه لكل احد من سائر الطوائف ولا يلزم البحث عن صحة سنده ومثله الا اذا قامت لقرائن ولا من نافية لعموم لفظه وكذا انه من اقايد المصاصي و لعمري في الدين

### النوع الثاني :

ما يتصل بحكما شرعياً فرعياً تكفيميا او وصفاً وهي دمة الاحبار الواردة في ابواب لعق من كتاب الطهارة التي يعودود لدرجات وكل لآخبار الواردة والسروية في شئ من هذه الابواب لا يعود لعمل بها والاستناد اليها لا لعقبة المعتمد الخ

### النوع الثالث :

ما يتصل بأصول المعتمد من اتت الخلق وتوحيدهم ثم اسوء والامامة والمعادوما متصل به من العشر والنشر والروح و لصرافه والمرأى والحساب و شر الصلح لى جمع ما يهم في هذا الملك الى ان يسهي الى مخلوقه جل شأنه من بداء والمالم ولجوم و لكو ك و لافلاك والاملاك والعرش والكرسي الى ان يسهي الى تكاليف العوبة من اشهب و ليدرك و لسخاب و المنظر والرعد والرق والصواعق و لرد لرد و لارض وما يحمله وما يحيطها و المعادن و لاعداد الكريمة و ليعاد العظيمة و خواصها و دما عها و الانهار و معدنها و الرياح و مهابها و انواعها و الخ و لوجوش و انواع الحيون بحرناً او برناً



خلق الله، ثم خلق العرش محمله أكرم من الكرسي، وسكن الجمع بين الحرين يحمل  
المحوت والثور على أمتهم ملكان بشكل المحوت أحدهما وبشكل الثور الآخر كما في  
حامل العرش، فإن كل واحد بصورة حيوان كما تقدم، أو إن يقال بشدة العقيم فتكون  
واحدة حاملة للثرى، والأخرى محمولة له ونحو ذلك

فإن قلت ما معنى قولهم عليهم السلام أنه عند الثرى ينقطع علم العلماء كما قال

أوسدياً إلى أمثال ذلك مما لا يسكى حصره ولا يحصر هذه فإن الإحصاء عن النبي ص  
والائمة ع قد تعرضت لجميع ذلك وقد ورد فيها من طرق الفريقين لشئ لكثير وفي الحق  
إن هذا من حصائص دين الإسلام ودلائل عظيمة وسعة مداركه وعلومه فإنت لا تعد هذه لينة  
الواردة في أحاديث المسلمين في دين من الأدیان مما كان ولكن الصاطعة في هذا النوع من  
الإحصاء إن ما يملأ منه بالمقدمة وأصول الدين من التوحيد واسمه من كان مما يطلق الراهبين  
لقطبه والإدلة العملية الضرورية جعل فيه ولا حاجة إلى التحدث عن صحة سنده وعدم  
صحته وهذا مقام ما يقال من ضمن الأحاديث مرويها صحيح أصابها وإن كان مما لم يشهد  
له أسرها ولم تؤيده الضرورة ولكنه في حيز الإمكان معبر عن كان لغير صحيح لسنه  
صحيح الالتزام به على ظاهره والإلا فإن أمكن صرحه عن ظاهره وتأويله بالعمل على الداعي  
المتفولة تبين تأويله وإن لم يمكن تأويله وكان مصوبه ماضياً للوجودان مصادماً للضرورة  
فصح صحة سنده لا يجوز العمل به لخلل في منه بل يرد عليه إلى أهله وإن كان غير صحيح  
السد يضرب به الجدار ووجب استعاضة من جملة الأحاديث التي تهافت هذه بتقديمه مقول:

في الأحاديث الواردة في الأرض والموت والنور وكذا ما ورد في الرعد والبرق ونحوها  
من أن البرق من طريق الملائكة والرعد جبرها للشهاب كما بزجر الراعي أنه أوعيه  
ومثال ذلك مما هو بظاهره خلاف القطع والوجدان فإن الأرض تحبها مياه البحر  
المحيط بها وقد سيروها وساروا حولها فلم يحبوا حوتاً ولا نوراً وعرفوا خفقه البرق  
والرعد والصواعق والزلازل أسباب طبيعة قد تكون محسوسة ولموسة وتكاد تصح أصوات  
عيناها مثل هذه الأحاديث على تلك القاعدة إن أمكن حملها على معان معقولة وجعلها إشارة  
إلى جهات مقولة ورموز إلى الأسباب بروحية أسخري لهذه القوى الطبيعية فمع استنبوط  
ولا ما صحيح لسنه يرد عليه إلى أهله وانصيف يضرب به الجدار ولا يصل ويلزم لا بها  
ولذلك تم شرع من سره للتسوية والإشارة إلى دس الأحاديث ورواها وجعل الأحاديث  
واحكامها من دقة المسلمين المشهورين وغيرهم انظر إلى تمام كلماته الدالية لينة  
وكن من أشكرين

وهنا ملحوظة ينبغي تنبيه عليها وهي أن كثيراً من دخلوا الإسلام ففسد لكبد



في الحديث الأول وما علم تحت الثرى الآله تعالى ، مع ماورد من شمول علم الأئمة عليهم السلام وحاطته بما فوق الثرى وما تحته ، قلت يحور أن يكون معناه أن العلم المأدون لهم في تبعه للأمة وإلقائه إليهم هو ما يستوي إلى الثرى فإذا انتهى الحال إليه انقطع العلم للمأدون لهم تسلمه ويحور أن يكون من أسرار الحرف الذي هو جزء من الاسم الأعظم الذي افتار الله سبحانه بعلمه ولم يعلمه سوا من دونه كما سبق في الأنوار المنقذة

عنه وهدم ما به لا اعتماداً بصحة ورعية فيه إذ دوا بجعل من لا حاد و لرو ، اثباتاً لحدوده المموتة بين المسلمين والنهاب سران انقصومة سهم وعرفة كنسهم وأمن من هذا الغيل بمن لا حاد المرسله التي ذكرها المصنف في هذا الكتاب وبعباها على حادها من دون حذف واسقاطاً لعمدة البوزونة من السلف وحداً من وهوع التعريف والتعير في الكتاب وقد ذكر المصنف أن ( المصنوع سعى قله ) بطر صفحة ( ٢٩٢ ) من هذا الكتاب مع أن هذا بأمل الصادق يظهر أن هذا الخبر مضالفة للإمامية فابهم لا يجوزون قتل مسلم سعى وفي غفديهم أن المسلم الذي يحب جفد دمه ودمه وعرضه كمنهم شهدي لا فرق بينهم حتى لو مات يحب عمله عداه ومن وكذلك الأمر في جن الاحكام فكيف سيج وجدان عادل أن يقول سعى قتل حبر لا جناح عليه لأنه سعى على من دعه المصنف أن سعى فيه لأنه حيوان حلال اللحم الحار والسارح قتله ومجور خطفه وأكله هيباً مرثاً

روى الشيخ الصدوق (هـ) في كتاب مصاب الشيعه عن عبد الله بن سنان قال سمعت ن عبد الله ع يقول أوصيكم عباد الله بسوءي الله ولا تعصوا ناس على إكفاحكم قتلوا وإن الله عروجي يقول في كنهه وهولوا بناس حسناً ثم قال عليه السلام عودو مرصاهم واشهدوا جائرهم وسودو لهم وغلهم وصدوا معهم في جائرهم وفي مساجدهم وعضو حقوقهم ثم أي شئني شد على يوم برعوا انهم نأبون يوم ونأحدون هولهم بمأمرهم وسوءهم فلا يعملون معهم وبنعون حديثهم عند عنوهم فأبى عنوهم اليها فيقولون لنا أن قومنا يقولون ويبرون كذا وكذا فتقول :

نحن نعتبر ممن يقول هذا فيقع عليهم البرائة .

هكذا كان تعليم الإمام الصدوق جدم من معتقد علمها لسلام لشيعته وموانه لحوط تعدد سبهم من وحدة كنسهم فعمل في الحديث الشرع بعينهم



فان قيل كيف يسّر الله في الحديث لأخبر ما تحت لثري من العقيم والهوى قلت يحور ان يكون المراد بما تحت لثري من العالم الذي حب عن الناس هو لعلم بتفاصيله معصلاً بأن يكون للظلمات والهوى التي هي تحت لثري أحوال غريبة وأوضاع عجيبة حبب علمها عن ان يعلم الخلق او الله تعالى استأثر به لأبد لك المحمل ويؤيده انه قد ورد في الأحاديث تفاصيل احوال ما فوق لثري وعدم ذكر احوال التي تحته

وعلم الله قد وقع الخلاف بين الحكماء والمفسرين في سكون الأرض بحر كما ذهب الأكثر الى انها ساكنة غير متحركة وذهب آخرون الى انها هابوية اي متحركة الى أسفل دائماً ايلاً فلا تزل الأرض تزل في حلق غير مشاه لما في طبيعتها من الاعتماد والثقل الهابط ويذهب ثالث الى انها تدور متحركة كقوة على مركزها من المغرب الى المشرق خلاف المهر كالبومضة والحر كالبومضة لا توجد على هذا التقدير واتمته يحصل بسحر كالأرض ان يستدل الوضع من ذلك بالقداس اليها دون اجراء الأرض اولا بحسب الوضع بينا وبينها فإنا على حرم معتق منها فاتها اذا تحركت من المغرب الى المشرق طهر علمنا من جانب المشرق كواكب كانت محيطية عنها بعدية الأرض وحقي عنها بعدتهم من جانب المغرب كواكب كانت ظاهرة علمنا ونظير لذلك ان الأرض ساكنة في مكانها والمحرك هو الملك فيكون حسد متحركاً من المشرق الى المغرب وذلك كواكب السوء فانه يرى السوء ساكنة مع حركتها حيث لا تستدل وضع آخرائها منه ويرى الشط متحركاً مع سكونه حيث لا تدل وضعه منه مع طمأنينة ساكن في مكانه وكذلك يرى القمر سائراً الى اليمين حين يسير لعمري وغير ذلك من الامور التي يعطى بها الحس

واما الواردة في لثريه لمطهرة فهو كوكب ساكنة في جهة او تحت مسكونها فإنا الله تعالى وألقى في الأرض مني ان تعذبكم وقال تعالى والجال وما د (١) روى عن ابن عباس انه قد ان لا ينسحب على لثري فكانت تنهاها بايديها كما تكاد السفينة (١) هذه الايات لا تدل على كون الأرض ساكنة كما هو صاهرو لوجود اي ذكرها لمصعب بعد ذلك كلب مغدوشه ولا يظن الكلام بذكرها



فدسها الله تعالى بالجبال ودكروا لهذا وجوهاً أجدها ما قاله الرازي في التفسير وهو أن  
السفينة إذا أقيمت على وجه الماء فأنشأ تمثيل من حاب إلى جانب وتصطرب فادأوقت لإحرام الثقل  
فيها استقرت على وجه الماء هكذا لما خلق الله تعالى الأرض على وجه الماء اضطربت ومادت فخلق  
الله تعالى عليها هذه الجبال وودعها بها فاستقرت على وجه الماء بسبب ثقل الجبال ثم اعتزل من على هذه  
وحاصله أن حركات الأجسام طبيعية ولا شك أن الأرض انخل من الماء ولا ثقل بعوض في الماء  
ولا بقي ما تعال عليه فامتنع أن يقال أنها كانت تميد وتصطرب بخلاف السفينة فإنها استقرت من  
الحشب وفي داخل الحشب تجويفات غير مملوءة فذلك تميد وتصطرب على وجه الماء فادأ  
أرست بالأجسام الثقيلة استقرت وسكنت فظهر الفرق

واجاب عن هذا الاشكال شيخنا المحقق آدم الله إيمانه بأن الأرض وإن كانت خفيفة  
وفي طبعها طلب المركز لكن الماء بحر كما بأمواحه حركة فريته ويزيلها عن مكانها  
الطبيعي بسهولة ، فكانت تميد وتصطرب بأهلها وتعوّض قطعة منها وتخرج قطعة ، ولما  
أرسل الله تعالى بالجبال وثقلها قاومت الماء وأمواحها بذلك الثقل فكانت كالأوتاد  
مشبهة لها

وناسها ما قاله الرازي أيضا بعد أن رتب لوجه الأول بإيراد إشكالات كما هو  
شأنه في التشكيك حتى أن المحقق لهاماد قدس الله ركنه سماء شرح المشككين (١)  
لكثرة تشكيكه في المسائل ، فإن والذي عندي في هذا الموضع المشكل أن يقال أنه  
ثبت بالدلائل البقية أن الأرض كرة ، وأن هذه الجبال على سطح هذه الكرة حارية بحرى  
حشونات وتصريفات تحصل على وجه هذه الكرة ، إذا ثبت هذا فقول إذا فرضا هذه  
الحشونات ما كانت حاصلة بل كانت الأرض كرة حقيقة حالية عن هذه الحشونات والتصريفات  
لصارت بحيث تتحرك بالاستدارة بأدى سبب لأن الحرم السيطر المسدير ومن لم يحب  
كونه متحركا بالاستدارة غفلا إلا أنه بأدى سبب يتحرك على هذا الوجه ، وما إذا حصل  
على سطح كرة الأرض هذه الجبال وكانت كالحشونات الواقعة على وجه الكرة فكل واحد

(١) أو إمام المشككين كما في كتابه لقيسات وقد يجرعه برئيس المشككين



من هذه الجبال انما يتوجه بطمعه الى مركز العالم ، وتوجه ذلك الجبل نحو مركز العالم بثقله العظيم وقوته الشديدة يكون حارياً معرى الوند الذى يمسح كرة الأرض من الاستدارة فكان تحليق هذه الجبال على الأرض كالأوتاد المعروضة فى الكرة المانعة لها من الحركة المستديرة او كانت مانعة للأرض عن الميل والاصطراب بمعنى أنها صعدت الأرض عن الحركة المستديرة ، فهذا ماوصل اليها خاطرى فى هذا الباب والله أعلم ، واعتزم بعد افاصل العصر عليه بوجوه كثيرة لا يطول الكلام بذكرها

وثالثها ما قاله بعض مشائخنا من ان يكون مدخلية الجبال بمنهم اضطراب الأرض بسبب اشتراكها واتصال بعضها ببعض فى أعماق الأرض بحيث يسمعها عن تقشع حزائها وإفهاكها ، فهي بسراة الأوتاد والصامير المشتهة فى الأبواب المركبة من قطع العشب بحيث يصير سائلاً لتراق بعضها بعض ، وهذا معلوم طاهر ليس حرجاً لأى من الأرض فأنها تنتهى عند الممانعة فى حرجها الى الأحجار الصلبة

ورابعها ما قاله بعض المحققين من ان المراد بالجبال والرواسى الأنبياء والأولياء والعلماء وبالأرض الدنيا ، أصاً وجه التحول بالعمال عن الأنبياء والعلماء فلا أن الجبال لما كانت على غاية من الثبات والاستقرار وممانعة لما يكون تحتها من الحركة والاضطراب عاصمة لما يلتحق اليها من الحيوان عفا يوجب له الهرب فيمكن بذلك اضطرابه وفلقلة تشبهت الأوتاد من بعض هذه الجهات ، ثم لما كانت الأنبياء والعلماء هم السبب فى انتظام أمور الدنيا وعدم اضطراب أحوال أهلها كانوا كالأوتاد للأرض فلا جرم صحت استعارة لفظ الجبال لهم ، ولذلك يقال فى العرب فلان حصل مبيع يأوى اليه كل مطهوف ، اذا كان يرجع اليه فى المهمات والحوائج والعلماء أوتاد الله فى الأرض ، والحق ان العلماء وان ورد فى الأخبار إطلاق الأوتاد عليهم بل قد فسر بهم أوتاد الآيات الا ان ذلك تفسير لماطى الآيات ، وأما الظواهر فقد فسرت فى الأحجار ايضا فالاعراض عن إرادة الظاهر والافتصار على إرادة بواطن الآيات كما هو دأب بعض المعاصرين ليس من دأب المحققين



واعلم ان وراء هذه الارض ارضا اخرى روى عن عثمان بن ابي صالح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن فنة آدم فقلت له هذه فنة آدم ، فقال نعم والله فنان كثيرة ان خلف مفر بكم هذا تسعة وثلاثين معرنا ارضا بيضاء مملوءة خلقا يستعجبون سورها لم يمسوا الله طرفة عين لم يدروا ان الله عز وجل خلق آدم اُم لم يخلق يرسون عن فلان وفلان وفلان قبل كيف هذا وكيف يرسون من فلان وفلان وفلان وهم لا يدرون ان الله خلق آدم اُم لم يخلقه فقال للسائل عن ذلك اُتُعرف المليس ؟ فقال لا الا بالعسر ، فقال اُفأمرت بالعتة والراء منه قلت ( قال ط ) نعم قارو كذلك أمر هؤلاء

وروى جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس ما بين عين شمس الى عين شمس اخرى اربعون عاما ، فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم اُم لم يخلق ، وان من وراء قمركم هذا اربعين قرصا ما بين القرص الى القرص اربعون عاما ، فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم اُم لم يخلق ، فقد اُلهموا كما نُهِمَت النحل لعة الاوتر والثاني والثالث في كل الاوقات ، وقد وكل بهم ملكة فتى لم يعلموا عدوا ، وسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلف جبل قاف ؟ قال خلقه سمعون ارضا من ذهب وسمعون ارضا من فضة وسمعون ارضا من مك وخلقهم سبعون ارضا سكنانها الملكة لا يكون فيها حر ولا برد ، وطول كل ارض مائة عشرة الف سنة ، قيل وما خلف الملكة ؟ قال حجاب من طلعة ، قيل وما خلفه ؟ قال حجاب من ربح قيل وما خلفه قال حجاب من ربح ، قيل وما خلف ذلك قال علم الله تعالى وقصائنه وسأل عن عرس قاف وطوله واستدارته فقال عليه السلام عرسه مسيرة الف سنة من ياقوت أحمر فصنته (١) من فضة بيضاء وزجه من حرارة حصار له ثلاث دوائ من نور دوائه بالشرق ودوائه بالمغرب والأخرى في وسط السماء عليها مكتوب لا أول . بسم الله الرحمن الرحيم ، الثاني الحمد لله رب العالمين

( ) انصة ولفقة و لعم الحس لمة حذاره وقيل لعمارة من لعم وفد عصم دره ي جصص وهي العديد هي رسول الله من عن نصيب لفيور وهو ساوفا بالقصة ( لسان العرب )



## الثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله

وأعلم أنّ من جملة حوادث الأرض، الزلازل وذكّر الحكماء في سببه أنّ البحار إذا احتسّ في الأرض يميل إلى جهة ويسرد بالأرض فقلب مياها محتلطة بأجزاء بخارية إن قلّ ، فإذا كثر بحيث لا تسمع الأرض أوجع إشفاق الأرض وإصغار الحيوان ، وإذا غلبت البحار بحيث لا ينفذ في مجارى الأرض بأن كانت الأرض كثيفة عديمة المسام إجتمع صبح طالك للحروح ولم يمكنه السور فزلزلت الأرض ورتما قوت الماظة على شقّ الأرض فيحدث صوت هائل ، وقد تخرج نار لشدة الحرارة العفنة لا تشتعل البحار والدخان الممتزجين على طبيعة النهر ، هذ كذاهم فأنهم الله وأحراهم (١) وأما الذي ورد عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام

فمنهم ما رواه الصدوق عن الصادق عليه السلام قال إنّ القوس لما انتهى إلى الست حاوره فدخل في الظلمات فدا هو بمالك قائم على حين طول حمائه راع ، فقال له حدث يا ذا القوس أما كان حلمك حدث ؟ فقال له ذه لقوس من ثمّ قال أما ملك من ملكه الرحمن موكل بهذا الحمل وليس من حمل حمله الله لا وله عرف متصل بهذا الحمل فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل مدينته أوحى إلى قوسها ، ومنها ما روى عنه عليه السلام أنه قال إنّ الله تبارك وتعالى خلق لأوس قاهر ، لحوت حملها فحات حملها فتوتى فبعث الله عز وجل إليها حوتا قد قشر فدخلت في مخرجها فاضطربت برعين صاحبا ، فإذا أراد الله أن يزلزل أرضا ، أرائت لها تلك الحوت الصغيرة فزلزلت الأرض حواء ومنها ما روى عنه عليه السلام أنه قال إنّ الله تبارك وتعالى أمر لحوت أن يحمل الأرض وكنّ بلد من البلدان على فوس من قلوبه ، فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يزلزل الأرض أمر لحوت أن تحرك ركب الأرض فحركته ، وأورع الناس لأعجب الأرض حين سمعته حركته هذه أعجب كذاحق

(١) وقد تمّوه النصف (١٥) بهذا الكلام فانه بعد هذه من ما ذكره من الأسباب الطبيعية وبين ما ورد في بعض الأخبار من الإشارة إلى أن الله تبارك وتعالى يوجهه الله به وقد عرفت فيما سبق أنه لا منافاة بينهما أصلا



وكلها أسباب وجميعها إرادة الاستمتاع و التوبة من العباد بعد صدور الدوبوب  
الموقفة منهم ،

ولقد حدث في عشر الثمانين بعد الألف رلار بطوس حتى حرت النيان واهلكت  
النفوس فذهب من المشهد الرضوى على صاحبه أصل السلوات آلاف من الرجال  
والنساء وتصدعت ففته <sup>ففتة</sup> ، وذهب من نيشابور فوق أربعة آلاف إنسان ، وقد حدث في  
شيروان رلار إضمت منها بلاد كثيرة وتحولت بها رساتيق من أما كها الى إمكانية صيدة  
عن مكانها الأول وذهبت أنف لا يحصى عندها الآفة سبحانه ، وكذلك حدث في سنة  
التاسعة والثمانين بعد الألف وهى سنة تاريخ تأليف هذا الكتاب رلار في بلاد طمرستان  
حتى ساخت منها بعض البلدان تحت الأرض واغلت به بعض السلاذ وهلكت النفوس ،  
وروى عن الصادق عليه السلام قال اذا هشت أربعة ظهرت أربعة ، اذا عشا الزلا ظهرت الزلازل ،  
وإذا أمسكت الزكوة هلكت الماشية وإذا حار الحكام في القضا أمسك القطر من السماء  
وإذا حفرتم الدمة نصر المشركون وحفر الدمة نفس العهد

وروى ان الأرض التى يربى عليها تصنع الى رافة تعالى شاكبة ، بل ورد ان سب الوها  
هو الرنا وذلك ان الأرض لا تفضل عسالة الرامى فيصير ذلك الماء بهاراً ويرفع الى السماء  
فلا تفضل السماء ايضاً فيزل فيقع على حنسه على الانار والعيون والعنران والأهوار والبحار  
فتكسف الهوى عند مرو البحار عليه مرتين بشموها وسمومها ، ويتكسف المياه ايضاً  
وأشد ما يحتاج اليه الناس في استقامة الأمرحة ويحافون منه في إجرافها هو الهوى ثم  
الماء ، فيتفسون في ذلك الهوى المسموم ويشربون من ذلك الماء فتحصل المواد العاسدة  
في أمرجتهم (١) فتزل وتظهر في بعض الأعضاء ، ولهذا يكثر وقوعه على الاطعال الضعيفة  
الأمزجة والمرياء الغير المعتاد لهواء تلك الأرض ، وروى انه سب الطاعون وذلك ان

(١) غير سعى على القارى المزيرو ان المصف (ره) اعترف في كتابه هذه بوجود  
سبب الاسباب الطبيعية مع تكراره لها في كلماته الساخرة وما هذا الاتهام وتامس عالين  
ما ذكرناه .



الزنا اداكثر في ارض سلطانه على أهلها حدودا من البحر يعاربونهم ويطعونهم بحراهم  
ويجربونهم ويردونهم بالتشكىل والتحيل في عيونهم فارة يمشلون بصور الخلاب  
والدقائق وطورا بصور الطوايف المتدعة الهائلة الصور

وفي الروايات ان يوشع عليه السلام قادسي اسرائيل بعدموت موسى عليه السلام من التيه الى  
بلدة الحاضرة وحاصروها فطلب أهلها ان يدعوا ملهم على يوشع كما دعى على موسى عليه السلام  
فقال لهم وما دعاء الكافرين الا في ضلال، ولكن أخرجوا البهم الروابي والمواختر، فعملوا  
فاحتلظ الرحا بالساء وكثر الزنا فيما بين جنود يوشع فوقع فيهم الطاعون فهلك  
حلق كثير فامر يوشع عساكره (عينا ط) فحضر رجلا عبي امرأة حتى بعد الرمح من  
ظهر الرجل وخرج من ظهر المرأة فرفعهما على سنان الرمح وبعث الرمح في وسط المعسكر  
وهما على السنان، فمزماديا ينادى في المعسكر ألا من ربي بعد اليوم فأتى اصبح فمما صنعت  
بهديس فاقطع فعل لربا وارفع الطاعون، وعنه عليه السلام انه قال إياكم والزنا فان فيه  
عشر حصار قصان المقل والدين والرق والعمر، وآفه الهجران وعضب الرحمن وهو يوم  
اسبان، ويمن أهل الايمان وذهب ماء الوجه ورد الدعاء والمائة ولا يستعد مثل  
هذه التأثيرات فقد روى ن آدم عليه السلام تقبلا ما اكل من شجرة الحطه على الأرض بعد  
ما جى في طئه ثلاثين يوما فسنت منه لسوم المعدنية والناتية، وما جى من قوته في صلب  
آدم تولد قميل فاذا كان الحرم في طن آ كده سقا مصر آله ولغيره الى ان طهر اثره  
في طففته ونسله قلبس بمجيب

ومن تأثرات الزنا ومفقداته سراينه الى الزاني ومخرماته، روى رجلا سقاء  
كان في بلاد بخارى وكان سقي رر صائغ بالماء منذ ثلاثين سنة ولم يصدر منه نظر سوء  
قط، فبما جعل السقاء يبعث زوجته الصايغ من دها ويلبسها وقيبتها ويصمها الى نفسه  
حتى فعل غير الجماع من دواعيه، فراح لسقاء وحاء الصايغ فسألته امرأته عن فعله في  
السوق ذلك اليوم ولحت عليه في الصبي قال ان امرأه كسفت رنعا لتدخلها في السور  
فلما رأيت ساعدها لمستها بسكر الشهوة، وقبست المرأة وفعلت بها غير الجماع من دواعيه



فكسرت روحه وخبرته بقصة المصاة، وروى عن النبي ﷺ أنه قال لكل عصى من ابن آدم حظ من الرزق، فلعينها النظر واللسان زناه الكلام، والأذن رناهما السمع واليدان رناهما البطش، والرجلان زناهما المشي، والفرج يصدق ذلك ويكذب به، وروى أيضا أنه كان في زمان داود عليه السلام رجل فاسق فأتى يوما إلى امرأة رجل فقبر ليزني بها فلما اشتعل بالرد وقع في قلبه أن رجلا يرني بامرأته فلما أتى منزله وجد رجلا فوق بطن امرأته فأخذه إلى داود عليه السلام ليقيم عليه الحد، فأوحى الله تعالى إلى داود قل له كما تدبر تدان، رست امرأه الرجل العلاني فمرى رجل بامرأته وفي الحديث أن من زنى فقد ربي به فإن لم يكن به فأولاده وذراريه، وقد عتق الزنا من الكسائر، ومن هذا كان للمتعصف منه والمائب بعد فعله ذرعه في الدنيا والآخرة لا يداني فيها.

روى لخليلي قدس الله روحه بأساده لى امحق من عتار عرابي عبدالله عليه السلام قال كان ملك في مي اسرائيل وكان له فارس ولقاصي أح وكان رجلا صدقا وكان له امرأة قد وآتتها الأسياء واد الملك ان يمشي رجلا في حاجة فقال للقاصي إمتني رجلا ثقة، فقال ما أعلم أحدا أدنى من احى فدعا له سمته فكرر ذلك الرجل وقال لأخيه أسي أكره ان أصبح امرأتي فمرم عليه فلم يجد من له روح، فقال لأخيه يا أخى أسي لست أحلف شيئا لهم إلى من امرأتي فأحلمني فيها وتول قماء حاجتها، فلما هم محرج الرجل وقد كانت لمرأة كارهة له روحه وكان للقاصي بآبته وبسألها عن حوائجها ونقوم بها، فدعته فدعاها إلى نفسه فأبت عليه فعلف عليها لئلا لم تعمل لأخبرن الملك أنها قد صغرت فقلت إصنع ما بدالك لست أحبك إلى شئ مما طبت، فأتى الملك فقال إن امرأة أخى صغرت، قد حق رأيت عدى فقال له الملك طهرها فعاء ليها فقال إن الملك قد أمرني برحمتك فما تقولن تحسني والارحمتك، فقال لست أحبك فأصنع ما بدالك فأخرجها فحمرلها فرحمها ومعه الناس فلما طبت أنها قد ماتت تركها وأصرف وحسبها بطل و كان بها رفق، فتحر كس وحرحت من العبرة ثم مشت على وجهها حتى حرحت من المديبة



فانتهت الى دير فيه دير اى فضايت على باب الدير فلما أصبح الدير اى فتح الباب فراءها  
فألها عن قصتها بحسن تهو حرمها ودحائها الدير ، وكان له ابن صغير لم يكن له عمود وكان حسن  
الحال فدارها حتى برأت من عنتها وابتعت ، ثم دفع اليها مائة فكانت تربته وكان  
للدير اى قهرمان يقوم بأوامره فدعجته فدعها الى مائة فأب محمد بها فبنت فقال لها  
لئن لم تعمل لأحمدن في قنالك ، فقال إصنع ما بدالك فعمد الى الصبي فدق عنقه وأتى  
الدير اى فقال له عمدت الى فاحرة قد فحرت فدعيت اليها إيسك فضله ، صعد الدير اى  
فلما داء قال لها ما هذا قد تعلمين مسمى بك ، فأحرته بالنقصة فقال لها ليس تطيب نفسى  
ان تكوى عدى فأحر حتى فأحرها ليلا ودفع اليها عشرين درهما فقال لها تروى هذه  
الليلة حبسك فخرجت ليلا

فأصبحت في قرية فادأ فيها مطلوب عن حشه وهو حتى فسألت عن قصته فقالوا  
لها عليه دين عشرون درهما ومن كان عليه دس عشرين درهما صاحبه صلبه حتى  
يؤذى الى صاحبه ، فأحرحت العشرين درهما ودفعتها الى عريته وقال لا تقتلوه ، فأرلوه  
عن الحشة فقال لها ما احدث أعظم على مئة منك حبستى من الصلب ومن الموت فامعت  
حيث ما ذهبت ، فعصى معها ومعت حتى انتهى الى ساحل البحر فرأى جمعة وسعد ،  
فقال لها إجلسى حتى أذهب ، ما أعمل لهم وأستطعم وآتاك به ، فأناهم فقال لهم ما فى  
سعيبتكم هذه قالوا هذه تحارات وحواهر وعسر وأشاء من البحارة ، وأما هذه فمجن فها  
قال وكم يطلع ما فى سعيبتكم هذه؟ قالوا كثيرا لأنحصبه قال فأت معى شيئا خطير هو  
خير من سعيبتكم ، قالوا وما منك؟ قال حارية لم تروا مثلها قط ، قالو فبماها قال  
هم على شرط ان يذهب بعصمك فينظر اليها ثم يحشى ويشتريها ولا يسلها ويدفع الى  
الشم ولا يعلمها حتى أمسى أما ، فقالوا ذلك لك فمشوا من نظر اليها فقال ما رأيت مثها  
قط فاشتروها منه بمائة ألف درهم ، ودفعوا اليه لنداهم ومضى لها فلما أسمع أنها  
فقالوا لها قومى وادخلى السيمة ، قالت لم؟ قالوا قد اشتراك من مولاد ، قالت ما هو  
بمولادى قالوا نفومين او لنحبلناك فقلمت ومضت معهم فلما انتهى الى الساحل لم من يصمهم



بعضا عليها فجعلوها في السفينة التي فيها الحواجر والتجارة، وركبوا في السفينة الأخرى فدفنوها فبعث الله عز وجل عليهم ريحا فغرقتهم وصعدتهم وبعث السفينة التي كانت فيها حتى انتهت إلى جزيرة من جزائر البحر، فخرجت من السفينة وربطها ثم دارت في الجزيرة فأراد فيها ماء وشجر فيه ثمر، فقالت هذا ماء أشرب منه وثمر آكل منه أعيد الله في هذا الموضع

فأوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن يأتي ذلك الملك فيقول له إن في جزيرة من جزائر البحر حلقة من حلقي فأخرج انت ومن في ممسكتك حتى تأتوا حلقي هذا وتقرؤا له بدو بكم، ثم تسألوا من ذلك العبق أن يعرف لكم فإن عرف لكم صمرت لكم، فخرج الملك بأهل مملكته إلى تلك الجزيرة فرأوا امرأة فتقدم إليها الملك فقال لها، إن قاصي هذا أنبي صمري أن إمرأتي أحبه صمرت فمرته برحمها ولم تقم صدى البينة فأخاف أن أكون قد تقدمت على ما لا يحل لي فأجاب أن تستمعري لي، فقالت عمر الله لك إجلس ثم أتى روحها ولم يعرفها فقال لها أنته كان لي إمرأة وكان من صلها وصلاها وتتي خرجت عنها لفسر وهي كراهة لذلك، فأخبرني أخي أنها صمرت ورحمها وأما أخاف أن أكون قد صيبتها فاستمعري لي عمر الله لك، فقالت عمر الله لك إجلس فأجلسته إلى جنب الملك

ثم أتى القاصي فقال أنته كان لأخي إمرأة وأنها أعجبتني فصعدتها إلى العجور فأتت فأعلمت الملك أنها قد صمرت فأمرني برحمها ورحمتها وأنا كاد عليها فاستمعري لي فقالت عمر الله لك، ثم أقبلت على زوجها فقالت إسمع، ثم تقدم للديراسي قصص قصته وقال أخرجنها بالليل وأنا أخاف أن يكون قد لقيها سبع فقتلها فقالت عمر الله لك إجلس ثم تقدم القهرمان فقص قصته فقالت للديراسي إسمع عمر الله لك، ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت لأعمر الله لك، قال ثم أقبلت على زوجها فقالت أنا إمرأتك وكل ما سمعت فاما هو قصتي وليست لي حاجة في الرجال فانا أحب أن تأخذ هذه السفينة وما فيها وتحتي سبيلي فأعيد الله عز وجل في هذه الجزيرة فقد ترى ما لقيت من الرجال ففعل



واخذ السعينة وما فيها وانصرف الملك وأهل مملكته

فانظر الى تقوى هذه المرأة كيف عصمتها من الرجم ومن تهمة القهرمان ومن رقّ التحسار ، ثم انظر ما بلغ من كرامتها على الله حيث حمل رساء مقرّوبا برضاها ومقرّبة بمغفرتها ، وكيف حمل من نصب لها مكراً وهيّ لها مكروها حاصلاً لها طالاً منها المعرفة والرضا وكيف دفع فندها ديوناً بذكرها حيث أمر بيته بأن يحشر اليها الملوك والقضاة والساد ويحفلوا بابا الى الله تعالى وديمة الى رضوانه ، وأعجب من هذا انه سبحانه لم يحرق على لسان أحد منهم ديباً من الذنوب سوى الذب الذي أتوه الى المرأة مع أنّ ديون كل واحد منهم لا تكاد تحصى ، خصوصاً الفاسي فإنّ هذا الذب الذي ذكره حصّة منه بالنسبة الى باقي ديونه ، ولعمرك أنّ قصّة رمان إسماعيل حسانتهم وأفعالهم الحميلة مثل ذب ذلك الفاسي فانظر الى أفعالهم السيئة والى دنوبهم كيف تكون

وروى عن الصادق عليه السلام قال كان عاهد في بني اسرائيل لم يشارف من أمر الدنيا شيئاً ، ففجر إبليس نحره فاجتمع جنوده فقال من لي بفلان بن فلان فقال بعضهم : ناله وقال من أين أتيت به قال من ناحية النساء قل لست له لم يحرّب النساء ، قال آخر : ناله من ناحية الشراب واللدات قل لست له ، قال آخر : ناله من ناحية الرّ قال إطلق فأت صاحب ، فانطلق الى موضع برجل فأقام حذاء يصلي ، فان كان الرجل ينام والشيطان لا ينام ويستريح والشيطان لا يستريح فتحول الى الرجل وقد تقاصرت اليه نصته واستصعر عمله ، فقال يا عبدالله بأيّ شئ قويت على هذه الصلوة ؟ فلم يجبه ثم أعاد عليه ، فقال يا عبدالله انى أدست ديباً وأنا نائم منه ؟ ذكرت الذب قويت على الصلوة ، قال فاحترنى عن دنسك حتى أعمله وأتوب فاذا فعلته قويت على الصلوة ، قال : أدخل المدينة وسل عن فلانة السبعة فأعطها درهمين وبل منها ، قال ومن أين لي درهمين ما درى ما الدرهمين فتناول الشيطان من تحت قدميه درهمين فحاوله أنساهما ، قال فقدم المدينة بحلاليه فسأل عن منزل فلانة البعثة فأرشدوه الناس ، فطوّا ، انه جاء يعظها فأرشدوه فجاء المهاجرى اليها بالدرهمين وقال قومي ، فقامت ودخلت منزلها وقالت أدخل وقال أنت حشيتى في هيئة



ليس يؤتى مثلي في مثلها فأخبرني بغيرك ، فأخبرها فقالت له يا عبدالله ان ترك الدن  
أهون من طلب التوبة وليس كل من طلب التوبة وحدها ، وإنما ينبغي ان يكون هذا  
شيطان مثل لك ، فأصرف ومانت من ليلتها فأصحت قاداً على ما بها مكتوب أحصر وأقلا  
فأتها من أهل العتة ، فارتاب الناس ومكنوا ثلاثاً لا يدقون لها إرتباباً في أمرها ، فأوحى  
الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء لا أعلمه إلا موسى بن عمران أن أت فلانة فصل عليها  
ومر الناس ان يصلوا عليها فأتى فدمعرت لها ، وودحت لها الحنة تشبهها فلان عدى  
عن معصتي ، فأنظر رحمك الله كيف استحققت هذه المرأة التي صرفت عمرها في أرباب  
مراتب لرحمة سمعها عند من عباد الله من الرما

وفي الرواية عن الصادق عليه السلام أن امرأة كانت في مصه وانكسرت السمينة وخرجت  
المرأة على لوح إلى حريرة في البحر ، فمشت ساعة وكان هناك رجل فطاع طريق تلك  
الحريرة فلما رأى تلك المرأة قال لها أت من الأس أم من البحر ؟ فما تم كلامه حتى  
حس منها مجلس الرجل من المرأة فارتعدت خوفاً ، فقال لها ألم تتعاصين ؟ قالت من  
لله الذي يسطر اليها ، قال لها فملا هذا العمل قل هذا ، قالت لأفام من فوقها وقال أ  
أحق منك بالتوبة لأنني فعلت هذا مراراً بالاختار وأنت لم تعملي وأنا قد إصغر منك  
إلى هذا فأنا تدب إلى الله تعالى ، فأخذ المرأة وسار معها إلى البلد فلقيا في الطريق رجلاً  
عابداً فترقا معه في الطريق ، فلما حبت عليهم الشمس قال العابد لذلك الرجل يا حي  
تعال ندعوا الله ان نطلب بعامة نمشي تحتها ، فقال له الرجل يا حي ليس لي وجه أبيض  
عبد الله تعالى ولا لي سابقه عند أخويه فولدعا لكن أدع أبا ، فقال أوعو أبا وأنت  
تؤمن علي دعائي فدعى الراهب وأمس ذلك الرجل فطبلتهم سجدة فساروا تحتها ، فلما  
بلغا مفترق الطرق سمعت السجادة لذلك الرجل وهي العابد يمشي تحت الشمس فراجع  
العابد وقال له يا حي ألم نقل أنه ليس لك سابقه عمل وهذه السجادة قد سارت معك  
فأخبرني بما صنعت فحكى الرجل وما جرى من معاملته المرأة وأصرف معه بسجادة  
ويزوي أنه كان في بني إسرائيل امرأة بعته وكاتب ممسمة بجمانها وكان باب دارها



أبدأً مفتوحاً، وهي قاعدة في دارها على السرير صعداء لئلا وكل من نظر إليها يقتبس بها، فإن أراد الدخول عليها إحتاج إلى إحصار عشرة دقائق حتى تأذن له بالدخول، فعزّ يدها عائد فوق صدره عليها فافتس بها ولم يملك منه حتى باع قماشه ووثى إليها بالدقائق، فحدثها وجلس معها على السرير فلما قدّمه إليها وقع في قلبه أنّ الله يراني على هذه الحالة فوق عرشه وأنا في الحرام وقد خطت عني كفة، فتعسّر لونه فظنرت إليه فقالت له أيّ شئ أصابك؟ قال أتى أخاف الله فادبني لي بالحروج، صلت له ويحك أنّ كثير من الناس يتسمّون الذي وحدته، فقال لها أتى خاف الله والأمال لك لحال فادبني لي بالحروج صرح من عندها وهو يدعو بالويل والثبور ويسكن على عهده فوق لحدود في قلب المرأة، فقالت أنّ هذا الرجل يؤلّ ربّه أدعو قد دخل عليه من العوف ما دخل وأتى أدبته مدك وكداسة، وإنّ ربّه الذي يحاف منه هو ربّي ورحمّي منه يسمى أن أن يكون أشدّ، فثابت إلى الله وأغلق بابها ولست دانا حنطه وأقبل على العبادة، صلت في نفسها أتى لو انتهت إلى ذلك الرجل فلعله شروحي فأكون عنده فأتعلم منه أمر ديني ويكون عوناً لي على عبادة الله، فتعهرت وحملت أموالها وخدمها فاستهت لي تلك القرية وسألب عنه فأحضر العابد أنها قد قدمت امرأة تسأل عنك فخرج العابد إليها فلما رآته المرأة كشف عن وجهها لي عرفها فلما رآه اعترفوا وتذكرت لأمر الذي كان يسبقها فصاح صيحة وخرحت دوحه فبعثت المرأة حرده، وقالت أتى خروحت لأجله وقدمات فهل له من أقرانه أحد يحتاج إلى امرأة؟ قالوا أنّ له أحاصلي ونكته معسر اسر له مال فتردّ حنه فولد له منها خمسة أولاد كلهم صاروا أسباء في بني إسرائيل

ومن ذلك ما روي عن النبي ﷺ أنه كان في بني إسرائيل عدو كان قد وثق حمالاً وحسباً وكان بعد الفداء بينه وبينهم، فعزّ ذات يوم سائب الملك فظنرت إليه حبارية لإمرأته لمدك فدخلت إليها، فقالت لها همها رجل ما رأيت أحسن منه طوي بالانفاق بسماها، فقال أدخلته عليّ فأدخلته فلما دخل ظنرت إليه فأعجبها، صلت له لإطرح هذه الفداء وحدهم الملحمة، وقال لعاريته هاتي الدهن يا حاربه فقصي منه حاجتنا ويقضيها



مسا ، وقالت بننيك عن بيع هذا ، فقال ما أريد ذلك مرارا فقالت وان لم ترده فأتكعير خارج حتى نفسى حاجتنا منك وأمرت بالآبواب فأعلعت فلما رأى ذلك قال هل فوق فسر كم هذا متوضاً ؟ قالت نعم يا حارية إرفى له بوصوه فلما رقى جاء الى ناحية السطح فرأى قسرا مرتعا ولاشئ يتعلق به ليرسل نفسه من السطح ، فجعل يماكب نفسه ويقول يا نفس منذ سبعين سنة تطلبن رضاء ربك حريصة عليه في الليل والنهار ، ثم جاءتك عشي واحدة تمسد عليك هذا كله ، أت واقه حائمه ان جاءتك هذه العشي أرسلني نفسك من هذا السطح تموتين فتلقى الله بمقتي عملك ، فجعل يماكبها

قال عليه السلام فمسا ثم تاب ليلى نفسه قال الله سبحانه لجبرئيل عليه السلام يا حريث فاذل ليك ربى وسعديك ، قال عدى يريد ان يقتل نفسه فرأى من سطى ومعبى فآلفه بهما لا يصيبه مكروه ، فسط حريث عليه السلام حناحه فحتم منه ثم وضعه وضع الوالد الرحيم لولده ، قال فأتى امرأته وتراء القواف وقد عات الشمس ، فقالت له امرأته أين ثمن القواف فقال لها ما أصبت لها اليوم تما ، فقالت فعلى أى شئ نطرا البيلة قال نصر ليكن هذه ، ثم قال لها قومى فامسجى تنورا ، فأتا نكرة ان يرى حيرانا انما لم يسحر التنور فانهم اذا لم يروا ان سحر التنور اشتعلت قلوبهم سا ، فقامت وسحرت ثم جاءت وقدمت فعادت امرأته من حيرانها ، فقالت يا فلانة هل عندك وقود ؟ فقالت نعم أدخلنى وحدى من التنور ، فدخلت ثم حرحت فقالت يا فلانة مالى أراك حاله تتحدثين مع فلان يصي روحها وقد نصح حرك في التنور يريد ان يحترق ، فقامت فادأ التنور محشو حبرا فغيا فعملته في حنة ثم جاءت به الى زوجها ، فقالت له ان ربك لم يصنع لك هذا لا وانت عليه كريم فادع الله ان يسقط علينا بنية عمرنا في معاشنا ، قال لها تصبرى على هذا فلم تزل به حتى قال نعم اعمل فقام في خوف الليل يصلى ودعا الله تعالى ، اللهم ان ربحى قد سألنى فأعطني ما توسع به في قتيه عمرها فاعرج ، القف فزلت اليه كف عليها باقوتة بيضاء أصاء لها البيت كما يصنى الشمع ، فعمز رحلها وكانت مائة فقال لها إحلسي وخدى ما سألت فعالت لا تمحل كنت قد رأيت في المنام كأننى أنظر الى كراسى مصوفة



من ذهابه مكلل بالياقوت والرياحد فيها ثلثة ، قلت لمن هذا قالوا هذا لمجلس زوحك فقلت نعم  
هذه الثلثة فقالوا من اشتغاله بدعاء استجابة ماألته منه فمالى حاجة فى شئ أنلم عليك  
مجلسك أدع ربك فدعا ربه فرجع الكف

وقد قل فى بعض التعابير ان رابعه العديوة قالت دخلت ذات يوم على فتوة هو  
فيما فيه من الرهد والمادة ، قلت له كيف به توفيك ، قل إننى كنت فى حدائتي مولدا  
بالساء ، وكان يهواى البصرة اكثر من ألف امرأة ، فخرجت ذات يوم فاذا أنا بأمرأة  
لا يشين منها غير عينيها فكانما قدحت من قلبي نارا ، وكلدتها فلم تكلمنى ، قلت لها  
ويحك أما عتة أذى تمسقى اكثر نساء البصرة وأكلمت فلا تكلمنى ، قالت فما الذى  
تريد منى ، قلت أخرى الى مياضك ، قلت يا هذا أنا معطاة فكيف أحسنى ؟ قلت لها إن  
صنيك قد إفتناني قالت صدقت إبنى علت عنهما فتعال الى سرلى لتسال حاجتك ، فذهبت  
معهما حتى أدخلتني داراً مارأيت فيها شيئاً من الأساس ، قلت لها مالى أرى الدار فارعة  
فقلت حولنا القماش عنها الى اندار التى قال الله عز وجل تلك الدار الآخرة نجعلها  
للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا مسادا والعاقبة للمتقين

إياك ان تبغ الجنة بالدنيا والحيويات بالأدبيات ، قلت لها دعبنى من هذه  
التقوى وافصى حاجتى ، قالت ولا تبغ ذلك قلت نعم فدخلت الى بيت آخر وتركتنى  
فداً فى البيت الآخر عمور ، فصاحت الصبية الى المحجور وقالت لها ابتنى بكوز فيه ماء  
اتوضوء فتوضأت وصلت الى نصف الليل وأنا متمكتر ، قالت للمحجور إعطىنى طفا وقطعة  
قصن فقدمت ذلك اليها ، وبعد ساعة صاحت المحجور وقالت إناقه وأنا اليه راجعون  
ولا حول ولا قوة الا بالله الملى العظيم ، فظرت قاراً الجارية قد قلعت عينيها جميعاً  
وقد طرحتهما على قطعة القطن فى الطبق والعينان يامان فى الشحم ، فخرجت المحجورتهما  
الى وقالت حد ما كنت تمسقهما لأبارك الله لك فيهما ، لقد حسرتنا حسرتك الله كانت هذه  
الصبية تمحرج وتمشترى وتبيع لنا ونحس عشرة نسوة فى هذه المحلة فقد حسرتنا حسرتك الله  
فلما سمعت كلام المحجور عشى على ومرت على تلك الليلة وأنا أفكر فلما أصبحت



حملت الى منزلي وبقيت في منزلي اربعين يوما عليلا فكل هذا سب توبتي  
 وفيه ان زليخا قعقت على ممر يوسف فلما اُحضرتها حاربتها بدوّه منها قالت  
 يا يوسف بحق الذي اعرّك وأدغى ان تقف ساعة ولا تعيب عني ، فقال يا زليخا أين  
 مالك وجمالك ؟ فأبدها في سسلك ، فان واين عيك ؟ قالت ذهبت في الكاء عليّ قال واين  
 عشقك ؟ قالت في صدري كما كان ، فقال فابن برهانك ؟ قالت ناوطني سوطك فناولها اياه  
 فتوثّوت وسمعت فيه فاحترق السوط نفسها ، فألقاه يوسف من يده وصرف عنان العرس  
 فرارا ، فقال يا يوسف إنيك بدعوى الرجوليه لم تكن مثل المرأة فاسي حفظت تلك  
 الدار في صدري منذ اربعين سنة ولم أنهرم كما بهرامك

وفي أحاديثها عن الأئمة عليهم السلام ان زليخا ارادت ان تقف يوما على طريق يوسف  
 تشكو اليه الحاحه فقالوا لها إنيك فقلتي ما فعلتي معه وسجي نجاف عليك منه ، فقالت زليخا  
 لكسي لأخاف منه لأنه رأيت به نجاف الله وأما لأخاف من نجاف الله ، فوقفت على طريقه  
 فلما قرب منها قالت يا يوسف الحمد لله الذي حمل المعبذات عنهم له ملوكا وحمل الملوك  
 بمعصيتهم عبيدا ، فوقف لها يوسف عليه السلام وقال لها ما حملك على الأمر الذي أردته مني ؟  
 قالت حسرتك وجمالك وأنه ليس كان في مصر مثلي في الحزن وكان زوجي عتبا ، فقال لها  
 يوسف عليه السلام يا لعا كيف لو رأيت شيئا يكون في آخر الزمان اسمه محمد عليه السلام أحسن مني  
 وحمي وأسمع كفا ، فقالت أنت بذاك التسي وصدق به ، فقال كيف تؤمنين به ولم  
 تزيهه قال لأنك لتأد كرت اسمه وقع حسنه في قلبي ، فأوحى الله سبحانه جبرئيل عليه السلام  
 الي يوسف عليه السلام لما صدق ، لعا بسني ولم تره أعطيتها ما تصد ، فقال لها يوسف  
عليه السلام ، اهدا جبرئيل عليه السلام يقول إني ما أردت ، قال أسأل حصلا ثلاثا

الأول ان رجوع لي شامي ، الثاني ان تكون أنت وحي الثالثة ان أكون  
 معك في الجنة فصح جبرئيل عليه السلام حياحه عليها فصار في شامها ، فروحها جبرئيل  
عليه السلام يوسف عليه السلام وفي الجنة تكون معه وهذا عاقبه الصبر عن الرضا وهو الوصول  
 المطلوب خلا



وروى أن مؤذنه على عليه السلام كان يدخل مرله فرأى فيه حادفة فهوأف وكلمها  
 التقي معها قال إصر الى ان يحكم الله الى وهو حير الحاكمين ، ثم أن لعادمة أنت عتيما  
عليه السلام وأحمرته بهوى المؤذن أياها ، فقال لها عليه السلام ما قال لك قالت كلماء بي قال  
 إصر حتى يحكم الله ، فطله على عليه السلام قال يا فلان الآن حكم الله فروحها بياها فاستمتع  
 منها خللا

وهي روايه أن رجلا عشق حادفة لعاره فأتى مولانا الصادق عليه السلام فأحمره ، فقال  
 له قل كلماء رأيتها اللهم إني أسئلك من فعلت فكل يكبر وهذا خللا فعمدة أراد  
 مولى العارية السر فأتى الى ذلك الرجل له زوجة أياها ففكر بدلان ما عرب وجديت  
 ما أحب أن تقي عدى ، فقال فومها عليك ببيعة فقال مم ، خللا ، ففكر فعمدت من  
 سرى أنت مخبر بين أن تعطى لئس و بغيره ففهموا واستمتع منها ثم إن بخلبه  
 إحتاج الى حوارى فوصت له العارية بعد مدة ، فدفع مالا حريلا الى ذلك الرجل  
 وباعها من البليعة ، ثم لما قدم صاحبها ( ر ح ) دفع الرجل ذلك المال اليه فقال يا أحمى  
 ما آخذ مث الا القيمة التي فومتها عليك ، وهذا ككلماءك فأخذ فاطر الى عافه السر  
 كيف استعاد منه التمتع بالعارية والمال

ومن هذا الباب ما رواه صاحب الروضة قال كان رجل من اهل بيت المقدس ورد الى  
 مدينة رسوراه عليه السلام وهو حسن الشباب ملح الصورة ، فرار حصرة لسي عليه السلام وقصد  
 المسجد ولم ير ملأرا مشغلا بالمعادة سائم النهار قائم الليل ، وراى في زمان خلقة عمر  
 بن الخطاب حتى كان أعدا الناس بالخلق يتمنى ان يكون مثله وكان عمر يأتى ويسأله  
 ان يكلمه حاجة فيقول له المقدسى الحاجة الى الله ، ولم يزل كذلك حتى عزم الناس على  
 الحج فحاه الى عمر بن الخطاب وقال يا ابا حصص أتى قد عرفت على الحج ومعى وديعة  
 أحب ان تستودعها متى الى حين عودى من الحج ، فقال عمر هات الوديعة فحصر الشا  
 حقا من عاج عليه فقل من حديد مختوم سحائم الشا فتسلمه وجرح الشا مع الودع ،  
 وجرح عمر الى مقدم الودع وقال له أوصيك بهذا المقدسى حيرا ، فرجع عمر وكان في الودع



إمرأة من أهل الشام فما زالت تلاحظ المقدسى وتترل بقربه حيث يرل، فلما كان في بعض الأيام دنت منه وقالت له يا شابت إبنى والله أرق لهذا الجسم الباعم المتروك كيف المس الصوف، فقال لها يا هذه جسم يا كلة الدود ومصيره التراب هذا له كثير، فقالت ناسى أخاف على هذا الوجه المصمى كيف تشعته الشمس، فقال لها يا هذه إتنقى فتوقى كفى قد أشعلتنى بكلامك عن عادة ربى، فقالت له لى اليك حاجة فان قصبتها فلا كلام وإن لم تقصها فما أنا بتار كنت حتى تقصها، فقال لها وما حاجتك؟ قالت له حاجتى أن توافقنى فرحها وحوها من الله عز وجل فلم يردعها ذلك، قالت والله إن لم تفعل ما أمرك به لأرعيك بداهه من دواهى النساء ومكرها فلا تنجو منها، فلم يلتفت إليها ولم يعأ بكلامها فلما كان في بعض الليالى وقد سهر أكثر ليلة من عادة ربته، ثم رقد في آخر الليل وعسى عليه اليوم فتنه وتحت رأسه مراده فيها راده فاضرعها من تحت رأسه وطرحتها كساً فيه حماسة دينار، ثم أعادتها تحت رأسه فالتق نور الوعد فتمت الملعونة من يومها وقالت أبا الله وبالله مستحيرة، وأما إمرأ مسكبه وقد سرق مالى ونهضى أنا بالله وبكم، فجلس المقدم على الوعد وأمر رجلاه أن أنصارو رجلاه من المهاجرين من قشاشا الذين هم قشاشوا (وهو شاح) فم (يحدوا) يعدوا ششا، ولم يبق من الوعد رجل إلا وقد قتش رجلاه عن المقدسى، وأحروا مقدم الوعد بذلك، فقالت الملعونة يا قوم ما سرتم لم لو قشتموه فله أسوة بالمهاجرين والأصار، وما يدرىكم أن يكون طاهره مليحاً وباطله قبيحاً ولم يرل بهم حتى حملتهم على تعشيش رجلاه، فقصده جماعة من الوعد وهو قائم يصلى فلما رءهم أقبل إليهم فقال ما بالكم وما حاجتكم؟ فقالوا له هذه المرأة الشامتة ذكرت أنه سرق بفتها وقد قشاشا رجل لوعد بأجمعه ولم يبق منهم غيرك ونحن لا نتقدم إلى رجلك إلا بأذنك لما سبق من وصية عمر فى حقك، فقال لهم يا قوم ما نصرتى ذلك قشاشوا ما أحسستم وهو وثق من نفسه، فرت ما عصوا المرادة التى فيها راده وقع منها الهيمان، فصاحت الملعونة الله أكبر هذا والله كيسى ومالى فيه كذا وكذا دينار وفيه عقد لؤلؤ ووجه كذا وكذا مثقال فظفروا فوجدوه كما قال فمالوا عليه بالصرب الموحج والسب والشتم، وهو لا يرد جواباً



فسلسلوه وقادوه الى مكة راحلا ، فقال لهم يا وهداه بحق هذا البيت الحرام لا ما  
تصدقتم على وتر كتبوا بي حتى فصى الحج واشهداه ورسوله على انى اذ قصيت الحج  
رحمت اليكم ، فوقع الله الرحمة في قلوبهم فاطلقوه فلما فصى مساسكه وما عليه من الحج  
والفرائض عاد الى القوم ، وقال لهم ها ان عدت اليكم فافعلوا بي ما تريدون فقال بعضهم  
لنمسن لو اراد المعارقة لما عاد اليكم فامر كوه ، فتركوه ورحم الوعد طالما مدينة النبي  
عليه السلام فاعورت تلك المرأة الملعونة الردي الطريق فوجدت راعا فطست منه الزاد  
فقال لها عددي ما تريدين غير انى لا ابيعه ، فان اردتي ان تصكتينى من نفسك اعطيتك  
فعلت واحدت منه ردا

فقد ابحرف عنه عرس لها بالاس فلما ابلات ابل جعلت مثل من قال  
لها من الراعي فقال واسجدوا لله يا اهل مكة رجوت لى الوعد فتولى لهم انى سمعت  
قراءة لمقدسى ففرب منه ، فبقيت عيسى وهو دى منى ووافى ولم اتمكن من الدفاع  
عنى وقد حملت منه وابا يراه من الانصار وحطى جماعه ، ففعلت الملعونة اشار اليها  
بليس فلم يشكروا في فواها لما عابوا من وجود الكيس في رحله ففعلوا على الشاب  
المقدسى ، وقالوا يا هذا ما كفازه السرفه حتى فقت فلو حموه صرنا وشما وسنا وعادوه  
لى السلسلة وهو لا يرد حوايا ، فلما فربوا من المدينة عسى مشرقه وآله السلام حرج  
عرس الحطاب ودمه جماعه من المسلمين للقاء الوعد ، فلما فرب من الوعد لم يكن له  
حق الا لسؤال عن لمقدسى ، فقالوا له يا انا حص ما اعطاك عن المقدسى ففسرق وفسق  
وقصوا عليه لقصة ، فامر باحصاره بين يديه فابوا بفوهو مسلسل فقالوا له يا وبلك يا  
مقدسى تطهر بهلاف ما سطر فث حتى سرفت وفسدك الله تعالى ، والله لا ناكل بشأته  
السكر وهو لا يرد حوايا ، وجميع الناس سظرون ماذا يفعل به فيسماهم كذلك واذا بالنور  
قد سطع ، فقاملوه فادأ هو عيه علم لسوة على من يظال عليه افضل الصلوة والسلام  
فقال ما هذا الوهج في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا يا امر المؤمنين ان الشاب لمقدسى  
لراهد سرق وفسق ، فقال عليه السلام والله ما سرق ولا فسق ولا حرج احد غيره ، فلما احبروا



عمر بذلك قام قائما على قدميه وأجلسه موضعه فمطر الى الشاب المقدسي وهو مسدود  
مطرق الى الأرض والامرأة قاعدة ؛

فقال امير المؤمنين (عليه السلام) (حلا ج) لمشكلات وكشف الكربات يا ويلك قصصني على قصصك  
فاما باب مدينة العلم ، فقلت يا امير المؤمنين ان هذا الشاب سرق مالي وقد شاهدته الوعد  
في مرادته وما كفام ذلك حتى كثر لي له من اللبالي فربما فيه فاس مرتبي فترابه واستقامتي  
فوثب الي واقصني ، وما تمكنت من المدافعة عن نفسي خوفا من العصية وقد حملت منه  
فقال لها امير المؤمنين (عليه السلام) كذبت يا ملعونة فيما اذعنت ثم قال يا ابا جعفر ان الشاب  
محبوب ليس له اذيل واخبرته في حق من عالج ، ثم قال (عليه السلام) يا مقدسي ابن الحق فروع  
المقدسي انه وقال له يا علي من علم ذات بعين ابن الحق دأمت على (عليه السلام) الي  
عمر وقال له يا ابا جعفر فم هات وديمه الشاب ، فرسل العمر فاحضر الحق بين يدي  
امير المؤمنين (عليه السلام) فامر بفتحته فمحوه فادأ فيه حرقه حرر وديمه ، اخبر الشاب قصد  
ذلك من الامام (عليه السلام) المقدسي فم همام فقال حرر دمه من دمه لظنوا وتتحققوا من  
اتهمته بالفسق ، فحرر دمه من نوابه فادا هو محبوب ، فعد ذات صبح لاس دالمس ،  
فقال لهم الامام (عليه السلام) اسدوا واسمعوا متى حكومه اخرى بها جدي رسول الله صلى الله عليه وآله  
ثم قال وبك بامعونه فعد بحرأت علي انه ألم شي له هو وبك له كذا استأني  
ذات ، فطلب له والله لأرسلك بحيله من حيل النساء لاجله ، فعد ذات صبح لاس دالمس ،  
امر لمؤمن فذكان ذلك ، ثم قال (عليه السلام) فادأ فيه وهو دأمت فودع لاس في دمه فمررتي  
فقال نعم ، امير المؤمنين فعد شهده عليها ثم قال (عليه السلام) فعد ذات صبح لاس دالمس ،  
طلعت منه المراد حال انا لأسمع المراد ولكن مقتضى من مقتضى دأمت في حركته ، فعد ذات  
دأمت فحدث اراد وهو كذا وكذا ، فعد ذات صبح لاس دالمس فعد ذات صبح لاس دالمس  
من المؤمنين (عليه السلام) ؛

وقال لها لقد حركت من الراعي عرس لك شبح صفة كذا وكذا ، فعد ذات صبح لاس دالمس ،  
يا فلاله بك حاد من الراعي فصرح قلب واصيحيه ، فقال لاس عليك قواي الوعد



انّ المقدّسى استعصى وروى عنى وقد حبلت منه فيعتقوك لعاطفهم لهم من سرقته ففعلت ما قال  
 لك الشيخ ، فقالت نعم فقار لها <sup>عليها السلام</sup> اعرفين ذلك ، الشيخ فقال لا قال هو ايليس لص الله  
 عليه فتمحبت الناس من ذلك ، فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل بها قال يحرق لها في  
 مقابر اليهود وتدفن الى نضها وترمي بالحجارة ، فعلم بها ذلك كما امرعولا ما امر به مؤمنين  
<sup>عليها السلام</sup> (١) ومما المقدّسى قاله لم ير ملأه امسجد رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> الى ان قسّ صلى الله  
 عنه فبعد ذلك قام عمر وهو يقول لولا عنى لكانت عمر دم يعرف الناس وقد تمجّدوا  
 من حكمة على <sup>عليها السلام</sup>

ومن ذلك ما روى الصدوق باسناد الى النوسى قال دخل معاذ بن حمد على رسول  
 الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> ، كبا فسلم فرّده عليه السلام ثم قال ما سئلت معاذ قال يا رسول الله انى بالنساء اطرى  
 لحدننى اللون حسن الصورة ، سكى على شابه مكاء لىلى عنى ولدها يريد لحدور  
 عسك ، فقار النوسى <sup>عليه السلام</sup> ادخل على الشاب فمعاد ، ادخله عنده وسم على النوسى <sup>عليه السلام</sup>  
 فرّده عليه السلام ثم قال ما سئلت بالنس ؟ قال كيف لا سئلى وقد ركت دونك من احدى الله  
 عز وجل عنى بمعصيا دحلنى نار جهنم ولا راي لا وسأحدثى بها ولا يعرف لى ابد ، فقال  
 رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> هل شر كك دانه شيئا ؟ قال اعود ، الله ان اشرك برسى شيئا ، قال اقل  
 النوس النوسى حرّم الله عليك ؟ فقال لا ، فقال <sup>عليه السلام</sup> ، فقال له لى ان كانت مثل  
 الحمار لى راسى قال الشاب فاسمها اعظم الحمار لى راسى ، فقال النوسى <sup>عليه السلام</sup> معر لله  
 لك دويك وشر كك من لى راسى السبع وجرها ، وجرها ، وجرها ، وجرها من الخلق  
 فقار الشاب واسمها اعظم من لى راسى السبع وجرها ، مالهوا وشجارها وما فيها من الخلق

(١) فى هامش بعض النسخ التصويته ما هذا لى : ( يشهور فى كتب علماء  
 رضى الله عنهم فى فعل هذه الحكاية هو عمر امر به حنينا وجره من لى راسى عنده السلام  
 وقار ان لك اسبط عصب ، فلا سبط لك عنى ما فى بطنها من دما اقل فقل هذه السلام  
 حنينا ، لى راسى السبع ما فى بطنها وترسمه به عثم امر به رحمها ففعل ذلك وقال لولا  
 على ليدك عمر و صبح لى هو هذا لى راسى كى هو طاهر للسامل واسم لى كور  
 فى الكتب مخالف لى ذكره على ما روى عنى عليهم فى هذه موضع لكن الامرهم اسهل



فقال النبي ﷺ لعمر الله لك ديوت وإن كان مثل السماوات ونجومها ومثل العرش والكرسي  
فقال وإنها أعظم من ذلك

قل فطر النبي ﷺ ليه كهيئة العصان ثم قال وسحك ياشاب ديوتك أعظم  
م ديوتك وحر الشاب على وجهه وهو يقول سبحان الله ربّي ما شئني أعظم من ربّي ربّي  
أعظم يا سيّ الله من كلّ عظيم ، فقال النبي ﷺ فهل يعمر الدب العظيم إلا الرب العظيم  
فقال الشاب لا والله يرسل الله ، ثم سكّ الشاب فقال النبي ﷺ ويحك ياشاب ألا  
تخسرني بدب واحد من ديوتك ؟ قل بلى أحرك أني كتب أنش القور مسس وأحرج  
الموتى ونزع الأكفان عنهم ، فمات حارة من دس مات الأكفان فلقا حملت الي قبرها  
ودوت وأصرو عليها أهلها وحنّ عليها الليل أثبت قبرها ، وشبهاتهم استخرجتها وورعت  
ما كان علمهم من أكفانها ، وتركها محرّدة على شعر قبرها ومصيت مصرفاً فأنش الشيطان  
هاقل يريتها ويقول أما ترى بطيها وسامها ، اما ترى ور كنها فلم يزل يقول لي هكذا  
حتّى رجعت اليها ولم تملك نفسي حتّى حامت بها وتر كنها مكانها فقرأ ما بصوت من  
ور أني يقول ياشاب وبلى لك من ديوت يوم الدين يوم يغشى داباه كما امر كتي غريابة  
في عداكر الموتى ويرعسى من حمرتي وسلبت أكرامي وتر كسي قوم حسه الى حسابي فويل  
لشماك من الدبر ، فما أظنّ نبي أشمّ ربح الحنة ابدأ فما يرى لي يا سيّد الله

فقال النبي ﷺ تنح عني يا فاسق أني أحتاج ان أحترق ساري فما أفرّك من  
البار ، ثم لم يرا ﷺ يقول ونشر اليه حتّى نفخ من بين يديه فذهب أني لعدو  
فترود منها وخرج وأنى بعض حالها فمعد فيها وليس مسجداً على يديه حديد الي عقه  
ونادى يارب هذا عندك يهلول من يديك معلول ، يارب انت الذي تعرفني دل عني ما تعلم  
مار بي وسيتدي أني أصحب من اباد من وأتيت بيتك تائباً فضردي وادبي جوعاً فأسألك  
باسمك وحلالك وعظمه سلطانك ان لا تحب رحائي ، سيدي لا تطل دعائي ولا تطلعي من  
رحمتك ، فلم يزل يقول ذلك أربعين يوماً وليلة وسكى له الساع والوحوش فلقا تقّت  
اربعون يوماً وليلة رفع يده لي السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استنجت



دعائي وعمرت خطيئتي فأوح الى ستك عليه السلام ، وان لم نستجب لي دعائي ولم تعمر لي خطيئتي وأردت عقوبتي فمحتل بار تحرقني او عقوبه هي الدنيا تهلكني وخطيئتي من صبيحة يوم القيامة ، فأنزل الله تبارك وتعالى عني نبيته عليه السلام والدين اذا فعلوا فاحشة يسمى الزنا ، أو طلعموا أنفسهم ، يعني بارتكاب ذنب أعظم من الزنا وهو نيل القصور وأحداً ككان ، ذكروا لله فاستمعوا لدعوتهم ، قول دعوا فمحتلوا التوبة ، ومن يعمر الذنوب الآفة ، يقول الله عز وجل "أنتك عمدي يا محمد ثانياً فطرته فأبى يذهب والي من يقصد ومن يمان ان يعمر له دنيا عيري ، ثم قال عز وجل "ولم يصروا على ما فهموا وهم يعلمون ، يقول لم يقيموا على الزنا ونيل القصور وأحداً ككان ، أولئك حراؤهم معرفة من ربهم وحنان تحري من تحتها الأنهار حالدين فيها ونعم أجر للعاملين

فلما رأت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو يتنوها ويستسم ، فقال لأصحابه من يدلني على ذلك الشاب الثاني ، قال معاذ اب أدلتك عليه يا رسول الله بلما أنه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه حتى انتهوا الى ذلك العبد فمضوا اليه يطلبون الشاب ، فاداهم بالشاب قائم بين صخرتين معلوله يداه الى عنقه قد سوز وجهه وتساقت أشعار عيسه من المكاء ، وهو يقول قد أحسنت خلقي وأحسنت سورتي فليت شعري ماذا تريد بي أي بارك تحرقني ام في حوارك تسكنني ، ويقول اللهم أنتك قد كثرت الاحسان اليّ وأمنت عليّ فليت شعري ماذا يكون آخر أمري الى العنة ترفقني أم الى النار تصرفني ، اللهم خطيئتي أعظم من السموات والأرض ومن كرسيك ، الواسع العظيم وعزرك العظيم فليت شعري تعمر لي خطيئتي ام تعصمني بها يوم القيامة ، فم يزل يقول بحو هذا وهو يسكي ويحشوا التراب على رأسه وقد أحاطت به السباع وصفت فوق رأسه الطيورهم سكون لمكانه ، فذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلق يديه من عنقه وفض التراب عن رأسه وقال ما بهلول إيش فانتك عشق الله من النار ثم قال لأصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ، ثم تلا عليه السلام ما أنزل الله عز وجل "فيه وبشره بالجنة



فان قلت كيف اطمعه النبي ﷺ في قول التوبة او لا وان دسه قبل العمران  
وان كان اثقل من السموات وما ذكر ثم لقا ذكر دسه اعرض عن قول توبته وطرده وسمعه  
فبت يمكن التمسى عن هذا بوجوه ، الاول ان يكون دسه اثقل من الارضين  
والسموات كما ورد في الاخبار من ان بعض لدنوب من الكدائر اثقل من لعرش وماتحه  
كما ان بعض الطاعات كذلك فيكون قد اطمعه ﷺ في قول التوبة ، فلما رأى عظم دسه  
اعرض عنه ،

الثاني انه ﷺ اطماعا منه بالتوبة لظنه ان دسه وحرجه (مه) من حقوق الله سبحانه  
فلما اظهره كان من حقوق الناس فلم يكن له ﷺ يد على قول توبته حتى قبلها الله سبحانه  
الثالث انه تهدد وسياسة للامة حتى لا يفتخروا على مثل هذه العظائم من لدنوب كما  
كان دأبه ﷺ ، فانه قد امر بحرق السموت على من لم يحضر صلوة الجماعة معه مع انها  
سنة وتطوع ومشار هذه الحكايات والاخبار كثيرة لا يطول الكتاب بذكرها وكفى  
به قوله ﷺ من علق فعف فمات دخل الجنة ، وسيأتي لهذا مزيد بيان في نور المعاشق  
ان شاء الله تعالى

### ﴿ نور في معالجة النبوة والوصاية ﴾

١- في الصدوق عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ انما سيد المستبين ووصي  
سيد العصاة وأوصاؤه سادة الأوصياء ، ان آدم عليه السلام سار الله عز وجل ان يجعل له  
ولدا صالحا ، فدعى الله تعالى اليه انسى اكرمت الأنبياء بالسوء ثم اجبرت خلقا فجعلت  
حبيبرهم الأوصياء ، فدعى الله تعالى اليه ذكره اليه يا آدم أوصى الى شئت وهو هبة لله من آدم  
وأوصى شئت اليه شتان بالثمن بمثلثة ولاء الموحدة وهو ابن برله لحواء التي  
أمر لها الله تعالى على آدم من لحنه فدعى الله اليه شئت ، وأوصى شئت الى محلت بالحاء المهملة  
واثناء لمثلثة ، وأوصى محلت الى محق بالحاء المهملة وانفاد ، وأوصى محق الى عشا  
بلد المثلثة ولاء المثلثة بعد المسم ، وأوصى عشا على أحوج وهواد من لسي ﷺ



وأوصى إدريس إلى ماخور بالنون والغناء للمعصية ، ودفعها سحور إلى نوح عليه السلام وأوصى نوح إلى سام ، وأوصى سام إلى عثامر بالعبي لمهلكه والثاء المثلكة والراء احيراً ، وأوصى عثامر إلى برعشاشا بالعبي للمعصية بعدها ماء تحتاسقوبعد لياه ثاء مثلكة وآخر لحروف ألف قبلها شين مثلكة ، وأوصى برعشاشا إلى يافت وأوصى يافت إلى برة ، وأوصى برة إلى حفشة اللحم والغاء ولشين للمعصية بعدها ياء تحتايه ، وأوصى حفشة إلى عمران ودفعها عمران إلى ابراهيم عليه السلام الجندل عليه السلام

وأوصى ابراهيم عليه السلام إلى امه اسمعيل عليه السلام ، وأوصى اسمعيل عليه السلام إلى اسحق عليه السلام ، وأوصى اسحق إلى يعقوب عليه السلام ، وأوصى يعقوب إلى يوسف عليه السلام ، وأوصى يوسف إلى شربا (برباط) بالالاء الموحدة والثناء المثلكة ، وأوصى شربا (برباط) إلى شمع عليه السلام ، ودفعها الشمع إلى موسى بن عمران عليه السلام ، وأوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون ، وأوصى يوشع بن نون إلى داود عليه السلام ، وأوصى داود إلى سليمان عليه السلام ، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا ، وأوصى آصف بن برخيا إلى عيسى بن مريم ، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا ، وأوصى شمعون بن حمون إلى يحيى بن زكريا ، وأوصى يحيى بن زكريا إلى صندر ، وأوصى صندر إلى سلمة ، وأوصى سلمة إلى ردة ، ثم قال رسول الله ﷺ ودفعها إلى برة وأما دفعها لك يا يحيى ، ديت تدفعها إلى وصيتك ودفعها وصيتك إلى أوصائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض ، عندك ، وللكفرن ، لك الأقمه ولبحلن ، عليك إختيارا شديدا والثابت عليك كالمقسم معي والشدك عنك في النار والنار مشوي الكافرين

وقد حابر بن عداثة : لا نصارى قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت من عشر أحدهم العائم ثلثة منهم محمد وأربعة منهم علي عليه السلام عليهم السلام

قال ولما كان أسماء الأئمة عليهم السلام مكنون في لوح فاطمة عليها السلام وفي الدوائر السماوية قبل خلق آدم وبعثه ، فعلى ما روى من قول أبي عداثة عليه السلام لا يسه موسى عليه السلام لمعات اسمعيل ما بدا لله في شئ مثل ما بدا لعلي اسمعيل ، وقوله عليه السلام



يا نبي أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك عهداً ، فإن طاهرها كما فهم بعض المحدثين أن الإمامة كانت في اسمعيل هذا الله تعالى فيه بمعنى أنه رفع ذلك الحكم اثبات فيه ، وهو الإمامة إلى عبره وهو موسى عليه السلام (١) قلت ليس معناه ما قالوه بل معناه والله العالم أن الشيعة كانت تعتقد أن الإمامة في اسمعيل لأئمة أكرالأولاد، ورووا أن الإمامة في الأكبر فلما مات اسمعيل زمن أبيه ظهر الشيعة أنه ليس بإمام فذاك البدا الذي بدا لله موسى طاهر الجان عند الشيعة لا في الواقع ومعنى الأمر هو كذا معنى قوله عليه السلام أحدث فيك عهداً معناه أنه كشف عن إمامتك للمخلائ بعد أن كنت اماماً عنده ومن كون اسمعيل كل هو الأكبر وكان الناس يرفعون أنه الإمام بقي طائفة من الشيعة على ذلك الاعتقاد وقالوا أنه حتى لم يمت وأنه الإمام بعد أبيه وهم لاسماعيليين وسنأتي على ما لهم إن شاء الله تعالى عند تعداد الفرق الإسلامية

وأما قوله عليه السلام في الحديث الآخر ودفعها ركرياً إلى عيسى بن مريم إلى قوله يحيى بن زكريا فهو مما لا يشتهر في الكتب من أن يحيى عليه السلام قتل قبل أبيه ، ومن ثم ذهب بعض المحققين إلى تحفظه لمشهور لهذا ولرواه يزيد (يريد ط) الكناسي المذكورة في باب حالات الأنفة عليهم السلام ، يمكن أن يقال إن زكريا بعد دفعها إلى عيسى عليه السلام كان باقياً حتى قتل يحيى

وأما تاريخ الدنيا من خروج آدم عليه السلام من الجنة إلى الأرض إلى هذه الساعة وهي ستة تلاف هذا الكتاب منه التاسع والثمانين بعد الألف فقد ذكر هل التواريخ أن من خروج آدم من الجنة إلى طوفان نوح ألفين ومائتين وخمسين سنة ، ومن نوح إلى إبراهيم ألفاً ومائة وأربعين سنة ومن إبراهيم إلى موسى خمسة وأربعين سنة وستين

(١) يظهر من اسمعيل الطوسي قدس سره أنه أيضاً فهم من الرواية المذكورة ما فهمه بعض المحدثين منها وقال ( هذه رواية وعندهم أي عند الإمامية أن النضر الواحد لا يوجب عهداً ولا عملاً ) انظر تلخيص المحصل وقال له بعد المحصل سنة ١٨٢ ط مصر سنة ١٣٢٣ هـ والمعنى الذي ذكره المصنف ( زه ) للرواية هو الأولى وقد انما



سنة ، ومن موسى الى داود خمسة وتسعين سنة ، ومن داود الى عيسى ألفا وثلاثون وخمسين سنة ، ومن عيسى الى محمد ﷺ ستمائة وستين سنة وحدث انتهى الحال الى هابيل فذكر  
أعمار بعض الأنبياء والأوصياء عليهم السلام

فبقول ذكر صاحب كتاب شذور العنود وكتاب مفاتيح التنزيل أنّ آدم ﷺ عاش  
تسعمائة وثلاثين سنة وله بنت حتى بلغ ولده وولده اربعين ألفا ، ومآحوى فعاشت  
عده سنة ودفت معه ، وقد ورد في جملة من الأخبار ان آدم ورح صهيان لأبى المؤمنين  
ﷺ في قره . وفي فصوص الراوى روى عن الدافر عيسى بن عمر آدم من خلقه الله الى ان  
قصه ستمائة وست وثلاثون سنة ؛ وقد بقي بمكة وكان بين آدم ونوح صلوات الله عليهما  
ألف وخمسة سنة . وأمّا شيت فقد ولد بعد هابيل بحسن خمس وله بنت من ولد ابنة  
غيره واليه تنتهى سلسلة جميع الناس وعاش تسعمائة وأربعين سنة

وأمّا ادريس عليه السلام وهو أخو نوح من كثرة درسه أكتب الله تعالى فقد رفع الى  
السماء بعد ثلثمائة وخمسين سنة . وأمّا نوح عليه السلام فقد عاش ألفى سنة وخمسمائة  
سنة منها ثمانمائة سنة قبل ان يبعث وألف سنة الآ حمسون عاماً وهو في قومه يدعوهم  
وعائداً سنة في عمل السبعة وخمسة عام بعد ما نزل من السماء ، وأمّا هود فقد عاش  
ثمناً مائة وسبعاً ، وأمّا صالح وهو من اولاد نمرود فقد توفى بمكة وعمره ثمانمائة وخمسين  
سنة ، وأمّا ابراهيم عليه السلام بن تارح فقد عاش مائة وخمسين ، وأمّا اسمعيل عليه السلام  
فقد عاش مائة وعشرين سنة وولد ولأبيه اربع وثمانون عاماً اسحق عليه السلام فقد عاش مائة  
وثمانين وولد ولأبيه مائة سنة ، وأمّا يعقوب عليه السلام فعمره مائة وست واربعون وهو والد  
الأسباط كلهم ، وأمّا يوسف الصديق عليه السلام فعمره مائة وعشرون سنة ، وأمّا لوط عليه السلام  
فهو أول من آمن بآبى هيم وكان من اخوته وقبل ان حالته

وأمّا شعيب عليه السلام فقد عاش عمراً طويلاً وتزوج بنت لوط عليه السلام والأن لعندين  
قريب بلد شوشر ، وذكر جماعة من اهل التارخ أنّ عسكر الاسلام لما فتح شوشر أتوا  
الى مكان وراء حجرة مربعة وعليها قلل حديد ورأوا رجلاً كبير السن خارج تلك الحجرة



فمألوه عن احوال ما في الحجرة فقال ان آدائي كانوا يخدمون خارج الحجرة ويدكرون ان في دخلها شعب النسي ، وأما أحدهما على ذلك الحار ولا ريب الى لان ما في بطر هذه الحجرة ، فأتى مقدم المسكر وحل الحجرة ودخلها مع جماعة من المسلمين فرأوا سريراً وعليه شيخ شائب وهو ميت حسن الوجه طرى الحسد ، فكتبوا الى عمر بن الخطاب لان الفتح كان زمان خلافته ، فكتب اليهم ان أدنوه فدموه حيث قرء ، لأن في قرب بلاد شوشتر ، وقد وصلنا اليه مرارا ورياء ، وأما أتوب من المومن فقد تروح فت يعقوب وهي التي ضربها بالفتش

وأما موسى من عمر ان <sup>١٢٣٤</sup> قد عاش مائة وستاً وعشرين سنة ، وأما هرون <sup>١٢٣٥</sup> فعمره مائة وثلاث وثلاثون سنة وتوفي قبل موسى بثلاث سنين ، وأما يوشع فهو ابن نون من ابراهيم بن يوسف <sup>١٢٣٦</sup> ، وأما الحضر فهو ابن عكر من قانع بن هود ، وأما يونس فهو ابن متى المرسل الى اهل سوى من اهل الموصل ، وأما إلياس فهو من سبط يوشع بن نون ، وأما السبع فقد كان تلميذ إلياس <sup>١٢٣٧</sup> وسماه الله تعالى ، وأما دواكفل فهو نبي بعث قبل عيسى <sup>١٢٣٨</sup> ، قبل مائة سنة ، كفل سبعين ميلاً وبعثهم من العذاب ، وأما طالوت فقد تروح داود ابنته وسقى طالوت لطلوله ، وأما داودس ايضاً فعمره مائة واربعون سنة ، وأما سليمان <sup>١٢٣٩</sup> فعمره وسعمائة واثمى عشرة سنة وبعث ثلاثاً وعشرين سنة ، وأما زكر يابن آزر من أولاد داود فعمره تسع وتسعون سنة ، وأما أرميا فهو الذي بعثه الله الى اهل بيت المقدس فكروا فسلط الله عليهم ، تحت المستر ، وأما حنوق فهو نبي بعثه موسى <sup>١٢٤٠</sup> على دينه

وأما داسل وعرب قد أسرها تحت مصر فبعثهما الله تعالى منه ومال داسل بياحه الشوش ودفع فيها ، والشوش بعد كسر في تاجه شوشتر لكنها هذا لأن من توابع الحويصة وقد حربت وصارت تلامن الراب وقد وصلنا اليها مرارا وشاهدنا فيها آثاراً عرسه وأطواراً عجبته وقدر داسل <sup>١٢٤١</sup> قريب منها يترك به الناس وقد شوهه (شاهدوا) له كرامات كثيرة ، وفي بعض الروايات ان اهل الشوش شكوا الى احد المعصومين



عليهم السلام كثرة الأمطار فحسب اليهم أنّ عظام أحيى دأبال تحت لسماء والسما تهطل (١)  
دموعاً عليه فواروه تحت التراب حتى تسكن عنكم الأمطار ، فواروه تحت التراب وقرب  
من قبره المبارك ليلهم الذي حمّره شايور دوالاً كثوف ، وقد عمل قريباً من القس حوس  
كثير فيه سمك كثير شاهدها لقا وصلنا الى زيارته ، وقد ألفت الرائيين حتى كتبنا قد  
سجل على حوف النهر وصنع الحز في أيدينا وتظهر الحستان من الماء تأكله من أيدينا  
شيئاً فشيئاً ، ولشوش في لعم العرس القديمة اسم لشوش الحسن ولما سوا شوشتر ستوها  
بهذا الاسم ومعناه الأحسن يعني أنّها أحسن من الشوش وفي قصته صحرة اذا وقف عليها  
الإنسان وجرّ كها تحرّكت مسندرة الإنسان فوقها ثم نفى على الحرّكه حتى يبرد  
الإنسان من فوقها ، وأمّا حرجيس فهو من اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح لي  
ملك الموصل

وأمّا خالد بن سنان وهو من العرب فقد بعث بعد عيسى عليه السلام وأمّا حنظلة بن  
سعدون فقد كان في زمن الفترة بين عيسى والهيّ عليه السلام وأمّا ما ورد في الدعاء من قوله  
عليه السلام اللهم صلّ على الأنفال والأوتاد ، فورد عن علي عليه السلام أنّ الأبدال بالضم وهم  
الحيار من الناس ، قيل إنّ الأبدال لا يعلمون القطب وأربعة أوتاد وأربعين أبدالاً وسبعين  
أحياناً وثلاثمائة وستين حالاً لأنّ الدنيا كالحيمة والمهدى كالمود وتلك الأربعة أطلابها  
وقد تكون الأوتاد أكثر من أربعة والأبدال أكثر من اربعين والدعاء أكثر من سبعين  
والصالحون أكثر من ثمانمائة وستين ، والاطهر كما قلنا أنّ الناس والحمد لله تعالى من  
الأوتاد فهما ملاصقان لدائرة القطب

وأمّا صفة الأوتاد فهم قوم لا يعلمون عن قسهم طرفه عن ولا يجمعون من لدنا  
الآن لئلا ولا تصدر منهم ههوات الشر ولا يشترط لهم العصمة ، منهم والسيان بل  
من فعل لقيح ، وبشرط ذلك في القطب وأمّا الأبدال هم هؤلاء في المراقبة وقد صدر  
منهم العلة فتدار كونها بالتذكّر ولا تتعبدون (بتعاهد) ج ١ ص ١ وأمّا الدعاء منهم

(١) تهطل الأمطار : نزل متتابعاً عظيم القطر :



دون الأبدال ،

وأما الصالحون فهم المستقرون الموصوفون بالعدالة ، وقد يصدر منهم الدب  
فيتدار كونه بالاستعمار والندم ، قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان  
تذكروا فاداهم مصرون ، قيل اذا نص أحد من الأوتاد الأربعة وضع بدله من الأربعين  
وإذا نص أحد من الأربعين وضع بدله من السبعين ، وإذا نص أحد من السبعين وضع  
بدله من الثلاثة وستين ، وإذا نص أحد من الثلاثة وستين وضع بدله من سائر  
الناس والله العالم

#### ٤٤) نور في مولود النبي ﷺ وهددا ولاده وزوجاته

أما النبي ﷺ فالمشهور يسا أن مولده الشريف سابع عشر شهر ربيع الأول  
يوم الجمعة عند طلوع الشمس ، وأما الجمهور فالمشهور بينهم أن تولده ثاني عشر ذلك  
الشهر وهو شهر شعبان الكبي (١) على ذلك ، ولعل بعض الأحبار الواردة بمعمولة  
عنى التقية ، فإن قلب كيف طريق صحيح قول الكلبي طاب ثراه أن أمه حملته في أيام  
التشريق عند الحجرة الوسطى ، وذلك أنه يلزم على هذا أن يكون ﷺ في بطن  
أمه ثلاثة أشهر وأربعة وثلاثة أشهر وعلى التقديرين يكون حارقاً للعادة فيكون من خصائصه  
ﷺ مع أن العلماء وأهل السير والتواريخ لم يدكروه ولو كان كذلك لقلل لمة

فإن ذكر جماعة من مشايخنا قدس الله أرواحهم أنه مسمى على النسب المراد من  
قوله تعالى إنما النسب زيادة في الكفر ، وذلك أن المشركين كانوا يؤخرون موسم الحج  
عمرته كانوا يصحون في صفر ومرة أخرى في محرم ، وهكذا تنما لا يعتدل الوقت والهوى ،  
وكان حجتهم في سنة تولده في حمادى الآخرة ، وثبتهم آراء ابن طائوس في كتاب الإقبال  
أنه ﷺ حملت به أمه في ثمان عشر مصت من حمادى الآخرة بولغا فتح النسب ﷺ

(١) ووافقهم أيضاً الاممية على من الحسين السمودي المورخ الكبير صاحب مروج

الذهب واثبات لومية ذلك الكتاب القيم العيس



مكة كان حجهم في شهر ذي الحجة فقال عليه السلام الآن دار الزمان كما كان فلا يجوز لأحد تغييره ولا تبديله ، وقد بقي بمكة بعد مئته ثلاثة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم فقس لا تسفي عشرة ليلة مصت من ربيع الأول يوم الاثنين (١) وقال الكفعمي وجماعة ان وفاته عليه السلام ليلتين بيتا من صفر

وأما نسبه الطاهر فهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب واسمه شبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المعيرة ، بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش ، بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، روى عنه عليه السلام انه قال اذا بلغ سني عدنان فامسكوا ، وروى عن أم سلمة زوجة النبي عليه السلام قال سمعت النبي عليه السلام يقول معد بن عدنان بن ادد بن زيد بن ثرا بن أعراق الثرى ، قالت أم سلمة ربه هيمع وثرا بنت وءراق الثرى اسمعيل بن ابراهيم ، ثم قرأ رسول الله عليه السلام وعادا ونمود واصحاب الرس وقروا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله

ذكر الشيخ ابو جعفر بن بابويه عدنان بن اذ بن ادد بن زيد بن محمد (يقدمح) بن محمد (يقدمح) بن الهيمع بن بنت بن قidar بن اسمعيل ، وقيل ان الاسح الذي اعتمد عليه اكثر السمات واصحاب التواريخ ان عدنان بن هوا بن ادد بن البسع بن الهيمع بن سلامان بن بنت بن حمل بن قidar بن اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام بن تارح بن ساحور بن ساروع بن ارعون بن قلع بن عابر وهو هو دالمس عليه السلام ، بن شالح بن ارفعشد بن سام بن نوح عليه السلام بن ملك بن متوشلح بن احتوح وهو ادريس عليه السلام بن يارد (مارد ح) بن مهلائيل بن قيمان بن انوش بن شيث بن آدم ابي البشر عليه السلام

وأما آمنة بنت وهب بن عبدمناف ، وأما حذثة أم ابية فهي فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران بن محروم ، وأم عبد المطلب سلمى بنت عمر بن بني النجبار ، وأم هاشم

(١) هذا هو لشهود عدد جمهور العامة واما الإمامية فالشهود سهم به تومي

صلى الله عليه واله في الثامن و العشرين من شهر صفر



عائكة بنت مرث بن هلال من بني سميم، وسدع بالرسالة يوم السابع والعشرين من رجب وله يومئذ أربعون سنة، وقدر يوم الاثنين ليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من المحصرة وهو ابن ثلاث وستين سنة، في غلام الوري، ودكر أيضا سنة عاشر ثلاث وستين سنة منها مع أبيه سمين واربعة أشهر ومع جدّه عبدالمطلب ثمانين سنة ثم كملته عمه ابوطالب بعد وفاة جدّه عبدالمطلب ودكر تقدير اسحق ابن ابيه عبدالله مات ومعه حنبل، وقيل أيضا انه مات والنبي ﷺ ابن سبعة أشهر، ودكر ان اسحق ابن امة توفيت والنبي ﷺ ابن ست سنين وهذا لم يتحققه، روى عن ابيه: قال اسحق النبي ﷺ الى رسم قبر صخر وحلّس لباس حوبه فجعل يحركه رأسه كالمدحط ثم بكى، فقبل ما يسكب ما رسول الله ﷺ قال هذا قبر آمنة بنت وهب إسنادت رتني في ابن ابرور قبر هانئ لي فادر كتنى رقتها فكبب بماءات اكثر ما كنا من ثلاث الساعة

وروي حديجة بنت خويلد وهو ابن خمس وعشرين سنة، وتوفيت عمه ابوطالب وله ست واربعون سنة وثمانية أشهر، وروى عن يمامة، وتوفيت حديجة بمكة ثلثة ايام وسقى سورة الله ﷺ ذلك العام عام الحزن، وأقام بمكة بعد الفقه ثلاث عشر سنة ثم هاجر منها الى المدينة بعد أن إستر في العا ثلاثة ايام، ودخل المدينة يوم الاثنين الحادي عشر من شهر ربيع الأول، وفي بها عشر سنين ثم قهره ﷺ؛ وسببه أن امرأة يهودية طلته للأصافة وقتلت اليه سوطه مسومة، فلما قدّده لآكل تكلمت السوط وقال أأسمومه فلا آكل مني، فأتاه حننيل بن قيس فقال له ﷺ قل بسم الله وكن أنت وصحابك مسقوا (مسترح) وكنوا وسموا أمرهم حننيل بن قيس بالحمام فاحتجموا وكان في كل سنة تطبخ الحار حاب في يده لشرع من ان ذلك السم حتى آتته مات بذلك السم ليكون له موب انشادة، وقيل انها أهدت اليه كراعا مسومة، لأنه كان يحب أكل الكراخ، وذلك أن دم ﷺ قد فرغ من لسانه لآساء دمتي لآكل، أي عصوا من ناك الشاة فمتي للمني ﷺ لدرج من ذلك كان يكثر أكله اوفار ﷺ عدرا لثلاث الأكلة معي حتى قصص أبطاط فلي ومن هذا فان ﷺ ما لا قيل او مسوم واما



أزواجه عليه السلام

فأول امرأة تزوجها حديجة بنت خويلد وكانت قبله (١) عند عتيق بن عابد المخزومي فولدت له جارية ، ثم تزوجها أبو هالة الأسدي فولدت له عبد بن أبي هالة ثم تزوجها رسول الله ﷺ ورثى ابنها هنداً ، فأول ما حملت وولدت عداقة بن عبد وهو الطيب الطاهر وولدت له القاسم وفدائ القاسم كسر ولد وهو كان يمشي به والناس يعطون ويقولون ولد لعبد أربع سنين ، القاسم وعداقة والطيب والطاهر وإنما ولدت له ابنتان وأربع بنات ربيب ورفيقه وأم كلثوم وفاطمة ، فأمّا ربيب بنت رسول الله ﷺ فتزوجها أبو العاص بن الربيع في الجاهلية فولدت له حذيفة اسمها أمامة تزوجها عتيق بن اسطالب رضي الله عنه بعد وفات فاطمة عليها السلام ، وقيل أمير المؤمنين عليه السلام وعنده أمامة فحلف عليها بعدة العميرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وماتت ربيب ، ولعنده تسع منهن من لبحر .

وأمّا رقيقة فتزوجها عتبة بن أبي لهب فطلقها قبل أن يدخل بها ولحقها منذ أرى فقال النبي ﷺ اللهم سلط على عتبة كلب من كلابك فتأوله الأسدي بن أصحابه ، وتزوجها بعده ، ولعنده عثمان بن عفان فولدت له عبد الله وماتت صغيراً فقرأه ديث على عيبه فمرض ومات ، وتوفيت بالمدينة زمان بدر فحلف عثمان على دفنها وسمعه ذلك أن يشهد بغيرها وقد كان عثمان هاجر إلى الحبشة ومعه رقيقة ، وأمّا أم كلثوم فمروءج أيضاً عثمان بعد احتهار رقيقته وتوفيت عنده ، وذلك أنه صر بها صريحا فماتت منه وقد تقدم إحتلاف أصحابنا في إرضوان الله عليهم في أن رقيقة وأم كلثوم هل صار لهما عليهما السلام أم لا ، وأما لحال عدا لا يتعدوت لأن عثمان في زمان النبي ﷺ كان مطهراً للإسلام وكان النبي ﷺ يريد تأليف قلوبهم ودخول الإسلام إليها ، فكان يلاطهم بأنواع اللطائف من الأموال وأما كحات عنهما

وهـ فاطمة عليها السلام فالأظهر في روايات أصحابنا ، أنها لم تنكح ، ولعنده خمسة من المحدثين ، مكة في العشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين من الهجرة عشرة سنة وسبعة أشهر ، وروى عن حابر بن يزيد قريش في كذا سنة عاشت واحدة

(١) انظر إلى التلخيص التي كتبها في صفحة (٨١) من هذا الكتاب



عليها السلام بعد رسول الله ﷺ قال أربعة أشهر ، وتوفيت ولها ثلاث وعشرون سنة وهذا قريب مقارونهم العامة يذكرون أبو سعيد الواعظ أن جميع أولاد رسول الله ﷺ ولدوا قبل الإسلام إلا فاطمة وإبراهيم ، وأما إبراهيم فهو من مارية القبطية ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله ستة وستة أشهر وإتمام وفيره بالبيع

والثانية من زوجها سودة بنت ربيعة وكانت قبله عبد السكران بن عمرو ومات عنها بالحبيشة مسلما ، والثالثة عايشة بنت أبي بكر تزوجها بمكة وهي بنت سمع ولم يتزوج بكر غيرها ودخل بها وهي بنت تسع لسنة أشهر من مقدم المدينة وبقى إلى خلافة معاوية لعنه الله ، والرابعة أم شريك التي ذهبت معها للنسب عليها السلام واسمها عروة بنت دودان بن عوف ، وكانت قبله عبد أبي العكر بن سمي الأزدى فولدت له شريكا ، والعامسة حفصة بنت عمر بن الخطاب تزوجها لمّا مات زوجها حنن السهمي ، وكان رسول الله ﷺ قد وجّهه إلى كسرى فمات ولاصف له ومات بالمدينة في خلافة عثمان ، والسادسة أم حبيبة بنت أبي سفيان واسمها رملة وكانت تحت عبيد الله بن جحش الأسدي ، والسابعة أم سلمة وهي بنت عمتها عائكة بنت عبد المطلب

والثامنة ريب بنت جحش وهي بنت عمته ميمونة بنت عبد المطلب وكانت قبله عند زيد بن حارثة وهي التي ذكرها الله سبحانه في كتابه ، والتاسعة ريب بنت خزيمة الهلالية من ولد عبد مناف ، وكانت قبله عند عبيدة الحارث وكانت يقال لها أم المصاكين ، ولعاشرة ميمونة بنت الحارث وكانت قبله عند أبي مرّة العامري ، والحادية عشر حورية بنت الحارث من بني المصطلق ساءها فعقها ونزّوها ، والثانية عشر صفية بنت حيي من حبيش اصطفاها له من بني النضير ثم أعقها ونزّوها وجعل عتقها صداقها ، وهذه إناث عشرة امرأة ودخل بهن ،

وقد تزوج صلوات الله عليهم آله عاتكة بنت طهيان وطلّها حين دخلت عليه وتزوج أمية فبس فمات قبل أن يدخل بها ، وتزوج فاطمة بنت صحران وحبرها حين دخلت عليه آية النخيل فحارث الدنيا وفارقها (فهج) وكانت بعد ذلك تلتقط السرور وتقول أبا الشقيفة



إحترت الدنيا ، وتزوج ساسا بنت الصلح فمات قبل ان تدخل عليه وتزوج أسماء بنت  
النعمان فلما أدخلت عليه قالت أعود بالله منك ، فقال ألمضى بأهلك وكان بعدس إرواجه علمعتها  
ذلك صلقها ولم يدخل بها ، وتزوج المليكة اللثيمة فمما دخل عليها قال لها هي لي  
بمسك ، فقالت وهل تمس المليكة مسها فأنقها بأهلها ، وتزوج عمرة بنت يزمرد  
فراى بها بامساً فقال دلستم على فرداها ، وتزوج ليلى بنت الحطيم فقالت أقلى  
فأقالها .

وحطب امرأة من بني مرة صار أبوهاً لها برصاً ولم يكن بها فرجع فإزاعى  
برصه ، وحطب امرأة فوسمها أبوهاً ثم قال داربذك أنها لم تفس قط فقال عليه السلام مالهده  
عند الله من خير ، وقيل أنه تزوجها فلما قال ذلك أبوها طلقها ، فهذه إحدى وعشرون  
إمرأة ومات عن عشر واحدة منهم لم يدخل بها ، وقيل عن سبع عاشه وحده وام  
سلمة وام حبيبة وزينب بنت حنن وممونة وصبيحة وخويرة وسودة ، وكانت سودو قد  
وهت ليلها لعائشه حين أراد طلاقها وفراحت لأرضه لى فى الرحال وإنما يريدان  
أحضر فى إرواحك .

واما مواليه عليه السلام فريد من حارثه وكان لحيده إشرافها حكمهم من حرام بأرضاءة  
درهم ، فوهته لرسول الله ﷺ فأعتقه وروحه أم من ، فولدت له أسماء بنت رسول الله  
ﷺ فكان يدعى زيد بن رسول الله حتى أمر الله أدعوهم لأبائهم ، وأبو رافع اسمه  
أسلم وكان لعناس وده له ، فلما أسلم العناس بشر أبو رافع لى عليه السلام بإسلامه فأعتقه  
وروحه سلمى مولاته ، فولدت له عبدالله بن أبى رافع فلم نزل كاتباً لأمير المؤمنين عليه السلام  
أيام خلافة ، وسعيه وإسمه رباح إشراف رسول الله ﷺ فأعتقه ، وثوبان من حمير إشراف  
رسول الله ﷺ وأعتقه ، ويسار وكان عبداً نوبياً أعتقه رسول الله ﷺ ، وشقران واسمه  
صالح ، وأبو كبشة وإسمه سليمان ، وأبو ضميرة أعتقه وكتب له كتاباً فهو فى يد ولده  
ومنهم وأبو مويبة وأبسة وصاله وطهان وأبو أيمن ، وأبو هندوا عبسة وصالح وأبو سلمى  
وأبو عسيب وأبو عبيد ، وأفلح وروثع وأبو لقيط وأبو رافع الأصغر ويسار الأكبر وكبر كبر



ورباح وبولابة وابو الشسر

ومنا مولياته فان صاحب الإسكندرية هدى ابيه حارثين إحداهما مارية لقطانة  
ولدت له إبراهيم وذهب الأخرى لحسن بن ثابت ، وأمّ أيمن حاضنة النبي ﷺ وكانت  
سوداء وولدتها من دمه ، وكان سمها بر كة فعتقها وردّها عند والده لحرر حتى يمكث ، فولدت  
له أيمن فماتت روحها فزوجها النبي ﷺ من زيد ، فولدت له أسعة أسود شهباء فسامه  
وأيمن حواري لأم وريحانه بنت شمعون عندهما من فريضة ، وأمّا حمزة من لحرر فاسم  
بن هـ ذك وهدى سماء بنتا خارجة

### \* ( في بعض أحوال الأئمة عليهم السلام ) \*

١- إمام الموحدين عمر لمؤمن بن يحيى فولد أمّته في بيت الحرام (١) يوم  
الجمعة ثالث عشر من شهر ربه الأصم حين معدم الليل ثلث سنه ، ولم يولد في بيت الله  
قطّ عمره ونعمه عمر لمؤمن ولم يحوّ صحابيا أن يصدق هذا الباطل بعمره من الأئمة  
عليهم السلام (٢) وقالوا أنه يبرد بهذا الف ولا يجوز أن يشاركه في ذلك غيره كما سبق  
وقدس بيحى لذلك الجمعة تسع من شهر رمضان سنة ١٠٠٠ من الهجرة ، وأمّا أولاده  
عليهم السلام هم سبعة وعشرون ولد ، كرا ونس ، الحسن ، الحسين عليهم السلام ، ورويت  
الباري : أن الصغرى لمدها دم كدم أمّهم فاطمة الزهراء ولدتها أمّ القاسم  
أمّته حوله بنت جعفر بن قيس الحنفية والعنبر وجعفر وعثمان وعبدالله الشهداء مع  
أحدهم ذكر الأئمة بن النبي بن حرام (٣) وكان العباس مكنته أباقره لحمله أمّته

(١) هذا هو المعروف بين المسلمين لأشبهت به لاحت

(٢) وقد صنف عليه رضي الله عن من عدا من أصحابي قدس سره كذا في اختصاص  
هذا الملب الشريف لا يراؤم من عنه سلام وسماه كتاب النبي طبع في لاجب لاشرف  
سنة (١٣٦٩) هـ اورد فيه الاحاديث الكيرة بطرق الشيعة واسعة في اثبات ذلك فراجع  
(٣) هكذا تمت لادارة عيا وصف عليه من نسخ الكتب المطبوعة والمخطوطة

ولكن من العلوم ن فيها غطا وتضعها من أم العباس عليه السلام هي فاطمة السكينة سام  
النبي بن حرام من بني كلاب ويلقب العباس عنه السلام بالأسقاء وكانت زوجته عليه السلام  
لبانة بنت عبيدة بن العباس هم لسي (من)



لأخيه الحسين عليه السلام وقتل وله أربع وثلاثون سنة ، وعمره وريقة منهما أم حب بن ربيعة (١) وكانا توأمين ، وتعد الأصغر المكتنى بأمي بكر وعبد الله لشهيدان مع أحبهما الحسين عليه السلام أمهما ليلى بنت مسعود البزارية ، ويحيى أمه اسماء بنت عيسى لثعمية وتوفى صغيرا قبل أميه ، وأخوته لأمه عبدالله وتعد وعون أبناء حمير بن اسطال وتعد بن بكر وأم الحسن ورملة أمهما أم سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي ، وبسمة وهي أم كلثوم الصعري وزينب الصعري ورفقة الصعري وأم هادي وأم الكرام والحمامة ، المنشاء بن أم حمير وأدامة وأم مسلمة وميمونة وحديجة وفاطمة لأمهات اولاد شتى

واعقب عليه السلام من حمته بن الحسن والحسين ، وتعد بن عباس وعمر ، وقدمر ، أن فاطمة عليها السلام أنشأت بعد النبي صلى الله عليه وآله ذكرا وقد سماه لى صل الله محمدا ، وقد سبق سب اسقاطها له وهو صرب غلام ذاك الرجل المحتر لها ، وكونه صعب بطنها على الناس ومي علم الذين طلحوها أنى منقلب يفلحون فعلى هذا يكون ولاده عليه السلام مائة وعشرين ولدا ، أمه ربيب الكدرى (٢) بنت فاطمة لسول مرة حمها عبدالله بن حمير بن اسطال وولد له منها علي وحمير وعون الأكر وم كلثوم اولاد عبدالله بن حمير ، وأمهم كلثوم التي تزوجها عمر هندمر ، تحفك معنى ذاك البروج ، وأمهم فقة بنت علي عليه السلام وكانت عند مسلم بن عقيل (٣) فولدت له عبدالله فذل بالطب وعالي ، أمي مسلم ، وأمهم ربيب الصعري فكانت عند محمد بن عقيل فولدت له عبدالله وفيه الغف من ولد عقيل

(١) كذا في نسخ وهو غلط والصحيح أم حسب سيرة فار الشيخ المعيد (ره)

في الارشاد (وعرو رقة كان توأمين معا ، حسب بنت ربه

(٢) في تاريخ وعانها ومحل ذهب خلاف ذكره في نسخة علي الفردوس الاصب

انظر ص ٢٤ ط ٢ تقرير

(٣) وللمسلم سلام الله عليه بنت حمير حميدة معا أم كلثوم الصعري ستامير المؤمنين

(ع) وحيث لا يصح الجمع بين الاحتمين فلاند من فراق احدهما او موتها وما يقال في سم

بنت مسلم (حميدة) لا وجه له وتزوج حميدة ابن عمها واس عانتها عبدالله بن محمد بن عقيل

بن ابي طالب وامه ربيب الصعري ستامير المؤمنين (ع) وكان شيخا جديلا محدثا فقيها عده في



وامّا أمّ هانئ فكانت عند عبدالله الأكر من عقيل ابن ابي طالب فولدت له عقدا  
قتل بالطف وعبدالرحمن ، وامّا ميمونة فكانت عند عبدالله الأكر من عقيل بن ابي طالب  
فولدت له عقلا ، وامّا نعيمة فكانت عند عبدالله الأكر من عقيل فولدت له أمّ عقيل ،  
وامّا ريت الصنري فكانت عند عبدالرحمن بن عقيل فولدت له سعداً وعقلا ، وامّا فاطمة  
بنت عليّ ؑ فكانت عند أبي سعيد بن عقيل فولدت لمحميدة ، وامّا أمامة بنت عليّ ؑ  
فكانت عند الصلت بن عبدالله بن بوهن الحارث

وامّا الحسن الزكيّ الطيّب الطاهر فقد ولد بالمدينة ليلة السبت من شهر  
رمضان سنة ثلاث من الهجرة وكنيته ابو محمد وقص رسول الله ﷺ وله سبع سنين وأشهر  
وقيل ثمانى سنين وقام بالأمر بعد أبيه ولمسح وثلاثون سنة ، وأقام في خلافته ستة اشهر  
وثلاثة ايام ووقع الصلح بينه وبين معاوية لعنه الله في سنة احدى واربعين ، وامّا هادنه ؑ  
خوفاً على نفسه او كتب جماعة من رؤساء أصحابه بالسراية بالاطاعة وصعدوا له تسليمه  
اليه فعدّوهم من عسكره ، ولم يكن منهم من يؤمن عائلته الاّ خاصّة من شيعته لا يقومون  
بأخذ الشام ، وكتب اليه معاوية في المدينة والصلح وبعث مكاتب أصحابه اليه فصالحه  
وشروط الحسن ؑ شروطاً ، وما في معاوية واحد منها ، فخرج الحسن ؑ الى المدينة  
وأقام بها عشر سنين ومضى الى رحمة الله تعالى لليلتين بقيتا من صفر سنة خمس من الهجرة  
وله سبع واربعون سنة واشهر مسموماً ، سقته روحه حمنة بنت الأشعث بن قيس وكان  
معاوية لعنه الله قدس اليها من حملها على ذلك وصار لها ان يروحها من يرد أو وصل  
اليها مائة ألف درهم فسقته السم ، وبنى الحسين ؑ اربعين يوماً من بعد وتولى اخوه الحسين ؑ  
تجهيزه ودفنه عند حذفته فاصبه بنت أمّ عبد البقيع

✽ الشيخ لطوسى من رجال الامام الصادق (ع) وجرم لترمدى بصدقه ووثاقه وخرج حديثه  
في جامعه كما اصح به احمد بن حنبل والبخارى واموداود بن ماجة القزوينى مات سنة  
(١٤٢) وولدت حبيدة معبداء اعقب من خمسة لعاسم وعمل وعلي وطاهر وارايم انظر  
عدة الطالب من ١٦-١٧ ط الشيخ وتهذيب التهذيب ج ٦ من ١٥



وأما أولاد الحسن عليه السلام فهم ستة عشر ذكرًا أو اثني عشر من الحسن وثمانية من الحسين عليه السلام، منهم أم بشير بنت أبي مسعود الحر حبة، والحسن بن الحسن أمه حولة بنت مظلوم المرارية وعمر بن الحسن وحواء عبدالله والقاسم إدا الحسن عليه السلام قتل مع الحسين عليه السلام بكر بلال منهم أم ولد، وعبدالرحمن بن الحسن أمه أم ولد والحسين بن الحسن الملقب بالأنعم وأخوه طلحة واحتكما فاطمة منهم أم اسحق بنت طلحة بن عبدالله التيمي وأبو بكر قتل مع الحسن عليه السلام وم عبدالله وفاطمة وأم سلمة ورقبة لأمهات ولاد شتى وكان زيد بن الحسن عليه السلام بلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وكان خليل القدر ومات وله تسعون سنة وحرر من الدنيا ولم يدع الإمامة ولا دعى له مدعى من الشيعة

وأما الحسن بن الحسن فكان حبلاً فاسلاً وكان بلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام وروى أنه حبس إلى عهد الحسين عليه السلام حتى إشته فقال له الحسين عليه السلام يا سيدي اختر أحتهما لك، فاستخى الحسن فقال الحسين عليه السلام فإني قد حشرت لك استى فاعمة فهي أكثرهما شهراً بأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عداقة بين الحسن عليه السلام قد روي عنه الحسين عليه السلام ابنته (١) فقتل قبل أن يمضي بها

وأما الحسين عليه السلام فمواده بالمدينة يوم الثلاثاء وقيل يوم الخميس لثلاث حلون من شعبان، وقيل لعنه حلون منه سنة أربع من الهجرة، وقيل ولد حشره مع الأور سنة ثلاث من الهجرة ولم يكن بينه وبين أخيه الحسن عليه السلام إلا الحمل والحمل ستة شهر وعاش عليه السلام سنة وخمسين سنة وخمسة أشهر، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين ومع أمير المؤمنين عليه السلام سبعة وثلاثين سنة، ومع أخيه الحسن عليه السلام سبعة وأربعين سنة، وكانت مدة خلافته عشر سنين وأشهرًا، وقتل صلوات الله عليه يوم عاشوراء يوم الاثنين، وقيل يوم الجمعة سنة إحدى وستين من الهجرة

وأما كيفية مقتله فنفر دإن شاء الله تعالى له نوراً في مصائب المؤمنين، وأما أولاده عليه السلام فهم ستة علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام أمه شاه زنان بنت كسرى (١) وهي سكية ع كما صرح به الإمام الطبرسي رحمه الله في اعلام الوري الأطهر ص ١٢٧



يرد حرد بن شهر بار ، وعلى الأصغر أمته ليلي سب أبي مرة بن مسعود الثقفي ، وحمير بن الحسين وأمته قصاعته ومات في زمن أبيه ولا عقب له . وعداؤه قتل مع أبيه صعبا وهو في حجره وسكينة بنت الحسين وأمها الرباب بنت إمرى القيس بن عدى ، وفاطمة بنت الحسين <sup>(عليه السلام)</sup> وأمها أم اسحق بن طلحة بن عداة

واعلم أنه قد وقع الخلاف بين علماءنا رضوان الله عليهم في عليّ المقتول في وقعة الطوف هل هو عليّ الأصغر وعليّ الأكبر ، فذهب شيخنا الشهيد (ره) في الدروس وإلى ادريس في سرائره والكفعمي في مساحه إلى أنّ المقتول مع أبيه هو عليّ الأكبر الذي أمته ليلي بنت أبي مرة ، وهو أول قتل في الواقعة وولد في إمارة عثمان بن وهب حماعة ومنهم صاحب أعلام الوري إلى أنّ المقتول هو عليّ الأصغر وهو ابن الثقفيّة نوّان عليّ الأكبر هور بن لعابد بن <sup>(عليه السلام)</sup> أمته شهر بابو بنت كسرى ، قال تقيّد ادريس والأولى الرجوع إلى أهل هذه الصناعة السابقين وأهل السير والتواريخ مثل الربيع بن بكار وأبو الفرج لإصعقاني والبلاذري والدرمي والعمري وابن قتيبة ولفطري وأبي الأزهري والديلمي ، وأما صاحب كتاب الأنوار وهؤلاء كلّهم استغفروا عليّ المقتول المدعون مع أبيه هو عليّ الأكبر الذي أمته لثقفيّة ، ولا فائدة تنسب على مثل هذا الخلاف سوى الإطّلاع على أحوالهم عليهم السلام ، ومما أقامه عليّ بن الحسين <sup>(عليه السلام)</sup> فهو رشيد الهجري

وأما سبب لسان الحسن بن لعابد بن <sup>(عليه السلام)</sup> فتنسب إلى تقيّد دعي القاسم . ومن ألقابه <sup>(عليه السلام)</sup> والشمس ورائد أنّ موضع السجود منه كان كقصر المعمر من كثرة السجود ولد بالمدينة يوم الجمعة وهاه يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة وقيل لتسع حبون من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ، وقيل سنة ست وثلاثين . وفي أعلام الوري أنّ عليّ <sup>(عليه السلام)</sup> ولقي حرث بن حبر الحمصي حاضراً من بلاد المشرك فمات به بأبني برد حرد بن شهر بار ، فحمل أمه للحسين <sup>(عليه السلام)</sup> فحدهما فأولادهما بن لعابد بن <sup>(عليه السلام)</sup> فحمل أخرى فحدهما ابن بكر فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر فهما ابنا خالقه بوقت صلوات الله عليه يوم السبت لا تنسب عشرة ليلة بقيت من المعركة سنة خمس وثمانين من الهجرة وكانت عتقه أمته بعد أبيه أربعة وثلاثين



سنة ، ومات ولمع وحسون سنة ، وكان في أيام اُمامته عليه السلام هبة ملك يربد بن معاوية وملك معاوية بن يربد ومروان بن الحكم وعد الملك بن مروان وتوفى في زمان ملك الوايد بن عبد الملك وقتل مسموما سنة هشام بن عبد الملك لعنه الله تعالى

وأما اولاده عليه السلام فهم خمسة عشر ولداً له لافر عليه السلام ثم عبد بن فاطمة بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، وابو الحسين يربد وعمر أمهما ثم ولد وعبد الله والحسن والحسين أمهم ثم ولد ، والحسن الأصغر وعد لرجم وسلمان ثم ولد وعيسى كان أصغر ولده عليه السلام وحديقة أمهما ثم ولد وعبد الإصفر أمه أم ولد له وعبد وعليه وأم كلثوم ، وكان يربد بن علي بن الحسن أفضل أخوته بعد أحمد ، يقر عليه السلام ، وكان عابدا ورعا سحبا شجاعا وطهر بالسيف طلب ثواب الحسن عليه السلام ، وسدعو إلى الرضا من آل محمّد عليه السلام نظر الناس أنه يربد بذلك منه ، وحادث الرويد بن حرب حروجه بعد الذي ذكرناه أنه دخل عليه السلام على هشام بن عبد الملك وقد جمع هشام أهل الشام أن يتصافوا له في المجلس حتى لا يشك من الوصور إلى قرنه ، فقال له يد أنه ليس من عبادته أحد فوق من يوصي بتقوى الله ، ولأن عباده أحد دون أن لا يوصي بتقوى الله ، وإنما أوصك بتقوى الله يا هشام فافقه ، فقال له هشام أنت المؤهل بذلك للحلافة وما أنت وداله لا ثم لك وأنت أنت ابن أمه ، فقال له ، ناداني لأعلم أحدا أعظم منزله عند الله من سي وهو ابن أمه ، فلو كان ذلك يصر عن منتهى عياله لم بدعه وهو اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام ، فلو أعظم منزله عند الله أم الحلافة ؟ وبعد فما بقصر برجل ابوه (حذو ط) رسول الله عليه السلام وهو ابن علي بن ابي طالب عليه السلام ، فوجت هشام عن مجلسه ودعا قبره أنه وفان لا يسيئ هذا في عسكري ، فخرج يربد وهو يقول أنه لم يكره قوم فقط حرق السوف الآ دلو ، وكان مقتله يوم الاثنين للياليين حذا من صبر ستة عشر من ومات وكان سنة يوم قتل اثنين وأربعين سنة

وأما الإمام يفر العلوم عليه السلام فولد بالعدييه سنة سبع وخمسين من الهجرة يوم الجمعة عرفة شهر رجب ، وقيل الثالث من صفر ، وقص عليه السلام سنة أربع عشرة ومائة في



دى الحجة ، وقيل في شهر ربيع الأول وقد تمّ عمره سبعا وخمسين سنة ، ومات مسموماً ،  
 سقته بصا هشام بن عبد الملك في وقت ملكه ، أمّه أمّ عبدالله فاطمة بنت الحسن عليه السلام فهو  
 هاشميّ من هاشميّين علويّ من علويّين ، وفروه بالضيّع الى حفاف أبيه زين العابدين  
عليه السلام ، عاش مع جدّه الحسين عليه السلام أربع سنين ، ومع أبيه تسعاً وثلاثين سنة ، وكانت  
 مدّة إمامته ثمانين سنة ، وكان في أيام إمامته غيبتك الوليد بن عبد الملك وسببان  
 بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وبريد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك وتوفّي في  
 ملكه ، وأمّا أولاده عليهم السلام فهم سبعة أبو عداة جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وكان يكتب  
 له ، وعداة بن محمّد وأمّهم ام فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر ، وإبراهيم وعبدالله  
 وأمّهم أمّ حكيم بنت أمّد بن المعيرة النخعيّة ، وعليّ وابيّ لأمّ ولد ، وأمّ سلمة لأمّ  
 ولد وقيل إنّ لأبي جعفر عليه السلام ابنة واحدة تخطّ أمّ سلمة واسمها زينب

وأمّا الصادق عليه السلام فولد بالمدينة لثلاث عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة  
 ثلاث وثلاثين من الهجرة ، ومضى عليه السلام في النصف من رجب وقدر في شوال سنة ثمان  
 وأربعين ومئة وله خمس وستون سنة ، أقام معها مع أبيه وجدّه اثنتي عشرة سنة وبعد  
 أبيه أيام إمامته أربعاً وثلاثين سنة ، وكان في أيام إمامته يقبّه ملك هشام بن عبد الملك  
 ومكّ الوليد بن يزيد بن عبد الملك ومكّ يزيد بن الوليد بن عبد الملك ومكّ إبراهيم بن  
 الوليد ومكّ مروان بن محمد الحمار ، ثمّ صارت المودّة من أهل حرسان مع أبي مسلم  
 الحرانيّ سنة ثنتين وثلاثين ومئة ، فملك أبو الحسن عداة بن محمّد بن عليّ بن عبدالله  
 بن عثمان الملقّب بالسماح أربع سنين وثمانية أشهر ، ثمّ ملك أخوه أبو جعفر الملقّب  
 بالمصور إحدى وعشرين سنة واحد عشر شهراً ، وتوفّي الصادق عليه السلام بعد عشر سنين من  
 ملكه فدفن بجنبه ودفن بالقيع

وأمّا أولاده عليهم السلام فهم عشرة اسمعيل وعداة وأمّ فروة أمّهم فاطمة بنت الحسين  
 بن عليّ بن الحسين بن عليّ أبي طالب ، وموسى واسحق وفاطمة ومحمّد لأمّ ولد اسمها  
 حميدة البربرية ، والعبّاس وعليّ وأسماء لأمهات أولاد شتّى ، أمّا اسمعيل فكان أكر



إخوته فوات في حبوة أبيه بالنسب وحمل على رقاب الرجال إلى المدينة حتى دفن بالمعبر  
وروى أن أبا عداثة عليه السلام خرج عليه حراً شديداً وتقدم سريره بعير حذاء ولا رداً وأمر  
بوضع سريره على الأرض قبل دفعه مراراً كثيرة ، وكان يكشف عن وجهه ويظهر إليه  
يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الطائفتين خلافة من بعده ، وإزالة الشبهة عنهم في حيوته  
ولما مات اسمعيل انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه كل يظن كذاك ، وقام على حيوته  
طائفة ممن لم يكونوا من حواس أبيه بل كانوا من الأبعاد ، ولما مات الصادق عليه السلام انتقل  
جماعة منهم إلى القول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام ، واقرئوا القانون منهم من غير فريق منهم  
رجعوا عن حيوة اسماعيل وقالوا ، إمامه أبيه محمد بن اسمعيل لأطهرهم أن الإمامة كانت  
في أبيه وإن الأب حق ، وقام الأب من الأخ ، وفريق منهم ثبوا على حيوة اسمعيل وهذا  
لهم نقاش بسميائين الإسماعيلية

وأما عداثة بن جعفر فإنه كان ذكر أخوته بعد اسمعيل ولم يكن له ميراث بعد  
أبيه وكان متبهما بالحلاف على أبيه في الاعتماد ، وأدعى الإمامة بعد وفاة أبيه فاتبه جماعة  
ورجع أكثرهم إلى القول بإمامة موسى عليه السلام لقا طهر عددهم راين امامته ، ولم يبق إلا  
عائنه يسيرة تسمى الطحينة وذلك لأن عداثة كان أظطح الرحلين ، ولأن داعيهم إلى  
دأث رجل سمع عداثة بن أظطح ، وأما محمد بن جعفر فكان يرى رأى لرديته في  
الحروج بالسيف ، وكان سعيًا شاعرا وكان يصوم يوما ويصبر يوما ويدبح كل يوم كشاً  
للصباغة ، وخرج على الثامون سه سمع وتسمين وماء فخرج لقتاله عيسى العلوي فهزم  
أصحابه وأخذهم وأخذهم إلى الثامون ، فوصله وكرمه وكان مقيماً معه بحراسان ، وأما  
سحق بن جعفر فكان ورعاً فاصلاً محتشداً وكان يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر  
عليهما السلام ،

وأما علي بن جعفر فكان من الورع يمكن لا يداني فيه وكذلك من الفصل ولزم إخوانه  
موسى بن جعفر عليه السلام وقال بإمامته وإمامة الرضا والحواد عليهم السلام ، وكان أرا رأى الحواد  
مع الصبيان يقوم إليه من المسجد من بين جماعة الشيعة ويسكن على أقدامه ويمسح شيمه



على تراب رجليه ويقول قد رأى الله هذا الصبي أهلاً للإمامة فجعله إماماً ولم ترشيتي هذه أهلاً للإمامة لأن جماعة من الشيعة (١) كانوا يقولون لداست امام فاذع الإمامة وكان لا يقبل منهم قولاً ، وروى ابن الحواري عليه السلام اذا اراد ان يقصد لأحد الذم يقول علي بن حمزة المصداق تعال اقصني حتى ادوق حرارة الحديد قبل الحواري عليه السلام . وأما من كان ملازماً لآل البيت الصادق عليه السلام فهو المفصل بن عمر ومن هذا قال المعيد طاب ثراه في إرشاده ان المفصل من شيوخ اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وخاصته وخطاته وثقاته من الفقهاء ، السالحيين ، وأكثر أصحابنا من اهل الرجال صحتهم بارتفاع القول وبمواجهه أحباره لأحبار المعتلة

يستعد من كلام ابن طاووس والمعيد وجماعة من القدماء ان الأئمة عليهم السلام كانوا يصحسون بعض الشيعة بآسر الأحاديث ولم يحدثوا بها غيرهم لعدم احتمال العير لها ، فإذا حدث الحواري بذلك الأحاديث ردت عليهم واتهموا في روايتها وسوا الى ارتجاع القول والعلو ، والى أنها أحاديث احتلفوها حيث أنه لم يشاركهم في ثقتها من الأئمة عليهم السلام غيرهم ، كمحمد بن سنان والمفضل بن عمر ونحوهما من الأبواب فقد رفته قوم بما مدحه له آخرون ، وكم من فرى بين المذهبين (٢) وقد حققنا المقام في كتاب كشف الأسرار في شرح الاستبصار واقفه الموفق للأصواب

وأما الكاظم عليه السلام فقد ولد بالأنواء وهو منزل بين مكة والمدينة لسبع خلون

(١) ولما اهران هذه الجماعة كانوا من انعم ولا يعيرون ما يقولون فان مصيب الإمامة والحلاقة عن رسول الله من لا يشك بالادعاء بل من من الله تعالى بواسطة رسوله من كما هو محقق في معناه ومعنونه من مذهب الإمامة ويدل عليه الأدلة الآتية

(٢) وحق في ذلك مع المادحين ومع رئيس مذهب وركبه الاكبر الشيخ المعيد (ره) ومفضل بن عمر ومحمد بن سنان ومناهما من ثقات ولا ريب انهما من اعدائهم الشيعة ولا سعي لشك في حقهما وقد اشيع القول والتعريف في جمعنا وحق اصر بهما شيخنا الإمامة بنى مدرس سره في تنقيح المقال وهو احسن كتاب وانسب تصنيف واعيد في هذه الموضوع وسأل الله تعالى ن يوفق ولده اسئل العدل أحمي وجهه في الاعتراف العلامة الجدة الشيخ محي الدين الباقاني دام ظله لطبع ذلك البقر لعيسى سناً حقة نعمة وعطية ايقية مع بهديب وتنقيح في الجبله وطرز في لضعف واضعف والله الموفق



من صغر سنة ثمان وعشرين ومائة وقدم عليه السلام (١) بعدد في حسن السديّ بن شاهك  
 لخمس بقى من رحب وقيل لسمع خلون من رحب سه ثلاث وثمانين ومائة ، وله يومئذ خمس  
 وخمسون سنة ، ومعه أم ولد يقال لها حبيدة الريرية ، وكنيته أبو الحسن وهو أبو الحسن  
 الأوّل وأبو ابراهيم وأبو علي ويعرف بالعد (بعد) الصالح بوكانت محقة إمامته عليه السلام خمس  
 وثلاثين سنة ، وقام بالأمر وله عشرون سنة . وكانت في أيام امامته بقية ملك المصور ابي  
 جعفر ثم ملك ابيه المهدي عشر سنين وشهرا ثم ملك ابيه . لهادي موسى بن محمد سنة وشهرا  
 ثم ملك هرون بن محمد الملقب بالرشد واستشهد عليه السلام بعد مضي خمس عشر سنة من  
 ملكه سنة هرون في رحب ، وقيل في طعام قدّمه اليه وقد كان عليه السلام يعلم أنّ هرون يسمه  
 في الرطبات ، وكذلك باقى الأئمة عليهم السلام

فان قلت ان كان الحال على هذا فكيف حاز تناول ذلك الطعام المسموم وهل هذا  
 إلا إغارة على النفس والإلقاء بالأذى الى التهلكة المهيبة عن كل منهما قلت قد روى  
 عن ابراهيم اس ابي محمود قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام الإمام يعلم متى يموت  
 فقال نعم ، قلت حيث بعث اليه يحيى بن خالد الرطب والربيعان المسمومين علم به ؟ قال  
 نعم قلت فكيف وهو معهم فيكون معيا على نفسه فقال لا أنه يعلم قبل ذلك لم يتقدم فيما  
 يحتاج اليه فاذا جاء الوقت ألقى الله على قلبه السلام ليعصى به الحكم وهذا الحديث

(٢) لا شك ان الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام سه هارون لرشد وما قيل  
 في كيفة وفاته عليه السلام من الاقوال الضعفة لا يستند اليها كيمس الكسفات المذكورة  
 في الكسب اسير المصنعة كمؤلفات البولبي اسماعيل او اعطى لسيرداري (ره) وامثاله وما  
 ذكره في حبات الخلود المؤلف (١١٢٨) في كيفة حراج عشى لامين ع من الحسن سه  
 وفاته من انه حمله ( حال ) بعد من متردات كتاب حبات الخلود و لو اعطى السرواوى  
 وامثاله حدوده من ذلك الكتاب المهم <sup>الان</sup> يوجد في كتاب يسميه عليه ولا يسميه عن متردات  
 كتاب حبات الخلود لعدم الاعتماد على ما ينفرد بنقله من دون بيان مصدره لعلياته ولصاحب  
 حبات الخلود عند بيان حصائره لصديقه الطاهرة سلام الله عليها كلام مسكر وهو منسجح بوجوب  
 سلب الوثوق ولا اعتماد على ما ينفرد بنقله مراجع ولا تفعل



يكشف عن الشبهة الواردة على كثير من أحوال الائمة عليهم السلام التي كانت السب في موتهم كما لا يخفى، وكفى يكن فيه حيرة إستعملت نألمى وحسمته دينار عليه القرآن كله وأما عدد اولاده عليه السلام فهم سبعة وثلاثون ولداد كراواشى، الإمام على عليه السلام وإبراهيم العباس والقاسم لأمهات اولاده أحمد ومحمد وحزمة لأن ولد وعبد الله واسحق وعبد الله ورید والعيسى والفصل وسليمان لأمهات اولاد، وعاطمة الكرى ووطمة الصعري ورقية وحكيم وأم ابها ورقية الصعري وكلثم وأم جعفر ولناية وزيب وخديجة وعائشة وأمة وحسة وجريرة وعائشة وأم سلمة وهيموية وأم كلثوم، وكان أحمد بن موسى عليه السلام كريما وكان موسى عليه السلام يحنه، وكان محمد بن موسى عليه السلام صالحا ورعا وهما مدفونان في شيراز والشيعة تتشارك بظهورهما وتكثر ريارتهما وقد روىها كثيرا (١) وأما إبراهيم بن موسى عليه السلام فكان شجاعا كريما، وأما والد، وثقف الكتاب على الله عنه فهو السيد عبدالله، وسبه هكذا نعمة الله بن السيد عبدالله بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد (١) الاقرب في مدس أحمد بن موسى عليه السلام مضلعة وقد اشتهر مدسه بشيراز في عصر تانك بونكر بن سعد بن رنكى السومى (٦٥٩) هـ مدوح الشمع سعدى الشيرازى الشاعر اشتهر بوقفة حائلة شاهدتها في سفرى الى بلدة شيراز ولم يكن من عصر السلطان ابيموه ناسبه من مدسه فيها اثر وقيل وجد جسده (كما في شداالازار) في قبره طريا لم يتغير وفى مده حاتم عش عيه (المرقعة عبد بن موسى) وأطلق ابيهم رعدوا من ذلك النقش انه احمد بن موسى الكاظم ع واشتهر مدسه سنة لالف من الهجرة بنف (شاه چراغ) وجعل امثال هذه الالقاب المعية من الفرس في حق اولاد الائمة ع والسادات مد عدة قرون من ذمتهم كثيرة

وقد انكر الودخ السياه المدقق على بن زيد السهقي المعروف بسان مدق السومى (٥٦٥) هـ الحاصر مع <sup>كثرة</sup> تانك ابونكر بن سعد في كتابه (لباب الاساب) مخطوط موجود بتبرير كونه مدفونا بشيراز وقال (ومن السنين يرون مدسه ومداره بشيراز وهذا مشهور من غلات العامة

وادعى هو ان مدسه بامسراين من ناحية حرسان ولكن لم يتحقق مدسه ايضا بحيث تطمئن به بعض وذكر اسبغى حراً شبه ان يكون من الموضوعات ومثله ما ذكره صاحب



حدد بن السيد محمود بن السيد عياث الدين بن السيد محمد الدين بن السيد نور الدين بن  
 السيد سعد الدين بن السيد عيسى بن السيد موسى بن السيد عداة بن الامام الهمام موسى  
 لكاطم عليه السلام بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
 عليهم السلام \* اولئك آباي محشي بمثلهم \* اد جمعنا باحرر المعامح \* وقد احسن ابو نواس  
 حيث قال في مدح الرضا عليه السلام

مطهرون غيات نياهم	تحرى الصلوة عليهم اسماء كروا
من لم يكن علويًا حين تسب	فماله من قديم الدهر مفتخر
فانتم الملا الأعلى وعندكم	علم الكتاب وما حاثت به السور

\* كتاب (آثار المعجم) مراجع

وليد الاعيان (ره) شباه وحلط وحط في ترجمة احمد بن موسى ع في اعيان الشيعة  
 ولا مجال للذكرها . وقال حمى ان احمد بن موسى ع مدفون في نبع واقفا العام وقال العلامة  
 اسامقاني (ره) في هامش تنقيح المقال (والعامة ترى انه مدفون بجوار أبيه في النصب  
 الشريف وهو وهم لا مشأله )

اقول اني احتل غويًا ان احمد بن موسى المدفون بشيراز لدى شاهر عبدالعرس  
 (شاه چراغ) هو احمد بن موسى البرقع بن الامام محمد الثاني بن الامام علي الرضا سلام  
 الله عليه وقد صرح الشيخ السادة السيد ابو نصر البخاري في كتابه (سلسلة العلوية )  
 مضبوط - ان احمد بن موسى البرقع مدفون بشيراز وقال صاحب : (واحد بن موسى بن  
 محمد اسفي بن علي الرضا ع مدفون بشيراز مات بها بعد نقله من قم اليها )

ولم يصح علي من تعرض لهذا الاحمال الذي ذكرناه وفيه البوق وهو الهادي الى  
 الصراط السوي

وما محمد اعاد بن موسى ع قال اقول في مدحه اجباً مغتلفة قيل انه مدفون بشيراز  
 وقره ايضاً طهر في عصر اتاك من سعد بن ركني وله مقبرة الان فيها وقيل انه دفن سواحي  
 برد وهو مشهور بالكرامات وقيل انه دفن في مقبرة من اسمها ولشيعتها المعتنقة  
 الاكر المسمى (ره) شفاء في ترجمة محمد بن موسى ع في تنقيح المقال ناش من الاستعجال  
 في السلب فراجع ولا حظ ايضاً ترجمة عداة بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر ابو محمد  
 لدور يسى حتى تعدد في ما قلناه \*



فقال له الرضا عليه السلام قد حُتِّبَا بأيات ماسكت إليها أحد وقد مدحه حين حمله  
 المأمور ولي عهد وخط وصرى الدراهم باسمه وأعطى الشعراء الحوائر على مدحه  
 فمدحوه سوى أبي نواس فعاتبه الخليفة على تركه لمدح الرضا عليه السلام فقال

فيل لي انت أو حاد الناس طراً	في المعاني وفي الكلام البه
لك من جوهر الكلام بديع	بشمر الدر في يدي محتبه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى	والحصال التي تحمّل فيه
قلت لا أعتدي لمدح امام	كان حرميل حاداً لأسمه

وقد كان حدثاً المرحوم ورد إلى الخرائر حتى فيها والأل لعداري كثيرة وأولاد

١٥ و سيد محمد اما بعد عدة من اسادات الموسوية و له سهى سب آل (الفرسان)

الطبر في الحنف لا شرف ويدعي السيد العبد السد شهاب الدين اسير يري لشهير السعي  
 برن قم دمقة سب سادات (كتابخي) يظهر من ايضاً إلى اسيد محمد السيد  
 وكتب لهم مشعراً وضع في مس كتاب الطهارة للعبة السداني (وه) ولكن أستاذنا  
 العلامة سعدانة لا كرم المحقق الطهراني السعي دام طله وهو لوم في الرعبيل الادريين المحققين  
 من عشاء لامعة يسكر انصال سب سادات (كتابخي) لي سيد محمود العشي الذي  
 ينتهي سباني اسيد محمد لعابد و لحن في بيت مع أسادنا المحقق لعة صاحب بدرية  
 و طقت اعلام الشبة وغيرها من المؤلفات اسمه التفتي على وثائقه و منه ورزقه و غيره  
 والسيد التفتي من حطة السامح في سرد لاسات و يحكم انصال حادات سلاسل سادات  
 بعضهم مع بعض من وثقت وتعقيق و تحيل و تقب ولا ادري ما اذاعت به على ذلك والبرجو  
 مرجعه ان لا يقدم على هذا الامر فان السامح في هذه الامور يعصى لي ساد عظمه وود  
 لا يبعد عقابها و تعديته على سادات العلامة لا كرم طهاني معدة (احقن الحق) بالكتابة  
 ولا شره لا يحط عن مدهه للشيخ شهابه ليس لاساداتنا المحقق اسيد الاسرد العفاني  
 الرهنة في الامور اذيقية وغيرها وليس له اسدهه في هذه الامور أندا

و لسات و لشرفه من آل الخراسان يسكرون انصال سب سادات (كتابخي) ابي

اسد محمود اعيشي اشد الانكار حتى ان عدم اتصال سب سادات (كتابخي) به  
 معلوم لعدم عدهم كما في كتب السابهم و بيان اهل است ادري ما فيه يركن لي موهم  
 ويعتمد على أهوالهم و كسهم مهم أعرف بأولاد جدهم من غيرهم كما حدثني بذلك صدقي العلامة  
 لسمع لغير السيد هدي الخراسان اسجعي دام بقاءه ورزقي لله له



واحقاد كثيره العلويين في مشارق الأرض ومعاربها ، وأما بوابه عليه السلام فهو محمد بن الفضل بن عمرو وهو مجهول الحال في كتاب الحار ، لكن كونه من الأنواب مدعى يند على مدحه بل على توثيقه ، فيكون حديثه صحيحاً وكثير ما جعل الرجالون توثيق من لا يصلح لرب في حسن حاله ، وقد ذكرنا وجهه في شرح باب الحديث

وأما الإمام علي الرضا عليه السلام فقد ولد بالمدينة سنة ثمان وربعين ومائة بالبصرة وهو ولد لأحدى عشرة ليلة حلب من دى لقمه ، يوم الجمعة سنة ثمان وربعين ومائة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام ، خمس سنين وعقل يوم خمس وأمه أم ولد يقال لها أم اسين واسمها حمة ، وقال لها سكر اسويته ويقال لكم وثبات من الزاب المحم ، وقد سمته المأمون لعنه الله في زمان وعقب وقد عمل به لحواد عليه السلام ، أبي الحسن لمدينة علي الأرض وهو مرس فأخذ منه علوم الإمامة وحملته ثم تركه ، فلما دخل عليه المأمون رآه كأنه لم يعقل ولم يكفر ولم يصل عليه وله من الأولاد ثلاثة ، ولد له ولد ، وأما من كان منه فهو عمر بن عمر ، وقد ذكر هل له حار في شأنه أنه كذب ومدعى عن ،

وعد يصاحبه دلائل وصعد للعلو له ، تقدم فحس ونبلا على عدو من سنة (١) ومائة الإمام أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام ولد في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة لسمع عشر ليلة هجرت من شهر ، وقيل للنصف من ليلة الجمعة وفي رواية ابن عباس ولد يوم الجمعة لعشر خلوص من حار ، وقدس عليه السلام بعد في آخر دى لقمه سنة عشر بن دس ، وله يومئذ خمس وعشرون سنة وكانت مدة خلافته لأبيه سبع عشر سنة ، وكانت في أيام إمامته غنة من المأمون وفسد عليه في أوّل مدته المعتصم وثقه أم ولد يقال له حمران وكانت بويته ، ودرس في مقام قرش في ظهر حقه موسى عليه السلام ، مات مسوياً ، فسمته المعتصم ، وأما وكيل بيه فهو عمرو بن الهارب ، وأولاده من الأولاد علي ، بيه الإمام عليه السلام وموسى ، ومن سائر حلة وحده وم كنوم ، وقال أنه حلف فاطمة وإمامة ابنه ولم يخلف غيره

(١) انظر إلى تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٤٦ تعرف منق ما ذكره المصنف (وه)



وأما الامام ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام فقد ولد بالمدينة المنورة في سنة اربع مائة وثمانين من الهجرة النبوية ، وفي رواية ابن عثمان يوم الثلاثاء الحامس من رجب وقيل في شهر ربيع من رأى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى اربعين سنة واشهر ، وكانت مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة ، وأمّه أم ولد يقال لها سمائه ، ولقبه النقي والعالم والغيه والأمين والطيب ويقال له ابو الحسن الثالث ، وكانت في أيام إمامته <sup>عشر</sup> بقية ملك المعتصم ثم ملك الواثق خمس سنين وسبعة أشهر ثم ملك المتوكل اربعة عشر سنة ثم ملك ابيه المتعصم ستة أشهر ثم ملك المستعين وهو احمد بن محمد بن المعتصم ستين وتسعة أشهر ثم ملك المعتز وهو الزبير بن المتوكل ثمانين سنين وستة أشهر وفي آخر ملكه استشهد ولقبه علي بن محمد سمى المعتز له الله تعالى ولداً وكيل بابه فهو عثمان بن سعيد وهو علي باب ابيه الحسن وباب صاحب الدار عليهم السلام ، وقيل وثقه الأصحاب وأنشأوا عليه قوله <sup>عليه السلام</sup> من الأولاد ابيه الحسن <sup>عليه السلام</sup> الامام محمد بن الحسين ومحمد وجعفر الملقب بالكذاب وابنته غالة

وأما الإمام الحسن العسكري عليه السلام فقد كان مولده بالمدينة يوم الجمعة ثمان  
عاشراً من شهر ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقسم عليه السلام من رأى لثمان حلول  
من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، أمه أم ولد يقال  
لها حديثه وكانت مدة خلافته ست سنين ولقبه الهادي والسراج ، والعسكري عليه السلام  
وكان هو وابوه وحده يعرف كل منهم في زمانه باسم الرضا وكانت هي سمي إمامته بغيره  
ملك المعتر أشهراً ثم ملك لمهتدي أحد عشر شهراً وثلاثة وعشرين يوماً ثم ملك أحمد  
المعتمد على الله ابن جعفر المتوكل أحد عشر سنة واحد عشر شهراً وبعد مصى خمس  
سنين من ملكه سمى المعتمد ودفن في بيته بسر من رأى في البيت السدي دفي فيه  
أبوه عليه السلام



سُجِّدَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الْكِتَابِ عَلَى حَسَبِ تَجْزِئَتِنَا فِي الطَّبْعِ وَبِتِلْوَةِ الْجُزْءِ الثَّانِي  
وَأَوَّلِهِ ( نُوْرٌ فِي بَيَانِ بَعْضِ أَحْوَالِ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ) وَسَأَلَ اللَّهُ التَّوْفِيقَ  
لِإِتِمَامِهِ وَالْحَمْدُ لَهُ أَوَّلًا وَآخِرًا؛ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

وَقَدْ تَصَدَّقَ بِتَصْحِيحِهِ وَبَدَلَ الْحَدِيثَ فِيهِ: الصَّدَقَ الْحَقِيرَ عِيسَى الْأَهْرِي؛ وَعَمْرَانُ الْعَرَبِيُّ نَسْتِ  
وَوَفَّقَنَا اللَّهُ تَعَالَى لِإِتِمَامِهِ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ سَنَةِ ( ١٣٧٨ هـ )



(الموضوع)

(الصفحة)

## ( فهرس موضوعات الكتاب )

الف	كلمة الناشرين
ج	تمهيد
د	نسب المؤلف ومولده
د	حياته ونشأته
و	مخالصه وأساتذته
ز	تأليفه الممتعة
ط	وفاته
ى	حمل الثناء عليه
ل	نسبة الجزئى
٤	مقتعة المؤلف
٣	الباب الأول يشتمل على أنوار
٣	فى معرفة البارى سبحانه
١٠	برهان مختصر فى إثبات الواجب وسائر صفاته
١٢	إحتلاى الأخبار فى أوّل مخلوق خلقه الله تعالى
١٨	فى أصليّة الأئمة بعضهم على بعض
٢٠	فى أصليّة أمير المؤمنين والأئمة ع على الأنبياء ما عدا حدهم من
٢٥	ودود حرّة بت حليمة السعدية على الحجاج
٢٧	سؤلة صعصعة عن أمير المؤمنين ع
٣٢	قول النبى من أعطانى الله تعالى حوامع الكلم وأعطى علياً ع جوامع العلم
٣٥	قول على ع لو كشف الغطاء لما ازددت يقيناً ومعناه
٣٧	بيان أنّ أصل الخلق بعد النبى من هو على ع



(الموضوع)	(الصفحة)
إثبات الإمام الرازي أنّ فصل الصحابة هو أمر المؤمنين ع	٣٨
إيضاح حاد كره الإمام الرازي	٤٣
لمن المؤلف على قضاء عصره	٤٥
نبذة من أحوال سلمان المحمدي الفارسي	٥٠
نقل رواية ضعيفة غير مسمدة عن الرسي	٥٥
في نسب الخلفاء	٦٠
فيما رآه معاليق، ورد ذكر بعض في أمر المؤمنين ع والرد عليهم	٧٣
بنات رسول الله من خديجة ع	٨٠
تزيوج أمير المؤمنين ع أمّ كلثوم لمر من الصحاب	٨١
رؤيا الشيخ المعيد (ره) عمر في المنام وما طرته معه	٨٤
من مناقب الشجين كونهما صحبين لرسول الله ص	٨٧
بعض أحوال فداك ومطالبة جمع من ولد الحسين ع لها في زمن المأمون	٨٩
مباحثه حرث بين شبحنا البهائي وبعض علماء عصر	٩٣
تحقيق في حشر أنّ الأسياء لم يورثوا دياراً ولا درهماً	٩٤
معالجة الزهراء ع مع أبي بكر وخطبتها	٩٥
أسئلة يحيى بن اكنم عن الحواد عنه السلام عند المأمون	٩٦
مباحثة السيد المرتضى مع جماعة من الجمهور	٩٨
فيما سئل عن الصادق ع عن الشجين وحواره	٩٩
سؤال سلطان البصرة عن بعض مشايخ المؤلف	٩٩
حديث أصحابي كالنعموم	١٠٠
الأحبار الموصوعة وكتاب معاوية إلى ولاته في حق الشمة	١٠١
صب نقاعد أمير المؤمنين ع في خلافة المتخلفين	١٠٢



(الموضوع)	(الصفحة)
يوم قتل الخليفة الثاني	١٠٨
ما ذكره صاحب الاستيعاب في قتل عمر	١١١
الحطلة الشقشقية	١١٢
شرح بعض فقرات الخطبة	١١٤
قول معاوية لمعروين العاص أينما أدهى	١٢٠
مدح عمرو لأمر المؤمنين ع	١٢١
اجتماع الشيعة في اللعن على من ادعى الإمامة بعير حق	١٢٢
مناظرة هشام بن الحكم مع عمرو بن عبد في البصرة	١٢٣
فيما كتبه الشيخ صالح الحرائري إلى الشيخ الممائي واستدعاء جواب مطووم	١٢٤
يوم العدير ونصر النبي من على أمر المؤمنين بالخلافة	١٢٥
اسماء الرواة من الصحابة قصبة المدر	١٢٧
من منتهى في حديث العدير	١٢٨
الصلوة على النبي من	١٣٠
كلام المحقق الدواني (ره)	١٣٣
لاشكك في الشبهة الذي في قوله كما صلت على إبراهيم	١٣٤
لعن من يستحق اللعن	١٤٠
ابتداء خلق الدنيا	١٤٢
الحديث القدسي المشهور كنت كراماً محققاً	١٤٥
ابتداء خلق السماوات	١٤٦
تحامل المصنف على الحكماء والعلماء والإيراد عليهم برعمه	١٤٩
أسئلة الشامي عن أمير المؤمنين ع	١٥١
حوال العرش والكروسي واصطلاح أهل الشرع	١٦٠



(الموضوع)	(الصفحة)
بعض ما فوق العرش والإشارة إلى العوالم	١٦٥
عالم المثال وكلام يحيى الدين العربي	١٦٦
أحوال القمر	١٦٧
الشهادة لعلّي ﷺ بالولاية في لأذان والإقامة	١٧٠
أحوال الشمس	١٨٠
علم النجوم وتحقيق الكلام فيه	١٨٤
بعض الأمور التابعة للخواكب	١٩٩
أحوال الملائكة	٢٠١
بعض ما في عالم الملكوت ورؤية النبي ﷺ من سوء أحواله في عذاب شديد	٢١٦
مكان الجنة والنار الأخرى	٢٢١
ابتداء خلق آدم: حواء	٢٢٥
وضع الجريدة مع الميت	٢٣٢
معنى إن الله خلق آدم على صورته	٢٣٣
قياس الأولوية	٢٣٥
كلام السيد المرتضى في قياس مصور الملة	٢٣٦
شبهة ودفعها	٢٣٧
روى أن واحداً من قوم فرعون أعطاه عقود عب الح	٢٣٨
ركوب الشيطان في سبعة نوح ع ومكالمته معه	٢٣٩
خلق حواء وكيفيته	٢٤٠
شرح القاضي وإيمان امرأة إليه	٢٤٢
وجه الحكمة في نهي آدم ع عن الشجرة	٢٤٤
سجتي نمر من اليهود إلى رسول الله ص	٢٤٥
وجه تسمية عرفات	٢٤٧



(الموضوع)	(الصفحة)
طوب آدم ع على رواية مقابل من أبي عداة ع	٢٤٩
كيف صدر من آدم ع مخالفة الأمر	٢٥١
داود عليه السلام يقرأ الزبور	٢٥٦
قول النملة لسليمان أنت أكبر أم أبوك ؟	٢٥٧
الأدعية الواردة من لائمه ع واعتراهم بالدنوب	٢٥٩
وجه إعترافهم عليهم السلام بالتوب	٢٦٠
كيفية إبداء النسل من آدم ع	٢٦٣
رحل سرق رعيين ورماتين وقول الصادق ع له إنما يتفضل الله من المتقين	٢٦٥
تأويل معاوية قتل عمار	٢٦٦
ما معنى قول أن آدم هو الخليفة الأول	٢٦٧
البحث عن الروح	٢٦٧
في تعلق الروح بالبدن	٢٧٣
في الميثاق وأن الأرواح قبل الأحساد قد حصل لها نوع من التكليف	٢٧٥
في الطبيعة	٢٨٤
في الكشف عن معنا أخبار الطينة	٢٩٣
عن أخوان علمه القديم وتقديره الأزل	٢٩٥
قال موسى ع يوماً يارب أريد أن أطلع على رزقك للمعاد	٢٩٨
حدث يشهد في حقوق طعامه وحاجته	٢٩٨
القدر والنعاء وقول أمير المؤمنين ع القدر سر من سر الله	٢٩٩
الكلام في نوعين من أنواع الأحاديث	٣٠٠
قول لبي من لعنه العباس ويل لولدي من ذلك	٣٠٠
حدث قل للمؤمن لا يلبسوا الناس أعدائي	٣٠١



(الموضوع)	(الصفحة)
معاني القضاء	٣٠٤
معاني القصة	٣٠٥
كيف جبر المطالب من الله سبحانه للعداء بمثل هذه الألفاظ لموعده للحبر	٣٠٧
آذعاء بمعنى مشايخ المصنف (ره) أن لقرآن كله معناه العسة، أي	٣٠٨
نقل ما ذكره شيخ الطائفة في التبيان	٣٠٩
خلق النهار والليل وأتبعهما أسبق	٣١٢
المعاني الواقعة بين السماء والأرض	٣١٣
رغم المصنف (ره) في السحاب اتبع من هيئة ست الرسول وعزال للمطر	٣١٧
في الأمطار و لرياح	٣١٨
خبر العزدي	٣٢٠
من المكورات في الهوى الفترات	٣٢٤
من جملة كائنات الهوى الجن والشياطين	٣٢٥
حارث بن يزيد العمري وقول الناس أنه حار	٣٢٨
بمعنى آذعاء من المصنف (ره) في الحاق والعول	٣٢٩
نور أرضي ونقل بمعنى الأخبار الراحمة اليها	٣٣٠
هل الأرض ساكنة أو متحركة ؟ ذهب بعض إلى أنها متحركة	٣٣٥
من جملة حوادث الأرض الزلازل	٣٣٩
زلزال في عشر الثمانين بعد ألف بطوس وفي سنة (١٠٨٩) في بلاد طبرستان وتلف المموس	٣٤٠
من تأثيرات الزنا وقصة السقاء مع زوجة الصائغ	٣٤١
عن النبي من لكل عضو حظ من الزنا	٣٤٢
قصة ملك بني إسرائيل وقاصبه وإمرأة صديق له	٣٤٢
قصة طاب في بني إسرائيل	٣٤٥



(الموضوع)	(الصفحة)
قصة امرأة كانت في سفينة والبكرت السفينة	٣٤٦
قصة امرأة بغية كانت في بني اسرائيل	٣٤٧
قصة عاهد في بني اسرائيل كان صاحب حسن وجمال	٣٤٨
راعبة العدوية ودخلوها على عتبة وسؤالها عن بدء توبته	٣٤٩
قمود زليخا في طريق يوسف ع	٣٥٠
مؤذن أمور المؤمنين ع وخادمة	٣٥١
رجل عشق حارية لعماره فانخر به الصادق ع	٣٥١
رجل شاب مقتدى وفسته مع امرأة من اهل الشام	٣٥٢
قصة شاب بباش وصبيه الى النبي ص	٣٥٥
إشكال في تلك القصة والتعصية عنه	٣٥٨
سلسلة النبوة والوصاية	٣٥٨
معنى ما روى عن الإمام الصادق ع ما بدا لله في شئ مثل ما بدا له في اسماعيل	٣٥٩
تاريخ الدنيا على ما زعمه أهل التواريخ	٣٦٠
مدّة أعمار الأنبياء ع	٣٦١
الأبدال والأوتاد	٣٦٣
مولد النبي ص وعدد أولاده وزوجاته	٣٦٤
عصبة الطاهر الى عدنان وآدم ع	٣٦٥
مواليه ومولياته ص	٣٦٩
في بعض أحوال الأئمة ع	٣٧٠
اعقب أمير المؤمنين ع من خمسة	٣٧١
الحسن المجتبي ع	٣٧٢



(الموضوع)	(الصفحة)
الحسين <small>عليه السلام</small>	٣٧٣
وقوع الخلاف في علي <small>عليه السلام</small> المقنول بالطف	٣٧٤
زين العابدين <small>عليه السلام</small>	٣٧٤
الإمام الباقر ع	٣٧٥
الإمام الصادق ع	٣٧٦
الإمام الكاظم ع	٣٧٨
سب المصنف (ره)	٣٨٠
الإمام علي <small>عليه السلام</small> الرضا <small>عليه السلام</small>	٣٨٣
الإمام أبو جعفر محمد الحواد <small>عليه السلام</small>	٣٨٣
الإمام علي <small>عليه السلام</small> الهادي <small>عليه السلام</small>	٣٨٤
الإمام الحسين العسكري <small>عليه السلام</small>	٣٨٤



## ( فهرس تعليقات الكتاب )

(الموضوع)	(الصفحة)
نسب ميرزا محمد الأحبارى	
أبو الغناية وشعره فى التوحيد	٣
العمرة تدرّج على الميرزا أحمد من كلام أمير المؤمنين ع ودليل آتى	٤
المحقق الطوسى وكتاب التوحيد و كلام المصنف (ره) فى الدور والتسلسل	٤
لو كشف العطاء الحى صادر عن أمير المؤمنين ع	٨
حول كلمة : من عرف نفسه فقد عرف ربه	٩
ابن كمونه الإسرائيلى وشبهته فى التوحيد	١١
ردّ شبهة ابن كمونة بأحسن وجه	١٢
أول ما خلق الله العقل ذكره السيّد فى سعد السمود	١٣
المعرفة النبوية والاشكال فى قصة حرّة بنت حلينة السعدية	٢٧
كتاب فرق الشيعة المصنوب للنوحي موسى موضوع محتلق	٢٩
الاشكال على استدلال المصنف (ره)	٣٥
ضعف سند خطبة البيان	٣٩
معنى قوله : أوتيت جوامع الكلم	٣٢
وجه تخصيص النبىّ ص علياً ع بقوله أفصاكم على	٣٩
مراد الراى من قوله علم الأصول	٤٠
القصة جراثيم الفساد	٤٥
ردّ حصر ضعيف مرسل نقله المرسى	٥٥
معنى يد عبيد الله طلقة ويدأبى سمان تربه	٦٦
لأصعب من صدور الأعمال الشنيعة من معاوية	٦٧



(الموضوع)	(الصفحة)
إشتاء من المصنف (ره) وقصة وسعتها يد السياسة	٦٨
الإشكال في صحة بعض الأخبار	٧٨
أولاد حنيفة ع ورأى جمع ياتها كانت عذراء	٨٠
انكار الشيخ المفيد (ره) ترويج عمر أم كلثوم	٨١
صفة الميوت الى الزوجات لاندل على كونها ملكا لهن	٨٨
العالية والحوالي	٨٩
القرآن الكريم لازيادة فيه ولا نقصان وهو ما بين الدفتين	٩٧
تحقيق حول كلمة (ماركت مظلوماً)	١٠٥
حول تاريخ وفاة المظيفة الثاني	١٠٨
مضى عطلة العمر	١١٣
لنصفه المسقاة بالعلوية لعروبي العاص	١٢٠
المشهور عدم وجوب الصلاة على النبي من كلمة حرى ذكره	١٣١
المولى جلال الدين النوائى (ره)	١٣٣
حول كلمة (ما عندك خوفاً من تارك الح)	١٣٩
ليت المصنف (ره) لم يتعر من لمص المباحث العقلية	١٤٦
عدم سماع الهبولى و لصوره ولا الحره الذى لا تتحرى في شئ من الأحبار وعلمه ذلك	١٤٩
مطالب المصنف منسوبة على الهشه اطلبه وسنه و طسق السماوت علمه او على الهشه	
الجديدة من الحفصيات	١٥٠
تحقيق حول خبر أبيؤلة الشامى راته لا يخلو من دس في مسه	١٥٢
لا إشكال في مسألة المعراج ساء على الهشه المشهوره في عصرنا	١٥٦
ليس في خبر حسين بن خالد عن الرصاص اشكال بناء على الهشه المشهوره	١٥٩
الشهادة لعلى عليه السلام بالولاية في الأذان والإقامة	١٧١



(الموضوع)	(الصفحة)
الفرق بين البدعة والتشريع المحرم وإن عجل عن ذلك الأكثر	١٧٢
امتناع رؤية الله تعالى بالبصر	١٨٠
كتاب أوائل المقالات ونقل المصنف (ره) عنه	١٨٤
اسم دهقان المنجم في رواية أصح	١٨٩
أمر الإمام الصادق ع عبد الملك باحراق كتب علم النجوم وتحقيق حول الرواية	١٩٣
سؤال عن آية الله كاشف العطاء وجوابه قدس سره	١٩٧
حول الروايات التي نقلها المصنف (ره) في عنوان «مورملكي»	٢٠٦
انكار المصنف (ره) الأسباب الطبيعية وتحقيق في ذلك	٢٠٧
عدم تعلّق القدرة بالمعالج بحث في الروايات وإنه لا تنافي بينها وأشكال في عبارة المصنف	٢٠٨
رأى السيد الرضى ره وأجبه السيد المرمى ره في كون الحنة والبار مخلوقين الآن	٢٢١
حمل المصنف (ره) حنة آدم وحواء ع على حنة الحلد وهو خلاف التحقيق بل	
كانت من جنات الدنيا	٢٢٢
حقد عائشة للسديقة الطاهرة سلام الله عليها	٢٢٣
في الحديث العجوة من الحنة	٢٣٢
نقل المصنف (ره) قصة أطلس من الأساطير	٢٣٨
كيفية مجيئ الملس إلى آدم وحواء عبر مذكورة في الأحاديث الصحيحة	٢٤٤
أحد المصنف (ره) بعض الفقرات من البحر الصغير	٢٤٦
النصب	٢٤٨
مقاتل بن سليمان المعسر كذاب لا يعتمد على خبره	٢٤٩
العجب من المصنف (ره) كيف اعتمد على بعض الروايات	٢٥١
الكتب السماوية والقرآن الكريم لم تكشف لنا كيفية ابتداء السبل وما ردد من	
الروايات لا يعيد القطع فأنها من الأحبار الاحاد	٢٦٤



(الموضوع)	(الصفحة)
كلمة بيّرة عن أمير المؤمنين ع نقلها الصدّيق وهو أحسن مثال للنفس	٢٦٨
أخبار خلق الأرواح قبل الأجداد يدل على قدم الروح فلا بد من توجيها	٢٦٨
في قصة أن اليهود قالت لكفار قريش سلوا عمداً عن الروح الح إنكالات	٢٦٨
خطائنة نقلها الصدّيق في شرح لامية المعجم	٢٦٩
القرآن الكريم يدل على تجرّد الروح واستعادة ذلك من آية ولا تحسّن الذين قتلوا	
في سبيل الله الح	٢٧٠
يظهر من المصنف (ره) أن القول بتجرّد النفس ينافي إطلاقه على الله تعالى ورد هذا التوهّم	٢٧١
ظهور الأخبار في أوصاف البين المثالي	٣٧٣
نقل خبر يدل على أنّ للأرواح كميّة سابقة على عالم الأحماء	٢٧٦
تعريف في القرآن وما ذكره المصنف (ره) في الكتاب معنى على ملك اصحاب	
الحديث من الأخبار يتبع	٢٧٧
حمود المصنف (ره) في مسألة الميثاق والبر	٢٨١
حديث مذكور في المتن والمراد منه	٢٨٧
توضيح معنى الحديث الشريف	٢٨٩
انقاد مجالس اللهو من أذنان الاستعمار	٣٠١
تفسير التبيان وطبعة بعناية سيّدنا الإمام العلامة العجّة قدس سرّه	٣٠٨
كلام عجيب من المصنف (ره) ونقل بسرّ قرات توحيد المضلّ (ره)	٣١٦
مطلب عريب لم يتيسّر لي	٣١٧
كلام للعلامة العسّ القاشاني (ره) في الرواي	٣١٩
نوحه خير رواه الكلبي (ره) في روضة الكافي	٣٢٠
المولى حليل القرويني (ره) وما أذاعه من أسكار الحسّ لادليل عليه	٣٢٦
الزمر طالع من أهل الهند	٣٢٧



(الموضوع)	(الصفحة)
نقل كلمات عن الإمام المصنوع كاشف الغطاء هي صالحة ككتبه في العمل بالأخبار	
المصنوع عن النبي والأئمة ذكرها في (الأرس والتربة الحسينية)	٣٣١
ملحوظة ينبغي التنبيه عليها	٣٣٣
لادلالة في لآيات على كون الأرس سائته	٣٣٥
مغفل من المصنف (ره)	٣٣٩
إعتراف من المصنف (ره) ببعض الأساطير الطبيعية	٣٤٠
ما في هامش بعض النسخ المطبوعة	٣٥٥
يظهر من المحقق الطوسي أنه فهم من الرواية ما فهمه بعض المحدثين	٣٦٠
وفقه المصنوع مثل الكلبي مع العامة في مولد النبي ص	٣٦٤
المشهور عند الامامية في وفات النبي ص	٣٦٥
في حصاص لف أمير المؤمنين ع لعلي عليه السلام وكتاب القين	٣٧٠
أم العباس عليه السلام وغلط في نسخ الكتاب	٣٧١
غلط في نسخ الكتاب	٣٧١
الحلاف في تاريخ وفات ربيب الكسرى ع ومدحها	٣٧١
السيدة حميدة بنت مسلم من عقيل سلام الله عليه وروحها	٣٧١
السيدة سكينة وروحها عند الله بن الحسن	٣٧٣
قول جماعة من عوام الشيعة ورقة	٣٧٨
حالة مفصل وأمثاله وعلمه كتاب تنقيح المقال	٣٧٨
وفد الكاهن عليه السلام ومتفرقات كتاب خزانة العلود	٣٧٩
مدح أحمد بن موسى ع واشتغاره (شاه جراح) والطن القوي أنه أحمد بن موسى	
المرفوع وصحة نسب آل الحرمان وعلمهم بعدم اتصال نسب سادات (كتابي) إلى	
المصنوع العيشي	٣٨٠























Princeton University Library



32101 047147945